

أَحْكَامُ دِيْنِ

إِصْلَاحُ الْقُلُوْبِ

كَاتِبُ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ ابْنُ دُرٍّ



دارُ الأمانِ مِنْ سِلَاقِ

مَرْكَزُ طَوْلٍ لِلْحَجَّ الْعَامِلِ



الحكاويث

إصلاح القوانين

مفتوح للطبع محفوظ

© دار الامام مسلم للنشر والتوزيع، ١٤٤١ هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البيدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن

أحمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد

المحسن البدر - المدينة المنورة، ١٤٤١ هـ

٦٦٢ ص، ٧٤ × ١٧ سم

رقمك: ٤-٨٠-٨٢٨٧-٦٠٣-٩٧٨

١-أدعية. أ. العلوان.

ديوي ٢١٢.٩٣ ١٤٤١/٨٥٧١

رقم الإيداع: ٨٥٧١-١٤٤١

رقمك: ٤-٨٠-٨٢٨٧-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

دار الامام مسلم للنشر والتوزيع

طابعا - تهر - توزع

المنطقة الحرة - المدينة المنورة

شارع النهضة - خلف الجامعة الإسلامية

00966532627111

009663949620073

darulimam@gmail.com

darulimam



مركز طويع للبحوث العلمية

Sator.cander@gmail.com

بحث علمي - صحت - لتسويق - تصميم

أَحَادِيثُ

إِصْبَاخُ الْقُلُوبِ



تَأليفُ

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

دار الإمامين

مركز البحوث





الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
أجمعين.

فإن أولى ما عُرِفَتْ فيه الهمم والعزائم إصلاح القلوب وعلاجها وحفظ
صحتها ودفع أسقامها وحمايتها مما يفسدها، وهو المقصود بالمقصود الأول؛
لعظم خطرهما وشدة تأثيرها على الأبدان صلاحاً أو فساداً، كما قال **عليه السلام**: «أَلَا
وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ
كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»^(١).

قال الحسن البصري **رحمته الله** لرجل: «داو قلبك؛ فإن حاجة الله إلى العباد
صلاح قلوبهم»^(٢)، أي: أن مراده منهم إصلاح القلوب التي يصلح
البدن ويقسدها يفسد.

(١) رواه البخاري (٥٢)، وصلم (١٥٩٩).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (٢٤٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء
(١٥٤/٢).

وهذه سلسلة نافعة في «إصلاح القلوب» قدّمتها في حلقات يومية عبر قناة السنة النبوية، أرجو الله أن يعظم بها النفع والبركة، وأن يجعلها معونة لنا أجمعين على صلاح قلوبنا، فهي طوخ تديرة سبحانه، وهو وليها ومولاه لا شريك له.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله نبينا محمّد وآله وصحبه أجمعين.





عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَأَهْوَى الثُّعْمَانُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى أُذُنِهِ -: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا ثُلُثِيَّاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الثُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزِّهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الثُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ» كَالرَّاهِي يَرْغَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْزَقَ بِهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ تَعَارَفُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُطْفَأَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ ١، مَنَّ عَلَى.

بعدُ هذا الحديث أصلاً عظيماً في باب إصلاح القلوب، وأنَّ صلاح الجوارح بصلاحه وفسادها بفساده.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله وفي الجملة: القلب هو الأصل، كما قال أبو هريرة: القلب ملك الأعضاء والأعضاء جنوده، فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خيب خيب جنوده. وهذا كما في حديث الثُّعْمَانِ بْنِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢)، وَمُسْلِمٌ (١٥٩٩).

بشر المصطفى عليه أن الشيء **﴿٥٢﴾** قال: «إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْفَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» **﴿٥٣﴾**.

فصلاحه وفساده يستلزم صلاح الجسد وفساده فيكون هذا معاً أبداً لا معاً أخفاً.

وكل ما أوجب الله على العباد لا بُدَّ أن يحجب على القلب، فإنه الأصل، وإن وجب على غيره تبعاً فالعبد المأمور الممتثل إنما يعلم بالأمر والنهي قلبه وإنما يقصد بالطاعة والامتثال القلب والعلم بالمأمور والامتثال يكون قبل وجود الفعل المأمور به، كالصلاة والزكاة والصيام، وإذا كان العبد قد أعرض عن معرفة الأمر وفقد الامتثال كان أول المعصية منه، بل كان هو العاصي وغيره تبع له في ذلك، ولهذا قال في حقل الشفيع: «فَلَا تَلِدْ وَلَا تَلِدْ» **﴿٥٤﴾** ولقد كتب رسول الله **﴿التيامة: ٣١-٣٢﴾** الآيات، وقال في حقل السعداء: «إِنَّ أَلْيَسَ مَا تَوَلَّوْا وَتَعَبَلُوا الْفَتَى لَعَنَ» **﴿البقرة: ٢٧٧﴾** في غير موضع.

والمأمور بوعيان: نوع هو عمل ظاهر على الجوارح، وهذا لا يكون إلا بعلم القلب وإرادته، فالقلب هو الأصل فيه، كالوضوء، والغسل، وكأفعال الصلاة من القيام والركوع والسجود، وأفعال الحج من الوقوف والطواف، وإن كانت أقوالاً فالقلب أحصى بها، فلا بُدَّ أن يعلم القلب وجود ما يقوله أو بما يقول ويقصده **﴿٥٥﴾**.

(١) رواه البيهقي **﴿٥٢﴾**، ومسلم (١٥٩٩).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤/١١٣-١١٥).

فلين هذا أن القلب هو الأصل في جميع الأفعال والأقوال.

❖ فما أمر الله به من الأفعال الظاهرة لا بُدَّ فيها من معرفة القلب وقصده.

❖ وكذلك ما أمر به من الأقوال لا بُدَّ فيها من معرفة القلب وقصده.

وهذا أيضًا يعلم أن القلب إذا عمر بالإيمان بالله وحبّه وتعظيمه وخوفه ورجائه والتوكل عليه وإخلاص الدين له طابت الجوارح وصلحت، بل لا يتم شيء من الأمور به ظاهرًا إلا بها؛ وإلا فلو عمل أعمالًا ظاهرة بدون هذه كان منافقًا، ثم هي في أنفسها توجب لصاحبها أعمالًا ظاهرة توافقها في الزكاه والاستقامة.

فمعرفة أحكام القلوب أهم من معرفة أحكام الجوارح؛ إذ هي أصلها وأحكام الجوارح متفرعة عليها، وهي موطن نظر الرب، كما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صَوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ»^(١). وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

وروى مسلم وأحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «التَّقْوَى هَهُنَا» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٢).

فالقلوب هي الأساس، فإذا استقامت على تقوى الله ﷻ حقًا وصدقًا، استقامت الجوارح كلها عملاً بطاعة الله وطلبًا لنيل رضاه جلّ في علاه.

(١) روى مسلم (٢٥٦٤).

(٢) روى مسلم (٢٥٦٤)، وأحمد (٧٧٢٧).



وَقِيَّ الْحَسَدَ عَنِ قَسِيٍّ شَيْءٍ مَا بَكَتْ . يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ
إِيمَانًا عَيْنًا حَتَّى يَسْتَقْبِلَكُمْ قَلْبُهُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَبٍ : «وَمُرَادُ سَلَامَةِ الْقَلْبِ سَلَامَةُ عَيْنِ
جَدِّهِ وَجَدِّهِ فَإِنَّ عَيْنَ رَجُلٍ لَا حَقَّ لَهَا أَنْ تَقْبَلَ الْقَلْبَ وَمَعْنَى سَلَامَةِ
نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ مُعْتَدِلًا مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ عِبَادِهِ وَمُكَرَّمَةً مَعْرِضَةً

وَأَنْ يَحْسِبَ رَجُلٌ أَنَّ قَلْبَهُ قَدْ قَبِلَ حَاجَةَ اللَّهِ [يُؤْتِي الْعِبَادَ صَلَاحًا
قَدْ سَمِعَ] . يَعْنِي أَنَّ مَوَازِينَ مَسْئَلِهِ وَمَقْصِدَهُ صَلَاحٌ قَدْ سَمِعَ . فَإِنَّ صَلَاحَ الْعَبْدِ
حَتَّى يَسْتَقْبِلَ مَعْرِضَةً لِلَّهِ وَعَظَمَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَحُسْنُهُ وَمِيثَاقُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسُكُونُ
عَالَمِهِ وَوَحْدَانِيَّتُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ . وَهُوَ مَعْنَى «الْإِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .
وَلَا صَلَاحَ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ عَيْنًا لَدَيْ اللَّهِ : يَعْنِي مَعْرِضَةً وَحُسْنَهُ هُوَ
لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَلَوْ كَانَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ لِلَّهِ
عَصَاةٌ بَالِغَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْبُغَاةِ لَا تَقْدِرُ
عَصَاةً» [الْأَيَّامُ ٢٢] .

وَعَلَيْهِ : لَيْتَ أَنْ لَا صَلَاحَ لِلْعَالَمِ الْعَالَمِيِّ وَشَيْءٍ مَعَهُ حَتَّى يَكُونَ حُرُكَاتُ
قُلُوبِ هَذِهِ كَقُلُوبِ اللَّهِ . وَحُرُكَاتُ حَسَدٍ بَاحَةً لِحُرُوكَةِ غَيْبٍ وَارْتِدَادِهِ قُلُوبِ كَمَا
حُرُوكَةُ وَارْتِدَادِهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ . هَذَا صَلَاحُ حُرُوكَاتِ حَسَدٍ كَقُلُوبِ الْإِنْسَانِ

رَوَاهُ حَسَدُ (١٣٠٤١) . وَمَعْنَاهُ الْأَنْبِيَاءُ فِي تَسْبِيحِهِ فَصَحَّحَهُ (٢٨٤١)

وَأَنَّ بَعْضَ الْبُغَاةِ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَبَعْضُ الْبُغَاةِ لَا تَقْدِرُ عَلَى حَسَدِ الْأَنْبِيَاءِ

حركة قلب وإرادته لله تعالى؛ فقد وجدت حركة القلب بحسب
قوله حركة القلب؛

أولها الشريعة التي هي من أعظم نعم الله ومنع الله وأخت الله،
وأنعم الله عليها لتكتمل الإيمان، ومعنى هذا أن حركة القلب في حركاته
إذا كانت فيها له قوة كثير يمدد القلب بغيره ويطهره، ويتم من صلاح
حركات القلب صلاح حركات الجوارح، فإذا كان القلب صالحا حسن وقد لا
إرادة لله ورده ما يريد به حيث الجوارح لا تقدر عليه الله، فصار عبثا إلى
ما فيه رضاء، وكثرت عما يكرهه، وعما يحسن أن يكون من يكرهه وإن لم
يكن ذلك؛

في هذا الأمر سقاية القلب أمر عظيم؛ فإن أكثر من ساقى القلب يعني
استقامته بغيره، ومعنى عن قومه ما عهد على الصلوة، وحسن الإقبال على
الله، في سقاية القلب عن الله، والحقوق وأمر فيها شيء متعدد عن
الاستقامة

في تقوية القلب منها دور، في سقاية الأمر في تصفيتها ما فيها من بقاء
وتمسك بها من دين وصلاحه، في هذا الأمر في الاستقامة
على طاعة الله، في حرص على ما أوامه التقديرات في تقوية
والاستقامة في العمل، عن الأمر من؛ لأستقام التي تصفيتها في بقاءها،

١٠. جامع العلوم والحكم (١/ ٢٢٠).

١١. دود (١٤٦٨)، ص ٢٢٠.

١٢. جامع العلوم والحكم (١/ ٢٢٢).



فَكَفَىٰ أَنْ لَا تُدْرِكَ النُّجُومَ فَتَقَعُوا فِي يَدَيْهِمْ وَأَنْتُمْ لَا تَحْطَرُونَ.

وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يُحْسِنُ بِهِ تَحَاءُ الْعَبِيدِ الْعِبَادَةَ بِسَلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ ؛ لِأَسْفَلِهَا هَذِهِ الَّتِي تَنْفَعُ الْعِبَادَ شَيْخُ الْعِظَمِ يَوْمَ يَنْفِي اللَّهُ بِعَبِيدِهِ بِيَدِهِ سُبْحَانَهُ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿يَوْمَ لَا يَخَفُ مَنْ وَلَا يُؤْخَذُ﴾ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [الشُّعْرَاءُ: ٨٨٩-٨٩٠].

عَنْ هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي سَلِمَ مِنْ شَرِّكَ وَشَيْءٍ وَهَبَهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ تُسَاحَفُ اللَّهُ، وَهَبَهُ مِنْ الْأَمْرِ عَلَى الشَّيْءِ وَهَبَهُ مِنْ هَذِهِ السَّلَامَةِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَأَعَدَّهَا مِنَ الْإِحْلَاصِ لِلَّهِ، وَتَسْلِيهِ وَتَأْقِصَ عَلَى مَعَاذَةِ اللَّهِ، وَمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَتَعْظِيمِهِ وَتَعْظِيمِ شَرَعِهِ وَمِنْ أَعْظَمِ أَدْوَانِ مَنْقُصَاتِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَلِمَ مِنْ أَعْدَادِهَا كَمَا بَدَأْتَ فِي سَلَامَةٍ مِنَ الْبُحْثِ يَوْمَ تَقَامُ وَتَعْمُرُ بِالْأَرْحَابِ الْعَالِيَةِ يَوْمَ يَنْفِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ

قَالَ مِنْ أَعْظَمِ أَدْوَانِ مَنْقُصَاتِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَلِمَ مِنْ أَعْدَادِهَا كَمَا بَدَأْتَ فِي سَلَامَةٍ مِنَ الْبُحْثِ يَوْمَ تَقَامُ وَتَعْمُرُ بِالْأَرْحَابِ الْعَالِيَةِ يَوْمَ يَنْفِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ

قَالَ مِنْ أَعْظَمِ أَدْوَانِ مَنْقُصَاتِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَلِمَ مِنْ أَعْدَادِهَا كَمَا بَدَأْتَ فِي سَلَامَةٍ مِنَ الْبُحْثِ يَوْمَ تَقَامُ وَتَعْمُرُ بِالْأَرْحَابِ الْعَالِيَةِ يَوْمَ يَنْفِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ

قَالَ مِنْ أَعْظَمِ أَدْوَانِ مَنْقُصَاتِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَلِمَ مِنْ أَعْدَادِهَا كَمَا بَدَأْتَ فِي سَلَامَةٍ مِنَ الْبُحْثِ يَوْمَ تَقَامُ وَتَعْمُرُ بِالْأَرْحَابِ الْعَالِيَةِ يَوْمَ يَنْفِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ

قَالَ مِنْ أَعْظَمِ أَدْوَانِ مَنْقُصَاتِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَلِمَ مِنْ أَعْدَادِهَا كَمَا بَدَأْتَ فِي سَلَامَةٍ مِنَ الْبُحْثِ يَوْمَ تَقَامُ وَتَعْمُرُ بِالْأَرْحَابِ الْعَالِيَةِ يَوْمَ يَنْفِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ

وَعَنْ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شَيْءٌ يُوْجِدُ مَا

من بعد خلقت عباده لله تعالى رزقاً ومحنة وبرزخاً ورباً وربحاً وحشة وربحاً.

وخلص عبده لله: من أحب الله في الله، وإن نعص أبعض في الله، وإن أعطى أعطى الله، وإن مع مع الله، ولا كفاه حتى سلم من الاعتناء والاحتياج كل من بعد رسوله **«لنعمد قلبه معه غلب معشياً على الناس»** ورشد به ج. ر. في حديثه **«نعم»**

• من أقوال القلب، وهي العقائد

«وأنور نساء» وهي حجر عمار في القلب

«وأعمد نساء» وهي الإرادة والمحنة والكره ونوعه

• وأعمال الجوارح

فكون الحكمة عنه في ذلك لله دونه وحده فهو حاد في المصير **«...»** فلا يقدره بين يديه بعقبه ولا فوق ولا عمل كما قال تعالى **«إني أرى بين يدي»** لا يقدره بين يديه ورؤيته **«(الحشر ٢١)»** لا يقدره حتى يكون ولا يقدر حتى يأمر

من بعض حاد ما من فعدة وإن شعرت إلا بشر ما يدور **«م»** وكيف؟ ي. م. لعب؟ كيف قلب؟

فلا... سؤال عن علة الفعل، علة وداعه من هو حاد على من حظوظ العمل وعرض من أمر حاد في محنة يمدح عن الناس، أو خوف دهمهم



اَوْ سَحَابَ مَحْبُوبٍ عَاجِلٍ اَوْ دَمْعَ حُكْمٍ وَ عَاجِلٍ . اَمْ سَاعَتْ عَنِ الْفِعْلِ
نُفْسٌ مَحَبَّةً لِّلْعَوْدَةِ وَطَبَّ شُرُودُهَا وَاسْتَرْفَتْ اَبْوَالُ الزَّيْتِ . . .
لَوْ سِيلَةٌ اِلَيْهِ ؟

وَمَعْرِضٌ لِّلنِّسْوَانِ . تَهْ هُنَّ كُنَّ عُلْتُ اَنْ يَمْسُ هَذَا لَفْعٌ لِّمَحْوَلَاتِهَا اَمْ
لَعَلَّتْ لِحِطَّتْ وَهَوَاكُ ؟

۱ . سَارِ سَوَاحِلَ عَنِ مَتَاعِهِ رَسْمِ . . . لِي دَلَّتْ بَعْدَهُ فِي هُنَّ
كَانَ دَلَّتْ يَمْسُ مِمَّا شَرَعَتْ لَهَا عَنِ لَسَانِ رَسْمِ اَمْ كُنَّ عَدَلًا بِمِثْلِ شَرَعَتْ
وَبِمِثْلِ اَرْضِهِ ؟

د . سَوَاحِلَ عَنِ الْاِحْلَاصِ . . . عَنِ الْمَتَاعِ . . . لَمْ يَكُنْ لَهَا سَعَادَةٌ لَا يَقْبَلُ
عَدَلًا لَهَا

فَطَرِيقُ تَحْقِيقِ مِمَّا شَوَاهِدُ الْاَوَّلِ سَحَرِيْدُ الْاِحْلَاصِ
وَطَرِيقُ التَّحْقِيقِ مِمَّا شَوَاهِدُ مَتَاعِ مَحَقِّقِ مَتَاعِهِ
وَسَلَامَةٌ لَهَا مِمَّا رَدَّهَا عَنِ الْاِحْلَاصِ . وَهِيَ بِمَعْرِضِ الْاَبْعِ
فَهِيَ حَقِيقَةُ سَلَامَةٍ عَنِ مَتَاعِ مَتَاعِ لَهَا الشَّحَافَةُ . سَعَادَةٌ
لَهَا . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . .

۲ . د . عَادَ . . . اَنْ يَكُوْنَ هُوَ مِمَّا شَوَاهِدُ الْاَوَّلِ . . . مَحَقِّقِ مَتَاعِهِ . . .
مَعْرِضٌ لِّلنِّسْوَانِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . . حَقِيقَةُ مَتَاعِ . . .



لأبيه، كما قال عليٌّ **«رحلت الدنيا مذروءاً، ورحلت لأحد أفعده،
ولكل واحد منهم ثوب، يحثونوا من سوء الأحرار ولا يكونوا من سوء الدنيا،
في يوم عدين ولا حساب، وعد حسنة ولا عمل»**

ومر بعد ذلك بغير حساب ان يكون حسنة وصدقة وهي بين ص الله
والعبد من مساخطه جل في علاه.

ومن بعد ذلك بغير حساب حذره ومحذره بعد علي بن ابي طالب و لا اثم
والسعي وفعل بحرام، وقد قال الله تعالى **«وإذا رجعتم إلى بلدكم بعد حجه فمروا بها**
الله تسمي التسمي» [المكوت: ١٩]

ومن بعد ذلك بغير حساب صحح العبد كثير من عباد الله بعد حله
لله صافي مع الله **«يصح في عبادته»** مشعاً لعمد الله عليه وبنها
نفسه بغيره في حب الله و محبته في في عبادته الله

وهك يعني ان يكون حرم من معتب عنه عاملاً على صلاحه محنته
في بركته ونفسه، ومن بدعه الحائز **«اللهم ايت نفسي تقوها»** وركها أنت
خير من ركنها، أنت وثها ومولاها،

وحده في الحديث أن النبي قال **«شدة من من إذا كثر الناس
بغائير والفرهم فأكبروا هؤلاء الكلمات»** اللهم ايتي أسألك الثبات في

رواه محمد بن علي بن أحمد في الأمانة وحده **«ووصفه من حجر في نفس
التعليق (١٥٨/٥)**

(٢) رولا مسلم (٢٧٢٢)



لأثر، وأغريفة على الرشد، وأسألت عو حبات رخصتكم وعرائكم فغفرتكم،
 وأسألك شكر نعمتك وخشن عبادتك، وأسألك قلنا سليف ولسانا ضادق،
 وأسألك من خير ما نعمم، وأعوذ بك من شر ما نعمم، وأسعبرك لبا نعمم
 إئت أنت علام الغيوب،

وهو حديث صحيح شمر على جماع البحر وأما ب - ر وجماع
 لقصد، ه - سي كذا كذا عظماء على العبادية يد يدى، ونهية بحصى
 ما قد من مصالب العظماء المتعاقبة الحسنة، وبخاصة هذه بسلامة
 بعد، ودعت سفيه وبركة وبهيرة من دن مرتبطة لله، ولا سيما لشرك
 الله، أو شعث في دين الله، أو لآخر، وعلى شاح والمعدني، أو نحو ذلك من
 لأما ه - سي يعرف من معروف وبصرها أصير ما

سأل به - يوقف جمعة كثر حرة، وإن يصح ب - ما كنه، نه
 سميع قريب مجيب.





رَأَى ابْنُ مَرْجَانٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 يَقُولُ : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ
 شَاءَ أَرَاهَهُ، وَإِنْ حُورَ لَهُ عَيْنٌ دَامَتْهُ الْقُلُوبُ، نَتَتْ قُلُوبًا عَلَى
 دِيْبَتٍ»

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ فِي
 دُعَايِهِ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ مَقْلَبُ الْقُلُوبِ، نَتَتْ فَلْيُحْيِ عَلَى دِيْبَتِكَ، دَامَتْ فَتُتَبَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَوَاتَرَتْ عَنْهُ لُغَبٌ» وَرَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 تَلَا : «إِلَّا أَنْ قُلْتُمْ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ
 أَرَاهَهُ، فَسَأَلَ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُرْبِعَ قُلُوبَ مُتَدَاهِمَا، وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْهَبَ لَنَا مِنْ
 نَدْوَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ هُوَ الْوَهَّابُ»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ فِي
 دُعَايِهِ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ مَقْلَبُ الْقُلُوبِ، نَتَتْ فَلْيُحْيِ عَلَى دِيْبَتِكَ، دَامَتْ فَتُتَبَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَوَاتَرَتْ عَنْهُ لُغَبٌ» وَرَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 تَلَا : «إِلَّا أَنْ قُلْتُمْ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ
 أَرَاهَهُ، فَسَأَلَ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُرْبِعَ قُلُوبَ مُتَدَاهِمَا، وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْهَبَ لَنَا مِنْ
 نَدْوَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ هُوَ الْوَهَّابُ»

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٩٩)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (٢٦٧٦)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَسْلِسِهِ (صَحَّحَهُ ٩١-٩٢)

وَقَدْ ارْتَدَّ سُلَيْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِينِهِ وَفَدَّ بِحُجْرَةِ اللَّهِ عَمَّا يَدْعُو بِهِ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ
وَلَمْ يَنْجَحْ، ثُمَّ يَحْتَفِظُ بِهِ قَبْرُهُ وَتُسَلَّمُ مِنْ الْوَيْحِ وَالْأَحْزَانِ حَتَّى يَمُوتَ فِيهَا
سَرِيعَ تَغَيُّبٍ، فَعَنِ الْقَبْرِ فِي الْأَسْرِ. هَذَا مِنْ مَسْجِدِ رُسُوفٍ لَمْ
يَقُمْ إِلَّا ثَلَاثَ نِجَافٍ مِنْ آدَمَ أَسَدُ ثَقَلَانَا مِنَ الْقَبْرِ إِذْ اجْتَمَعَ عِدَّةٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالْبُخَارِيُّ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ
كَرْبُشَةُ بَقْلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يُعْبَثُهَا الزَّبْحُ ظَهَرَ النَّفْسِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ
وَدُخْلُ لِسْتِدْرَاجٍ عَنْ عَلُوٍّ نَعْوَى.

وَمِمَّا ذَكَرَهُ أَوْصَاءُ عَدِيدَةٍ مِنْ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ فِي كِتَابِهِ تَحْدِيدُهَا
وَيَذَارُهَا مِنْ ثَمَرِ الْحَالِ.

تَمَّ هَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي هُوَ الْقِسْمُ الَّذِي لَا يَصِيرُ وَلَا يَكُونُ
الْقُلُوبُ فِي الْقَبْرِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَعْظَمُ الْمَعْنَى وَصَدَقَ، وَهُوَ
لَعْنَةُ لُصَارٍ فِي سَبْرٍ، لِأَنَّهُ لَا يَصِيرُ الْحَيَّ وَلَا يَشْهَدُ، كَمَا لَا يَشْهَدُ
لِأَعْمَى الْمَرْبُوتَاتِ.

وَمِنْ أَمْرٍ هُوَ الْمَعْنَى الْحَيَّ عَنِ الْمَعْنَى كَمَا هُوَ الْقِسْمُ الَّذِي هُوَ الْقِسْمُ
وَأَمَّا أَحْمَدُ (٢٣٨١٦)، وَالْحَرْكَةُ (٣١٤٦) مَسْجِدُ الْأَمْرِ فِي مَسْجِدِ الْقَبْرِ
(١٧٧٧).

وَأَمَّا أَحْمَدُ (١٩٧٥٧)، فَالْمَعْنَى هِيَ الْمَعْنَى (١٨٩) مَسْجِدُ الْأَمْرِ فِي
نَظَرِ الْبُشَيْرِ فِي شَأْنِ أَحْمَدَ لَا يَصِيرُ فِي ٢٩٩ ١٣٣١.

عَنْ الْأَعْمَى حَرْجٌ كَالْأَعْمَى أَوْ جَانِبِي الْأَعْمَى بِإِسْمَاءِ الْأَعْمَى وَأَعْمَى
وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى إِسْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ عَمَى الْقَلْبِ حَتَّى أَنْ عَمَى لِحْصَرِ
بَابِهِ أَيْدٍ كَلَامٍ عَمَى حَتَّى يَصْطَحُ بِهِ سَبْعٌ إِلَى كَمَالِهِ وَقُوَّتِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ
«إِنَّمَا تَرْبَا فِي السَّيِّئَةِ» وَقَوْلُهُ «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» وَقَوْلُهُ: «أَلَيْسَ
لِغَيْسٍ عَنْ كَثْرَةِ الْمَرْصُورِ» إِنَّمَا الْعَمَى عَمَى النَّفْسِ وَقَوْلُهُ: «أَلَيْسَ الْجَسَكِيُّ
يُذِي تَرْثُهُ النِّقْمَةُ وَالنَّفْسُ» وَالنَّفْرَةُ وَالنَّفْرَانِ إِنَّمَا الْجَسَكِيُّ الَّذِي لَا يَحْدُ
مَا يُعْرِيه وَلَا يُفْطِرُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ: «أَلَيْسَ الشُّبَيْدُ بِاضْرَعِيَّةٍ» إِنَّمَا
الشُّبَيْدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْمَضَرَّةِ وَهُوَ يُرَدُّ بِمِثْلِ لِسْمٍ عَنْ هَذِهِ
الْمُسْتَبَابَةِ لَا أَرَدُ أَنْ هَذَا لَوْ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَآخَرُ مِمَّنْ يَسْتَوِيهِ هَذَا
وَهَكَذَا قَوْلُهُ لَا عَمَى الْأَحْصَارِ وَكَانَ يُعْمَى الْعُيُوبُ فِي الْأَحْصَارِ

وَمِنْ آيَاتِهِ مَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ عَلَّمَ الْقُلُوبَ الْقُرْآنَ﴾ [محمد: ٢٤]

أَيُّ بَلَّ عِلْمَ الْقُلُوبِ فَتَدْرِي، فَهِيَ مَقْصُودَةُ لَا يَخْلُصُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ مَعْنَاهُ، فَدَ
 اْعْلَمُ عِلْمَ مَا فِيهَا مِنْ شَرِّهِ وَنَفْسِهِ، وَلَا بِدَحَائِلِ حَيْرَانِهِ، وَكَأَنَّ نَفْسَهُ حَيْرَانَةً
 لِنَاسِ الْخَرِيجِ، شَدِيدِي فَدَضْرِبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﴿وَيَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ اخْرُجْ﴾ [مكة: ١]

مَدَّثِرٌ وَوَضْعُهُ بِسْمِ مَا رَأَاهُ، كَذَلِكَ مَدَّاهُ بِرَفْعِ نَحْمِهِ عَنِ نَفْسِهِ،

لَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ

- (١) روضة مسلم (١٥٩٦)
(٢) روضة مسلم (٣٤٣)
(٣) روضة البخاري^٢ (٦٤٤٦)، وروضة مسلم (١٠٥١)
(٤) روضة البخاري^٢ (١٤٧٩)، وروضة مسلم (١٠٣٩).
(٥) روضة البخاري^٢ (٦١١٤)، وروضة مسلم (٢٦٠٩)

أكبر مثل الكساية التي فيها الشهاب ومن معاهد وكشفة السلي ومن
ماتر «عنه عطاء فلا نقه ما تقول»

ومن «ص» ما جاء في قوله تعالى «وتربص بهم ربك بكسر عين
تربص» أي «ربك لا يجبرك أحد» [جهد]

وهذا يصح من معنى

«ص» أن أعينهم في عطاء عبد الله ذكر من آيات الله وأدلة
توحده، وعجائب قدرته

«ص» أن أعينهم في عطاء عبد الله ذكر من آيات الله وأدلة
توحده، وعجائب قدرته

«ص» أن أعينهم في عطاء عبد الله ذكر من آيات الله وأدلة
توحده، وعجائب قدرته

١١ تفسير البسيط (١٩/٢١٩)

٢٠ روضة عبد الرزاق في تفسيره (٢٦٨٨)

٣ تفسير البسيط (١٩/٢١٩)

جامع البيان (٢٦٨) كشف والناسي (٣-٢٢٠)

فَأَنبِئْهُمْ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ * وَمَن يَفْعَلْ مِثْلَ هَٰذَا مِن بَاطِلٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلْ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا *
 اللَّهُ يَكْتُمُهُمْ *

فَأَمَّا سَجْدَةُ أَنْ يَطْعَ وَلَا يَدَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَفَعَلَهُ، ثُمَّ كَانَ يَكْتُمُهُمْ
 بِدَىٰ إِجْرَارِهِ لَأَنفُسِهِمْ، وَأَنزَلَهُ عَلَىٰ الْإِيمَانِ، فَهَاجَمَهُمْ عَذَابُ نَاطِقٍ وَاسْتَعَدَّ،
 وَالْحَقُّ سَمَّيَهُمْ عَذَابًا لَا يَهَيَّ، وَلَا يَفْعَلُهُ، ثُمَّ هَاجَمَهُمْ بِالْإِيمَانِ، وَهُمْ لَا
 يَعْقِلُونَهُ، لَا يَعْقِلُونَهُ، بَلْ كَسَبُوا إِجْرَارًا عَاجِلًا هَمَّ عَلَيْهِ، لَطْفًا عَلَىٰ الدُّنْيَا
 وَالْحَقِّمْ عَلَيْهِ

١٠. الْحَقُّ سَمَّيَهُمْ كَمَا فِي مِثْلِهِ تَعَالَىٰ حِكَايَةً عَلَيْهِ * وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْلَ هَٰذَا *
 (فَعَلَهُ) * وَقَوْلُهُ * وَهَٰذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْمِعْ بِهِ * وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْلَ هَٰذَا *
 جَاءَ مَقْشُورًا * [١٠ - ١٢] * الْحَقُّ جَعَلَ مِنْ لَدُنْهُ قُدْرَةً * وَهُمْ
 حَقٌّ * بِحُجُوبِ سَمْعِهِ * وَبِإِيمَانِهِ * وَبِإِيمَانِهِ * وَبِإِيمَانِهِ * وَهُمْ
 مِنْ بَسْمِ اللَّهِ * وَجَعَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَا شَاءَ بِمَعْنَاهُ * وَهُمْ * (الْإِسْرَاءُ: ١٦).
 وَهَٰذَا ثَلَاثَةٌ هِيَ ثَلَاثَةُ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ * وَقَدْ نَزَّلْنَا فِي أَصْحَابِكُمْ مِثْلَ هَٰذَا *
 بِإِيمَانِهِ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ *
 ذَلِكَ جَعَلَهُ * وَجَعَلَ مِنْ قَوْلِهِ الْحَقُّ * وَكَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُوَ قَدْ
 يَسْمَعُ مِنْ سَمَاعِهِ.

١١. ثُمَّ سَمَّيَهُمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ عَنِ * كَذَلِكَ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ *
 (الْبَقَرَةُ: ١٧) * أَنِّي عَطَيْتُ عَقَبًا سَمًّا * وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ * وَهُمْ *
 فَأَحْبَبَ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْ عَمَلِهِ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ * وَهُمْ *

«هُوَ الَّذِي عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُحِيطَ الذُّبُوبَ بِأَثْقَلِ وَتَعْشَاءُ مَمُوتِ الْقَلْبِ»
 «وَمِنْ مَعَانِي «غَمَزَتِ الْقُلُوبُ أَعْمَدَتُهُمُ الْحَبَّةُ»

وفي من السانني ورمدي من حديث أبي هريرة . عن رسول
 الله ﷺ قال : «مَنْ نَعِمَ مَا أَحْبَبَ حَقِيقَةً كَبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكَّةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ هُوَ تَرَمَّعَ
 وَاسْتَعْمَرَ وَمَاتَ صَحِيلَ قَبْلَهُ وَإِنْ رَدَّ يَدَيْهِمَا حَتَّى تَعْمُقَ قَبْلَهُ وَهُوَ الرَّائِي الَّذِي دَكَرَ
 اللَّهُ ﷻ كَلَامًا عَنْ فُلُوحٍ مَا يَكُونُ كَثِيرًا» [١] قال سُرْمَدِيُّ هَذَا حَدِيثٌ مُصَحِّحٌ

«وَمِنْ مَعَانِي «كُلَّمَا أَذِنَتْ نُكَّتٌ فِي قَلْبِهِ نُكَّةٌ سَوْدَاءٌ»
 حَتَّى يَسُودَ يَنْقُطَ كُنَّةً . فَأَخْبَرَ مَسْحَدَهُ أَنْ يَدُودَهُ فِي تَسْوَدَةِ حَتَّى
 لَهُمْ رِيَاءٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ

١- «صَمَدٌ وَلَوْ كَرِهَ كَمَا فِي قَوْلِهِ دَعَايَ ﷻ ضَمُّ نَكَّةٍ عَنِّي ﷻ الد . ١٠ .
 «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَصْغَرُ عَنْهُمْ صَغِيرٌ» [محمد ٢٣] وقوله
 «وَعَدَ اللَّهُ يَجْعَلُ كَثِيرًا مِنْ تِلْكَ وَأَيُّهُمْ هُمُ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِ وَهَذَا أَعْيُنٌ لَا
 يَصْغُرُونَ بِهَا وَقَدْ «لَا يَصْغُرُ بِ» أُولَئِكَ كَالَّذِينَ بَلَّ قَدْ أَصْلُ أُولَئِكَ هُمُ الْقُلُوبُ ﷻ
 ر [١١٩] وقوله ﷻ «وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي دِينِهِمْ دَفَرٌ وَهُمْ عَلَيْهِمْ عَنِّي
 أُولَئِكَ يُبَادُونَ فِي أَنْكَارٍ بَاطِلَةٍ» [نصب ١٤] قال سُرْمَدِيُّ هَذَا حَدِيثٌ مُصَحِّحٌ
 أَذَاهُمْ صَمَدٌ عَنْ شِمَاحٍ لِقُرَّانٍ، وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَنِّي اَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَا

١١ تفسير البسيط (٢٣/٣٢٥)

١٢ تفسير البسيط (٢٣/٣٢٥).

١٣ «وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي دِينِهِمْ دَفَرٌ وَهُمْ عَلَيْهِمْ عَنِّي اَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَا

دَاهِيَسُ أَيْ شَبَّ فِي بَصَرِهِ (٣٠٩٥٨) . انتهى في شعب (٩/٢٨)

يُنْقَهُونَ، أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ نَجِيدٍ، عَلَى الْهَيْجَةِ الَّتِي لَا تُفْهَمُ إِلَّا دُعَاءً وَتَدَاوً ۖ وَفِي مَجَاهِدٍ: نَعِيدُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ۖ وَالْمَعْنَى: تَهْمُ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ، كَمَا أَنَّ مَنْ دَعَى مِنْ مَكَانٍ عِيدٍ لَا يَسْمَعُ وَهُوَ مَعَهُ

وَبِالنَّحْوِ: قَدْ دَعَى * مِمَّنْ نَكَا عَيْنٌ * وَنَكَا جَمَعَ نَكَمَ، وَهُوَ مُدِي لَا يَظُنُّ، وَنَكَمَ نَوَعَانُ نَكَمَ، وَنَكَمَ مَسَانُ كَمَا أَنَّ تَطْلُقَ تَقْطَعُ مَعَهُ مَسَا، وَهُوَ مَسَا، وَتَنَدَّاهُمَا نَكَمَ بِحَسَبِ كَمَا أَنَّ عَمَاءَ وَصَحْبَهُ أَشْدُّ مِنْ عَمَى بَعْضٍ وَصَحْبَهُ لَدُنْ، وَرَحْبَتُهُمْ مَسْحَانَهُ نَاهِي لَا يَفْقَهُونَ بَحْثًا وَلَا تَنْطَلِقُ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ

وَيَعْنِي بِدَحْلٍ مِنَ الْعَمَى مِنَ بِلَالَةٍ نَوَامٍ مِنَ سَمْعِهِ، وَهِيَ: وَفِيهِ وَفِيهِ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الْإِلَهِيَّةُ فَفُتِيَ السَّمْعُ وَهِيَ: وَالْمَعْنَى: وَالْعَمَى: بِلَالَتُهُمْ ۖ وَفِيهِ: وَفِيهِ: * قَدْ تَلَوْتُ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَمْ أَفْعَلْ لَا يُفْهَمُونَ بِهَا وَلَمْ أَفْعَلْ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا * لَا يَفْقَهُونَ بِهَا * وَفِي جَمْعٍ مَسْحَانَهُ بَيْنَ بِلَالَةٍ فِي مَوْءٍ * وَجَمْعُ لُفٍّ مَعَهُ وَتَمَرٌ وَتَمَرٌ هَذَا أَعْيَ شَتَّى تَفْقَهُمْ وَلَا يُفْهَمُهُمْ وَلَا أَيْدِيَهُمْ مِنْ شَوْءٍ إِذْ كَانُوا يَحْمِلُونَكَ سَابِقَ قَلْبٍ * [أَخْذُ ٢٦] عَزَّ وَجَلَّ رَدَّ سَمْعَهُ هَذَا بِهِ عَمَى فَتَحَ قَبْلَهُ وَسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ، وَإِذَا رَدَّ ضَلَالَهُ أَصْبَحَ وَأَعْمَاءُ وَأَبْكَمَهُ.

وَبِالنَّحْوِ: الْعَمَى: وَهُوَ عَمَى الْعَيْنِ كَمَا قَالَ دَعَى * وَجَمْعُ عَلَى بَصَرٍ وَغَيْرِهِ * وَفِي ٢٣: وَفِي عَمَى: صَرَفَ أَلْفٍ مِنْ عَمَى: بَعْدَ الْبُرْجَانِ فِي تَقْدِيمِ تَطْهِيرِ عَلَى الْعَيْنِ مِنْ حَبِيرٍ شَبَّ، وَالْعَيْنُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ بَصَرِهِ

(١) جامع البيان للطبري (٢/٣٠٩)

(٢) جامع البيان للطبري (٢/٢٨٥).

و در حدیثی از امام علی (ع) آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲]

و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲]

و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲]

و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲] و در حدیثی دیگر آمده که: «فان تعبدوا الله فاعبدوا الله» [بخش ۱۲]

• **سورة الفيل** وهذه رعب الشمس في عاصف، فزعره لقلب فاسده
وزيغه ميله عني الهدى إلى الضلال.

• **سورة المدثر** كما في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتِ﴾
[سورة المدثر ٢٨] وقوله ﴿أَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَجْزِيَّتِهِ وَجَعَلَ الْكُتُوبَ يَسْئَلُ فِي أَشْيَاءٍ
كُلِّ مَسْئَلَةٍ فِي تَقْلِيْدِ نَبِيِّ يَحْيَىٰ مِنْهُ﴾ [سورة المدثر ٢٢] وقوله ﴿يَسْأَلُ مَنْ هَذَا حَبِيبٌ﴾
[سورة المدثر ١٦] وقوله ﴿يَسْأَلُ مَنْ هَذَا نَبِيُّهُ﴾ [سورة المدثر ١٢] وقوله ﴿يَسْأَلُ مَنْ هَذَا نَبِيُّهُ﴾
ميت، وآله يسأله أصحابه يسأله، ودل على القلب الخبيث هو الذي يعرف
الحق ويعينه ويبحثه ويؤثره على غيره، فإذا مات القلب لم يبق فيه إحسان
ولا سبيل إلى الحق ولا سبيل إلى الله تعالى، فذكره سبحانه في هذه السورة
لحشد الميت

سأل الله عنهم والعاقبة المصيبة من سمى في الدنيا والآخرة





عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رفعه إلى النبي ﷺ: «إِنَّ لَهُ آيَةً مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَأَنْتُمْ قُلُوبُ عَادَةِ الْعَالَمِينَ وَأَحِبُّ إِلَيْهِ أَلْبَنُ وَأَرْثَاهَا رَوْه
لَعْنَةُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كَثِيرٌ وَفِي مَسَدَاتِهِمْ»

عن معاذ بن عمرو عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رفعه إلى النبي ﷺ: «وَعَنْ يَسْمَعِي
الْإِسْنَادَ حَسَنًا»

نقد سه: «قوله: عَادَةِ الْعَالَمِينَ وَحَسَنًا كَيْ سَهَ مَا حَسَنَ لَهُ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ
شَرٍّ كَمَا فِي كُنْ يَسَ مَا جَاءَ فِيهِ بِصَحِّحٍ، فَقَدْ بَلَغَ لَنَا رِوَايَتِي بِالْحَبِيبِ وَالْأَسْرَ
وَقَدْ بَلَغَ رِوَايَتِي بِالْأَسْمِ وَالْمَحْجُورِ، قَدْ مَاتَ مَنْ دَسَرَ «سَهَ» لَنَا
بَعْدِي قَدْ نَزَّهَ بِالْعَمَلِ نَسَرَهُ إِلَى الْمُنْجِي عَلِيٍّ فَلَوْ نَهَى الْعَمَلُ بِالْمَحْجُورِ وَالْمُنْجِي
فَمَوْثِقُهُمْ بِالْمَقْدُورِ فَمَوْثِقُهُمْ بِحُكْمِهِمْ لَهُ» رَوَاهُ أَبُو بَعْدِي فِي بَحْثِهِ

«وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ» «إِنْ جَاءَ فِي الْأَرْضِ بَنُو لَا يَحِلُّ مِنْهَا لَا
حُكْمَ تَرْجِيهِ الْقَضَائِي» عَنْ أَصْحَابِ عِي طَاعَةِ اللَّهِ، تَرْجِيهِ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ،

١: «لَعْنَةُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كَثِيرٌ وَفِي مَسَدَاتِهِمْ» (١٤٠٠) «حَسَنًا» لَنَا رِوَايَتِي بِصَحِّحٍ جَمْعُ (١٣١) ٢٢

(١) رَوَاهُ أَبُو بَعْدِي فِي حَلِيقَةِ الْأَوْبَةِ (٢/ ٣٧٠)

بشأن النبي من الدور، روى عن أبي شهاب في العصب

وقوله في حديثه: «وَأَحْبَبُ إِلَيْهِ أَلْيُهَا» لأن أحب إلى من ورق

صار كالمراة بعبارة، فصل الخبر وروعه ما روى من مصداق وأساء بخلاف
بقول غير شعبة، فإنه لا يعد أساء الخبر، لا يخله

ثم إن حركة سائر تدل على ما في العصب من حيز أو شرب، كما قال تعالى
«وَسَمِعْتُهُمْ يَتَّبِعُونَكَ» [مائدة ٣٠]. أي لا بد من ظهور ما في قلوبهم، وليس
بما في أنفسهم، فإن لأكثر معارف العصب، يظهر منها ما في العصب من
لغيره والبشر

ما يحسن من معاد: «لَمْ يَكُنْ كَمَنْدُورٍ فِي مَقْدُورٍ» يعني ما فيها
ومعناها: «لَمْ يَكُنْ كَمَنْدُورٍ فِي مَقْدُورٍ» حتى يكتم له ما يعرف به ما في قلبه
من ما حيز وحده مص وعباد وأحاج، يخبره عن طعام فيه عرافة بعبارة
رواه أبو نعيم في الحلية

قد روى عنه في كتابه (١٠٠٠٠٠) أي كما يطعم مساكين
طعام ما في مَدُورٍ من طعام يدركه عليه حقيقة كدب مطعم ما في قلب
لرحل من أساء، فإنه في ما في قلبه من أساء، كما يدرك ما في مَدُورٍ مساكين
ورقة بقلب وببونه بعد علامة ذهنية على صحته لقلب وسلامه غير أنها
حفية لا ترى، فلا يراها إلا العبدية يدرك المَدُورٍ سبحانه، لأن الله علام

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩١/١٣)

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٠/٦٣)

مذہب بدعتی صحیحہ ہے، ولا تلمز من وحدہا أو عہم العذاب من عہہ
 أو من عہہ، یا یُرثہی بعدہ أو عہہ، بخلافہ تعالیٰ ﴿لَا تُرْکُوا أَنْفُسَكُمْ فَزُكَّوْا﴾
 میں آیا ﴿[سجہ ۲۲]﴾ لکھ عذاب و شہادہ دلائل علی صحیحہ قلب، ہاد
 و حدیث فی بعد فیحمد للہ، و الحمد بعد علی اسحق حفظہ عنہما، و بستان
 درگاہ **تذکرہ علی الثبات** ۱۰

و اگر ہمدہ اعلامات طہرہ و ما ذکر العلمہ فیہم بجوریت

فی کتابہ (اعانتہ بھمان) **سجہ ۲۲**

ذکر ذکر للہ ۱۰ و اسو ضہ علی ذکرہ، و لا کثر من دین، و الا

یفتقر من ذکر اللہ ولا یسام ولا یمل

ہب للہ تعالیٰ ﴿یذکرہ، ثم یسبحہ و یقوۃ و علی خلو بہم﴾ [۱۰ جلد ۱]

۱۹، قال للہ تعالیٰ ﴿و یذکرہ من دینہ و یذکرہ عن ذکر کثر﴾ [۱۰ جلد ۱]

ہب للہ تعالیٰ ﴿و یذکرہ من دینہ و یذکرہ عن ذکر کثر﴾ [۱۰ جلد ۱]

و یذکر فی ذکر اللہ سبحانہ نعم العلم و العلمہ، و الفہم فی دین اللہ

فہم ہب من ذکر للہ ۱۰ و من لایفہم ذکرہ، کما فی حدیث ۱۵

عزیزکم بریاض الحنۃ فارتعوا، من و ما دین لحنۃ؟ من احق بذکرہ

والعزاد حق ذکر فی محاسن العلم، انہی ان ہبہا لحنۃ و الحرام

و توضیح ہبہا لحنۃ، و یعرفہ خاص برہم ۱۰ و لایفہم و صلیہ

و ہا و ہرہ و ہوا و ہ

(۱۰) الفہم و الفہم لای التیم (ص ۱۵۹)

(۱۷/۱۱۷)

(۲۰) ذوالقرنین (۳۵۱۰)، و حنۃ الایمان



لعنه الله من تأم بعد فوات انورده كان يكون له عيلا يورد من
 على نصفي أو حزب من امرائه أو يحب ذلك، فانه عالم بانه أعظم
 من تأم يخرج عن على العار بفراده يرجع في ماله لأن ما في هو فيه أعظم،
 والربح الذي فيه أكبر.

لعنه الله من شح حاحه بوقوفه، لمخرجه الشد به عنه، من ان يصح،
 أو أن يذهب بشي غير فانه لأن جميع المصالح إنما سبأ من حقه بوقت،
 فعلى اصحاب الإنسان وقته، صاعب مصاحبه، وما قرب من عيب لا يسد راء،
 وبهذا حواء شبه بالحب على اعيان به، ولا سيما وقت الشباب،
 والسحر به من نصيحه، وعلمه المص، كما، هل يصح بوقته لأن به مصالح
 لا تتحد لا يحفظ الإنسان بوقته ورعيه له، وعينه به

من علامات صحته قلب أخيره شح بوقته ان يذهب صاعدا في الأمور
 التي لا تدفع فيها، فضلا عن الأمور المحرمات، من عه، وبسمة، وسحر به،
 واستهزاء، وغير ذلك.

لعنه الله من يكون همّه واحد، وأن يكون في الله، فمحمل همّه
 لله، ويبدؤا صوي ذلك، وقد حاء في الحسد وغيره، غير أن الله قد
 امن كان همّه الآخرة جمع الله شغلته، وجعل عاه في قلبه وأنه السب وهي
 راعقه.

لعنه الله من علامات صحته من لا اهتمام بتصحيح الأقوال

وتتقى صلاة من يأتيها في هذا العهد بعبه، وإذا حضر وقت الصلاة

ظهر بعد من بعبه حتى يعبه

فإن من بعبه هو المقصود أن ما بعبه بعبه أن من بعبه ما
يحب، والصلاة مرة بعبه في هذه الدنيا، ما فيها من مباحه من لا تقب
بعبه ولا بعبه بعبه لا يمكن شوبه إلا بعبه، وبعبه بعبه وبعبه
والحضور به وبعبه بعبه، ولا بعبه في حال الحمد، بعبه بعبه بعبه
يكون البعبه من ربه بعبه، ومن بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه في بعبه، كما بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
نصلي ونستريح من الصلاة!!

فأبحث أحد، فبعبه بعبه في الصلاة، والبعبه بعبه بعبه بعبه
من بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه، بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه

بعبه بعبه

بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه

بحث لا يكون باعث له عقيد حَقٍّ من حَقِّ ط د ر ساس يأتي بها بعداء
وحيه رُتد لأعني محبة له وحيه من عدائه ورحاه سمعه به وحيه

مصر : في صيد صيد : صيد وهو ان يخرج منه لله فيها، ويستخرج
حجته في اياته فيهي على الله، وجميع هذه عبيته، ويقدرها على حسن انو حواء
وكمهها طاهر وواحدة من صلاء لها طاهر واطن طاهرها لافع
بما هذه ولا فوسر سموعه، وواحدة الحسوع : الله فيه وتخرج لتدب لله
والاقبال تكسبه على الله فيها؟ بحث لا يمكن هذه عه الي عهده فيها مصره
شروح لها ولا فوسر مصره من شروح حلت من شروح حلت لا روح فيه
مصر : في صيد صيد : صيد وهو ان يخرج من كل بحر من
على لافعاه في صلاه : صلي، وتصلني كما، كان تصلي : مصر من عفا حات
ناس في صلاه من ريادة، نقصان والاوجاع التي سم بقدر عن رسول الله
شيء منها ولا عن احد من اصحابه.

مصر : في صيد صيد : صيد وهو مشهد : حراقة، وهو ان بعد الله كانه
براه، وهذا مشهد : صيد من كمال الاحسان بالله : اسمه وصفاته، حتى
كانه يرى الله سبحانه فوق سمواته مسودا على عرشه بكنم تأمره ومهده
وذاكر تأمر بحقيقة، فسرر لأمر من عنده : يصعد : الله : عرش اعداء بعداء
وأنزله حقه عند : هو : الله عليه، فيشهد ذلك كنه نفسه ويشهد : اسمه وصفاته،
ويشهد فبها : حاصره : صيد : حكما : صيد : بحث ويبحث ويرضى
ويبحث : صيد : صيد : حكما : صيد : وهو فوق عرشه لا يحق عنه شيء



من أعوان بعد ولا في عيه ولا في حقه، من يعلم حاشه لأعين وما يحيي
لشؤده، وعشده لأحسان أصل أعدس الغيوب ثلثه فوره بوحه الحده
والإحلال، تقصيم وحشه والمحه والامه ويا كن، بحضرة الله سبحانه
والسنة ونقطع وصور من وحده الله وجميع الحده والله على الله

مسألة خامس **مسألة** وهو أن يشهد أن الله له سبحانه فوره فوره
في هذه الحده والله له ووقته لميام فوره وحده في حده، فولا الله سبحانه
مع يكن شيء من ذلك، قال الله تعالى ﴿تَشَؤن عيدا أن أشؤن فل لا شؤن على
إسمك إلى الله شؤن عيدا أن عيدا في شؤن في شؤن عيدا﴾ [الحجرات: ١٧]. قاله
سبحه هو الذي جعل الله سبحانه وانقضي قضاء كذا في الحده في
وجعه في شؤن كذا من درسا أنه شؤن كذا ﴿٢٨﴾ وكن في شؤن أحقني
مقيم بصوره ومن درسي ﴿٢٩﴾ فله وحده في شؤن عيدا فله
بصوره، وكان هذا من أعظم نعمه عده

مسألة خامس **مسألة** في العديو جهدي في تمام الأمر عدا
لأخيه دبر وسعه فهو مقصود، وحو الله سبحانه عده أعظمه، وكأي يسعي
له أن يكون من عدا عدا العوده فوق ذلك بكثير، وأن عظمه وحاله
سبحه يشعري من عدا عدا ما يليق بها

عده الله جميع على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأصبح من شأن

كده



عن أبي سفيان بن حرب قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت للمساخة» قال: أحب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت» قال: أتستأني؟ قال: نعم، قال: «لا إسلام فريحا تشد من لؤس سي» «فإنك مع من أخته» قال: أئمن؟ قال: «أرى حب الله ورسوله وإن بكر وعمر» «فإنهم من كبر معهم ورسولهم بأمرهم» «مفتقر عليه»

وعن أبي سفيان بن حرب قال: «دخل علي شاذ بن عمرو في الموت» قال: «كيف تحدث؟» قال: «أرجو الله يا رسول الله» قال: «وحدثني» قال: «رسول الله ﷺ لا يحبهم» قال: «فإنك عند من أحببت» قال: «هذا المؤمن» «إلا أعطاه الله ما يرضو» وأمنه بما يحلف» روى أحمد بن حنبل في مسنده

جامع هذه الحديث ثلاث حصار عظيمة من حصار لقوب هي خبر

رواه أحمد بن حنبل (٢٦٨٨)، ومسنده (٢٦٣٩)

رواه أبو داود (٩٨٣)، وشمس بن الكوفي (١٠٨٣٤)، وابن ماجه (٤٢٦١)،

وحسنه الألباني

عِدَّةٌ وَمُنْذَرٌ مِمَّا لَدَى اللَّهِ لَخِيفَةٌ وَالْجَوَافِدُ حَتَّىٰ لِلَّهِ وَالْجَوَافِدُ
وَالْجَوَافِدُ هِيَ سَبْحَتُهُ وَلَا تُدْعَىٰ فِي الْمَعَادَةِ ذُنُوبُهُ وَبَعْدَاتُ حَمِيَّتِهِ، فَإِنَّ
لِلَّهِ فِي شَأْنِ الْحَبْلِ ﴿وَأَمَّا مِمَّا مَنَعَتْهُ بِشَيْءٍ﴾ لَا يَخْرُجُ إِلَّا وَقَدْ
فِي شَأْنِ الرِّجَاءِ ﴿وَمَنْ يَصْطُرْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾ [الفتح ٢٦]، وَقَدْ
فِي شَأْنِ حُجُوفِ ﴿أَلَمْ يَسْأَلْ مَعْصُومٌ هُوَ عَلَا يُتَمَكَّنْكَ أَشَىٰ لَا الْقَوْمَ الْغَافِلِينَ﴾
رَأَىٰ ٩٩ وَجَمَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي قَوْلِهِ سَبْحَتُهُ ﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مُنْعُوتٌ بِرَبِّهِمْ يُوسِفُ الْأُنثَىٰ يُزْنُ وَيُزْنُونَ رَحِمَةً وَمَعَاوَنَةٌ عَدُوٌّ لِّمَا عَدُوٌّ لِّمَا
مَحْدُودًا﴾ [الإسراء ٥٧].

وَمَعْدَةُ سَحَابٍ مِنَ الْعِبَادَةِ مَعْدَمُ رُوحٍ مِنَ الْجَسَدِ، وَهُوَ يَدِي يَهْتَمُّ بِنَفْسٍ
وَيُحَرِّكُهَا إِلَىٰ عَدَمِ الْعِبَادَةِ وَطَاعَةِ الْحَقِّ سَبْحَتُهُ وَهُوَ عَنْ مَاهِدِهِ
فِي حَبْلِ أَسَاسٍ مَعْدَةُ نَفْسٍ هِيَ رُوحٌ لَهَا لَا مَعْدَةُ الْعِبَادَةِ، لَا عَدَمَ وَرِجَاءٍ هِيَ
بِنَفْسٍ، لَا سَبْرٍ هِيَ فِي نَظَرِهَا وَلَا اسْتِغْنَاءَ لَهَا عَنْهُ إِلَّا بِهِ، وَحُجُوفٌ سَابِقٌ
بِنَفْسٍ وَحَارِثٌ هِيَ عَنْ لِحْزَمِهِ لِأَنَّهُ

هِيَ وَهِيَ مِنْ شَيْبَةٍ حَرِثَ قَالِ نَفْسٌ تَتَوَسَّلُ الْأَدْوَانِ، وَ لِإِيْعَادِهَا عَدَمَ
وَالْعَمَلِ مَدَائِنَ، وَالنَّفْسُ حَرِيصٌ، فَإِنَّ قَوْلَهُ هَذِهِ حَرِيصٌ عَلَىٰ مَدَائِنِهَا، وَبِهَا فَرِ
بِهَا صَبْرٌ عَنْ نَظَرِهَا، وَهُوَ لَا حَرِيصٌ فِي ذَلِكَ نَفْسٌ

شَبِيهٌ بِنَفْسٍ بِلَدْنِهِ الْخُرُوجِ لِكَثْرَةِ تَعَدُّبِهِ، عَدَمَ تَحْكُمُهُ لِإِسْنَانِهَا لَا إِدَا
أَعْمَانَهُ لِلَّهِ عَنِهَا بِالْعَدَمِ وَبِالْعَمَلِ، هِيَ أَمِنْ سَبْعَةٍ، قَوْلُ الْعَدَمِ فَائِدَةُ الْعَمَلِ

(١) وَهُوَ الْأَخْرَجِيُّ فِي أَصْبَحَ النَّفْسِ (١٣).

مساءه و نفس خروبه؟ خوب و بی غایده؟ آیم بستم یا نه؟ و بی سائقه
 هم بستم یا نه؟ و خوب و بی غایده؟ آیم بستم یا نه؟ و بی سائقه
 ان مستخرج معده و ان برائت لعمري حار السنه عن لطريق فست عزم مع
 عزمه آه ترکه؟ عهد حار لا یدري آیم بستم مع کثره سیره و عهد حار عن
 لطريق زائع عنه مع علمه به .

در حار فاند؟ ای کس مقصده، یحده و ی غاضات، و تأخذ بالعید مأخذ
 حار فی العهد ، و بحوف سائر و راحر بعد بدوی فی نطاعه و بعد عن
 بحر و لایم، و راحه انما بکون نفعه کان قائدا بظن حار، و بحوف انما
 بکون نفعه ان کان حار عن بحر و لایم، و لایم راحه علی خوف
 و لا خوف علی راحه، و ای یومی همه جمیعاً فیهما حار و الحار حیر بظن و من
 علب الرحاء علی حروف من من فکر الله و من علب الحروف علی الرحاء
 قل من رحمه الله و قد نعت عن ابن عباس ان رجلاً سأل سبي
 عن بکون من «بشرك بالله و الإيمان من روج الله و لأمن من مكر الله»

فلا من من مكر الله بظن و ای النفس عزمه بعب بعد راحه و بظن
 من راحه الله، فتنطق بعب عزمه بعد الحروف، و نوح علی بعد
 ان یای تأثر حار و حروف مع سون .

فما أخرج عزمی عزمه لله لأرنا ان الله عزمه مع الله و راحه،

والحروف مدسوحة، تنقسم به ضاعه لله ^١ وثنى بحريف يقع في ساس
عند أو تفصير راجع إلى الإختلاف أخذ هذه لأصو^٢ر الثلاثة

وعند هذه الثلاثة محركات، فمع عظمة الشفع محبوب، إذا وجدت
في بعد حركة وبسار^٣ حدث إلى الله طلب^٤ له بعد عن مساحطة
سبحانه، وقلت آفاته أو ذهت.

فإن شيع الإسلام من اسمه ^٥ أو لا به من نسبة على فاعده بحرف
محبوب إلى الله ^٦ فاعلم به من قوتها وذهب عنها، فكيف بحرف
لله وقوته محبوب ^٧ محركات محبوب إلى الله ^٨ ثلاثة بمحبة،
والحروف، و تزجء وقواها المحبة وهي مقصودة بردها لأنها ترد في
نفس^٩ والأخرة بحلاف الحرف فيه يكون في لأخره وب الله تعالى ^{١٠}
ب أنيب به لأحرف محبة ولا فاعده بحروف ^{١١} من ١٦، والحروف المقصود
منه تزجء والمع من الخروج عن الظرب، فمحبة ينفي العبد في شيع إلى
محبوه وعلى قدر صحتها، وهو يكون سيرة الله، والحروف يصنع أن يخرج
عن الطريق المحبوب، و تزجء بمودة، فقد أحسن عصمه بحب على كل عا
أن يسببه بمودة لا يحصل به العبودية بدونه وجزأ أحد يحب أن يكون عبد لله
لا بغيره فمن من يبعد في بعض الأحيان قد لا يكون عبده محبة لله على
صلى محبوب، فبشيء تحركت بحروف ^{١٢} محبة به ^{١٣}

حدها كثره يذكر بمحبوب: لأن كثره ذكره يعني بقوم به، وهذا



أمر الله ﷻ بذكر الكثير من معاني ﴿سَمِيعٌ مِّنْ عَمَلِهِمْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ﴾ ﴿١٠٢﴾ الآية
وسبحوه تَكْرَرًا وَاجْتِدَادًا [الحزب ١٠٢] الآية

١- معانيه ثلاثة وعشرون من الله تعالى ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿١٠٣﴾ الآية
تَقِيَّتُهُمْ [الآية ١٠٤] وفي معاني ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١٠٥﴾ الآية
وفي معاني ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١٠٦﴾ الآية وفي معاني ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١٠٧﴾ الآية
تَقِيَّتُهُمْ أَنَّهُ لَا تُحْصَى ﴿١٠٨﴾ الآية ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١٠٩﴾ الآية
سبحي سبحة و أرحس و ما فيها من لأشياء و حبيب و ما سبغ عليه من
سُحُوبِ السَّحَابِ مِنَ الْأَيَّامِ وَغَيْرِهَا وَلَا يَدْرِي بِشَرِّ ذَلِكَ عَمَلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ
لحرف حركته معاني ذات الوعد و الترحيم والعرض و الحسان و جوده
و كذا الترحيم تحريكه معاني تكرر و حمله و عتق و ما ورد في الترحيم

وفي ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١١٠﴾ الآية
وغيره من سبحة سبحة و يرجع إليها من الترحيم الترحيم كما يطبع في سبحة
لا في سبحة و يحذف من الحروف من سبحة وفي معاني ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١١١﴾ الآية
الذي يدعون بسبحة و يرجع إليها من الترحيم الترحيم و يرجع إليها من الترحيم
﴿سورة ١١٢﴾ الآية وفي ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿١١٣﴾ الآية
أولئك هم الذين رحمهم الله ﴿١١٤﴾ الآية ورحمهم من جامع كثر خير و وعد به
سم كثر شر و دار رحمة الخاصة هي الجنة و دار العذاب هي النار
لنار و أمّا الدنيا فدار استراح

(١) مجموع الفتاوى لايت ١١ ٩٥ ٩٦

(٢) الشرح المرافق لآي سورة (١١٦)



وهذه ثلاثة فرعي في حب الله . . . على عاده لا تدفن يكون في
فوقه، وقد سقاها من نعم أركب بعدد ١٠ لأنها من يقوم عليها
لذين يسعي بسجدها في كل طاعة يفرح بها التي لله سبحانه

من بحافض ابن رجب . . . وقد علم أن لعاده الله تعالى على
ثلاثة أصوار بحروف، ورحمة، والصحة، وتل منها فروع الأرم، والجمع
بين ثلاثة جسم واحد، فهذا من الشك يذفون من بعد بوحده منها
وأهل الأحرار، فإن بدخ الحو رخ ومن شيههم بعد حدث من شديد
في بحروف (لاعر من عن صحة ورحمة، بدخ بمرحة شات من هلق
الرحمة، حده لإعراف عن الحروف، وبدخ كثير من عن (راحة) الحروف
من سب سى بعد شات من امرط الصحة وإعراف عن بحروف
والرحمة.

وقد جمع هذه لأركان الإسلام في وحدة كتاب، قال الله
في باب الحرس . . . "أما بعد" . . . قاله الله . . . قاله الله . . .
والرحمة ٢ ٥ ١ أما الصحة فهي قوله . . . "أما بعد" . . . قاله الله . . .
لحم هو إنشاء على الله مع حنه، وإنشاء إذا شات عن عر حنه يسقى
مدح ولا يسقى حمد، الله . . . نحمد لنعمة بي لا بعد ولا نحصى،
ونحمد على مناعة حمس وحنانه العظيمة وحلانه وحنانه وكبرائه
، وأما الرحمة فهي قوله . . . "أما بعد" . . . قاله الله . . .

الكتاب الأسس (الرحمة ٣ ٢٩٢) من مجموع ر - من (الرحمة ابن رجب)

كثيراً * تحرك في قلبه الرجاء، وإذ قرأ * سنة يومه * تحرك في قلبه
 بحروف، من الله تعالى * وما نريك * يومه * * * * *
 يوم لا يملك من سببه * * * * * [لا يملك ١٦ ١٩]، ثم كان بعد
 ذلك * * * * * التي أحدثت رتب محركاتها بعدة محركات وحدثت
 وحرفك.

وهذه حركات هذه الأركان الثلاثة فيه مفصلة موضحة في كتاب الله

في القرآن باب منها ذكر المحركة، وترعت فيها، وبها * * * * *
 وعرفت * * * * * من الناس * * * * * في قلوبهم * * * * *
 رغبة * * * * * وتب علامات * * * * * ونسب أيها
 لأمر الجارية لها والتي نسي محركة وعرفت في قلب المسم

وفي باب ذكر فيها نرجاء ويبدأ منها العقب، وذكر الأمور التي تحرك
 نرجاء في الحب من نعم و ثوب وارتجحه وأعطى وعطفا وعموم ثبات
 لوعده و ثوب وهي كثيرة في كتاب الله تحرك في قلب حبيب نرجاء وكذا
 أسماء لله * * * * * المحركة و نرجحه والإعطاء والإكرام والعطاء، وثوبه
 ونحوها تحرك في القلب الرجاء

وهذه باب كثيرة فيها باب الحروف و * * * * * التي تحركه، وفي كتاب الله
 بمسلم حركات من الله * * * * * [لا يملك ١٦ ١٩]، ثم كان بعد
 ذلك شروحه في الأفعال و * * * * * التي تحركه، وفي كتاب الله



والسر و سطر و لا يعم و عر دلت، كُنْها تحريك في بيت لاسال بحروف من
لله و الحروف من عدايه سبحانه.

بعد حروف لله من مسقطه و عمنه و ثلث فوج عيب أن حواف و رعب
في حجه و د فيها من كريبه ثلث و طب انعمه فوج عيب لا يقى و رعب
مقبول عايره محب لك تم انعمه سبحانه

ويشته أهل عدم هذه لأصول و حاحه العبد ايها في سيرة الى الله لا سطر
و سجد راسه، و ربحه و الحروف نمشه تحت حيز

قد من انعم " عيب في ماله الى الله " سيرة انطرا و سجد
رأسه، و الحروف و الرحاء حاحه، مسمى صلب لا من و حاحا و سطر حيز
لظرفان، و متى قطع الراس عاب انطرا، مسمى بعد الحاحا فهو عرعه بكل
صناد و كصر، ولكن سلفه صحتو أن يقر في حسخه حاح حروف
على حاح رحاء، مسمى محرواح من ثلث بقوى حاح لرحاء على حاح
لخوفنا،

عن علي بن أبي طالب قدس " لا يرخو عبد إلا رثته، ولا يحد من إلا
دسه " روه الدسوري في حاحله و حوه مسم

وهذه لكلمه كما قد من حصة " من جواهر الكلام " و من

مد رح الشكر لاس انعم (٢٠١٨)

و الله الذي ربي في حاحله و حوه مسم (٢٠١٩)

(٢) جامع المسائل (١/١٦٩)

أُحِبُّهُ وَأَتَّبِعُهُ وَأَتَّقِيهِ فَمَنْ رَحِمَ بَصِيرًا أُرْزِقَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ خِذْلَهُ اللَّهُ وَالرَّجَاءُ
يَكُونُ بِالْحَبْرِ، وَالْحَبْرُ يَكُونُ مِنْ سَاءٍ وَالْعَدْلُ إِنَّمَا يَهْدِيهِ الشَّرُّ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِ،
وَلَا يَجْتَمِعُ هَذَا يَوْضَعَانِ لَا عَدْلَ مُؤَقَّتٍ لَيْسَ مَا يَرْتَوِي مِنْ حَبْرِ وَلَا مَدَامَةٍ مَعَ
يَحْدِرُ مِنَ الشَّرِّ

حَمْدُ اللَّهِ الْعَدْلُ مِنَ الْفُتُوحِ نَحْمَدُكَ يَا رَحِيمَ رَحِمَهُ الْخَالِقُ مِنْ عَدْلِهِ



وذكر كان شحوف لدي الناس من اعتق الذي هم فيه ذاك الد يشد
 ويردد في بعض الظروف و لأحوال إلا ان مواعيد من العمر حر سعي أن تشد
 لعبه به شكل عظيم وكثيراً ردي من حد في صحبه عن أبي در
 قال قال لي رسول الله ﷺ ما أنا ذو أقرى كثرة المال هو العني^(١)، قلت
 «نعم، يا رسول الله»، قال «أقرى فله المال هو الفتر»^(٢)، قلت «نعم، يا
 رسول الله» وهذا هو مفهوم هذه القصة لدى جميع الناس فمن سأل
هدف ٢: البلاء «إنا العني عني النفس، والفتر فقر القلب»

نعم، من كان عني النفس فإنه لا يصير شيئاً من قلب ذاك يده، من لا
 يراى رصياً هو عني النفس الله ﷻ، ومن كان هير النفس و من ثوب من
 لمن انصبب الأوقار فإنه لا يرى يرى حقه قليلاً ونصيبه مجحوباً، وبطنت
 لعريته كما في حديث أبي بن مابة «أن رسول الله ﷺ قال «لو أن
 لآدم آدم وأدنا من ذهب احب أن يتكبر له وأدنا، ومن يملأ فاه إلا الترت
 ويتوث لله على من مابة»، ورواه البخاري^(٣)، ورواه أحمد ورواد «لا تملأ فاهما
 ثالثاً اي وهنم حر التي ما لا يهونه، هذا ضلع في لسان لاس رحم
 لله وقوه دوس يملأ فاه إلا الترت» اي لا يرى حريقه على جمع نديا
 حتى يعوم ويعلى حوقه من براب فاره، وقد حث في تمام الحديث على

١- قال أبي في كتاب (١١٨٤)، وفي حديث في صحيحه (٦١٤)، صحيحه

٢- بي

(٢) رواه البخاري (٦٤٣٩)

(٣) رواه أحمد (١٣٥٥٢)

ينزل بسط البرق من ساء وقدرته ﴿ [٣٦٠] ﴿ فليزل به شطط البرق سرا ساء من
عباده وقدرته ﴿ [سأ ٣٩] ١. لأت في هذه المعنى كثيرة

فركت حل في علاه هو محض السعد. محقق برفع. محض جاد. معر السعد الذي يبدد لأمر لا شرف به فأب من لأمر روى عدة صلاحه
إيمان صادق لله وحسن تمكّن علمه حل في علاه. فوم من داعم في
الأرض. لا على أنه رفته. وطر نسف وفسر. كل في حجب ساء ﴿ [جود ٦]
لا يذ من محبب هد لإيمان وادمه هذا لأخص لعظمه في القبول حتى
يكون ذل لعبد وفرعه ونحوه ورفته بونه حل في علاه. وحبيد لا يشعب
إلى محبوبي ولا يبدن له بين شيء من خطاه بدنه. وما يكون ذله وخصومه
والكساره بمولاه وسنده حل في علاه

إن من سوك على لله حقا مع الله من أوبه برفق السور و سوك
من حبب يعظم العبد ومن حيث لا يحسب. فوم من الله يجعل لله محرمًا
ورفته من حبب لا يحسب ومن سوك على الله فهو حنة ﴿ [علاق ٣٦] ١. فهو س
هو أنكم كنتم موكلون على الله حتى توكله لزر أنتم كما يزرقي
بطير تعلو خصاص و مروح صفانا.

وفي هذا باب العظم حيث للإسلام على نعم ورغب منه وحض علاه.
فانم في ساء ويكو من بقة ربه السور ﴿ [سأ ١٥] ١. وقدر
فوم فصب القدر فامشروا في لأمير رغب من محبب الله ﴿ و حمه ٢

يعني أن يكون البحر في هذا الباب ههنا شرط بعد عن البحر والبر
والنكس، حتى وإن لم يكن عليه شيء من البحر من ماء، فإن قيل مع
بهمه وخمس سواحل يكون كذا، فإن قيل نعم، لا يحل
بغير حل مروي، فقد جاءه رجال من أصحابنا يسألونه عن الصدق مرفوع بصره
إليه، قد ورد هذا حديثين في صحيحه، فإن قيل إن شئكما أغضبكما، ولا تحل
يعني، ولا يقوي ككذب، فإن قيل أن يكذب بحد

، حيث لا سلام على المؤمن ولا بعد عن التعارض، بكل مع الشك بالله
وخمسة لاجزاء إليه من في علاه ورشد أهل البيت ولله ذب اليد التي
لا تصاد في المعنى، وعادة، تنزه الله عنه، وعدم سطوع من مالي
أي من كذا، كثر منهم ملاء، ولا يسمو ما فعل الله به، بقصده على يقين
[٣٠]، وجاءه أبى العباس بالله من الفقر، جاءه لا بعد منه إلا الله، حيث
صحيح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم إني أعوذ بك من الفقر والبخل
والدلالة، وقد يكون دُفعته، ودامس ثلاث، اللهم إني أعوذ بك
من الكفر ومن الفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت

ثم إن كثر من ضمن من أن من وضع عنه في حاشيائه وثقل بريق في حده
أن هذا من الله، بعد في الدقة بغيره من من صلب عنه في حده

رواه في دود (١١٦٣٣) في الصحيح (١٥٩٨) وصححه الألباني

رواه في دود (١٥٤٤) في الصحيح (١٥٤٤) رواه في دود (٣٨٤٦)، وصححه

الألباني

رواه في دود (١٥٩) في الصحيح (١٥٩) رواه في دود (٣٨٤٦)

وَقَرَّ عَيْنَهُ بِهِ أَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا عَلَى حَاطِيءٍ سَدَدٍ عَلَى عَدَدٍ يَسَّرُ
 تَحْتَمِلُ مِنَ النَّاسِ، فَهَبْ لَكَ **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَةِ رَبِّهِمْ أَكْرَهَةٌ** وَتَعْلَمُ
 فَيَقُولُ بَقِيَّتُ الْكَرْسِيِّ وَنَحْنُ بِمَا لَمْ نَعْلَمْ بِحَيْثُ يَرَوْنَ هِيَ هَكَذَا مَطْمَئِنٌّ قَلْبٌ
 لَهُ **فَوَيْلٌ** [اعبر ١٧] أَيِ مِنَ الْأَمْرِ كَمَا بَصُرْتُ هَذَا لَأَنْ يَنْزِلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 لَهُ عَذَابٌ فِي سَبَإٍ أَوْ جَبَلٍ عِندَهُ فِي حَبَشٍ أَوْ مِنْهُمَا مِثْلَ بَعْضِ الْمَثَلِ هَذَا مِثْلُ بَعْضِ
 وَهَذَا مِثْلُ بَعْضِ عَذَابِهِ وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ سَحَابٌ فَدَعَى عَمَلَهُ وَتَعْلَمُ
 هَهُنَا وَهَهُنَا فِي نَفْسِهِ فَصَحَّحَهُ عَزَّ وَجَلَّ هَهُنَا **وَاللَّهُمَّ**
إِنِّي أَعُوذُكَ مِنْ قَسَةِ الْعَبَسِ وَأَعُوذُكَ مِنْ قَسَةِ الْفَقْرِ هَهُنَا وَهَهُنَا
 وَالْعَبَسُ مِنَ الْغَضَبِ قَدَرٌ فِي كَلَامِ الْأَمْتَحِينَ هَهُنَا **عَصَا الْأَمْرِ**
 تُقَوِّمُ، إِنْ أَمْرًا كُنْتُ حَيًّا، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِيَتَّقِيَ، إِنْ أَصَابَتْهُ شَرَاءُ شَكَّرَ
 لَكَ حَبْرَانَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ شَرَاءُ حَبْرَانَهُ لَكَ حَبْرَانَهُ، وَنَحْنُ فِي سَرِّهِ دَرُ
 شَرِّهِ شَدِيدٌ، وَفِي صَرِّهِ دَرُ شَرِّهِ شَدِيدٌ

هَذَا مِنْ أَعْظَمِ حَقَائِقِ الشَّرِّ بِحَصْرِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنْ يَنْزِلَ مِنَ اللَّهِ وَلَا يَطْرُقُ
 إِلَيْهِ فَهِيَ رَوْحُ الْعَادَةِ نَفْسُهَا أَنْ تَعْلَمَ عَمَلُهَا أَنَّهُ مَقْتَرٌ إِلَى اللَّهِ، مَحْتَجٌّ
 إِلَيْهِ، لَا يَسْمَعِي عَنْ حَرَمِهِ عَيْنٌ، وَدَعَتْ أَنْ (يَسْأَلُ) وَجَمِيعَ الْمَحْبُورَاتِ
 عِبَادَتُهُ بِعَيْنِهِ فَقَرَّ عَيْنُهُ، مِمَّا بَلَغَ، وَهُوَ رُتْبُهُ وَمَعْيَكُمُ وَبَيْنَهُمْ، لَا إِلَهَ
 بِهِمْ سِوَاهُ، فَالْمَحْبُورَاتُ يَسْأَلُ مِنْ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ خَصَلَتْ مِنْ بَيْنَهُمْ وَحَصَاتُهُ، أَوْ أَوْلَاهُ
 وَمَا يَسْتَعِينُ بِهِ أَوْ يَسْتَحِقُّهُ وَحَرُّ دَلِيلِ أَنْ هُوَ مِنْ حَيْثُ قَدَرُ اللَّهِ رُتْبُ دَعَتْ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٧٦).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٩٩٩).



كَيْفَ وَمِنْكُمْ مَوْرِدٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَمِنْكُمْ مَوْرِدٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِشَأْنِهِمْ، فَلَا رَأْيَ مَعْنَاهُ وَلَا مَعْنَى لِحُكْمِهِ، ﴿٢٠﴾ هَاجَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
فَبَكَوْا وَمَا يُبْدِيهِمْ رَبُّهُمْ مِنْ غَبِيبٍ ﴿٢١﴾ [٢٠]

وَالْمَحْدُوقُ قَبْلَ الْإِنْفِاقِ، مَحْذُوحٌ مِنْ كَرِّ وَجْهِهِ، يَقُولُ اللَّهُ هَاجَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
أَمَّا تَعْلَمُونَ، يَنْتَهِى إِلَهُهُمُ إِلَى حُكْمِهِ ﴿٢٠﴾، فَلَيْسَ بِمَحْدُوقٍ مُسْتَعِصٍ
بِنَعْمَةِ وَلَا بِعَيْرِ رِئْثِهِ صِيحَاتِهِ.

وَمِنْ حَيْثُ فِي الْحَدِيثِ الْمُدْنِي أَنَّ اللَّهَ يَدْعُو أَيَا عِبَادِي، كُنْتُكُمْ
مَهْلًا إِلَّا مِنْ هَذِهِ، فَسَهِّلُوا خُدُكُمْ، يَا عِبَادِي، كُنْتُكُمْ حَائِجًا إِلَّا مِنْ أَعْمَلْتُ،
فَسَهِّلُوا أَعْمَلَكُمْ، يَا عِبَادِي، كُنْتُكُمْ عَابِدًا إِلَّا مِنْ كَسَوْتُمْ، فَسَهِّلُوا
أَكْسَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْضَعُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا غَيْرُ الدُّنُوبِ جَمِيعًا
فَسَهِّلُوا أَعْمَلَكُمْ، ﴿٢٠﴾ قَالَ الْحَدِيثُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَصِي
أَنْ جَمَعَ لِحَدِّ مَقْصُودٍ إِلَى اللَّهِ عَصِي فِي حَبْلِ مَصَالِحِهِمْ، وَدَفَعَ مَقْصُودَهُمْ
فِي أُمُورٍ دِينَهُمْ وَدِينَهُمْ، وَأَنْ يَمْلِكُوا لَا يَمْلِكُونَ لَأَنَّهُمْ شَبَّ مِنْ ذَلِكَ كُنْ،
وَأَنْ مِنْ مَن تَقْصُرُ عَنْ عَمَلِهِ عِبَادِي وَبِشَأْنِهِمْ بَحْرُ مَعْنَى، وَأَنْ مِنْ مَن
تَقْصُرُ عَنْ عَمَلِهِ عَمَلُهُ، دُنُوهُ أَوْ تَقْصُرُ عَنْ عَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ.

وَالْأَمْرُ كُنْ بِبَيْنِهِ، عِبَادِي وَنَعَادِيهِ وَالرَّحْمَةُ وَتَقْصُرُ عَنْ عَمَلِهِ، وَمِنْ شَأْنِهِ
سَخَرَهُ مِنْ ذَلِكَ كُنْ، وَمِنْ مَن يَشَأْ مِنْ كُنْ، هَاجَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ



كُنْ فَسَكُونُ ﴿١٦﴾ فَإِنْ مَعِيَ قُوَّةٌ فَلَا يَصُدُّنَا عَنْ مَا كُنَّا
 نَعْمَدُ بِهِ وَرَحْمَةٌ مِنْ رَبِّنَا يَوْمَ الْحُكْمِ لَهُ شَتَّى مَا
 نَعْمَدُ بِهِ مِنْ قَبْلُ ۚ وَكَانَ يَوْمَ الْحُكْمِ أَجْرُكَ
 بِجَنَّتِكَ وَيَوْمَ يَخْرُجُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ أَجْنَدَتِهِ
 يَمُوتُونَ وَيَحْيَوْنَ ۚ وَالْأَعْيُنُ تُرْجَعُ إِلَىٰ رَبِّهَا
 لَا تَسْجُدُ لِلْأَعْيُنِ وَلَا تَسْجُدُ لِلْأَفْئِدَةِ ۚ كُلُّهَا
 لِرَبِّكَ سَاجِدَةٌ مَقْشُورَتٌ ۖ وَأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ
 كُلَّ شَيْءٍ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرِيَّةَ النَّاسِ كَافِرُونَ

وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْ قَبْلُ هُمْ فِي ذَلِيلٍ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْكِتَابَ أَتَىٰ بِهِ
 الْحُكْمَ وَسِعَتْ شَرَفٌ ۚ وَلَا تَجِدُ أُمَّةَ مُعْتَدِلَةً
 إِلَّا آتَيْنَاهَا مِنْ قَبْلِهَا مَا تَشَاءُونَ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرِيَّةَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ يُجْزَئْهُ
 اللَّهُ ذِكْرًا ۖ وَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ
 فَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ
 كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ
 وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ
 الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ
 فَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ فَلَهُ
 أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ
 كَبِيرٌ ۚ وَمَنْ يَتْلِ الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ

أَنَّ فُقْرَ الْمُحْتَاجِ وَحَاجَتَهُ إِلَى اللَّهِ لَا وَجُودَهُ بِنَفْسِهِ، نَكُنْ
 الْمُحْتَاجِينَ بِفَقْرِهِمْ إِلَى اللَّهِ، لَا بِذَلِكَ الْفَقْرُ أَوْ الْفَقْرُ إِلَى اللَّهِ، وَبَعْدَ فَقْرِهِ إِلَى
 اللَّهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، مِنْ حَيْثُ مَعْدِنُهُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا مَعْدِنَ لَهُ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ مَعْدِنُهُ
 ﴿١٦﴾ نَالَهُ مِنْهُ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ ﴿١٧﴾ فَهَذَا يَنْفَرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُ تَهْمُ مَعْدِنُهُ
 لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ حَتَّى يَحْلُلَ وَيُعْطَى، وَقُلْتُ إِلَّا يَصْنَعُ وَلَا يَفْلَحُ، وَلَا يُسَرُّ وَلَا
 يَسُدُّ، وَلَا يَطْلُبُ وَلَا يَسْكُنُ، وَلَا يَحْصِي إِلَّا بِعَدَدِهِ وَبِالْإِلَهِيَّةِ، وَهُوَ حَاصِلُ
 مَا كُلُّ مَا يَسُدُّ بِهِ مِنَ الْمُحْتَاجَاتِ لَمْ يَطْلُبْ بِهِ يَسْكُنْ، إِذْ فِيهِ قُوَّةٌ دَائِمَةٌ إِلَى
 رَبِّهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَعْدِنُهُ وَمَحْبُوبُهُ وَمَطْلُوبُهُ، وَبِهِدِ تَحْقِيقِهِ تَهْمُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ
 وَالنَّشْءِ وَالنَّعْمَةِ وَالشُّكْرِ وَالْعَمَادَةِ، وَبَعْدَ تَقَرُّرِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُ سَعْدَتُهُ
 بِهِ لَا مَشَاكِلَ لَأَمْرِهِ، وَلَا عَدْلَ لِحُكْمِهِ، وَالْحَقُّوعُ لِرَبِّهِ إِذْ لَا يَقْدِرُ عَلَى



بحقن شیء من دنت والعام إلا إذا أعانته

سأل الله أن يوفقنا بحسن دنت وحسن تمامه وأن لا يتركنا من أجمع

طريقة عيس، وأن يهدينا إليه صراطاً مستقيماً





عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «لا يحاسبوا ولا يحشوا، ولا تراعوا، ولا يدرأوا، ولا يبع نفسكم على بيع نفسي، وتكونوا عداية إخوانكم المسلمين، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يختره الثوى ها هنا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه رواه مسلم

و قد حدثنا أن محسن تقوى رحمته الله عليه هو طلب، فمتى عجز عن طلب

١ يخصه **لحم** روح **و قد** حدثنا **لأنها** بع **٢**

٣ قد **أصاب** هو **تقوى** أبى **المعروف**، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ وَمَن يُطِيعُ أَمْرًا مِّنْهُمَا مِمَّا قُرْبًا مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحج ٣٢]. **٤** و لما **أصاب** **تقوى** إلى **المعروف**، **لأن** حقيقته **تقوى** **تقوى** **القلوب** **٥** عند **مضمر** **تقوى** **٦** هو **٧**

إلى أن التقوى **فسماع**

٨ **تقوى** **القلوب** **والمعروف** **٩** تقوى **الحقيقته** **أصابه** **تقوى** **١٠**

لمؤمن الصادق

أمره وسلم من كل زاده نرحم من ادوا وسيد من كل فاضل يقطع علي الله،
 فقد انقلب شبيه في حبه معجزة في شدة، وفي حبه في ربح، وفي حبه يوم
 بعدا، ٢٠ ع ليه عهده معجزة حبه سنده في حبه ٢٠

١- من شرك ينافي التوحيد

٢- وبذعة تحالف الشنة

٣- وشهوة تخالف الأمر.

٤- وعنده يافض الذكر.

٥- وهو يافض سحره و لا خلاص ٢

وكان الله تعالى ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [مائدة ٢٠] في الحافظ
 من ربح في جامع العلوم + كرم المحسن عند الله بالعلوم، فربح من بغيره
 شأ من بغيره ولله حظ من الشدة وهو أعظم في ربح عند الله تعالى مع من به
 قدر في الشدة، فربح من المحسنين بغيره كرم المحسن عند الله تعالى ﴿يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ﴾ [مائدة ٢٠] ومن الشدة من كرم المحسن في ربح، ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
 وفي حديث آخر «الْكُرْمُ الْقُوَى» ٢٠ فربح من بغيره في الشدة كرم
 في ربح ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ كرم المحسن من بغيره ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [مائدة ٢٠]

(١) الجواب الكافي (ص ١٢١).

٢ روضة المحرق ٣٣٥٣، ومجمعه (٢٣٧٨)

٣ روضة من بين الناس في النفس (١٢١)، ومجمعه الناس في محبة الجمع (٢٧٩٩)

(٤) جامع العلوم والمحكم (٣/ ٩٩٠).



والله لا ينظر إلى الصور والأموال، وإنما ينظر إلى تقوى ولاعبها،
كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنْ اللَّهَ
لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ. وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُتُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ؛

وفي الحديث الشريف باب عدد ١: في البحث على الحق، وفيه ثمانية وثلاثون
مَنْصُورًا، قال الله ﷻ: وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَتَّبِعُوا وَمَنْ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا وَمَنْ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا
وَقَالَ عَالِي ﷻ وَمَنْ يَتَّبِعْ اللَّهَ يَتَّبِعْهُ اللَّهُ وَيَتَّبِعْهُ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّبِعْ النَّاسَ فَيَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا وَمَنْ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا
فَيَقْتُلُوهُ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا وَمَنْ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا وَمَنْ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا
عَلَى حَقِّهِمْ وَأَعْدَاءُ تَبْسِيْرٍ فِي مَوْرَدٍ وَأَعْدَاءُ تَبْسِيْرٍ فِي مَوْرَدٍ
يَكُنْ مَا يَكُنْ مِنْ مَشْكَلَاتٍ وَأَعْدَاءُ تَبْسِيْرٍ فِي مَوْرَدٍ وَأَعْدَاءُ تَبْسِيْرٍ
وَرَفْعَةُ النَّوْحَاتِ.

واللهون سبب فمجرد كلمة فقال: هو دعوى تدعى: لأن من الشهر على
كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مِنَ الشُّعْبِ. وَسَبَّ الْعَرَبِ هَبْدٌ وَأَنَا مَعَهُ سَحْقِي
أَتَقْوَى، وَفِيهِ حَقِيقَةٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ.

بعضهم يقول: أن يجعل الله نبيه ربي من حلاله وقدره، ويقول: بعد
برئته أن يحضر به ومن ما بحث من عصبه وسحقه وعقابه وقدرته به،
وذلك لا يكون إلا بعد صاعته وحسن عصبه والله بارئ بامر سقائه، فهو
لدي تحشيه ثمجي، وكل من يحضر ليعاد فهو معه وبارئ بامر صبحانه

يُنْفَعُ شَرًّا كَمَا قَالَ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَدَّ هَذَا بَشَرًا فَمِنْ حِينَ مَبَازِغَةِ الْوَيْلِ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَكْرَهُمْ حَبًّا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عِلْمِهِمْ شَيْئًا وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ إِنَّكَ كَادِبٌ فَسُوءٌ ۝﴾ [الدَّهْرُ ٢٤] وَتَدْرَأُ
بِأَمْرِ النَّفْسِ نَفْسًا تَمُوتُ فَتَعْلَمُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا تَرْجُوكَ مِنْهُ يَوْمَ يُغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلُ سَحَابًا مِنْ ذَهَبٍ ۚ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثَمَنَ الْذَهَبِ زَكَاةً أَنْ لَا يَكْفِيَ السَّعْيَ ۚ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [آلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ٢٨١]

وَقَالَ الْكَرِيمُ حَمْدُ اللَّهِ مَا تَصِفُهُمْ شَرًّا حَمْدُ اللَّهِ الْغَوِيُّ، الْمُتَمَرِّدُ
مَدْبُورُهُ، مُنْهَ صِفَاتِ أَهْلِهَا، وَمِنْ ذُنُوبِ

قَوْلِ اللَّهِ فِي آيَةِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ ﴿هَذِهِ لَشَيْئٌ ۝﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٠٦] ثُمَّ ذَكَرَ
صِفَاتِهِمْ، قَالِ ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَ بَشَرٍ وَمِنْ حِينَ مَبَازِغَةِ الْوَيْلِ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَكْرَهُمْ حَبًّا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عِلْمِهِمْ شَيْئًا وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ إِنَّكَ كَادِبٌ فَسُوءٌ ۝﴾ [الدَّهْرُ ٢٤] وَتَدْرَأُ
بِأَمْرِ النَّفْسِ نَفْسًا تَمُوتُ فَتَعْلَمُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا تَرْجُوكَ مِنْهُ يَوْمَ يُغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلُ سَحَابًا مِنْ ذَهَبٍ ۚ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثَمَنَ الْذَهَبِ زَكَاةً أَنْ لَا يَكْفِيَ السَّعْيَ ۚ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [آلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ٢٨١]

وَقَالَ اللَّهُ ﴿وَتَذَرُهُمْ إِلَى مَقْبَرَةٍ مِنْ دِيَارِهِمْ وَجَعَلُوا فِيهَا كُفْرًا ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ أُهْدَتْ لِقَائِهِمْ ۝﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٣٣] ثُمَّ ذَكَرَ
صِفَاتِهِمْ، قَالِ ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَ بَشَرٍ وَمِنْ حِينَ مَبَازِغَةِ الْوَيْلِ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَكْرَهُمْ حَبًّا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عِلْمِهِمْ شَيْئًا وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ إِنَّكَ كَادِبٌ فَسُوءٌ ۝﴾ [الدَّهْرُ ٢٤] وَتَدْرَأُ
بِأَمْرِ النَّفْسِ نَفْسًا تَمُوتُ فَتَعْلَمُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا تَرْجُوكَ مِنْهُ يَوْمَ يُغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلُ سَحَابًا مِنْ ذَهَبٍ ۚ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثَمَنَ الْذَهَبِ زَكَاةً أَنْ لَا يَكْفِيَ السَّعْيَ ۚ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [آلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ٢٨١]

مِنْ لَأْسِ عِظْمَةٍ لِحْمَةٍ أَحْمَى النَّفْسِ، وَبَابُ صِفَاتِ أَهْلِهَا، قَوْلُ
لَهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَأْسِهِ أَنْتَ تَعْرِفُ عَمْدَ هَذَا الْعَمْدِ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي سُورَةِ
تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَ بَشَرٍ وَمِنْ حِينَ مَبَازِغَةِ الْوَيْلِ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَكْرَهُمْ حَبًّا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عِلْمِهِمْ شَيْئًا وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ إِنَّكَ كَادِبٌ فَسُوءٌ ۝﴾ [الدَّهْرُ ٢٤] وَتَدْرَأُ
بِأَمْرِ النَّفْسِ نَفْسًا تَمُوتُ فَتَعْلَمُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا تَرْجُوكَ مِنْهُ يَوْمَ يُغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلُ سَحَابًا مِنْ ذَهَبٍ ۚ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثَمَنَ الْذَهَبِ زَكَاةً أَنْ لَا يَكْفِيَ السَّعْيَ ۚ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [آلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ٢٨١]

الْأَكْبَرُ وَالْمَلِكُ وَتَكَبَّرَ فِي شَيْءٍ وَمَنْ تَلَمَّذَ عَلَى خَدِّهِ هُوَ أَقْرَبُ وَأَسْفَلُ وَأَسْفَلُ
وَأَسْفَلُ وَتَرْتَبِيحُ وَالْأَسْفَلُ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا الْخَلْقُ وَهِيَ الرِّقَّةُ وَالْمُتَوَكِّلُ
يَعْبُدُهُ فِي عَهْدِهِ وَتَضَرُّعٍ فِي شَيْءٍ وَتَضَرُّعٍ وَتَضَرُّعٍ بِأَيْدِي أَوْلِيَاءِ تَلْبِيسِ صَدُوقٍ
وَأُولِيَاءِ هُمْ سَفُوفٌ (١، ص ١٧٦)؛ فَدَكَرَ أَنَّ مِنْ صِبْغَاتِ الْمُتَّقِينَ إِصْلَاحُ

عَقِيدَتُهُمْ وَإِصْلَاحُ أَعْمَالِهِمْ

١ جاء عن الصادق عليه السلام: «مَا أَمَرَ عِدِيدَةً فِي شَيْءٍ فَصَحَّ سَقَمُهُ، وَهِيَ مَنَافَرَةٌ
قَالَ بِنِهَايَةِ الْعَمَلِ وَالْأَعْمَالُ بِأَيْدِي الْعِبَادِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْحَسَنُ الْبَشِيرُ مَا تَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَدَّى مَا قَرَّرَ
عَلَيْهِمْ»

٢ وَفِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: «وَمَنْ سَقَمَ فِي شَيْءٍ فَصَحَّ لُحْدُهُ، وَلَا يَسْمُ
بِشَيْءٍ، وَبِحَبْلِهِ فَمَنْ دَلَّ، وَكَانَ يَدَى بِنِهَايَةِ مَا تَحَرَّمَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى مَا
قَرَّرَ اللَّهُ»

٣ وَفِي مَسْعُودٍ: «فِي تَوْنِهِ تَعَالَى» «أَنْفَرُ اللَّهُ حَقَّ تَعَالَى» ١
عمر: «أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْتَصَى، وَتُدْكَرَ فَلَا يُنْسَى، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ»
قَالَ بِنِهَايَةِ الْعَمَلِ وَالْأَعْمَالُ بِأَيْدِي الْعِبَادِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١: «مَنْ سَقَمَ فِي شَيْءٍ فَصَحَّ لُحْدُهُ» (١٧٦)

٢: «مَنْ سَقَمَ فِي شَيْءٍ فَصَحَّ لُحْدُهُ» (١٧٦)

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي - عَدَد ١٩٦٤١، وَابْنُ عَسَاكٍ فِي - ج ٢ ص ٢٥١ (٢٣)

(٤) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي التَّوْحِيدِ - ص ٢٢٢ - بِنِهَايَةِ مَا تَحَرَّمَ عَلَيْهِ (٣٤٥٥٢)

واحساناً أسرَّ وجهه، فعمل في ماله من الخير ما لا يحصى، وصدقته بوعده، وببركته
 ما يرى الله منه بعد انقضاء حوائج الدنيا، كما قال طلق بن حبيب: «إذا
 وقعت حبة فاحتسبها ربيعاً، قالوا: ورب الصبغ؟» قال: «نعم، فعمل بوعده الله،
 على نور من الله، ترجو ثوابه؟» قال: «نعم، بركة معصية الله، على نور من الله،
 تحاب عقاب الله؟»

وهذا الحسبي ما ليس في حدِّ سنن أبي داود، فلو أن عمل لا يُدعى من هذا أو غيره،
 ولا يكون بعمل صدقة وفيرة، حتى يكون مصدراً عن الإيمان، فلكون الحادث
 عنه هو الإيمان بمحضر الأبدية، ولا ينهون، ولا هب المحمدي وحبها،
 وغير ذلك من الأثر، أن يكون صدقة محض للإيمان، وعينه ثواب لله وبعده
 برطباته وهو الاحتساب

وهذا كثر ما يعرف به هذين الاصطلاحين في مثل قول أبي حمزة
 رخصان إيماناً واختصاصاً، ومن قام ليلة القدر إيماناً واختصاصاً^١، وبطائفة،
 ففوقه أعلى نور من إيمانه، التي لأجل ذلك، وهو الإيمان الذي
 هو مصدر العمل، والنسب الحادث عليه

وقوله: «ترجو ثواب الله أم لا؟» يعني لأجل ذلك، وهو الاحتساب، وهو
 لعل في لاحتها، وقع المعبر، ولما قصد به:

١. قوله: «يرجع في الحجة (٣١ ١٦٢)، واحتسب؟» انظر هذا (٩٦٣)

٢. «البحاري (١٠١٤)، ومسلم (٧٦٠)

٣. «المعجم الكبير لأبي بكر (ص ١٢)

إِنْ تَقَوَّى اللَّهَ هِيَ لَاسْمِي، أُنْثَى يَدُورُ عَلَيْهِ مُعَادَةٌ بَعْدَ فِي بَدَنٍ
وَالْأَحْرَقَ، وَبِهَا بَدَنٌ شَرِيفٌ لَمَّا هَبَّ وَرَفَعَ عِلَاقَتَهُ، وَحَسِلَ الْخَارِبُ،
وَحَرَّ الْعَاقِبَةُ حَاءَ فِي الصَّحَابَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ خَلَّ بِلَا مَسْمُومٍ
«عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ» وَ «أَقْدَقِهِمْ» وَ هَذَا مَعْنَى مَعْنَى فِي كِتَابِ اللَّهِ
قَدْ نَزَلَ نَعَسٌ «إِنَّهَا لَأَسْمَى بِمَا حَقَّتْكَ مِنْ تَكْرُرِ أَسْمَى وَحَقَّتْكَ شُغْرُ وَفِيهَا بَعْدَ تَقَوُّيْ
أَكْرَمَكَ بَعْدَ اللَّهِ أَسْمَى بِمَا طَلَبُ حَيْثُ» [الْحَجَرَاتُ ١٢]

وَرَوَى لِامَامِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ حَدَّثَنِي مِنْ
سَمِعَ خُصَمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ فِي وَسْطِهِمْ مَشْرُوبًا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ
رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبٍ عَلَى أَجْحَبٍ وَلَا لِمَعْجَنٍ
عَلَى عَرَبٍ، وَلَا لِأَخْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَمْ تَعْلَمْ؟»
وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «ثُمَّ وَ»
«أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا يَوْمٌ
حَرَمٌ، ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا شَهْرُ حَرَامٍ. قَدْ لَمْ قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟
قَالُوا بَلَدُ حَرَمٍ، قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاصَكُمْ،
كَعُزْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَمْ تَعْلَمْ؟ قَالُوا بَلَعُ
رَسُولُ اللَّهِ. وَ «الْبَلَعُ الشَّاهِدُ الْعَدَلُ»

وَلِيَحْذَرِ الْمَوَدَّ مِنْ أَلِ حَرَمٍ هَذَا أَعْيَارًا، وَأَنْ يَنْقُصَ عِدَّةَ الْمَوَارِثِ، فَيَنْ
أَسْمَى الرَّفْعَةِ، وَأَسْمَى الشَّرَفَةِ، وَحُلُوُّ الْفَضِيلَةِ وَاسْتِمَاعُهُ، أَيْ هُوَ بِتَقْوَى اللَّهِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٣٥٣)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٧٨)

وَأَبُو حَمْدٍ (٢٣٤٩٩)، بِصَحِيحِهِ الْأَسْمَى فِي التَّسْبِيحِ (صَحِيحُهُ (٢٧٠٠)



• جاء في المدد وعاء من حديث أبي هريرة . أن النبي
 قال : «إن الله . قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، وعثرها بالإناء، مؤمن تقي،
 وفاجر شقي، ناس مؤمن، وآدم عن ثواب»
 جمع له جمع من عدة النسخ وأوسا له لم يس





عن محمد بن موسى بن عيسى بن علي بن أبي طالب قال: إن من ما بعث الله به
 من الهدى والنور، كمثل غيث أصاب أرضاً، فكانت منها طينة مثية، فلبث
 الماء فأنشبت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب، أمسكت الماء، فأنشبت
 الله بها الناس، فسروا منها وسقوا ورعوا، وأصاب طينة منها أخرى، إنما هي
 قيعان، لا تشبك ماء ولا تفسد كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، وسعة بما
 بعث الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله
 يدي أرسلت به، من عبده

بش شئ، أن مثل ما بعث الله به من بهن وعباد، مثل هب
 ما يشر به لأرض، فخرج من الشرب، وبمسكه أرض، فسمع به ساس،
 وأرض ن شة، لا يسمع شربه، ولا يمسكه لغيره.

فمن أن يفتوب شرب ما سوله الله من الإحسان والعرفان، وذهب شرب
 به، كما أن لمطر شرب بالأرض، والأرض تعطين وتروى، كذلك يقب
 يعطين إلى ما يترله الله ويروى به.

(١) روضة البحار، (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢)

(٢) جامع المسائل لابن يمينه (١/١٢٥).



وهو سبحانه يربي بطعمه هذا الشرب، فالحق سبحانه أو حصول العلم
في القلب كحصول الطعام في الجسم، فالحق سبحانه يربي بالعلم والسر،
وكذلك يربي بالسر، يربي من العلوم التي هي علمها وشرها.

قال ابن القيم

«الشيء العلم والحيث تأتي حكمة واحدة من حيثها ما يحصل نكراً وحداً
منها من حكمة، والمفاد، والأعدي، والأعدي، وبأنه مصباح يهدي بها
بالعلم والمطر»

«وشبه بقول الأرسطو في شيء مع علمها المظهر، لأننا نحن شيء
بمستعد، فبما سائر أنواع النبات النافع، كما أن الثوب يربي به،
فبما ربركو، ويظهر بركته وثمرته».

ثم قال: من ربي العلم فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به

والعلم به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به

«حرف من الحفظ به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به
والسبب، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به
شيء فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به
هو علم به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به
فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به، فبما هو به

« **سورة** من كل الحفظ ان يبين الحفظه بعدة وحفظه. ومن
 يُررجه تنقها في معانيه، ولا يسجد ولا يسجد من مخرجها لحكمه وبقوله
 منه، مهم بمره من بحر القرآن، ويحفظه، ويرعي حروفه؛ عرجه، ومن يري
 فيه فهم، خاصا عن الله. كما قال علي بن أبي طالب: «**إلا فهم يؤمنه الله**
صدقاً في كتابه». و**ناس متعاونون في فهم علي** له درسيه أعظم تفاسيره،
 فثبت شخص فهم من بعض حكماء الحكماء، منهم من لأخر مائة أو
 مائتين، هؤلاء بمره لأرض نبي مكاتب بناء ناس. فاستمعوا به هدا
 يشرب منه، وهذا يستقي، وهذا يزرع

هؤلاء بمصداقهم لشعده، ولأولئك رفع درجته وأعلى قدره، وذلك
 فهم الله يؤمنه من شاء، والله ذو عرش العظم

« **سورة** من لا يقسم فهم منه، لا حفظ ولا فهم ولا روية
 ولا قدرة، من هو بمره الأرض هي هي قعان، لا نسب، ولا يقسم بناء
 هؤلاء هم الأشقياء

والقسمان الأولان اشتركا في العلم، العلوية، في بحسب وقته، ووصف
 إليه؛ فقد بعث بناء العزرا ويحفظها، وقد بعث معانيه وأحكامه وعلمه
 ولهم شأن لا عيب ولا عيب، فهم الذين لم يرفعوا هدى الله ربهم،
 ولم يسموه، وهؤلاء شر من الأنعام، وهم وقود النار



فتدبر معروفي جديداً - د. عتيق بن علي

سبحه على شرف عباده العظيم، وعظمه مع قعبه، وشعبه من أسس من

أهله

وذكر أمام بني آدم ناسه في التي شتمهم، وحسدتهم

وخلصهم سعدتهم في سائر مقرب وحاسبهم بمن مخلص

وفيه دلالة على أن حاجة تعبد إلى العبد، كحاجتهم في المطر، بل
اعظمهم، وأنهم إذا قدروا علمهم، فهم بمروءة لأرض التي هبات حسب قدر
لأهم أهدم، ولسان محاسبون في العبد أكثر من حاجتهم في الطعام
والشراب، لأن الطعام والشراب يحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعبد
يحتاج إليه بعدد الأنفاس^(١).

أو بعبارة أخرى: التكامل الذي لا يحد للعدد قدرة في نوح وعنده،
وحكمته، ومحضه، وفرجه، وبهجة، وغير ذلك من حركات النفس
سنة، وذهب عنه الدلائل للإلهية، وهو في كل ذلك عني عن كبره سوء،
فهو الذي يحل في قلوب العباد من نوح لأعدائه، والأموات، وجسد،
والفرح، وبهجة من لا يحلله عبقري وهو د فرج سنة ذهب فهو الذي
جعلها لنا حتى فرج سنة، به نجح في ذلك إلى حد سوء.

١ عظمة بفتح الحاء، تعبد، وتعبد، وشراب، ونحو ذلك عما يشبه العبود

(١) انظر مسائل حرب (٣٤٣)

(٢) مفتاح دار السعادة (١/ ١٦٢).

وَبُعْدِي كَثِيرٌ حَدٌّ وَكَثُرَ مَا بِهِ صَفَ الْقُدُوسُ بِعَطَشٍ وَجُوعٍ، وَتَوَصَّفَ
بِأَنِّي وَالشَّيْءُ وَلِيٌّ يَصْحَحُنِي أَنْ أَتِيَّ وَنَ «وَأَيْتُ كَأَنِّي أَيْتُ نَفْذِجٌ،
فَشَرْتُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الزَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَصْغَارِي، ثُمَّ يَأُونْتُ لِقَاضِي عُمْرِي»
وَأَمَّا أَوَّلُهَا بِرَمِيزٍ لَهُ «وَالْعَلَمُ» فَجَعَلَ أَعْدَمَ بَصَرِهِ بِشَرِّ
لَذِي يَشْرِبُ»

١٦٦ شَهَبَ حَمْدَهُ عَنُوبٌ بَعْدَ مَوْبِهَا سَحَابٌ لَا حَرَّ بَعْدَ مَوْبِهَا وَدَنَتْ بِهَا
بِرِّهِ عَنَيْهَا مِنَ السَّحَابِ، فَسَقَطَ وَجَدَ فِي قَلْبِهَا «كُلُّ مَا لَهَا تَدِيرُ» وَتَوَلَّى مَصْعَ
فَلَوْثُهُمْ يَصْغُرُ قَدْ وَرَى مِنْ أَمْسٍ وَلَا يَكُونُوا كَانُوا أَوَّلًا أَكْثَرُ مِنْ جِلِّ عَصَبٍ هَتَمُ الْأَمَّةِ
عَصَبَاتُ فُلُوثِهِمْ وَكَثُرَ مِنْهُمْ مَسْغُورٌ «فَقَسُوا» لَمْ يَنْدَ عَمَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْبِهَا هَدَيْتُ بِشَرِّكُمْ
لَا يَسْبُغُ لَكُمْ مَبْلُورٌ ١٦٦ ١٦٧

١٦٧ أَنِّي أَنَا بَحْنِي حَمْدَ لَذِي يَسْبُغُ فُلُوثِهِمْ وَبَحْتِجَ تَدَكَّرَ لَهُ أَنِّي هُوَ
بَعْدَ وَبَعْدَ لَا وَرَدَ وَرَدَ حَرَّةً وَحَارَةً مِنَ الْحَرِّ لَذِي حَمْدَهُ مَحْتَدٌ ١٦٧
وَعَدَ لَهُ حَبَّ عَلَى لِاحْتِدَادٍ عَلَى حَشْوِجٍ عَقَبَ لَهُ عَدَسٍ، أَلْعَا أَنْزَلَهُ مِنَ
كُتَابٍ وَالْحِكْمَةِ. وَأَمَّا عَدَدُ الْمَوْبِ مِنَ الْمَوَاعِدِ لِأَهْلَةِ وَالْأَحْكَامِ ثَلَاثَةُ عَشْرَةٍ كُلُّ
أَلْعَا وَبَحْمَدٍ يَصْغُرُ عَلَى عَدَدِ «فُلُوثُكُمْ» كَانُوا أَوَّلًا أَكْثَرُ مِنْ جِلِّ عَصَبٍ هَتَمُ الْأَمَّةِ
فَلَوْثُهُمْ يَصْغُرُ قَدْ وَرَى مِنْ أَمْسٍ وَلَا يَكُونُوا كَانُوا أَوَّلًا أَكْثَرُ مِنْ جِلِّ عَصَبٍ هَتَمُ الْأَمَّةِ
وَالْأَعْرَابُ نَدَمٌ، ثُمَّ لَمْ يَدَعْهُ عَفَا، وَلَا سَدَّ، بَلْ طَلَسَ عَلَيْهِمُ الرِّمَابُ وَالْمَسْغُورُ
بِهِ عَفَا، فَاصْغُرَ بِعَدَمِهِ. وَرَأَى بِحَمْدِهِمْ «هَتَمُ فُلُوثِهِمْ» وَكَثُرَ مِنْهُمْ مَبْلُورٌ ١٦٧

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧٠٠٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٩١).

حَمْدُ الْمَدِينِ الْمُصْبِحِ الْأَوَّلِيِّ لَأَسْبَغَ لَهَا ١٦٨



فَقَبُولُ تَحَاكُّ فِي كُنْ وَفَ إِلَى أَنْ تُدْعَى مِنْهُ اللَّهُ، وَ هُوَ بِحُكْمِهِ، لَا
يَسْعَى الْعَقْلُ عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَبْدُ عَسْوَةِ الْخَلْقِ، وَ حَمْدُ اللَّهِ

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّكُمْ لَآبِيبٌ عَنْكُمْ تَفْقَهُونَ﴾
يَعْنِي ٧ هُوَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ عَلَى عِلْمِهِ بِأَعْقَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ
أَحَدُ الْأَرْضِ بِمَا مَوْتَهَا وَ دَرَّ عَلَى أَنْ يَحْيِي الْأَمْوَاتَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، فَهَذَا يَحْيِي
بِأَعْقَابِهِمْ، وَ هُوَ أَحَدُ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا بِمَا يَنْظُرُ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَحْيِي
بَعْدَ مَوْتِهَا، بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ حَيْثُ عَلَى سِرِّهِ وَ هُوَ لَا يَكُنْ عَلَى أَنْ لَا
عَمَلٌ لَمْ يَمُوتَ بِمَا يَنْظُرُ، وَ هُوَ لَا يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَ هُوَ

وَشَيْءٌ هُوَ مَا يَرْلَهُ عَلَى الْخَلْقِ بِأَحَدٍ أَنْ يَرْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَ هُوَ
لِغَيْبِ الْوُجُوهِ فِي حَقِّهِ وَ هُوَ مِنْ بَيْنِ الْوُجُوهِ مَوْرِدُ يَدِهِ حَقِّقُ
كُنْهُمْ، وَ كُنْ بِمَا عَلَى عِلْمِهِ مَا قَدْ لَقِيَ قَابَ الْعَالِي * ثُمَّ مِنْ أَعْقَابِ مَا
فَسَأَلَتْ أَوَّلَهُ بِدَرْجِ الْحَسَنِ أَسْمَى رِيَّ وَ هُوَ يُؤْمَرُ عَلَيْهِ فِي الْكَلَامِ أَعْلَى حَيْثُ أَوْ مَرَّ
رَدَّ مَثَلُهُ كَذَلِكَ يَصْرَفُ كَذَلِكَ تَحْوِي وَ تَحْوِي مَا يَرْلَهُ مِنْهُ حَقِّقُ وَ هُوَ مَا يَمُوتُ أَنْ يَمُوتَ
فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَصْرَفُ اللَّهُ الْأَمْوَالَ * [ر. م. ١٦]

وَهُوَ مَثَلُ مَا يَرْلَهُ صَحَابَتُهُ، حَيْثُ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَعْقَابِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ يَحْيِي عَلَى أَنْ
ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَكُنْ بِأَحَدٍ أَنْ يَرْلَهُ، وَ الْخَلْقُ، الْأَوَّلُ، فَهَذَا كَلَامُهُ، وَ هُوَ صَعْدُ
وَسَلَّ أَنْ يَكُنْ قَدْ يَحْيِي بِمَا يَكُنْ فِي الْأَرْضِ، كَذَلِكَ الْخَلْقُ فِيهَا شَيْءٌ
وَشَيْءٌ بِمَا يَحْيِي الْأَرْضَ، وَ هُوَ أَنْ يَكُنْ أَنْ يَكُنْ بِمَا يَحْيِي جَعْلُهُ، وَ هُوَ يَمُوتُ بِمَا يَمُوتُ

بعثت في لا من كدث الشهاب جتوها انقباب. وقد يقع بعثت فيه.

ب هذه المذنبات أو عده، فحصرها نوعها بالبحر، وارشادها، وشروطها
أوعدها لمعني والفساد.

نقل عن حمزة بن محمد في كنه دة النور، عن أحمد بن حنبل روى عن
"نقوب أو عده يود مملات من البحر - أصحوب ريذة نورها على جنو رح،
و د مملات من لاه - أظهور زيادة فلهذا على الخوارج"

و بعد لا يزال بحر ما كان محتهد، في إصلاح فلهذا، و طهارته، و سلامته
من لأمت. و عمارة بحب لله، و خلافة، و عظيمة مسجدة

عن محافظ بن رجب، و هو يكنى كثر ظنوع سي و هو من
أصحابه ككة الصوم و الصلاة، بن الفوم و طهارتها و سلامتها، و عوة بعثها
بالله حشمة به و محنة، و خلافة عظيمة، و عة فمعا عده، و رهد فمعا سي

و في نسخة عن عده أن النبي قال إني أفضلكم بالله،
و أنها كتم به فلت"

عن ابن مسعود لأصحابه سم كثر صلاة و صلب من أصحاب
محدث، و هم ك و ح مكم، فأبوا و عده، و ك و رهد فكم في
د، و رعب في لآخره

(١) دره قمار من العقل و العمل (٧/ ٤٢٨).

(٢) دة النهوى لابن الجوزي (ص ٦٦).

عنه أحمد (٢١٣١٩)، بمشحه الأنبي في نسخة النصحه (٣٥٠٢)

وذكر في الحديث: «ما من عبد نكح أكثر من حواء ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره».

في بعض النسخ: «ما من عبد نكح أكثر من حواء ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره».

وثبت في طبعه باب عدد الحديث: «ما من عبد نكح أكثر من حواء ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره».

في بعض النسخ: «ما من عبد نكح أكثر من حواء ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره».

في بعض النسخ: «ما من عبد نكح أكثر من حواء ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره».

الحديث عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) (٢٧) (٢٨)

(٢٩) الحديث المذكور في (ص ٢٥٤ - ٢٥٥)

الذي في نسخة من نسخة الصحيح (ص ٢٥٤ - ٢٥٥)

(٣٠) الحديث المذكور في (ص ٢٥٤ - ٢٥٥)



روى الإمام أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ
يُسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عِنْدَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا
يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمُرُ جَارَهُ بِإِثْمِهِ

في هذا الحديث من صلاح القلب بالاحسان مبدء صلاح الجسد،
فأسس لاستقامته ومداومته على يقين، والعلل هو أساس الصلاح ومعدنه
ومعناه

قال ابن رجب هو المراد باستقامته يقينه مستقيمة أعين حم رجا،
فإن أعين حم أرح لا تستقيم ولا باستقامته يقينه، ومعنى مستقيمة يقينه
يكون مستقيمة من محبة الله، ومحبة صاعقه، وكراهة معصية

روى الله ﷻ أن رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ
أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْإِيمَانُ أَنْ يَقُولَ وَلَا خَيْرُكُمْ وَلَا يَزُولُ بِكُمْ يَوْمَ تَنْفَعُ نَفْسٌ
أَنْبِيَاءَكُمْ فِي الْحَقِّ وَأَنْ تَقُولَ لَا جَبْرَ وَأَنْ تَقُولَ لَا حُكْمَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا حَافِظَةٌ أَنْ يُقَالُوا لَكُمْ لَكُمْ فِيهَا حَافِظَةٌ أَنْ يُقَالُوا لَكُمْ لَكُمْ فِيهَا حَافِظَةٌ

(١) روى أحمد (١٣٠٤٨)، وحسنه الألباني في صحيحه (٢٠٠٤)، وهو (٢٠٠٤).

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم (١٠٠٠) ج (١) (٢٠٠٠).

وَالظُّرَّ، وَالْكَائِرُ، وَالشَّاحِشُ فِي الثُّمَيَّا، وَالسَّاعِشُ، وَالشَّاحِشُ، حَتَّى يَكُونَ
 ابْنُهُ ^١ بَعْدَ ^٢ مِنْهُ أَمْرٌ مِنَ وَادٍ عَنِيبٍ أَسَى ثُمَّ يَدُ اشْتَدَّ
 بِهِمْ هَذِهِ الْأَمْرُ مِنَ الْأَسْقَامِ دَفْعَ نَحْيٍ وَهُوَ الْعَبْدُ وَالْحَوَارِ وَالْحَبِيدُ وَالْأَسْهَابُ
 بِالْأَعْيُنِ وَالْأَعْرَاسِ وَالْأَمُورِ دُونَ مَرَاتٍ مِنْ بَعْضِ دَلِيلِ بَعْضٍ وَالْأَحْسَابُ
 وَلَا وَقُفَّ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ^٣ مُسْتَعِيبٌ

وهذا الحديث بعد عده من اعلام سوءه لأن سي ^٤ وأحرثها مستعيب
 لأنه يوقع الأمر طبعاً من جهة يوهنا من

ثم نهد الحجاج مخرج حديثه في ذلك، فتم يقل ذلك ^٥ من
 بمحذوف بعده، بل قبل ذلك محذوف، وسر من استعيب أثنى ^٦، وقد كانت
 هذه الأداة مستعيباً لأنه يوقع حسه على كل فرد من أفراد الأمة بل يحاط
 نفسه من أن نفسه القوة من الحس في وقع من عدم يحدث عن بشر
 بعض الأمور المحظورة أنهم يحاطون بسلامة بها اهتمام وسر لا عن
 علاج الطريق، وقد نهد لأسباب المحققين سلامة ^٧، وهكذا في مثل هذه
 مقام، بل سعي أن يكون الاهتمام أهد، فإذا كانت هذه الأمراض مستعيب
 لأنه ولا بد سعي على العهد أن يحذر وأن يحاط لنفسه وأن يأخذ بأسباب
 بولائه حتى لا يهتف به الأمراض والأسقام العصبية

ورد تأثر بعضه في هذه الأمراض المذكورة في هذا الحديث مجد أن
 من يربها إكناً على عدم الاعتناء بها، فتصبح في قوم من الناس هي الشغل

١ في الحديث في المستدرج (١٣١٦) - حه لأبي في صحيح صحيح (٣٦٥٨).

لشأن، حتى لا ينعص من يصنع حيلة في هذا المقام لا هيئت إلا انقلب،
ويكون هي منبع عمنه وعابه مراده، وفي الشعار منثور "اللَّهُمَّ لَا تَغْلِبْ
بَذْيَا أَكْثَرَ هِمًّا وَلَا مَنَعَ عِلْمًا"، والذات مناجاة: "يَا بَعْرُ هَذِهِ وَنَيْسُونَ بِهَا
وَهُمْ عَهْدُ رِثْوَةٍ لَا تَقْصِي هِمَّ وَلَا يَنْتَوُونَ بِهَا، وَنَمَّ أَهْلُكَ مِنْ كُورِ سَكَنِهِمْ
عَلَيْهَا وَفَسَدِهِمْ بِهَا وَجَعَلَهَا كَرَاهِيَةً وَمَنَعَ عِلْمَهُمْ، وَفَدَّ تَوَلَّى فِي نَاسٍ مِنْ
فَرِيمِ بَرٍّ مِنْ أَمْرِ حَسَّ حَضْرَهُ وَبَدَّاهُ فَكَفَّ، لَا تَنْتَوِي فِي نَاسٍ سَبَّ هَذِهِ
بُشَا وَنُكَابَ عَمَلِهَا، سَدَّهَا لَهَا، دَاءُ الْأُمَمِ، وَهِيَ: الْأَشْرُ، وَالنَّظَرُ،
وَالْكَائِرُ، وَأَنْتَ خَشُرٌ فِي الدُّنْيَا، وَسَاعَصُرُ وَالنَّحَاشَةُ حَتَّى يَكُونُ النَّمِيُّ"

فأمر في هذه الأدوار الحظية والأمر من نفاذكم فكك بأمر من
أمة محمد، وكه، وردهم من مورد ومهاد، وكه، وصديهم
إلى معطية، وبغير شك أن نالت الأدوار، هي اجساد من قبل
سبب هذه الأمة، سيذهب أمتي قلة الأمم

وكل عند ما أصبح نعمة أو سمع هذا الحديث ووقف موقف الحذر من
أن يصاب بهذه الأدوار المعطية، الأمر من الجهل أني خير صادق
بعضه، وفي أنها سبب هذه الأمة محذر، وبما، صديوت
لله وسلامه، وركه عنه، وجميع هذه الأدوار، فبدأ من السكينة على أنها
والافتقار بها، وخرابها، لأنكبات عنها ظمعا في جمعها، وبخسيتها، مع غفلة
عما خلق العبد لأجله وأوجد لتحقيقه

والأشهر كذا في النعم والظفر فيصعب عد وجودها، وإن تكثر
لتأخر بكثرة الأموال والأولاد والشاخص في الثمنا بسبب التكالب عليها
والصنع فيها والشباخص العادي في التدبير والتشجيع، والتمحاض في
روا نعمة عن الآخرين، والحمد عدو لله به تترك من مجموع هذه
لأدواء وقبح سعي سحابي لحد حتى أن الإنسان في مشرق قد سعى
لإسالي فيرد في ذم معصيته هذه في أمور محرمة في عادي على أمور
محترمة دون مبالاة ولا خوف من عقاب

بأنه لو حب على كذا مسدود به حر من على سلامة من هذه الأدواء
حرمت أشت من حرمة على سلامة من أدواء لندن وإمره في أدواء
محبوب لخطر ومحبها وسوء عاقبة عاقبة، ومحاذ الجرة بحس على سلامة
فله من هذه الأدواء سمعة، والسا في ومولاه أن يركي فله وأن يصنع
بمنه وأن يولي نعمة بغير هذه فته - ويحب ومولاه، ولا عاصم ولا
مستم من هذه لأهو، الأرب العاصم حتى في علاه

وهذا آخر سبي في حديث آخر ويعد به تحريم من يأسه بآية عن
بوقت ندي سبي له تلك الأمراض، هي صحيح مسدود من حديث أبي
هريرة عن النبي - أنه قال: «لو عا ليرل أن مؤيم حكما عادلا،
فليكره الضيف، وليكره الحرير، وليكره الحريرة، وليكره الغلاص فلا
يسقى عنيها، وليكره الشخفاء والساعص والساحس، وليكره أن يكره
فلا يكره أحد» - المسدود بصلح مؤيم في الجمع، والسا عاصم في كس من

أحسن هذا العمل و أحسنه و أحسن رجو هذه لأستقام التي كانت لأحسن
لعمري تهنيء لأن العبد أصبح شوقاً و رجا حتى أن من عبده و يبره أن
يخدم عبده و ركه فلا يجد أحد يقدر به

و هذا يؤمنح رثا لأموال فتنة فتنه نحن بالله العباد و فتنة نحن بمؤنة
لله العباد و كنه من سبب لم يؤمن في هذا الأملحاح من أن الله تعالى هو
من لم يؤمنه لأن هذا ممتحن بعباده و هذا ممتحن بعباده و حوث حاد و مذنب
دار ساءة و محارب و السوء من عباده الله . من يعصي في دينه على
لاستقامة على طاعة الله

ق. د. أن الدنيا خلوة حصرية. وأن الله منصفكم فيها فينظر
كفكم تعملون، فانفقوا الثمن وأنفقوا النساء، فإن أول فتنة سي بشرائكم كانت في
النساء. رواه مسلم

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: أربعة بالأحرى لأبشرهم في الدنيا،

و هي: يستقيم ذلك في الدنيا و بعد ذلك لا يستقيم.

أ. أحد في و سرعه ردها و ردها و أحسن حالها و يقضي و حسيها،
و ألم حرق عنيها، و الحرق من عنيها، و ما في ذلك من العنصر و العنصر
و الأنيكاد، و آخر ذلك ثروان و الأنيكاد، مع ما يعتك من حسيها و لأنيكاد،
فقطتها لا يعتك من هذه من خصوصيتها و هم حاد قطرة ساءة و عمة و حرق بعد
هو تهيء، فهذا أحد عطلون

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَيْنَ الْغُلَامِ وَالنَّبِيِّ نَدَى وَنَدَى» وَشَرَفٌ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَامِ وَالْمُحَرَّمِ، وَتَشَابُوهُ نَدَى السَّوْبِ فِي هَذِهِ قَهْقَرَةٍ فِي لَفْظِهِ سَجْدَةٍ * وَذِكْرُهُ حَقٌّ وَصَحٌّ * (أَعْلَى ٦)، قَهْقَرَةُ خَيْرٌ مِنْ كَذِبَةٍ دَاسَةٍ، وَهَذِهِ حِدَايَاتٌ، وَهَذِهِ مُنْقَطَعَةٌ مُهَيَّجَةٌ حَلَّةٌ

فَوَدَّ لَوْ أَنَّ هَذِهِ السُّطُورَ أَثَرٌ مَا يُصْغِي إِلَيْهِ بِشَرِّهِ، وَرَهْدٌ فِيمَا يُقْتَصَى لِرُهْدِهِ فِيهِ ١

وَذَكَرَ بِمَحْوَرِّهِ الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ حَرَمٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَمْرٌ ثَابِتٌ، فَقَالَ:

بَصِيحٌ عَنِ الرَّهْدِ ثَلَاثَةَ الْمَآثِمِ

«حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، وَخِيَالٍ وَالثَّرَاءِ وَأَنَّهُمَا قَالَا: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ * عَلِمْتُ أَنَّهُ خَلَقَ خَلْقَهُ جَنَّتْ دَهْوَةٌ مِنْهُ وَبَعَثَ مِنْكُمْ نَبِيًّا * (الْأَنْزِلَةُ كَتَبَ عَلَيْهِ نَجْمُ الْإِحْدَادِ مَدَنَةً ثُمَّ بَدَأَ بِهَذِهِ الْمُصْغَرِ ثُمَّ كَتَبَ خُطْبَةً * (جَدِيدٌ ١٠)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى * وَبَعَثْنَا مِنْهُ خَلْقًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ فَخَلَقَ مِنْهُمْ نَبِيًّا * (الْأَنْزِلَةُ كَتَبَ عَلَيْهِ نَجْمُ الْإِحْدَادِ مَدَنَةً ثُمَّ بَدَأَ بِهَذِهِ الْمُصْغَرِ ثُمَّ كَتَبَ خُطْبَةً * (جَدِيدٌ ١٠)

وَقَالَ تَعَالَى * وَأَصْرِبْ لَهُ مِنْ مَشْرِيقِهِ نَبِيًّا * (الْأَنْزِلَةُ كَتَبَ عَلَيْهِ نَجْمُ الْإِحْدَادِ مَدَنَةً ثُمَّ بَدَأَ بِهَذِهِ الْمُصْغَرِ ثُمَّ كَتَبَ خُطْبَةً * (جَدِيدٌ ١٠)

وسماها . . . صاع حورور، وهي عن الاعداء ربه، وحركتها هي سوء خفايه
للمعترين بها، وحذرنا من مثل مصدر عهده، ودفع من رخصي بها، وصمآن اسمها
وقال النبي ﷺ: «إنا أنكر اكب قلب في جبل شحمرة، ثم راح
وتركها»

وفي الحديث عنه . . . حديث معناه إن لله جعل طعام من آدم، وما
يخرج منه مثلاً لندب، فانه وإن فاحه، مثله ينظر في مدد بصر
فما عدها ولا يمكن سها الأداة حمد دله، وعين حفر، ولقد حسن
« . . . عفته ن ور، هاد، عصه سها قدر، أحل حطر، وهي دار
سها، إن سها ليه كذا، قال النبي ﷺ: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما
يغفل أحدكم إصبعه هذه في اليوم، فينظر به مزحج»، « . . . ديه هذا سها حبرة
رخل في بده درهم رخل، فيل في احرحه، وثث عوصه مات، لب ديار سها،
فأعده من بده حاد دلت «عوص» لا راهد سها كعاد رعه سها هو أعظم
منها زهله فيها

« . . . معرفته ن زهاده فيها لا سمعة مستأ ثكب به سها، وإن حرحه
عنها لا يحسن به ما لم يقصر له سها، فمسي حفن دلت، وصار به به علم نفس؟
هذه عله زهاده فيها قوة على نفس دلت، فخرج به صدره، وعدم أن مضبوطة

رواه الألباني (٢٣٧٧)، وفي نسخة (٩ ٢١)، وصححه الألباني

(١) رواه أحمد في مسنده (٢١٢٧٧)

(٢) رواه مسلم (٢٨٥٨).

في سائر ملوكي حرمة وعد وثقة صالحة، والعدل لا يرحى لصديقه
فهذه الأمور الثلاثة تنه عن تعبد أعداءه، وتُسبب عدده في محاسنه،
والله الموفق لعن بشاءه

أصبح له قوما جمعوا هذه إليه حرد مستعملة، والحدود من موصى
بمؤيد وأسماءه، وجمع على الحق والتهدى قد سمع قريب محب





عن عائشة رضي الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من
 قلة الدار، وعذاب النار، وقلة القبر، وعذاب القبر، وشرفة نسي، وشرفة
 نفي، اللهم اني أعوذ بك من شرفة المصيح الدخال، اللهم اغسل قلبي بماء
 اشج وبرد، ونق قلبي من الحصى، كما يغيب الثوب الأبيض من الدس،
 وبعذ ثوبي وبن حصايي، كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني
 أعوذ بك من الكسل، والمائم، والممرم، متفق عليه

وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو، فيقول
 اللهم طهرني بالثنج، والبرج، والماء البارد، اللهم طهر قلبي من الحطايا،
 كما طهرت الثوب الأبيض من الدس، وبعذ ثوبي وبن ثوبي، كما باعدت
 بين المشرق والمغرب، رواه مسلم، وأحمد، وإسحق،

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة ركعتين
 هبة من أن يفر، فثبت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أتيت رومي رأيت سحونث

في البحري (١٣٧٧)، ص ٤٨٩

(١) رواه مسلم (٤٧٦)، أحمد (١٩٤٠٢).

عن أبي بكر وشراء ما تقول؟ من أقول اللهم ناعدتني وبين خطاياي،
كما ناعدت بين الحربي والمغرب اللهم تني من خطاياي، كما تنى الثوب
لا يبيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد
متفق عليه

هذه دعوات عظيمة، مأثورة عن النبي في صلاة وحارجه، تكرر فيها
سؤال الله تطهير القلوب، غفرته، وعسلها من الخطايا، جاء وثلج وبرد
مما يدل على عظمة لغابه عنها، القلوب تطهر، تنزه، كما يغسل ثوب
لا يبيض من الدنس

عن أبي نعيم، وسألت شيخ الإسلام عن معنى دعاء النبي
«اللهم طهرني من خطاياي بالماء والثلج والبرد» كيف يقدر بحمد الله
وما ورد بحمد الله، وهو في بعض الحروف، أو ألقاه الأبد، وسألت
أبلغ في الإلقاء

عن الخطيب بن حبيب عن أبيه عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده
وتعظم فيه من سجدته وتجنسه، فإن الخطايا والذنوب لا يغفرها الله
في بعض آثار يوم قد هذه، وهذا كقول كثير من الحفاظ، شدة بار نفسه
وصالحه وأما يعين الحديث ويعني، باره من كل بار وأورث بحسن
صلاة وقوة، من كان معه ثلج وبرد، كان قوي في شربه، وصلاته بحسنه
ومدته، فكان ذهب لأمر حفظه.

(١١) روى البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨)

(١٢) إسناده الصحيح (٩٧/١).

وَاللَّهُ دَعَىٰ عَبْدَهُ إِسْمَاعِيلَ أَنْ يَطَّيِّرْ لَهُ فَاذْبَحْ وَيَسْجُدْ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَذْهَبَ الْكَلْبُ
فَيَكُونُ قَرْيَةً حَضْرَةً نَبِيَّةٍ وَهَذَا ذِكْرُ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ سُبْحَنَ الْعَشِيِّ الْمُفَجَّرِ
فِي الْأَنْبَاءِ إِنَّكَ تَعْلَمُ الْغُيُوبَ ۖ وَطَرَفًا ۖ وَطَرَفًا ۖ وَطَرَفًا ۖ وَطَرَفًا ۖ وَطَرَفًا ۖ

فَأَنَّ اسْمَ مُسْمٍ وَأَوْحَاهُ خُتْمِينَ مِنْ سَنَدِهِ، وَمِنْ بَعْدِهِمْ
عَلَى أَنْ يَمُرَّ دَائِبَتُ هَهِ أَمَلٍ وَتُحَادِدُ عَظْمَةَ صَدَاحِ الْأَعْدَسِ،
وَالْأَحْمَرِ،

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَتُوبُ لَكُمْ وَإِنْ عُثِرُوا عَنْ تَابَتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ [النور: ٤٩]

قوله ادُّسْ لَأَنَّهُ عَلَى رَأْسِهِ هُجْرَةٌ مَوْقُوفَةٌ عَلَى إِرْدَائِهِ اللَّهُ
عَالِي، وَأَنَّهُ مَسْحُورَةٌ بِمَا بِهِ يَدُنْ مَعْصَرِ قُلُوبِ الْغَائِبِينَ بِأَعْيُنِ الْمَحْرُوسِ
بِلَحْقَى وَلَمْ يَحْتَصِلْ لَهَا الطَّهَارَةُ

﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النحل: ٢٢]

١. كان مصعب بن عمير يعمل على اصلاح قلبه و طهره و نفسه من
أدوائه و نساياه و هو عليه ثلث عروف حقيقه مرض القلب و كتب يمرض
و يم يمرض و وأبوع مرصه يكون هذه معرفه معصيه على اصلاحه
و تطهيره و بإلهام من الله تعالى حصل ما بعد في هذا كتاب حرقها في كانه
اعلمه بغيره من معصيه بشخص

٢. ذكر حقيقه مرض القلب فان الله تعالى عن المنافقين ﴿ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَهُمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَكْرَهُونَ ﴾ [النحل: ١٠٧] و قد تعالى ﴿ بِمَقَامِ قُلُوبِ الشَّيْطَانِ
فَسَ لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [الحج: ٥٢] و قد تعالى ﴿ يَمَسُّكُمُ الْبَغْيُ إِذْ لَمَسْتُمُ الْحَقَّ ﴾ [النحل: ٢٢]
أمره في لا بد في كلامه قطع الله في هذه مرض شهوة و قد
تعالى ﴿ يَوْمَ تَرَى السَّمَاءَ كَمَا تَرَ فِي هَوْنٍ وَ أُنْحَافٍ وَ السَّمْعُ وَ السُّبُحَاتُ فِي أَسْمَةٍ
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] و قد تعالى ﴿ وَ جَاءَ مُحَمَّدٌ رَافِعًا وَ هُوَ الْبَاقِي
عَلَيْهِمْ لَا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] و قد تعالى ﴿ وَ جَاءَ مُحَمَّدٌ رَافِعًا وَ هُوَ الْبَاقِي
عَلَيْهِمْ لَا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] و قد تعالى ﴿ وَ جَاءَ مُحَمَّدٌ رَافِعًا وَ هُوَ الْبَاقِي
عَلَيْهِمْ لَا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]

٣. خبر الله سبحانه عن حكمه التي جعل لأخيه عذره ﴿ مَا لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ
بَدَّلُوا آيَاتِهِمْ بِكُفْرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]

شعوراً بكونه قد ارتكب ذنباً عظيماً، وقد نزلت عليه سبحانه وتعالى من جبرائيل عليه السلام قوله: «يا مَعْشَرَ الْبَشَرِ إِنِّي تُخَلِّفُكُمْ عَنْ سِيْرِكُمْ وَرَاقِبُكُمْ مِنْ مَقْعَدِ سِدْرَةِ مَوْجِدٍ، وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩). وقد ورد في سورة البقرة: «وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩). وقد ورد في سورة البقرة: «وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

وقد ورد في سورة البقرة: «وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

«وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

«وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

«وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

«وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

«وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).

«وَلَا تَكُونُوا كَالْعَصَاةِ» (سورة البقرة: ١٨٩).



ونارده شجيرة الرب، كما فسر به في بعض النسخ. فقصص ابي في غلبه مرض

الاول مرض شجرة، والى مرض الشجرة

ووضحه بفتح الجمل والنسب، والمرض يدعى بالصد وحقاق، وهو
يعنى مثل مسه، وروى عنه وضحه بفتح الجمل مسه، ويصعب أو
تروى بضمه.

ومرض القلب بوجار

هو وفسره به ساعيه في بعض النسخ وهو شجرة كمرض الجحر،
ومرض شجرة والشجرة، ومرض شجرة هو الشجرة هو اعظم نوعين
الاهاء، ولكن لفساد بفتح لا حش، والاهاء، ولا شجرة الجحر، والاهاء
ساعة في الايام، لا فاعله حاصره في حصيل له، وهو مسه رعبه بفتحها
بضمه، وهذا يحظر مرضه، أصعبه، وعلاجه في مرضه وأفعله، فهم
أهلاء هذه العرض.

وهو في مرضه ما لم له في الجحر كسهم، وحمه، وحمه، وهذا
مرض قد يروى بضمه طبعه كونه أسانه، أو بضمه، أو بضمه، بضمه
لأسباب، وما يدفع موحى مع قدامه، وهذا كما أن القبح قد ينام بما ينام
به ندمه، وشقى في شقى به الدن، فكذلك الدن بضمه كثير، بضمه

بضمه، وشقه ما شقه

فأمر من القلب التي روي بالأدوية المصنعة من جرس أمر من الدنيا
وهذه قد لا توجب وحدها شقاء، وعداه بعد الحجاب

وأما أمر صديقي لا يرون إلا بالأدوية لا يمانع شؤنه أعني التي توجب
به الشقاء، ولعلنا نعلم من سمع من ركبها بأدوية مصددة لها فإذا
سعمل تلك الأدوية حصل له الشقاء

فيعرف بوجه محض، ودواؤه في شقاء عظمه

١٠٠ - نحن مرضى بوجه القلب، فمن ناس من يدعي عدمه لا تضع،
ويعقد أنه قد صبح من مرضه تلك المعلوم، وهي في حقيقته به، يريد مرضه
إلى مرضه، لكن سعمل عكسها عن إدراك الأمر تكلم فيه بسبب جهالة
بالعدم المأقعة، التي هي شريح في صحنه ويرثها من سبي في تدبير قلوب
ناجحين، فهذه تسكن عيونهم "فمنوا منهم الله لا سألوا إذ لم يعلموا
فإنما يشاء الله المبني المشاؤون" فجعل النجس مرضه، وشيئاً من هو العلم

١٠١ - نشأ في الشيء، الدواب فيه بالتم منه، حتى يحصل له العلم
واليقين

وهو ١٠٢ - يصيب النجس والحلال عن طوبى رصده وبشرح ما يهدي
والعلم، من بعض "فمن يرد فقل تهديته بشرح صدره بالإيمان ومن شرد أن يُبطله
معمل حسنة، صبيحاً جواً حكتاً بضكت في آتية" [الأسماء ١٠٠]

١٠٣ - من أمر من محبوس في أدوية بطيئة، ومنها لا

يرون، لا لأدوية، إنما لاعتناء القلب بالحدود، ومنه من وشيء
وذلك أعظم مما للبدن،

والمراد من مصفى لأدوية القلب وعلاجه من جميع أمراضه

قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِثْلَ مَا كُنْتُمْ تُخْبِرُونَ﴾
[سورة الاحزاب: ٥٧] وقال تعالى ﴿وَلَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الاحزاب: ٨٢].

وهذا هو أن جميع أمراض القلب، هي أمراض الشهوات والشهوات
والمراد من مصفى القلب، هو من الشوائب والعيوب التي تقع في القلب
الطاهر، فالمراد من مصفى القلب، هو مصفى القلب من الشوائب، بحيث يرى
الاشياء على ما هي عليه،

وبين تحت أديم السماء كتاب مصفى القلب من الأيثار على القلب
من الشوائب والشوائب، والشوائب، والشوائب، والشوائب، والشوائب،
من القلب، والشوائب، والشوائب، والشوائب، والشوائب، والشوائب،
له على أتم وجود، وأحسنها، وأزكى، وأزكى، وأزكى، وأزكى،
شياء على حقيقته من ادواء الشوائب، والشوائب، والشوائب،
فهمه، ومعرفة بمراد منه، فمن الله تعالى ذلك، نصير حقا،
حيثما يقع

وَأَمَّا شوائب أمراض الشهوات، فذلك ما فيه من الحكمة، وهو عظمة

بحه بالشرف والشرف، والله في الدنيا، وشرف في الآخرة
والأمثال، ونقص في فيها شراح العبد والاسفار

ويعد بعد السليم إذا أنظر ذلك فيما يقع في معاشه ومعاده،
ويعد بعد يقربه فيصير لعب محلاً للرشد، معصية عني،

والمعاني من عوفي من هدى المرض، فحصل له النسي والإيمان،
واقعه عن كل معصية، فرب في أبواب العبدية صحت له أبواب أحسن





رواه ابن ماجه وعبد الوهاب عن عبد الله بن عمرو بن عبد الصمد
 قال رسول الله ﷺ «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟»^{١٠}، كُنْ مَحْمُودَ الْقَنْبِ صَدُوقِ
 نَسَابٍ،^{١١} وَثَوَّاقِ النَّسَابِ بِغُرْنَةٍ، فَمَا مَحْمُودٌ لِقَنْبٍ^{١٢}، وَثَوَّاقِ النَّبِيِّ
 نَبِيٍّ، لَا أَنْتُمْ فِيهِ، وَلَا نَفِي، وَلَا عَنْ وَلَا حَسَدٍ،

هذا حديث عظيم للنسابة، وبما ربه عظم شأنه من سؤال نبي الله ﷺ في ذكر
 من هو؟^{١٣} «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» فهذا السؤال يدل على جلالة قدر
 هذا الحديث

وقد أوردنا في هذا «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» سؤالاً عظيم من أكرههم
 وأصعبهم بمحصل أهل الإجماع في الإجماع، وأدركهم في أمور
 لأجل وجوبه وأعمده متعاضدة لسبب في ذوقه وإحاطة به فحاشا حبيب
 لشيء في هذا «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» يعنى بأمر عظيم
 نفسه، ونسب، حضهم بذكره، وهذا فيه دلالة على جلالة شأنه على خطورة
 هذا من العصبية من الإجماع، خطورة الغضب في خطورة النسب، فوالله إجماع

(١٠) رواه ابن ماجه (٢٢١٦)، وصححه الألباني

يكن لا يكن صادق فيها، ولهذا قال سبحانه: **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَدَّقَ مِنْ قَلْبِهِ**، وهذا شرح من شريف طه قلوب هذه الكلمة تعظمه
 فاعلموا أن يكون عليها مدار الإصلاح أو التمسك؛ ولهذا يعني معنى العرب
 أن تعظم عظمة الله وسببه

فإنَّ (صَدَّقَ الْقَلْبَ بَعْرُفَةً) يعني يعرف معنى صادق القلب، لكن ما
 من مفهوم قلب؟ هو (المعروف القلب؟) د رجت في بركة
 أي بأن هذه المعرودة مفهوم، بعد حجب الشيء أو حجب لسان، أي
 كسبه، وبعد الحجب أنه لقامه والكلمة وهي شيء خارج عن إدراكه
 أي لسان بعد مرادها غير مريح لأهل السمع، والسعد من معدن يحم ويضم ويرمي
 مع بكلمة وجماعة وحمامه، بعد المعنى في هذه (مفهوم القلب؟) إلى
 بركة القلب ونقائه

فإنَّ أبو عبد الله يفسر هو في الحديث، وكذلك هذا عند العرب، ولهذا
 قيل حجت لسان الله، ومنه سكت لجماعة، وهي مثل لجماعة
 والكلمة

فإنَّ (مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ) هي (التَّعْرِيفُ الْعَمَلِيُّ) بمعنى معرفة الشيء
 من سببه وهو نظيره وسرهما، يعني من مدركه
 إنَّ فيه ولا يعني، ولا علم، ولا حسنة، يعني من هذه الأمور التي من إنَّ

(١) رواه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)

(٢) العين (٤/ ١٤٧)، معاني اللغة (٢/ ١٥٦)

(٣) انظر غريب الحديث (٣/ ١١٨).

والإثم قد فعل بعد بك في الله . وسعي قد فعل بعد بك
وسن بعد، ففعل في الله والصدقة . ففعل بعد سنك وسن الله . ففعل
يعني بك وسن بعد

وهذا نقب أكثر محبوب . أو حرصا على . ثم نقب إلى الله، فهو محبش
بأنواع لم يبع منه عدو حذر ويخشى منه يسوع لم يبع منه الله ويعد
على الدوم

ولا جل . ولا حصل . من شأن هذا الحديث بديك أن هذه الأشياء فعل
والحسد وما شاكها هي في الحقيقة حكمة لا يفسد أن يفسد في قلبه لمصلحة .
كما هو الشأن في أنه لا يفسد أن يفسد حكمة في سنك أيضا . فلا يفسد أن يفسد
هذه الأشياء في سنك وإذا كان الإنسان لا يرضى وجوده يسوع ويعد في
لسان فكيف يرضى بوجود هذه الأمور العظيمة أو حكمة عظمه في
قلبه ١٩

أما خبر شمس عند الله . من يقدر على سعة قلبه من هذه
الأوساخ ويريد قلبه من هذه الأقدار يظهر . من هذه الأوساخ . يظهر قلبه
من هذه الأشياء ففسد الله . ففعل في قلبه يسوع . ففعل في قلبه
الله بقلب يسوع ٢٠ . أما إذا لم يفسد قلبه يسوع ففعل في قلبه يسوع
فهذه مفسدة عظيمة . ولهذا في دعاء الترفع من الترفع في حديث عبد الله بن أبي
أبى وهو في صحيح مسلم أن النبي
ترفع . اللهم طهرني بالثلج والترد والعماء البارد اللهم طهرني من الذنوب

وَالْحِطَّانِ كَمَا بُقِيَ الثَّوْتُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسْخِ : كَمَا أَنَّ الثَّوْتَ الْأَبْيَضَ
يَصَابُ بِالْوَسْخِ يُصْبَغُ مِنْهُ ، وَاعْبُدْ عِدَّ نَحْتِجُ أَنْ نُطَهِّرَ مِنَ الْوَسْخِ ، هِيَ
تَحْمِلُهُ السِّيْ بِكَوْنِ فِي الْقَبْرِ ، نَحْنُ وَالْحَمْدُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعْبُدُ
لِلْمَسْبُوقِ مَرَحَهُ ، بَعْضُهُ ، بَعْضُهُ ، مَضْرُوبُ عَظْمَةٍ

وَعَدَدُ الْأَمْرِ فِي الْأَعْيُنِ عَصِيٍّ لِمَنْ عَدَّ اللَّهُ مِنْ كَرَمِهِمُ اللَّهُ
بِصَالِحِ الْقَبْرِ وَصَالِحِ النَّاسِ ، أَمَّا سَائِرُهُمْ فَفَادٍ وَبِأَسْمِهِمْ مَحْمُومٌ ،
أَيُّ بَعْضِهِمْ يَقِيَّ مِنْ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْأَفْهَامُ ، غَابَ بَقِيَّةُ وَبِحَدِّ
لِلَّهِ حَرْفٌ فِي عِلَالِهِ ، وَهَذِهِ بَقِيَّةُ مِمَّا عَدَّ الْقَبْرَ وَطَهَّرَهُ مِنْ هَذِهِ
الْوَسْخِ .

قَدْ بَقِيَ مِنْ دِينِ اللَّهِ مَعْنَى بَقِيَ ؟ هَلَّا لَانْهِي فِيهِ وَلَا نَهِي ، وَلَا عِلَّ
وَلَا حَسَدًا أَيُّ بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الْوَسْخِ ، لَا فَا

وَبِأَسْمِهِمْ مَحْمُومٌ فِي ذِكْرِ الْأَعْيُنِ لِمَنْ عَدَّ اللَّهُ
. وَفِي بَدْعِهِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي عِنْدَهُ الشَّيْءُ شَدِيدٌ فِي أَوْسِ
هَذَا إِذَا كَثُرَ النَّاسُ الدُّنْيَا وَالْأَفْهَامُ فَكَبِيرُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، جَمْعٌ فِيهِ
مِنْ الْأَمْرِ بَقِيَ وَالْأَسْمَاءُ ، صَدَقَ النَّاسُ وَبَقِيَ بَقِيَ ، قَدْ كَثُرَ هَؤُلَاءِ
تُكَلِّمَاتِ الشُّهُمِ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَسْأَلُكَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَرِيسَةُ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ زَعَمِكَ وَعَرَاتِمِ مَغْبِرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ بَعْمِكَ وَخُسْرَ عَادِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ قُلُوبًا خَلِيمًا ، وَلَسْنَا ضَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا بَعْنُ ، وَأَعُوذُكَ مِنْ

شَرُّهُ تَعْلُفُهُ، وَأَسْتَعْمِرُكَ لِمَا تَعْلُفُ بِكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»

مذكر الامرين في هذا الدعاء:

«فان سجد»، وكتب لسانه هو القلم المحموم لقب الشيطان، أي لما شارك مظهر من مظاهره الصديق في الحق والحقه ومن كل أمر من الغيوب وأسماها، وإذا تم هذا وطب صلب الجرح وحسب، وقد جاء في دعاء إبراهيم عليه السلام: «وَلَا تُخَيِّرْهُ تَقْشِيرٌ» * يؤيد بعض ما لا يؤيد * فلا من في الله تعالى سم * السجدة ٨٦، ١٢٩، أي سجد من لشركه والصديق، وسجد من الزباء وحده، وسجد من أمراض يلقبها أسماها وهي كثيرة ومضاعفة وقد سمعنا عن الجرح في سلامة

«وإن سجد»، وكتب لسانه أن يكون في ما يخرج من لسانه بعد السجدة لسانه لأنه مرتبط به، ويهد من الصديق مواضع لسانه وإن كان سجد صادقاً فإن الجرح كله يقع على الاستقامة

«من حكمة محسنة» - «المرأة بأصغرته» وهي معرفة مشهورة فيها بيان حكمة هذين العنصرين من الإنسان، أيهما هم الجرح بعد إذا صلب، وأعظم الجرح صلب إذا صلبت المرأة لسانه حبه أو راحته أو بيده أو سائر أعضائه، وإنما سمعنا أنه يمكنه سجد وتبرر عن حلال هذين العنصرين خطريين الإنسان بكتب

وذكرنا في (١٣)، «من يتي حكم (١١٢٦)، وصححه الشيخ في مسنده الصحيحة (٣٢٢٨)

(٢) انظر لأمثاله لأبي حنيفة (ص ٩٨)

وَمَنْ يَدْرُ عَلَى الْأَعْضَاءِ عَذَابُ اللَّهِ، وَهُوَ يَخُصُّ حَتَّى يَبْلُغَ حَذَى فِي
مَحَبَّتِهِ لِي رَوَاهُ لِإِمَامِهِ أَحْمَدَ عَنْ سَمِ بْنِ عَمَّالٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ
«لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ»

رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِ مُصَنَّفِ رُتَبِ نَعْمَى مَهْدِي
لِعَصُوبِ عَالِيهِ لَعَالِيهِ، وَأَنْ يَهْتَمُّ بِهَا عَالِيهِ لِأَهْلِيهِمْ، فَوَيْلٌ لِمَنْ جَسَدَ صَاحِبِ
لِسَانِهِ وَلِإِنْ فَسَدَ قَلْبُهُ بِسَبَبِ كُتْبِهِ، وَقَدْ قَالَ فِيهِمَا يَسْتَقِيمُ بِالنَّصْبِ
«أَلَا وَإِنْ فِي مُحَمَّدٍ مُضْمَعَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْحَسَدُ كُتْبُهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ
مُحَمَّدُ كُتْبُهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» ، وَقَالَ عَنْ النَّبِيِّ «إِذَا أَفْضَحَ
بَنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ النَّفْسَ فَتَقُولُ أَتَى اللَّهُ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ،
فَإِنْ أَتَيْتُكَ مُتَقَبِّبًا، وَإِنْ أَتَيْتُكَ مُتَوَجِّعًا» رَوَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
حَاسِبِ بْنِ سَعْدٍ الْحَدَرِيِّ

وَقَدْ رَوَاهُ فِي مَحَبَّتِهِ عَمَّالٌ فِي رِوَايَةِ صَفْوَةَ عَمَّالٍ الْمَحْمُومِ أَنَّهُ الْبُتْقِيُّ
لَا يَهْتَمُّ بِهِ وَلَا يَهْتَمُّ، وَلَا عَيْنٌ، وَلَا حَذَى، حَتَّى يَهْتَمُّ لِأَمْرِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهَا مِنْ
أَعْظَمِ أَمْرِ الْعَمَلِ

أَمَّا لِمَ هُوَ أَلْوَبُ لِي بِقَوْلِهِ وَحَبَّ الْعَفْوَةِ فِي حَقِّهِ اللَّهُ مِنْ
شَرِّهِ، وَبِمَا يَهْتَمُّ بِهَذَا، وَيَعْلَمُ لِعَمَلِهِ الْأَهْوَى لِمَحَبَّتِهِ شَرِّهِ

١- رَوَاهُ عَنْهُ (١٣: ٤٨)، حَسَنُ الْإِسْنَاءِ بِرَقِيٍّ صَاحِبُ مُصَنَّفِ «مَعْرِفَةِ الْمُتَّقِينَ» ٢٥٥٤

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢)، وَمُسْلِمٌ (١٥٩٩)

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٤٠٧)، وَحَسَنُ الْإِسْنَاءِ

وَأَمَّا بَعْدُ فَتَجِدُ بَعْدَهُ عَلَى "أَنَّ مَدْحَ فِي هَذِهِ نَدْبُتُ بِمَعْنَى
بِحَقِّ اللَّهِ، وَالتَّعَلُّقُ بِحَقِّ الْعَادِ

وَأَمَّا عَنْ شَيْءٍ مَا يَجْلِدُ بَعْدَهُ؟ قُلْتُ: مِنْ بَعْدِ عِدَاوَةِ وَبَحْتِ

• وَأَمَّا نَحْنُ فَمِنْ كَذَلِكَ نَعْمُ عَلَى الْعَادِ وَنَحْنُ رَأَى عَنْ يَدِهِ فِي

خَيْرٍ وَبَعْدَهُ

وَكثيرٌ من الناس يهيم بغير رتبة الخارجية ومظهره المظهر ولا يهتم
بالجهد، ولهم يكن من بعد ما ج من التوسل والحصول لا يهتم به. ثم ما يحرم
مكانه وضعت مرسى، بوقعه من ربح نفس، فهو ان، بخلاف ما قد عسى المرء
لقته وحافظ عيبه وعسى به صلاحه وقومه في صوة فدي الشريعة وذهب
لغيره وعسى سلامه من هذه لأفان، مستحدث حانه كذا

• سألني من الله وحده لا شريك له، سبحانه حين في علاه أن أصبح قنوت
وأن يسدد سبيل، وأن لا أقبل إلا محراب القاصد والقداد أن تركت، وأن
يهدينا إليه صراطاً مستقيماً





عن أبي عمار: قال قال النبي ﷺ: «سَعَوْ بِعَوْنِ رَبِّهِ أَعْيَى وَلَا
تُغْنِي عَنِّي، وَاصْزُرِي وَلَا تَصْزُرِي عَلَيَّ، وَامْكُرِي لِي وَلَا تَمْكُرِي عَلَيَّ، وَاهْدِي لِي
وَلَا تَهْدِي لِي، وَصْزُرِي عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْ لِي شُكْرًا، لَنْ دُكَّرَ،
بِذِي وَرَهْنًا، بِنِيطَاقِكَ، لَكَ مُخَنَّا، الْبَيْتُ أَوْ هَاهُنَا، رَبِّ بَقُلْ بَوَيْتِي، وَغُصِّلْ
حَوْبِي، وَاجْبِدْ دَعْوَتِي، وَتَتَّخِذْ خُجَّتِي، وَتَلْذِ بَسْمِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْئَلْ
سُحْبَةَ صَدْرِي، رَبِّهِ أَحْمَدُ، هَذَا شَيْءٌ

في هذا الحديث أن هذا به القلوب من اليه وعظمة ربه في يدي من
شاء إلى صبره مستحبه فصلا منه، كما هو بعدى «وَكُنْ لِلَّهِ حَبِيبًا بِكُمُ
إِلَيْهِمْ دَرَجَاتٍ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ تَخَفَرُوا وَتَخَوُّوا وَجِئْتُمْ هُمْ يَرْجُوكُمْ
فَصَلَا مِنْ بَعْدِ وَبَعَثَهُ وَلَقَدْ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ» [الحجرات ٧-٨]

وَسَأَلْنَا هَذَا عَنِ عَظِيمٍ مِنْ سُبُوحِ الْحَمْدِ فِي يَدِ مَنْ هُوَ بِهِ،
وَأَنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ مَحَبَّتَهُ بِهِ فِي شَاءَ، وَحَسَبَ الْإِيمَانَ إِلَى قُلُوبِهِ مَنْ يَشَاءُ،
(١) إرواه أحمد (١٩٩٧)، وأبو داود (١٥١٠)، و... مدي (٣٥٥١)، والسنن في الكبرى
(١٠٣٦٨)، وابن ماجه (٢٨٢٠)، وصححه الألباني

وَيُرْتَبَّعُ فِي هَيْبَةٍ مِنْ شَاءَ، وَتُكْرِمُ الْقَدَمُ سَائِدَةً وَأُرسَانَةً وَتُحْبِبُهُ أَنْكَبُ
وَالْمَقُوقُ وَتُعْصِرُهُ مِنْ كَرِّ شَيْءٍ كَذَلِكَ هُمُ يُرْسَدُ ﴿أَوَّلِيَّتُهُ هُمْ
تُرْسَدُونَ﴾

قوله من شاءَ : «فمن شاءَ سجدته لأصحاب إلى عبادته ثمّ من شاءَ هو
إهداء محبة في قلوبهم، وهذا لا يفسد عليه سواها، ما تحبب العبد شيء إلى
غيره، عرفت هو بغيره، وذكر في صفة العبد : «هو رقيق القلب وحميد القلب»

جعل في قلوب عبادته المؤمنين المؤمنين

« حبه، وحنّته المذاهب إلى حبه »

« وأنّى في قلوبهم كما هو صفة من الكفر والمروق والمعادن

وإنّ ذلك محض فضله ومنه عليهم، حيث لم يكن له إلى محبته، بل
بأنّى هو سبحانه عند الخشب والنرس : «كأنه صفة فساد عندهم به فعلا
منه ويعنه، ومنه علم بمرامق فعله، ومن يصلح له ومن لا يصلح، حكم
بجعله في مواضعه»

« صفة بأن هذه هداية لعلاب هبة من الله ، وعصبة منه
بمنه : «لأنّ في العبد أثر من لأعمال، التي ستوحى هذه معرفة

« من شاءَ حمد لله جلّ في علاه، وشكره على نعمائه، والاعتراف بأن
يعصر فعله . «وإنّ القسمة إلى الذي هذب بهدوم كذا يهتدى هؤلاء أن هذب

عَلَيْهِ [ذات ٢٢]، وَكَانَ تَبَارَكَ يَوْمَ لَأَحِبُّكَ بِأَحْسَنِ حُبِّكَ مَعَ
 أَصْحَابِهِ رَضِيَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَوْ لَا إِلَهَ مَا أَفْنَدْنَا، وَلَا ضَلَّتْ وَلَا
 ضَلُّوا، وَفَعَلَ بِعَبْدِهِ، وَأَجَلَ مَدْحِي فِي عِلَالِهِ

قَالَ بِنِ عَمِّهِ أَبُو مَرْثَدَةَ أَنَّهُ خَلَفَ حَمْدَ أَبِي وَبَنِيهِ وَمُسَحَّفَةً،
 فَلَا يَشْهَدُ سِوَهُ حَمْدٍ بِنِ يَشْهَدُ كُنْدَهُ، كَمَا يَشْهَدُ سَعْدَهُ كُنْهَ مَدِّ، وَبَعْضُ
 كُنْهَ مَدِّ، وَالْحَقُّ كُنْهَ فِي مَدِّهِ وَهَذَا مِنْ مَدِّهِ شَوْحِدٌ فَلَا يَسْتَفِرُّ قَدَمَهُ فِي مَدِّهِ
 لَوْ حِدٌ، لَا يَمُوتُ دَمًا وَشَهَادَةً، فَوَدَّ عَمْدَهُ وَرَسَّحَ مَدِّهِ حَارَةً مُشْهَدًا، وَإِذَا
 صَارَ لِقَبْلِهِ مُشْهَدًا، ثَمَرَهُ مِنْ حَمْدِهِ وَالْأَسْمَاءُ وَالْأَسْمَاءُ فِي مَدِّهِ وَشَعْمُ
 مَدِّهِ وَطَعْدَهُ، مَا لَا سَبْعَةَ، بِنِ أَعْمَى بِعَمِّهِ أَنْتَ أَلَهُ

وَبِنِ صَدَاقَةِ مَنْ أَنْ يَحْبِسَ عَبْدًا عَلَى إِلَهِهِ دَعِيَ مَدًّا رَحِبَ طَعْدَهُ
 فَوَدَّ لَأَمْرَهُ مَدِّهِ، وَبِنِ يَشْهَدُ مَدِّهِ وَفَعَلَ حَلَّ فِي عِلَالِهِ، وَمِنْ دَعْدِهِ مَدِّهِ
 مَا جَاءَ فِي الْمَدِّ وَبَعْدَهُ، عَنْ رَفَاعَةِ بَرْقِي، قَالَ كَانَ
 يَوْمَ أَحَدٍ وَبَعْضًا مُشْرِكُونَ بِنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَلَى رَأْسِي،
 فَصَارُوا حَتَّى مَدُّوا، فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَائِمَ يَمَا
 سَطُنْتُ، وَلَا نَاسِطَ لِمَا قَضَيْتُ، وَلَا هَادِي لِمَا اضْطَلْتُ، وَلَا مُصِيبَ بِنِ هَدَيْتُ،
 وَلَا مُنْقِصِي لِمَا مَنَنْتُ، وَلَا مَبْعِ لِمَا أَعْطَيْتُ، وَلَا مُفْرَبَ لِمَا نَاعَدْتُ، وَلَا مُبَاجِدَ
 بِنِ قَرَنْتُ، اللَّهُمَّ ائْتِ بِطُغْيَانِ بِنِ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَدَرْفِكَ، إِلَى أَنْ

رواه البحري (٦٦٢٠)، ومسلم (١٨٠٣)

رواه بِنِ عَمِّهِ أَبِي أَحْمَدَ حَدَّثَهُ (حسن ٤٢)

قَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزَيِّدْ فِي قُلُوبِي وَكَرَّةَ إِلَيَّ الْكُفْرَ، وَتَقْوَىٰ وَالْعِظَّةَ، وَاجْعَلْ مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ تَوْفِّقْ مُسْلِمِينَ وَأَخْبِئْ مُسْلِمِينَ، وَأَلْجِئْنَا بِمَقَالِحِينَ غَيْرِ خَرَابَا وَلَا مَقْتُولِينَ، وَهِيَ دَعْوَةُ عَظِيمَةٍ، حَدِيثٌ بِإِسْنَادٍ مِنْ جَمْعِهِ مِنْ حَمْدَةِ دَعْوَةٍ بَارِي دَعْوَةِ اللَّهِ.

وَكُنْ مِنْ أَكْثَرِ دَعَاءٍ مِثْلٍ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، شَيْءٌ قَلْبِي عَلَى شَيْءٍ، وَجَاءَ فِيهِ عَمَلٌ، عَنِّي دُعَاءٌ أَدْعُو اللَّهَ بِهِ، وَهُوَ: «قُلِ اللَّهُمَّ أَهْبِئْ وَسَلِّبْ وَسَلِّبْ وَأَدْكُزْ بِالْهَدَىٰ هِدَايَتِكَ الْمَطْرُوقِ، وَالسَّادِدِ سَدَادِ اسْتِهِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ب- وَرَدَ أَنَّ الْبَشَرَ إِذَا صَلَّاهُ وَقَدْ حَبَّبَهُ، وَتَدَلَّاهُ حَوْلَهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، جَاءَ عَنْ: «عَمِلِي الْحَسَنَ مَطْرُوقًا عَدَلَ اللَّهُ فِي الْحَبِيرِ» وَهُوَ: «أَلَوْ أُخْرِجَ فَنِي فَجَعَلَ فِي يَدِي هَذِهِ الْبَسْرَةُ وَحَبِيءٌ يَسْجُرُ كُنْهُ وَشَعْلٌ فِي يَدِي يَسْجُرُ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ الْحَبِيرِ فِي لِسِيٍّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ تَدَلِّيَ صَلَّاهُ مَحْبَبَةً» فَلَمَّا تَدَلَّاهُ حَوْلَهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا صَلَاحَ عَلَيْهِ وَلَا رِيءَ، لَا تَصْلَحُهُ أَمَّةٌ.

ب- وَفِيهِ دَعْوَةٌ: أَنْ هَذَا لَا يَسْتَعِينُ بِهَذِهِ حَتَّىٰ وَبِعَظِيمَةٍ يُعَدُّ عَمَلٌ بِهَذِهِ عَمَلُهُ وَعَمَلُهُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ رَبُّهُ إِصْبَاهُ عَمَلٌ بِهَذِهِ مِنْ صَامٍ، أَوْ

١- حَمْدُ (١٥٤٩٢١). - السَّعْدِيُّ فِي الْأَعْيَادِ (٦٩٩)، وَصَلَحُهُ الْأَشْيَاءُ.

(٢) رَوَاهُ الشَّرْعَنِيُّ (٢١٤٠)، وَصَلَحُهُ الْأَشْيَاءُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٥).

(٤) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَبِيرِ (٢٠٦/٢).

صلاة، أو صدقة، أو طلب بعدو، أو عذبة، أو عذاب، أو محض عذبة، أو عذبة كس
دلت عظم طارد للمعصية، ومُعَذِّبٌ عَنِ النَّفْسِ، لأن العبد يستشعر أن عذبه
يهد به بخاصتها، فجمع خبرها، إنما هي محض مئة ألبه عنه وفصله حل
في علاه

في ابن القيم: «لأنه قد وجد في بعض عبيده قائم مقام عذبه،
وكان هذا من أعظم نعمه عليه

في تعالي: «وإن كنتم ترضونه فبشره» ١٣٥، ١٣٦، وفي قوله: «وإن كنتم
حب إليكم إليهم ورسولهم في قلوبكم وكنهه، فإنكم تكفرون بأنفسهم ولعصيان أوليكم هم
الذين كفروا» (العبور ١٧)

وهذا يشهد من عظم مسأله، وبعدها بعدا، وكذا كان لعبد عظم
بوجوده، كذا خطه من هذا الصنف

وله: «هو» أنه يحول من القلب إلى بين المعصية والعصيان، وأنه عونه
أو شهود الله سبحانه هو العبد، في العرفان له الهداية إليه، مع أنه شهود دلت
عن ربه، ولا عذاب له، وأن حصوله على النفس، فيرفع من ربه فلا يعصيه
به، ومن سببه فلا يصح به ولا يكفر به، وهذا شأن عمل بمرح ١٤

وله: «هو» دور، فحجب كما جاء في القرآن: «تتوبن طائفة الله لا تقوه
إلا بأقواله» (١٣٩)، «أن العبد يسعى له، أو نعمه شيء من ماله، أو غيره، أو
عنه، أن يصب النعمه إلى مولها، مسديها، وإن كان يدعي: «ولولا دست

جسک قبل ما ساء الله لا قوة الا بالله يا تبارک و تعالیٰ انک ادریک ما لا یرید [بخاری ۲۹]
 قد ذکر بعدہ اللہ عدت و ان الامر کما یشتہ و ان لا قوة الا
 بالله و ان من یصل یدہ ید یتوبہ من شیء و اللہ ذو العجل العظیم
 و ید بعضی اصحاب اربعہ بحضرت شمس سامیہ و الامر کما
 بتدبیرہ و متہ و صلہ علیہ

در حدیث دیگر آن بعد از دعا میگوید نفسی من هذه بعد هذه احدی
 انما یدرک الله و یدرک جہدو یدہ یدہ سب و ید لیع التبتون
 راجعاً بـ ۶۹]، فالله یام یغنی عن العدد محادثة النفس، و احدی انما یدرک
 لہد ید، کما ید اخرض علی ما یفعلک، و اشتغل بالله
 و یحذر من مساوئ صرف لیرج و یفعلک، و انما یدرک نفس الشریة و یدرک
 عینہ، و یسعد عن مساوئکھا و یفعلک لایسأ، و یفعلک بعدہ فہو ان الله
 یفعلک راع الله قلوبہ [اصح ۲]

فان من نفس و ملالہ ہد شان ریعہ مور بہ صحیحہ، و قوہ
 حاسة بدارہما ریعہ، و ریعہ ہمدہ لاریعہ ہی قوہ ہد شان، و ہمدہ دحل
 علی العدد من یفعلک لایسأ و یفعلک و یفعلک و یفعلک و یفعلک
 لاریعہ، و یفعلک یفعلک فیسأ من انفس ہمدہ لاریعہ لایسأ، و لایسأ
 سیرہ و شوقہ، و یفعلک یفعلک و یفعلک و یفعلک و یفعلک
 یفعلک لایسأ، و لایسأ من یفعلک لایسأ

(۱) روزہ مسلم (۲۶۶۴)

در حدیث دیگر آن بعد از دعا میگوید (حسن، ۲)

ففيه أملاك هذا الشرا أي جميع ذلك وما ينظم به هذا الأمر ومثل
 هذا شعر ورد في شبه في حديث معمر بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يدحبه الحجة ويبعد من الشرا يذكر به ماضي الإسلام، ثم قال
 «ألا أخبرت برأس الأعمى وعموده، وتزوية تسابيه» ثم أخبره
 حديث، ثم قال «ألا أخبرت بملأك ذلك كله» فثبت به على
 ياسر الله وأحد حسابه، فقال «كف عليك هذا»، فثبت يا رسول الله بربنا
 سمو حدود بما يحكم به، فقال «تكلمك أنت يا معاذ، وهل يكف الناس
 في النار على وجوههم»، فوثر على من أحرهم، إلا حصائد السيفهم»
 فملأك الأمر حذره وأساسه الذي إن وفاه، بحسب المصالح الأخرى، وإن
 ضيعة لمباحات المصالح كلها

ولا يجمع عمره أمره، ولا تنظم مصاحبه لا داحضه به هذه الأمور
 لأربعة، فهي محررات وأمس ودعاه من أحسنه، التي ما بعد هذا تعالها،
 وإن به توحى مصاحبه على أساس مصاحبه، وأخبره عنه أمره
 وكفى سعلوا، قلب، وهذا علم مكة القصب وميرته، وأنه هو المحرر
 نفس وحب، وأنه إن محب طوبى الحسان ومحدث لأعصابه، وإن حب
 حب حسان وحب لأعصابه، كما قال «ألا وإن في الحسد
 مضغة، إذا صلحت صلح الحزب كله، وإذا فسدت فسد الحزب كله»، ألا وهي
 نكبت.

رواه الشيخ المفيد (٢٦١٦) وابن دحداح (٣٩٧٣) ومحققه في
 (٢) روضة البحار (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).



لو هبوا لا يستطيع اليهودي أن يحمله عصمه ثم ما وجد فكأن على
عصمه يعطون خطرات ثقيلة التي أن نفس الجسد حقد جهل، ثم عقب في
نصف وثق عليه بعد بوقت فيه بعد في حمله على تمام هذه الصلاة
إلا قد منه خلاف من الأقوال ما شاع من الصلاة ولا يستحقون مع
عنهم مكانة صلاة وفصل في أن الله عظم شأنه انصوب قلوبهم لنفسه
روى يحيى في شعب الإيمان عن شبيب بن عجلان قال قال
الله جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعصابه، إلا برون تنجح
يكون صعب يصوغ بهر حبه ويصوغ بهر، والناس يعجز عن ذلك

بعد قد بعثت إليه وهو يري بعض كبار بني بنيهم بضعة
بجانب لو أحد منهم على أنه مكنا على عصاه بحر منه لا يحدث عن
نصوت خمس في بيوت الله لكي يرون به هذا العجب و علم أن هذا
عند أبي ما أنه من قوة بيان في قلوبهم، خلاف صمعي لإيمان لا
يسكني واحد منهم من اليهودي إلى الصلاة، وكذلك من قوى رأس يدي
وأصابعهم جسما

قال في قوله تعالى: "الرعدة والزهة، وهذان الحصبان" وهما من
صنعة لذيول من أعظم محركات، هي تحرك بعد الاقار على
نفسان، وتحتي عن الفصح والبريد، وكنا قلوب في قلب رعدة
وأربعة قلوب على الحصبان، حساه لئلا

قد عظم رجاء عبد فباعه به حرته جد انحاء عظم
إني أن يقبل على الصاع، وإن يسكن من الحب لأعمن لمقرته إلى
له حسنت لأعمن ثاب الله

قد عظم في هذه خوف من الله، ومن عقده، ومن بارة، ومن مسخه

د حجرة على بردين، ومعه على الحرف من حب من الله حال

فلرحله قد يعود بعد أني عشت، العلالة، وعموم طاعات، وأنواع
لعراب، وخوف من، ور حر، قد حدثت مرة بعبه بارتكاب معصيه؟
حده بر حر وردعه معه، وحان به ومن معصه أني بدعوت
شعوك من ربه الوبيته أني أنكرت وترتوت وحسنه وبعثت عبده، 16 - 157
سأل به من في علاه أن يحفظ عبود أحمس، وإن يحسب ب الإيصال،
وأن يرينه في فوسه، وإن يحسب هداة مهدين، وإن يحسب أحمس من
برأه من، من الله وعصاه



يُؤْتِيهِمْ مِنْهُ خَبْرًا وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِمِثْقَالٍ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (رواه أبو داود)

وعن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بعد صلاة الصلوة من المصطفاه غير أدان ولا إمامة ثم قام فمواظب على ثلاث فأكبر بحمدي لله وحده على طاعته ووعده الحسن وشره ثم مضى حتى أتى نساء المصطفاه ذلك خبري فقال انصدقوا لأن أكثركم خطئ جهنم وداود مرأه من مخطئه نساء سعداء الحديس فقال لم يا رسول الله؟ قال لا تكفون تكفرون الشكاة وتكفرون العشير قال فمجان ينصدق من شئنه بلقيس في ثوب ثلاث من فوطيهن وحواسهن ورواه الحسن بن مسلم ومحمد بن

هذه لأحد باب إليها عابر كثيرة في شئ يدب على مكاة يومه العادة عظيم بعه وفرة بآية على العلوب حلا حوى قبالا غاي لله و ن محاسن بوعده هي حاة القلوب ويعطيتها

وعن خطبة الأسدي وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى أنو بكر فذكر كيف لب ما حصه ٩ قد قلب داهي خطبة فاشحن الله ما مبر ٩ فاب قلب يكون عده ربه لله ن كثر داهي وألحه حتى كذا في عس فود حو حة من عده رسول الله عالى لأية ح والأولاد و حصه ب ليست كثر فاب أنو بكر فو لله د سقى مثل هه فخطب أن وكر بكر حتى دحب على رسول الله فاب علق خطبة د

(١) رواه أبو داود (١١٠٧)، وحسنه الألباني

(٢) رواه البخاري (٣٠٤)، ومسلم (٨٨٥).



رسول الله، فقال رسول الله ﷺ «وما بالكم؟» فبث يا رسول الله تكون عندك
تذكرون ما رواه أبو حمزة حتى إذا في عن يمينه حرجا من عند عاتق لأب ح
والأولاد والضعفاء كثر فقال رسول الله ﷺ «والأبدى نفسي بيده»
إن لو يدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصاحبتكم الملائكة حتى
تؤنسكنكم وفي طرفكنم. ولكن يا حضرة ساعة وساعة ثلاث مرات

وفي بعد من باب عبد رسول الله ﷺ هو حفظ عشر مرة من ثم حيث
يس لك صاحبتك نفس لا عت المرأة في فحرجت فبث أن بكر
هذرت دنت به، فقال وأل قد فعت من ما يدكر فبث رسول الله
فبث يا رسول الله، ما من حصة نفس هذه واحدة واحدة. فقال أبو
بكر وأل قد فعت من ما فعل فقال «يا حضرة ساعة وساعة. ولو كانت
تكون فلو تكن كما تكون عند الذكر لصاحبتكم الملائكة حتى تسمن علىكنم
في الطريق». رواه مسلم.

والمعروف في مجالس الوعظ ما ذكر تمحيك حواء وورعة ورهنة
بقوه تكبير أعظم عنها ما يرد فيها من موعظه بمرور وهدى لرسول
«وأعظم وعظ معلوب كتاب الله، قال تعالى «هذه آيات للذين
وهدي وموعظة لتتقوا» (١٣) [١٣] وقال تعالى «ولها شأن عند ربكم
موعظة من ربكم» (١٤) [١٤] وقال تعالى «ولها شأن عند ربكم» (١٥) [١٥]

حَقٌّ وَمَوْعِظَةٌ رَافِعَةٌ سُبْحَانَكَ [عدد ١٢] وَمَا تَعَالَى طَوْلُكَ أَتَى بِكَ مَا يَسِرُ
تُفْسِرُ وَمَثَلًا مِّنَ آيَاتِ حَقِّ قَبِيحٍ وَمَوْعِظَةٌ يَّتَمَيَّرُ [عدد ١٣]

فَحَمْدُهُ عَالِي شَدَّةٍ لِّعَالِي عُدُودٍ وَهَذَا فِي رَحْمَةِ أَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ مِّنْ
لِّحِكْمَةِ الْمَوْعِظَةِ بِحَسَنَةِ مَرْغَبٍ وَتَوْهَبُ وَتُرْهِدُ فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ
فِي الْأَحْزَانِ وَالْأَمْسَارِ وَالْمَصْصِ سَبِي مَبْدَأِ الْبَرِّ وَالْإِسْقَارِ فَرَحَبُ
بَدَنٍ وَيَسِلُّ كَمَدٍ عَظِيمٍ حَقٌّ مِّنْ مَّاعِظِ الْبَرِّ

وَمِنْ وَفْقِهِ لَلَّ حَسَنٍ لَا يَسْتَغْنِي عَنْ عَدَدٍ مِّنْ حَارِ حَبِيبٍ كَثِيرَةٍ وَمِنْ
تَعَالَى طَوْلُكَ مَا تَوْعِظُ بِهِ سَكَنَ سِرِّهِ وَأَسَدَ سَبَبٍ [عدد ١٤]

فِي السُّبُوحِ الرَّسْمُ مَا يَحْتَضِرُ بِهِ عَلَى عَدَدٍ مِّنْ مَّاعِظِ الْبَرِّ

أَرْبَعَةُ أُمُورَ

١- فِي حَضْرَتِهِ فِي قَوْمٍ كَثِيرٍ حَزَنٌ أَتَى بِكَ مِمَّنْ لِّلْأَحْزَانِ
لِإِصْغَارِ مَا يَصْغُرُ مِنْ قَعْدِ الْأَحْزَانِ أَمْرٌ بِهِ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ بِدَلَالَةِ
صِفَةِ الْأَشْرَارِ الْأَنْبِيَاءِ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ

سُبْحَانَكَ حَقٌّ مِّنْ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامُ وَرَبِّهِمْ فَإِنَّ لَهُ سَبَبَ تَبَيَّنَ أَمْرٌ سَبَبُ
مَا يَمُورُ بِهِ مِنَ الْأَحْزَانِ الَّذِي هُوَ يَقْبَلُ بِهِ مَا يَحْظُرُ بِهِ فَيُتَبَيَّنُ فِي تَحْيَاةٍ تَبَيَّنَ
عَدَدُ وَرُودِ الْفَتَى فِي الْأَوْعَادِ وَالْإِسْلَامِ فَيَحْتَضِرُ بِهِمْ تَابُ تَوْفِيقٍ
يَعْمَلُ لَأَمْ مَرَّةً رَافِعَةً أَحْرَقَتْهُ تَغْصِينُ الْفَتَى فَعَدَدُهَا عَدَدُ حُلُومِ الْمَصْصِ
سَبِي بِكَرْهٍ عَدَدُ فُتُوحِ حَسَنٍ مَوْعِظَةِ الْفَتَى أَوْ مَوْعِظَةِ أَوْ عَشْكَرِ الْفَتَى

عنده معلوم من الله ليعلم ما يشاء ويحصل له شأنا على الدين، عبد المولى
وفي القبر

وأبصار بعد العاشم بعد امر به لا يراهم على لأو من شره
حتى ينفهم ويشاق به وامي أمثله، فيكون دلت معه به على شأنا على
لطاعات

... قوله * لا ينفهم من الشأنا عظيم * (١٦) أي في حال
والأجل الذي يكون شأنا ح و أغلب وأصله، من انفسه انفسه مما لا عن
رأيه، ولا ادب مستحب، ولا خطر على قلب شر

... الهدية إلى شرائط مستحب، وهذا عموم بعد خصوص شرف
لهديه إلى شرائط المستحب، من كروب منفسه بغيره بالحق، ومنحبه
ويش هو العمل به، ويرفد بغيره والفلاح على ذلك، من هدي إلى شرائط
منفسه، فقد وقن كبر حرد و يدفع عنه دن شره صر

وقد ذكر به سبحانه ن منفسه حرد عر أن هو الحثوث، قد تعنى
* هَذَا يَكُنْ لِلنَّاسِ وَهَذَا وَمَوْجِعُهُ لِيَسْمَعُوا * (١٣) و هو بعدنى * ولفظ
أَنْتَ يَكُنْ مَا يَسْمَعُوا وَمَلَا يَرُفَدُ حَتَّى يَكُنْ وَمَوْجِعُهُ لِيَسْمَعُوا * (١٤)

لأن منفسه هو الذي يحسبون لا شأنا بغيره فهد بهم إلى مسير الخير
والرشد، ويرحهم عن طريق هي والفساد، وأمر غير منفسه فيهم بأن بهم
يقوم به عندهم حثوثه من الله، بغيره من هدي عن شأنا

فان شیعہ لا سلام فی سببہ و فی ذلک حالہ انک الصد لا یجہ
 مہ ہدیہ سید و [۱۲] وہا لطیفہ تریں اشکالا یحکم ہا و هو انہ ییس
 من شرط ہا لیسکی بعد من ان یكون کس من انفس المؤمنین قبل سماع
 نعران، مومن ہا۔ ولا سمع؛ اذ لا یكون مؤمن مکت من لم یسمع شت من
 لقرآن

حالہ ان شرط ہا یجب انہ یقرئ الشریعۃ لا یحب ان یفہمہ بہ ہدیہ
 رعایتاً کسفسان غنۃ فی الصلۃ

ونالقا ان المقصود ان یبیین شیعہ

حدیثہ ان لا یسمع نہ لاہدہ والانعاص و مرحمتہ ہو - و ان کان موحدا
 نہ یکن لا یتد مع النعاس من عاص؛ اذ الکلام لا یؤثر فیمن لا یكون قلابہ
 و ان کان من شیعہ ان یهدی ویعص ویوحم، وہا حالہ کس کلام
 النعاس ان سس ان یفہم بہا ہا المؤمنون النعمون، و یسدر بعدم
 لاہدہ نہ علی عدم و ایمان و النعمون

فلموعظہ ہا لا یسمع لا یحب ان یقرئ و حادہ ہا حدہا قال اللہ تعالیٰ
 ہا فی ذلک لایہ یس ہا عد [۱۳] و ہا تعالیٰ [۱۴] و ہا تعالیٰ [۱۵] و ہا
 عسی [۱۶] و ہا تعالیٰ [۱۷] مہ مہ مہ [۱۸] و ہا [۱۹] و ہا
 تعالیٰ [۲۰] و ہا [۲۱] و ہا [۲۲]

وقد جعل الله سبحانه ذاك الدعوى بحسب حال المدعى، فممن
 لم يحسن الذي لا يعدم فهذا يدعى نظرياً بالحكمة، ومنهم الذين
 عدوا نوع عقده وذاخر فهذا يدعى بالتوسعطة الحسنة وهي الأمر وهي
 يشترطون بالبرهنة والبرهنة، وهذه المعانيات يتحد بها يتحد بالتأيي هي
 أحسن قال الله تعالى ﴿رَبِّهِمْ يَوْمَ يَكُونُ لَبَّاسٌ عَلَى الْقُبُورِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

قال ابن القيم: أحد كثر سبحانه مراتب تدعوه وحدها في مقام

بحسب حال المدعى فيه

١. ما يكون هذا الحق، راجع منه، بحيث له، مؤثره على غيره إذا
 عرفه فهذا يدعى بالحكمة، ولا يحتاج إلى توسعة ولا حد
 ٢. ما أن يكون معصاً، مشعلاً ضد الحق، ويكره لو عرفه عرفه وأثره
 وتبعه فهذا يحتاج مع حكمته إلى توسعة بالتوسعة والتوسعة
 ٣. وقد يكون معصياً، معارفاً لهذا يتحد بالتأيي هي حسناً

كم يحتاج في يوم عباد إلى توسعة الحسنة والتوسعة بتوسعة بتوسعة
 بتوسعة، فحدها بحسب نظره لتوسعة والتوسعة

و هو عظم أثره في يوم عباد عظمه وقعه كثره، إن رزقه الله لإحلاص
 وحسن التوسعة والتوسعة إلى الخير واليمن بعد يدعوه، وتأيي به ينفع

بعلمة، فإن مواعظ لا تقبل، القلوب لأن الشؤم كما يقول من يقسم
 المحسنة على عدم الاستماع بكلام من لا يعرف بعلمة ولا يستمع به،
 وهذا خبره من بعضه في بعض ذم الأمر من به علة، في بعض معروض عنه
 غير ما كتبت

من بعلمة الله على عده المومن ان جعل له في قلبه، انطق به حرره عن
 طريق المعينة ووسل الانحراف

عن الله من في سمع لا تصدق، عن رسول الله قد
 اصرت الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى حسي الصراط شورى، فيها أنوب
 متسعة، وعلى الأنوب شورى غزاة، وعلى باب الصراط ذاع بقول أنها
 ناس، ذعنوا الصراط جميعاً، ولا تنفرخوا، وداع بدعو من فوق الصراط،
 فإذا أراد يفتح شيئاً من تلك الأنوب، قال ونحت لا تفتح، فثبت في نسخة
 نسخة، والصراط الإسلام، والثوران خذوا، والأنوب نسخة محارم
 له وذهب الداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من فوق الصراط
 واحط الله في قلب كل مسلم

فان شح الإسلام من نسخة
 الذي من عرفة شح به شحاً، ان ما عده اسوعى، و مستعنى به عن عموم
 كثيرة أن في قلب كل مؤمن وعفة، والنوع هو الأمر، وشيء وشيء

والترهب، وقد كان القلب معموراً بغيره من الحب في الأمور والكنع،
 خلافاً لقلب حجر البطلان، فإن حديد بن اليمان **موصوفاً** **إِنْ فِي قَلْبِ**
لَمُؤْمِنٍ سَرَّاجَةٌ تَهْتَزُّ ^(١)

أصبح له قلوب و - رصاصته ما يهتز - ألوب حجر



(١) مصنف أبي شيبة (٢٠٤٠٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٤٥ / ٢٠).

١٢

صلاة نسيب النسيب

عن أنس بن مالك ، قال عن رسول الله ، **أمر لله أن يبين من ناس، قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم أهل القرية. أهل الله وحاشته** روه أحمد والسنن وابن ماجه

وعن عثمان ، عن أبي سفيان ، **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** روه سعد بن

وعن أبي هريرة ، **أن رسول الله ، لا أحد إلا في النبي** رخن علمه الله القرآن. فهو يتلو آية اللين وآية النهار. فسمعه حار له. فقال ليسي أويست مثل ما أوتي فلا. فعملت مثل ما يعمل. قد جل آية الله ما لا فهو يهلكه في الحق. فقال رخن ليسي أويست مثل ما أوتي فلا. فعملت مثل ما يعمل. روه سعد بن

وعن أبي موسى الأشعري ، **عن رسول الله ، مثل المؤمن**

١. (١٢٢٩٢) الترمذي في المعجم (٦٩٧١) ب. ح. (٥٠٢٧) وصححه

بني

(٢) روه البخاري (٥٠٢٧)

(٣) روه البخاري (٥٠٢٦).



الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الْقُرْآنِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمَوْصِي
يَذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ السَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُمُومٌ، وَمِثْلُ الْمُصَافِقِ الَّذِي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الرِّيحِ يَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمُصَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
بِقُرْآنٍ كَعَشِيٍّ الْخَطِطَةِ لَيْسَ نَها رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، مِنْهُ عَدَّةٌ

(إن أعظم ثواب صلاح عبود، وزيادة الإيمان، ونسائه، وفوته؛ تلاوة
قرآن الكريم، وبشره، فإن الله أبه على عباده هدى، ورحمه، وحبه،
وبوره، وبشرى، وذكرى للذاكرين

وقال تعالى ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [النجم ١٩٢]
وقال تعالى ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ قَدْ قَسَمَ﴾ وَيَتَوَّأ لَكُمْ رُحْمًا ﴿
(النجم ١٥٥)

وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَكْتُم شَيْئًا مِنْهُ فِئْتَانٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ آلٍ﴾ [النجم ٥٢]

وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَكْتُم شَيْئًا مِنْهُ فِئْتَانٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ آلٍ﴾ [النجم ٥٢]

وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَكْتُم شَيْئًا مِنْهُ فِئْتَانٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ آلٍ﴾ [النجم ٥٢]

وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَكْتُم شَيْئًا مِنْهُ فِئْتَانٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ آلٍ﴾ [النجم ٥٢]

قال ابن جرير: «المتكلم وحيد الأعظم» [٩٦] سفيان بن عيينة حديث
والأثر (١/ ٢٤٦)

(١) روضة البحار (٥٤٦٧)، ومسلم (٧٩٧).

وَقَدْ نَعَى ۖ وَنُزِّلَ مِنْ غَدَاةٍ مَقْشُورَةً رَحْمَةً تَنْوِينُ وَلَا تَرْبُطُ طَمَعِي
لَا خَشَاةَ ۖ [الإسراء: ٨٧]

وَقَدْ نَعَى ۖ وَنُزِّلَ مِنْ غَدَاةٍ مَقْشُورَةً رَحْمَةً تَنْوِينُ وَلَا تَرْبُطُ طَمَعِي
[ق: ٣٧]

هذه الآيات الكريمات فيها فضل القرآن الكريم كتاب رب العالمين،
ون الله جل جلاله وعظمته للعالمين. وحسن فيه شفاء من الأسقام، يشفي
أسقام العيوب وأمر فيها من شهوات وشهوات، وجعله بشرى ورحمة
للعالمين وذكرى للتكريم، وجمعه يعني أي هي أمور، وحرف فيه من
لأيات الله سبحانه وتعالى له جانب مهم ذكرى

وذلك أن الذي يقرأ القرآن، ويسر آياته، ويسمعه من بعده، يجد فيه من
العلوم والحرف ما يصبغ قلبه، ويعزى به، ويربته ويصفه، لأنه يجد في
الحديث القرآني ما يذكركم، والله سبحانه وتعالى، ربه لأمر كل شيء،
ومعه ما شاء، عز وجله، مسوا على عرشه، لا يحصى عليه حاشية في قطار
مملكته، عجايب ما في موسى عليه، مطلق على أسرارهم وعلاقتهم، مفرد
سبحر لمملكته، سبح وبرق، عظمي، سبح، شت وتعاقت، بكرم، وليس،
ويحلو وبرق، حش ومحي، بعد، وعصى ونز، يدعو عباده، ألقم
على ما فيه سعادتهم وفلاحهم، ويرغبهم فيه، ويحذرهم مما فيه هلاكهم،
وسخرهم بهم، أممته وصفاه وشحن إليهم نعمه وآلائه، قد كرمهم بنعمه
عليهم، وأمرهم بما يسو حنوا به، نعمهم، وحذرهم من نعمه، قد كرمهم بما



أَعَدُّهُمْ مِنْ نَكْرٍ مِمَّا أَنْصَرَفَ عَنْهُ وَأَعَدُّهُمْ مِنْ عَقُوبَةٍ بِمَصْنُوعِهِمْ وَبِحُرْمِهِمْ
نُصْنَعُهُ فِي رِيسَالِهِ وَعَدْنَهُ، وَكَتَبَ كِتَابَ عَاقِبَةِ هَوْلَاءِ وَهَوْلَاءِ

وَبَشَّرَ عَمَلِي أَوْلَادَهُ بِمَصْنُوعِ أَعْمَالِهِمْ، وَأَحْسَنِي أَوْصِيَاءَهُمْ، وَبَدَأَ أَعْدَاءَهُ
سَيِّئِ أَعْمَالِهِمْ، وَفَوَّضَ صَعَابَتَهُمْ وَبَحْرَتَ أَلَمَاتِهِمْ وَبَوَّخَ لَذَائِهِمْ وَالْأَرَاهِينَ،
وَبَحَثَ عَنْ شَيْءٍ عَدُوِّ أَحْسَنِي أَوْلَادِهِ، وَصَافَى مُصَادِقِي، وَبَكَدَبَ مُكَادِبِي،
وَيَقُولُ بَحْثِي، وَيَهْدِي سَبِيلِي، وَيَدْعِي إِلَى دِينِ السَّلَامِ، وَيَذَكِّرُ أَوْصِيَاءَهُمْ، حَسْبَهُ
وَنِعْمَتُهُمْ، وَبَعْدُ مِنْ دُرِّ سُوْرَةٍ يَدْعُو بِهَا عِبَادَهُ، فَحَدَّثَهُمْ وَأَلَامَهُمْ، وَيَذَكِّرُ عَدُوَّهُ
فَعَرَّهُمْ بِهِ وَشَدَّ حَبْلَهُمْ لِيَهِيَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَبِهِمْ لَا عَمَلَ لَهُمْ عَمَلِيَّةً
عَمَلِي، وَيَذَكِّرُ عَدُوَّهُمْ وَعَمَلِي حَمِيْعَ الْمَوْجُوْدَاتِ، وَتِلْكَ أَعْمَلِي سَعْيِي عَنْ كُلِّ مَا
مُسَوِّءٍ، وَكُنْ مِثْلَ سَوَاءِ نَصْرِي لِي سَعْيِي، وَتِلْكَ لَا يَسَّ أَمْرًا دَرَةً مِنْ نَحْرِ صَفْوَتِي
إِلَّا بِقَصْدِهِ، وَرَحْمَتِهِ، لَا دَرَةً مِنْ سُرُورِي، فَوَقَدْ أَلَامَنِي بِهَذَا حِكْمَتُهُ

وَبَشَّرَهُ مِنْ حِفْظِهِ عَدُوَّهُ بِالْحَسَنِ الْعَظِيمِ عَابِدِي، وَتِلْكَ مَعَ ذَلِكَ مَعْلِي
عَشْرَتُهُمْ، وَعَدُوُّهُمْ رَأْيُهُمْ، وَمَقَامُ عَدَابَتِهِمْ، وَمَصْنُوعُ نَصْرِهِمْ، وَتَفَقُّعُ عَمَلِهِمْ،
وَالْمَحْصِي عَمَلِي عَمَلِهِمْ، وَالْمَحْصِي نَصْرَهُمْ، وَالْمَحْصِي عَمَلِي عَمَلِهِمْ مِنْ كُلِّ
كَرْبٍ، وَالْمَوْفِي لَهُمْ وَعَدْوُهُ تِلْكَ وَتِلْكَ أَعْمَلِي لَا وَفِي عَمَلِي مُبَادَلَةٍ، هُوَ مَوْلَاهُمْ
لِحَبْرَةٍ، وَنَصْرُهُمْ عَلَيَّ عَدُوَّهُمْ، فَعَمَلِي الْخَوَالِي وَنَعْمَ نَصْرِي

فَلَا يَرِي عَدُوًّا مُسْتَكْبِدًا مِنْ هَذَا، يَذَرُ كِتَابَ اللَّهِ صَلَاحًا نَفْسَهُ، لِأَنَّ قَدْرَهُ
شَهْدَتُهُ مِنْ نَعْمَتِهِ مَا يَرِي فِي إِيْمَانِهِ وَتَقْوَاهُ، وَكَتَبَ لَا^{۱۹} وَهُوَ يَحْدُثُ فِي تَقْوَاهُ
مَلَكٌ عَظِيمٌ، رَحِمًا حَيَّوَاتٍ حَمِيْلًا هَذَا شَأْنَهُ، فَكَتَبَ لَا نَحْنُ وَبِأَفْضَلٍ فِي الْفُرْسِ

ہے، بعض اوقات فی شوق الہیہ رکعت لا یکرہ بحث ابہ مقابوہ، رکعت لا یکرہ رکعت عن رخصی کئی میں سواہ، رکعت لا یکرہ رکعت، رکعت حشہ و الشوق الہیہ لائس یہ ہو عدوۃ و قشہ و دورہ، بحث اب ہنہ، دلت قد و عینہ، و ہم یسبح بحمدہ

فی الآخری "۱۰" میں دینر کلامہ عرف رب "۱۱" و عرف عظم سلفہ و قد "۱۲" و عرف عقبہ عظمہ عمر المؤمنین، و عرف ما علیہ من قرہی عادتہ، فخرہ عقبہ مو حمد، فحمد محمد حمزہ مولاد بکریمہ، فرعب فمدارغہ، و من کانت ہذہ صفہ بعد ثلاثہ بقرآن و بعد مساعیہ من غیرہ کان اللہ ربہ شہادۃ ۲۰ اسمی ثلاثہ، و عرف ثلاثہ عشرۃ، و اس ہما یسبحون منہ غیرہ، و کان ہما بعد ثلاثہ مشورہ ۲۱ صحیحہ ۲۲ منی انعم ہما بقرۃ و لم یکن مرادہ منی اخص مشورہ ۲۳، ہما مرادہ منی عرف عن اللہ بخصایہ ۲۴ منی ربحہ ۲۵ منی اعمہ ۲۶ لال ثلاثہ عرفان عادتہ، لا یکن بعدہ، و لا الخوف منہ،

و بعد اقول اللہ اکبر ہم فر عادتہ و حشہ علی نذر نذر ہما فہا صحیحہ ۲۷ اہلا

مدرؤن لغزبان و نوکان من عبد شہ شہ لوجنہ ہم حشہ صحیحہ ۲۸ [۲۹]

و فی ۲۹ اہلا مدرؤن بقرات اقر علی قلوبہ اقرئہ [محمد ۳۰]

و آخر صحیحہ آتہ ہما بقرۃ لہما ہما، فہا ۳۱ کتب رائیہ کتب قرۃ

منارہ ۳۲ و یسبحون اولی الاقبیہ [۳۳]

مبارک دین اسمی ۳۴ ۳۵

احلاق اہل حداب ۳۶ ۳۷

و من سعده ان يسعد عدم هداية من حصل عن التقوا الى مستقيم هو
بركة تدبر لغز به و سكا و عن سعاده فقال ﴿ هَذَا كَأَنَّهُ دَسِيٌّ مِّنْ عِلْمِكُمْ
فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِكُمْ حَسِيرَةٌ ۝ مُّتَتَكِبِينَ فِي سُبُلِهِمْ يَهْتَفِرُونَ ۝ أَفَمَن يَدْعُوا لَعْنُ أُمِّ
جَاهِلٍ مَّا لَا يَأْتِي بِآيَاتٍ مَّا لَهُمْ لَا تَزُولُ ۝ [سجده ۶۶-۶۸]

و چه سعاده من است که بريد المؤمنين ايمان به فرقه و و تدبر و
انته، قدر صحنه ﴿ يَسْتَعِزُّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَحَدِّثُوا لَهُمْ رُسُلَهُ
عَلَيْهِمْ دِينَ ۝ رَسْمٌ يَّصْعَدُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ يَسْوَأُ كُلُّ ۝ [ذو ۲۰]

و چه سعاده من است ان لغز و دساي حديده؟ بحر و ملا و
سجد بكون و بريد و حشو و بدي و سلسله، فقال سبحانه ﴿ قُلْ أَمَّا بِيَدِهِ
أَوْ لَا يَأْتِيهِ مِنَ الْبَرِّ وَفَوْقَهُ مِنَ الْفُلِّ وَهُوَ عَلَىٰ سَبْعِ مَدِينٍ لَّذَوْنُ سَعْدٍ ۝ رَّحْمَتُ
مُسْحَرٍ رَّحْمَتُ اللَّهِ وَهُوَ رَاحِمٌ ۝ وَتَحْرُكُ رَاوِدٌ مَّكَتٌ وَ تَهْفُؤُ حُشُونٌ ۝
(سجده ۱۶-۱۹)

و چه سعاده که با قرآن لغز و تکریم عاقب حیرت جلیع و تصدع من
حشیه به و و جعل به مثلاً من من لهم عصاه بقر و فقال ﴿ لَوْ رَأَىٰ
هَذَا الْعَرَبُ عَلَىٰ حَبْرٍ رَّسَمٌ حَتَّىٰ مَضَىٰ مِنْ حَسْبِهِ أَقْوَىٰ وَتَلَقَّى الْأَمْتَلُ نَقِيرَهَا
لَا يَرَىٰ لَعْنَةُ مَكْرُورٍ ۝ [الحشر ۲۱]

و وضعه بآنه احسن الحديثه و آنه نی به من لایات و ردد بقول به
نظم، و آن حدود لایر ر عند سعاده نقیر حشیه و حروف، فقال ﴿ أَنَّهُ رَأَىٰ
نَحْسَ لَعْنَتِكَ مُسْمَحًا مَّاءٍ نَقِيرًا مَّاءٍ حُودٌ ۝ محسوس رتبه ثم نزل

خَلَوْهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَكَرِهَ رَبُّهُمُ أَنْ يَنْتَحِبُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ قَرَّبَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ [البقرة ٢٣]

• عاتب سبحانه المؤمنين على عدم خشوعهم عند سماع القرآن، وحذرهم من مشايخهم الخمار في ذلك، فقال يا أيها الذين آمنوا انصتوا لعلهم يرحمكم الله، ما من من شيء ولا يكفونكم كماله أن تكونوا تكسبون من قبل هذا حالهم لأنهم لم يسمعون قلوبهم وكثير منهم فاسقون [البقرة ١٦]

فهذه الآيات لمقدمه فيها وصحح دلاله على أهميه القرآن، وترويه العباديه به، وعنى قوة أثره على القلوب، وأنه أعظم شيء في إصلاحها، سيما إذا كانت لهم به تدبير وتأمل، واحتشاد لهم معانيه.

قال ابن القيم "والله أعلم ولا شيء يجمع لقلب من قرأه القرآن خذره وتفكره، فهو جامع لجميع ما في سائر الكتب، وأحوال العباد من مقامات العارفين، وهو الذي يورث المحبة والتوق والحب والرحمة والإيمان واليقين والرجى والتمني والشكر والقبول، وبأنه الأجل من شيء ما شاء الله وكما شاء، وكل ذلك يخرج من جامع خضعاته لأوامر الله وقومه التي بها هتاد القلب وهلاكه.

هو علم من ما في هذه القرآن، لا شيء من شيء من كل ما هو فيه، فهو قرآن تفكره، حتى يترتب عليه وهو محتاج إليها في شغفه، كثرها ولو كانت مرفقه، وبها تعلم فقره به تشكره وتحمده، حتى من قرأه حمله على شكره وتوحيده،



وَأَمَّا بِمَقَرِّهِ، وَأَدْعَى إِلَى خُضُوعٍ (إيمان)، وَدُوقِ حَلَاوَةِ الْقُرْآنِ^١

وَالْقُرْآنُ تَكْرِيمٌ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ مَقَرَّاتِ الْإِيمَانِ فِي الْقُدُوسِ، وَتَمَعِ دُوقِ عَمِي
رِيادته، وَهُوَ يَزِيدُ رَحْمَةً الْعَبْدَ مِنْ وَجْهِهِ مُعَدَّةً

فِي الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ^٢ وَيَقْتَضِيهِ مِنْ وَجْهِهِ كَثِيرٌ،
وَهُوَ مِنْ مَحْذُومَاتِ بَيِّنَاتِهِ، وَيَعْرِفُ مَا نُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْزَانِ بِصَادِقِهِ،
وَالْحِكْمَةِ حِكْمَةً بِحُضْرِهِ مِنْ أَمْرِ الْإِيمَانِ حَيْثُ كَثِيرٌ، فَكَتَبَ إِذَا أَحْتَقَنَ
تَأَمُّنُهُ، وَفَهُمْ مَقَاصِدُهُ وَأَسْرَارُهُ^٣

لَكِنْ يَسْعَى وَبِغَيْرِهِ نَأْيُ صِلَاحِ الْقُدُوسِ بِمَعْرِفَةِ الْقُرْآنِ، لَا يَسْأَلُ إِلَّا عَنْ
عَمِي بِهِهِ الْقُرْآنَ وَيَصِفُهُ وَبِعَمَلِهِ لَا أَنْ يَشْرَهَ قُرْآنَهُ مُحَرَّرَةً دُونَ فَهْمِهِ أَوْ
بِدَرْجَةٍ، وَلَا فِكْمِهِ فِي بَعْدِهِ، وَتَرَى أَلْ حَمِيَّةَ وَخَصِيْقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَعَدَّ نَسَبَ عِيَالِهِ^٤ فِي^٥ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِهَذَا الْكِتَابِ أَوْ مَا، وَيَصْنَعُ
بِهِ أَحْمَرِي^٦

وَنَسَبَ عَمِي^٧ فِي^٨ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ بِكَ أَوْ عَلَيْكَ،

فَهُوَ حُجَّةٌ بِنَسَبِهِ، وَيَزِيدُ فِي إِيمَانِهِ أَنْ عَمَلَهُ بِهِ، وَحُجَّةٌ عَمَلُهُ، وَتَنْفُصُ
إِيمَانُهُ إِنْ تَرَعَلَتْ بِهِ، وَأَهْمَلَتْ حَدِيدَهُ

(١) مفتاح دار السعادة (١/١٨٧)

(٢) التوضيح في مسائل السجدة (١٠٠ - ١٠١) (٧٢ - ٧٣)

(٣) روضة المسلم (٨١٧)

(٤) روضة المسلم (٢٢٣)

فإن هادده "انہم یجوزون ہذا انہما ان احداً إلا قدم عنہ برہادہ او بقصدہ"

فیسعی لکسبہم عن ان یجوز انہما ان یجوز لکسبہ لا استفادہ منہ، حتی
یتم نہ الاستیخار وقد ذکر فی النعم فی ہذا قاعدہ حبیبہ انہما، عظیمہ شیعہ،
فقد اردت الاستیخار بالعمزۃ فی جمع فیث عند تلاوتہا، وسماعدہ، وثنی
سمعدہ، وحقیر حصہ و من یحیضہ من مکتوبہ مسجودہ، ہذا ہذا

فمن طوی ہذا سماعدہ، وسار علی ہذا اسہج عند تلاوتہ انہما او
سماعدہ یاہ طیر سامعہ و لعمری سمعہ، وطوب منہ وجعلہ، ورد یمدہ وثبت
ثبوت حسن الشرح، والله اعلم، ان یوفدہ بالثبوت ویکمل حیر





عن خیر بن فضالہ عن سمیع بن ابراہیم عن ابي عبد اللہ فی منکر
 بطور و دین اور ماوراء الایمان میں علیؑ، رواہ البخاری^(۱)، وہ روایت
 عن السمیع لہی یہ کہ فی منکر - حضور علیہ السلام نے فرمایا: «أَمْ خَلُفُوا
 من عرسہ ام طہ بہفتہ؟» اَمْ حستو سمعہ و دامن من لا یوفونہ؟ اَمْ
 مدہم حیرتہ؟ یاد ہے تم شخصیت۔ (حدیث ۳۵) یاد دلاؤ اُن بظہیر

و عن عبد اللہ بن عباس قال: سمعہ رسول اللہ - بعد ینہ حکمہ
 حاکم، اذ مر بہ عثمان بن مظعون فکثر فی رسول اللہ - فکان
 رسول اللہ - «أَلَا تَخْلُسُ؟» و فی فی فجلس رسول اللہ - مستحبہ،
 فسمہ فلو یحدثہ فکثرت رسول اللہ - نصیرہ فی السماء، فظہر ساعۃ فی
 السماء، فاحد یسبح بقرۃ حسن و جمیعہ علی بصرہ فی الأرض، فاحرف رسول
 اللہ علی حسیۃ عثمان بنی حبش و صنع حصۃ، و احد یسبح رأسہ فسمہ
 یسبحہ ما یحس بہ، و فی مظعون یظہر فسمہ ففی حاکم، و یسبحہ ما یحس
 بہ، فکثرت حضور رسول اللہ - فی السماء کما کثرت آثر مرۃ، فاسمہ حصۃ

(۱) رواہ البخاری^(۱۰۲۳)(۲) رواہ البخاری^(۱۸۵۴)



حتى لا يفي السماء، فأقرب إلى عثمان بن عفان، الأثير، قال: يا محمد،
 فيم كنت أحسن ويطه. ما كنت بفعل كذا، بعد ذلك، أو ما رأيته
 فعلت؟ قال: كنت مشغول بمصر، في السماء، ثم وجعته حيث وجعته
 على بيت، فحزف البت وركبني، فحدث بمصر رأيت كنت تسمعه
 شيء، فقال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: عثمان، بعد ذلك، شيء له
 "أقرب رسول الله أبدا، وأنت جالس" قال: رسول الله؟ قال: نعم، قال: هذا
 قال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟
 لعمري، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟
 عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟
 في هذه الأحكام، عصمة قوة، بأثر القرآن، على القرآن، حسن، سماح، أنه
 وأنه كان صا في اسلام حسن، ودخوله في دين الاسلام، ويعتبر لهم سماحه
 من تكلم وصلاح، إلى الايمان، ولهم، وقد قال الله تعالى: "يا
 من أنكرت الشهادتين، حتى يسمع كذب به، ثم يبعث الله من يأنهم قوم
 لا يعصون" [١٦]، وقد سمعته، عني، فهم معناه، وضعت، ثم معجز، بشر،
 وفهم حججه، السنة على الواحد، والرسالة، والبعث، وقد أكرم الله تعالى به
 لسمع، وهو شاهد لا يثبت أن يظهر به، الواحد، ولا يثبت أن يؤمن

قال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟ قال: يا عثمان، ما هذا؟

(١١) رواه أحمد (٢٩١٩).

(١٢) الشفاء، ص ٢٧٣/١.

«وَمِنْهُمْ شُرُوعٌ سِيّ تَفْجِي عَذَابٍ مُّهِينٍ وَأَسْمَاعُهُمْ عَلَدٌ مُّجَاعَةٌ وَرُجُتٌ
لَّيْسَ بَعْدَ بَيْتِهِمْ عَدَدٌ إِلَّا وَهْ عَذَابُ حَتَّاءَ وَآلَ قَدْ حَقَّقُوا هِيَ عَلَى تَمَكُّدٍ مِّنْ مَّهْ
اعْظَمَ حَتَّى كَانُوا يَسْتَمِدُّونَ مَسَاعِدَهُمْ وَيَرْيَدُهُمْ بَقَرٌ كَعْدَى وَنَعَالَى وَبِهِ دُؤُونٌ
مَقْطَعُهُ كَرَّ هَبْهُمُ لَهُ وَهَذَا مِنْ فَلَاحِ الْإِسْلَامِ وَهَذَا مِنْ هَسَدِ الْإِسْلَامِ مَعَ عِلَالَتِهِ
بَوَسَّهِ السَّحَابُ وَتَكْسِبُهُ هَشَاةُ السَّمَنِ قَدَمُهُ نَدَى وَهَدْبُهُ نَدَى وَنَدَى تَعَالَى وَبَيْتُهُ
مَنْهُ خُلُودٌ لِّمَنْ خُسُوفٌ رَّيَّةٌ ثُمَّ مَنَ خُودُهُ وَفُؤُونُهُ بِرَأْسِ الْكَلْبِ ١٤ م ٢٣
وَقَدْ «بَوَارَقَ هَذَا أَمْرُهُ عَلَى حَبْلِ رَأْسِهِ حَيْثُ تَصِيدُهُ مِّنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَبِلَاءِ
الْأَسَدِ مَصْرُفًا لِّمَنْ يَهْتَمُّ بِهَكَذَا ١٤ جَدِّ ١٥

وَيَدُنْ عَلَى آلِ هَذَا شَيْءٌ حَقَّقَ بِهِ أَنَّهُ يَعْرِفِي مِّنْ لَا يَنْفَعُهُمْ مَعَادُهُ وَلَا يَعْلَمُ
تَعَالِيَهُ كَمَا رُوي عَنْ مَصْرَافِي أَنَّهُ مَوْ قَارِي مَوْ قِفَ كَيْفَ فَصَّرَ بِهِ مِمَّ
بَكَيْتُ؟ قَالَ: لِلتَّجْبَا وَالْعَظَمِ.

وَهَذِهِ تَرْوِيهِ وَهَذِهِ عَذَابُ حَتَّاءَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ فَهَبْهُمُ مِّنْ تَسْبِيحِهِ
لَاؤُونُ وَهَبَهُ وَنَمِّنْ بِهِ وَمَسْهُمُ مِّنْ كَعْدِ

ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ سِلَاحِ حَبْرِيٍّ مَقْطَعَهُ

الْحَقْلَامَةُ

ثُمَّ قَالَ «وَعَنِ عَسَةِ بْنِ رَافِعَةَ أَنَّهُ لَمَّا أَسْتَبَقِي فَصَحَاءَهُ مِّنْ حِلَالِهِ
فَوَمَّه فَلَاحُ عَسِهِ «حَدَّثَنَا عَنْ رَجُلٍ مِّنْ رَّجُلِي رَجِيحٌ كَسَبَتْ قَيْسَ ابْنَةَ
قُرَّةَ نَّازِعِيَّةً عَرَبِيَّةً مَقْشُورَةً «شَبَّاهُ وَبَدَّاهُ فَكَّرَهُمْ فَهَلْ لَا تَسْمَعُونَ وَقَالُوا
فَالَوْ أَنَّ فِي أَحَدِهِمْ مَنَّا لَنَدْنُو بِهِ وَفِي «قَابِ وَهَرٍ وَمِنْ مَيْتَةٍ وَهَبَتْ لَأَعْمَلُ بِهَا
عَمَلُونَ «لَنْ يَمَّا قَدْ نَسَّ يَنْشُرُ نَوْحِي بِإِنَّمَا يَنْشُرُ بِهِ وَبَعْدَ فَاسْمِعُوا إِلَيْهِ

وَأَسْمِعُوا ذُرِّيَّتَهُمْ ۖ إِنَّهُمْ لَا خَوْفَ مِنْكُمْ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ أَهْلُونَ ۚ
 ۱۰۰. تَبَيَّنَ دَسْوَةُ وَعَبِيرُ فَصِيحَتُهُمْ أَتَى عَمْرُو مُمْسِرًا ۝ قُلْ تَبَيَّنَ
 تَبَيَّنَ حَقُّكَ لَأَرْضٍ فِي بَوَاقِي وَتَقَعُونَ لَهَا أَمَّا دَا دَا دَا رَبِّ تَعَالَى ۝ وَجَمْعُهَا رُوسَى مِنْ
 هَاتِيهَا وَرَبِّتُهَا وَتَدْرِيهَا أَوْهَا فِي لُحْمَةٍ يُتِمُّ مَوَاقِفَ السَّيْرِ ۝ مَرَّ سَوْدَةُ إِلَى أَسَدٍ وَهِيَ
 دُحَارٌ فَقَالَ هَذَا رَأْسُكَ تَبَيَّنَ طَوْعًا وَكَرْهًا فَتَابَ تَبَيَّنَ ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ
 فِي بَوَاقِي وَأَمَّا فِي كَيْ سَبَّ أَتَى وَرَبِّ أَسَدًا تَبَيَّنَ بِمَصِيحٍ ۝ جَعَلَتْ دَا دَا دَا دَا
 تَبَيَّنَ ۝ قُلْ أَعْرَضُوا عَنْ أَسَدٍ كَرَّ مَوْجُهُ مَلَّ مَجْعَةً عَادٍ وَاسْوَدَّ ۝ أَصْبَحَ ۝ ۱ ۲ ۳
 فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ عَنِ مَجْزِي ۝ وَتَبَيَّنَ تَبَيَّنَ تَبَيَّنَ

وَبَيَّنَ رُوسَى ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ ۝ جَعَلَتْ دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 مَجْعَةً مَجْعَةً حَتَّى تَبَيَّنَ إِلَى تَبَيَّنَ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ
 بِرَأْسِهَا ۝ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَجَدَ بِحَارِجٍ إِلَى قَوْمِهِ حَتَّى أُنْزِلَ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ ۝ وَفَدَا
 وَفَدَا لَهَا كُنْزِي بِكَامٍ ۝ وَفَدَا مَجْعَةً مَجْعَةً فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ ۝
 ۱۰۱

وَمَنْ يَطَالِعُ كِتَابَ التَّوَارِيخِ وَشَرِّحَ بِحَدِّ حَادٍ مَجْعَةً حَادٍ كَيْ سَبَّ
 إِسْلَامُهُمْ سَجَاخَ تَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ عَمْرُو مُمْسِرًا ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ
 الْمَقْلَمِ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَتَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ

رَأَى تَبَيَّنَ فِي مَجْعَةٍ عَنِ مَجْعَةٍ تَبَيَّنَ ۝ قُلْ عَمْرُو مُمْسِرًا ۝ فَصَلُّهُمْ مَعَ سَوْدَةَ
 تَبَيَّنَ ۝ قُلْ عَمْرُو مُمْسِرًا ۝ قُلْ عَمْرُو مُمْسِرًا ۝ قُلْ عَمْرُو مُمْسِرًا ۝ قُلْ عَمْرُو مُمْسِرًا ۝

باسم علي رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة
 إذ أتته راحته من فرش فضا شئ ذهب من تحت خطبته فقلت أريد هذا
 لراحتي فقال يا ابن الخطباء قد دخل عتبك هذا الأمر في مبريت وثبت
 بقول هكده فقلت يا ابن ذئبة؟ فقال إن أحتج في ذهبك، فقال هو حجت
 فعتبت حتى فرغت عتبها ثياب، وكس راسه بالله ﷻ وأسلم بعض من لا
 شيء له قسم راحته وراحته إلى الراحته بقوله عليه السلام يا ابن آدم راحته
 من أعتابه إلى روح أحبي، قال فترعبت منه، فقال لي من هذا؟ فقلت
 أن شمر بن الخطباء، وهذا ذو بقره وإن كان في تديبه فمما سمعوا صوري
 وهو حتى نحو في مكاب ويركز الكتاب، فمما سمع في أحبي ذات عتب
 أبعدوه نفسي أعتوب؟ قال ورفع سيفاً فحزرت به على رأسها فكتب
 لمرقة وفاس لي يا ابن الخطباء، فمما سمع ما كنت سمعاً فمما سمعته، فمما
 فعتبت على شبرير لود صحيفه وسط آيات فعتبت ما عهد الضحية هي
 هذا؟ فمما سمع في دعا عتبته، يا ابن الخطباء فإني لا أعتزل من بعده، ولا
 تظهر، وهذا لا بدثة إلا بمظهره، فمما سمع به حتى أعطته فود فيها
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فمما قرأت ﴿رحمن الرحيم﴾ يا كرت من أين شئت،
 ثم رحت لي نفسي فمما سمع في الضحية ﴿سبح لله ما في السموات والأرض وهو
 العزيز الحكيم﴾ [الحديد ١٧] فمما سمع من أسماء من أشهد الله بكون الله فاعتقت
 لضميمة من بني، قال ثم رحت إلى نفسي فأقول ﴿سبح لله ما في السموات
 والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ حتى بلغ ﴿هو بقره ورسوله﴾ وبقوله سمعته فسمعت
 به [الحديد ١٧] قال فمما أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول

اللہ، معراج ائمہؑ کو درجہ فکرت و استبر بدلت، ثم قال: یٰ اُسْرَافَہُ
لِجھاد، ویرا مَبْرُکَ اللہ دعائے الّاٰیٰی حضرت اَللّٰہُمَّ اَعْرِ الدُّنْیَا حَتّٰی
ہدیں الرَّجْمِیْنِ اِلَیَّہِ، اِنَّمَا عَمُرُ نَرِّ الْحَطَّابِ وَاِنَّمَا اَنْوَحْہِ اَنْشُ حِشَامِ، وَنَ
رُحُو اَنْ یُّکُوْبَ دَعْوۃ رَسُوْلِہِ لَعَنَ اللّٰہُ ذُلُوْبِی عَلٰی رَسُوْلِہِ
ہُو؟ فَمَا عَرَفَ لَقَدْ یَقُوقُ مَنِّی دُبَّی عَمَّہِ فِی الْمَرْبِ اَنْدِی ہُو وَہِ
وَأَعْمٰنِ اِسْلَامِہِ بَیْنِ یَدَیہِ.

وَرَوٰی بَنِ سَعْدٍ عَنْ نَجِی عَوَا اَلدُّوسِی، وَ سَیْہَمِی عَنْ بَنِ سَعْدٍ، وَ بَنِ
حَرِیْرٍ وَ اَبِی ہُرَیْرَہُ عَنْ اَمْرِی عَنْ اَبِی ہَاشِمٍ بَنِ ہَاشِمٍ، عَنْ بَنِ عَطِیْبٍ بَنِ عَمْرِو
حَدَّثَ اَنْہُ قَدِمَ مَکَہُ وَ رَسُوْلُہُ سَہَابٌ، فَحَسِبْتُ اَنَّہُ رَحَابٌ مِّنْ ہَرِیْرَہُ،
وَ کَانَ عَطِیْبٌ رَحَابًا شَرِیْفًا مَدْعُوًّا سَعَادَہُ، فَحَدَّثَہُ بَنُ عَطِیْبٍ اَنَّہُ قَدِمَ بِلَادَہُ
وَعَدَ اَنْ یُّرَاجِعَ اَنْدِی بَنِ اَکْہَرَہُ فَدَخَلَہُ بَنُ عَطِیْبٍ وَ فَرَّقَ حَمَاحَہُ وَ سَہَابَہُ اَمْرًا

وَبَعْدَ فَوَہِہُ اَنَّہُ سَاحِرٌ یُقْرِئُ بَیْنَہُمَا وَ بَیْنَہُمَا وَ بَیْنَہُمَا وَ بَیْنَہُمَا وَ بَیْنَہُمَا وَ بَیْنَہُمَا
وَرَوَیَہُ، وَ تَابَ حَسِبْتُ عَمَّہُ وَ عَمَّی ہَرَمَکَ مَا دَخَلَ عَابًا فَلَا یُکَلِّمُہُ وَلَا یَسْمَعُ
مِیہِ

وَبَنِ ہُو اَللّٰہُ رُوٰی حَتّٰی حَمَمَتْ اَنْ لَا اَسْمَعُ مَنِّہُ شَیْءٌ وَلَا اُکَلِّمُہُ
وَ حَتّٰی حَسِبْتُ فِی اَنْدِی حَبِی عَمَّہُ اَنْہُ اَلْمَسْحَدُ کَرَمَہُ ہَرِیْرَہُ اَنْ یُدْعٰی
شَیْءٌ مِّنْ قَوْلِہِ

وَعَدُوْبَ اِلَیَّ اَلْمَسْحَدُ اِنْہُ رَسُوْلُہِ ہَدَامَ بَصِیْفَی عَمَّہُ اَلْکَعْبَہُ فَحَمَمَتْ



قريباً من فاني الله تعالى لا ان سمعي بعضي هو يا، فسمع كلاماً جاب
 قلب لي نفسي، أي: من سمع ما يحكي علي الحسين من الضحك، وما
 يعصي من ن سماع من هذا نرحل ما يقول، فإن كان علي يأتي به حسب وقت
 و ن كان فيجاء تركاً، فمكث حتى يعرف رسول الله - فسمع فقالت: إن
 فومث قد نمر من كد وكذا، وني شاعر وسمع من أقول

فقال النبي ﷺ: ماها، فأنشدته.

فكان رسول الله - وأنا أقول: فسمع،

ثم هو عدد الله من شخصان مرحوم: - سمع الله الرجبي الرجبي قل هو الله
 الحمد ١٤ (علاء ١) أي حرها و - قل نؤذ - ب - عني - [الفتح ١]، إلى
 تحرها و - قل نؤذ - ب - ١٤ - س ١٤ - أي حرها وعمر من علي (سلام،
 ولا والله ما سمعت ولا فقد أحسن منه ولا أمر، أعاد منه فأنشد:

وروي سحاري ومسلم: أي ب - عني - من ما قرأ رسول
 لله - علي - حسن - ما - فقه، انقلوب رسول الله - في طاعة من أصحابه
 عمنس لى شوق عك ط - قد حل من شياطين ومن حبر سمع، أرمست
 عنيتهم شئت فوجهت الشياطين أي فوجهت، فها - ما - حكم - قالو حيرت
 وبين حبر شدة، وأرمست عك شيت، قالو: ما دز إلا من شيء حدث؟
 فاضربو مشرق الأرض، معارجه، فطره، ما ه - أي حمار من حسن حبر

١٤ - هـ في البر، (١٤ - ٣١٢) - ما - معدي ط - (١٤ - ٢٢٣) - ما -

لاصبي في غزاة النوا، (ص ٢١٢)

شهداء يصفون بغير نية مشرق لأرضي ومعارضة فمما تقرر شيوخ حارث
 حارث بن عاصم - فهو حارث - عمير بن النضر بن عكرمة وهو بصري صاحب صلاة
 الفجر، فلما سمعوا نداء سمعوا نداء، ولما سمعوا نداء الذي كان ينادي
 بشهادة فخرجوا إلى قومهم فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به
 ربه فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به
 فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به

فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به
 فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به
 فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به
 فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به فقاموا به





عن أبي غرير - قال رسول الله - «أخروني شجرة مثها
مثل المسلم تؤذي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحث ودنها» موقع في
نفسها أنها حبة فخرها أن تكون ونحوها بكر وغمر فمما لا يسكنها من
شيء - هي الخلة، فمما حوت مع أبي قتة - أنه وقع في نفسي أنها
تجده، قال ما سمعت أن يقولوا لا تسب فيها كان تسب إلي من كذا وكذا،
قال ما سمعتي لا أني لم ربه، ولا أنا بكر بكده بما فخره» - متفق عليه

وهذا شرح هذا الحديث معبر بغير لفظ الله تعالى ﴿ألم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أطعمها كل حين بإذن ربها ونصرته - هذا لأهل الدار الآخرة - ﴿ألم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ [٢٥ - ٢٤]

فهذا مثل بدع عظيمة لشجرة طيبة، فما ضرب به من أم حطيفة، وقد رآه
لله بقوله ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا﴾

أبي الهيثم بن عمار فثبتت عليه كتب من الله مثلاً وشهدت به بكلمة الصيغة
كلمة الإيمان، وحمده شامداً * ونصرت أمة الأئمة بناس منتهون عن عكرت *
أي أن يقصد من حرب هذا النحل وعمره من الأمان هو يدخروا شاس
ودعوتهم إلى الأعمار وعقل بحضرة عن الله

ولاشك أن هذا البدء والحمد في الأمان عظم حصراً على عباده النحل
ويعتد به، وفيه دلالة على عظم شأن الأمان بمصروفه في القرآن، وهذه عظمها
وتعظيمها، فإنها من أعظم دلائل الإيمان التي أصغر عظمها القرآن، وبها يتفصح
حقيقته، وسبيل ما صيغته وشعبه، ويظهر بمرئته وقوته

و النحل هو عماره عن قور في شيء بشه قولاً في شيء حريهها ما به
سبب حادها من الآخر، مصوبه، لا ريب أن حرب الأمان مثلاً بالن
به العن، للعربها معقوب من المشهود، وقد كان يعلى، وكلامه شمل
على أعظم الصحيح، فوضع نراه من * وبها الأمان مصوبه للناس وما
بمهلك، لا تحببوا، (المكة - ٢٣)، وقد شغل منها أي القرآن على
بصحة وأحب مثلاً، وكان بعض السلف قد قرأ مثلاً به بغيره بشه بكراهه
ونقول ليست من العاصم، وكان قد مره بغيره، عبقو عن الله للأمان

والله * * * حريه في القرآن مثلاً كثيرة، حفيها في القرآن الواحد وبغيره
لأمان في بعض شراً، وقد من قنن أن عظم في هذه الأمان بمصروفه في

به جميع المتحدده شرح به من قوله (٢٣)

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٢٢٦٥)



بقران بعد حبه عقله ونفطه في من عفتها وهذا من سبحانه في حكمة
 لأنه ﴿وَصَرَفْتُ لَهُ أَشْأَالَهُمْ مَدْحَرُونَ﴾ [سورة ٢٥] وهذا
 نظير قوله تعالى: ﴿وَعَدَ لَهُ سَائِرَ مَا فِي هَذَا الدُّنْيَا كُلِّ مَنِيَّ عَنْهُمْ كَرُونَ﴾
 [الزمر: ٢٧] فإن المثل من شأنه أنه يعرف المصالح في الأذهان كما قال تعالى
 ﴿صَرَفْتُ لَكُمْ سَائِرَ مَعْنَى﴾ [سورة ١٠٠] في شهيدونه ويهدونه في أنفسهم
 وفي القرآن أمثال كثيرة يؤمن بها المؤمنون والمؤمنات بها حتى من يؤمن
 ويهديهم الله بها في قوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ مَصْلَحَةٌ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَمُ بِهِمُ﴾

في من الميم ﴿صَرَفْتُ أَشْأَالَهُمْ فِي مَنِيَّ يَسْتَدِينُهُمْ أُمُورٌ بِنْدِكُورٍ
 وَالْمَوْعِدُ وَالْحَبْشُ وَالْحَرْبُ وَالْعَسَارُ وَالْإِسْرَارُ وَالْمَرْيَسُ وَالْمَرْأَةُ وَالْمَوْلُ
 وَالتَّصَوُّرُ فِي صَوْرَةِ الْحَيَاةِ بِحَسْبِ كَيْفِ سَعَةِ حَقِيقَةِ كَيْفِ الْمَحْسُوسِ
 إِنْ الْحَسَنُ وَقَدْ رَأَى أَمَانَ الْمَرْأَةِ مَسْلُومَةً عَلَى سَائِرِ مَوَارِدِ الْأَحْرِ عَلَى الْمَصَاحِ
 وَالْأَشْمِ وَعَنِ الْبَوَابِ وَالْعَدَابِ وَعَنِ الْمَحَبَةِ الْأَمْرِ وَالْحَقِيقَةِ وَعَنِ الْحَقِيقِ
 أَمْرٍ وَإِسْطَالِ أَمْرٍ

وهذه دقة مع مثل حربه لله في مَرَاتِنَ سَائِرِ أُمُورٍ بِمَرَاتِنَ عَلَى الْقُلُوبِ
 كما يحوي عنه بانه محكمات وهو غطه الموثورات هذه بانه شافعات من
 تأثير عظيم على القلوب

في الله ﴿لَوْ أَنَّهُ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى حَقِّ رَأْيِهِ حَيْثُ مُصَدَّقٌ بِمَنْ حَتَبُوهُ
 لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَأَمْرٍ بِمَرَاتِنَ لِسَائِرِ نَعْمَةٍ مَعْكَوْرَةٍ﴾ [الحشر: ٢]

عن السعدي^١ : «هدى برزخه ثمره على حسن لايته حاشا مستدعي
من حشده لله» أي كسار ثمره في عبوسه، فإن موعده غريباً أعظم موعده
على الإطلاق، وأوامره ووعده محبوه على حكمه وحضارته مقرونه بها،
وهي من أسهر شيء على نفوس، وسرها على الأسماع، حاشا من يكلفه،
لا يافس فيها ولا اختلاف، ولا يصعونه فيها ولا اعتساف، يصح بكر زمان
ومكان، وتليق لكل أحد»

وقد قال الله عز وجل: «يؤثر القرآن في قلبه على حسن تصدع من
حشده لله» وقد كان هذا شأنه في قوله: «يؤثر القرآن عليه، وهو جبل أصم»
سبب تصدع من حشده لله، فما شأن في قلب الإنسان؟

عن ابن القيم : «وقد أحرر عنها أبي الحسن (رحمه الله) وبديها لله
وأنزل عليها كلامه» «تصعب في تصدع من حشده لله» «فأجاب من مصدعة
بحم أفس من هذه الحجاب، سمع باب الله تلي عليها وبكر برزخ»
فلا تلبس ولا تعشع ولا تلبس»

قال ابن القيم رحمه الله : «يؤثر القرآن في قلبه على حسن تصدع من
حشده لله» «أن يكون مستمعاً بهداهات القرآن، وأن يتفقد نفسه
بما كان فيها من حلال وتقصير في هذا لحاجات الأعظم

وما من شيء من هذا يؤثر في القرآن الكريم موقفاً على حسن تدبيره لآياته

١- سير الكريم الرحمن (ص ٨٥٢)

(١١) مفتاح دار السعادة (١/ ٢٢١).

والتأني في معاد والعقل في الآلاء، لأن يكون حقد لآسان عند مجرّد بقاءه
من لآئد من تأني، حتى وإن احتاج التأني من المروءة يقع مع به وحمده
يوماً أو بعد كمده: لأن التأني به ولا يمتنع ما عرف على حسن تدبيره، والله
بما نرى من هذا كتاب تدبيره بآفته كما هو ﴿لست أرى لك

مسرّاً بعدد إليه واستدرك أو لا يفيء﴾ ص ٦٩، وجاء في غير ما أتت من كتاب
الله الحث على تدبير بقرآن، والذكر على من صبح دينه وفطره به
وأحمله، قال الله عز وجل: ﴿ألا يدرون أن الله قد خلقهم من قبلهم﴾
﴿٨٦﴾، قال ﴿علا يدرون أنقرآن أن على قلوب أفعالها﴾
(محمّد، ٢٤)

وأحرر الله من تأني بقرآن وتدين معده أمد له من بصلان
وسلامته من به من لقلب سحره ﴿علا كان بهي من عبقركم عن أعينكم
مكشرون﴾ ﴿٨٦﴾ من سحر بقرآن، ﴿علا يدرون أنقرآن﴾ (ص ٦٦، ٦٨،
أي هو أنهم يدرون أنقرآن من بقرآن على الأعقاب، ولما كان من أهل
بصلان؟ يدرون أنقرآن هو خير أمة بعد من بصلان، وسلامته من
لعونه، وحمده من الشاظر وحقق به من قار مؤر

وهكذا شأن في الاستشفاء بآمرآن، كما قال الله سبحانه ﴿وشعاعاً من في
الشدود﴾ (ص ٥٧)، قال سبحانه ﴿وأنه لا بد من بقرآن من رحمة تشرمين
ولا يرأ له من لا خفاء﴾ (ص ١٣)، ﴿علا يدرون أنقرآن﴾ من أدبها
وتسقيها وأمرأصها، وشعاع لها من أمر من الشهاب وأمر من الشهاب،

وعنه حرٌّ لكُرِّ العُشْكَالِ لَمَّا عَرَضَ لَلْأَسَدِ وَالْعَصَابِ لَمَّا بَقِيَ فِي صَرِيْقَةٍ، وَلَكِنْ لَا يَحْصِي سَمَاءٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ يَدُ الْقُرْآنِ تَكْرِيمًا إِلَّا إِنْ وَفَّقَ التَّشْبِيْهُ وَالتَّأْسُلُ فِي مَعَانِيهِ.

وعنه فإنَّ بعضه في هذه المقام تحاء القرآن تكريم بحاج من حسان مع نمران في ثلاثة أرباب حسان في العداوة، واحسان في المنهم، وحسان في العمل.

١ سجدر من سحر نمران في تعانى * وكان لُشْرِبِ بَرْبٍ قَوِيَّ تُحْشَوُ هَذِ
انْقَرَأَ، مَهْشُورٌ * [ع. د. ١٢]، وهو يساوي ديت كنه

فان من القسم **لشرب** **لشرب** **لشرب**

لشرب **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**

لشرب **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**

١ **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**
أنه لا يحد نفس، وإن أدته عصاة لا يحصر عنه

١ **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**

١ **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**

فقطب شفاء له من عيرة ونهجر **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**

الزُّبُر - بَازِ عَرِيَّ تُحْشَوُ هَذِ **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب** **لشرب**

تُحْشَوُ مِنْ عَصَا

والله لا يكره أن يحرق هؤلاء إلا شهداء لأعمال ثلاثتهم الله
 تعالى ﴿ من أحبهم أحب ربّي ﴾ [البقرة ١٧٧] وقد
 من العبد رخصته لله تعالى بملادة نقران نشفل هذه لأعمال ثلاثته
 بما في ذلك العمل بقران العمل بقران تعدد تلاوة القرآن فمن صلي وأحسن
 في صلاته ومن صام وأحسن في صيامه، ورجع وأحسن في حجّه، وبزوجه
 وأحسن في زوجه، وتصدق وأحسن في صدقته فهذه كلّها تعدد تلاوة القرآن، لأن
 صاحبها جاء به من القرآن الله الله الله بقران الله سبحانه وتعالى ﴿ وأقم وجهك
 للدين الحنيف ﴾ أي سجد صاحب القرآن تلاوة القرآن لا يكون له من القرآن حشر
 حتى يعمل بقران، وبعد جاء في الحديث أن سجد القرآن يؤتي ما قرأ
 يوم القيمة وأهل البيت كانوا يفعلون به، فبقية هذا بعد الذين كانوا
 يفعلون به يعني أنه لا يكره من أهل القرآن به من معروف أن يعمل
 بقران من قرع عن حائل وحشره معهم بقران الكريم، لا أن يكون حفظ القرآن
 من القرآن فحفظ تلاوة وقرع الحروف دون قرع حدود القرآن، وقد من
 حسن التصديق أن قران هذا بعد أن يعمل به، فبعد من قرع به
 عملاً أي جعله يعمل بقران هو قرع قرع، وقران بقران بقران بقران
 به لأن فيه هدايات وإخراج من الضلال، رشاد إلى الحق وإلهام إلى الله
 بقضاء عباد، ولا يسلم بعد محض ذلك إلا إذا أحسن القرآن ثم أحسن بعد
 فما أخرج عبادنا إلى القرآن الكريم معرفة عظيمة وإدراك لمكانته وأهميته

رواه مسلم (٨٠٥)

رواه أحمد بن حنبل (٢٧)

شهدوا به وروى ما يندفعه من صلاح العباد وصلاحهم وسعدتهم في ربهم وأحرمهم وبعث العبد على محبوب هذا العصب الذي قد أنشد أن كلامه رب العاصين وحسين علي الحكيم الذي له سبحانه قد به العباد وصلاح بني أس يحرمهم به من العاصيات التي لا بد ومعرفة عصب بقرار بعظمته وعونه بحببه به على عظمه مكانه في قعر شأنه - سكر هذه المعرفة عون به على لإيمان على به بقدرة وهدايتها العظيمة

قال الله تعالى ﴿ هَذِهِ حِكْمَتُكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَحِكْمَتُكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ به الله من أسح حقوكه مثل أسسم ويخرجهم من عظمه فك أسسم الإتيان ويهديهم في به من أسسم ﴿ السورة ٦١٠ ﴾ الحمد هذان لأبنا الكريمان مع صلات عظمه بغير

١٠٠ في قوله ﴿ هَذِهِ حِكْمَتُكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ فهو كتاب مؤثر من رب العاصين بخدمته به وسعته من حاربه وروب به حاربه على محفد ﴿ ولله العز رب العاصين ﴾ في ﴿ تَرْجُحُ الْأَمِينِ ﴾ على حسن بكره من سبوي ﴿ (المرء ١٩٠ - ٩٤) ﴾ ومن شأن سمعه صيانة لكره ومن الصيانة سمعه فاعبههم ومن العاصين به لا سح به هكذا بقاء لأخيه عن الأسس بمصوطة مصوطة محفد مؤيد بأيد الله حل في علاه ﴿ وما يحق ربنا لنذكر به لا محذور ﴾ [ص ٢٩]

سنة في فقه ﴿ مؤثر ﴾ في تفسر به في الظلمات، فيستضي به لشأنه وسبحه بعباده من محالته علاه به لا بأس القرب ولا خروج

من طينيات بأنواعها والثلج بأصنافه ولا حديد إلا من أنقى

المراد من قوله ﴿وَصِفَتْ ثِيْرًا﴾ كتاب بعض
مكتوب وهو من الثياب وهو الجمع والصفة لأنه جمع العلوم والآثار
والمفصل والآكام على ثلج الوجوه وأكملها وأفضلها وأحسنها وقوله
﴿ثِيْرًا﴾ أي الثياب فوضح به مرشد به يهدي بعدد إلى سبي
هي أقوم وأفضل إلى التي هي أشد فيه ياب مصباح بعدد ثيابها وما فيها
جميعها في ديارهم وأخرهم

المراد من قوله ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ﴾ سبع صفات مثل
سليم ﴿فَهُوَ كَذَّابٌ﴾ فإنه تعالى من سلام أي من بحر ودرهه
وهي سبع لأمار وحسن من الأنواع العظمى

المراد من قوله ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ﴾ أي من
بدنه ﴿فَهُوَ كَذَّابٌ﴾ يخرج العباد من الظلمات بأنواعها طينيات الكفر
والنار والنعصه والجهل والجمعة إلى نور الأمان وسنة ونقطة والعدم
وذكر الله جل في علاه

المراد من قوله في عدم هذا ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ﴾ أي من
أبي من قوله وصحة به يصل من حلالها العبد إلى صواب الله والنور
بحسب العلم وهو منه أي رصده لعباده لا يرضى به دنا منه ﴿وَلَا
يَهْدِي سُلَيْمًا طَائِفًا وَلَا تَتَّبِعُوا تَشْبِيلَ لِقَوْمٍ يَكْفُرُ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أي يَكْفُرُ عَنْ سَبِيلِهِ
يَهْدِيكُمْ سُبُلًا ﴿[الأعراف: ١٥٣]

ہاں کہہ کر یہ رفا قبول فرمائی۔ عظیم الشان مہر کی مدد سے ہر ایک کے لئے
 مددگار بن کر رہا۔ یہ مہر دیا کہ وہ سب کے لئے رہا۔ وہ سب کے لئے رہا
 جس سے وہ لوگوں کو





عن طلحہ بن فضال عن سالت عبد اللہ بن ابی اوفی **رحمہ اللہ** قال
 اوصی رسول اللہ **ﷺ** فقال اذا فدت فداءً فکتاب علی **نفسہ** او
 فلیم **أمرؤا بالنفسہ** قال اوصی بکتاب اللہ **ﷺ** فکتب علیہ

فقد ہد حدیث العظیم بن عمر بن النکیریم هو وصی رسول اللہ **ﷺ** لانت
 ان عظمو ہد بقا بن عمر بن عبد رواہ ہد و یروہو بہ مکسہ، ونقم حفظہ
 حت ومعی اکرم ونصار یسج : مرہ ونحب ہو ہہ ونہدوم علی سلامتہ
 وتعلیمہ وتعلیمہ، وان یلکوا ان ہذا انما انما عظمی، وعظیہ کری،
 وہہ حسہ، من اللہ **ﷺ** ہا علی نعمہ (سلام)

واللہ **ﷺ** حمد نعمہ علی ان ہد انما بن عمر بن النکیریم علی لعدہ، ویداح
 انی عبادہ ہدہ نفعہ العظیمہ ولعمہ حسمہ، و ذکر حرا شأنہ عظم ہدہ
 لنعمہ ہدہ شتہ فی موضع عظیمہ من عمر بن النکیریم

قال اللہ تعالیٰ: ﴿لَقَدْ يَوَّزَعْنَا لَكَ مِنْ عِنْدِنَا نِكَاحًا وَبَرًّا بِعِزِّكَ عَظِيمًا﴾

يُثِيرُ بَابَ صِيَّةٍ مِنْ دُنُوهُ وَيُسْرِ تَتَابَعَهُ لِمَنْ يَعْمَلُوكَ يَصْجِرُ أَنْ تَكُونَ تَعْرِ
حَسَنًا ﴿[الكهف: ٩٦]﴾.

وَقَالَ تَعَالَى ﴿بَارِكْ تَلَوَى رَبُّ الْقُرْآنِ عَلَى عَتَدِ مَكُونٍ لِصَبِيحَةِ بَدْرٍ﴾
بَعْدَهُ.

وَقَالَ : ﴿وَيُثِيرُ بَابَ صِيَّةٍ مِنْ دُنُوهُ وَيُسْرِ تَتَابَعَهُ لِمَنْ يَعْمَلُوكَ يَصْجِرُ أَنْ تَكُونَ
تَعْرِ حَسَنًا﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١٩٦- ١٩٧﴾

وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنْ هَذَا نَذِيرٌ لِمَنْ هُوَ أَقْوَمُ وَيُسْرِ تَتَابَعَهُ لِمَنْ يَعْمَلُوكَ
يَصْجِرُ أَنْ تَكُونَ تَعْرِ حَسَنًا﴾ وَنَادَى لَأَتُوبَنَّ إِلَيْكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
أَنْ تَكُونَ تَعْرِ حَسَنًا ﴿١٩٨- ١٩٩﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُثِيرُ بَابَ صِيَّةٍ مِنْ دُنُوهُ وَيُسْرِ تَتَابَعَهُ لِمَنْ يَعْمَلُوكَ
يَصْجِرُ أَنْ تَكُونَ تَعْرِ حَسَنًا﴾ [الإبراهيم: ٨٩].

وَقَالَ تَعَالَى ﴿فَدَعَا صَاحِبَكُمْ مِنْ أَقْدَمِهِ وَصَحِيحَتُهُمْ﴾ يَتَهَدَى
بِهِ أَفْئِدَتُهُمْ أَلْحَقَ بِصَوْنِهِمْ كُنْتُ أَسْمِ وَنَحْرُهُمْ مِنْ لَمْتَتِهِمْ هَكَ
لَتُوبَ يَدِيدِهِ وَجَهْدِهِمْ بِفِ جَهْدِهِمْ ﴿[سورة: ١٦٥- ١٦٦]﴾

فَالْعَرَبُ شَرَفُهَا لِلْإِسْلَامِ وَمِنْهَا الْعَظِيمُ وَمِنْهَا الْحَالِصُ ﴿فَدَعَا
بِهِ أَفْئِدَتُهُمْ أَلْحَقَ بِصَوْنِهِمْ كُنْتُ أَسْمِ وَنَحْرُهُمْ مِنْ لَمْتَتِهِمْ هَكَ
لَتُوبَ يَدِيدِهِ وَجَهْدِهِمْ بِفِ جَهْدِهِمْ﴾ عَدَدَكُمْ بِهَا عَدَدُهَا تَسْأَلُونَ يَوْمَ
لَقَائِمِهَا أَيُّ رَبِّ هَذَا صَاحِبُكُمْ عَدَدُهَا تَسْأَلُونَ كَيْفَ تَسْمَعُ هَذَا الْفَرَادِ؟



هَلْ تَعْظِمُونَهُ حَتَّى تَعْظِمَهُ! وَقَدْ جَاءَ قَدْرُهُ! وَعَرَفْتُمْ بِنِعْمَتِهِ! وَبِنُفُوهِ
 كَيْدِ نَسْعِي عَمَّا وَعَمَلًا^{١٩}! أَمْ رَحْمَتُكُمْ مَعَ الْحَجَرِ مَحْبُودٍ! وَاعْرِضُوا سَكَنًا^{٢٠}
 بَعْدَ عَنِ هَذَا نَعْرِ! حَتَّى تَعْرِفُوا أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَنِ شَأْنِهِ مَعَ
 هَذَا الْكِتَابِ الْعَظِيمِ!

فَإِنَّ فِي هَذَا حَقًّا عَرَفْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ وَنُفُوْدِهِ! لِأَعْرَاضِهِ! وَفِي الْوَسْطِ
 بَيْنَ بَيْنِ قَوْمِي تَعْدُو هَذَا نَعْرًا مَهْمُورًا! [بَدَأَ ١٣]

وَيَا وَيْلَ مَنْ عَرَفَ عَنِ نَعْرِ! لَا يَلَايَهُ وَعَنِ قَهْمِهِ وَالْعَمَسِ بِهِ! كَذَلِكَ
 نَعْرِ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِهِ! مَا مَرَّ سَلْ وَهَذَا نَعْرًا مِنْ بَيْنِ وَحْتِكُمْ! " مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَجُولُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَدَّ حَبِيرِينَ مَيْتًا وَسَاءَ مَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمَلًا! [بَدَأَ ١٤]

وَيَا وَيْلَ مَنْ عَرَفَ مِنْ بَيْنِ مَنْ شَاءَ مَعَ الْقُرْآنِ سَحَابًا وَسَهَرًا! وَسَحَابَةً
 وَهَبْكَ! هَذَا لِلَّهِ عَنِ! " قُلْ إِيَّاهُ وَهَبْهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ! " لَا
 يَسْبِقُهَا مَا كَفَرْتُمْ بِهِدَ يَسْبِقُهَا! [بَدَأَ ١٥]

وَيَا وَجْهَ مَنْ يَلْحَدُ فِي بَابِ اللَّهِ! وَجْهًا يَدْعُو عَنِ مَقْصَدِهِ الْعَظِيمِ
 وَجْهًا يَدْعُو حَسْبَهُ وَأَهْدَ قِيَامِهِ شَفَعَهُ! " إِنَّ الَّذِينَ تَلْعَدُونَ فِي بَابِ لَا يَجْعَلُونَ عِبَادًا لَهُمْ
 نَبِيًّا فِي سِرِّ حَرْثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَيَوْمَ نَحْمَدُ أَعْمَلُوا مَا يَشْتُمُونَ بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بَصِيرًا " " إِنَّ
 لَكُمْ كَثِيرًا مِنْ نَعْرِ مَا يَشْكُرُ مَا جَاءَهُمْ وَنَبِيًّا يَكُنْتُ عَزِيمًا " " لَا يَسْبِقُهَا كَيْدُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 شَيْءٍ يَدْعُو مِنْ حَكِيمٍ حَبِيبٍ! فَصَلِّ ١٦

وَعَمْدًا لَا عَنِ بَابِ قَدْرِ الْقُرْآنِ وَنَعْمَتِهِ الْعَظِيمِ وَمَرَرْتُمْ عَقْدًا وَأَتَتْ

منهج دمه للإسلام وعرفها ورعها، يفتد في أوساطهم صوف من لاسهنة
 ، عرفان و لاسجفاف ، و عدم تعظيم العلماء ، و عدم بره مرتبة الملاحة
 ، و عدم هذه الظهور بطون به الحق ، لكن علم ان تعظيم كتاب ريت و آيد يعني
 انه عرف و شرفه ، و ان احب ما بعد انقراض و عدم تعظيم به صياح به في تدبير
 و الأخرى نحن قوم أعزنا الله لنعمان و مع شمس ، عور ، و أعني بعباد ، انقراض
 نعمتي هيئت القرآن ضعفا.

ان الله قول هذا لفران يعرض به و يكون منهج حياه بمسندية
 بهتارون مهدي به ، و يستقصون بوضوئه ، و يعلمون بمحكمه ، و يومنون
 بعشائره ، و يحثون حلاله ، و يحذرون حرامه ، و يصدقون حذاره ، و مني دن
 لمسلمون دلالت مع لفران كذا في عز و رفعة و سمو و علو في تدبير و آخره

لحبيب نسا كتب نحن مع هذا الكتاب العظيم " كلام الله
 لذي لا يقادر قدره ولا يدرك عظمه و مكانه و غنر شانه ، كيف نحن مع
 هذا القرآن !! هل عظمتاه حق عظمه و عرف به مكانه ؟ هل عرف ان معاله
 على غيره من كلام كعقل الله على خلقه ؟ هل علمت و نقت انه
 سب عز و مني هداية و رفعة في الدنيا ، و الآخرة ؟ هل عيب سنة نسا
 و بريهم على عظيم انقراض و رجاء به و ابعاده به لآلوه رفعت و عملا ؟

ب به لفران بحب علم ان تعظيم هذا الكتاب ، و ان يعرف به مكانه
 و قدره ، و ان تعمق قلوبنا بعظيمه

[نفسه زلفه نہ کہ تھی ۔۔۔ جس شخص نے اس سے بحضرت خود ۔۔۔

۔۔۔ میں بحضرت خدا ۔۔۔ ان سے شعر عظیمہ میں تذکرہ نہ حق فی علامہ، وأن

ہم عرآنہ جو کلام ربہ بدھس وحدو الحق جہس، وں اللہ بدھس ﴿یوں

آجکےسے لا رب ہمہ من رب تمہیں﴾ [صفحہ ۲] وہاں بدھس ﴿وہی نہیہل

ربہ العالمیہ ﴿من ۛ الخ لا یمنی﴾ [صفحہ ۱۹۲-۱۹۳] بحضرت علامہ بحضرت

نہراں الکبریہ ۔۔۔ شعر عظیمہ، جہاں کہتاں میں کہتاں نہ ویرا نہ حق و عر

۱۔۔۔ میں بحضرت خدا ۔۔۔ بدھس کہ اعظم انکہہم والقصہ وأحدہ علی

لاطلائی، لا کہ ولا یکوہ فی کلام مشہ ولا عرہا مدہ، و عرہا بین کلام اللہ

وکلام حقیقہ کی عرہا نہ، اس جہدہ ﴿نہیں کہتاں سہیۃ﴾ وہو سبغ الصبر ﴿

سہی ۱﴾ کہ کدب لیس کہیں کلامہ کلام، وہاں ابو عبد بر حسن السہوی

﴿نہیں لہراں عرہا مدہ انکہہم کہقصہ اللہ علی حقیقہ﴾

۲۔۔۔ بحضرت خدا ۔۔۔ ان بدھس ہوا ما جہدہ بدھس ہوا ہوا محسہ من محسہ

میں کہتاں نہ حق شہدہ، وہاں عبد ہمہ ۛ مسعود ۛ میں ار د ۛ ہمہ کہ

بحسب ۛ بدھس جس بدھس علی لہراں ۛ ہوا احب الہراں ۛ ہوا بحسب ۛ ہوا، ہوا

لقرآن کلامہ عرہا ۛ ۛ ۛ

۳۔۔۔ میں بحضرت خدا ۔۔۔ ان بدھس کہتاں بدھس ۛ ۛ نہ لاقصہ ہمہ ہوا

لم جہدہ، وآنہ مدہم میں الاضطرارہ و ۛ بدھس جس ۛ ۛ قصہ، وہاں اللہ

(۱) انظر خلق أعمال العباد للبحرین (ص ۱۰)

(۲) رواہ عبد اللہ بن أحمد فی التہ (۱۲۵)۔

﴿هَذِهِ الْحِكْمَةُ لَا تَرَى فِيهَا عَدُوَّ مُنْصَرَفًا﴾ [عدد ٦٠]، وَقَالَ : ﴿لَوْ كُنَّا مِنْ عِبَادِ شَيْءٍ كُنَّا
نُحِبُّهُ فِيهِ حَيْثُ كَانَ حَكِيمٌ﴾ [عدد ٦١]، وَقَدْ مَسَّحَنَاهُ ﴿لَا تَأْتِيهِ الْبُيُوتُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، خَرَجَ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [مُصَنَّفٌ ١١٢]

وَمِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَنْ يَمْنَحَكَ نِعَمَ غَيْرِ مَا لَا تَشَاءُ مِنْهُ، فَإِنْ مِنْ
وَدُشِبَّ مِنْ الْفِتْرِ، فَإِنَّمَا يُرَدُّ عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ حَقٌّ فِي عِلَالِهِ، لَنْ يَجِدَ اللَّهُ مَنْ يَسْعُدُ
أَنْ تَعْرِتَ كِلَا هَذِهِ، فَمَنْ رَأَى سَبَابًا مِنَ الْفِتْرِ، فَوَسَّطَ يُرَدُّ عَلَى اللَّهِ

مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَنْ يَحْدَرَ أَشَدَّ الْحَارِ مِنْ الْأَسْهَرَاءِ شَيْءٌ مِنْ
رَبِّهِ أَوْ لَا يَنْقُصُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنْ هَذَا كَقَوْلِهِ حَقٌّ فِي عِلَالِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ
﴿فَنْ أَلَسَ وَهَبَ وَرَبُّهُ كُنْتُ مُسْتَبْرَأً﴾ [عدد ٦٢]، لَا يَسْبِرُوهَ كَقَوْلِهِ
﴿يُسَبِّحُكَ﴾ [التَّوْبَةُ ٦٥ ٦٦]

مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَنْ يَحْكُمَ شُمُوءَهُ وَوَفَاءَهُ بِجَمِيعِ الْمَطْلَبِ، وَأَنْ يَكُونَ
شَتَمَ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ حَتَّاجِ الْإِلَهِ الْعَبَادِ مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ بِنِسْبَةٍ إِلَى الْخُرُوجِ،
لَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَرْدِ عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَبْنَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿[عدد ٦٣]﴾، فَهُوَ كَمَا
فَدَّ سَوَاقِ جَمِيعِ حَاجَاتِ الْعِبَادِ وَمَطْلَبِهِمْ، فَهُوَ كَمَنْ يَحْكُمُ الْعِظَمَ لِأَدَبِ
وَأَكْمَلِ الْعِبَادَاتِ، فَدَّ سَوَاقِ جَمِيعِ حَاجَاتِ الْمَطْلَبِ

وَمِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَنْ يَنْصَحَ الْفِتْرَ، وَفِي كَوْنِ أَنْصَارِ الْفِتْرِ، فَإِنْ
عَمِدَ فَعَلَى عَنِ حَقِّهِ، كَيْ يَحْكُمَ عَمَّا تَرَاهُ اللَّهُ : مَنْ قَدَّرَ وَبَسَّ، وَأَنْ يَكُونَ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بِحَقٍّ وَتَعَدَّى لَا تَمُتُ بِهِ وَلَا تَمُوتُ وَلَا يَسْ، كَمَا قَالَ بَعَالِي ﴿يَا أَيُّهَا

سبب الكتب والذين أنزلوا عليهم من ربك فحوركي كثر الذين لا يؤمنون * [١٤٤٤]

من بعضه : من بعض من شهد من أصحابه بقرآن الله تعالى * وقال أنزلوا من ربهم فتصدقوا هذه الآية من مفسر * [١٤٤٥] وقد نس بعض من أصحابه من القرآن يكون من بعض الملائكة، ويكون من بعض الملائكة والذين، ويكون من بعض الملائكة والذين.

من بعضه : من بعض من شهد من أصحابه بقرآن الله تعالى * وقال أنزلوا من ربهم فتصدقوا هذه الآية من مفسر * [١٤٤٥] وقد نس بعض من أصحابه من القرآن يكون من بعض الملائكة، ويكون من بعض الملائكة والذين، ويكون من بعض الملائكة والذين.

من بعضه : من بعض من شهد من أصحابه بقرآن الله تعالى * وقال أنزلوا من ربهم فتصدقوا هذه الآية من مفسر * [١٤٤٥] وقد نس بعض من أصحابه من القرآن يكون من بعض الملائكة، ويكون من بعض الملائكة والذين، ويكون من بعض الملائكة والذين.

من بعضه : من بعض من شهد من أصحابه بقرآن الله تعالى * وقال أنزلوا من ربهم فتصدقوا هذه الآية من مفسر * [١٤٤٥] وقد نس بعض من أصحابه من القرآن يكون من بعض الملائكة، ويكون من بعض الملائكة والذين، ويكون من بعض الملائكة والذين.

(١) رواه مسلم (١٩٠٥)

(٢) رواه الترمذي (٢٩١٧)، وحسنه الألباني

١- من سجدته غفل - أن لا تعرض لعدو نفسه في رديء بال هذه
 فهي صحيح حسن عن رسول الله ﷺ أنه كان يسهر أن يسافر بالقرآن إلى
 أرض العدو، فقال له أن ياله العدو،

٢- من سجدته غفل - أن لا يجرأ الحراء، هو خيب، وأن لا يمس القرآن
 إلا صبراً، يعوم قوس الله تعالى ﷻ لا يمشي إلا بظهره ﷻ [١٧٩]، فهو
 ليس في كونه بعد، وفي حبه، لا يمس القرآن إلا صبراً،

٣- من سجدته غفل - أن لا يعرض حرأه شيء من الأسبان، فلا يمس
 لأرحس به، ولا يمس عهده، لا يمس، ولا يلقى في الأرض ونطرح ونحو
 ذلك، فمن من يعظم لغيره، من سجدته الحراء، ذلك كله وأن يحذر من ذلك
 أشد التحذر

٤- من سجدته غفل - أن يحذر من تسمه على نداء محبه وظهره وهو يقرأ
 كلام الله، روى عن صاحبه عن علي بن أبي طالب، «إن أفواهكم طرق للقرآن»
 فطأوه بالثوب

سأن الله - أن يقرأ جميع السعيرين القرآن ويعبر به، وأن يحذر
 أجمعين حبه ومحبه وكرمه من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته



(١) روى مسلم (١٨٦٩)

(٢) روى الترمذي في معجمه (١٣٠٩٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٧١)

(٣) روى ابن ماجه (٢٩١)، وصححه الألباني



روى الإمام البخاري في كتابه الصحيح الذي هو أصح كتاب بعد كتاب الله عن أبيه إبراهيم بن راشد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لذي نفسه، أو إلى امرأة يسكرها، فهجرته إلى ما هجر إليه.

هذا الحديث منه البخاري في موضع عدة من الصحيح، بوساده رحمه الله إلى عقيقة بن وقاص البجلي.

في صحيح البخاري قال عليه السلام: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إنما الأعمال بالنيات، وذكر الحديث.

وفي موضع آخر: قال عقيقة بن وقاص: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي يقول: إنما الأعمال بالنيات، وذكر الحديث.

(١) روى البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) روى البخاري (٦٩٥٣).

فهذه الروايات بعد بحديث العظم وكيفية في صحيح الإمام
 البخاري - وهذا الحديث العظيم لم يرد ذكره النبي
 في خطبة الجمعة على مراد علماء له وسلامه عليه بها لأئمة، ويقطع
 بها، واستشعاراً بعد بعدم حفظه من مصاديق صلاح القلوب وتأنيبه
 بحسبه الرشيد عمر بن الخطاب - وحفظه على العمدة مدكر بمقام
 نبوة ومربية عبدة، ولا يزال دعاء خير وأئمة الصلاح بالصالحين عباد الله
 يدخرون في كل مدة في سائر أعيانهم، وأئمة العظم، وأئمة
 أعظم، في تصحيح به القلوب

ثم إن الإمام البخاري - حار كنه صحيح هذا الحديث
 لعظمه، فهو أول حديث ذكره في كنهه لم يرد، وجمع من صيغته جماعة
 من أهل العلم، حيث صدره هذا الحديث العظيم من أئمة، ورواه
 فضائلهم بها من هؤلاء لأئمة على أن الله سبحانه بها عبد الله لم يرد
 حاجة ماسة في طهه معلم، وفي عبادته كنهها، وبالأعمار معرفة بتمامها، فلا
 صلاة معتبرة عند الله، ولا صيام، ولا حج، ولا صدقة، ولا بر، ولا أي قرينة
 إلا إذا تمت على نية صالحة، حيث يكون قد انتهى بالعمل وجه الله تعالى

والأعمار معرفة عند الله - متقدمة، فإذا كانت سنة لله خاصة، وتنعى
 بالعمل وجه الله - عمل لله من الأعمال عمده، ولم يكن العمل كدنه
 رد على عمده، وبكثير من بعده، وبأنه قد قال الله تعالى: "فمن كان يريد
 الثَّابِتَ هَيْئًا لِمَا رَزَقْنَا مِنْهُ فَلْيَنْصِبْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِذْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ جَمِيعُ النَّاسِ جَمِيعًا"

« ومن ذل الأحرار، وسحرها سحر، وهو مؤيد » فأثبت حضانة أمهم مسكوة ﴿
 [إبراهيم ١٩]، ويذهب إلى « وما حُرِّقَ ولا يُسْتَأْذَنُ عند تجسس له » ﴿
 ربيعة ٥١، ويذهب إلى « لا يحدُّ حدُّه » ﴿ [بر ٣]، ولا يحدُّ في حدِّ
 للمعنى كثيرة شهيرة

ويذهب بكثير من القول على أهل العدة، فعصم هذا الحديث، ومن
 يمكنه بعده، حتى ذهب لإمام الشافعي وعنه من أهل العلم هذا الحديث
 في حديث عمر بن الخطاب « ثلث العدة »، وساء عن الشافعي أنه من
 « يدل على هذا الحديث في معنى ما من أبواب العدة »

فهو ما حل في الصلاة، وفي القضاء، وفي العدة، وفي الحج، وفي كل
 صفة فذكرت تلك الصلوات لا يعبر إلا بنية، لا شيء صواب
 في حديث ما لا يقاس عنه في كل صفة، وبالفعل كانت هذه النية إلى الله
 ورَسُولِهِ، فهجرته إلى الله ورَسُولِهِ، أي من كان هجرته إلى الله ورَسُولِهِ
 وقضيه « فهجرته إلى الله ورَسُولِهِ ثواباً » أخر هذا صلحت منه تحقق ثواب
 « ثلث الأحرار » لا قصد منه رد عن « لأن الله لا يقبل من
 نعيم لا ما كان حراماً أو حراماً

« ومن لإمام الشافعي عن هذا الحديث « إنه ثلث العدة » يؤيده
 قول الإمام أحمد « أنصوب لأصلاً تدبر على ثلاثة أحداث

« الشافعي في معناه »، الأ ٨٩،

« الشافعي في معناه »، الأ ٨٩، « الشافعي في معناه »، الأ ٨٨٨

حديث عمر : **«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»** ، وحديث أم المؤمنين عائشة : **«مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرٌ فَهُوَ رَدٌّ»** ، حديث شعيب بن بشير : **«إِنَّ الْحَلَالَ نَيْءٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ نَيْءٌ، وَبَيْنَهُمَا عَشْشَهَاتٌ»** .

وبين ذلك **«أَنْ دَبَّ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُمَا»** هو

فمن تصامم عليه ويرك بالمحظ عليه ويقدم بمشاهده ويضع دية كفه في حديثه المسمومة ولا يفتك لا بأمر من أن يكون حصة بعمل صالحة موقفة لئلا يهد ما سار في حديث عائشة : **«مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرٌ فَهُوَ رَدٌّ»** .

وأن يكون في طاعة الله حاصلة يهد ما سار في حديث عمر

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

فما حوَّج بعد من اصلاح الله ومعاجزة قصده، ويصحح رذاته في جميع عبادته في صلاته وحديثه وحجته وجميع ما عساه أن لا يسعي بشيء من ذلك إلا حبه الله لأنه من شيء من ذلك يكون مقبولا موهبا مشكورا عند الله تعالى إلا إذا كان له خالصا

ومن يدخل معه في هذه من مساجع عمله وسديد قومه ألا ما قصده به

(١) روضة البقاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

رواه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨) وأبو داود (١١٧١٨).

(٣) روضة البقاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

رواه ابن أبي عمير في مسنده (١١٧١٨) وأبو داود (١١٧١٨).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٢٩/٢٢٨).

وجه الله تعالى، فقد ثبت لأعمام أبي يعقوب القدامى يريد بها شهرته، أو يريد بها سمعته، أو يريد بها مراءاة أو يريد بها ذمها فلهذا أو بسبب ريلها أو عمر دلت من المحفوظ فكأن دلت لا تكون عند الله مقبولا، ولا يكون عبده

موصيا لأن من شرط بعض العقول أن يكون قد استعفى به وجد الله، قال الله ﴿ومرّ آزر لأخيه وسعى في قبورها وهو مؤمن﴾ فأولئك حكاء صنفهم مشكور ﴿بلايه ١٩﴾

وصلاح ليّ يباح في محامده مسيرة بعض لأن شبه نقيضه، والقبول في شيء بعد عن الإخلاص في الدنيا كثرة، والله تعالى يقول ﴿ومن جهدوا وبهم ينزل ربنا الصافات﴾ فليحجب عن محامدهم ويهدأ عن معاصيهم ويحده نفس على الإخلاص لله أمر مطلوب من المسلم من آخر نفس وإلى آخر لحظة من الحياة لأنه لا يزال يأتيه بصوراه وصوراته عن الإخلاص من هذا وهناك؛ فبالحق في وقت وفي حين إلى معاصيه شبه وصلاح مقصده وجهه إليه

وهو ورد على سبب قبول عظيمة في تأكيد على الله وصلاحها، والعبادة ساقية بها، بل جعله مني الحافظ من رجب في كتابه جامع عباده والحكم، قال

أعني بحسب من أبي كثيرة، قال نعمم الله فربها الخ من بعض
عن أبيه لامي، قال أبي لأخت أن تكون أي شيء في كل شيء، حتى في

لُطْعَمٌ وَ... وَأَعَدَّ لَهُ قَدْ... فِي كُرْشِيِّهِ قَرِيبُهُ الْخَيْرُ حَتَّى خَرُوجُهُ
إِلَى الْكُفَّةِ

وَعَنْ ذَاكِ الْقَدْحِ قَالِ وَأَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ ثُمَّ حَمَلَهُ حَسْبُ السَّهْلِ وَكَفَّارُ
بِهِ خَيْرٌ وَإِلَى مَا تُقْبَلُ

قَالَ دَاهِدُ: «أَبْرَهْمَةُ الْكَلْبِ» وَ... بَعَثَتْ حَمِيمَ حَمَارٍ حَتَّى ذَلَّ بِرَدِّهِ
يَوْمًا بَيْتَهُ إِلَى أَهْلِهِ^٦.

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ شُرَيْبٍ قَالِ مَا عَمِلْتُ شَيْئًا شَأْنِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا نَجَّاهُ بِكَفَّارِهِ
عَنِّي^٧.

وَعَنْ يُونُسَ بْنِ أَسَاكَةَ قَالِ مَحَلُّصُ السَّهْلِ مِنْ فَسَادِهِ شَأْنٌ عَلَى الْعَامِلِ
مِنْ طَوْلِ الْاجْتِهَادِ^٨.

وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ قَدْحٍ قَالِ صَلَاحُ الْعَمَلِ بِصَلَاحِ الْعَمَلِ وَصَلَاحُ
الْعَمَلِ بِصَلَاحِ الْيَقِينِ

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ قَالِ مَنْ مَرَّدَ أَنْ يَكْمُلَ بِهِ عَمَلُهُ فَيُحْسِنَ بِهِ^٩ فَرَأَى

رواه الديلمي في صحيحه وحدثه أحمد (٣٥٣٣)

(٥٥) رواه ابن أبي عمير في صحيحه (٢٧٥)

في كتابه في عمدة جامع بغداد (١١/٦٩)

رواه الخطيب البغدادي في مجمع لأحاديث (٦٩٢) وفي باب السمع (٦٩٢)

رواه الديلمي في المجالس وجواهر العلم (١٩٤٦).

(٦) زوده أبو بصير في حلية الأولياء (١٩٩/٢).

لله يَأْتِي بَعْدَهُ وَحِثُّهُ حَتَّى يَنْقُضَهُ

وَعَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالُوا رَبُّنَا عَمَلُ صَبَاحٍ عَظِيمَةٍ شَاءَ رَبُّنَا عَمَلُ كَبِيرٍ
نُصَبِّحُهُ بِئِ

وَقَالَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَصْنَعُ لِعَمَلِ الْإِنْسَانِ شَيْئًا يَكُونُ لِلَّهِ وَبِئْسَ الْحَسَنَةُ
وَالْإِجَابَةُ

وَقَالَ عَصِيلُ بْنُ عِيَّاسٍ أَمَّا يَرِيدُ اللَّهُ مِمَّنْ يَبْئُثُ وَإِرَادَتُهُ

قَالَ سُحَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هِيَ مِمَّا يَحْفَظُ الْإِنْسَانُ فِي بَيْتِهِ، فَإِنْ كَانَ
قَصْدُهُ بَعْدَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، اسْتَحْوِجَ الْإِنْسَانُ وَبِئْسَ قَصْدُهُ رَبُّهُ نَسَاهُ؟
اسْتَحْوِجَ الْإِنْسَانُ، كَمَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ تَشْهَدُ أَنْ تَكُونَ هُوَ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَافِرُونَ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَهُوَ طَائِفَةٌ قَانُوا إِلَى أَنْصَوَةِ
قَانُوا كَمَا رُوِيَ عَنْهُ [١٦١]، وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ هَرَبَ بَرَّةً تَصَحَّحَ فِي
ثَلَاثَةِ نَدَى وَأَنْ مِمَّنْ يَبْئُثُ فِي النَّدَى بَعْدَ وَجْهِ رَبِّهِ نَسَاهُ وَجْهَ رَبِّهِ
وَأَنَّهُ هُوَ مَنْ يَبْئُثُ حَتَّى يَكُونَ شَيْئًا وَهُوَ يَبْئُثُ لِعَمَلِ حَتَّى يَكُونَ شَيْئًا
فَهُوَ لَا تَكُنْ قَصْدُهُ مَدْحُ شَيْءٍ نَهَمَ وَنَهَمُهُمْ لَهُمْ وَجْهَ رَبِّهِ
عَبْدُهُ لَمْ يَقْصُدْ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ صَوْرُ شَيْءٍ يَكُونُ صَوْرَ حَسَنَةٍ،

وَأَمَّا رَأْيُ بَنِي إِسْرَءِيلَ (١٥٥٢)

دَكَءٌ بِحَسَبِ الْمُكْتَبِ فِي هَذِهِ الْقِسْمِ (١٦٦٨)

دَكَءٌ بِحَسَبِ الْمُكْتَبِ فِي هَذِهِ الْقِسْمِ (١٦٦٨)

(١٦٦٨) جَمْعُ الْعَنُومِ وَالْحَكْمِ (١٦٨/١).

(١٥٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٩٠٥).

فهؤلاء إذا حوسوا كانوا ممن يستحقون العقاب، كما في الحديث "من طَلَبَ نَعْمَ لِنَاهِي به العشاء، أو بُعْثَرِي به الشَّهَاء، أو بَطَّرَف به وُجُوه الناس إليه غلبه من عصبه ساراً" وفي الحديث "آخر من طلب عدماً ميتاً يُشْتَعَى به وَخُهُ لَوْ لَا بَطْنُهُ لَا يُعْجَب به عرساً من الدنيا لم يرخ رائحة الجنة، وإن ربحها، يُؤْخَذُ من مِيزَةِ حَفْصَانَةٍ عامٍ"

وفي الجملة عصب هير الأصابع كما قال أبو هريرة "طلب ميت لأعضاء ولا أعضاء حروده، فود عصب استلذا طلب حروده، ود حبس حبس حروده" وهذا كذا في حديث النعمان بن عمار الجاني عنه أنه سئل قال "إن في العبد نضعة، إذا صلحت، صلح لها سائر العبد، وإذا فسدت، فسدت لها سائر العبد ألا وهي القلب" صلاحه وفساده يستمر صلاح العبد وفساده، فيكون هذا معناه لا معناه

إن الإخلاص لله سبحانه هو حقيقة دين الإسلام، وهدى دعوة الرسل، قال تعالى ﴿وَمَا تَزِدْهُ إِلَّا يَمْنًا فَرَحَ أَخِيصِهِ﴾ [سورة الأعراف: ١٥] وفي سبحانه ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِنْ أُسْمٍ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْأَعْيَانِ﴾ [سورة الأعراف: ٢٥] وحقيقة الإخلاص ﴿إِقْرَأِ الرَّبُّ حَسْبُكَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٥] وحديث مسند، وبارك الله فينا، ويدعى حذو، ولا عصبه، المحنة، (حلال) شطيم، يحوف، ويرحمه

١١٠ روضة بين ما جاء (٢٥٣)، وحسنه الألباني

١١١ روضة (٣٦٦٤) باب (٢٥٢) وصححه الألباني

(٣) روضة أبو يعقوب، الطب السوي (٩٤)

(٤) روضة البحاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)

(٥) مجموع الفتاوى (١٤/١١٣-١١٤)



ويعني ذلك عن التوكل والابتلاء والاعمال والتهذيب فلا بحث فيه وتوكل ما
كان بحث غيره فلهذا بحث فيه لمحضه . وتوكل وسعد الى ردة محضه ولا
تحذف سواء ولا يرحى سواء ولا يكثر إلا عنه ولا يرفع إلا منه ولا
يرهب إلا منه ولا يحذف إلا بسعد ولا يندى إلا به ولا يات إلا به ولا
نطق إلا أمره . لا يحجب إلا به ولا يستغنى في الشئ إلا به ولا يندح إلا
إليه ولا ينسحق إلا له ولا يندح إلا به . سجد . يجمع تد في خوف . حد .
هو أن لا يعد إلا به يجمع نوح العبد .

وعلى العبد في هذا المقام أن يحفظ نفسه على الإسلام من كل لادح في

الإخلاص أو ناقص له

من بين التيمم . لا يجمع الإخلاص في قلب ومحبته للمدح وساء
والضعف له عند الناس . لا كما يجمع الحياء والوفاء والحب والوفاء
حدثت بهتت بهت الإخلاص . فأول شيء القطع أولاً وادح سكين
سأس . وأول شيء المدح في شئ . فأول شيء غافق تد في لحرقة .
فقد استغنى تد دح القطع . أرهد في شئ والمدح . سهل عند الإخلاص
فوق ساء . ما سبي تسهر عني دح القطع . أرهد في شئ والمدح .
فقد ما دح بقطع . فسهله عندك عندك تد سبي من شيء بقطع .
إلا وسد لله وحده حراجه . لا يملكها غيره . لا يأتي به سبي تسد صو .

وَمَا رُفِدَ فِي شَاءَ . حدح . فسهله عندك عندك تد سبي تحد مع

مدحه ويرى، ويُبْصِرُ دَنَّهُ وَيُشْرِى الْإِلَاقَةَ وَحَدَّهُ كَمَا قَالَ دُثَّ الْأَعْرَابِيُّ سَبِي
إِلَى مَدْحِي رِيٍّ، وَدَقَمِي شَبْرٍ جَدَلٍ دَلَّتْ اللَّهُ *

وَرَهْدِي مَدْحٍ مِّنْ لَا يَرِيكَ مَدْحَهُ، وَفِي دَقَمٍ مِّنْ لَا يَشِيكَ دَعَاهُ، وَرَعَبٌ
فِي مَدْحٍ مِّنْ كَرَّ السَّرِيٍّ فِي مَدْحِهِ، وَكُرَّ السَّرِيٍّ فِي رَمَاهُ، وَنُرٌّ تَقْدِيرُ عَمَلٍ دَنَبٍ لَا
يَنْصَرُّ وَالسَّيْرُ، فَهِيَ مَدْحٌ خَيْرٌ وَبَسْمٌ كَبْكَبٌ أَرَادَ السَّيْرُ فِي السَّيْرِ
فِي عَمَلٍ مَرَكَبٌ، فَإِنَّ تَعَالَى * فَاصْبِرْ بِرَوْحِهِ حَتَّى لَا تَشْغَلَكَ دُورُهُ
بُيُوتٍ * (١٠٠ - ١٠٦)، وَفِي دَقَمٍ * وَجَعَلْنَا مَنَّهُ هَمًّا يَهْدِيهِ نَهْرُهُ
صَبْرًا وَصَبْرًا سَابِقُ بَقُولِهِ * [الْجُزْءُ: ٢٤] *

لَا مَا حَوَّجَ سِيْرَ عَمَلٍ مَرَكَبٌ وَكُرَّ سَبْرٌ قَوِيٌّ * إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
دَلِيلَابٌ، وَإِنَّمَا يَكُنْ الْأَمْرُ مَا بَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرُسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ
إِلَى اللَّهِ وَرُسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ لِلدُّنْيَا بُعِثَتْهَا، أَوْ إِلَى أَهْلِهَا يُكَلِّفُهَا
فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ * لَدَاوِي عَمَلٌ يَنْفَعُ سَابِقَ
تَهْمٌ صَبْرٌ سَابِقٌ حَمَلٌ، وَهَذَا لَكَ صِرَافٌ مُسْتَعْمَلٌ، وَلَا يَكُنْ إِلَى
أَنْفُسٍ طَرَفَةٌ عَيْنٍ



(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٦٧)، وَصَحَّحَهُ الْأَعْمَلِيُّ

(٢) الْمَوَاطِنُ لِأَبِي الْقَاسِمِ (ص: ٢١٩)

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١)، وَمُسْلِمٌ (١٩٠٧).



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أشهد الناس
 بشيئ عند يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ «العدو حيث يأتى أُنْ هُرَيْرَةً، أَنْ لَا
 يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ بَدْءٍ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حَزْزِكَ عَلَى الْحَدِيثِ،
 أَشْهَدُ النَّاسَ بِشَيْءٍ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ
 نَفْسِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

«عَنْ مَعَدٍ رضي الله عنه، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَاتَ وَهُوَ بِشَيْءٍ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ حَمَدٌ
 وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَحْضَبٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْمُسْلِمُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ، قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ حَيٌّ عَلَى السَّلَاحِ. قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٩٩)

أَكْثَرَ اللَّهِ أَكْثَرَ، قَالَ اللَّهُ أَكْثَرَ اللَّهُ أَكْثَرَ، ثُمَّ قَارَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
مِنْ قَبْلِهِ ذُحِلَ الْحَقُّ، وَوَاهِ مُسْلِم .

هذا من مزمون مستقر التوحيد والمحمد والمعروفه لإيمان فيه أبو هـ هـ
يركو نفسه في هذه نصيب من إيمانه ما سوى الحق من نفسه وثبات إيمانه
لحق في نفسه وهذا حصصه لا إله إلا الله وهو الحق ما حصصه المعروفه
واكتسبه النفوس

وما من رب ن أعظم للمعصية وأحسن العبادات وأبهر الأهداف تو حيد
رب الأرض والسموات ولا في له بانو حديته وإلهه بدين
والخصوع ولا كبره وإسلام التوحيد له فيصير عاونه رعا ورهبا خوفا
ورحمة شجودا وزكوة وحلاص من الله والبرقة من الشكر كنه
قاسه وكسره، ذممه وحسنه، هو العبد معصيه شي حذر لحيه لأحبه
ووحيد معصيه كما أن تعني * ومن حقه من ولاسر إلا ليعتد
ربك ٤٦]، وهو عاونه في رسله لأحبه رسله الكرام وأبهر
كنه معصيه كعادته تعني * ولقد عتب في صكك أنه رمولا أب
تعبه الله وأحسنه أنطعون * (الحج ٣٦)، ومن تعني * ومن رسله من جعلك
من رمولا ولا يؤمن به لله لا إله إلا الله تعني * [٤٦ - ٤٥]

وهو أعظم نعم الله التي أنزل على عباده، قد تعالى في شأن سورة السجدة
سورة نعم * ثمر تنبيهك التوب من عباده على من فاته من عباده أن أطوفه الله

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ فَتَقْرَأَ ﴿٢٠﴾، فبعد أوّل بعده ذكّر بـ في هذه السورة، فبدأت
 بدت على أن يوحى به لك هو عظم نعمه على النبي التي أسبغها على عباده،
 كما في سجده ﴿وَبِيعْ شِعْرُكَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَجْهٍ﴾ [عدد ٢٠] في سجده
 "الآن لا إله إلا الله" وفي سجده من عند "بسم الله حمى عبد
 من عباده نعمه عظيم من أن عرفهم لا اله إلا الله"

١. **سورة بحت** بعد حبة حقة مذكورة في الرحمن والصور
 تلك أمة ولا إله إلا الله، ونحو السورة بحت حبة حقة الأعمى، كما في تعالى
 ﴿إِنَّمَا هُمْ إِلَّا نَافِلَةٌ لَهُ فَهَذَا أَهْلُ سَبِيلَةٍ﴾ [عدد ١٠]، فبعد السورة بحت، ونحو
 في بحتي على الأرض، ومحمّد السعيد هو الذي بحت بحت، الحقيقة،
 يقول الله ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَبْعُ مِائَةِ مِائَةٍ﴾ [عدد ١٠]، أي تحببها لابن
 والسورة، ونحو ﴿تَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْتَ مُخَوِّضُهُمْ فِي الْمَوْتِ وَنُفُوسُهُمْ فِي يَدَيْكَ﴾ [عدد ٢٤]
 يتبعكم ﴿الأنفال: ٢٤﴾.

٢. **سورة** من الأوجاد وراحة الأبد وسعدده لإسائه من دعوى ﴿الذي
 دَامُوا وَنَزَّالَتْ سُبُورُ بَطْنِهِمْ أَوْسَى لَهُمْ الْأَمْرُ وَهُمْ مُقْتَدِرُونَ﴾ [عدد ٨٢]، وقد
 تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
 أَسْلَفَ آتِيَهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ وَلَيُنَاجِيَ لَهُمْ رَبُّهُمْ يَوْمَ أَنْزَلَ الْحُكْمَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 أَلَمْ يَسْأَلُوا لِيَلْزَمُوا لَكُمْ كُفْرًا﴾ [النور: ٢٥]

(١) رواه سعيد بن منصور في الثمن (١٧٣٠)

(٢) انظر كلمة لإخلاص (١) حبة (٥٣)

١٠٠. وحيد مسعدة لأساسه طينانة نسيه في حجة هذه قلوب الله تعالى * مر
 عجل خيلها من دحكي أو ثور وثو ثورين مشجبة عيوه حيسة * تحوسه أجروهم
 بأعصر ما حكاؤ بعشر * [سج ٩٧]. وقد تعالى * ثم ما يسهكم أتى هدي
 هذه أتم هدي فلا يضل ولا يشقى * ومن غرض عن دحكي فمن له معشقه ضحك
 ومخترة * ثم آتيسوا أعي * [سج ١٠٣، ١٠٤] وقد تعالى * ص * ما ربا عذب
 نسي * [سج ١٠٥]. أتى أنها برساء عليلت بسعد به ويسعد به من تعث
 وبأور * بوحده نناد هدمات الأوس * امرض العيوب قدس من نعم
 «اعلم أن شدة لا إله إلا الله تزد من حساب بدروب وعيوبها بقدر
 قوة ذلك شدة وضعفه، فله نور وبهاوت أهله في ذلك النور قوة وضعفه
 لا يحصىه إلا الله تعالى، فهي ساس من بار هذه الكلمة في هذه كاشفة
 منهم من هو في قوة ككوت الخبي، ومنهم من هو في قوة
 كالمشع العظيم، وآخر كالمريح الضعيف، وهذا
 يظهر لأمر يوم القيامة بأمرهم ومن بهم على هذا المقدار بحسب ما في
 هذه من نور هذه الكلمة عندما عملا ومعرفة وحالا، وكذا عظم نور هذه
 الكلمة وشدته أخرج من السمات والشهوات بحسب قوة وشدته، حتى به
 ربحا وصرى من حار لا يصدد معها شبه ولا شهوة لا ذل إلا آخره، وهذا
 حار الصادق في بوحيد شيء * شولا بالله شيء، فأي ذنب أو شهوة أو شبهة
 دنت من هذا النور أخرجها» .



عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَكِ أَعْظَمُ ۝ قَالَ قُبْتُ ۝ لَا يَدَّ لِي وَلَا يَدَّ لِمَنْ لَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ [سورة
٢٥٥] قَالَ فَعَرَبْتُ فِي صَدْرِي ۝ قَالَ وَنَهَيْتُكَ لِهَيْكِ الْعِلْمِ أَنَا الْقُدْرُ ۝ أَيْ
هَيْكَلِكَ هُوَ يَعْلَمُ بِعَظَمَتِكَ فَيَدْرِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَدَّ

أَيْ ۝ وَنَهَيْتُكَ عَلَى مَكَامِكَ أَسْرَحِدُ فِي قُلُوبِ بَصِيحَةٍ ۝ قَوْلُ شَيْ
لِمَا سَأَلَ بِهَا عَنِ عَظَمَتِكَ ۝ كِتَابُ اللَّهِ حَقٌّ ۝ آيَةُ التَّوْحِيدِ
نَبِيٌّ أَحْمَدُ ۝ التَّوْحِيدُ وَتَقْوِيَةُ دِينِ حَقِّهِ وَتَرْكُ هَيْبَتِهِ ۝ مَا يَدَّ عَلَى
عَظَمَتِهِ شَأْنٌ وَتَقْوِيَةُ مَقَامِهِ ۝ وَدَعَا إِلَى التَّوْحِيدِ ۝ أَيْ تَكْرِيسِي بِدَاوُدَ ۝ أَوْ بِسَ
بِرِّهِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَتَرَبَّعُ شَيْطَانٌ حَتَّى يَصْبَحَ

۝ بِسْمِ اللَّهِ الْعَدَدُ بِإِذْنِهِ مِنَ الْإِلَهِ ۝ مِنَ سَحَرَةٍ ۝ لَكَهْنَةٍ
وَالْعَبْرَةِ ۝ قَالَ بَعَالِي قُلُوبٌ تَقْدِيقٌ غَيْرُ تَدْبِيرٍ ۝ مَوْكُفٌ بِسَمْعِ ۝ [سورة النحل
١٢٠] ۝ مَا عَلَى سَمْعٍ تَوْحِيدٌ ۝ ۱ ۝ ٢ ۝

۝ التَّوْحِيدُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَجَرُّبُهُ لَهَا وَتَعَاذُهُ الدُّبُ ۝ وَالْحَقَرَةُ ۝ قَالَ اللَّهُ
فَقَسَىٰ أَنْ أَشْعَدَهُ وَتَعْلَمُ مَا كُنْتُ لَأَهْلٍ ۝ لِمَا وَالتَّوْحِيدُ ۝ فِي دِينِهِمْ ۝ وَلِي
فَوْرِهِمْ ۝ وَلِي حَرَمِهِمْ ۝ قَالَ بَعْدَ ۝ لَأَرْزِي بِمِمْ ۝ [النظر ٢]

والتوحيد هو أن لا شيء أعظم من الله ۝ أعظم من الله تعالى
۝ دَعَا مِنَ الدُّبِ ۝ سَمْعُ الشَّمْسِ ۝ بِرَحْمَتِ الْحَرِّ ۝ وَالدُّبُ ۝ [النظر ٢]
[٢٦٠، ٢٥٥] ۝ قَالَ بَعْدَ ۝ وَوَقَىٰ بِهَا ۝ وَتَقَوَّىٰ بِهَا ۝ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَكُمْ
نَبِيٍّ فَلَا تَقُولُوا ۝ لَا وَتَقُولُوا ۝ تَقُولُوا ۝ ۝ لَكُمْ شَهَادَةٌ ۝ إِذْ خَصِرَ تَقَوَّىٰ التَّوْحِيدُ ۝ قَالَ

مُشْتَبَه، وسبقتم كما عدني معه جميع المشبهات فساق المحذوف كُنِيَ به
حججه، وبعبارة أخرى في فقه جميع - جاء فساق كل رجاء بعد رجائه

فبما جده بوحسب ذاته في هذا المقام، ما ينبغي دحض له من
بوحيد الربوبية، أي ما توحيد الالهية هو توحيد الربوبية، فإن أول ما يفتن
بعبارة بوحيد الربوبية ما يربط بين توحيد الربوبية

بعبارة - **العبادة** هو معبود التحليل وأول دعوة رئيس -
ومعنى دعوتهم، وأول مبادئ نظرية وأول مقدم يوم عبادة رب الله
تعالى، وهو أول واجب على المكلف وأول ما يدخل في الإسلام
، حرمانه من الله، فهو واجب واجب وأمر واجب أول الأمر
، حرمانه، هو أساس صلاح عبود، رتبها

وقال الله سبحانه، يا أيها الذين آمنوا، اذكروا الله في البيع والشراء، وجميع عبود على
دينه الذي رتبته لنفسه، وبعبارة رسول الله



بمعرفة فلا يعرف عن علمه عشاق در في الأرض ولا في السماء، ولا لا راحة
لكنه فلا راحة حكمه ولا معتب بعباده، وسود عشقه فما شاء الله كان
في الوقت الذي يشاء على ما يجد في يشاء، ومقدرته على كل شيء، وآله
لا يعرف شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يحكمه شيء، فم يعرف
لخلق عبث ولا أوجد لهم سدى وهما لا

فمن عرف الله ، معروفة صحیحہ مسمیہ من کتاب الله وثمة بيته
اعظمت صلته بالله، وحسن عرفه عليه حل في علاقه

روى خوارزمي في كتابه بعضه عبارة عن أحمد بن أبي خوارزمي، من
سمعت أحمد بن عاصم الإطاشي، يقول: من كان بالله أعرف كان من الله
أخوف، قال أحمد: صدق والله .

فان من تقم : اولست حاجة الأرواح في شيء من شيء أعظم منها
إلى معرفة ربها، ومناظرها، ومحلته وذكره، ولا تسبحه، ولا تحمد
إله ولا ترضى عنه ولا تسبى إلى هد لا لمعرفة أوصافه وسماه، فكتبت كتاب
لعباد من علمه من الله عرف، وله طلب والله أقرب وكنت، كان بها أنكره
كان الله أحسن، وله كره، ومنه بعد والله سبون بعد من نفسه حسنة له
لعباد من نفسه . ٩

وفي عرب الكرم ما يربط على الأربعة من، فيها ربح لأمر فكيف
عشقه الله . ١٠ ، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، لا معطي ما مع ولا

١٠ الم ر في بعض النسخ (٧٨/٢)

(٩) توضيح المقاصد شمس بن أبي القم (٧٤/١).

ما دے گا اے عیسیٰ، ولا تعصی لہ کلمۃ ولا نامسک عافصہ، ولا ھادی من اصغر
ولا تعصی من ھدی، لا ماعد من قریب: لا تعصی من لیس دعد

عہ حسمہ دوم ع عیسیٰ وسمع، وخفض ورفع، ونعز وذل،
ونحی ونمت، یحییٰ ونعیش، لہ الامر . ما شاء للہ کما وہبہم
یشاء لم یکن

۱۔ امرہا من اللہ . یعون للہ . و یوسف لایب کل نفس
قدسہا ﴿[سجہ ۳]﴾، و یعون ﴿کس جنک قدسک و یحییٰ للہ یحییٰ
من یکنک﴾ [الباء ۲۷۲]، و یعون للہ ﴿واللہ یدی من یشاء من یرید
تغییر﴾ [النور ۸۶]۔

۲۔ تعصہ کہ ۱۔ ۱۔ ید للہ من اللہ ھادی ﴿و ان لیس ید للہ یوبہ من
یشاء وللہ ما لکم کلہم﴾ [سجہ ۱۶۹]، و ان اللہ ھادی ﴿واللہ یزید من یشاء یمیز
جساب﴾ [نور ۳۸]، و ان للہ تعالیٰ ﴿قدسک ترو لیس یشاء وقد﴾ [الرعد ۲۶]،
۳۔ سورہ مدہ سے جمع شفاء اللہ شرح صمدہ بھا، ومن عہہ بھا یعون اللہ
یعنی ﴿و یؤوب اللہ علی من یشاء﴾ [التوبہ ۱۵]۔

۴۔ حسمہ دوم ع عیسیٰ و سمعہ علی فاعلہ سے امرہ للہ حل فی علایہ،
قد اللہ ھادی ﴿من آتہ نری من یشاء﴾ [۲۹]، و ان اللہ ﴿و یؤوب﴾
فضل للہ علیک و رحمۃ من یری منک من ھدی کہ دیکھ اللہ نری من یشاء ﴿رسد﴾ [۱۲]

و علف کہ ید انہ یؤوبہ من شفاء، و یرعہ علف شفاء، قد اللہ ھادی

﴿ قُلْ أَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُوِيَّ أُنْثَىٰ مِنْ نَشَأٍ وَفِيهِ أُلْهُكُمْ وَمِنْ نَشَأٍ يُشْرِكُونَ مَنْ نَشَأُ
وَتُدْرِكُ مِنْ نَشَأٍ بِمِثْلِكَ لَعَنَ بَنُو إِدْرِيسَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ وَجَدَ ۝ طَوْنُ الْإِنْدِ فِي الْهَدْيِ وَوُجْهُ نَهْدٍ فِي
الْبَقْلِ وَشَعْرُجٌ لَيْسَ مِنْ تَنْبِهِ ۝ وَخُرْجُ الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَى وَتَرْفُفُ مِنْ نَشَأٍ جَنَازٍ سَكَايَ ۝ (١٧)
عمر - ٢٦ - ٢٧

تدريج صو عاء من أسمر وحمرة طوي أو قصيرة جسم أو دسم
أو غير ذلك كُنْ دَعْتُ وَفِي مَشَبَّهٍ بِلَوْلِي عَدِي ۝ عَرَبِيٌّ يُصَوِّرُكَ فِي الْأَبْجَادِ
كَيْفَ يَكُنُّ ۝ (ال عمر ١٦)

كذلك السائل ووجود المربة من عاين من له بين، ومنهم من له بنات،
ومنهم من له بنين وبنات، منهم من هو عقيم، كُنْ دَعْتُ مَشَبَّهٍ
لله ۝ بَلَّوْا مُطْلَقَ السُّوْبِ وَلَا رَمِيْنَ عَمَلُكَ بِمَاءٍ هَبْ بَيْنَ نَشَأٍ بِمِثْلٍ وَهَبْ
بَيْنَ نَشَأٍ تَذَكُّورَ ۝ أَوْ يُؤَسِّسُهُمْ ذِكْرًا وَبَيْنَ وَتَحْمِلُ مِنْ نَشَأٍ عَجِيبَةٍ بِمِثْلٍ عَجِيبَةٍ هَدِي ۝
بَيْنَ ١٩، ٢٥

ألى غير ذلك من الآيات مستب، والدلائل الخطيرة على كمال قدرة
تُرْتِ حُرٌّ فِي عِلَاقٍ وَفِي دَمْنِهِ وَأَنَّ الْأَمْرَ مَرَّةً وَبِمِثْلٍ مِثْلِهِ، وَبِحَقِّقِ
حَدِّهِ ۝ عَطَاءٌ وَمَعَا، حَفْصَةٌ وَرَفْعَةٌ، فَصَبَّ وَبَسَطَ، عَرَا وَدَلَّ، حَيْثُ
وَمَوْسًا، صَحْهَ وَمَرْصَا، لَأَمْرُ كُنْ بَدَّ لَهُ وَصَحَّ تَذَكُّورَ حُرٌّ فِي عِلَاقٍ

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: شاهد قسمة الترتيب
على عرشه مَكْنُفٌ مَرَّةً وَهَبَ، بَصَرٌ حَرَكَةٌ بِعَامٍ عِلَاقَةٍ وَشَبَّهَ،
وَأَشْجَعَهُ وَدَوَّهَ سَمِيعٌ لِأَحْمَدَ هَبَ، رَفِيعًا عَلَى صَعَائِرِهِمْ وَتَسْرَارِهِمْ، وَأَمْرٌ



تبعث حب الدنيا، يترك من عبده وصاعداً، وأهلاً به من الدنيا بقدر
أو مرد في نظر الملائكة، فهو حوى بصدور تكهان، معون يعون بحال،
شرف عن تعون وبتأني، الحزن، هو كمد وحسب منه في كانه، وفوق
ما يصعب به خلقه، حتى لا يعوت، فترم لا يدم، علم لا يحس عند تفتن دره
في شمواب ولا في لأرض، نصير يربى ذب لعمه الشوء من بشجرة
نضاد في نبيه نطعمه، سمع يسمع صحيح لأصواب، أحلاف نعب
على نفس أحارب، حب كمنته حدى وعدلا وحسب صفاته ان تقاس
تصعب حنقه شها ومثله، ويعلى ذبه ان شة شها من ناه ب صلا،
ووسعب بحيله أفعه عدلا، وحكمه، ورحمه، وحنه، وفعلا

به الحسن والأمر، وبه نفعه وفصل، وبه المنة وحمد، وبه شها
والصحة، أو من شها شيء، حر من نفعه شيء، طاهر من فوفه شيء،
طاهر ليس ذوبه شيء، سماء كنها سماء مدح، وحمد، وثناء، وتمجيد
وبدلت كانت حسى، وصفاه كنها صفات كمان، ويعونه كنها يعون حلال،
وأفعه كنها حكمه، ورحمة، وفضل، وحنه، وعدا

كُنْ شَيْءٌ مِنْ مَحْبُودَاتِهِ لَنْ عَلَيْهِ وَرُشْدُ لَنْ رَهْنِ عَصْرِهِ لَمْ يَم
بِحَدِّ الشُّمُوبِ وَالْأَحْسَ مَا سَهْمٌ حَلَا، وَلَا يَرْكُ لِإِسَانِ مُدْبِقِ عَظَلَا، لَنْ
حَسْبُ الْحَمْدِ لِمَا بُوْ حَمْدُهُ عَمَادَتُهُ، وَتَسْبُحُ عَلَيْهِمْ نَعْمَةٌ لَنْتَ صَدْرُ شُكْرِهِا إِلَى
رَدَّه دَرَمَهُ نَعْرِفُ إِلَى عَمَادَتِهِ، أَوْخِ الشُّعْرَاتِ، وَصُورُ نَقْدِهِ لَأَنَاتِ، وَنَوْعِ
هَمِّ لَدُلَالَاتِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى مَحْتِ مِنْ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ، وَمَدَّ يَدَيْهِ وَيَسْتَهْمُ مِنْ

عنده أنوار الأمان، فثبت عليهم نعمه الشريفة، وقدم عليهم حُججه لاهية،
أقدس عليهم نعمه، وكب على نفسه ثمر حمده، وحسن بكم شئ كنهه من
رحمته تملأ عظمة^١.

وهذه تعبدية العظمة إذا ثبت في عتبة رحمت أنوارها يعطيه في
لعبه سبحانه على طاعة الله، وحسن بكم شئ كنهه، وقدم بكم
عنه بذكره وسوال شات ولوقب، وحسن بكم شئ كنهه، وقدم بكم
عن نعمه ولا عراز، ورعا بكم شئ كنهه، وقدم بكم
ونعمه عن الخرج والسخط، إلى غير ذلك من لاش الإحصاء والعمود
لحملة شئ تعود على بعد بكم شئ كنهه، وقدم بكم شئ كنهه، وقدم بكم

راى شكري ومسه في صحيحهما، عن بي موسى لاشعري
قال قال بي رسول الله ﷺ: «إِلَّا أَذْلَكَ عَلَى كَلِمَةٍ، هِيَ كَرٌّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»
قُلْتُ: أَمْرٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَقْبَلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وروى الإمام أحمد في المسند عن مس بن سعد بن عباد
شئ كنهه، وقدم بكم شئ كنهه، وقدم بكم شئ كنهه، وقدم بكم
قال قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي مسند من حديث بي هريزه شئ كنهه، وقدم بكم شئ كنهه، وقدم بكم

(١١) خروج السالكين (١/١٩٢)

^١ رواه المنذرى ٤/٢٩، (٢٨٣٦)، (٩٤٦)، ومسلم (٤/٢٧).

^٢ مسند أحمد (١٥٤٨١)، صحيحه لأن بي في النسبة الصحيحة تحت حديث
(١٥٢٨).

قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - فَإِنَّهَا كَثُرَتْ مِنْ كُتُوبِ الْحِكْمَةِ.

وفي مستدرک للحاج - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أَلَا أُخْبِتُ عَلَى كَلِمَةٍ، مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، مِنْ كُتُبِ الْحِكْمَةِ؟» فَقَوْلٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: «أَسْلَمَ عِنْدِي وَأَسْلَمَ».

وفي فوارق الله تعالى في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أَسْلَمَ عِنْدِي وَأَسْلَمَ» - ما أشبه له معنى هذه الكلمة العظيمة، فهي كلمة سلام، استسلام، وتعويض وتوكل على الله حسب مقام، كلمة إيمان بالغيب، وقدر، وألأمو، كلها بيد الله تعالى، وثبتت جميعها طوعاً وبغيره وتسجيده وقضائه وقدره، فقد شاء الله عز وجل ما لم يشأ به أحد - ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى لعظيم

فهي كلمة سلام، واستسلام وتوكل على الله، وهو من بعد تصفاه وبغيره وحده على الله، في كل نفس والحكمة والقدرة على الله لا على غيره، في أي شأب من شؤبه أو أمر من أمور.

ومعنى لا حول ولا قوة إلا بالله، ومن عاصي الله، ومن عصيان الله، ومن فقر إلى الله، ومن ضعف إلى الله، ومن ضعف إلى الله، ومن ضعف إلى الله، لا والله ولا قوة عند العبد على القادر، أي شأب من شؤبه، أو أمر من أمور، أو محقق

مسند أحمد (٦/ ٨٤)، ومختار الأئمة في سلسلة الصحاح تحت حديث (١٥٢٨).

مسند (١٤٤)، صححه الأئمة في صحيح الجامع (٧٦١٤).

فقروا بعد في ربهم بأنواع السرور، واحمدوا الشكر

فقرءوا اياه في ثابتهم له، وحننهم له، وتعنتهم، وحلاص العادة به تعالى،
فبوسم يوفهم له، فذكر، وقصد آروا حقه، وعلم به وأحوالهم

فقرءوا في تعنتهم ما لا يعلم به، وعلمهم ما يصححهم، فبلا
نعمة، ثم يعلم به، ولا لا توفعه، ثم يصلحوا

فهم فقرءوا لذات الاله بكل معنى ويذكر اعتبار، به، شعروا بعض
أنواع بعد اسم بشعروا، ويذكر موقف منهم، الذي لا يمان يشهد فقرءوا في
كل جانب من مو دبه وادبه، ويصرح له، وبأنه لا يكفه في نفسه طريقة
عسى، وان يعنه على جمع مبرره، ويصحب هذا المعنى في كل وجه، فهذا
أخرى، لا يحده قائمة من ربه وبه، الذي هو، حم به من بوندة بونده،

بأنهم، لا ربه العاقل، ربه فبلا، هو جانب، ويصحب عباد، لا يكف
الى أنفس طريقة عسى، بعدم عجز، فبلا، ومعبود فيه حب، وآله لا حوى
بلا ولا قوة إلا الله، عظم، وهذا خصه الله بغيره مستغنى، ويصحب
شأن كنه، ولا يكف الى أنفس طريقة عسى



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ** متفق عليه

وعن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: **إِنَّمَا أَصَابَ أَحَدٌ قَطُّ هَمًّا وَلَا حُزْنَ بَقِيَ سِتُّهُمْ إِنِّي هَتَكْتُ ابْنَ عَمَلِكُ ابْنَ أَمَتِكَ مَا صَبِيَ بِيَدِكَ مَا صَبِيَ فِي حُكْمِكَ عَذْرٌ فِي نَفْسِكَ أَشَأْلُكَ يَكُنْ اسْمُ هَوَا لَكَ سَقِيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ هَمَّةٌ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَرْلَةٌ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَشَأْنَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْعَلِيمِ هِنْدٌ أَنْ تَعْمَلَ الْقُرْآنَ رَمِيعَ نَفْسِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ خُرْفِي وَذَهَابَ هَمِّي لَا أَذْهَبَ لَهُ هَمَّةٌ وَخَيْرُهُ وَتَدْلُهُ مَكَانَةُ لِرَحَا قُلْ نَقِصَ بِأَرْشُودِ اللَّهِ أَلَا تَعْلَمُهَا؟** **فَقَالَ بَلَى بِسْمِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَعْلَمَهَا** رواه أحمد

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج راجلاً على مريته وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيحسم **﴿مَرْهُمُ اللَّهُ أَحْكَمُ﴾** في إجماعهم كما يقرأ رجلاً ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **«سَلُوا لَأَيِّ شَيْءٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟»** فسأله فقال

(١) رواه البخاري (٢٧٢٦)، ومسلم (٢٦٧٧)

عنه أحمد (٣٧١٢)، وصححه الألباني في السنة الصحيحة (٩٩)

لأنها صفة انجاب، فإنه ثبت أن أقرانها محض رتبته لله، وأخبروه أن لله يخلق ما يشاء عليه، وفي بعض الحروف له تخلق إياها أذخلك الجنة، فمن رتبته ثبت صواب له اسمه الله، وأدخلك الجنة.

إن معرفة أسماء الله وصفاته الردة في كذب وسوء، والتي تدل على كمال الله المصير من كونه، وأجود، ومن أعظم آثاره إصلاح عباده، وذهاب همومهم، وعدمهم، وأسمائهم، ودلت لأن لا تسع معرفتها وفهمها، والبحث باسمها مشغل على ما اندثره وعصمه، من

أن علم توحيد لأسماء وصفاته أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق، فالأسماء فهمه، والبحث عنها شعائر بأعني بصفاته، وحصوله للبعد من أشرف المراتب

ثانيًا أن معرفة الله تدعو إلى: محبته، وحبيته، وخوفه، ورجائه، وإخلاص له، وهدى عن صفاته العبد، ولا تلبس إلى معرفته الله، لا بمعرفة أسمائه وصفاته، بل بقلبه في فهم معانيها

سواء أن الله خلق محضاً، معروفه، ومحببه، وهذا هو بعبارة معظمهم، منهم من لا يشعر بدلت أسمائه على خلقه له العبد، ويركبه وحبسه، فهم يدرك خلقه، وتفتح بعد ما يرون نعم الله عليه من بركة، وقصده عليه عظيم من كل وجه أن يكون جاهلاً بربه، معرجاً عن معرفته

(١) إرواه البحار (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣)

(٢) إرواه البحار في حديث (١٥٥)، عنه في حديث (٢٩-٣)

في رتبة الحقائق، لا يمكن أن تفهمها إلا بعد أن تفهم
الإيمان به، فمعرفة قوله الحق من غير معرفة رتبته من حقيقة الإيمان
أن يعرف الله تعالى به، ويدرس جهله في معرفة سمائه وقسمته، حتى يقع
درجه بعض، ويحسب معرفة رتبته يكون إيمانه، فكيف رتبة معرفة رتبته
رَدَدَ بعبارة، وكيف يقصص بعض، وأخرى طريق بوجهه التي ذلك، وأثره
وأسمائه

باب في معرفة بعض الأشياء كلها، حتى أن الله تعالى به حقيقة
لمعرفة، يستلزم معرفة من سمعته وأفعاله، على ما يفهمه، وعلى ما يشهد
من الأحكام، لأن لا يعرف إلا ما هو مقتضى سمعته وأفعاله، فمعرفة رتبته
لعل من بعض، وحكمته، وإن لا يسرع ما يشهد من الأحكام، لأن على
حسب ما قصده سمعته، حكمته، وقصته، وأخرى، كلها حتى وحاشيها،
وأولها ونواحيه عدل وحكمة

باب في معرفة الأسماء بحسب الصفات التي هي مصحبة
لأثرها من العبودية والخصويع، فكيف صفة عبودية خاتمة، هي من مصحباتها،
ومراتب العلم بها، وتحقق صفاتها، وهذا مهور في جميع أنواع عبوديته،
التي على القلب والجوارح

باب في أن الله تعالى علم بغيره، أن الله تعالى في شهوده، والسمع، والبصيرة،
والسمع، والحيث، والرق، والإحسان، والإيمان، فمعرفة رتبته عبوديته
لأنه عليه، ووجهه، والكل وشعره ظاهرة

ورد عنه أن له سبع مئة علة لا يحصى عند شئ من ذره في السموات ولا في الأرض، وأنه يعلم السر والنجوى، ويعلم حائله لأعجب وما يحصى لظهوره، فليس هذا بشيء من صفات النفس، ولا جوارح، ولا خطر من القلب عن كثر ما لا يترسى له، وإن يحصر عذبات هذه الأسماء بما يحسنه الله ويرحمه.

ورد عنه أن له عني كريمة رزحية واسعة لا حصر لها في هذا حيث له قوة سره، وبرحمة بشر أنواع تعود به بصفاته، وأسماء بحسب معرفته وعلمه.

ورد عنه يكمل له وحده، أو حبه، هذا محبة خاصة، وشوق عظيم إلى لعمرك، له هذا بشر أنواع كثيرة من العادة.

وجدت بعلم أن تعود به في راحة من منصف الأسماء والصفات.

هذا عرف بعدد من المعرفة الحقيقية العظيمة، لاسيما من طرق أهل التوح في معرفته الله، وأني نسي على حروف الأسماء والصفات، أو بعضها، أو كلها، وشبهها، فمن صدق من هذه الصالحات كلامة ما هذه التي هي في الحقيقة أعظم ما يحوي من لعمرك من معرفته، وعظم ما تفيض الأسماء وتفيضه وعرف به أسمائه بحسب وصفاته الغنى، التي يعرف بها أني حقيقته، والتي وردت في الكتاب والسنة، وفيها على سبع الصالحات، فعد في الأعظم أسماء ربهم لإحداد.

وهي التسوية إن لله شعة وشعبي لعمرك، مائة إلا واحد، من

أخصها دخول الجنة، وه حث على إحصاء هذا عدد من أسماء الله،
 ويسر من ذلك إحصاء عدد صفاته، و بعد أن ذكر بعض ما يقتضيه، فلا بد من
 فهم معنى لأسماء، و صفاته، و معرفة ما تدل عليه، حتى يسهل الاستدلال
 لما يرب

من أن غير الصالحين مني تعلم المعرفة بأسماء الله تعالى وصفاته،
 التي يسبحون بها على وحدانيته من رسول الله، و المعرفة بالأسماء
 و الصفات وما نصفق من العوائد، و بأن عليه من صفاته، و من ثم يعلم
 ذلك من يكن عالم بالمعاني الأسماء، لا سيما يذكرها ما تدل عليه من
 لمعانيها.

و بعد ذلك من حيث إحصاء الأسماء.

١- من إحصاء الأسماء و صفاته

٢- فهم معنى الأسماء و صفاته

٣- معرفة الأسماء و صفاته، و هذا شامل بأسماء العباد و أسماء الملائكة

و من بين معنى الأسماء معنى إحصاءها، و ورد في حديث أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: «إحصوا عبادي و صفاتهم، و عبادي و صفاتهم،
 و الجنة لا يهتدي إلا بمؤمنين، فاعلم أن ذلك أعظم يسوع و مادة بحقوق

رواه البخاري (٢٧٣٦)، و مسلم (٢٦٧٧)

(٢) فتح الباري (٢٢٦/١١)

(٣) بيان المعاني (١/١٦٤)



لايمان وعقوبه وثالثا، وعرفه^{۲۱} لاسماء الحسنى هي خير لايمان، ولايمان
يرجع إليها^{۲۲} .

فمن عرف لله هذه معرفة^{۲۳} كان من أقوى الناس بعبادته واشدهم طاعة
وتعبد لله، وأعظمهم خوف ومروءة له سبحانه

قال تعالى ﴿لَمَّا عَتَقَ عَبْدُ اللَّهِ يَتِيمًا﴾ (نمل ۲۶)

ہاں سے جویر المصطفیٰ فی المعیروہ الیہ لاء! ﴿یَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا
بِحُفِّهِ اللَّهُ فَسَمِيَّ عَفَاكَ عَفَاكَ الْعَمَاءُ لَمَّا رَآهُ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ
يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ، لَأَنْ مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ بَقِيَ بَعْدَهُ عَمَلٌ مَعْصِيَةً، فَجَاءَهُ وَرَهْبٌ حَسْبِهِ
مَنْهُ أَنْ يَهَابَهُ﴾

وقد من كثير أني لما بحثنا عن حصة العلماء انما هو به^{۲۴} لأنه
شبهت است معرفه اعظم لعظم حوصوفه بصفات كماله بسعونه
والأسماء الحسنى، كذا كذا المعرفة به أتم، ويعلم به أكثر، كذا الحشنة
له أعظم وأكثر^{۲۵}

وقد جمع هذا معنى حد لطلب في عبادة مختصرة، فكل من كان لله
أخوف كان من الله أخوف^{۲۶}

^{۲۱} التوضيح من سورة لاء - (ص ۲۶)

^{۲۲} جامع البيان لطبري (۲۰/ ۴۶۲).

^{۲۳} تفسير ابن كثير (۶/ ۵۱۴)

^{۲۴} لاء الله وحي في عظم قدره (ص ۷۸۶)

فان من نعمته "وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَ الْمُنَادِيَهُمْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ عَظِيمٍ مِمَّا
إِلَىٰ مَعْرِفَةِ اللَّهِ رِيبًا وَقَطَرًا وَمَحْشَةً وَذِكْرًا وَالْإِسْلَامَ بِهِ، وَطَلَبَ يَوْسُفَ بِهِ
وَالْإِسْلَامَ بِهِ، وَلَا يَسْأَلُ فِي هَذِهِ إِلَّا مَعْرِفَةَ الْوَحْدَانِيَّةِ وَالْإِسْلَامَ، فَكَيْفَ كَانَ
لِعَدُوِّهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَرَفًا، وَلَهُ تَحَبُّبٌ بِهِ أَقْرَبَ، وَكَيْفَ كَانَ يَكُونُ
كَانَ مَعَهُ حَقٌّ وَابَهُ كَذِبًا وَمَعَهُ أَعْدَاءُ، وَلَهُ بِأَنَّ الْعَدُوَّ مِنْ بَيْنِهِ حَيْثُ يُبْرَأُ
لِعَدُوِّهِ مِنْ بَيْنِهِ "

مَعْرِفَةُ اللَّهِ "فَعَلَىٰ حَسْبِ الْخَوْفِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَنَعْلَمُ نَزْجًا فِي
بَيْنِهِ، وَتَرِيدُ فِي إِيمَانِ الْعَدُوِّ، وَتَعْلَمُ أَوَّاعِي كَثِيرَةً مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى
هَذِهِ مَعْرِفَتِهِ، لَا حَرَمَ فِيهَا إِلَّا مَا تَرَىٰ كِتَابَ اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ بِهِ سَحَابَهُ أَمَّا
عَادَةُ عَلَىٰ أَسْمَاءِ رَسْمِهِ مِنْ أَسْمَاءِهِ وَصِفَاتِهِ، فَعَالِمُهُ وَمَا يُرَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ مِمَّا
لَا يَسْمَعِي بِهِ وَلَا يَدْرِي بِهِ مَصْنُوعُهُ، وَتَدْرِي أَيْمَانَهُ وَأَعْدَاءَهُ فِي أَهْلِيهِ وَوَعْدَاتِهِ، شَيْ
فَقَدْ عَلَىٰ عَادَتِهِ، وَأَشْهَدُ بِهِ إِيمَانَهُ، لَسَاوَاهَا عَلَىٰ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْخَلْقَ لِعَيْنِ،
بَدِي لَا يَسْمَعِي عِبَادَةَ إِلَّا لَهُ، وَيَسْمَعُوْنَ بِهَا عَلَىٰ أَنَّهُ عَمَلٌ كُلُّ شَيْءٍ فَعْدِي، وَتَهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَدِيمٌ، وَأَنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ، وَأَنَّهُ غَنُورٌ بِحَسْبِ، وَأَنَّهُ يَعْرِضُ الْحُكْمَ،
وَأَنَّهُ يَغْثَبُ بِمَدِيرَتِهِ، أَنَّهُ لَا يَسْمَعِي سَمْعَ كُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَأَنَّ أَعْمَالَهُ كُنْهًا
وَدَائِرَتَيْنِ الْحِكْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ، وَحَصْنَتَهُ لَا يَحْرَجُ شَيْءٌ مِنْهَا عَنْ دَيْتِ،
وَهَذِهِ شَعْرَةٌ لَا مَسِيرَ إِلَىٰ حَصْنَتِهَا، إِلَّا بِعَدْرِ كَلَامِهِ، وَالنَّظَرِ فِي تَرَاتُفَاتِهِ،

(۱) توضیح المقاصد شرح حدیث ابن القیم (۲۴/۱)

(۲) مفتاح دار الشَّعَادَةِ (۱۸۵/۱).

وقد ذكر في نفسه كلامه ما وجدنا من قوله في هذه المصنفات، وقد عقد
 هذا ان شهد قننت ذوات . . . مسؤولا على عرشه، مستكفما بأمره وحبه،
 صبرا بحركات لعالم عبوته وسعته، وتوحيده ودوانه، محيط لأصواتهم،
 رقب على صبرهم وأبصارهم، ومبرأ من كل عيب بدوي، بارئ من عبث
 ومغشاة الله، وأملأه من بهاء بقاءه في أقطار الممالك، موصوف بصفت
 لكائن، مفعول بحسب الخلال، مهابا على العباد، وبقدر من عباد، هو
 كما وصف نفسه في كتابه، ووق في ما يحبه من خلقه، حتى لا يموت، فهو لا
 يدم، علم لا يحصى عنه مناد في سموات ولا في لأرض، بصير يرى
 ديب نعمة الشهود على عباده الصالحين في حنة الطمأنينة، سميع سمع
 صحيح لأصواته، اختلاف لغات على نفس واحد، يكتمه به صدى
 وعدلا، وحسب صفاته أن يغاس عبيد خلقه شديدا، وملا، ومحب دونه من
 شدة من الدواب حبالا، وسحب الحنيفة جعلته عدلا، وحكمة، ورحمة
 وحسن، وفصلا، له لخلق ولأمر، وله النعمة، نقص، وله الميث والحمد،
 وله شاء، ومحمد، وقب من هذه شيء، آخر ليس بهذه شيء، طاهر ليس فوله
 شيء، بغير من دونه شيء، أسموه، كنهنا أسماء مدح، حياء، شاء، ومحمد،
 ومنه كات خسر، وصفاه كنهنا صفات كمال، ويعونه كنهنا بحسب خلاله،
 وقبته كنهنا حكمة، ورحمة، ومصطفاه، عدل، من شيء من مخلوقه دونه
 عنه، وموسد من ربه على التصير منه، له بخلق سموات ولأرض ومن
 سجد، خللا، ولا يرت إلا من شدي عطلا، من جنس الجسد بقاء، ووحيدة
 وعاديه، وأصبح عليهم نعمة بدم سدا شكهم من أي ريده كرمه، تعرف إلى

عده با انواع بقرآن، و حدیث بقرآن آیات، و لوح لایحه بقرآن آیات، و دعایم
ای محبت من جمیع انبیا، و مدینه و مکه من عهد قوی لایحه، و ام
عده بعد از این، و اقامه عده من عهد الیوم، و احسن عده من عهد، و کتب
عنه ترجمه، و حسن انکسار نذی که راجع به عده

عنه کتب معروفه که کتب، و عده فی هذه بقرآن، و کتب من عهد قوی لایحه
ایمان، و احسن عده من عهد الیوم، و امده من عهد، و کتبهم طاعه و عده
ایمان، و لایحه فی عهد من عهد، و کتبهم طاعه و عده

رف الله اجمعین حسن لایحه من عهد الیوم، و احسن عده من عهد
و تعظیمه، ان الله سبحانه و تعظیمه





عن محمد بن الحنفية ع قال سمعت علي بن عبد رسول الله ص يقول
 يومئذ يطبع علي رجل شاة من الحسن ع شاة سود تشعير لا يرى
 عنه أثر شعير ولا يعرف من أحد حتى يحس إلى النبي ص فأسند رأسه
 إلى ركبته ووضع كفه على فخذيه ع ومحمد ص أحمر من الإسلام
 فقال رسول الله ص «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
 الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتضوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت
 إليه سبيلاً ع صدقت ع فممن ع سألته ع فهدف ع قال فاحمدي ع
 لإيمان ع قال ع تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورأسه، واليوم الآخر، وتؤمن
 بالقدر خيره وشره ع قال صدقت ع قال فاحمدي ع لإحسان ع قال أن يثق
 الله كاتب مراه، فأن لم تكن تراه، فإنه يراك ع قال فاحمدي ع عن السادة ع
 «ما لم يسأل عنها ما عنهم من السائل ع قال فاحمدي ع عن أميرها ع قال أن يثق
 لأمانة ربهما، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في الناس»
 قال ثم نصب فكتب ما ع قال ع فاحمدي ع «فما عظم آتدري من السائل ع قال الله
 ورأسه ع عظم ع قال «فإنه خير مني ع فاحمدي ع «فما عظم آتدري من السائل ع قال الله

قد حدث عظم الشغل على أصول النبي وفهنته وهم عدة ويدخل
 فيه الاعتقاد بالأركان الخمسة، وجميع علوم أربعة يرجع
 إليه من أصول الإيمان والاعتقاد، ومن شرائع الإسلام بعينه، بقول
 والحق يرجع، وقد قيل إنه يصحح - نسى - في نسخة له حواري كذا الله، كما
 نسى ما حقه ثم الكتاب، وأما من المرحوم بها

ومن أعظم ما شتم عليه قد حدث إصلاح مطلوب، ذكر أعظم
 تصحيح له بعد، وهو لا يمان بأصول الإيمان - في - أن تؤمن بالله،
 وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر - وتؤمن بالقدر خيره وشره - وهي
 أصول عصمة من، واجب على كل مسلم أن يؤمن بها بعد، يمان جاري
 لا يحاطه أدنى شك ولا ريب

وهذا جاء ذكر هذه لأصول مستند في القرب بكرام في جميع عديده
 منه، نكبت على همتها وعظم مكنتها وسورة سورة - شملت على هذه
 لا كان في قولها، وفي وسطها، وفي حاشيتها

وهي أنها يقول الله - في وصف النبي ﷺ ذلك المحجوب لا ريب
 فيه هدى للنبيين - ليس يؤمن بأخيه ويحبوه الصدوقين ربهما يؤمنون - والذين يؤمنون
 بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ويذكروا ما هم بمؤمنين - وألينا على هدى من ربهم وأنتك هم
 المؤمنون ﴿ انظر ٥٠٢ ﴾

قوله: ﴿الذين يؤمنون﴾ يعني: عن أبي العباس، أنه في التي يؤمنون
 بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وحده وبدره وبعثاته، ويؤمنون

باجزاء بعد نبوت ونبأعت فهذا عك كنهه . و لايمان بالغيب حقيقه انما
 بها انما هي من تدبير الله عليه بالاجاز و قد هم به فويلهم يومئذ لكل
 ما كان عملهم مما حذرهم به رسل الله فشان الايمان بالغيب عظيم . و ان عهد
 لله بن مسعود : ما من أحد فضل من ايمان بحسبه ثم قرأ ﴿ بعد
 ذلك انقلب على وجهه ﴾ الى قوله ﴿ متفقون ﴾ ﴿ ان شاء الله ﴾ (۱)

۱ قوله ﴿ رسل يؤمنون ﴾ بها ايست و انزل من ذلك ﴿ متصفين بالايمان
 بالكتب المنزله ، و متصفين بالايمان بالرسول . و قوله بعد في قوله ﴿ و تكلموا
 في يومئذ ﴾ فيه الايمان باليوم الآخر

۲ في وصف ما رده الشوكه و ان الله سبحانه ﴿ هو ﴾ من بعد و ما من به و ما
 انزل من برهه و معجز و سحر و طوب و لاسما و ما اولى موسى و عيسى و ما اولى
 النبوت من بعد لا يفرق به حد عهد و محرم فسيور ﴿ بعد ۱۳۶ لقول الله
 ﴿ قولوا ﴾ من الله ﴿ هو الايمان بالله ، و قوله ﴿ و انزل من به و ما انزل من
 برهه ﴾ اي آخر الآية متضمن لانها نفيه ذلك الايمان بغيره

و قد نزل في سورة بقره ﴿ من انزل من انزل و انزل من انزل و انزل من
 و انزل من انزل و انزل من انزل و انزل من انزل ﴾ ﴿ بعد ۱۷۷
 و يسمى هذه الآية به ، و قد تضمنت اصول الايمان و تركه ، و انما هي في
 الآية ، انما اعني اوحد و احد سر

(۱) تفسير ابن أبي حاتم (۶۷)

رواه محمد بن منصور في تفسيره (۱۸) . و ان ابن حاتم في كتابه (۶۶)

دل ابن کثیر **رحمہ اللہ**، شملت هذه الآية انك بها، على شغل عصمه،
وقرعد عصمه، وعصمة مسعفه، ثم تنزل عن سلسل شوریٰ، انه
قد هذه ائوخ بر کتھ دار ابن کثیر، ووصدی، وقرعد من
نصف بہ، الآية، لقد دحل في عني الاسلام قلبي، و حد جماع انحر
کتھ، وهو الإيمان بالله، وهو انه لا اله الا هو، وصدی بوجود لملانکہ اللہ
هم سفرہ بین اللہ ورسولہ، ویکتب، وهو اسم حسن منمن انکب سترہ
من سماء عور السماء، حتى حسب بانہ فہ، وهو انحران الشہن علی ما
ہو من لکتھ، و في اسفل اللہ کل خبر، و اشتعل علی کل سعده في مذہب
والآخر، و مع اللہ کل ما سواد من الکک فہ، و من ساءہ للہ فہم من
اولہم في خدمہم محمد صوب اللہ ورسولہ علیہ وعلیہم تحمہم

ثم قال **رحمہ اللہ**، وقرعد، وادیت ادر مدق، و ۷۷، اي هولاء
الذين نضمو سماء الصناب هم الذين صدقوا في يمانہم، لانہم حققوا
لاحاب لفتی، لا حواء ولا فعد، فہولاء هم الذين صدقوا، وادیتک فہم
المتقون ﴿البقرة ۱۷۷﴾ ۱۰

وفي حاشية هذه الشرة قد لله سبحانه، و من اترشول بما اترشول لہ من ربه،
والمؤمنون كل، من بالله ورسولہ وكتبه ورسولہ، لا تقرأ بك خبر من ورسولہ وكتبه
سبم وكتبه عفرانك وما وكتبه تكتب ﴿[عمر ۱۹۵]

(۱) تفسیر ابن کثیر (۱/ ۴۸۵)

(۲) تفسیر ابن کثیر (۱/ ۴۸۶)

وهي مضمنة على تركب الإيحاء منه جأشور لإحسانها، وقد ثبت
في الحديث أن النبي ﷺ قد قرأ لأقرب من آخر سورة البقرة
في ليلة كعبه، أي كعبه من كل شيء وسوء، وفي الأثر كسبته تحديد
بالإيمان بهذه الأحاديث لعظيمه.

وقد ورد سجده في سورة البقرة ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْجُدُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
وَلِكُنَّ الَّذِينَ خَلَقَ رَسُولَهُ وَاعْبُدُوا لَهُ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَسَاءَ مَا يَكُونُ لِمَنْ كَفَرَ﴾ [البقرة: ١٣٦]

وهذا هو النص على ضرورة من لم يؤمن بالله الأركان، أو لم
يؤمن بشيء منها، أو أنه في عبادته، أو في عبادة غيره، أو في عبادة
أو شيء منها، فلا قول لظلاله، ولا إصلاح له شيء من عبادته، وهذا هو
﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِسْلَامِ فَقَدْ كُفِرَ كُلُّهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَحَسْبُ الْكُفْرِ﴾ [البقرة: ١٣٦]

وهذا هو نص في جميع ما ذكره من الكتب، أن الشريعة
شريعة كعبه، وسواء أكان جميعها مضمناً على هذه الأصول، وإن حدثت
شريعته، كما في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَحَسْبُ الْكُفْرِ﴾ [البقرة: ١٣٦]

وهذا هو نص في جميع ما ذكره من الكتب، أن الشريعة
شريعة كعبه، وسواء أكان جميعها مضمناً على هذه الأصول، وإن حدثت
شريعته، كما في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَحَسْبُ الْكُفْرِ﴾ [البقرة: ١٣٦]

وهذا هو نص في جميع ما ذكره من الكتب، أن الشريعة
شريعة كعبه، وسواء أكان جميعها مضمناً على هذه الأصول، وإن حدثت
شريعته، كما في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَحَسْبُ الْكُفْرِ﴾ [البقرة: ١٣٦]

١٠٠ ص ١٠٠ - فهي تصور الإيمان السعيد التي لا فهم ولا بعد، ولا صلاح
مستقيم، ولا استقامة بالإسلام إلا به: وهي لايمان بالله، وملائكته، وكتبه،
ورسله، وأيامه الآخر، ولايمان بغيره وشركه

١٠١ ص ١٠١ - فهي الصفات الحقة، والصفات المزعومة، في الصلاة من
الإيمان، وبريقه من الإيمان، والخلق من الإيمان، وكل صفة تنفست بها المؤمن
إلى الله فهي من الإيمان، وكل صفة تعدت عن الحياء فن ذنب من الإيمان
١٠٢ ص ١٠٢ - فهو كل خبر في الدنيا والآخرة، وكل حقيقة دون ذلك كله
من تعار الإيمان، قال الله تعالى ﴿ من عمداً سيئاً من دحيم ﴾ أي وهو مؤمن
فالحقيقة، خبر، حقيقة، وحقيقة، أي خبر ما يحضر بضمير ﴿ لا حول ١٠٣ ص ١٠٣ -
وإن دعاني ﴾ فلا تتم نفس تألحق الله من قرأ تعالى مرة بعد كمال بصوت ﴿
السجدة ١٦

١٠٤ ص ١٠٤ - هذه طنة في الـ ١٠٤ ص ١٠٤ من المكاره: تشوهر
والشدة، ويدور حول العطاء، وهو سبع أحوال، وبالإيمان بين توب
لآخره: قد حل حنة عرشها كعرص السعد، والأرض، وهذا من شعيم الحقيم
والقصص العظيم، ما لا عين رأت، ولا ذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر
وبالإيمان بسبح بعد من بار عباده شديداً، وفجرها بعيد، وحشرها بسم
و لايمان بسبح بعد من بار عباده شديداً، وفجرها بعيد، وحشرها بسم
نقيضه، أي في وجهه كريمة في غير صبر، ومصر، ولا فقه فقهته

و لايمان عظيم شعب، و لكن النفس، و انت اعوذ، في كرم ساموا
و ضمير مؤنثهم بيكر كنه لا يهتكي ته طميت القلوب ﴿ [الرعد: ٢٨] .

وكم للايمان من الخوائد العظيمة، و لأمر مذكره، و الثمار بديعة،
و السحر عسمر في شرب و لاجره م لا يحبه و لا يحبه به لا الله فهو
أنظم مطرب، و أحسن المصايد، و انيس الأهداف، و هو أفضل ما كسبه
نفس و حقيقه لغوب، و ان به العبد يرفع في سائر و لاجره، من ان كل
حر في الدنيا لآخرة مؤقف على الايمان الصحيح

سأل الله باسمه المحي و صفاته العبد، ان يري أجمعين بريد
لايمان، و أن يجعلنا هداة مهديين





تَعْدَمُ حَدِيثٌ غَيْرِي فِي الْحَقِّ فِي ذِكْرِ مَحْيِي حَرَمِي
سَيِّئِي سَوَالَاتُ ارَادَتِي بِعَلِيمِ نَاسِي دِيهِمْ وَمِنْ هَذِهِ سَوَالَاتُ قَوْمِي
وَحَرَمِي عَنِ الْإِيمَانِ وَالْأَلْثَمِ وَالْأَلْثَمِ وَالْأَلْثَمِ وَالْأَلْثَمِ وَالْأَلْثَمِ
لَاخِرٌ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ حَيْرُهُ وَشَرُّهُ

فَحَرَمِي سَيِّئِي (إِيمَانِي عَلَى هَذِهِ الْأَصُولِ بِسَبِّ الْعِظَمَةِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ
لَعْنَتُهُ، وَتَعْدَمُ سَبِّ مَسْئَلَةٍ قَوْمِي عَلَيْهَا صِلَاحُهُ، بَلْ لَا صِلَاحَ بِمَحْبُوبِ الْإِيمَانِ

وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَصُولِ وَبِعَظَمَتِهَا هِيَ الْإِيمَانُ بِوَحْدِيَّةِ اللَّهِ فِي رُغْبِيَّةِ، وَلِي
أَسْمَاءُ وَصِفَاتُهُ، وَلِي أَلْهَمُهُ وَبِهِ مِنَ الْعَدْرِ بِهَذَا نَأْيُ بَعْدُ عِنْدَ حَرَمِي لَا
يَحَاطُّهُ أَدْنَى شَيْءٍ وَلَا يَبْتَغِي اللَّهُ هَذِهِ حَقِّقُ بَرٍّ مِنْ أَسْمَاءِ بِمَحْضُوفٍ
لِأَمْرٍ شَقِيقٍ حَقِيقَةٍ كَثِيرَةٍ، وَيَوْمَئِذٍ نَأْيُ بَعْدُ اللَّهُ وَصِفَاتُهُ بِوَرْدَةٍ فِي كِتَابِ
وَالشَّيْءُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
حَاءٌ عَنِ رُسُومِ بِيَةِ عَمَلِي مِرْدُ رُسُومِ اللَّهِ - لَا يَحْطُكُ هَذَا عَمَلِي كِتَابِ

(۱) رواه البخاري (۵۰)، ومسلم (۸) واللفظ له

(۲) ذكره أبو بكر بن السكيت في كتابه (أحاديث) (ص ۱۲۶) عن الشيخ

وَالشُّكْرُ وَلَا يَحْضَرُهَا إِلَى عَدْوٍ لَا يَحْدُ عَنْ حِدَادِهَا يَطْلُبُ بَدَنَ طَعَامِهِ
وَيَسْكُتُ عَنِ سَكْتِ عَنْهُ كَمَا قَدَرُوا لِإِمَامِ أَحْمَدَ **«رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّى»**
نَفْسُهُ وَحَدِّ وَصْفِهِ **«لَا يَسْجُدُ غُرُوبًا وَانْحِدَاثًا»** **«كَمَا قَدَرُوا لِإِمَامِ**
نُوهْرِيِّ **«رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»** عَلَى التَّسْبِيحِ سَلَاخًا وَغَيْرِهَا مُسْتَعِيمًا
فَوَدَّ أَحَبُّهُ **«عَنِ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ»** أَوْ حَفِيفُهُ أَوْ عَمْرٍؤُا **«بِغَيْرِ ذَلِكَ أَهْلًا»** وَصَدَقَ
دَوْرُ بَشِيرِهِ **«بِإِحْقَاقِهِ»** بَعْضُ أَهْلِ بَعْضٍ أَوْ بِحُجُوبِ أَهْلِهِ **«بِمَرْفُوعِ اللَّهِ وَحِدِهِ»**
يَجْمَعُ مَوْخَ لِعَادَةِ **«يَصْرِفُ سَاعَةً مِنْهَا بِغَيْرِهِ»** **«فَكَأَنَّكَ لَا حَاقِقَ**
عَمْرٍؤُا» فَلَا مَعْرُوفَ حَقٍّ حَقِّهِ بِالْعَادَةِ **«فَقُلْ بِذَلِكَ سَلَاخًا وَتُسْكِي وَتَقْبَلُ وَمَسَائِلَ**
مَنْ فِي الْعَمَلِ» **«لَا شَرِيكَ لَكَ وَهَذَا شَرُّ شَيْءٍ»** **«لَا يَسْبِيحُ»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»**
وَلَكِنَّمَا عَظِيمُ حَقِّكَ عَدَمُ مَعْرِفَةِ الْأَيْمَانِ حَتَّى تَكُونَ وَحْدَكَ

«وَمَنْ رَأَى نَاصِرًا مُعْتَصِمًا بِهِ» **«يَا رُبُّكَ»**

«يَا بُنَيَّ» وَبَعَثَهُ **«كَرَّمَ وَجْهَهُ»** فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلِي سِتَّةِ رَمَلِينَ **«مِنْ**
أَسْمَائِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَوْصِيَهُمْ وَأَعْمَارَهُمْ» وَلَا يَدْعُو عَدُوَّهُمْ **«لَا يَسْجُدُ**
«وَمَنْ حُجِرَتْ يَدَا هُوَ» **«لَا يَدْعُو»** **«وَمَنْ تُسَبِّحُ كَتَوْبَتِهِ»** مَا حَدَّثَ فِي حَدِيثِ
لِإِسْرَائِيلَ **«رَفَعَ لِي أَلْتَّ الْمُعْتَمِرُ»** **«فَقُلْتُ مَا حَرَمْتُ مَا هَذَا»** **«هَذَا**
نَبِيْتُ الْمُعْتَمِرِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» **«إِذَا حَرَجُوا مِنْهُ يَمُوتُوا»**

«ذَكَرَهُ الْإِسْلَامِيُّ فِي كِتَابِهِ» **«بِغَيْرِ»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»**

«لَا يَدْعُو» **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»** **«لَا يَدْعُو»**
فَقُلْتُ مَا حَرَمْتُ وَمَا حَرَمْتُ **«[الْبَيْهَقِيُّ: ٦٧]»**

فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ ، وَيَوْمَ سَيُفْصَلُ الْأَصْنَاءُ وَالْحَقُّ لَهَا أَنْ تَنْتَقِطَ ، فَاذْكُرْهَا
 مَوْصُغٌ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ إِلَّا وَصِغَ حُتَيْتُهُ مَا جَدَّ اللَّهُ ، . . . يُبَيِّنُ عَصَمَ
 حَقِيقَتِهِمْ مَا جَاءَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «أُحَدِّثُ لَكُمْ أَنَّ أُحَدِّثُ عَنْ مُلْكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ
 اللَّهِ مِنْ حَقْلَةِ الْعَرْشِ بِثَمَانِينَ شَخْصَةً نُذِيهِ إِلَى عَائِقَةِ مَسِيرَةٍ سَبْعَ مِائَةِ عَامٍ ،
 وَهِيَ رَأَى شَيْئًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَفِيهَا وَلَدٌ سَمَّاهُ حَرَّاحَ ثُمَّ هَمَّ
 مَعَ عَظَمَتِهِمْ وَكَرِهَهُمْ وَفُتِّهِمْ فَوَضَعَهُمْ دَا تَكَلَّمَ اللَّهُ ﷻ بِالْوَحْيِ حَرَّاحُ
 صَادَعَهُمْ ، وَبِإِذْنِهِ ﷻ دَفَعَ مِنْ قَوْمِهِمْ دُفُو مَادٍ مِنْ رِجْلَيْهِمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ
 الْأَمْرُ الْحَقُّ ، سَأَلَهُ ﷺ حَرَّاحُ مَعَ اللَّهِ وَهِيَ عَتَمَةُ بَدْوٍ يَبِيدُهُمْ لِأَمْرِهِ
 وَخَلَصُوا عَلَيْهِ ، وَآيَتُهُ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا مَا أَمَرَهُمْ وَيُحِبُّونَ مَا يَمُرُّونَ

وَمِنْ أَصُولِ الْأَعْيَانِ الْأَعْيَانِ بِالْأَعْيَانِ

• هُمُ كَثِيرٌ ب- مِنْهُمْ مَنْ فَضَّلَ لَهُ حَرَّاحُ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَرِهَهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ
 بَعْضُهُمْ حَرَّاحُ • وَهَذَا أَرْبَعُ رُؤُوسٍ مِنْهُمْ مِنْ عَصَمَتِهِمْ وَهُمْ مَنْ
 بِنِمْ بَعْضُهُمْ عَصَمَتُهُ ﷻ [أَمْرٌ ١٦٨] وَبَعْدَ الْأَسَاءَةِ الْإِسْرَءِيلِيَّةِ ذَكَرَ ب- سَمَاءُ وَهِيَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ
 خَمْسُونَ وَعَشْرُونَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَبَيْنِهِ

وَقَدْ عَمِلَ اللَّهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ رَسُولِهِ لَعَنَهُمْ بِنِمْ عَادِلٌ لِلَّهِ وَمَوْجِدُهُ ،
 وَبِإِذْنِهِ ﷻ فِي حَقِّهِ أَمْرُهُ رَزَقَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ عَقْدُوا اللَّهَ وَتَحَسُّنُوا نَظْمُوتُ ﷻ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٨٨٧) ، وَمُسْلِمٌ (١٦٤)

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٢٣١٦) ، وَحُتَيْتُهُ الْأَلَسِي

(٣) رَوَاهُ أَبُو تَاوَدَ (٤٧٩٧) ، وَصَحَّحَهُ الْأَلَسِي

[البقره ۲۶] وَ جَمَعْنَاهُمْ جَادُونَ مَصْنُوعِينَ بَارِئِينَ صَالِحُونَ عَالِمُونَ مُهِدُونَ
صَحَاءُ أُمَمٍ فَإِن يَعْلَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ عَذَابُ كَسَرَهُمْ مِنَ الْأَعْيَادِ ثُمَّ دَفَعْنَا
هُم بِآيَاتِنَا فِي تَرْبِهِمْ وَيَجْعَلُونَ آلَهُمْ مَسْجِدًا وَهُدًى وَرَبِّهِمْ كَذِبُوا [البقره ۹۷] وَإِن
يَعْلَىٰ فَعَدَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ مُبِينًا يَنْتَظِرُكَ [البقره ۹۸]

وَقَدْ جَاءُوا بِالْحَقِّ وَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِن يَعْلَىٰ فَعَدَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ مُبِينًا وَ تَرْبِهِمْ
مَعَهُمْ أَلْكَسَ وَ كَسَرَهُمْ مِّنْ أَعْيَادِهِمْ يَنْتَظِرُكَ [البقره ۹۸]

وَدَعَوْهُمْ وَ حِجَّةَ لَدَعُوهُ إِلَىٰ مَوْحِدٍ لَهُ فَإِن يَعْلَىٰ فَعَدَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ مُبِينًا
مِّنْ رَّسُولِهِ لَا يُؤْتِيهِمْ لِيَهْدِيَهُمْ إِلَىٰ مَا لَهُمْ أَلاَّ يُفْسِدُوا [البقره ۹۹] وَقَدْ نَعُوْا سِلَاحَ
بَنِي إِسْرَءِيلَ فَإِن يَعْلَىٰ فَعَدَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ مُبِينًا وَ تَرْبِهِمْ وَأَحْسَنُ كُلِّ شَيْءٍ
حَدَّثًا [البقره ۱۰۰]

وَأَفْضَلُهُمْ هُوَ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ وَ لَدَّ أَدَمُ وَ شَرُّهُ سَاحِرُهُ
شَرَّاعُهُمْ وَ هُوَ حَكِيمُهُمْ شَرَّاعُهُمْ سَمَاعِيَّةٌ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَ سَلَّمَ لَأَوَامِرِهِمْ وَ حَصَصَ
شَرَّاعَهُ وَ سَلَّمَ عَنْ مَوْحِيهِ وَ شَهَدَ أَنَّهُ بِصَوْنٍ لَهُ حَقٌّ وَ تَبَاقَدَ رُسُلُهُ عَنْ يَدَيْهِ
شَاعَرُهُ شَبِيرٌ وَ دَرِيرٌ وَ دَعَا إِلَىٰ آفَةِ بَادِيَةِ وَصَرَّ حَافِيَةٌ قَهْدِيْنَ بَوْرَهُ مِّنْ
مُضَلَّلَةٍ وَ تَقَرَّرَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ رَشَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ
هَمًّا وَ قَلْبًا عَنَّا

وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ
بَدَّ مِنْ آفَةِ مِّنْ حَكِيمِيَّةٍ [البقره ۱۰۱] وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ
بَدَّ مِنْ آفَةِ مِّنْ حَكِيمِيَّةٍ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ وَ تَبَاقَدَ عَنْ عَمَلِيٍّ

وَمِنْ أُولَىٰ سُبُوتٍ مِنْ دِينِهِمْ لَا يَرِيضُ بِهِمْ إِيَّاهُ فَتَبَارَكَ الَّذِي نَحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ [البقرة: ١٣٦].
 وَفِي دِينِهِ * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ * مَوْلَايَ * يَسُوْا بِرَبِّهِمْ وَرَسُولِهِ * نَكْسِبُ الَّذِي نَسَاغِلُ رَسُولَهُ
 وَنَكْسِبُ الَّذِي أَرَادَ مِنْ قَبْلُ وَمَا نَكْفُرُ بِهِ وَنَسْتَكْبِرُ بِهِ وَنَكْفُرُ بِهِ وَأَسُوْا بِالْآخِرِ
 فَقَدْ صُلِّ صَلَاتًا مُبْدً * [البقرة: ١٣٦]. فَمِنْ مَكَلِّ كِتَابِ رَبِّهِ لَكَ جَمْعًا لِمَا
 أَحْمَلُ وَتَقْصِيَةً لِمَا قَصَصَ. فَقَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةِ سُوْرَةِ عِيسَى *
 وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَرَبِّهِ عَلَى دَاوُدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * يَا أَيُّهَا دَاوُدَ
 نُوْرٌ * [البقرة: ١٣٦]. وَفِي الْقُرْآنِ عَلُوْا مُحَمَّدٌ * وَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ رَافِعٍ وَهُوَ مِنْ

وَمِنْ دِينِهِ لَا يَرْضَىٰ لِيُفْعَلَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ * وَتَبَارَكَ الَّذِي نَحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ
 عِيسَى * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ * مَوْلَايَ * يَسُوْا بِرَبِّهِمْ وَرَسُولِهِ * نَكْسِبُ الَّذِي نَسَاغِلُ رَسُولَهُ
 وَنَكْسِبُ الَّذِي أَرَادَ مِنْ قَبْلُ وَمَا نَكْفُرُ بِهِ وَنَسْتَكْبِرُ بِهِ وَنَكْفُرُ بِهِ وَأَسُوْا بِالْآخِرِ
 فَقَدْ صُلِّ صَلَاتًا مُبْدً * [البقرة: ١٣٦]. فَمِنْ مَكَلِّ كِتَابِ رَبِّهِ لَكَ جَمْعًا لِمَا
 أَحْمَلُ وَتَقْصِيَةً لِمَا قَصَصَ. فَقَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةِ سُوْرَةِ عِيسَى *
 وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَرَبِّهِ عَلَى دَاوُدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * يَا أَيُّهَا دَاوُدَ
 نُوْرٌ * [البقرة: ١٣٦]. وَفِي الْقُرْآنِ عَلُوْا مُحَمَّدٌ * وَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ رَافِعٍ وَهُوَ مِنْ

[الاعمال: ١٤٣]

وَمِنْ دِينِهِ لَا يَرْضَىٰ لِيُفْعَلَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ * وَتَبَارَكَ الَّذِي نَحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ وَنُحْمَدُكَ
 عِيسَى * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ * مَوْلَايَ * يَسُوْا بِرَبِّهِمْ وَرَسُولِهِ * نَكْسِبُ الَّذِي نَسَاغِلُ رَسُولَهُ
 وَنَكْسِبُ الَّذِي أَرَادَ مِنْ قَبْلُ وَمَا نَكْفُرُ بِهِ وَنَسْتَكْبِرُ بِهِ وَنَكْفُرُ بِهِ وَأَسُوْا بِالْآخِرِ
 فَقَدْ صُلِّ صَلَاتًا مُبْدً * [البقرة: ١٣٦]. فَمِنْ مَكَلِّ كِتَابِ رَبِّهِ لَكَ جَمْعًا لِمَا
 أَحْمَلُ وَتَقْصِيَةً لِمَا قَصَصَ. فَقَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةِ سُوْرَةِ عِيسَى *
 وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَرَبِّهِ عَلَى دَاوُدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * يَا أَيُّهَا دَاوُدَ
 نُوْرٌ * [البقرة: ١٣٦]. وَفِي الْقُرْآنِ عَلُوْا مُحَمَّدٌ * وَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ رَافِعٍ وَهُوَ مِنْ

وَأَنَّهُ مُصَدِّقٌ لِّعَقِيدَةِ جَدِّهِ، كَمَا هُوَ بَعْدِي فِي الْأَحْسَنِ وَالْمُصَرِّقَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنْ تَوَرُّقَةٍ رَسَدَهُ ١١٦، وَبِالْوَيْلِ فِي نَحْوِ الْوُصُولِ بِمَا تَكُنَّ يَدُهُ مِنْ تَقْصِيرِهِ
وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ ﴿[المائدة: ٤٨]

مِنْ الْأَحْسَنِ وَالْمُصَرِّقَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ كَمَا هُوَ بَعْدِي تَرَدُّدِي عَلَى
بَيْنَ مُحَمَّدٍ مُصَدِّقِي لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ وَهُوَ أَحْسَنُ
نَكَبٍ نَفْسُهُ وَأَحْسَنُ وَسْرَفِي وَأَكْمَنُهَا، هُوَ شَاسِعٌ لِمَا عَدَدَ مِنْ نَكَبٍ،
كَمَا هُوَ بَعْدِي ﴿وَمِنْ تَوَرُّقَةٍ رَسَدَهُ وَبِالْوَيْلِ فِي نَحْوِ الْوُصُولِ بِمَا تَكُنَّ يَدُهُ مِنْ تَقْصِيرِهِ
وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ﴾ ١١٦، بِمُهَيِّئًا مَرْبُوعًا وَمُسَدَّدًا عَلَى مَا عَدَدَ مِنْ نَكَبٍ
وَمُصَدِّقِي لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ وَهُوَ أَحْسَنُ
وَتَبْدِيلٍ وَتَعْيِيرٍ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهَا شَاسِعٌ أَوْ سَرَفِي، وَهُوَ يَحْصُلُ بِكُلِّ مَوْكِنَةٍ
لَا كَسْبَ مُتَقَدِّمَةً مَعْلُومَةً بِمُهَيِّئًا عَيْنَهُ، كَمَا هُوَ ﴿لَا يَزِينُ - لَهُمْ
لَكُنْتُ مِنْ عَدَدِ قَدَرِهِ بِمُتَوَرِّقَةٍ رَسَدَهُ وَبِالْوَيْلِ فِي نَحْوِ الْوُصُولِ بِمَا تَكُنَّ يَدُهُ مِنْ تَقْصِيرِهِ
فِيهِ مُتَبَيِّنٌ﴾ [القصص: ٥٢-٥٣].

مِنْ الْأَحْسَنِ وَالْمُصَرِّقَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ كَمَا هُوَ بَعْدِي تَرَدُّدِي عَلَى
بَيْنَ مُحَمَّدٍ مُصَدِّقِي لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ وَهُوَ أَحْسَنُ
نَكَبٍ نَفْسُهُ وَأَحْسَنُ وَسْرَفِي وَأَكْمَنُهَا، هُوَ شَاسِعٌ لِمَا عَدَدَ مِنْ نَكَبٍ،
كَمَا هُوَ بَعْدِي ﴿وَمِنْ تَوَرُّقَةٍ رَسَدَهُ وَبِالْوَيْلِ فِي نَحْوِ الْوُصُولِ بِمَا تَكُنَّ يَدُهُ مِنْ تَقْصِيرِهِ
وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ﴾ ١١٦، بِمُهَيِّئًا مَرْبُوعًا وَمُسَدَّدًا عَلَى مَا عَدَدَ مِنْ نَكَبٍ
وَمُصَدِّقِي لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَمُهَيِّئًا عَيْنَهُ وَهُوَ أَحْسَنُ
وَتَبْدِيلٍ وَتَعْيِيرٍ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهَا شَاسِعٌ أَوْ سَرَفِي، وَهُوَ يَحْصُلُ بِكُلِّ مَوْكِنَةٍ
لَا كَسْبَ مُتَقَدِّمَةً مَعْلُومَةً بِمُهَيِّئًا عَيْنَهُ، كَمَا هُوَ ﴿لَا يَزِينُ - لَهُمْ
لَكُنْتُ مِنْ عَدَدِ قَدَرِهِ بِمُتَوَرِّقَةٍ رَسَدَهُ وَبِالْوَيْلِ فِي نَحْوِ الْوُصُولِ بِمَا تَكُنَّ يَدُهُ مِنْ تَقْصِيرِهِ
فِيهِ مُتَبَيِّنٌ﴾ [القصص: ٥٢-٥٣].

ونظائر شجنت و خراط الذي يحسب على من حثهم و يحثهم وما فيها
من صفات بعد الله و راحته و ما فيها من نعم مهيبة و ان الجنة و النار بالعدل
لا عدل و روى مؤسسين بهم سبحانه في الجنة و هذا تكبير النعم و أعلاها

باب الثاني عشر ان ما من العدد ان الله سبحانه في عظمه و جود تكلمات
وما بعظمه العدد من حجر و شجر و كتب كثر ذلك في اللوح المحفوظ و ان
وحد أي شيء من ذلك انما يكون منشيئه و آتاه سبحانه بحال كل شيء
وعليه لايمان لا يقدر لا يكون إلا بالآيات و هو لا يقدر **في** **باب**

باب ان الإيمان بالله لا شيء و آتاه سبحانه بكل شيء عظمه و آتاه
عدم ما كان وما سبكه و وما لم يكن ثم كان كيف يكون

باب ان الله لا يمشي بالكتابة و ان كل شيء كتب في اللوح المحفوظ
قال الله تعالى **«ألم علم الله أنه بضم ما في السماء و الأرض ان ذلك في كتاب إن**
ذلك على أكتاف مبين» (الحج ٧٠)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله **«كتب الله**
مقادير الخلايق قبل أن يخلق السموات والأرض بمائتين ألف سنة وعرشته
على الماء» رواه مسلم

وعن عدي بن حصافة قال رسول الله **«ان أول ما خلق الله**
بقسم» قال **«اكنث فحري تلك الساعة ما هو كس إلى يوم القيامة»** رواه

أحمد والشمس

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ما شاء الله أن وما سم بشأ من

أن الله تعالى ﴿وَمَا تَسْأَلُوهُ لَا يَنْزِلُ بِهِ سَمَاءٌ مِنْ سَمَوَاتٍ﴾ [نور ٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ما شاء الله أن وما سم بشأ من

كُنْهَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَنَّ تَعَالَى ﴿تَحْتَهُ دُونَ السَّمَوَاتِ﴾ [نور ٢٩]

وَأَنَّ تَعَالَى ﴿لَهُ حَقُّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ جَزَّازٌ﴾ [نور ٢٩]

تَعَالَى ﴿لَهُ حَقُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [نور ٢٩]

هذه الأصول لإيمان بني حبيب في كتاب الله، ثم عليها قيام

دين الله، وتفصيل هذه الأصول في كتابه وكتبه، وقد تروى في

كتاب عظم صلاحه وخطابه بركة، وهي عدد منصوص وفوتها وحملاتها

وقو منها، والله عز وجل وأمره وحده بيزيد بربه لإيمان وأن يحفظ

هداة مهتدين.





عَنِ عَمْرِو بْنِ رَاحِصٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْكَعْبَةِ قَالَ دَخَلْتُ نُسُجِدُ فَوَدَّ عِنْدَ اللَّهِ
 أَنْ يَخْرُجَ بِي رَاحِصٌ فَقَالَ لِي قَالَ الْكَعْبَةُ وَالنَّاسُ مَحْضُونَ عِنْدَهُ
 فَأَسْتَنْبِطُ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ فَقَارٌ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي سَفَرٍ مِنْهُ لَا يَمُوتُ
 مِنْ بَصْفَةٍ حَيَّةٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ فِي حَشَرَةٍ دَنَاءٍ مَدَايِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِكَفٍّ سَيِّئٍ فَلَمَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أَمَّهُ عَلَى حَبْرٍ مَا يَغْلُظُهُ نَهْمٌ وَيَنْدَرُهُمْ
 شَرٌّ مَا يَغْلُظُهُ نَهْمٌ، وَإِنَّ أُمَّكُمْ هَذِهِ خُمَلٌ خَالِبَتُهَا فِي أَوْنَتِهَا وَسَيَصِيبُ آخِرُهَا
 نَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُكْرَهُونَهَا، وَتَحْيِيَّةٌ فَتَنَةٌ تَبْرُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَحْيِيَّةٌ بَعْضُهَا يَقُولُ
 نُمُؤْمِنُ هَذِهِ تُهْلِكُنِي ثُمَّ مَكْنُفٌ وَتَحْيِيَّةٌ فَتَنَةٌ يَقُولُ الْخُزْمِيُّ هَذِهِ هَذِهِ
 لَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْخَرِجَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْحَنَّةَ فَلْيَأْتِهِ مَيْتَةً وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَنِيُومِ
 الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُجِبُّ أَنْ يُؤْمِنَ إِلَيْهِ، وَمَنْ مَاتَ إِيْمَانًا فَأَعْطَاهُ
 صَفْقَةً بِيَدِهِ وَنَمْرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطِئْهُ إِنْ اسْتِغَاثَ مِنْ خَاءِ أَحَرٍّ بِتَارِخَةٍ فَاصْبِرْهُ عُنُقُ
 الْآخِرِ عَمْرًا مِمَّا فَتَنَتْهُ أَلْسُنُ النَّاسِ مِمَّا مَجَعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 فَأَمَّا بِي إِلَى أَدْنَى وَفِيهِ بِيَدِي وَهِيَ سَمْعُهُ أَدْنَى وَوَعْدُهُ قَلْبِي فَتَمَّتْ بِي

اصلاح لا عقده لیسې هو ښیې نه نه لایون لاشجر والاعمدو من
 وکم یرت من لآثر لیسه وایعواف انوجمه حسم یعن لاسان عن
 لغت وعن الحراء وعن حساب" لیسې آن هده لآعمه ن لی یقه فیه
 وبقدها ویسائر فی هده الحراء مکنون محضه دکنه یوم انیمه ﴿یوم یحد
 حقل من من ش عبد من شتر تحصر وما من من شتر یو لآل بیتها وینه ادا
 بیه﴾ ویحد حقل لله نفسه وقره وقره تأجیه ﴿ار من ان ۳﴾ د آله یحری عنده
 حشاه ان ر" ﴿من یقمل یقمل د و ح یقمل د و من یقمل من
 وقره شتر سره﴾ لیسې دکنه فیه محضه عبه ﴿حصه لله وشره﴾
 (سجده ۶) و مکنون یحد کن من حاضره یوم عاصمه ﴿و یبع یحد فیه
 انحر من مشرف من فیه وقره نوید ادا هده تحکیم لیسې ر حاضره ولا کیره
 ولا احصیه وقره د عسل حاضره ولا یقمل ش آله ﴿یحد ۱۹﴾ و یحد ا فیه
 اعظم ن بکون بعد فی هده الحراء عظمی ای بعد ش سبلی بحساب
 وکنه حدنه من یحد یحد او محاضره او سده ن فی حده او یقمل فی عاده
 او یقمل نوحه دشره هده الحراء العظم ﴿یحد د سبلی حاضره﴾
 حده ۲۰ لیسې دکنه حاضره و یقمل من لیسې لله
 یحد و حده ب فیه عسل الا علی احد من خطه نه وقره مکنون
 بسم الله یقمل لله سجده وقره

و یحد سبلی علی حسمه ن علی هده العمده عده (حده یوم لآخره
 وقره د حده فی خف کان و حده وقره وقره فیه یام لیسې

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من صلى ركعتين لم يمت حتى يلقى ربه".

في هذه الآية هي درجة الإيمان بالحج، وهو من لا يقبل الله...

من هذه خمسة وصاحبه وعنده لا إذا كان هذا القدر موجود فعنده الإيمان
حرام بحيث يكون عمله نفس لا سند فيه ولا ريب أن هناك بعض وحساباً
آخر، وعنده نفس على ذلك لتوضيح ذلك بأسلوبه وهو قوله ثم لم يزلوا
الحجج ١٥. في أثناء ذلك لم ينكروا فهذا القدر مقدر من كل مسلم
قد لا يكون عند العمل نفساً بل منتهى والحجج ١٥ وعنده نفس نفس
شأنه فإن هذا ذكره محقق بالأعمال ومطلق بنفسه. ومن ينكفّر بالإيمان فقد
حفظ عمله ﴿المائدة ١٥﴾

في هذه الآية هي درجة عبادة عظمه في قوله بعد: "هي درجة
الإيمان بآمنه" هي التي يكون فيها الإيمان بهذه الحقائق العظيمة، وهي
في النفس، من نفس. خاصة مع تعبد الله هذا التوسيع في الإيمان
حاضر مع ما في التفتت والأحوال المتغيرة، فالحجج ١٥ في كل مقام على
ذكر بعث والحر، والحجج ١٥ منكون لهذا التوسيع في الإيمان اثر عظيم
بعده في صلاح ما استقامه في أخوته كنهه في وفي بوقته في درجات
لكم، مما لا يراه به بعدد رفق الممار في حبات نعم

فبعد ما تأخر الحسب في الإيمان اليوم لأخر ما من دخول الإنسان في
قبره، والمصير كما في المذكور في الكتاب في سنة من يكون في قبره
بعد من بعث وتحدث والحجج ١٥ وأثر وعيد بعث، منكون به

لَأَنَّهُ اسْبَحَ عِندَهُ فِي رَفْعِهِ وَجَنَّةِ رَحْمَتِهِ وَأَمَّا لَيْلَةُ عَذَابِهِ

عَنْ أَمْرِ هَبِ السَّمْعِ ^(١٤٦) مَثَلُ نَفْسِي فِي حُجَّةِ أَكْلِ ثَعَالِيهِ، وَأَشْرَفَ
مِنْ أَمْرِهِ، وَعَذَابِ الْكَرَاهَةِ، ثُمَّ مَثَلُ عَيْسَى فِي سَارِكِي مَنْ رَفَعَهَا، وَأَشْرَفَ
مِنْ صَدِيدِهِ، وَأَعْلَى سِلَاسِيهِ وَأَعْلَى نَفْسِي فِي عَيْسَى، أَيْ شَيْءٍ
رَبَّاهُ ^(١٤٧) قَدْ زِيدَ سُدُورِي لَيْلَةَ فَأَعْمَلَ صَدْرِي قَسَمَةً فَانْتَفَتْ فِي
لَأَمِيهِ دَاعِيَتِي ^(١٤٨) رَوَاهُ أَبُو أَبِي نُذَيْلٍ فِي كِتَابِهِ مَحَاسِنِ نَفْسِ

فَكَمْ فِي لَيْلَتِي لَمَّا مَرَّ فِي رَدِّ الْعَسْرِ وَأَحْرَقَ عَلَى لَحْظٍ ^(١٤٩) ثُمَّ فِي عَذَابِ
عَمٍّ مِنْ بَرِّ فِي عِلَاقَتِهِ، سَأَلَهَا ^(١٥٠) أَوَّالِيَّاتُ الْفَتَاةِ

فَإِنْ نَسِ نَفْسِي ^(١٥١) وَمِنْ شَرِّ عَوْنِ اللَّهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ هَذَا إِبْرَاهِيمُ
يُعْلِمُهَا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ فَأَنْبَأَ شَهِيدَهُ شَامِرُ ابْنِ اللَّهِ ^(١٥٢) الْأَحْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ
شَهِيدٌ مِنْ لَيْلَتِهِ حَقَّقَهَا ^(١٥٣) قَدْ دَلَّهَا ^(١٥٤) كَثْرَةُ حَقَائِقِهَا ^(١٥٥) حَسَنَةُ تَوَكُّلِهَا ^(١٥٦) بِسُرْعَةِ
نَاقِضَتِهَا ^(١٥٧)

ثُمَّ دَرَجَ إِجْرَادُ قَدَمِهَا عِنْدَ لَمَّا هَدَّ صَهَابُهَا نَوَاحِلَ قَلْبِهِ عَمَّا ^(١٥٨) وَمَا فِي طَبَقِ
دَرَجِ الْأَحْرَهُ، وَحَسَنَةُ يَقْوَمُ عِنْدَ شَهِيدٍ مِنَ الْأَحْرَهُ دَوَائِمُهَا وَأَنَّهَا هِيَ الْحَيَوَانُ
حَقٌّ، فَأَهْبَى لَا يَزِيدُ مِنْهَا وَلَا يَقْصُرُ عَنْهَا ^(١٥٩) هِيَ دَرَجُ الْقَرَارِ وَمَحْضُ
لَوْحَالٍ وَمُسْتَهْيِ السَّيْرِ ^(١٦٠)

رواه أبو أبي النضر في محاسن النفس (١٤٠)

مدح النفس لأم القيس (١٤٦-١٤٧)

مدح النفس لأم القيس (١٤٨-١٤٩)

ثُمَّ قَالُوا: ثُمَّ يَقُومُ قَلْبُ شَاهِدٍ مِنَ الْآثَارِ وَتَوَقُّدُهُ وَصَطْرُ امْرِئٍ وَتَعْدِ قَعْمِ حِ
 وَ سَدَّ حَوْضِهِ عَظِيمٍ عَنِ الْغَلِيَّةِ، فَتَهْدُوهُ قَدَسُوهُ سَهْدُ شَرِّهِ بُوْحُوهُ رُزْقِ
 لَعِبُونَ وَتِلْكَ لَمَسِ الْإِعْلَانِ فِي أَعْدَائِهِمْ، فَمَتَى سَهْدُ سَهْدِ قَتْلِهِ فِي رَحْمَتِهِمْ
 أَنْوَاعُ، فَشَاهِدُهُ ذَلِكَ الصَّطْرُ عَطْفُ قَدَسُ صَطْرِهِمْ حَسْرَةُ سَهْدِ طَوْرِ
 يُنْجِرُونَ مِنَ مَعْرِفَةِ شَرِّهِمْ فَوْضُوهُ بِسَهْدِ شَرِّهِمْ مَعْرِفَةُ أَحْبَابِهِ ٥٣، فَأَرَاهِمُ
 شَاهِدَهُ لَا يَمَانُ وَهَمَّ السَّهْدِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَسِ الْإِمْدَ مِنْ قَلْبِ سَهْدِ حَسْبِ الْوَقْفِ
 بِهِمْ مَسْأَلُوهُ [عَدُوْبُ ٩٤]، ثُمَّ فِي لَهْمِ [عَدُوْبُ ٩٤] أَلَى كُنْهُ سَهْدِ تَكْدُونِ
 أَمِيَّةٌ عَدُوْبُ أَمِ أَمِ لَا تَقِيْرُونَ صَلَوَاتُهَا تَصِيْرُ أَوْ لَا تَصِيْرُ سَوَاءٌ عَطْفُكُمْ إِنَّمَا
 تَقْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَقْلُونَ [عَدُوْبُ ٩٤] عَرَاهِمُ شَاهِدِ الْإِمَانِ وَهَمَّ فِي حَمِيمِ
 عَمَى رَحْمَتِهِمْ تَسْحِيْرُ وَنَسِ الْإِعْلَانِ تَسْحِيْرُ، فَطَمَنَ مِنْ جِهَمِ سَهْدِ وَنَسِ
 فَوَقَّهْدَ عَدُوْبِ [عَدُوْبُ ٩٤]، فَشَسِ الْإِعْلَانِ وَنَسِ عَرَاهِمُ سَهْدِ مِنْ
 شَدَّ عَطْفِ طَوْرُ سَهْدِ، كَانَهُمْ مَنُودُ الْوُحُوْهِ [عَدُوْبُ ٩٤]، فَوَدَّ شَرِيْرُهُ تَعَطُّفِ
 أَمْعَاهِمُ فِي أَحْوَجِهِمْ وَصَحْرُ مَا فِي عَطْفِهِمْ، شَرِيْرُهُ حَمِيمِ وَنَسِ سَهْدِمْ تَرَفُّوْهُ
 لَا يَنْسَى عَدُوْبُ مَنُودُ وَلَا يَحْمِلُ عَهْدُ مِنْ عَدُوْبِ لَا يَكُنْ عَرِيٌّ قَلْبُ حَكْمُوْرٍ
 وَهْمُ تَقْطِرُونَ مَهَا رَمَّ حَرْبِهَا تَقْطِرُ مَسِيْرُ عَرِيٍّ لَيْسَ تَقْطِرُ تَقْطِرُ أَوْ رَمَّ عَمْرُكُمْ مَا
 مَدَّكُمْ عَدُوْبُ مِنْ بَدَنٍ وَجَدْتُمْ نَسِيْرُ مَدَّكُمْ عَدُوْبُ مَسِيْرُ مِنْ تَقْطِرُ [عَدُوْبُ ٩٤]
 [٩٤]، فَوَدَّ قَدَمِ تَقْطِرُ عَدُوْبِ أَمِ عَدُوْبِ تَقْطِرُ مِنْ عَدُوْبِ وَنَسِ عَدُوْبِ وَنَسِ
 لَسِيْرُ سَهْدِ وَنَسِ لَسِيْرُ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ وَنَسِ
 وَهَمَّ عَدُوْبِ كُنْ مَسِيْرُ مَسِيْرُ فِي عَرِيْرُهُ وَنَسِ، وَنَسِ حَسْبِ قُوْرُهُ هَذَا شَاهِدُ
 نَكْبُورُ عَدُوْبِ مِنْ حَمِيمِ وَنَسِ عَدُوْبِ هَذَا شَاهِدُ عَدُوْبِ مِنْ عَدُوْبِ عَصَالَاتِ

وَالْمَدَّةُ مَعَهُمْ فَتُحْجَبُ عَنْ مَحْرَجِهَا فَيَجِدُ نَفْسَ آدَمَ الْغَائِبَ وَسِرَّهُ رَهِيقًا
 فَيَتَوَقَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ شَاهِدًا مِنْ جَنَّةٍ وَمَا يُعَدُّ لَهُ لِأَهْلِيهَا مِنْ مَالٍ لَا يَحِيطُ
 وَلَا أَدَبُ سَعْيٍ وَلَا خَطَرُ عَمَلٍ عَلَى بَشَرٍ فَصَلَاةً وَصَلَاةً وَصَلَاةً عَلَى
 لِسَانِ رَسُولِهِ مِنْ سَعْيِهِ الْمُتَعَصِّلِ الْكَمَلِ عَلَى أَنْوَاعِ الدُّعَا مِنَ الْمَطَاعِمِ
 وَالْمَشَارِبِ وَالْمَلَابِسِ وَالْعُشُورِ وَالْمُهَجَّةِ وَالْمُرُورِ فَيَتَوَقَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ شَاهِدًا دَارِ
 قَدَحٍ لِلَّهِ سَعْيِهِ حَتَّى يَلْقَى ثُمَّ يَحْدُثُ فِيهِ تَرْبِيَةً تَمَسُّهُ وَحَقِيقَةً هِيَ
 تَرْبِيَةٌ وَسَاوِيَةٌ مِنْ مَدْعَى وَبَقِيَّةٍ وَفَضْلٍ أَنْدَلُؤُا وَتَرْبِيَةً أُخْرَى مِنَ الْعَمَلِ
 وَأَطْيَبَ رَئِيحَةٍ مِنْ سَعْيٍ وَأَبْدَنَ مِنَ الْكَافُورِ وَأَلْبَنَ مِنَ الْبَرِّحِيِّ وَسَاوِيَةٌ تُوَ
 رِّدُ وَجْهِ حُدُوثِهَا فِي هَذِهِ الدُّعَا لَعَلَّ عَلَى صَوْنِ الشَّيْءِ وَسَاوِيَةٌ حَرِيرٍ
 مِنْ سُدُوسٍ وَدَسْرٍ وَحَدِيثِهِمْ وَتَدَانِ كَيْفَ يُوَافِقُ الشَّيْءَ وَيَكْتُمُهُمْ دَعَا
 * لَا مَقْطَرَيْنِ وَلَا مَوْبِقَيْنِ * وَمِنْ تَرْبِيَتِهِ [ب. م. ٣٣ ٣٤] عَدَّةٌ هِيَ حَقِيقَةٌ مَتَّ
 يَشْهَدُ بِهَا وَتَرْبِيَةٌ عِنْدَهُ حَمْرَةٌ * لَا مَقْطَرَيْنِ وَلَا مَوْبِقَيْنِ * الْفَصْلُ ١٧
 وَحَصْرُهُمْ فِي كَهْفَةٍ مَعَ الْبَحِيرُونَ وَشَاهِدُهُمْ حُورٌ عَنْ كَامَلَاتِ الْأَنْدَلُؤِ الْمَكُونِ
 لَهُمْ عَلَى الْأَرَاثِكِ مَتَكُونِ وَفِي بَلَدِ الرُّبَا مِنْ الْبَحِيرُونَ وَفِيهَا عَمَّا تَشْتَهِي
 الْأَنْفُسُ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا عَيْنَ رَأَتْهَا حَالَةً عَدَّةٌ بَعْدَ بَعْدٍ إِلَى هَذَا الشَّاهِدِ شَاهِدٌ يَوْمَ
 تَعْرِفُونَ وَظَرْبُ وَجْهِ تَرْبِيَةٍ وَسَعْيٌ كَلَامُهُ مِنْ بِلَا وَبَقِيَّةٌ كَدَّ قَدَّ
 سَيِّئٌ أَيْ أَفْضَلُ لَحْظَةٍ فِي نَجْمِهِمْ أَوْ سَطْعُ لُحْمٍ يُورَثُ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَدَا
 تَرْمَتْ تَعَالَى فَيُؤَشِّرُ عَنْهُمْ مَنْ فَوَيْهِمْ وَتَارَ بَنَاءُ أَفْضَلِ الْحَيَّةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ثُمَّ
 قَرَأَ قَوْلَهُ مَعَالَى * سَبَّحُوا لِلَّهِ رَحْمَةً * [ب. م. ٥٨] ثُمَّ تَوَارَى عَنْهُمْ وَتَقَرَّى

رَحْمَةً وَتُزَكِّيهِمْ عَنْهُمْ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ + فَوَدَّ صَلَّوْهُ عَلَى الْوَهْدِ نَبِيٍّ
 وَبَعْدَ هَذَا يَسْأَلُ لِمَا لَمْ يَرَهُ مَرَّعٍ مِنْ سِرِّ الْبَاحِ فِي مَهَانَتِهِ، عَلَا يَتَعَبُ فِي
 صَرِيحِهِمْ وَلَا شَيْءَ لَا " أَيْ أَحْرَ كَلَامِهِ

فَكَمْ هَدَى مِنْ لَأْثَرِ الْبَاحِ عَلَى الْعَدَى فِي حِلَاحِ قَدِ وَصَعِدَ لَهُ !!
 وَبَعْدَهُ عَنْ مَعَايِشِهِ

اصْبَحْ لَهُ قَدِ وَصَعِدَ بِرُكْنِهِ بِالْإِيمَانِ





روى الإمام أحمد والترمذي، عن حذيفة بن غديلة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يؤمن أحدٌ حتى يؤمن بالقدر خيره وشره». حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخصاه لم يكن ليُجيبه.

وعن علي بن عبيد الله رضي الله عنه قال سمعت من بعض أصحاب رسول الله ﷺ يقول: «أما ما أخصاه من شيء لم يكن ليخطئه، وأما ما أخطاه من شيء لم يكن ليصده». يعني: أنه رأى النبي ﷺ يقول:

«هذا صبي عظيم من أصفياء الأولاد، وركبٌ حسن من أركان العظام، من يؤمن بعد القضاء والقدر، ومحضٌ هذا الإيمان المذهب، ومن يعبد من لا إله إلا الله الذي خلق الله ﷻ لأحمد، وأوحد، تحفصه بهوم على أركان ستة، هي: الإيمان بالله، ملائكته، كتبه، رسله، اليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره». وقد جمعي في حديث حذيفة رضي الله عنه مشهور عند

سائر الشيعة عن الإمام عليه السلام عن أبي حمزة عن إمامنا عليه السلام قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ،

رواه أحمد (٦٩٩٥) والترمذي (٢١٤٤) وصححه الألباني

(٢) وهو البيهقي في القضاء والقدر (٢٠٦)

وملائكته، وكُتبه، ورُسده، واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره^(١)

وهذا جاء ذكره لأصل تعني الإجماع بقدر في القرآن الكريم في مواضع

عديدة منه، منها قول الله ﷻ ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَمَلِ فَلْيُحْسِنِ الْعَمَلَ﴾ [البقرة: ١٧٨]

وقول الله ﷻ ﴿وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَالنَّبِيُّ لِلْعَمَلِ﴾ [النجم: ٣٩] ﴿لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

لأن كل سبيل سبيل الله ﷻ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

وقول الله ﷻ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

وقول الله ﷻ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

بكره ٢٨، ٢٩، ولأيات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله

وهذا جاء في سنة أحاديث كثيرة ثبتت مكانه لإيمان بقدر عظيمه،

ومثرته العلوية الشريفة

روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَمَلُ

وَالْكَيْسُ» [مسند أحمد: ١/١٠٠] أو الكيس (جمع كفا) صدق

بعماله ومعناه الحق في الأمور، وبما هو من الدار والآخرة، ومعناه أن

كل شيء لا يقع في وجوده إلا وقد سبق به علم الله ومشيئته، إنما جعلها

في حديث عنه بعدة بالإشارة إلى أن قدسنا وإلا كانت معلومة من وراء اذنة

منه، فلا يقع مع ذلك من إلا حشنة الله

(١) روى البخاري (٥٠)، ومسلم (٨).

(٢) روى مسلم (٢٦٥٥).

(٣) فتح الباري (٤٧٨/١١).

وَجِدْ شُرْعَ بَابِ الدُّعَاءِ لَنْ يَكُونَ إِلَهِي أَغْوَدُ بِكَ مِنْ لَعْنِي
وَالْكَسْبِ : لَأَنْ لَدِي يَعْدُ مِنَ الْعَجَبِ وَالتَّكْلِ هُوَ لَدِي بَدَهُ رِقَّةُ الْأُمُورِ
وَمَعَايِدُ السُّمُورِ وَالْأَرْضِ فَلَا يَسْمَعُ عَدُوَّكَ تَكْلِسُ وَلَا مِنْ بَعْدِهَا إِلَّا إِذَا
سَمِعَ اللَّهُ : لَأَنْ لَأُمُورَ بَدَ اللَّهُ : مَعَ شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ

وَرَوَى تَرْمِذِيُّ عَنْ عَنِّي : قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ : لَا يُؤْمِنُ عِنْدُ
حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِمَعْنَى الْحَقِّ ، وَيُؤْمِنُ
بِالْمَوْتِ ، وَبِالْغَيْبِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ ،

وَرَوَى لِأَمَامِ أَحْمَدَ : تَرْمِذِيُّ وَعِزُّهُمَا ، عَنْ نُوَيْسٍ بْنِ خُثَيْبٍ لِحَسَنِ
عَادَةَ مِنَ الْعَبَاتِ : قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُذَّةٍ وَهُوَ مَرِيضٌ ، أَنْجَبْتُ فِيهِ
لَمَوْتَ ، فَقُلْتُ يَا أَبَا أَوْسَى ، وَاجْهَدْ لِي فَعَالَ أَخْلَسُوَنِي ، قَالَ يَا نَسِي ، إِنَّكَ
مِنْ تَطْعَمِ صَنَمِ الْإِسْبَابِ ، وَلَنْ تَنْجُوَ حَقَّ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ : حَتَّى يُؤْمِنَ
بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ، قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا أَوْسَى ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلِمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ وَشَرُّهُ ؟
قَالَ بَعْنُ أَرْوَاهُ أَحْصَاكَ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّكَ ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ يُخَفِّطُكَ ، يَا
نَسِي ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ : يَقُولُ : «إِنْ وَرَدَ مَا خَلَقَ بِهِ النَّاسُ ، ثُمَّ
قَالَ : اكْتَفَتْ ، تَحْزَى فِي بَلَدِ السَّاعَةِ لَمَّا هُوَ كَأَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » قَالَتِي ، إِنْ
مَتَّ وَلَسْتُ عَلَى ذَلِكَ ، دَخَلْتُ النَّارَ ،

وَرَوَى عَادَةَ : «مَنْ تَطْعَمَ صَنَمِ الْإِسْبَابِ ، وَلَنْ تَنْجُوَ حَقَّ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٨٢٣) ، وَمُسْلِمٌ (٢٧٠٦)

عَنْهُ الْإِسْبَابِ (٢١٤٥) ، وَمُسْتَحَقُّهُ الْأَسْبَابُ

عَنْهُ أَحْمَدُ (٢٢٦٠٥) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢١٥٥) ، وَمُسْتَحَقُّهُ الْأَسْبَابُ

... ولا يظلم به أحد - ألا بالإيمان بقدره - وأن الأمور كلها
تعد بوجه - وأن الأمور كلها حشيشته - وأن ما شاء - كان وما لم يشأ
لم يكن.

ويعلم من هذا الحكم - أنه - حاشا في العلم به

... لا إيمان علمه - الشان منحه براسع - وأن الله
أحاط بكل شيء علماً، وأقصى كل شيء عدى، عدم ما كان، وعدم ما
سكون، وعدم ما لم يكن أن لو كان صف بكون، فاب تعال - * بعد الله أكرى
لأنه ما لا ينوب وما لا لا من ولا تعد في ذكره وما أهلكه غير - بعد ما ينج في
الأنس وما يخرج من وما من من - * وما يخرج منها وهو نزيه - * وقال
أليس كثر لا ما من ساعة من من وري - * منكم عمر أقرب لا يقرب منه بقدر
في السموب ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر - * لا في حجب شيء *
... ١٣ - * وقد تعال - * هو لدى حق سموب والأرض في بسه يار ثم سوي على
الضرب بعد ما ينج في الأرض وما عرث بها وما بدأ من السب وما يخرج بها وهو معك - *
ثم وأنت بما تعلم بصير * - * - ١٤

... لا إيمان ما كنهه - وأن الله - * حسب كل ما هو كس
في أوج منصوصه من تعال - * في ذلك في كسب - * ذلك على الله يست *
[الحج ١٦] - * وقال - * وكل فتحة مصوة في التفسير - * وكل صغير وكبير
مشهور * [عمر ٥٢ - ٥٣] - * قال - * وأن بعد نبي المود - * وبكسب ما ظنمو
وه شرفه وكل فتحة أخصبة في يوم مؤثر * - [ي - ١٢]



يحجز به ما قد حجز به في دينه ودينه وعاقبه ثم قد حجز به بغيره عنه ذنب لا م
إن كان فيه شيء من غير الله حيز حيث ذنب الجاهل من العبد أن لا م كنه
بقدر الله

روى البحاري عن جابر بن عبد الله . قال كان رسول الله
يعتق بالاسحادة في الأمور كما يعتد بشيء من الثواب يقول إذا هم
أحدكم بالأمور فليزكف ركنه من غير العريضة ثم ليقل اللهم إني أستجيرك
بعلوتك واستغفرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فبذلك تقدر ولا
أقدر. وتعلم ولا أعلم. وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أوقار عاجل أمري وآجله
فقدرة في وسري ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أوقار في عاجل أمري وآجله فاضرفه
علي. واضرفني عنه. واقدري لي الخير حيث كان. ثم رخصي به. قال ونسني
حاجته

وأشد محروب أن يحضر الامام باقر وأن يرفع
قدرة له بعد الله ملحق إني لله متوسلا اليه يومئذ بعدد ما يكشفه قدرته
ويذهب به حرته ويبدله فرحا

روى الإمام أحمد عن عبد الله بن عباس عن رسول الله . ما أصاب أحدًا
قط ثم ولا حره فقال اللهم إني عذوك. إن عذوك. إن ملك. ناصيتي

ببيدك، ماضٍ في حُكْمِكَ، عَدُوٌّ في قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِ اسْمِكَ هُوَ لَكَ سَمِعْتَ
به تَقَسَّتْ، أَوْ عَمِلَتْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ تَرَفَّتْ فِي كِبَارِكَ، أَوْ انْأَثَرَتْ به في
عَيْنِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَعْمَلَ الْقُرْآنَ رِسْعَ قَلْبِي وَتُورِضَ صَدْرِي وَتَحْلَأَ خُرْبِي،
وَتَهَبَ هَمِي، إِلَّا أَتَيْتَ اللَّهُ هَمًّا وَخُرْبًا، وَأَتَيْتَ مَكَانَهُ فَرَحًا، يَا مَنْ هُوَ
رَسُولُ اللَّهِ، لَا تَعْلَمُهَا؟ قَالُوا: بَلَى، يَبْنِي لِمَنْ سَجَّعَهَا أَنْ يَتَعَمَّهَا؟

قَالَ: هُوَ الَّذِي هُوَ مَخْصِيهِ هُوَ يُعْطِي الشَّيْءَ قُوَّةً، وَيَرْسِلُ
لَهُ مَعْرُوفَةً بِأَلْفِ مَلَكٍ لَهُ الْقُدْرَةُ، وَبِهِ قُدْرَةُ الْمَلَائِكَةِ
يَعْبُدُونَ فِي الْمَقَامِ، هُوَ أَهْلَبُ نَوْمٍ بِمَقَامِ صَلَاةِ الْإِيمَانِ
يَعْبُدُ كَمَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى * مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ يَتَّقْ
قُلْتُ: * يَعْنِي الْإِيمَانُ عِصْمَةً * هُوَ خَوْضٌ فِي عِصْمَةٍ، فَعَلِمَ
أَنَّهُ مِنْ عِدَّةِ اللَّهِ، فَبَرَحَ وَتَوَكَّلَ * يَعْنِي أَنَّ مَا فَادَاهُ بِهِ يَكُنْ لِحِفْظِهِ، وَبِهِ
مَا لِحِفْظِهِ يَكُنْ يَصْبِرُ، وَتَوَكَّلَ * هُوَ الَّذِي لَا يَنْفَكُ عَنْ جَانِبِ اللَّهِ
«يَا عَلَامُ، إِنِّي أَعْنُوكَ كَيْمَاتٍ، أَخْفِظْهُ اللَّهُ بِخَفِظَتِكَ، أَخْفِظْهُ اللَّهُ تَحِظُّهُ تَحَاهُكَ،
إِذْ سَأَلْتُ دَسَالِ اللَّهِ، وَإِذَا اسْعَتْ دَاسِعِي بَاهِهِ، وَاعْتَمْتُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اخْتَمَعَتْ
عَنِّي أَنْ يَضُرُّوكَ شَيْءٌ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا شَيْءٌ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُبِعْتُ الْأَقْلَامَ
وَحَقَّقْتُ الْقَطْمَقَ، رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهَذِهِ مَعْرُوفَةُ الْإِيمَانِ، وَهِيَ بِقَوْلِ

رواه أحمد (٣٧١٦)، وصححه الألباني في مسنده الصحيح (١٩٩).

والطبراني في جامع (٢٣٠١ - ٢٣٠٢).

والبيهقي في سنن (٢٥١٦)، وصححه الألباني.

«أَمَّا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَخِيهِ إِلَّا بِمُؤْمِنٍ، إِنْ أَصَابَهُ سُرَّاءُ شُكْرٍ، فَكَانَ خَيْرٌ لَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ سُرَّاءُ صَرٍّ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» . وهو مروي في مسنده مالك، وفي مسنده حماد، وفي مسنده يونس، وفي مسنده شاذان، وفي مسنده عمار، وفي مسنده عبد الله بن مسعود، وهو ما رواه زرارة عن عائشة في أثر أخيه .

في شرح الإسلام بن تيمية . جعل الله . عبادته بمؤمن . يكثر من الخير منه فهو دينه في عمله من ربه . أحبهم ما يحبون . ويكرهون . وجعل نصيبه وهدوه . يبي يفضله لهم ويقتدرها عليهم ما يحبون ما عليه . وطريقه يقصرون منها . لما ثبت في صحيح عن أمهم . مسوعهم . الذي دُعي يوم الجمعة كُنْ أُنْسَ بِأَمْرِهِمْ دُعُوا بِهِ صِيْرَ اللَّهِ . وسلامه عليه . و . «حَبِّ لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ عَجَبٌ، مَا يَقْتَضِي اللَّهُ بِهِ مِنْ قَضَاءٍ، إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ، إِنْ أَصَابَهُ سُرَّاءُ شُكْرٍ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ سُرَّاءُ صَرٍّ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» . فهذا الحديث بمعنى جامع فضله لعموم . أنها خير به إذا صر على مكروهها وشكر لمحبوبها .

في بن ناصر الدين

يخزي القضاة وفي الخبر نافذة
لمؤمن وثيق بالله لا لاهي
إن جساءه فرح أو دابة تسمرح
في الحالات يقول الحمد لله

و الحمد لله سبحانه بحبه . لله الحمد . أو لا . آخر

١١) روى مسلم (٢٩٩٩)

١٢) روى مسلم (٢٩٩٩).

١٣) فاعله في الخبر (ص ٨٨)

ورد لأكاد عند الله لا (و لا ربح خيل حقيقي) ١٣٣



عن ابي ترزة الاسدي عن در رسول الله ﷺ يا فاعنبر من آمن
ببسا به ولم يدخل الإيمان قلبه لا يغتسلوا بالماء ولا تشعوا عورتهم فربما
من أتبع عورتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضله في بيته ربه
أحمد وأبو داود

فربما **«ولم يدخل الإيمان قلبه»** هذا نظير قول الله تعالى **«فأب لا عرفت**
«ما قلتم تؤمنون ولكن قولوا آمنتم ولم يدخل الإيمان في قلوبكم» وفي نظير قوله **«ولم يدخل**
«لا يغتسلوا بالماء ولا تشعوا عورتهم» في الحديث **«من أتبع عورته يفضله في بيته ربه»**
«ولم يتبع عورتهم» في الحديث **«من أتبع عورته يفضله في بيته ربه»**
[الحديث ۱۶]، وقد ثبت في جملة من الأعراب الذين لا يتبعهم من
الإيمان، وقد يحصل لهم بعد ما أدبوا، فاعنبروا أن يفتنهم حصو به بعد
فقال لهم على وجه التأديب **«قلتم تؤمنون ولكن قولوا آمنتم ولم يدخل الإيمان**
«في قلوبكم»، في ما تضمنه الإيمان بعد، ولم يمتك الإيمان في
قلوبكم، ولعل **«ولم»** تنفي ما ثبت حصو به ويحصل عاكف هو يد

عنى أن دخول الأيمان في قلوبهم منظر منهم: فإن الذي يدخل في الإسلام
منه لا يكون قد حصل في نفسه لإيمان لكنه يحصل منه بعد وكان كمن
أسلم رغبة في ذلك فلم يحصل وقت لا وإسلام أحب به مما صعب عليه
شعس وكمن دخل في حبه ولأن رغبة في حال أو حبه فتعدي حلاله
لعمم وإيمان كان ذلك حبا منه فذهب عنه الشمس، وبعد كان عاقبة
له من سيمو عنه رغبة دخل الأيمان في قلوبهم بعد ذلك

وكثير من المسلمين ساء غير الله بأعقاب الإسلام نظاره ففطن
ويعوم ويحج ويصلي، وكثير من الأيمان انطه لا يكون فتعدي
ورسعه في حبه، منه من حصل التي درجه الإيمان، فالإيمان
درجة عالية ومره رغبة لا يصل إليها إلا من دخل الأيمان في حبه ورسح
فمن ساء من أبي وهامس من أعطى شوق له رغبة وأحاس
فيهم، من فربش رسول الله منهم رجلا به بعضه وفوق محنتهم لي، ففعلت
إني رسول الله ففعلت ما كنت عن فلا والله بي لأرأه مؤمنا
من أو مؤمنا، من فسكت ففعل، ثم عسي ما علة فيه، ففعلت يا رسول
الله، ما كنت عن فلا والله، نبي لأرأه مؤمنا، من أو مؤمنا، من فسكت
ففعل، ثم عسي ما علة فيه، ففعلت يا رسول الله، ما كنت عن فلا والله، نبي
لأرأه مؤمنا، من أو مؤمنا، نبي قد إني لأعطي الرجل وخيرة أحب
إني منه خشية أن يكت في النار على وخيره منه علة

فَقَدْ نَبِيٌّ يَقُولُ: «أَوْفُلُجَاءُ إِلَى الْحُكْمِ بِرَأْيِهِ لِإِسْلَامِ نَبِيِّ بِحُكْمِهِ
لَكِنْ مِنْ صِلَحِ ظَاهِرِهِ». لَا بِحُكْمِهِ لِهَذَا لِأَنَّهُ مَسِيٌّ عَنِ مَعْرِفَةِ مَا فِي
بَاطِنِ الْعَدُوِّ إِذَا هُوَ رَجَعَ إِلَى صِلَاحِ بَاطِنِ يَدِيهِ كَمَا أَنَّ صِلَاحَ الظَّاهِرِ،
وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَطْلُعُ عَنْهُ بَاطِنٌ، وَلِلَّهِ مَعَالَى عُلُوقٌ «وَلَا تَرْكُؤُكُمْ أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَغْوَى
نَفْسِي كُنْتُ». (مسجد ٣٢) وَلِأَنَّهُ كَيْفَ مِنَ الْعِبَادِ لِأَعْيُنِهِ الْمُسَيِّئَةِ عَمَّا فِي لُبِّهِ هِيَ
إِحْدَاهُمُ عَنْ أَعْيُنِهِمْ بَكَرَهَا. كَيْفَ «وَعَقَدَاتُ دِينِهِ» يَنْتَحِرُ رَجَعَ فِي دِينِهِ إِلَى اللَّهِ
بَعْدَ تَحْقِيقِ الْأُمُورِ وَتَحْقِيقِ الْقُصُودِ. وَبِهَذَا فَانْ سَجَدَ «هُوَ أَغْوَى نَفْسِي
أَمِنْ» كَمَا قَدْ «يَمُرُّ بِالْأَلْبَانِ» كُنُوفُ الْعَشِيرَةِ مِنْ قُلُوبِ تَرْكُؤُكُمْ مِنْ بَسَاءٍ وَلَا يُطْلِقُونَ
فَتَبَيَّلًا (النساء: ١٩)

ثُمَّ بَانَ لِمَنْ دَخَلَ فِي الْحَقِّ وَبَسَاءٍ فَدَحَجَرَ صَاحِبَهُ عَنْ بَعْدِ مَسِيٍّ
وَمَعَهُ مِنْ دُخُولِهِ. نَهْدَ فَا انْ سِي فِي الْخَلْقَاتِ الْمَقْدُومَةِ «يَا مُشْرِ مِنْ أَمِنْ
بِسَابِهِ وَبِهِ يَدْخُلُ لِإِيمَانٍ قَلْبُهُ لَا تَعْمَلُوا النَّسِيلِينَ وَلَا تَشْفَعُوا عَوْرَتَهُمْ»
فَعَسَى سَبَّ عَلَى أَنْ عَسَى لِمَعْلُومٍ وَتَحْتَسِبُ عَنْهُمْ وَتُشَعُّ عَوْرَتَهُمْ وَمَسَدُورِهِمْ
أَمَارَةٌ عَلَى بَطْنِ الْإِيمَانِ الْخَلْقِيِّ وَصِفَتُهُ: لِأَنَّهُ لَا كَانَ قَرِيبًا لِحُجْرَةٍ عَنْ هَذَا
لِلْعَدَالِ

أَعْنِ أَيْ جَعَلَ مُحَقِّقًا فِي عَيْنِي أَنَّهُ شَرٌّ عَنِ قُلُوبِ سَيِّئٍ لَا
يُؤْتِنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ يُؤْتِمُّنِي. فَهَذَا يُوْجِهُ هَذَا لِإِسْلَامِ وَدَوْرٍ دَرَّةٍ

رواه أحمد (١٩٧٧٦)، ابن ماجه (٢١٨٠) ورواه البيهقي (٥٧) صحيح

(٩) رواه البخاري (٢٢٧٥)، ومسلم (٥٧).

واسعة، وهذا لا يمتنع، لأن دور در صمد في وسط الكرم قد روى أو سرق
 حرج من الإيمان إلى الإسلام، لا يحرجه من الإسلام، لا تكفر بالله:

ولا يمتنع القسري عسارى عظم حرج بعد وأما في رده به يكف عن
 الأدب و حجه عن الوقوع في المعاصي، فيجد حجاجة بعد ما به و ضرره به
 فتجده في تعبه أصول الإيمان في نهاية ما و حرج لأسباب المثيرة بوجوبها
 إلى غيبه و لا يحمله نفسه في عظم حجاته لأجل الباطنة مما يتعلق به بعد
 لله و صفاته و ما يستلزمه من أسائه و رساله و قدره و عجزه من أصول
 الإيمان، و من المحج في أحوال لأسباب الحرجه لذلك

قد اشبح بعد بترحم الشرائع، و قد يعنى قد جعل لكل
 مطلوب سبب و هو ما به و من أسائه و إيمان عظم به و همت و أعظمه
 وقد جعل الله له مواد كبرى تحمله و غربه، كما كان له أسباب تضعفه و توهيه،
 و قد ذهبت بحجه و بنو به ثم به فحجور و فتصير

ثم حجه هو المنظر لأبواب به أمثلة من كتاب و سنة و مسائل
 لأياته الكريمة على خلاف به و بها، و لحرر عن معرفه حجاته في حجه
 به بعد و بعد به حجة، فجميع الأسباب من حجه إلى هذا الأصل لعظم

و كما يتفصيل، إلى الإيمان يتحصل و يعرف تأويل كثره

منه في أعظمها معرفه أمثلة لله المحسنى إليه في كتاب و سنة،

والحرص على فهم معانيها، والاعتدال فيها فقد ثبت في الصحيحين عنه
 أنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَعْرَةٍ وَشَعْرٍ أَسْمًا سَائِلَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَخْصَاهَا دَخِلَ
 مَحَلَّهُ» أي من حفظها وفهم معانيها واعتدالها، وعدل الله بها وحسن الحجة،
 والحنه لا يدخلها إلا المحموس، فثبت أن ذلك اعطيه سماع ومادة لمحموس
 لايمان وقوته وبسته، ومعرفة الأسماء تحسب هي حسن لايمان، والإيمان
 يرجع إليها

١٠ **سنة** تدبر القرآن على وجه الفهم، قال تعالى لا يزال يسجد من
 عباده الذين يؤمنون، ما يردد من حديثه، ثم قال تعالى ﴿وَرَبُّكَ نَسِيتُ عَلَيْهِمْ
 آيَاتِهِ دَتَّمْ بِمَنَ وَبِأَرْبَعِ مَنَ وَتَكُونُ﴾ [البقرة: ١٢] وكذلك إذا نظر في نظائره
 وحكمه، وأنه يجد في بعضه بعضاً، وبالله بعضه بعضاً، فمن فيه بعضه ولا
 حلاله؟ يعني أنه لا يأتيه شيء من شيء ولا من جهة أخرى من حكمه محبوس
 [البقرة: ١٢] وأنه لو كان من عند غير الله، لو كان فيه من بعضه ولا حلاله
 أمور كثيرة، قال تعالى ﴿أَفَلَا مَدْرُوبٌ﴾ ثم قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 حينئذ حكاية [البقرة: ١٢] وهذا من أعظم مقومات لايمان

فالتدبر يتناول من عظمة الطوفان والمواعيل الحجابية لايمان، والمقوية به،
 قال تعالى ﴿لَسْتُ بِرَأِيكَ مُتَرَدِّدًا﴾ ثم قال ﴿وَلَسْتُ بِرَأِيكَ مُتَرَدِّدًا﴾ [البقرة: ٢٢٩]
 فاستخرج حكمة عرب في معنى حقايق حصول لايمان بسببه وطريقه
 تدبر آياته وتأملها

وكذلك معرفة أحداث بني آدم وما يدعو اليه من علوم الإيمان
وأعماله، فهي من محصيلات الإيمان ومقوماته فكذلك عدد معرفة
كتاب الله وسمه رسوله، وعدد أفعاله وبيده

ومن طرق موحيات الإيمان وأصباؤه

معرفة النبي ﷺ، ومعرفة ما هو عليه من الأخلاق بعباده، وأوصاف
لكمالاته، فإن من عرفه حق المعرفة لم يزل في صفة الله صفة في ما جاء به
من كتاب وشيئة، ويتبين الحق، كما قال تعالى ﴿لَنْ تَرْضَوْهُ وَلَوْ عَلِمْتُمْ لَكُمْ
مُفْرَكُونَ﴾ [البقرة: ١٦٩] أي فمعرفة روحه بعد انذاره يس الإيمان
ممن لم يؤمن، وردده الإيمان مقبل من به

فهم تكرر دع الإيمان في أوصافه الحميدة، وشمائله الحميدة، وأقواله
صادقة نافعة، وأفعاله الرائدة فهم لأمام الأعصاب، وعدوة الأكف، فبقوة
كان لكل في رسول الله أشبه حسنة ﴿[الحشر: ٢١]﴾، ﴿[النور: ٣٤]﴾ ﴿[النور: ٣٤]﴾ ﴿[النور: ٣٤]﴾
تبينكم عنه فأنهوا ﴿[الحشر: ٢١]﴾.

ومن أصباغ الإيمان ودواعيه

تفخر في الكون، في خلق السموات والأرض وما فيها من المخلوقات
مستوعمة، وانظر في شمس الأرض، وما هو عليه من صفات، فإن ذلك دع
فه في الإيمان، كما في هذه العجوة ذات من عظمته، فحق من على قدره حاجتها
وعظمته، وما فيها من حسن والأنظمة، والإحكام، في تحير لأصحاب الدن

على سعة علم الله، وشعور حكمته، وحقيقة من أحوال جميع و نعم لكثرة
 شيء لا يعد ولا يحصى، يدانة على سعة رحمة الله، وجوده وبره، وذلك كله
 يدعو إلى تعظيم مدعيه وإبرازه وشكره، وإتباع شكره، وإخلاص قلبه به
 وهذا هو روح الإيمان وبره.

وكذلك يهر إلى فقر المحبوب كنه، ويحضر ربه في ربه من كل
 لوجه، وأنها لا تسعي عند طرفه عن حضور ما تشاء في بسبب من
 أدبه لا نقاد، وقوة لا يحصر، وذلك يوجب بعد كمال حضوره، وكثرة
 لدعائه، ويضرب إلى الله في حب ما يحتاجه من ماله ذبه ودعاء، ودفع ما
 يعترضه في ذبه ودعاء، ويوجب له قوة التوكل على الله، وتوكل الله برعده،
 رغبة يجمع في بره وحبه، وبها يحضر الأيمان، ويعزى السعداء في
 الدعاء مع العبادة وخالصها

وكذلك يحضر في كثرة نعم الله ولا العبدية والحاشية، شيء لا يحصى منها
 محبوب طرفه عن، فإن هذا يدعو إلى الأيمان

ومن أصناف دواعي الإيمان

لاكثر من ذكر الله كثير وقت، ومن الدعاء الذي هو مع بعدة في ذكر
 به يعرف من شجرة الإيمان في الغلب، وتعدبها منبه، وكما رددت بعد ذكره
 له قوي بعينه، كما أن (نعم يدعو إلى كثرة الذكر، فمن أحب الله أكثر من
 ذكره، ومحبة لله هي لأجله، بل هي روحه

ومن الأسباب الخالصة للإيمان

معرفة محاسن دينه عز الدين الإسلامي منه محاسن، عبادته نصيحه
لغيره، واحسانه، وانعمه، وحسنه، حبه لأهل بيته وحملها، واعلمه
وأحكامه أحسن الأحكام وأعدلها

شهد نظر لحسن نبي الله الإيمان في حب الله، وبجده الله كما
منه على خيار خلقه، بقوله: ﴿وَلَا تَكْرِهْهُ حَتَّى يَكُونَ الْإِيمَانُ وَرَيْفٌ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١)
وانحصر في ٧ مكنون الإيمان في "قلب اعطاه محبوبات وأحمر لأشده
وبه يدور" عهد خلافة لأهل بيته وحملها في قلبه، مسجتي بسبب بصور
الإيمان وحملها، وسحتج بحاجات أعمال الإيمان، وفي أشده سائر
«اللَّهُمَّ رَبَّنَا رَبِّهِ الْإِيمَانِي وَأَحْمِلْنَا هَذِهِ نَهْدِي»

بهم حبه بسبب لأهل بيته في قلوبهم، وكبره بسبب الكرم وبعثوه
والعصاة، حمله من الرشد، فصلت ومشت، ذلك ست اعلم الحكم

خاتمة

(١) تفسير (٣٠٥) مسجته لأسير في صحيح جامع (٣٠١)

(٢) التوضيح والبيان شجرة الإيمان (١٧٧)

أوله ثم كتبت لأخي وهو العبد العظمي والجليل لأخي ويؤكد هذا الأمر
 حسب ما سطره من الأخبار واحدة مسموعة في حديثه وأخرى في حديثه وأخرى
 على الأخبار، وهو يشي على نفسه كماله في هذه الحالة كثيرة ومستمعة، يأتي
 بغيره من هذه الحالة، فمحتاج الغرض أن يكون ذلك مستصفاً، وهو رعايته
 وعناية بديانته، بعمل على تحصيل بقاءه وتبوية صلبه بربه، وعلى سلامة من
 يؤمنه والموادح، هي رزق فيه نقصاً وضعفاً

وقوله في حديث المصنف عن الأخبار أنه المخلق في خوف أخيه
 كيف يخلق الثوب، وهذا كما على أهمية عناية الأمر، ولا سيما أني
 في القلب، أي: هذا الثوب الذي يلبسه، ويعبر به بصفاته ومعه هذه بين وقت
 وآخر، وأما ما من قوله هو عند ثوبه شيء من الوصف، فإنه إذا
 مر بمكان يخشى أن يكون قد خسر بديته منه شيء، وهو فناء شيء من بصر
 على بقاءه فيه، بل يدرى أن إزالته ليس بضره بل يضره بقاءه من
 لأمره، فكيف عساه تشجيد الإيمان كذلك، بل أعظم من ذلك

و قوله في حديثه، ما من ثوب ما كان يحبه، أضر من عافته؛
 فإن مقدم لأخبار عظم وشأنه أكثر من مرة حتى فهو يولي بالعناية وحذر
 بالاهتمام والتخليد.

وقوله في خوف أحدكم، أي: عصب، وهو تركيزه والأمان الذي
 نسي عنه العمل الظاهر. والإيمان الذي في خوف، أي القلب حين فقد

يَكُونُ فِي عَصِي لَا رَمَّةَ قَوْلًا، ثُمَّ يَصْعَقُ بِأَيْدِيهِ، فَيَحُلُّ وَيُصْبِحُ صَعَقًا وَذَنْبًا
عَدَمًا نَوَّلِي عَمَّ يَصْبِرُ رَفِيقًا لِي وَصَوَادُ الْغَدَابِ وَشُعْلَابِ، وَرُفَا
أَصْبَحَ بَعْدَ فِي عَصِي أَحْوَاهُ مَضْرُوبًا لَا مَحْدُورَ وَلَا مَعِي، وَهَذِهِ مَصِيبَةُ
يَوْمِهَا، عَدَمًا لَا يَكُونُ مَعَاهِدَ لَا يَدَّ حَرِيفَ عَنِ حَدِيدِهِ سِي هَدِ فَتَدَّ
بَلْ رُفَا يَزُولُ عَنِ قَلْبِهِ.

۱۔ عَصِي بِمَعْنَى عَصَا، عَصِي عَنِ لَأَسَدٍ، ۲۔ نَوَّلِي قَوْلٌ أَعْلَمُ حَتَّى
يَكُونُ كَالْحَبَابِ، قِيلَ وَيَقْتَضِي؟ قَوْلٌ أَعْلَمُ حَتَّى لَا يَكُونُ مَعِي شَيْءٌ،

۳۔ رُفَا بِمَعْنَى رَفِيقٌ، عَصِي لَأَسَدٍ، ۴۔ يَصْبِرُ بِمَعْنَى يَصْبِرُ وَيُقْبِلُ؟
فَقَدْ أَتَى بِمَعْنَى يَصْبِرُ، ۵۔ مَضْرُوبًا بِمَعْنَى مَضْرُوبًا، وَيَقْتَضِي حَتَّى يَصْرُفَ أَيْ
لَتَقْتَضِي مَضْرُوبًا،

۶۔ يَكُونُ قَوْلًا لَأَسَدٍ قَوْلًا عَصِي، بِمَعْنَى عَصِي، ۷۔ عَمَّ بِمَعْنَى عَمَّ، ۸۔
وَدَّ بِمَعْنَى دَدَّ،

۹۔ عَصِي بِمَعْنَى عَصَا، قَوْلًا لَأَسَدٍ، ۱۰۔ رُفَا بِمَعْنَى رَفِيقٌ، ۱۱۔
بَعْلَمُ بِمَعْنَى مَرْدَادٌ، ۱۲۔ مَضْرُوبًا بِمَعْنَى مَضْرُوبًا، ۱۳۔ شُعْلَابُ بِمَعْنَى
ثَانِيَةً؟، ۱۴۔ أَيْ هِيَ أَيْ ثَانِيَةً؟

۱۔ ۱۔ الْبُشْكُ فِي شَيْءٍ بِمَعْنَى عَمَّ، ۲۔ عَصِي بِمَعْنَى عَصَا، ۳۔ رُفَا بِمَعْنَى رَفِيقٌ، ۴۔

۵۔ عَمَّ بِمَعْنَى عَمَّ، ۶۔ مَضْرُوبًا بِمَعْنَى مَضْرُوبًا، ۷۔ عَمَّ بِمَعْنَى عَمَّ، ۸۔

۹۔ رُفَا بِمَعْنَى رَفِيقٌ، ۱۰۔ رُفَا بِمَعْنَى رَفِيقٌ، ۱۱۔ رُفَا بِمَعْنَى رَفِيقٌ، ۱۲۔

۱۳۔ مَضْرُوبًا بِمَعْنَى مَضْرُوبًا، ۱۴۔ شُعْلَابُ بِمَعْنَى شُعْلَابُ، ۱۵۔

أَوْ دَاثًا يُلَاقِي دُعَاءَ بَدَنٍ نَسَاءَ كَعَاوِي - أَخْرِضْ عَلَى مَا
يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ - لَا أَنْ يَدْعُو وَيَقِي مُرُوءًا مَقْصُورًا يَنْ يَدْعُو وَيُجَاهِدُ
نَفْسَهُ عَلَى مَا يَكُونُ بِهِ حَقًّا بِمَدَدِهِ وَتَكْمُلُ دَعَاؤُهُ فَاتَّكِلُ الْعَوْنُ وَتُسَدِّدُ
وَالسَّيْرُ وَتُوفِّقُ مِنَ اللَّهِ -

وهذه نسخة الحديث، يعني أن يكون صاحب الحديث في كل يوم من
أيامه، يدرس لأصحابه والطلاب التي هذه الله سبحانه، وقد جاء بها في
كتاب الله وسنة من قبلت لله وسلامه عنه

فَإِنْ مِنْ لَقِيمٍ فِي الْأَمْثَالِ فِي تَفَرُّقٍ - شَجَرَةٌ لَا تَمُوتُ حَتَّى لَا يَمُوتَ
سَهْمُهَا وَسَهْمُهَا يَمُوتُ تَقَطُّعُ عَنْ سَهْمِهَا أَوْ تَنْتَهِىَ فِيهَا شَجَرَةٌ لِلْإِسْلَامِ
فِي الْقَبْرِ إِنْ لَمْ تَعُدْهَا صَاحِبُهَا سَهْمُهَا كَثْرَ وَقْتًا دَالِعًا بِدَعْوِ الْوَقْتِ
نَاصِحًا، وَالْعَوْدُ لِمَذْكُورِ عَلَى الْمَذْكُورِ، وَالْمَذْكُورُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَإِلَّا أَوْشَكَ أَنْ
تَيْبَسَ -

مَنْ هُوَ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَدَرٍ - يَكُونُ الْجَسَدُ يَوْمًا مَرْتَبًا دَالِعًا
شُرْعِي - لِأَنَّ لَعْنَهُ شُرْعِي حِينَ وَلَّاهُ اللَّهُ - تَحْقِيقُهُ سَنَةَ صِيَامِهِ
بَعْدَ صِيَامِ أَمَلٍ حَقِيقَةٍ الْإِحْسَانِ وَخَرَسَهُ وَجَدَ هَذَا الْمَثَلُ
يُؤَدِّ اللَّهُ بِهِ حَيًّا يُكْتَفَى فِي الدُّنْيَا - يَوْمًا - مَنْ سَمِعَ عَدِيْقًا يَنْفَسُ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٢٦٤)

(٢) الْأَمْثَالُ فِي الْقُرْآنِ (ص ٢٨)

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧١)، وَمُسْلِمٌ (١٠٣٧)

فيه علمنا، سئل الله له طريقاً إلى الجنة، وأعلمه به ربه وأعلمه به في
 صفة في سورة، فأعلمه ثم أمره من الهدى، والصلوات، والحق، والصلوات،
 والسر والصلوات، ويدون بعد نفس عند الأمور ويحفظه عبد لأشياء،
 وفيه محتاج بعد في هذا حقاً، مقام بعد لأحد من علم به في
 إلى طريق البحر، وكيف يستطاع البحر، وهم لا علم به ولا خبر ولا
 وكيف لم يدر به، وهو لا يعرف شئ من الأشياء، كيف تنمي الأمور
 من الصعب لأشياء، وهو لا يعرفها، وقد قيل في كتاب ينمي من لا
 يدر ما ينمي، وقد كان الأمر لا علم به ولا خبر ولا خبر، كيف
 ينمي ما سمي ينمي، وهو لا يدري ما ينمي، سمي ينمي

وأعلمه ما يكون في العلم الشرعي بعدة بالقرب الكريم، وأعلمه
 الكريم أمره علم في هذه الأشياء، ورده على نفسه في النفس، فإن الله
 ورد ما أرب شراً فيهم من يقول بغيره، وقد علمه ما من
 من غيرهم، وهو ليس بغيره، [١٢١] وقد علمه ما من
 ليس به، ذكر الله وجه قلوبهم، وقد ثبت عليهم، وقد علمه ما من
 ليس بغيره، وقد علمه ما من، وقد علمه ما من، وقد علمه ما من
 قد علمه ما من، وقد علمه ما من، وقد علمه ما من، وقد علمه ما من

قد علمه ما من، وقد علمه ما من، وقد علمه ما من، وقد علمه ما من

« وأيضاً معرفة من أصبحكم أنكم مومنين بغيره بوجوب

وعندما يكون المسلم مرتكباً لمرءة مسطرة في سريرة التي عطرة صديقه
للإسلامه عند و حماره عصبه و سيرة صديقه و آتاهم بوجوب و من هذه
بمرءة بدائعه مسطرة ثوب في قلبه محبة قوية هؤلاء قد وردت في
في قلب هذه محبة شاعية ذلك الأندلس و سيرة على بوجوب تقويم، التي
كسوة عليه « و بثوبك الأول من سيرة و الأسرار و سيرة بوجوب بوجوب »

(الترتيب ١٠٠)

ثم إن عدم محبة سيرة على الأعمار الصالحة ضروري لمعديه في
بحر الإيمان و سيرة، فكما أن الأيمان الصالحة من جهة هي من الإيمان
و حصاره و شعبه و منها من جهة أخرى تحت الإيمان و منها بوجوب بعد من
بها و سيرة و منها بوجوب الفلاح لغيره و منها بوجوب بوجوب بوجوب
على الفلاح من عطفه ما يكون معونه على بوجوب الإيمان و منها و حصاره

ومثال ذلك: الصلاة، فقد قال الله تعالى ﴿مَنْ كَفَرَ الْفَسَادَ تَعْلَى مِنْ
تَعْلَى وَتَعْلَى﴾ [مكة - ١٠٦] فكم في صلاة من بوجوب الإيمان و كم
فيها من بوجوب الفلاح لله « و انظر في نفسك عدم بوجوب بوجوب
على هذه الصلاة فبعضها بوجوبها، كم لها من الأثر على فلاح في تحقيق
الإيمان و فلاح من بوجوب هذه الصلاة، كيف أن بعد عنها بوجوب
صعب الإيمان في قلبه و بعد فإن السلف « الإيمان بوجوب و عمر »

یرید بظلمه و بعض بالحقه . فالصواب یرید لا یمن وثقوبه ، و کیف
رد دت بقاعه و عاده و الثبوت فی الله . و کان دیت من لأبواب
والسائل معیه علی تقویه لأبواب و تمکیه

ومن هذا شعر المشركين ، و تامل المفسرين في العبارة بالأبواب ، بحسن
ونكسلا . و هذا معنى سلف الأمة و حذرهم و حذرهم و مقدموها بدت کتب
عایشهم بزیارتهم بار . و هم ما هم به عظما

فکانو رضى الله عنهم و حسنهم بشاهدون إيمانهم . و بنقصون
عما هم . و بنقصون سهم . و الله في ربك

۱ . فکان عسر من عذاب یعرب (السجده) هامو برد بید ،
وفي لفظ: «تعالوا ترداد إيماناً» .

۲ . و کان عبد لله من مسعود یعرب (الحشر) برداد ایمان ،
و کان یعرب فی دعوته ، لهم ردی یمناً و یمناً و یمناً

۳ . و کان مع ذنن حسن یعرب (الحشر) یؤمن مدعه

۴ . و کان عبد الله بن راحة یأخذ يد سقر عن أصحابه لشرب

الخط (السجده) (الخط) (۱۱۷) ، شرح قصور عبد من الله (۱۷۳۷)
رواه ابن کحلان فی السجده (۱۵۸۴)

(۴) روه البیهقي فی شعب الإيمان (۴۵)

(۴) روه (الجزئی فی الشریعة) (۲۱۸) .

۵ . یمن فی معنی یمنه أحد من حدیث رجب (۷) . و روجه القدر من سلام فی
(إيمان) (۲) من منی شه فی حصب (۳۳۳) (۳)

التعالي يومئذ ساعدا، يعلم بعد ذلك الله ويردد إيماناً عظيماً بعد ذلك
معتصراً به

٥ - وكل أبو البراءة **حيث** يقول: فمن فسد الإيمان بعدم أمره فهو أو
مستعصم، وإن من فسد بعد أن علم برعب الشيطان في نفسه

وكان غير من حب خطيئته يقول: لا إيمان يريد ويستعصم،
فليس من بعده، وعصائه؟ قال: لا، ذكر الله وحده، واستجابه قد
ربادته، وإدعائه، وصبره، وسابغته، وعصائه

وكان عتبه من ليس بالحق، وهو أحد كبار الساعين
وأحبابهم - يقول لأصحابه: «مشرى بردد إيمان»

٨ - وقال مالك بن دينار: «الإيمان ما وفي به صفة صالحة
كالقناعة، فمن صاحبه تعاضد، فساد، علم، شافعة، لأعماله، صالحة، وأما ط
عنه، يدعي، وما يصرفه، ويرفعه، وشك أن يمو، أو يرد، أو يصير به أصل، وروع
أشعره، وحل إلى ما لا يهوى، حتى يصير مثل نحل، وإن صاحبه، فمعه، وم
بعد هذه، حاد، غير، فساد، وحسن، فساد، أو كثير، عدل، فساد، أو
أهنگها، أو أيسها، كذلك الإيمان»

رواه ابن أبي شيبة في مصنف، (٤٧٦-٣)، (١٦٦)

(١٦) روى أبو بكر الخليل في الشئ (١٥٨٥).

(٣) روى الطبري في صريح الشئ (٢٨).

و ١٦٦ من حيث في ١٦٦، (٤٠٢٤)

شئ صبح (١٥٨٥) من شئ في كتاب (١٦٦) حب (١٦٦)

وكان حشمة بن محمد بن حمزة ^(١) الأيمن يمشي في سجن ويهتف
في نوحته: «مخلصه لعمد الصالح وحده الذنوب وخصمي»
سأل له أن يقرأ جملة من آيات القرآن، وأن يجعله قدوة للمؤمنين



(١) عنه شيخ الإسلام ابن سبته في كتاب الإيمان (ص ١٧٨).



تقدم ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال :
 «إِنَّ الْإِيمَانَ يَخْتَلُ فِي حَوْبِ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَخْلُقُ شَوْثٌ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُعَدِّدَ
 الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ» رواه البخاري وعنه ابن

المنذر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الْإِيمَانَ يَخْلُقُ فِي حَوْبِ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَخْلُقُ شَوْثٌ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُعَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ» رواه البخاري وعنه ابن
 بعض الأسانيد التي تزيد الإيمان وتقويه وتسمو ، وإن بحسب لأسانيد أبي
 بعضه ، وبعضه ، ثم هذه فبحثه في بعض ما يعزى للإيمان ، كقوله ، وخبر
 من كل ما يضعف الإيمان ويضعفه

وفي معرفة هذه الأسانيد فوائد عظيمة ، ومفيد حقه عظيم ، من أن
 لضروره ماسة إلى معرفتها وعادة بها معرفة ونصا ، وذلك لأن الإيمان
 هو كمال عبادة ، وسبل فلاحه وسعادته ، به يجمع دجانه في ثبات ، لأخره ،
 وهو شمس الظن بذكر خير ، عا حري وجب ولا يحضر ولا يقوى ولا سم
 إلا بمعرفة طرقة وأسبابه

رواه الحاكم في مستدرقه (١) ، عن أبي بكر ١٤٦٦١ ، وصححه الألباني
 في التلخيص الصحيح (١٥٨٥) .

مقدم - بالبعد عن الله - أصبح قصد الخلق على سعادته أن
 يبحثوا في معرفة هذه الأسرار، وبما فيها ثم بفضتها في حكمة الله سبحانه
 ويعتقون به، والى بعد عنه عن اسباب تحصيل الإيمان، ويحصلها من دوافع
 فيها؟ ينظم من عرفها نوحها، ومعها الأنعم، ومن وفق بعد فقد وفق
 للخير كله

بعد أن العلامة عبد الرحمن الشافعي - رحمه الله - في بعد من العرف لا
 يرأى يسعى في امره

هدف - تحقيق فهم الإيمان وفروعه - وتحقيق فهم عقيدة وعقالات
 - **مبارك** - شعبي في دفع ما يفسدها، وتفصيلها، وتفصيلها من بعض العقيدة
 والباطنية، ويدري ما يقصر فيه من الأصول - وما جازاً عليه من الثاني؟ بالتوبة
 تنصوح، وقد رأت لأمر فيه قوله؟

وجاء - الكلام عند تكوير به تقوية الإيمان - قد سبق سائر، والكلام
 على حقيقة وتبنيها؟ - هو محور - يحدث هذا باب حكمة الإيمان من الأمور
 التي تنهض، ونسب في صفة ووجهه، وربما يؤذي في ذهن

وينبغي للعالم أن يعلم أنه مطلوب منه

أن يعرف أسباب ريادة الإيمان وقوته - يعمل بها ويحافظ عليها

أن يعرف أسباب ضعفه ونقصه - يحسنها وليكون على قدر ما

والله اعلم بكونه في الدنيا أن يحضر من هذه الأقدار ما يشاء، وهي
 نفس مدمومة بوحده في الإنسان، صفة نفس مدمومة، ويدعو إلى بعدث،
 وهذا هو كل قبح، قد طعها، وثقت ماحتها، إلا إذا وافق الله في ثقتها
 وأعمالها، فما يختص أحد من شربها لا يوافق الله، كما في بعض حكايا
 عن امرأة حرير، وقد أريق في البحر، ولا يشاء إلا أن رجسها، فإن في
 سورة رستم (١٥٣)، وكان شيء، يعلمهم حصص الحاجة، الحمد لله
 نحمدك وسبحك ونسبحك، ونعوذ بك من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،
 من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، والشر في النفس،
 وهو يوجب سبب لأعماله، فإن حتى الله بين العبد وبين نفسه حدث سره
 وما تقتضيه من سبب لأعماله، وإن وافقه وأعانته بخلاف ذلك كله

فلا أضل على بهما الشخص، ووجه من هذه الأقدار ما يشاء، في هذا
 شأنها، وقد رجعت، وهي من رستي في صفاتها لإيمان وعرعته، وهذه
 ومن هذا لزم من زاد الحداثة على إيمان من شخص، وصفتها أن بعض
 لحاسنة هذه على ومعاتها، وإن يكثر من يومها حتى يسلم من معيها
 وعواقبها الوخيمة.

والله اعلم بكونه في الدنيا أن يحضر من هذه الأقدار ما يشاء، وهي
 لأن من لحاحية التي تؤثر في الإنسان، فخص، في شخص عدو يود
 بمؤمن، يرضى به بدوائره، لا هم ولا عنة، لا رعرعة الإنسان في

فنبههم وإحياءهم، وبعد، فمن أسلم يومئذ من الطوفان، وبعد، فخطر نه،
وسم نوحاً إلى الله عهداً، فضعف بدنه، وعصره، من زئجه ذهب بالكثرة، بحسب
استجابته لدعوت الوساوس والخطرات.

وبعد، فإن الله تعالى حذرنا من أشد التحذير، ومن أخطر، وعمد
نابغه لو حصد، وثمة عبوداً لله، وإلههم، من يتحدوه عدواً، فليموتوا منه
ومن وسادسه.

قال الله تعالى ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا أَشْقَىٰ مِمَّنْ لَا يَسْتَوُونَ لِلشَّيْطَانِ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ
أَشْقَىٰ لِلَّهِ إِنَّهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزور: ٦١]

وقال تعالى ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الشعير: ١٦]

وقال تعالى ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الشعير: ١٦]

وقال تعالى ﴿تَسْعَىٰ جَهَنَّمَ كَسَعَتْ لُدُنُهَا وَأُصْحَابُهَا﴾ [الشعير: ١٦]

قال من سعير، وهو الحب على العاقل، من باحد حماره من هذه
معدية، الذي قد من عداوه من من ادم، وقد يدعى نوحاً، ونفسه

في فساد، حوى من دم، وقد أمر الله بالحذر منه، " أنه ذكر حمله من هذه
نصوص

وإن ابن العربي قد صدق بقوله: «فإن الله سبحانه جعل الشيطان عدوًّا للإنسان، يعذله بضراط المستغنى» ويأتيه من كل جهة ومسير، كما حذر الله تعالى عنه أنه قال: «لَا تَقْبَلُوا لَهُ مِثْرًا يَسْتَوِي» ثم لا يبعد من قول أبي حنيفة ومن خلفه ومن أتبعه ومن صباهة ولا يجد منه غير شكوك * [أخر ٦]، وحذر من ظه من متابعتها وأمرنا بعبادته ومخالفتها دون سواها * في بعض نصوصه «تَحَذَرُوا عَدُوَّ» [أخر ٦] وقال: * بسوء دم لا ينجسكم سيئكم كما أخرج أبو بكر من الكتب * [أخر ٦]، وأخر بها جميع ما يؤيد تحديد الش من طاعته وقصدت بعدد أبي مائة، ومروى عنه: «سبح طيراه المستقيم»

والشيطان عدوٌّ للإنسان فإنه أجد أفعالاً وحروباً للإنسان، فمن لم يخلص نفسه من عدوِّ الله، وتحملاً لله، إلا بعدة من حيث مريد للشيطان يسوء به فعل بعضي، ويرغب في كتاب ضاهي، ويورثه لارتكاب لغواش أرى ما صغره دبه وما فسد إيمانه * إن مسلم به

قال ابن القيم: «إنما يمكن السقوط من باب أفكار وروايات» فإنه بعدد عدوٍّ قد يصعب به كنه، وتلميذ لبث أنواع النوص من الأفكار المضرة، وبحول سفت من تفكير فما سفت، وبتة تدي أعته على بعض حكيه من لبث وحواله * فمعه عفت»

ومن عفت عن ذكر الله تعالى من ولا يراه الشيطان بلك الغلابة، نسوة

١١١ رقم التوسمين للمقدسي (ص ٨ - ٩)

١٢ العواقل (ص ٢٥٦).

وَيُعْمِي حَتَّى يَدْعِبَ رِيحَهُمْ وَكَانَ يَدْعِي * وَكَانَ يَمُوتُ عَنْ دَكِّ الْفَرَسِ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ
 لَهُمْ فِي مَوْتِهِ * وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَسْبُلَ وَيَحْتَبِئَ * أَنَّهُمْ مُتَقَدِّمُونَ * حَقَّقَ إِذْ جَاءَنَا
 قَالَ يَلَيْتُ بَنِي وَبَنَاتِ نَعْدَ تَمْتَرِي فِيْهِ لَقَرِي * [أحمد ٢٦ ٢٨]

وَأَمَّا مَا كَانَ يَحْتَبِئُ مِنْ قَرَأَتِهِ وَخَلْقِهِ فَكَانَ يَحْتَبِئُ مِنْ
 أَنْ يَمُوتَ بِكَوْنِ عَيْنِ يَمَانٍ سَحَابٍ وَسُلُوكِهِ وَأَحْلَافِهِ وَكَانَ يَلَيْتُ أَنْ
 يَمُوتَ فِي الرُّحْلِ عَلَى دَيْنِ حَبِيبِهِ، فَتَمُوتَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَعْضِ رَهْءِ أَحْمَدَ وَأَبُو
 دَاوُدَ وَتُرْمَدِي، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

قَالَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مَعْدِي * وَبِهِ أَعْبَدُ * أَمَّا بَعْضُ بَنِيهِ
 أَمَّا بَنُو صَحْبِهِ، وَبَنُو الْعَدُوِّ فَكَانَ أَمْرٌ لَا يَحْتَبِئُ لَهُ مِنْ بَنِيهِ
 بِحُلٍّ وَيَجْمَلُ الْفَرَسَ الْحَبِيرَ مَعْدِي

وَفِي مَعْنَى هَذَا حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ عَدُوَّيْهِ

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَبَلَغَ عَنْ تَرْبِيهِ * فَكُلُّ قَرِيبٍ بِأَمْقَارٍ مَقْدِي
 وَقَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ.

مَنْ دَاوَّدَ بِيَحْيَى حَبْلَكَ * إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خَدَيْهِ

وَهُوَ كَثْرُ حَبْلٍ، وَبِأَعْيُنِي فِي ذَلِكَ أَلَّا حَاطَ لِأَسَابِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَى
 عِبَادِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَعْيُنِ وَبِأَعْيُنِهِ، وَأَنْ مِنْ يُؤْمِنُ مِنْهُ ذَلِكَ فَلَا حَرَجَ فِي
 صِحَّتِهِ *

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٨٠٢٨)، وَابْنُ دُبَايْ (٤٨٢٢)، وَابْنُ مَدْيَنٍ (٢٣٧٨) وَحَبِيبُ الْأَسَدِيِّ

بِهِ مِنْ أَحْمَدَ (١٥٩) وَابْنُ دُبَايْ (١٦٠)

حث يحيى وحاشه عني الشك مما فيها من من وسوم ورد من
وحذر بـ شكك خط اعلى الايمان وصبر عني بعباد

وكانت له في ذلك من الامور من لاقتار بدين لرائده
والاخذ في مبادئ وفها وتعميقها، فمضى على تلك العبدية في ضعف
بطاعته عده وبشخص لايمان حب دلف فلا بد له ان اراد لايمان الله
والنزهة، واحب انه سلامة من لضعف والتقصير ان يحاهد نفسه على بعد
عن قس بدين ومغربها ومفاسها، وما كثر

فان قد سجد * ستر له حيرة دين له وظل ورثة وهاجر بكم ولكثرة
في الامور والامور كمن عت تجب الحذر بدين ثم يهتج هريه نفسه ثم يكون خفي
وفي الآخرة عت سيرة ومجدة من لله ورسول وما لحيوة له لا يسع لغيره *
{الحديد: ٢١}

لا يسهل * لا يسهل لا يسهل في من

و نظر لي الدين * سرعة رويها وفادها وضمحلها * بعضها
وحشها، واليه سر حمة عليها * لحرص عليها، وما في دين من بعض
والنقص والاكاد.

و خبر دين الروي * لا يقطع مع ما بعض من الحيرة والاضيق فظالمها
لا يفت من هم قس حصونها، وهم في حال اضيقها، وعم و حرب بعد قوتها
في سيرة نظر في الآخرة وادعها ومحبتها ولا تد، ودومها وشدتها،

وشر من ذلك من الحرام والفساد، والفتور الذي به وسع ما هلك،
فهو كما قال سبحانه ﴿وَلَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِ﴾ [البقرة ١٠٦]. فهي حراب كدمية
دائمة وهذه حراب نافعة مقطوعة مصممة

التي هي من سبب هم فعل النجس، والعيان، والاشغال بها عن
الأحرار، وسعها نفعها في عمر موحدة لله تعالى

فما نعيم الدنيا من حيث هو فلا يدم مصداق من ظه له مدح به في
نكران بكرم في غير موضع، فلا يدم من تعامل معه باعتماد وقوام

الحكمة في هذه حكمة أن يعمل على تجديد إيمانه،
وحسن دبه، وقوة حسنه بره، وأن يكون قد سجد مسير إلى
برقه به - عمر معز ولا مدب

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا وَأَنتُمْ كَافِرُونَ﴾
[آل عمران ١٠٢].

فمر سبحانه عباده حرم من أن يحكموا نفوسهم بأن يسعروا على دين
وشرعهم ويسمعوا إلى حجاب غير مدين ولا مدينين، ومن عايش على
شيء ماب عنه، فمن كان في حال صحته وبشخصه ولم يكن مدوما على تقوى
لله وطاعته، حسد الله على مدومه الله عبد موبد بررقه حسن بحتام

قال الحافظ بن كثير "أي حافظوا على الإسلام في حال صحتكم
وملاكم بعدو الله يومئذ كرمه قد جرب عادته بكرمه أنه من عايش على

شیء مات علیہ، ومن مات علی شیء نعت علیہ

وہو علی حیر حال
 ورنہ تعالیٰ ﴿وَأَعْلَنَ لِرَبِّهِمْ إِذْ يُصَلُّونَ﴾ (احزاب ۶۹)، اے نبوت
 اے مسلمان جمع لاؤقات علی سبب الی اللہ تبارک تعالیٰ وعلی
 قرآن، ہمیں یہ دیکھنا ہے، حتیٰ کہ حدیث میں ہے، وہی ہے
 کہ جس سے من حفظ عبادہ، محفوظ ہے وہ عبادہ الی اللہ تبارک
 وہو علی حیر حال

وہو علی حیر حال
 ورنہ تعالیٰ ﴿وَأَعْلَنَ لِرَبِّهِمْ إِذْ يُصَلُّونَ﴾ (احزاب ۶۹)، اے نبوت
 اے مسلمان جمع لاؤقات علی سبب الی اللہ تبارک تعالیٰ وعلی
 قرآن، ہمیں یہ دیکھنا ہے، حتیٰ کہ حدیث میں ہے، وہی ہے
 کہ جس سے من حفظ عبادہ، محفوظ ہے وہ عبادہ الی اللہ تبارک
 وہو علی حیر حال





بقام ذكره حيث شغل من شغل . ربي الله قد انا
 وإن في الحسد مضعة إذا صلحت صلح الحسد كله، وإذا فسد فسد الحسد
 كله، إلا وهي القلب.

والقلب مضعة صغيرة في صلب العبد، مضعة يحضر كسرة لآثر، صلاحه
 صلاح صلب كله وبحر رح جميعها، وفساده فساد صلب كله وجوارحه
 جميعها.

وشئيت في الحديث مضعة إشارة إلى تضيق هذا العضو لأن نفس المضعة
 قد رما بمضعة الإنسان في وجهه فما أعظم خطر هذه المضعة، وفي آية قره
 فنكروا حركته وسكونه يقع من الاستاء، كبر قلبه، يربو فرح عن مود الله
 بمضعة، بل لا يمكن لاحتمال حركته تخلف عن ذلك.

أورد كتاب القلب صرحاً عاماً من الإمام علقا وعملاً فليلاً يوم ضرورة
 صلاح الحسد بل من لظاهره وبعين من (إيمان بمضعة).

(١) روضة البحاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

(٢) مجموع الفتاوى (١٨٧/٧).

فما أخرج بعد من العدة بهذه العدة، وصلوا، وبعد، وبعد،
 وتطهير، من شعرات المأثورة في هذا الباب ما ورد في حديث ربه من أرقم
 حين قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ آتِنِي تَقْوَاهَا، وَرُكَّاهَا
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رُكَّاهَا أَنْتَ وَلِيَّهَا وَنُؤَلَّاهَا»

وإن أجمع ما يعني مرعته في هذا الباب معرفة العدة التي خلقت
 لمحبوب لأحب، وأوحى بحقيقته، ألا وهي توحيد الله وحاشي الذين به،
 ومدى حفظ القلوب منها

والغروب في هذا الأمر على الصحيح

«قلب مشغول بالله، عاقل بحسب، منكور في العلم، محتجب في تحصيل
 هذه العدة وهو سدد بكونه قد وضع في موضعه الصحيح» **حسن** **حسن**
وحيال

«وحيال من على سجد علماء وعلماء، سجدوا وادعوا، رعد وطب، بحقيقته
 وتطبيقاً

«ووجه معرض عن باطن، مصرف عنه حذر من أنه قهر فيه
 وهو به عيب التبري ولقلب صمد، وقلب الشيم، لأن هذه
 لأسباب تدل على سلامة القلب من شر ولقدرة على محبت وإخلاصه من
 لأعداء



الذي قلبت مصروف إلى ماضٍ، مصروف عن بعدة شيء أو حال لأحدى
وخلق لتحقيقها **وله وجهان**.

١- وجه مفسر على الماض، مشعور به

٢- وجه مفسر على الحاضر، غير قابل به

وقال رحمه الله في تحذره عن الحذر، فإنه لا فائدة على السجين
ونكس منهما أضرره الحسنة وبناحه الرحمة

٣- وجه مفسر في شغل من قد شعوره بدار

٤- وجه يشعر على حذر، غير حجم الحذر الذي فيه دور من بعده
وبعدده كالأفكار، والأفهام، والمفاهيم، والأحزاب التي عليه على خلافه من
وشهوات النفس

٥- وجه بعدد الحوادث في نفسه، وبطوره وبصاغته، من الآراء
والأهواء حادثة من أفكاره، لثقله، وبناحه، وبجودته

فالاول يزاحم القلب

والثاني يصادم ما فيه

٦- وجه مفسر بالعودد نفسه إلى الوحيد الباقى، والإيمان الصحيح
الذي يجد القلب لأخيه، وعدم شغله بأمر آخر

ومن لأحدث بوردته في ذلك ما ورد على يد عائش

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَمِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. مَعْنَى عَمَلِهِ

وَعَنْ سَمَاءَ بْنِ عَمْسٍ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أُعْصِمُ كَلِمَاتٍ يَقْوِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ادْعُوا الْكَرْبُ اللَّهُمَّ رَحِمْتَ أَرْحَمَ، وَلَا تَكُنْ لِي مُعِينًا طَرَفَةً عَيْنٍ، وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَقَّاصٍ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعُوا اللَّهَ فِي الْكُرْبِ إِذَا دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْخَوْفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ مُنَاقِلِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْهَا رَحْمَةً مُسَلِّمَةً لِي شَيْءٍ. فَقَالَ: لَا اسْتَحْبَبَ اللَّهُ لَهُ. رَوَاهُ ترمذی

وَجَمَعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَرْدَةَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كَلِمَاتُ إِيحَاءٍ وَتَوْحِيدٍ وَجَلَّاسٍ لَهُ. وَبَعْدَ عَمَلٍ شَدِيدٍ كَثِيرٍ وَصَعِيرٍ، وَفِي هَذَا أَمْسٌ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ عَظِيمَ فَخْلٍ مَكْرُوبٍ وَبِصْلَاحٍ عَظِيمٍ هُوَ يَحْدِثُ الْإِيمَانَ وَبَرْدَهُ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٤٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٣٠)

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٥٧٥) وَابْنُ مَاجَةَ (٣٩٨٧)، وَابْنُ الْأَثَرِ فِي حُسْنِ الْإِسَادَةِ

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٩٠)، وَقَالَ الْأَثَرِ فِي حُسْنِ الْإِسَادَةِ

(٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٥٠٥)، وَصَحَّحَهُ الْأَثَرِ



كلمه بوحده (لا يرد لا الله) فلهذا رتب عليه العهد شديدا ولا يرتفع عنه
همه كرم من بوحده الله، والإخلاص الذي به، وحقيق العبد أن يخلص
لعه لأجله، وأما حد الحقيقة، فمن انفس عبيد نعم الله عليه، والإخلاص،
ويعلم به الأمر العظيم الذي هو أعظم الأمور، وأجلها على الإطلاق؛
تدبره عن الكرم، وتروى عن تلافه وبعوضه، ويعبد عبيد سعادة

قاب من انفسه ٢٠ بوحده من غير عيب، ولا يرد، ولا يفتقد، ولا يفتقر
من كرم الدنيا وسعادتها ٢١ من حقيق في تلك دعوى الله فخصي به من
حقيق في كرمه من كرمه ٢٢ [عبد - ٦] وما وسادة فستحبه من كرم
دنياه وأخره وشده بها، ويدل ذلك فرع إليه من كرم الله من كرمه
وغيره به بدع بوصول فحق به مع عباد به المشركون في الدنيا، وما أجد بهم
في الآخره، وبعده فرع الله فحق به، عند معبد به عباد في كرمه، ثم يفتقر
لأن الإيمان عند سعادته لا يقبل، هذه شبه الله في عبادته

فما ذهب شدة كرم الله من كرمه، ولا يفتقر كرمه بوحده،
ودعوه في كرمه، أي ما دعاه بكم كرمه، لا يفتقر كرمه، ولا يفتقر
في كرمه بضم لا يفتقر، لا يفتقر كرمه، لا يفتقر كرمه، فهو مفرغ الحقيقة
ومعجزة وحقيقه، وعاشه، والله اعلم

وعلاج انفسه، عبيد الله من كرمه، شوقا لله، فلهذا قال الله
نعاني ٢٣ [أما من شرخ الله من كرمه، لا يفتقر كرمه، لا يفتقر كرمه، لا يفتقر كرمه] [الزمر ٢٢]

وَكُنْ مَحْرُوفًا عَنْ هَذَيْنِ مَصْرُوفٍ عَنْ جَدْنٍ مُقْبِلَةٍ مَرَّحٍ وَلَا تَقْصَاءَ
 لَهَا لَا تُلَاحِظْ فِي هَذَيْنِ مَا هِيَ فِي عَادَةِ الْعَمَاءِ عَاطِشٌ لَا يَرُدُّهُ إِلَّا مَعْصُ
 هَذَا الدِّينِ الصَّابِي، وَمِنْهُلِكَ الْعَذَابُ

فَإِنْ أَحَدٌ مِمَّنْ دَانَ لِهَذَا الدِّينِ أَوْ عَمِلَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَتَائِثٍ بِحُلُمِهِمْ
 وَمِنْهُمْ طَمَاحِيٌّ يَنْ يَكُونُ يَهْدِيهِ مِنْ شِدَّةِ انْقِطَاعٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ
 بِرُؤْيِ طَمَاحِهِمْ فِي عَمَلَاتِهِمْ بِأَيِّهِ مَحْرُوفَةٌ كَذِبٌ أَوْ مَوَاعِدَةٌ مِنْ رِثِّ عَقْلِهِمْ
 وَإِنْ لَمْ يَعْجَبْ شَمًا شَرِبَ مِنْهَا دَانُو صَمًا وَبِكَتْ لَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ
 وَوَلَهُ مَا رَتَبَتْ لَا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْ مَهْرٍ هَذَا الدِّينِ الْعَذَابُ الصَّابِي عَلَيْهِ
 الْحَمْدُ رَبِّ السُّبُوحِ وَرَبِّ الْوَالِدِ رَبِّ الْوَالِدِ ﴿ صَبِيحَةَ ٢٣٦ ﴾

١٠ **مَقْبُودٌ** بِالْأَسَانِ قَدْ بَعَثَ بِهِ عَصْرُ الْعَمَاءِ وَقَدْ حَبِطَ بَعْضُ
 لِمَصَابِتِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ بَعْضُ الْأَمِّ نَبِيَّ يَكْذُرُهُ، وَيَوْمَ لَيْسَ وَتَعَصَّرَ لَا أَدَاةَ
 وَدَبَّ حَسْبُ لَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْعُزْرِ أَوْ الْهَمِّ أَوْ الْعَمَلِ

وَهَذَا دَوَّاسٌ بِإِسْمِ الْمَسْأَلَةِ، وَرَأْسُهُ، كَذِبٌ صَغِيرٌ وَلَا يَكُونُ
 وَخُفُّهُ مَعَ وَجُودِهَا سَوِيًّا طَبِيعِيًّا

وَعِنْدَ الْمَطَرِ فِي طَرَفِهِ عِلَاجُهَا، وَتُسَمَّى فِي بَعْضِهَا، بِهَا عَنْ الْعَذَابِ
 يَحْدُثُ أَنْ تَأْسَى بِتَعَامُلِهِ فِي هَذَا النَّاسِ بِمَدَامِ عَصَمَةٍ، وَيَسْجُرُونَ فِي الْعِلَاجِ مَدَامِ
 شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَا عِلَاجَ، وَلَا دَوَاءَ، لَا شِفَاءَ، وَلَا سَلَامَةَ مِنْ ذَلِكَ كُنْهٌ إِلَّا
 بِالْعَوْدَةِ الصَّادِقَةِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

فِيَالْهُدَى إِلَى اللَّهِ، وَذِكْرُهُ، وَبَعْضُهُ، وَبَعْضُهُ، وَبَعْضُهُ، وَبَعْضُهُ، وَبَعْضُهُ



بِهِ، وَتُجَوَّعُ بِضَاقِ الدَّاءِ، وَلا تَقْتَرِ أَيْدِيَّكَ وَتَيْسَ يَدَيْكَ، وَلا تَكْفُرْ بِتِ
سَبْحَانَهُ تَدَاهِيهِ، وَلا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ.

قَالَ عَالِي * مِنْ عَمَلٍ صَبِيحًا مَرَّ عَصِيًّا وَتُؤْنِي وَفِيهِ مُؤْنٌ عَلَى جِلْدِ حَبْوٍ،
مَبْنِيَّةٌ وَتُخْرِجُهُمْ أَفْرَاقَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا حَكَتْهُوا لِعَمَلِهِ * [المعنى ٩٦]

قَالَ نَصِيحٌ عَمْدٌ لِمَنْ حَمَلَ شَعْبِيًّا * وَأَخْبَرَهُ عَدِيٌّ وَهُوَ عَمْدٌ مِنْ جَمْعِ
بِسْ لَا يَمَانُ وَتَعْمَلُ الْقَدَحُ نَحْجَ دَامِحَةٍ طَهَتْ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ، وَبِالْخَرَجِ نَحْسُ فِي
هَذِهِ الدَّرَجَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ

وَسَبَّ دَنَاءٌ وَصَبَحَ دَانُ الْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا يَمَانُ صَبِيحٌ، بَعَثَ عَمَلُ
نَصِيحٌ الْمَصْبُوحُ بِقَبُولِهِ، وَبِالْخَلْقِ، وَبِالدَّيَّةِ، وَبِالْخَرَجِ، مَعَهُمْ أَفْرَاقُ
وَأَسْرَ بِقَبُولِهِ جَمْعٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَبَابِ الشُّرَرِ، وَبِالْصَّبْحِ،
وَأَسْبَابِ الْقَلْقِ وَالْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ.

بِثَمَرِ سَمَاتٍ بِمَحَاتٍ بِمَحَاتٍ، بِمَحَاتٍ بِمَحَاتٍ، وَبِشُكْرِ عَمَلِهِ، وَبِشُعْبَاتِهَا عَمْدُ
بِمَعْرِ فَيَدُ اسْتَعْمَلَهَا عَلَى هَذِهِ رَحْمَةً أَفْضَلَتْ لَهُمْ مِنَ الْإِسْحَاقِ، وَبِالْطَّمَعِ
بِقَابِ وَبِرَكْبَةٍ، وَبِزَجْرِ ثَوَابِ بِنَاكِيرِهِ، وَبِزَجْرِ عَصَاةِ بَقِيَّةِ بَحْرِهَا وَبِرَكْبَةٍ
هَذِهِ لِمَسْرَآتِ الَّتِي هَذِهِ ثَمَرَاتُهَا.

وَبِثَمَرِ الْحِكْمَةِ وَبِثَمَرِ الْإِيمَانِ وَبِثَمَرِ الْحَقَاوِمِ بِمَا يَحْكُمُهُمْ مَقَامُهُ،
وَبِثَمَرِ مَا يَحْكُمُهُمْ بِحَقِّهِ، وَبِالضَّرِّ لِحَمَلِ ثَمَرِ ثَمَرِ مَعْنَى وَبِثَمَرِ
يَحْكُمُ بِهِمْ مِنْ ثَمَرِ حِكْمَةٍ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا يَحْكُمُهُمْ وَبِالْقُوَّةِ، وَمِنْ

لصبر واحب وأجر وثواب: ثواب تقضيه بصبر معها منك. وبحسن محلها لمسار والامال طيبة وطمع في عصر الله وثوابه. كما عثر سبي عن عبد في حديثه الصحيح أنه قال: «عند الأمر المؤمن، إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن» ر. ه. مسند

فان من خبر من تقضيه وحبه، ومعرفة أعماله في كل ما يطرأ من شؤره وشكره، حسب حظه من الأجر، ويعمل بصلاح فيبقى بهما محب وشكر على نعمه، وصبراً على ضراء ساءه فمحدث له شؤره ولا يباح، ورواها لهما، ورواها، وحقيق صدره، وشقاء بحبه، وسوءه بحبه الطقة في هذه ر.

وكان في جميع المؤمنين حسب حظه من الخير

• نعمة حصول ذلك المحبوب.

• ونعمة خوفه بشكر أن يهو على من ذلك

وبذلك تتم عليه النعمة

• ويجمع به عند ضراء ثلاث نعم

• همه كغير البليات

(١١) ر. ه. مسند (٢٩٩٩)

الوزير المتدبر بحبه (ص ١٣ - ١٤)



«وبعد حصوله من هذه المصيبة التي هي أعلى من ذلك

«وبعد سهولة القضاء عليه

لأنه متى عرف حصول الأثر في الثواب، والمغفرة على نفسه، هرب عنه وطأه المصيبة، وخف عليه حملها»

ولما سمع «الإيمان ملحق بالمؤمنين» وكثر ما يلقاهم من سرور وحرور
وخرق وأمن وطاعة، ومعصية، غير ذلك من لأفول التي لأنه بكل أحد منها
فقد المحارب في سروره، المحذور التي الإيمان فحملوا لله، وشؤون
عنده، ويسمعون نعمة فيما يحب منهم

وعند المعاكسة والأحرار يتحاورون إلى الإيمان من جهات عديدة يستلزم
بمناخه وحلاوته، ويستلزم بها يرتب على ذلك من الثواب، ويصلون
الأحرار والمؤثر به لطلب، والفرح من بعده غطته بمناخه بالأحرار
والأثر،

ويحاولون إلى الإيمان عند الحواف فيطمعون إليه، ويريدونهم يمان وتكون،
وقوة وشجاعة، فيصحب الحواف الذي أصابهم، كما قال تعالى عن حار
لعبس ﴿لَئِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَلْهَامٌ إِنَّ الْنَّاسَ فَذُحِيلُونَ﴾ فَتَحْشَوْهُمْ فَرَّهُمْ ﴿بِئْسَ مَا كَانُوا
حَسِبْنَا لَهُمُ عَحْشِيَّةً﴾ فَأَمْلَيْتُ لِيخْلُوكَ مِنْكُمْ ﴿وَهَٰذَا﴾ (البقرة ٧٣ - ٧٤)
لقد صمغ الحواف من قلوب هؤلاء الأحرار، وخذعه قوة الإيمان وحلاوته،
وقوة ثم كل على به، ويختم به

البرص - من شجده (إيمان) (عمر ٩٧)

وَيُنْجَاوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ عِدَّةَ لَأْسٍ فَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَحْثَبُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ
يَوْمَ صَعِدُوا، وَيَعْدَمُونَ ثَمَرًا مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ فَضْلِهِ وَيَسِيرُهُ، وَيُشْكِرُونَ الَّذِي نَعِمَ
بِالنَّاسِ وَبِغِنَاهِ لَأْسٍ وَمِثْلَهُ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لَهُمْ طَعْمُ الْأَعْدَاءِ
وَعَثْرَةُ آتِهِ يَحْوِي اللَّهُ وَهُوَ تَعَالَى لَا يَحْزَنُ لَهُمْ وَفَرَحَهُمْ

وَيُنْجَاوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ عِدَّةَ لَأْسٍ فَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَحْثَبُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ
يَوْمَ صَعِدُوا، وَيَعْدَمُونَ ثَمَرًا مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ فَضْلِهِ وَيَسِيرُهُ، وَيُشْكِرُونَ الَّذِي نَعِمَ
بِالنَّاسِ وَبِغِنَاهِ لَأْسٍ وَمِثْلَهُ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لَهُمْ طَعْمُ الْأَعْدَاءِ
وَعَثْرَةُ آتِهِ يَحْوِي اللَّهُ وَهُوَ تَعَالَى لَا يَحْزَنُ لَهُمْ وَفَرَحَهُمْ

وَيُنْجَاوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ عِدَّةَ لَأْسٍ فَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَحْثَبُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ
يَوْمَ صَعِدُوا، وَيَعْدَمُونَ ثَمَرًا مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ فَضْلِهِ وَيَسِيرُهُ، وَيُشْكِرُونَ الَّذِي نَعِمَ
بِالنَّاسِ وَبِغِنَاهِ لَأْسٍ وَمِثْلَهُ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لَهُمْ طَعْمُ الْأَعْدَاءِ
وَعَثْرَةُ آتِهِ يَحْوِي اللَّهُ وَهُوَ تَعَالَى لَا يَحْزَنُ لَهُمْ وَفَرَحَهُمْ

وَيُنْجَاوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ عِدَّةَ لَأْسٍ فَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَحْثَبُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ
يَوْمَ صَعِدُوا، وَيَعْدَمُونَ ثَمَرًا مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ فَضْلِهِ وَيَسِيرُهُ، وَيُشْكِرُونَ الَّذِي نَعِمَ
بِالنَّاسِ وَبِغِنَاهِ لَأْسٍ وَمِثْلَهُ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لَهُمْ طَعْمُ الْأَعْدَاءِ
وَعَثْرَةُ آتِهِ يَحْوِي اللَّهُ وَهُوَ تَعَالَى لَا يَحْزَنُ لَهُمْ وَفَرَحَهُمْ

وَيُنْجَاوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ عِدَّةَ لَأْسٍ فَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَحْثَبُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ
يَوْمَ صَعِدُوا، وَيَعْدَمُونَ ثَمَرًا مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ فَضْلِهِ وَيَسِيرُهُ، وَيُشْكِرُونَ الَّذِي نَعِمَ
بِالنَّاسِ وَبِغِنَاهِ لَأْسٍ وَمِثْلَهُ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لَهُمْ طَعْمُ الْأَعْدَاءِ
وَعَثْرَةُ آتِهِ يَحْوِي اللَّهُ وَهُوَ تَعَالَى لَا يَحْزَنُ لَهُمْ وَفَرَحَهُمْ





تقدم حديث عمر بن الخطاب في ذكر محي وجه من النبي
 على صورة عمر بن الخطاب وهو يريد نفسه باسم دينهم، ومن هذه
 لأسسه قوله في حديثه عن إحياء من أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن
 تراه فإنه يراك

وهو عمر بن الخطاب لأمر وأمره، وتحتهم هم المستكملون
 حرم الله على المسلمين بالحرام المندرج في غنى عن إحياء، وهو أن
 لا يمتد وروحه بكماله والمردية لإحاده والانتقاء أي يمنع العمل
 والعبادة على أكمل الوجوه وأحسن الأحوال في ظاهر وباطن وأسر
 والعلن والخاص من عبادته هم الذين انصرفوا لعبادة حيث ترونها وورع
 منهم كمنه من جميع الوجوه ظاهراً وباطناً وعبدوا ودينهم بصلاح قلوبهم
 نداء ويعظم من فهمه في الدين في عبادته ودينهم لله في عبادتهم في
 عبادته لله بغير عيب في دينهم بغير عيب في عبادته بغير عيب في
 لمرقته مرافقه الله في أعمالهم بحيث تكون قلوبهم خاضعة وشاهدة لعبادة
 عن العبد

فان اشرح حقه حكيمى فوعد فريد خيى عبر لا يقطع
من محمود من حمد غيره ما اعطاه الله تعالى من حرم مع حكمى ففان
«الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه» فان لم تكن تراه فإنه يراك

مقام منى وهو أعظمها أو بعد الله كما قاله ابن جرير وهو مقام
الحضرة وهو أن جعل العبد على عيشته مستغنى به عنه من نفسه وهو



أَنْ يَتَوَرَّعَ عَنْ لَابِئِيسَ وَسَدِّ النَّصَرَةِ فِي الْعَرَفِ حَتَّى يَصِيرَ الْعَبْدُ كَالْعَبِيدِ،
فَعِنْدَ اللَّهِ عَمَى سَحَابٍ وَمَعَهُ رَحْمَةٌ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ يَبِينُ يَدِيهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ
أَوْ حَبَّه دَيْتَ نَحْشَهُ وَالْحَبَّ وَالنَّحْشَ وَالنَّحْشَ وَالنَّحْشَ

سَاءَ مَا سَمِعَ مِنَ الْإِحْلَاصِ، وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ عَمَى سَحَابٍ مُشَاهِدَةً
لِللَّهِ تَعَالَى وَحَالَهُ عَمَى وَمَعَهُ قَدْ سَحَابٍ الْعَبْدُ فِي عَمَلِهِ وَعَمَى عَمَلُهُ
فَهُوَ مُحْتَصِرٌ لِلَّهِ تَعَالَى، لَأَنَّ سَحَابَهُ، ذَلِكَ فِي عَمَلِهِ بِمَعْنَى لَا يَتَوَرَّعُ
عَنِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ بِفِعْلٍ هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْوَسْلَةُ الْحَوَاسِيَةُ بِمَعْنَى لَا يَرَى
وَيَعْمَلُ أَيْ سَمَى بِعَمَلِهِ لَا يَرَى، هَذَا أَيْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ يَرَاهُ، وَفِي
بَعْضِ الْمَوَاقِفِ أَيْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ يَرَاهُ، فَإِذَا سَحَابٌ فِي عَمَلِهِ
بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُ وَيَضَعُ عَمَى سَرَّهُ وَرَحْمَتُهُ وَلَا يَحْصِي عَمَلُهُ
شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَحَسْبُ سَمَلِهِ عَمَلُ الْإِحْلَاصِ أَيْ الْمَعْنَى سَمَى هُوَ دَوَامُ الْحَقِّقِ
بِالنَّصَرَةِ أَيْ قَرِيبَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَمَلِهِ وَمَعْنَاهُ حَتَّى كُنْتُ يَرَاهُ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ
هَذَا الْمَعْنَى فِي عَمَلِهِ مَوْجِعَ مِنَ الْفُرْقَانِ، كَمَا قَالَ ﴿وَمَا سَمُوا

بِهِ مِنْ قُرْبَى وَلَا تَمْنُونُ، مَنْ عَمَى إِلَّا حَسْبُ عَمَلُهُ شُهُورٌ لَا تَقْصُرُونَ فِيهِ وَهُوَ سَمَلٌ
عَنِ رَبِّهِ مِنْ مَعَالٍ دَرَجَةٍ الْأَمْسَ وَالْأَمْسَ، لَا أَمْسَ مِنْ لَكَ وَلَا كَرَمٍ لَا فِي
كُنْ عَمَى، كُنْ أَمْسَ عَمَى دَرَجَةٍ عَمَلُهُ وَلَا هُمْ عَمَلُهُمْ " كَمَنْ
سَمُوا بِحَسْبُ سَمَلُكَ هُمُ امْتَرَكُوا حَسْبُ دَرَجَةٍ وَفِي تَكْجِرَةُ لَا يَدِينُ
بِحَسْبُ لَكُمُ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْمُ حَسْبُ لَكُمُ دَرَجَةٍ، وَفِي دَرَجَةٍ
سَمَلُكَ عَمَلِي عَمَى حَسْبُ لَكُمُ دَرَجَةٍ دَرَجَةٍ دَرَجَةٍ دَرَجَةٍ دَرَجَةٍ دَرَجَةٍ

بِأَسْمِهِمْ يُسْمَوْنَ ﴿٢٦٦﴾، وَيَقُولُ . ﴿وَيُؤَكِّدُ عَلَى تَعْرِفِ رَحِيمِ﴾^١
 التَّائِيْدِيَّةِ عَنِ نَفْسِهِ . وَيَقُولُ لِمَجْمُوعِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَقْلِيْدُ﴾ [الشُّعْرَى: ٢٦٧
 ٢٦٨]، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَأَمَّا تِلْكَ الْأَسْمَاءُ لِمُحَمَّدٍ هِيَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ بِأَسْمَائِهِمْ يُسَمَّوْنَ
 وَاسْمُهُ وَصِفَاتُهُ وَأَفْرَادُهُ بِإِعَادَةِ مَحَلِّهِ وَتَلَاُفِهِ وَتَقْدَامِ حَقِّهِ وَرَحْمَةِ
 وَهَيْئَةِ وَحُشْبَةِ وَحُشْوَى وَمَهَابَةٍ وَعَظَمَةٍ وَبُزْغَةٍ عَدِيدَةٍ وَاقْتِرَارِ أَيْدِيهِ وَتَسْعَةِ
 بَيْتِهِ عَدَا سِرَّهُ، وَاتِّقَادِهِ بِأَمْرِهِ وَمُجِدَّةِ مَرْجَاتِهِ وَتَرْتِثِ مَهَابَةِ وَمَوْجِبَاتِ
 سِجْطَةِ سِرِّهِ عَدَا صَاحِبِهِ وَصَاحِبِ قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ وَاعْتِدَادِهِ وَاسْتِغْرَامِ قُدُومِهِمْ
 وَتَقَرُّبِهِمْ حَاطَةً إِلَيْهِ بِهَيْئِهِمْ عَلَمًا فَدَدًا لَهْفًا حَرَّةً بِقَوْلِهِمْ وَتَأْتِيهِمْ
 أَسْرَارُهُمْ غَلَاظَتُهُمْ حَرَكَتُهُمْ سَكَنَتُهُمْ جَمْعُ حَوَائِجِهِمْ كَسْبُ عَمَلِهِمْ^٢
 وَأَبْنُ عَمَلِهِمْ^٣ وَمَنْ عَمِلُوا^٤ فَكَانَ عَمَلُهُمْ حَاطَةً لَهُ مَوْفِقًا شَرْعِيًّا مَاطَةً
 عَلَى حَاطَتِهِ رُسْمُهُ وَتَقَطُّعُهُ كَسْبُهُ فَسُحْقَرِيٌّ ذَلِكَ بِقُدُومِهِمْ دَافِعًا لَهُ
 بِصَانَتِهِمْ، فَأَحْصَى اللَّهُ عَمَلَهُ وَرَحْمَتَهُ مِنْ قَدَمِهِ بِظَرْبِ يَدَيْهِ كَمَا أَنَّ عَمَلَهُمْ
 بَأَنَّهُ اللَّهُ عَمِلَ لِيَهُمْ أَرْبَى حَالَهُمْ وَجَمْعُ عَمَلِهِمْ قَطْرُ حِمَى النَّفْسِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَفَعَلُوا كُنُفَتِهِمْ عَمَهُ وَالْمَخْرُجَ مِنْ أَمِهِ وَغَدَاةَ أَمِهِ وَخُفُوهُ مِنْ كُلِّ قُدُومِهِ^٥
 فَامْتَلَأَتْ سَوْرُ عَمَلِهِ فَلَمْ تَسْجُحْ لِحَرَمِهِ هِيَ بِصَانَتِهِ وَبِهِ بِسْمَعُونَ وَبِهِ بِطَشُونِ
 وَبِهِ بِمَشُورَةٍ .

كَمَا فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ



تَعَالَى قَالَ مَنْ غَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْرَضْتُهُ عَلَيْهِ. وَمَا يَرَا لِعَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْوَأْفَى حَتَّى أَحِبَّهُ.
فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ نِعْمَةً الَّتِي سَمِعُ مِنْهَا. وَتَضَرُّعُ الَّتِي تُصَرُّعُ مِنْهَا وَتَعْدُ الَّتِي تُطْشَرُ
بِهَا وَرَحْمَةُ الَّتِي يَغْشَى بِهَا. وَنُ سَأَلِي لِأَعْطِيَهُ وَلِشَرِّ عَادِي لِي لِأَعِيدَنَّهُ. وَمَا
تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَن فَاعَلَهُ بَرُّؤْدِي عَنْ نَفْسِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ. يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا
أَكْرَهُ مَسَاءَلَهُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

وَأَعْظَمُ مَعِينٍ عَلَى تَحْقِيقِ مَقَامِ الْإِحْسَانِ الْأَهْلَةُ وَهِيَ رِبَاةُ الْبَرِّ

فَرَسٌ لَهُ نَعَالٌ * وَمَا يَكُونُ فِي رَأْيِهِ وَنَاسُوتُهُ مِنْ فَرْسٍ وَلَا يَصْلُوهُ مِنْ عَمَلٍ وَلَا
تَحْقِيقٍ سِوَا سَهْوَةٍ يَرْتَفِعُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ مِنْ رَجْعٍ مِنْ مَعَادٍ دَرَجَةٍ إِلَّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْعَدُ مِنْ دَلْوٍ وَلَا تَكْرَرُ وَلَا فِي كِتَابٍ * [١٥٦] س ١٥٦

قَبْلَ الْحَقِيقَةِ إِنَّ كِتَابَ * أَحْمَدَ يُعَالِي شَيْءَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَامِهِ تَهْ يَعْلَمُ حَمَمَ أَحْوَالِهِ وَأَحْوَالِ أَمَمِهِ وَحَمَمَ لِحَالِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَنَ وَحَقِيقَةٍ وَأَنَّهُ لَا يَغُوبُ عَنِ عِلْمِهِ وَنُصْرَةِ مَشَاةِ دَرَجَةٍ فِي حَقَائِدِهَا وَصَعْرِهَا فِي
شَمْسِهَا وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْعَدُ مِنْهَا وَلَا تَكْرَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مِيلٍ كَقَوْلِهِ
* وَبَعْدَهُ مَدْحُ كَلْبٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَبَعْدَهُ فِي النَّارِ وَبَعْدَهُ وَبَعْدَهُ مِنْ وَرَقِهِ
إِلَّا تَقِيقُهَا وَلَا حَبِيَّةٍ فِي حُشْبِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا مِنْ إِلَّا قَلْبُ قِيَامٍ * [١٥٧] س ١٥٧
فَأَحْمَدَ يُعَالِي تَهْ يَعْلَمُ حَرَكَةَ الْأَشْجَارِ وَغَمَمَ مِنْ حَمَمَاتِهَا وَكَدَمَ الْأَشْجَارِ
لِمَدَارِحَةِ فِي قَوْلِهِ * وَمِنْ رِبَاةٍ فِي الْأَشْجَارِ لَا تَطِيرُ بِطَلْعِ عَمَلِيَّةٍ إِلَّا أَمَمُ مَا تَكُونُ وَرَقَاتُ

فی تیکتہ من مویۃ ثوبہ یشتم تفسیروتک * [۲۱۰۰۰۰] وقد بعدنی * ثوبہ من دامن
فی لائن لائن شہ برقیہ ویشتم تفسیروتک * فی تیکتہ شہیر * ہرود [۶]
وہ دامن ہذا عینہ حرکات ہذا لاشہہ * تیکتہ عینہ حرکات تیکتہ
نہا موریں * عینہہ کہ دامن ہائی * ویشتم علی تفسیروتک * رحمہ * اللہ یریک جہ
نہا موریں * ویشتم فی تفسیروتک * [۲۱۰۰۰۰] * عینہ دامن ہائی * ویشتم
فی شہیر ویشتم جہ من قرآن ویشتم من عینہ * عینہ شہیر * عینہ
جہ [۲۱۰۰۰۰] فی لائن لائن فی دامن ہائی * عینہ شہیر * عینہ
سامعین

وقال لہ * سی * ویشتم علی تفسیروتک * رحمہ * اللہ یریک جہ * ویشتم
فی تفسیروتک * ویشتم علی تفسیروتک * [۲۱۰۰۰۰] * فی لائن لائن
ویشتم عینہ * لائن لائن عینہ من عینہ * عینہ عینہ * عینہ
سلا * عینہ عینہ * لائن لائن عینہ * عینہ عینہ * عینہ
قمت * ویشتم * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ
سحیر * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ
ویشتم * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ

* ویشتم علی تفسیروتک * لائن لائن عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ
* فی لائن لائن عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ
* لہ * فی لائن لائن عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ * عینہ عینہ

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَلَا حَرَجَ عَلَى الَّذِينَ امْتَنَعُوا أَنْ يَغْسِلُوا رُءُوسَهُمْ فَإِنْ شَرِبُوا فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ شَرْبُ الْوَسْطَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة ٦].

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَلَا حَرَجَ عَلَى الَّذِينَ امْتَنَعُوا أَنْ يَغْسِلُوا رُءُوسَهُمْ فَإِنْ شَرِبُوا فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ شَرْبُ الْوَسْطَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة ٦].

فَإِنْ شَرِبُوا فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ شَرْبُ الْوَسْطَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة ٦].

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَلَا حَرَجَ عَلَى الَّذِينَ امْتَنَعُوا أَنْ يَغْسِلُوا رُءُوسَهُمْ فَإِنْ شَرِبُوا فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ شَرْبُ الْوَسْطَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة ٦].

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَلَا حَرَجَ عَلَى الَّذِينَ امْتَنَعُوا أَنْ يَغْسِلُوا رُءُوسَهُمْ فَإِنْ شَرِبُوا فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ شَرْبُ الْوَسْطَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة ٦].





عنه بن عباس . عن عبد الله بن مسعود، في حديث رسول الله
مع أهله ساعة، ثم رُفد فمات في ثلث الليل الآخر بعد قصر من بعده
فكان «إت في حق السموات والأرض وأجمع أهلها وأهل السماوات والأرض»
في يوم ١٩٠، ثم رُفد فمات في قصر آخر من رُفد، ثم رُفد في
قصر رُفد، ثم خرج فمات في القصر .

وعنه بن عباس . أن رسول الله كان يقول : «أقام الله
علاء من خوف الله - «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ تَوَرَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ تَقِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ رُبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ
حَقٌّ، وَنَجْوَى حَقٌّ، وَالْبَارُ حَقٌّ، وَالشَّاهِدُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بَكَ أَسْمَعُ، وَبِكَ أَسْمَعُ،
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِيَّاكَ خَصَمْتُ، فَأَعِزَّنِي مَا
قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَاسْرُزَّنِي وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

وعنه بن عباس . عن عبد الله بن مسعود، في حديث رسول الله

رواه أحمد في مسنده (١٦٩٠)، مسند (١٦٩٣)

رواه أحمد في مسنده (١٦٩٧)، مسند (١٦٩٩)

يَطُورًا، مِمَّا بَعْدَ هَذِهِ آيَةٍ * كَيْفَ يُقَوِّمُ عِبْرَتَهُ أَفْهَمَ لِحَبْلُوكَ * أَمْ حَسِبُوا
أَنْ يَكُونُوا * وَالْأَرْضُ لِلَّهِ لَا تُؤْتُونَ * أَمْ يَتْلُومُونَ سِرَّهُ * بَلْ أَمْ هُمْ أَتُحْطَرُونَ *
[٢٦: ٣٤] كَيْفَ يَكُونُ أَنْ يَطُورًا * رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ

شُعَارِبُ وَالْأَرْضُ بِلَا عَظْمَيْنِ دُشَانِ عَلَى عَظْمِهِ الْحَدِيقُ حُرٌّ فِي
عِلَاقِهِ، وَمُتَرَدِّدٌ سَحَابًا وَكِدَابًا * أَمَّا مَحَبَّةُ مُعَيَّوَرٍ حُرٌّ وَلَا مَعُودُ بِحَقِّ
سَوَاءٍ

وَمِنْ بَقَرَاتِ كِتَابِ اللَّهِ يَكْتَرِرُ عَلَيْهِ وَرُودُ فِي آيَاتِ * وَاللَّهُ عَالِمُ
السُّبُورِ وَمِنْ فِي التَّوْحِيدِ * أَمَّا * * * وَالسُّبُورُ بِمَعْنَى الْأَرْضِ * أَمَّا *
[٢٥٥] * كَيْفَ يَكُونُ سَحَابًا * أَمَّا * * * مَعْنَى السُّبُورِ * أَمَّا * [٢٦: ٣٣] *
* كَيْفَ يَكُونُ سَحَابًا * أَمَّا * * * أَمَّا * * * حَسْبُ سَمَاءٍ وَالْأَرْضُ وَمِنْ بَيْنَهُمَا
لِغَالٍ * [آب: ١٦] * فِي مَا هِيَ كَثْرَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ * مَا يَكُونُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَهُ
أَبَهُ * فَحَدِيثُ نَكْرِ مَعَهُ أَنْ يَكُونَ مَأْمُورًا فِي هَذَا لَأَنَّ الْأَرْضَ بِلَا عَظْمَيْنِ
لَمْ يَكُنْ عَلَى كَعْبِ الثَّرْتِ عَظْمُهُ، * أَنْ يَكُونَ يُقْبَلُ لِمَا سَبَقَ هَذَا لِإِبْرَاهِيمَ *
لَهُ * * * فِي شُعَارِبِ * * * وَالْأَرْضُ مِنَ بَوَارِ عَظْمُهُ، هِيَ مِنَ هَذِهِ نَاتِ
عَرَانِ عَقُوبَتِ حُرِّكَو وَصَلَحَ * عَطِيبَ، * هَذَا أَيْ فِي كِتَابِهِ عَلَى * مُتَكَرِّرٍ
فِي حَدِيثِ الشُّعَارِبِ * * * الْأَرْضُ * * * مَعْرِضٌ عَنْ ذِكْرِ هَذَا بَعْدَ بَعْدِهِ * * * فِي
حَدِيثِ السُّبُورِ * * * الْأَرْضُ وَتَحْدِيدُ نَكْرِ وَتَحْدِيدُ الْأَرْضِ * * * وَكَانَ بَعْدَهُ * وَجَعَلَهُ
تَسْمَاءَ سَقْفٍ مُحْطَظٍ * * * مِنْ * * * مُعْرِضُونَ * [الْأَنْبِيَاءُ: ٣٢]

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَتَيْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ وَبِإِذْنِهِ مَنَعَهُ رَبُّهُ أَنْ يُهَيِّئَ لَهُ الْوَيْلَ ثُمَّ إِنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْهَا وَلِلَّهِ عِلْمُ الْغُيُوبِ ﴿١٦﴾ فَاحْزَنْهُ لِمَا حَلَّى
بِعَاقِبِهِ بِعَرَفٍ عَمَدَةٍ كَمَا لَمْ يَسِرْهُ إِلَّا سَاعِدُهُ عَلِمَهُ، وَذَلِكَ بِسَدِّ مَعْرِفَةِ وَمَعْرِفَةِ
أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَوْحِيدِهِ

وَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ خَطْبٌ مِنِّي وَبِإِذْنِهِ مَنَعَهُ رَبُّهُ أَنْ يُهَيِّئَ لَهُ الْوَيْلَ ثُمَّ إِنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْهَا وَلِلَّهِ عِلْمُ الْغُيُوبِ ﴿١٦﴾ فَاحْزَنْهُ لِمَا حَلَّى
بِعَاقِبِهِ هِيَ سَاعِدَتُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَهِيَ أَلْفُ عِلْمٍ بِهِ وَيَعْدُوهُ وَاحِدُهُ

وَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ خَطْبٌ مِنِّي وَبِإِذْنِهِ مَنَعَهُ رَبُّهُ أَنْ يُهَيِّئَ لَهُ الْوَيْلَ ثُمَّ إِنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْهَا وَلِلَّهِ عِلْمُ الْغُيُوبِ ﴿١٦﴾ فَاحْزَنْهُ لِمَا حَلَّى
بِعَاقِبِهِ هِيَ سَاعِدَتُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَهِيَ أَلْفُ عِلْمٍ بِهِ وَيَعْدُوهُ وَاحِدُهُ
قَالَ تَعَالَى ﴿وَلِلَّهِ عِلْمُ الْغُيُوبِ﴾ وَمَا فِي الْأَنْبِيَاءِ لِعِلْمِهِ لَيْسَ سَوَاءٌ بَدَأَ بِخَلْقِ الْوَحْيِ لِنَبِيِّ
أَخْبَرُوا بِأَمْرٍ ﴿١٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ السَّاعِدَةُ هِيَ كَأَنَّهَا تُخَفِّفُ لِعِلْمِهِ
كُلَّ مَعْرِفَةٍ سَوَاءٌ ﴿١٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ثُمَّ هِيَ أَلْفُ تَحْقِيقٍ عَلَيْهِ وَلَقَدْ
أَمَرْتُ كَهْرُومًا لَهُمْ ﴿١٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ثُمَّ هِيَ أَلْفُ تَحْقِيقٍ عَلَيْهِ وَلَقَدْ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ فَاحْزَنْهُ لِمَا حَلَّى
بِعَاقِبِهِ هِيَ سَاعِدَتُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَهِيَ أَلْفُ عِلْمٍ بِهِ وَيَعْدُوهُ وَاحِدُهُ
حَقٌّ بِمَا يَدَّوْهُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيْثُهُ بِمَعْرِفَةِ الْوَحْيِ وَخَلْقِ الْوَحْيِ بِمَعْرِفَةِ الْوَحْيِ وَخَلْقِ
لَهُمْ مَعْرِفَةٍ مِنْ حَقِّهِ وَبِعَاقِبِهِ هِيَ كَأَنَّهَا تُخَفِّفُ لِعِلْمِهِ لَيْسَ سَوَاءٌ بَدَأَ بِخَلْقِ الْوَحْيِ لِنَبِيِّ
أَخْبَرُوا بِأَمْرٍ ﴿١٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ السَّاعِدَةُ هِيَ كَأَنَّهَا تُخَفِّفُ لِعِلْمِهِ
كُلَّ مَعْرِفَةٍ سَوَاءٌ ﴿١٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ثُمَّ هِيَ أَلْفُ تَحْقِيقٍ عَلَيْهِ وَلَقَدْ
أَمَرْتُ كَهْرُومًا لَهُمْ ﴿١٦﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ثُمَّ هِيَ أَلْفُ تَحْقِيقٍ عَلَيْهِ وَلَقَدْ

وَقَالَ حَمْدُهُ عَنِ سِرِّ كَثْرَةِ دُرُودِ ذِكْرِ اسْمِهِ فِي بَيْتِ الْكَرِيمِ

«وَلَيْدًا قَدْ أُنْقِصَ سَوْرَةُ الْغُرَابِ الْوَحْيِ ذِكْرُهُ»

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَزَمَهَا وَبَعَثَهَا ﴾

﴿ وَإِنَّمَا إِقْبَامُهَا ﴾

﴿ وَإِنَّمَا دُعَاءُ إِلَى النَّظَرِ فِيهَا ﴾

١٠ - ع - شَدَّادًا لِلْعَبَادِ أَنْ يَسْتَدْلُوا بِهَا عَلَى عِظَمِ رَحْمَتِهِ وَاعْتِدَالِهَا

١١ - وَهِيَ سِدْلُهَا لَهُ مِنْ حُجَّتِهِ بِحُجَّتِهَا عَلَى مَا أُخْبِرَ بِهِ مِنْ تَعَادُلِهَا وَتَعَادُلِهَا

١٢ - وَهِيَ سِدْلُهَا لَهُ بِرُؤْيَاهَا عَلَيْهِ عَيْنُ وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَلَا هُوَ

١٣ - وَهِيَ سِدْلُهَا لَهُ بِحُسْبِهَا وَتَوَكُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا

فِيهَا عَلَى تَمَامِ حُكْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ

١٤ - وَكَذَلِكَ مَا فِيهَا مِنْ تَكْوِينِ النَّجْمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَتَعَدُّلِهَا عَلَى تَمَامِ حُكْمَتِهِ

عَمَلُونَ الشَّرِّ عَنْ قَبْلِهَا، فَكُلٌّ مِنْ قَبْلِهَا وَكُلٌّ مِنْ قَبْلِهَا وَكُلٌّ مِنْ قَبْلِهَا

أ - ح - ١٠، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]

الزُّجَّجِ ﴿ الطَّارِقِ ١١ ﴾، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]

﴿ أَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١١]، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]، ﴿ وَأَنْتُمْ أَتَقَارِبُونَ ﴾ [التَّوْبَةِ ١٠]

تَكُونُ حُسْبُهَا عِنْدَ مَقْصُودِهَا حَوَالِي مَحْوَرِهَا وَمَسِيرُهَا كُنْتُ عِنْدَ عَرْوَةِهَا، فَانْقَسَمَ

هَا فِي أَحْوَالِهَا ثَلَاثَةً، وَبِمِيقَاتِهِمْ فِي كِتَابَةِ نَشِيءٍ مِنْ مَحْوَرِهَا كَثُرَ مِنْ نَشِيءِ

وَالشُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَهِيَ سِدْلُهَا لَهُ بِحُسْبِهَا وَتَوَكُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا

بِنَفْسِهَا الْأَوَّلَى وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا وَتَعَدُّلِهَا

كَانَ إِقْدَامُهَا بِهِ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهَا

وفي عظم به من كتاب الله آية الكرسي هي سبب فيها من ترهين
توحيد ودلائله ما لم تأت في آية أخرى من القرآن، ذكر فيها من جملة
له هين منكه السماوات والأرض، ما تعالى * لا اله الا هو لا اله الا
لَقِيَوْمَ لَا يَأْخُذُ بِهِ وَلَا يَوْمُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ يَمِينِ عَدُوِّ لَا
يَدْرِي * [البقرة ٢٥٥] ان هذا لمعت و مفرد من تعظمه يراهين وحبوب توحيدة
وإخلاص الذين له جل في علاه.

ان من به ما في السموات وما في الأرض وما داخلها من عباد وخصاهم
عدد. قال الله تعالى * والله ما في السموات وما في الأرض وحساب انما ينقي
شأنه ليجعل * [البقرة ١٢٩]

ان من به ما في السموات وما في الأرض أحاطه عند سرحن الأمور
وخصب محسوب وما نكته محسوبة فلا تحصى علمه حاشه وهو على كل شيء
قدير، قال الله تعالى * يَهْدِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَوِي * فَيُحْكِمُ
أَوْ يُخَفِّضُ فَيُحْكِمُكَ بِهِ تَدْفِقُ فَيَعْمُرُ بِنُورٍ وَنُورٍ مِنْ مَشَاءُ وَمَا عَنْ حُكْمٍ شَيْءٍ
قَبِيرٌ * [البقرة ٢٨١].

ان من له ما في السماوات وما في الأرض مستغنى عن تدبيره عدد و يكون
مصره ومردفه ما عجزت محسن بحسنه و عسى به ما عجزت، قال الله
تعالى * وَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ
وَقَدْ لَهِ تَعَالَى * وَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيُعْلَمَ الَّذِي اسْتَغْوَاهُ عَجُوٌّ وَهَرَى
نَبِيٍّ لَعْنُوا بِالْحَقِّ * [الحج ٢٢] فهو * انما خلق السموات والأرض،

وَجِبْرِيلُ وَالْمَوْتُ وَالْجَنَّةُ وَالْأَرْضُ بَعْدَ عَمَلِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا عَزَّ وَجَلَّ
 نَعْلَمُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا عِنْدَ عَيْنَيْهِ لَا تَأْتِيهِ السَّيِّئَةُ حَتَّى يُنْذِرَ وَالنَّاسُ أَلْفُ
 مِائَةٍ أَسْفَرُ وَالْأَرْضُ فِي يَمِينِهِ وَحُكْمُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُنْقَضٌ
 أَحْسَنُ عَمَلًا [عدد ١٧] وَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّ حَسَابًا عَلَى الْأَرْضِ بِرِسْمِهِ لَمْ يَسْتَوْفَرْ
 بِهِ أَحْسَنُ عَمَلًا رَبَّنَا جَعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ مِثْرًا [عدد ١٨]

أَنْ مِنْ لَدُنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَخْرُجُ حَرٌّ فِي عَمَلِهِ بِحُكْمِ
 لَحْرِ بَنِي يَعْقُوبَ يَتَأْتِي وَيُعَذِّبُ مِنْ يَمِينِهِ الْأَمْرُ أَمْرُهُ وَحُكْمُ مَدِينَةٍ فِي اللَّهِ
 نَعْلَمُ وَأَوْفَوْا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُوَ عَزَّ
 وَجَلَّ [عدد ١٩] وَأَوْفَوْا نَعْلَمُ وَأَوْفَوْا تِلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَيُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ تِلْكَ عَمَلُهُ رَحِيمًا [عدد ٢٠]

أَنْ مِنْ لَدُنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ عَمَلِي بِمَدِينَةٍ يَخْرُجُ
 وَأَنْ يَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ وَأَنْ يَخْرُجُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْ يَخْرُجُ تِلْكَ عَمَلِي
 وَأَتَاهُمْ عَمَلُهُ أَلَهُ لَا حُجُوبَ لَهُمْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَلَهُ مَكَانٌ
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ وَاحِدٌ أَمْرُهُ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُ أَلَهُ
 أَلَهُ وَأَلَهُ تَكْفُرُوا عَمَلُهُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُ أَلَهُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 بِحُكْمِهِ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ [عدد ٢١] ١٧٣

أَنْ عَمَلُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَنَعْلَمُهُ
 فِي هَذِهِ الْأَرْضِ حَقْرًا يَخْرُجُ فِي حَقْرِهِ عَمَلُهُ عَمَلُهُ صَلَاحٌ فِي هَذِهِ وَاحِدًا

برئته حصصاً من مائة من السماوات وما في الأرض، وهذا بعد قدس هذه
المخلوقات وهو طوح بدينه جلالة ولا شيء له غير ربه طرفة عين،
وكنها عظم العدد ليدرك في هذا المعنى، عرف بعد وعرف رب وثق في صفة
برئته ومولاه.

فمن سبحانه به يحلهم بها ولا أوحدهم، إطلاقاً وحدهم بالحج
والمحج، أي تعالى ﴿ألم ير أن الله خلق السموات والأرض باسماً﴾ [البقرة ١٩]،
وقد يعنى ﴿وما خلق السماء والأرض وما بينهما إطلاقاً ذلك طس ليس كقولهم عوّل بدين
كقولهم أسير﴾ [ألم ير أن الله وأسموا ربهم فاصبحنا فاصبحنا في الأرض لم يعمل
تسبيحاً فاصبحنا] [الحج ٢٦-٢٨]، وقد تعالى ﴿وما خلق السموات والأرض وما بينهما
بعزراً﴾ [ما خلقهما إلا باسماً] وذلك تحديده لا يفسد ﴿بدين ٢٦-٢٨﴾،
وقد تعالى ﴿وما خلق السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ [البقرة ٨٥]، وهذا
يعنى ﴿ألم ير أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما﴾ [البقرة ٨٥]، وهذا
كل شيء عجزاً عن الله وما خلقه سكتاً بعد ﴿ألم ير أن الله﴾ [البقرة ٨٥]

دفع الله عنكم في ١٠٨٨ حسن الاستماع هو عظم الله ما هو عليه





عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا محمد أوتيناك بدينك، قال يا محمد يعني بدينك استوت بدينك بدينك على راسه،
 ولأرضين على صانع، والحيات والاشجار على صانع، والسموات والارض على
 اصانع، وسائر الحيوان على اصانع، ثم يقولون فقول انك انت الذي
 اصنعت ربنا لله - عجايب ما في الحشر - تصدقوا - ثم قرأ "الطور" فهدى
 الله من هده ولأمر حيث يشاء ولا يرده ولا يحول من أمره - وسورة القصص يسجد
 تسجدة وصل على خير نبي - ﴿١٦٦﴾ روى مسلم

ان معظمهم به من اعظم العبادات النفسية ومن احسن واشرف عباد
 القلوب، فمن عباد معظم الله الذي يشر ربه على قدره ويعظمه
 حين يعظمه، هو ذلك عباد الذي نحقق فلاحه ونجاحه وسعادته في دنياه
 و آخره، و ذلك العباد معظم الله عظم احكامه شرع الله وعظم دين الله،
 وعرف مكانه من الله، وعرف اعمده الله وحده بانه وحده

والخشوع والانكار

(١) روى مسلم (٣٧٨٦)

ومر اسماء لله لحسن العظم، وهو عظم في أسماؤه، وعظم في صفاته، وعظم في أفعاله، وعظم في كلامه، وعظم في أمره، شرعه وبره، وهم عظيم سبحانه من عباده، وعظمه من نعمه، وأنه قدسوه من قدره، كما قدسوا من شأنه، فهو قدس الله من قدره، والأرض جميعاً قضيت، يوم القيمة وتسمو من صوته، يسبحه وتعالى عن شأنه، ﴿الزمر ٦٧﴾

معاني عظمه - - - - - عظمه - - -

عظمه يرجع إلى صفاته سبحانه، وإلى جميع معاني عظمه وإحلاله؛ كالقوة، والعزة، والكرام، والقدرة، وسعة العلم، والكمالات، وغيرها من أوصاف عظمه وإحلاله، وهو الكبرياء، وعظمه بوصف من لا يعدل مدرجاً، ولا يبلغ العباد كنههم، فإن الله تعالى في أحداث مدني الكبرياء بذاني، والعظمة إرادي، فمن راحي وحذ منهم قدني في سائر راء أحمد، ورواه، قد صبح عن النبي أنه كان يقول في ركوعه وسجوده، أشحان ذي الخيروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة، روه أحمد وأبو داود والسنن

عظمه أنه لا يسبح أحد بعظمه، وسبحه وإحلاله، وسبحه غيره، فسبح على تعادله، وعظمه خلقه، وسبحهم وأعمالهم، ودينه بدل الجهد في معرفته، محبة وحسن له، والحب منه، ومن عظمه سبحانه من

رواه أحمد (١٩٩٤)، أبو داود (١٩٩)، وابن ماجه (٢١٦٤)، وصححه الألباني

رواه أحمد (٢٣٩٩٠)، أبو داود (١٩٧٣)، وابن ماجه (١٩٩)، وصححه الألباني

نُطْعَ فلا يُعصى، ولا كَ فلا يسيء، ونُشْكِر فلا نُكْفِر، ومن يعطيه وإحلاله أن
 نُخْصِع لأمره وشرعه وحكمه، وإن لا تُعرض على شيء من خلقه، وعلى
 شيء من شرعه، ومن يعظمه يعظمه ما عظمه من ربه، ومكانه، وشخصه
 وأعدائيه، وحده، فله عظمة الساري، وكسيرة

وإن من أعظم ما يعي العبد على محبة عبودية عظمه، يترتب أن يتفكر
 في محدودات الله العظيمة، وأنه حين شأنه التحسينه الذائلة على عظمة
 مدعه، وكما حقائقها وموجدها، يقول حين شأنه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^١
 راجح ١١٣ بي لا عظمتكم حتى يعظمه^٢ ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ ظُفُورًا﴾^٣ ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^٤
 لا شئ من ربه، وحين تسمعه من ربه وحسن الشئ بركته ﴿وَاللَّهُ الْبَاقِي﴾^٥
 لأمره باد^٦، فيذكرهم، ويخضعهم، راجح* [راجح ٢ ١٨]

وإن نُشِخ عبد برحمته، سعتي^٧، أي: لا تحامون الله عظمة،
 وبسبب الله عندكم قلوه.

﴿وَمَا خَلَقَكُمْ ظُفُورًا﴾ أي: خلق من بعد خلق، في خلق لأم، ثم في البرصاع،
 ثم في من الطنوشة، ثم سمرة، ثم البقرة، ثم خرما، وصل إليه الجن،
 فإنه في الفرد بالخلق، وسبب الدرع منع، أن يفرد بالعادة والتوحيد، وفي ذكر
 بدء خلقهم نسبة لهم على لأم، أو سمعة، وال الذي سبحانه من لعدم قدر
 على أن يعيدهم بعد موتهم

وإن من أعظم ما يعي العبد على محبة عبودية عظمه، يترتب أن يتفكر
 في محدودات الله العظيمة، وأنه حين شأنه التحسينه الذائلة على عظمة
 مدعه، وكما حقائقها وموجدها، يقول حين شأنه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^١
 راجح ١١٣ بي لا عظمتكم حتى يعظمه^٢ ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ ظُفُورًا﴾^٣ ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^٤
 لا شئ من ربه، وحين تسمعه من ربه وحسن الشئ بركته ﴿وَاللَّهُ الْبَاقِي﴾^٥
 لأمره باد^٦، فيذكرهم، ويخضعهم، راجح* [راجح ٢ ١٨]

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٧٨﴾

فمنه منه على عظم حق هذه الاشياء، وكثيره المصالح في شمس والقمر
لأنه على رحمة وسعة احسانه، فاعظم به حبه، يحمي أن تعصف ويحس
ويخذ ويخاف ويترجي

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٧٩﴾

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٠﴾
يمثل الحياة والموت والشور

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨١﴾

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٢﴾
ولا امكهم حد في وعرضها ورزقها، والسنكوب على ههنا، في
السنكوب وشوهد حياء على عظمه المصالح وكما به حياء سحابة

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٣﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٤﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٥﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٦﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٧﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٨﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٨٩﴾
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فُتْرَ الْاَرْضِ لَهُمْ فُتْرٌ كَمَا فُتْرَ لِلَّهِ﴾ ﴿٢٩٠﴾

إِنَّكُمْ حَمَلٌ وَنُفُتٌ فِي آيَاتِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ وَمَحْبُودَاتِ الْهَرَمِ هَدِي
 فِيهِ وَسُوقَهُ فِي تَعْلِيمِ حَارِقِهِ بِدَنْكٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سِي بِمَنْحِي عَمَلِ
 وَالْحَبْلِ الْمُحِيطَةِ بِهَاجِدٍ فِيهَا عَظْمُهُ بِهَرِ بِشُوبٍ، يَوْمَ مَا وَشَعَ النَّظَرُ وَنَظَرَ
 فِيهِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَتَمَرٌ فِي السَّمَاءِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْضِ تَصَادُ عَنْهُ
 عَظْمُهُ لِأَرْضِ بَنِيهِ فِي عَظْمِهِ السَّمَاءِ ثُمَّ إِذَا تَمَرٌ فِيهِمَا هُوَ أَكْثَرُ وَهُوَ
 لِلسَّمَاءِ سَبْعَ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْأَرْضِ يَرُدُّ لِأَمْرِ عَظْمِهِ، ثُمَّ دَنْكٌ فِي
 ذَلِكَ لِمَحْبُودِ الْعَظْمِ بِمَنْحِي فَإِنَّ اللَّهَ عَمَلِي عَظْمِي فِيهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ حَلَّ
 شَأْنُهُ فَاسْمُ كُرْسِيِّهِ سَمُورٌ وَلَأَمْرُهُ (١٥٥)، أَنْ أَحَاطَ بِهِ فَلَمْ يَصِلْ
 عَنْهُ بِعَظْمِ سَعَةٍ فَتَصَادُ عَظْمُهُ بِسَمُورَاتٍ وَعَظْمُهُ لِأَرْضِ عَمَلِ عَظْمِهِ هَذَا
 لِمَحْبُودٍ، ثُمَّ تَصَادُ هَذِهِ الْعَظْمَةُ إِذَا عَمَلٌ بِمَنْحِي فِي سَعَةٍ بِعَظْمِهِ بِكُرْسِي
 وَعَظْمُهُ بِعَرْشِ سَمُورٍ وَحَمَلٌ بِمَحْبُودَاتٍ وَعَظْمُهُ، وَفَدَنْكٌ عَنْ سَمُورٍ
 أَنَّهُ فِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ الثَّمَانِي وَالْثَنِي تَبِيهَا مَسِيرَةُ حَمِصِيَّةٍ عَامٍ، وَمَا
 بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ الثَّمَانِيَةِ وَالْكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ
 حَمِصِيَّةٍ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى
 ثَمَرِهِ، وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا أُنْتُمْ عَلَيْهِ،

وَنُفُتٌ فِي الْعَمَلِ مِنْ حَادِثٍ فِي خَزَائِنِ مَرْفُوعَةٍ سَبِي
 فِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بَارِضٍ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ
 الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَمَقْصَرِ الْعَلَاةِ عَلَى الْحَلْقَةِ، هَذِهِ عَظْمُهُ بِمَحْبُودَاتِ

(١) رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ فِي الرَّذِيعَةِ عَلَى حَمِصَةٍ (١٥٨)، وَهُوَ فِي كِتَابِ ٨٩٨٧١

١٥٨٨، وَهُوَ فِي كِتَابِ ١٥٨٨، وَهُوَ فِي كِتَابِ ١٥٨٨، وَهُوَ فِي كِتَابِ ١٥٨٨ (٩)

بأحد القلوب وهو العنقور، فإن ما عكز العبد هذا عكز العظم عملاً بقول
 ﴿تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ﴾ هذه عدا العكز التي عظمه بحال
 ، فإدراك هذه المحبوبة بهذا عظمه يكتب بها بعد عكزها^١ وكتب
 الأمر بحالها حتى شاء به عظمه سلطاناً ، كما في سبحانه ، جلاله ، بذكره اسمه
 ويدرس حقه به ، بحكمته وبعث نعمه وفامته على عباده خشيته و لله أكبر
 كثيراً

و قد عظم القلوب لله عظم في نفس شريحه ، وعظمته حرمان الله ،
 وحسنه حوس به ، ﴿وَمَنْ يُعِمْ مَعْتَرِئَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْقُرْبُ﴾^٢
 صحيح ٣٢ ، أي أمارة منه ودلالة واضحة على تقوى الله من كان كذا
 برئه ، ويقول حتى شاء ﴿وَمَنْ تَعَلَّمَ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ حَقٌّ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^٣
 [الحج ٢٣]

إن عظم الله حتى شاءه فرع عن المعرفة بالله ، فكذلك كان عظم
 معرفة الله كان شدته بعظمه و شدته إحلالاً وعظم به محبة وحسنه بنوعه
 حتى شاءه ، وإد عظمه حسب به حصص به سبحانه ويقاد حكمته ومثل قوله
 وحسنه له حتى شاءه ، بالحسن والإحلال ، العظمه والخوف والترحمه وتوابع
 ذلك ، ومما يصرف لاجتماعه وأنواع الأحياء في شأمنه فهو من صعب
 لتعظيم الله أو اعتدائه في القلوب

و ذكر الله بالتعظيم إحسانه سبحانه بملأ سمع بعظمه الله ، وقد شب في

يحدث أن يسي كس يقوس في ركوعه وسجوده استنحان ذي الخشوع
والمسكوت وتكبرياء والعظمة ، وكس يقوس ، هُئِلا الرُّكُوعُ
فَعَطُّوا بِهِ الرُّتْ ، وكس ، يقوس في ركوعه استنحان

رَبِّي الْعَظِيمُ ، ويقوس في سجوده استنحان رَبِّي الْأَعْلَى ، ويقوس
«كسحان خبيثان على الناس ثقيلتان في الجوار حيطان إلى الرُّخس
سُبحان للوحي حديد، سُبحان الله العظيم» وذكر الله تعظيما له سبحانه
ونكرا وتوحده وتعديب وتربيه هو العباد حكمة مقبولة، وهو الشَّعْء
لأمر صها، وهو لذي سحر به معنى العبد لربه والعظمة لمولاه

«سحر بعد من السُّبُوت والمعاصي» فإن سحر هذا على بعد أن تصعب
في قلبه عظمة الله، فإن من العظمة من أن يوب أنها تصعب
في قلبه عظمة ربه ، وتصعب وقاره في قلبه بعد ولائها شاء أم
أبى، وج سكر وفار له وعصمه في قلب بعد لما يح على معاصيه، ورثها
عن السُّعْر، فإن لما يحسني على المعاصي حسن ترثها، وضمي في
عقوه، لا تصعب عظمته في قلبه، وهذا من معاصيه أنفس، فإن عظمة الله تعالى
وحلاله في قلب بعد مقتضي عظمه حرماته، وتصعب حرماته بخوف منه وليس
سُّبُوت، ولا يخشع رُوب على معاصيه ما قدر في الله حق قدره، وكس بقدره حق

١١) رواه أبو داود (٨٧٣)، وصححه الألباني

١٢) رواه مسلم (٤٧٩)

١٣) رواه مسلم (٧٧٢)

١٤) رواه البخاري (٦٨٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤)



راى الإمام البخارى في صحيحه من حديث ثمر بن عبد الله بن عاصم

«أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سريره وكان يقرأ بأصحاحه في صلاتهم فيجسم
 به ﷻ هو الله حمد ﷻ، فلما رجعه ذكره وأدب نسي ﷻ فسئلوا لآتي
 شيء ينسخ ذلك؟ فسأوه فقال لها صفة ابن حمير وأما أحب أن تقرأ بها،
 فقال نسي «أخبروه أن الله يحده»

وروى البخاري عن نسي ﷻ أن كان رسول الله ﷺ يقرأ بها في
 صلاة فدية، وكان كلما فتش سورة يقرأ بها في صلاة فدية
 فتش به ﷻ هو الله حمد ﷻ، أحسن ﷻ، حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى
 معها، وكان يصح ذلك في كل ركعة، فجمعه أصحابه فقالوا: إنك تفتح بها
 سورة، ثم لا تقرأ بها حتى تقرأ بأخرى، فوقف أن يقرأ بها، وأما
 بعده وقرأ بأخرى فقال ما نرى ﷻ، إن أحب أن يؤمنكم بذلك فعلى
 من كرهه تركه، وكان يردن أنه من قصصهم وكبره ﷻ يؤمنهم غيره،
 فلما أتتهم النبي ﷺ أخبروه بحديث ابن قلاؤن ما يفتك أن يفعل ما يأمرك

به أصحابك وما يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ الشُّرْطَةِ لِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فقال النبي
أَحِبُّهُ، فقال: «خُذْتُ إِيَّاهَا أَذْهَلَكَ الْحَقُّ»

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بها خلاصاً
لإيمانها، من كان الله ورثته أحب إليه من سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه
إلا لله، وأن يكره أن يعفد في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يشرك به
سأره، فهو على

أن أحسن مصائب العباد وأعظم مآزق شاربين محبة رث العبادين
وحنين بطن أحمس، الذي لا إله إلا هو، صاحب عبوس سلام مؤنس
بهمس عريب حذر حكمة الحذر بما في حضوره من محاسن وإكرام
لرث العظيم سبحانه الذي به لأسماء الحسن، لعباد بعد، وهي روح
لنفس وعنده لأرواح، وسانس العباد فهو بشير وأعداء

فان من عظم
فان من عظم خبره نبي فيها شافس ألسانهم، وسها
شخص أعلامه، وإلى علمه شقوا أشد من، وعنده نفس حشون،
وبروح سبحانه أرواح العباد، فهي قوس العباد وعنده لأرواح وثرة
لعين، وهي لحمة نبي من حرمها فهو من حمله لأموال، وسور الذي
من فقهه فهو في حد طعنات، وشقها الذي من عدمه حب نفسه جمع
لأسماء، وهذه نبي من لم يضر بها نفسه كله عبوس وألم، وهي روح

(١) روضة البحار (٧١١)

(٢) روضة البحار (١٦)، ومسلم (٤٣)

لإيمان ولأعمال وإقامات والأحوال التي هي حب منها فهي كجسد
 لها لا روح فيها، فحقيق الثمن الذي لا يملكه لا شيء إلا نفس
 باقية، وبوصفها هي مزار لم يكتوب بدوياً ولا وصفيها، وتبوءها من
 مصاديق مقامات لم يكتوب إلا لاهد حبيب، وهي مصاديق مقامات هي
 مبراهة على طهرها دائما إلى الحب، وقد يتهم لأفوم الذي يتهمهم إلى
 متاولهم الأولى من قريش

، هي أساس السعادة، ومن الملاح في يد ولا حرة، حارة بلا عمل،
 لمحققة النكاح، السعة بعد إلى حرة مقامات وعالي مزار فشاها عظم
 وأمرها حسن ومكسبها في دن الله رفعة، وكان من دعاء بك
 في من سرمدى وعمره أنالته خلك وحث من يحث وحث عمن يثرت
 إلى خلك، وجاء في صحيح البخاري، وعمره من حديث أبي هريرة
 أنه قال: إن الله إذا أحب عبداً حببته لغيره فقال: فإني أحب فلان فأحبوه،
 قال: فبعضه خبريل، ثم ينادي في السماء: يقول: إن الله يحب فلان فأحبوه،
 فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوصع له القول في الأرض، وهذا هو معنى
 قول الله سبحانه: ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِهِ فَمَنْ يَسْمَعْ يَسْمَعْ لِمَنْ يَسْمَعُ لِمَنْ يَسْمَعُ وَرَءَ﴾
 [مريم ٢٩٦]

وتمار المحبة وأثرها وعومها وعومها عومها محسن في الناس لأخرة

مدرج التكميل لأب العيم (٣٦٤)

وإنه الـ (٣٦٥) وصححه الألباني

وإنه الـ (٣٦٥) وصححه الألباني

لا حصر لها ولا عدد، ويكفي المبحث أن الله معه مراد وحفظ،
ومستنداً وموقفاً

وفي حضم تبي القس وكثر - انضم ارف وتبوح الصهباء والصبو ذشي
يُبنى به بأساً يصعب محبة الله في القلوب - يصعب بعد ذلك تدرج
ولم يزل به حساب، وبعد مناهة نطق من بعد عاده صادقة نفسه في
الله، حيث عني من من محبة الله - عطف، لأمر المحبة التي قد
محبة به، ليعود إلى الله صفة وبعده، وبهاؤه وصاؤه، وذلك بعد
بمحبة الله -

وهذه وقعة أذكر فيها حمله من الأمور العظيمة التي يحسن في المحاور
محبة ذي الجلال والإكرام:

في عذبة صادقة كتاب الله تشر - دأبها * حيث أريدته إنك مزل
بديروا إليه وسيدركه، لاسيما [مر ٢٩] * فلا تدروا القرب - وكان من بعد غير
أله وهذا ما أحسنه صفة * [١٩] * عذبه مزل - جرد غير لا يكن حقه
حتم نسوره، ويسكن منه عقل حطاب وعنه بمراد عهد من عظم الأمور
لحاسة محبة الله - الذي في كلامه العظم ذكره بحكمه - الذي * لا
بأنه أبلغ من شي يديه ولا من سبته * مص ١٤٠

عن دمه - حمله محبة العذبة دأبها من بعد نصر عهداً من عظم
يحجب بقبول المحبة ويعني القلوب بها، وشاهد ذلك عهد رواد البحري
وغيره عن سبي - هذا يدويه عن ربه أنه من غادي بي ولياً فقد أدبته

بِالْحَرْبِ. وَمَا نَقَرْتُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا أَفَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَائِلِ خَيْرُ أَحَبَّةٍ فَإِنَّا اخْتَصَمْتُ كُنْتُ سَخْفُهُ الَّذِي يَسْخَعُ بِهِ، وَبُخْرُهُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ، وَبِدَمُهُ الَّذِي يَنْطَشُرُ بِهَا، وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي يَغْتَنِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْيُنِي، وَلَنْ أَسْأَلَنِي لِأَعْيُنِي، وَالْمَعْرِفَةُ لَكَ سَجْدَةً بِرُؤْيَا، وَيُسَدِّدُهُ لِي سَمْعُهُ وَبُخْرُهُ فِي قَدَمِهِ وَيَدُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ

۱۰۱. **مجلس به** در محراب اله علی محراب نفس و نفس بهما عی و بحث بهما کتب بعد نفس و مهمان کان صیغه و قد بقدم فور نشی در ثلاث من کتب فی و حد مهن حلاوة ایمان من کان الله و رؤوفه احب الیه یما سواهما، وان یجبت المرء لا یجبت الا لیه، وان یکره ان یعود می تکفر بعد ان انقذه الله منه کف یکره ان یفقد فی اثار

۱۰۲. **مجلس به** معرفه اسماء الله الحسی و صفاته الغیبیه من بعد کتب در اعظم معرفه دایه کان به احب و بعد از اطلب و عن معصیه اعد، و شاهد دین فی عین الله ﴿ یحیی من یدو المملوک ﴾ [طه: ۶۸]

در الحاضر من کثر ۱۰۱. **مجلس به** انما بحشاه حق حشته لعنه، بعرفه ۱۰۲. **مجلس به** لانه کتب است "معرفه معصیه" علم الموصوف بصفت لکسان معصیه ۱۰۳. **مجلس به** الحسی کتب کان معرفه به انه و بعلم به کمال

۱۰۱. البحر (۶: ۲)

۱۰۲. روضة البحار (۱۶)، و مسلم (۱۳)

كانت المحشية له أعظم وأكثر

فمعرفة الله تُعزِّي حب الخوف و معرفة تعظم ترخا في نفسه وتريد في يمان العبد وتكثر أنواع العباد، وبها يخرب سير عبد إلى ربه وسعه في بين رصاه اسرع من سير الرّيح في مهتها، لا يصب يدر ولا شمالا ولا يمين
بسم الله

وهذه معرفة هي التي عليها مدار السعادة وبلوغ الكمال والتوقفي في درج الرّفعة، وبها بين نعيم رب والأجرة، وانصرف بأحسن المطالب والصح ترعيب وأشرف موهبة. وممن كان بعد عارف بره فحبا له قائما بعبوديته ممثلا أمره متعبدا عن نواهيها يحسن له جهته المعرفة والعبودية النّشين هما غاية محسن ولامر كمال لأتسب سرحه سموة المشهود، من انس حاجه لأروح فله من شيء عصفه منها إلى معرفة الله وفطيره ومحبته وذكره ولا يباح به، وطلب لوسله به واليرعى عبده، ولا من اس هذا لأبصيره أوصافه وأسماءه فكلما كان عبد بها أعلم كان الله أعرف وله أطلب والله أقرب، وكف كان به كذا كان الله أحسن والله أكبر وممن أعبد والله سرى لعبد من نفسه حيث يراه العبد من نفسه

من الله بحسبه محضه، شترهم الله والآله واحسانه وبره * وما يكم من يضر من الله * (الحج ٥٣) فبدا يذكر العبد نعم الله عليه الصوابية وعلمانه

نفس الله من العصف لأمر كذا (٢٢٢)

بوصح المتعبد شتر من الله من نفسه (٢٤٦)

بما به، بحركت في قلبه، محبة ورد شأها وارفع عنه منها، وبعد كان
 إذا نوى إلى ورائه كثر طلبة ذكره الله، وقول عن
 وحيد الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي
 نزل مؤوي، رواه مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم، محبة محبة أهل الإصلاح، الشئ والابن
 والاستقامة، والاستقامة من أديب توبتهم ومحاسن أعمالهم وحسين
 أخلاقهم وآدابهم، كذا في حديث العزة على دين خليله يستنزل أحدكم من
 بخاليل، رواه أبو داود وغيره.

بسم الله الرحمن الرحيم، أن بعد العزم على الأمر الشئ بخلاف بين
 عيب وسرقة ومولاه، وما كثر الشاغل في شغل القلوب وتعرض
 لغيره من يصعب الإيمان ويحول بين القلوب وبين محبة الرحمن، فمن
 كان يريد الله محبة صديقه ومحبة صاهبه، فليطع كل طريق يحول بينه وبين
 تحقيق المحبة

وهو عقد بين القوم في كنهه ما ربح بالكلية فصلاحه في لأساب
 لمحبة محبة والموحبة به، قال في محبة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام

(١) رواه مسلم (٢٧١٥)

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، وحسنه الألباني

بسم الله ذكره على كل حال بالأسان والقدسة والعمل والعبادة
فصله من الحق على قدر نفسه من هذا الأمر

بسم الله على محنتك عند عذاب الهوى

بسم الله القلب لأسماء صفته وعش هديته ومعرفته ونفسه في
رباطه من معرفته ومعرفة الله تعالى عرف الله تعالى به وخصاله وأفعاله أحسن لا
محالة

بسم الله مشاهدته بزه وحسنه ولأبد بهمة ساطدة وإعجازة خديجة
داعية إلى محبته.

بسم الله وهو من أعجبكم انكم من عبث بكنسه من مدني الله تعالى

بسم الله بحمده وحبه وبره ولا يهني له حبه ولا يلهو كلامه ولا يفرق
بالحب والاذن بأذن العمدة من مدني ثم حتم ذلك بالاستعانة والسوية

بسم الله المحسن المحسن والمصدق المحسن ثم رب كلامهم كما
يتلقى أهلهم الثمر

بسم الله مساعدة كل سمة بحسب من محنته ونسب له

بسم الله لأسباب كثيرة وصف المحن التي مارت المحنة ودخول
على حبسها وملاذ ذلك كله ثم ان سعة اد شروح لهذا شأن وصلاح عن
لبصرة وبناؤه التوفيق.

فهدى أعظم لأمره حبه ببحث الرحمن الموحى ليدجى بحسن
 وشجاءه من لسانه ربه الله جميعاً ذلك أنه سمع محبة منهم
 إن سألت حثك وحث ثمر من نحث وكفى عمن يثرث إلى حثه لفتهم
 حمن حثك في صبره أحتسب من أموات وأولاداً ومعدتة وأحببنا
 من حبه ليرد في شئت عظماً والعقش: انتك سميع الدعاء وناب أهل برحاء
 وأنت حبينا ونعم الوكيل.





عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أحب الله وأمره وأمر عبيده وخلأ من أنصار وأمرهم أن يطيعوه، نعتب عليهم وقال أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تطيعوا؟» قالوا بلى. قال: «عزمت عليكم لما حلفتكم حطوا وأوقدتكم ناراً، ثم دخلتم فيها فحسبوا حطاً فأوقدوا. فليست فتسوا بالدخول فقدم بعضكم بعضهم إلى بعض، قال بعضهم إنما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النار قد دخلت فيها، فبينما هم كذلك إذ حمدت النار وسكن عصفها، فذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً إنما الطاعة في الموت» [رواه مسلم (١٨٤٠)].

حدثنا هـ عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أحب الله وأمره وأمر عبيده وخلأ من أنصار وأمرهم أن يطيعوه، نعتب عليهم وقال أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تطيعوا؟» قالوا بلى. قال: «عزمت عليكم لما حلفتكم حطوا وأوقدتكم ناراً، ثم دخلتم فيها فحسبوا حطاً فأوقدوا. فليست فتسوا بالدخول فقدم بعضكم بعضهم إلى بعض، قال بعضهم إنما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النار قد دخلت فيها، فبينما هم كذلك إذ حمدت النار وسكن عصفها، فذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً إنما الطاعة في الموت» [رواه مسلم (١٨٤٠)].

عن علي بن أبي حمزة

يُحَرِّقُ رُوحَهُ رَاحَةً يَحْتَاجُ أَنْ يَمُوتَ مَمُوتَ رُوحِيٍّ مَمُوتَ بَدَنِيٍّ لَا يَكُونُ
ذِكْرُ مَمُوتِهِ سِوَا اللَّهِ حِينَ فِي عِلَاقَةٍ ﴿قَمَرًا يَلْقَى اللَّهَ﴾ وَهُوَ يُذَكِّرُ فِيهَا الْجَهْرُوتَ بِمَمَاتِهِ
وَدُنْيَا بَسْمُوتِهِ كَرَفَاحٍ وَعَالِيٍّ وَخَائِلٍ مِنَ الْعَدُوِّينَ يَوْصُونَ بِأَلْيَافِهِ وَبِئْسَ
رَحِيضَةً مَسْحُونَةً، وَهِيَ أَنْبُوعُ الْمَحَامِلِ حَذَرُهَا وَتَحْذِيرُهَا قَرْيَةٌ عَوِيٌّ تَحْتَهَا
عَيْنُ مَبْرَدٍ سِيَّاهُ وَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ طَرَفُهُ، وَهِيَ فِي حِمَمَةٍ ثَلَاثَةِ عَوَاقِمَ شَرَّكَ بِاللَّهِ
وَهُوَ أَشَدُّهَا، ثُمَّ يَدْعُوهُ فِي ذُنُوبِ اللَّهِ ثُمَّ الْيَمَامِيُّ يَأْتُوْنَهَا، وَبَيْنَهُ مِنْ عَذَابِ
شَرِّهِ نَحْرُودُ الْوَحِيدِ لَهُ وَمِنْ عَذَابِ الْمَدْعَى نَحْفِيقُ بَسْمُوتِهِ وَخَائِلُ بَسْمُوتِهِ
بِتَصْحِيحِ التَّوْبَةِ

قَالَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ فِي تَرْغِيبِ الْعَالَمِينَ

وَعَمَلًا

أَمَّا رَاحَةُ رُوحِيٍّ مَمُوتَ بَدَنِيٍّ فَهُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ حِينَ فِي عِلَاقَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِأَسْمَائِهِ
وَمَسَامِيهِ، وَعَظْمَةٍ، وَجَلَالَةٍ وَكِبَارَةٍ، وَعَقْلِيَّةٍ فَهْدَرَةٍ حِينَ فِي عِلَاقَةٍ وَشِدَّةٍ
نَظْمَةٍ وَبَسْمُوتِهِ مَسْحُونَةٍ، كَيْفَا عَظُمَتِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِاللَّهِ إِذْ دَعَا رُوحَهُ حِينَ
فِي بَدَلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ ﴿فَمَنْ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ فَلَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ﴾ وَهُوَ كَرِيمٌ
بِاللَّهِ أَعْرَفَ كَرَمَهُ أَحْوَفَ وَجَعَدَهُ نَظْمَ وَعَيْنَ مَعْصِيَتِهِ

وَأَمَّا بَسْمُوتِهِ مَعْرِفَةُ طَرَفِهِ بِبَيْتِكَ الْبَيْتِ بِاللَّهِ رَاحَةً وَهِيَ لِرُوحِهِ
تَدْعُوهُ مَسْحُونَةً وَبَيْنَهُ حِمَامٌ عَيْنُ عَيْنٍ فِي مَعْنَى قُوَّةٍ يُعَذِّبُ ﴿قَمَرًا يَلْقَى اللَّهَ﴾
بِاللَّهِ كَرِيمٌ أَفْرَوعَهُ إِلَيْهِ وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ، فَالطَّرِيقُ بَيْتُ سَكْنَتِكَ الْغَدَرُ

إني الله لا يرم صراط الله مستقيم، وإن لا يجد عد ولا حرق من نصي
مستقيم على صراط الحق إلى الله يعني لأوامر وأحكام سماوي
صديقه الله وحرقا على الظلم عظم موعوده من في علاه

وذلك — معرفة من هذه الطريق وفي الوحي أنها وهو تصور بجهة
الله ورصوده من في علاه، لا يرم إلى الله . فيه بجهة من استحق وهو
الآخرون والذين إلى الله هم الذين يترجون به من الله عن الله
ويدخلون الجنة دار . ومن يخرج عن الله وأرض الله بعد ذلك
الحياة الدنيا ولا مسخ القدر [ص ١٨٠]

وقد ختمت هذه الأمور سلات في قول الله * ومن أراد الآخرة
وسعى فليسعي وهو سعيه فأنيت صلات بينهم مشكور [ص ١٨١]

قوله سعيه أي سعيه في كل سعيه في كل سعيه

ثلاثة

الأول، إرادة الآخرة

أي أن يسعى له سعيه أي يبتغي بها

والثالث أن يكون مؤمناً

وحاء لأمر في هذه الآية صاعده وهو وروم عادته بهذه الصفة * فترأ
إلى الله * سعيه للعداء أي أن لا يرم إذا لم يكن هو الذي لله في الأمر على

ہیں انکرامتہ مدنیہ ﴿۱﴾ [ص ۶۰]

اسیٹھا علی خلق العالم العلوی واسفلین ﴿۲﴾ ستہ نیہ ﴿۳﴾ ی جمعی
سبع محتوی رفیع ﴿۴﴾ ی ستہ قالہ ابن عباسؓ، ومجاہد، وقتادہ،
وثنوی، وعبر وحید، ﴿۵﴾ یوہ سوبور ﴿۶﴾ ائی عدوشع رجاء ورعہا غیر
عدہ، حتی استغلت کما ہی

﴿۷﴾ لآلہ رسہ ﴿۸﴾ ی جمعی ہر فہ محتویات، ﴿۹﴾ متف المنہذوہ ﴿۱۰﴾ ائی:
وجعہا مہذا لأہلہا،

﴿۱۱﴾ میں کھنڈی سہ، حنف رؤفہ ﴿۱۲﴾ ائی جمع محتویات روح سہ
ا، ص، و، ع، و، ہ، و، شمس، و، نور، و، بحر، و، صفا، و، ظلام، و، حسن، و، بس
ودکو وراثت وریمان وکفر، ورموب ورجاء، وشماء وسمادہ، وحنہ ودر، حتی
لحیرات والباتات،

ہد و من لم یحسن لفرار ائی اللہ فی ہدہ ال احراج ذاکاب یوم عداۃ
ال یعوں ہن بصرہ ولا مدہ، قال عباس ﴿۱﴾ یوہ رد الق ﴿۲﴾ وکشف القصر ﴿۳﴾ الخ
شمس والقمر ﴿۴﴾ خور القمر تہہ فی لفر ﴿۵﴾ کلا لا یور ﴿۶﴾ ص ۱۱۶ ﴿۷﴾ وہاں تعالیٰ
﴿۸﴾ لکم من فضل یومہو وما لکم من تعکیر ﴿۹﴾ ص ۱۲۷، ﴿۱۰﴾ ائی لیس کم
حصن محفوظہ نہ، ولا مکان حد کم ونکروب نہ، تعبوب عن بصرہ،
و، ہد مد محم بکم علمہ وعبودہ وفقرہ، فلا مدحاً مد لا ید

(۱۱) تفسیر القرآن العظیم لابن کثیر (۱/۲۲۴)

(۱۲) تفسیر القرآن العظیم لابن کثیر (۱/۲۱۵)

إِنْ تَعْرَضَ مِنْ هَهُ هَاهُ يَحْتَدُّ مَعَ الْعَا مِ يَحْتَدُّ سُبُلِي وَلَا يَمُوتُ
فَإِنَّ الْقِسْ بِالْحَقِّ مِ صَوْرَتِي وَصَوَاتِي فَطَرَدَهُ، وَ شَطْرَانِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُعَدُّ
بِهِ بِمَرَصَدِهِ، وَهَكَذَا جِئْتُ مُدْرِعًا بِالسُّبُوءِ، وَهَكَذَا نَبُذْتُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا
شَطْرَانِ بِدَعْوِي إِلَيْهِ، فَانْقَضَ مِنْ حَرَجٍ مِنَ الْعَدُوِّ مِنَ حَادِقِي الْإِيمَانِ
يُحْسِنُ نِعْمًا إِلَى اللَّهِ تَرَحُّمًا، حَالًا عَادَةً إِلَى اللَّهِ تَرَحُّمًا، وَ يَحْرَجُ مِنْ هَذِهِ
لِحَالِهِ بَابًا وَهَذَا مِنْ سَحَابَةٍ هَذِهِ وَهَذِهِ تَرْحُومُهُ حُلٌّ فِي عِلَالَةٍ

وَهَذَا يَحْتَدُّ فِي التَّرَاوِيحِ إِلَى اللَّهِ هُوَ تَحَدُّدٌ فِي الْإِيمَانِ وَحَسْبُ خُلُقِهِ
بِاللَّهِ حُلٌّ فِي عِلَالَةٍ، بِصَحْبِ الْمُسْلِمِ دَوْمًا مَعَ كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا فِي
لَقَدْ حَسِبْنَا عِزَّ آلِهِ مِ عِزِّ عَالَمٍ هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا
أَنْتَ مَصْحُوبٌ تَوْحِيدًا، مِيرَاكُ مَصْلَحَةٍ مِ مِطْمَاحٍ عَلَى شَيْءٍ لَأَنْتَ، قُلْ
«الَّذِينَ أَنْتُمْ بَصِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتُكَ وَخَفِي إِلَيْكَ، وَلَوْحُوتُ أَمْرِي إِلَيْكَ،
وَالْحَاقَاتُ صَهْرِي إِلَيْكَ، وَرَحْمَةُ وَرَحْمَةُ إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِثْلَ لَا إِلَيْكَ،
أَمْتُ بِكَ أَلَدِي أَمْرَتُ بِكَ أَلَدِي أَمْرَتُ بِكَ، وَحَمَلْتُ مِنْ حَرِّكَ كَمَعْتُ،
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ»

فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ
فَوَيْلٌ لِي مِنْ حَرِّكَ مِثْلَ مِثْلَ عَلَى الْقَطْرِ

أو يوجد المطلوب من البعد هو الفهرار من الله، وبحسب (م) (و) في هذا سبب عظيم من أمراء الموحدة

فإن الفهرار إليه سبحانه يفضي إذا تدبرنا مطلب الاعتقادية وهو رمها، فهو متعبر عن توحيد لا يجهل في نفقت عليها دعوة الأرض من صولات الله وسلامه عليهم أجمعين، أما الفهرار منه به فهو منهني له حيد تربوينة وإنسان بعدد، وأن كل ما في الكبر من العكروه من محدود الذي يفر منه البعد فربما أوحيه مثبته لله وحده، فبه ما شاء كان، ووجب وجوده مثبته وما لم يشأ لم يكن، ومع وجوده عدم مثبته، فربما فر البعد إلى الله فربما يفر من شيء إلى شيء، واحد مثبته الله وفهره فهو في حقيقته لفر من الله البعد

ومن يقول هذا حق عبادة فهم معنى قوله «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ» وقوله: «لَا تَلْبَحْ وَلَا تَنْحَرْ مِنْكَ إِلَّا الْبَلْ»، فبه جلي في بوجود شيء يفر منه ويستبعد منه ويلتجئ منه لآله من الله حمد وثناء

لا غارم المسعد فإر معاً وحدة قدر الله وحسنه وحسنه التي ما يعقده حقيقته وبره وحقيقته وحسنه فتي الحقيقة هو هارب من الله البعد والمستبعد بالله منه

«كُلُّ شَيْءٍ بِعَدْوِهِ لِعَدْوٍ مِنْهُ» لا فقه من حروفه حرفاً قرأ الله، فإن معني في ذكر بابه على ثلاثة تدب حقيقته في عزمه وسركه «لَمْ يَدْرِكُوا مَا فِي بَيْتِهِمْ إِلَّا مِنْ بَابِ حُبِّ وَصَافٍ عَنْهُمْ أَهْلُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَخْرَجَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ شَيْءٌ تَأَنَّى عَلَيْهِمْ مَشُورُهُ» إن الله هو كبر ما ترجعهم ١١١

فهم سبحانه المعبود وهم المعبود، ومنه النور والنفس، وهو الذي بعثه
من نفسه نفسه، ولا مخرج ولا مدخل معه إلا الله

يرى الله جميع ما به مقوس وحسن قرا، فهم وحده المفسدون
وعنده الكلال ولا حول ولا قوة إلا به





روى أحمد بن محمد بن مسعود بن صاحبهم عن أبي هريرة عن رسول الله
 «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عَبْدُ ظَنِّ عِنْدِي بِهِ»

و روى لإمام أحمد عن ربه بن لاسبع عن سمعت رسول الله
 «لَا يَقُولُ» فَقَالَ اللَّهُ - : أَنَا عَبْدُ ظَنِّ عِنْدِي بِهِ، فَلْيُظَنِّ بِهِ مَا شَاءَ»

وروى لإمام أحمد عن أبي هريرة عن أبي النبي
 «أَنَّ عَبْدَ ظَنِّ عِنْدِي بِهِ» إِنَّ ظَنِّ عِنْدِي بِهِ خَيْرٌ لَّهِ، وَإِنَّ ظَنِّ شَرِّ لَّهِ»

و روى لإمام مسلم عن حماد عن سمعت رسول الله
 «وَدَعَاهُ يَوْمَ لَا يُمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُخَمَّسُ بِهِ الظَّنُّ»

ورواه أحمد وروى في روايته «فَإِنَّ قَوْمًا قَدْ أَرَادُوا أَنْ يُؤَدَّبُوا عَنْهُمْ مَا لَيْسَ بِهِمْ»
 «فَقَالَ اللَّهُ» وَدَعَاهُ يَوْمَ لَا يُمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُخَمَّسُ بِهِ الظَّنُّ»

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٦٠١٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٣١٦)

(٣) رواه أحمد في مسنده (٩٠٧٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٣١٥)

(٤) رواه مسلم (٢٨٧٧)

ثم من عود باب العظمى ووحدة الأسماء بحسب ما أحسن نظر
الله تعالى من حسن معنى به حر في علاه مقام على من مقامات الذين ترفعه
والله لا يحب عبد أحسن نظر به قوله لا يحب أهل من ولا
يصبح عمل عام، ثم الله لا يحب غير المتقين (أحمد ١١٥)

وهذا بكثرة الأسماء على عظم شأن حسن نظر الله تعالى وترفعه عنه
من مقامات بحسبه ولا يار عظمه وتبارك بمرآة في الدنيا والآخرة
وعظم شأنه، وبه عود به عظمه وبعده حقيقته، وتلك قوى أهم بحسبه
تبارك لعظمه والآثار بها كذا العوائد الحسنة في الدنيا والآخرة

وأيضا نظر الله هو فرق عن المعرفة بالله فلا بعد لها كذا أعظم
معرفة بالله وبأسمائه وصفاته وآله ومع كل شيء رحمة وعبادة وأنه
سبحانه عفو رحيم، تبارك كريمة، هو ذا محسن، يقبل توبه من عباده ويعفو
عن السيئات، وأنه لا يبدل عظمه شيء، وأنه ومع المعرفة به غير ذلك من
صفاته عظمه ويعو به الحبيب، فكذلك رداد بعد معرفة الله وأد حظه ويعييه
من حسن صفة به لأن منها حسن نظر وماء على حسن المعرفة بالله
وأسمائه وصفاته فكذلك اسم من أسماء الله وكل صفة من صفاته
به عودته بحسبه وحسن من بحسبه، وهذا هو سعي ب علمه ونطقه
في هذا الباب

وَدَا عَمَّ مَسْنَدُهُ مَنْ مِنْ مَمَاءٍ لَهُ . . . الْعَقْدَارُ: أَحْسَنُ نَظَرٍ يَدْفِي
مَسْعَادًا وَإِكْدَارًا مِنْ لَأَسْعَادٍ وَيَعْبُدُ دَوْمًا رَمْدًا لَا يَحْقِرُ دَسْدًا وَأَنْ
يَتَجَاوَزَ عَنْ زُلَّتِهِ وَأَنْ يَغْفِرَ خَطِيئَتَهُ

وَدَا عَمَّ: مَنْ مِنْ أَسْمَاءٍ لَهُ . . . الْبُتَّةُ: وَتَدْفِيْلُ شَيْءٍ عَنْ عِبَادَةٍ
وَيَعْفُو عَنْ سَابِقِ أَحْسَنِ نَظَرٍ يَدْفِي أَنْ شَرِبَ عِلْمَهُ مَهْدًا كَانِ دَسْدًا وَمَهْمًا
كَانَتْ خَطِيئَتُهُ وَحَرَمَهُ، وَدَا كَانِ حَقْوَهُ عَظْمًا لَهُ . . . وَسَمِعَ مَعْقِرُ دِيُونِ
عَلَى مَنْ تَابَ مَهْمًا كَانَتْ دِيُونُهُ وَمَهْدًا كَانَتْ خَطِيئَتُهُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
﴿قُلْ يَهْدِي اللَّهُ رِجْلِي لِمَنْ لَمْ يَلُوكْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُ مِنْ رَحْمَةٍ بِهَذَا اللَّهُ يَهْدِي مَنِ ارْتَضَى مِنْ رِجْلِهِ
وَاللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الرُّم ٥٣]

وَدَا خَصْبَهُ عَمَّ: مَصْدَرٌ أَوْ لَأَسْمَاءٌ أَوْ لَأَوْجَاعٌ أَحْسَنُ نَظَرٍ، وَاللَّهُ وَآتَهُ
لَشَدَائِي لَا شُدَّةَ لَا شُدَّةَ حَيٍّ فِي عَهْدِهِ، كَمَا قَالَ أَحْسَنُ الرَّحْمَنِ عِلْمَهُ صِدْقَتَهُ
لِلَّهِ وَصَلَامَتَهُ لَمَّا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحْمَةً فَهُوَ يَسْمَعُ ﴿سُورَةُ ١٨٠﴾، وَهُوَ
مِنْ أَحْسَنِ نَظَرٍ بِاللَّهِ، فَهَمَّهَا كَانَتْ شُدَّةَ الْمَرَّةِ فَهَمَّ أَحْسَنُ نَظَرٍ بِاللَّهِ . . .
أَنْ يَشْعُرَ وَيَكْتَفِيهِ كَرَمَهُ، وَدَا دَعَا بِالدُّعَاءِ نَحْمَانُورَهُ عَنْ سَبِيٍّ . . . اَللَّهُمَّ
رَبَّ النَّاسِ أَفْهَبَ النَّاسِ أَشْيَءَ وَأَكْتَ الشَّافِي، لَا شُدَّةَ لَا شُدَّةَ، شَفَاءُ
لَا يُفَادِرُ سَفَقَاءَ ، أَحْسَنُ النَّظَرِ بِاللَّهِ . . . أَنْ يَحْيِيَهُ وَأَنْ يَكْذِبَ عَنْهُ مَا
أَصَابَهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ أَلَمٍ وَشُدَّةٍ، وَهُوَ الْمَدْعَى حَيٍّ فِي عِلَالِهِ ﴿وَقَدْ رَضِيَكَ الرَّغْوِي
سَجَبٌ نَكْوَى: أَلَدِيْبٌ يَسْكُرُونَ عَنْ عِلَالِهِ سَمَّ حَتَّى حَتَمَتْ دَحْرِيْبٌ﴾ [عَد ٦٠]

والفائل ﴿وَرَدَّ مَلَائِكَةُ جَنَادِي بَنِي إِدْرِيسَ قَرِيبًا مُجِيبًا دَعْوَاهُ نَدَّاجًا يَدْعُوهُ﴾
[بقرہ ۶۶]

وَإِذَا قُلَّتْ ذُلَّتْ يَدَا وَأَصَابَهُ مِنَ الْعَوَرِ وَالْقَعْرِ وَجَدَّ حَتَّى إِذَا أَحْبَبَهُ أَحْسَنَ
لَظْفَرٍ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَلَّهَ وَاصِعَ النَّصْرِ حَرِيرِ الْمَرْوَرِ مَدَّ مِنْ بَعْمِهِ مَعْرِ اللهُ

وہاں یہ ہے کہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔

۱۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۲۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۳۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۴۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۵۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۶۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۷۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۸۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۹۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۱۰۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔

۱۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۲۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۳۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۴۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۵۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۶۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۷۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۸۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۹۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔
۱۰۔ وہ جس نے اپنے اپنے صاحبِ نوموس کی تمام چیزوں و احوالہ
و احوالہ و جمیع عباداتہ و اعمالہ۔

من خلاف ذلك، فيه ما عجزت عنه في حساب في علة، فمن بعد في هذا المقام ما طرأ
برأيه فيكون من حجب هذه الحجة، وإن من خلاف ذلك فيه ما عجزت

وإنه ينبغي بعد أن يكون حسن نظري بالله، وأن لا يعظم ديب أن
يتوب منه، فمن الله لا يعظم ديب أن يعترف، ولا يعظمه حجة منها
حسن في علة، في يعظمه، فمن عطاءه كلام ومعه كلام، في ما أمره به أراد سيئ أن
نقول له: كذا في كذا [٨٢٠]

وإن حسن نظري بالله لا يكون مع التبريد ولا مع الإلهام ونسب العباد
والشهو، وإنما يكون مع حسن ندم وتوهم لا مع عبي الله، وأما
نسيء المصنف المصروف المربك للمختار من المصنف في ما لم يرد
في علة من يحول به من حسن نظري بالله، فمن الحسن بصري
لأن من حسن نظري بالله في حسن العبد، وإن العبد أحسن الظن برأيه فأما
بعد

قد من جوري، علم أن هذا في راحة المؤمن بحسن الله
وجوده، برحمة حسن نظري بالله، من حسن الظن به ما يعظمه الجهاد من
توهم مع الإصرار على الحجة، وإن من منهم في ذلك كمال من راحة
حصلاً وما زرع، أو ولداً وما نكح، إن العارف بالله عجز يتوب ويرجو
بصور، ويصعب ويرجو، إن من يقرر عن الحسن، أنه من إن

قَوْلًا أَنَّهُمْ أُمَرِيَ الْمَعْدُومَ حَتَّى خَرَجُوا عَنْ بَيْتِهِ وَسَبَّاهُمْ حَتَّى يَقُولَ
أَبِي حَسَنِ الظُّنُّ نَرْتِي وَكَذَبَ، وَأَحْسَنَ مِنْ رِثَةِ أَحْسَنَ عَمَلٍ؟

وَيَسْمَى لِلْعَدَمِ بِالصَّحاحِ سَبَّابٌ أَنْ يَكُونَ مُحَاضِرًا يَأْتِي عَلَى حَسَنِ الْعَمَلِ
لَمَّا نَزَلَ حَسَنَ الظُّنِّ إِلَهُ، ﴿وَمَنْ جَهِلُوا بِهِ سَبَّابُهُمْ﴾ وَنَافَعٌ لِمَنْ سَبَّابُهُمْ
[الْعَنْكَبُوتُ ٦٩]

وَكَيْفَ يَكُونُ الصَّنْعُ حَقًّا لِمَنْ هُوَ رِثَةُ أَحْسَنَ عَمَلٍ وَهُوَ عَنْ رِثَةِ وَمَوْلَا
شَارِدٍ، وَعَنْ طَاعَةِ مُسْعَدٍ، وَعَنْ أَرْبَابِ دُجَعَةِ وَتَعْتِرِيهِ تَعْرِيسٌ؟ فَلَا يَكُونُ
حُسْنُ عَمَلٍ، اللَّهُ لَا مَعَ حَسَنِ الْإِقْدَانِ عَلَى اللَّهِ، وَوَاحِدٌ عَلَى عَدَمِ
لِلَّهِ لِمَنْ أَرَادَ بِسْمِ اللَّهِ رِثَةً، وَنَافَعٌ لَا تَسْطِرُ عَلَيْهِ دُونَهُ وَحَقْدِيَّةً، وَنَافَعٌ
بِتَعَدُّهُمْ حَقْدِيَّةً فِي حَسَبِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحْكُمُهُ دُونََهُ، وَتَعَدُّهُمْ
مِنْ حُسْنِ مَعْرِفَةِ رُوحِ اللَّهِ، وَتَسْطِرُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَتَحْسَنُ فِي الْإِقْدَانِ عَلَى
لِلَّهِ نَافَعٌ مَسَاءً، وَهُمْ بِحَسَنِ عَمَلٍ رِثَةً نَافَعٌ رِثَةً، وَأَنْ يَكُونَ رِثَةً،
وَأَنْ يَكُونَ عَنْ مَسَاءً، وَأَنْ يَرُفَعَ دَرَجَتُهُ، وَأَسَدٌ لِكَيْفَ يَكُونَ رِثَةً نَافَعًا
مَسُودًا، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ لَا مَسْرُومٌ نَافَعٌ لِلَّهِ نَافَعٌ

وَأَنْ يَكُونَ نَافَعًا نَافَعًا وَتَعَدُّهُمْ حَسْرَةً عَلَى الْإِنْسَانِ سَوَاءٌ يَكُونَ نَافَعًا،
فَوَيْلٌ لِلَّهِ ذِكْرُ سَوَاءٍ الظُّنِّ بِهِ وَحَسْبُهَا لَمَحْشُوكٌ وَتَعَدُّهُمْ نَافَعًا، وَنَافَعٌ
بَعْدَ أَحَدٍ عَظِيمٍ مَعْنَى ظُنِّهِ ظُنِّ الشُّعْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَكُونُ لِمَنْ يَكُونُ الشُّعْرُ

سأل الله . أن يُثَمِّدَ جميعي لحسنِ شؤني وحسنِ العملِ وحسنِ
 نظري لله . و أن يعمر به جميعي دنوياً و سروراً و يهديني له
 صراطاً مستقيماً و أن يجمع بين سائر كفاي و أن لا يَكُفُّ عني أبداً طرفة عين





روى ابن حبان في صحيحه، وأحمد بن محمد بن أبي النعمان، عن أسامة
بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كره الله منك شيئاً، فلا تفعله
إِذَا غَلَوْتَ».

هذا حديث صحيح صحيح، وهو منقول عن أبي النعمان، وهو من
أمر به الله عز وجل، ومنعه من فعله، لا يفعله في الحركات، كما في
إذا ما حنوت الدهر يوماً فلا تقل: خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحسبن الله يفتن عبداً ولا أن ما تحببه عبد يعيب
هذا وإن أعظم ربح عبداً، أكثر وأدفع علمه وستره، بأن الله ير
وثة عبيده، ومقطع عبده، قد حاشه الله بما يريه، وهو في جنه لا ير
أحد من الناس، ذكر الله بأن رب الناس مقطع عبده لا يحسن عبده سبحانه
حاشه

عن شيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله على أنه

(١١) رواه ابن حبان (٤٠٣)، وأحمد، في المستدرج (١٢٩٢)، وقال الألباني: حسن
بغيره، انظر السلسلة الصحيحة (١٠٥٥).

أكبر وعظم، وأعظم من كل من شئت إلى الأرض، وصبره حدث مثلاً
 والله حدث لأعني قديماً لو فرض أن هذا الحج من الأرض فيه حدث قس
 بل رجل إلى انتهكت حرمانه، ووجهه، وحرمة ومنعة، وحرله جبره، وحرله هذا
 حدث به، وسأله وحوار به، حفظ من أحد من أوست به، صبر من محاسن
 هذا الحدث أن يقدم به، ولا من لأهل به، أن مبر ذلك بعد يست عده،
 كثر ما يعطونه في بل من أحسانهم، ما هو من ذلك

وهذا حتى يكون ولا أرض، الحدث بغير يحرمهم في باب كونه،
 لا نكد نكد ورفه وحده من أودق به، صحت الكربة، لا وحدث بها هذا
 هو عظم الأكر، والبرح الأعظم، * * * * * (البقرة ٢٩)، * * * * * فأنشأ به فسلوك
 حرم * * * (٢٣)، * * * * * ما شئت * * * * * (البقرة ٢٩)، * * * * * فأنشأ به فسلوك
 بغيره، * * * (٢٩)، * * * * * فأنشأ به فسلوك * * * * * (البقرة ٢٩)، * * * * * فأنشأ به فسلوك
 * * * * * في أعظم ما شئت * * * (٢٣)، * * * * * فأنشأ به فسلوك * * * * * (البقرة ٢٩)، * * * * * فأنشأ به فسلوك
 فرب ولا يعطون من علمي، لا صحت نكل شئت * * * (٢٣)، * * * * * فأنشأ به فسلوك

فسمي عبد حبيبي به، بعد هذا البرح الأكر، وأمر عظم الأعظم، وأن لا
 نسيان نكل حدث أنعماء .

ويعبر سيرة من أن يكون حانه كذا، من الله عليهم * * * * * فسمي
 لأن لا شحفور من الله وهو معهم، * * * * * فسمي من أنعم * * * (٢٣)

قال الشيخ محمد بن جعفر الشافعي : * * * * * فسمي من أنعم * * * (٢٣)

يقين ان يكون محققا بحكم عظمه من محقق الله، فحق صومنا بالنظر في
ثباته، و المحرمه على عدم انقضائه عند حسن فهم مع ذلك قد اراد
الله بعظمه وسمي به في نظر واحد عنه عليه، و هو معهم بالعلم في جميع
أحوالهم، خصوصاً في حال نسيه ما لا يوصيه من القوم،

ويجب على مسلم ان يتق الله سبحانه في المحرمات، و يدرك
في مكان حال، فربما تحرأ أو اقدم على شعبة كونه لا يراه احد من الناس،
فحينئذ ان يتق الله سبحانه في حيوانه، و يدرك نفسه بان رب يعلم به

فهداه، و دفع بطلان و علاج لاسقامها، فكله حرج من بعد ان يكبر
هو ذاته، لان محرمات و المحرمات هي ما صعد، فكلما حدثت له نفسه
بأن يكبره الله، سددت ان الله سبحانه فطعن عليه، ولا يحفل الله سبحانه في
نفسه أهون الناطقين إليه

فان الله لا يطلع على العباد، لا يحصى عنه حاقه في الأرض
ولا في السماء، * سورة يس من امر آمون ومن جهر به ومن هو مستخف بالبين
ومسوت بالبين * عند ١١٠ الأمر من عده ما يستحق المراءى و يحزن
أن به فيه في البين، وفي حاكم حقه أو يحضر به، كذا ذلك عده سبحانه هو
قد الله تعالى فلهذا سابه لا غير من تحفي صدور * [ع ١٩] فمن آمن

هو و يشهد كان به عظمه راجحاً و كبر راجح

فإن من كان في معنى الآية «يحبب تعالى عن علمه رقة بمحوه جميع لأشياء حسنها وحسرها، صحتها وركبها، ذلتها وعلوها، بحدوث ناس علمه عنهم، فمستحو من حبه الحياء، يعرفه حتى يفوته، ويرفعه مرة من بعده أنه يراه» فإنه تعالى يعلم الغيب سبحانه ورب آدم عليه السلام، ويعلم ما يطوي عليه حجاب الصدور من الضمائر والسرائر.

كثير ما تحسم في معنى لأعمام وحريها، تذكر علم الله وإطلاعه، سوف محبوب، يسته العلماء على أهميتها وعلاقتها، وليرغبهم ويرغبهم.

رائد من بي ناس في الزهد في الدنيا، كرس دعاء بكر من عبد الله العزيمي بنسبني من حوزة أن عورته رغبنا فيه، أنا في حد من أمكنه بحرم والدنوب في الحديث، فعلم أن الله يراه في كل.

وهو مقام عظيم في الزهد ترك الدنوب في حديث الحوزة من الله لأرباب ولا سمعة، وإنما من أجل الله، فبهدية عظمة من عظمة عرب التي تعرف بها بعد إلى ربه ~~بسمه~~.

فإن هو حاتم السعفي «قطب الطعاعات معرو في الدنيا هو إصلاح لتو بر البر، فساد صمها، وإله حب على نفاق الأسماء، إصلاح مبرورها، وعدم بحرها فيه، عند اقواله وإداره، وحركه وسكته، لأن

(١) تفسير ابن كثير (٧/ ١٢٧)

(٢) رواه ابن أبي النجيب في الزهد (١٢٧).

تکثر لأویہب وغیر اللہ اب، لا ینکون لأعد فاعلم

ثم روى عن مائش بن عيسى قال: قال قنوت الأبرار يعني بأعصابهم،
ورث قنوت الفجار يعني بأعصاب الفجور، والله يري همومكم، فيظنوا ما
همومكم ورحمكم الله * .

ای تذکرہ اُس رب لعالمین مطلع علی ہرہمومہ، مثلاً بسوخت علی
لعد اُن بعض عنی إصلاح ہمتہ، وأن یجعلن ہمتہ ہدً وحرًا، وهو لأحرہ
والقور برفضا اللہ **محکم دہ**

عن عبد الله بن مسعود قال سمعتُ رسول الله يقول: «من جعل
يُهموم همتًا واحدًا، همَّ المماد، كُناه الله همَّ ثَمَاء، ومن تشبَّث به اليُهموم لم ي
أخوال النبی لم یسألہ فی آی اودیہ ہلث،

عن الحسن بن علي قال سمعتُ رسول الله يقول: «من جعل
وعد لموت بنوعٍ لحرًا فجلد، امدا عدكم لما بعدكم»

ای عند الموت بنوع حر ہد فدمم فی ہدۃ النجاة الی س، فعدو س،
عدکم لما بعدکم، ای برودہ للأحرۃ من بنوع، بعض صبح، وإصلاح
لشیرۃ

۱۱، روضة العقلاء وبرهہ العملاء (ص ۲۷)

۲، رواہ بن أبی الدنہ بن جرد (۱۱۲)، و بعد روضہ العملاء (ص ۲۸)

۳، رواہ بن ماجہ (۲۱۰۶)، وحسنہ الآلینی

۴، رواہ ابن حبان فی روضہ العقلاء (ص ۲۸).

[illegible]

وفي ذلك يوم بدل ربك يا عادي. إنما هي أفعالكم أنفسها
نكم. ثم أوفيككم ياها. فمن واحد حيزا لمحمد الله. ومن واحد غير ذلك فلا
يلوم إلا نفسه. فمن واحد ربي بعد ولا غير ذلك ان يكون المحاسبه
نفسه لا في وقت عمل^{١٥} بل في كل حين. حمد الله على ما يسر وأعان.
١ د واحد غير ذلك أصبح نفسه. بل ان علوم نفسه يوم القامة لأنه في ذلك
ليوم ليس هناك مجال للتوبة والإذنه

پیش از این معنی قول الجنبه "مَدَّ عَمْرًا بِرَحْمَتِهِ" حسو

أَتَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلُوا، وَرَبُّوْا أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلُوا، وَرَبُّوْا بَعْرَضِي
لَا تُكْمِرُ * بِمُحَمَّدٍ مَشْهُورٌ دَعَا عَنْ سَكْرَةِ حَبِيَّةَ [الْحَقَقَةُ ١٠٨]

«مَحَاسِنُهُ نَحْمَدُكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا جَاءَكَ مِنْ قِسْمَةِ عَمَلِهِ بَعْدَ الْعَمَلِ،
وَمَحَاسِنُهُ قَبْلَ الْعَمَلِ».

«مَحَاسِنُهُ قَبْلَ الْعَمَلِ» هِيَ الْقِيَمَةُ الَّتِي لَا يَنْظُرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَقْصُودِ مَنْ
أَعْمَلَهُ، وَهِيَ مَقْدَمٌ مِنَ الْقِيَمَةِ، وَأَمَّا فِي سِيَرَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ، فَهُوَ يَنْظُرُ فِي
تَعَمُّدِهِ عَاصِيَةً فِي حَيَاتِهِ؛ هُنَّ هِيَ عَلَى الْقِيَمَةِ وَاسْتِدْرَاجٌ هِيَ عَنِ الْعَمَلِ
وَالْإِنْجِرْ فَدَا، ثُمَّ تَمَّ مَحَبَّتُهُ بَيْنَ ذَلِكَ فَصَحَّرَ لِي الْقِيَمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ إِنْ كَانَتْ
رَكْبَةً فَصَحَّحْتُ، فَسَلَّمْتُ لِي عَلَى صَدَقَةِ اللَّهِ حَمِيدًا، وَإِنْ كَانَتْ فِيهَا عَقَبَاتٌ
وَمَحَاسِنٌ، وَتَكْرِيفٌ فِي صَدَقَةِ اللَّهِ، فَسَلَّمْتُ لِي وَبَارَكْتُ لِي بِمَا يَصْدُقُ لِي
شَرُّهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ حَمْدِهِ بَلْ نَهَ بَعْدُ بِذُنُوبٍ حَقِيقًا رَبُّهُ قَدْ تَغْفِرُ
الزَّكِيمَ» (الرَّبْرَبُ ١٥٣)، «وَالْعَقْلِيُّ» أَيِ لَا يَسُوءُ حَالَهُ يَقُولُ نُبُوَّةً، هِيَ
بِغَيْرِ لَئِيمَةٍ وَعَظْمٍ أَحْرَمَ، فَهِيَ بِحُزْنٍ عَلَى النَّاسِ قِيَمَةُ صَدَقَةِ سَيِّدِ اللَّهِ،
وَنُبُوَّةٌ تَصْرِخُ مِنْ كُلِّ دَلِيلٍ حَبِيرٍ مِنْ أَنْ يَلْمَى بَعْدَ ذَلِكَ نُبُوَّةُ الْحَقِّ،
وَمَحَاسِنُهُ الْكُثْرُ هِيَ حَقَائِقُ شَرِيعَةِ الْأَعْمَالِ بِمَا عَظِيمٌ مَدَارُهَا أَلَا وَهِيَ دَاوَمٌ
نُبُوَّةً، وَحَبِيرٌ شَرٌّ، إِنَّ الثَّابِتَ مِنَ الثَّمَنِ كَعَمَلٍ لَا تَنْبَغُ لَهُ،
وَحَبِيرٌ شَرٌّ، الثَّمَنُ نُبُوَّةً، وَحَبِيرٌ شَرٌّ، أَيُّهَا اللَّهُ

رواه ابن حجر في (مَدَامُ ٣٦)، وَابْنُ سَيِّدٍ فِي مُسْتَدْرَكِهِ (٣٤٤٩٩)
(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (٢٢٥٠)، وَحُثْنَةُ الْأَلْبَانِيِّ
(٣) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (٢٢٥٢)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

يَسْطُرُ يَدَهُ بِالْيَمِينِ؛ لَيُوتَ مُسَيِّءُ النَّهَارِ. وَيَسْطُرُ يَدَهُ بِالشَّامِ لَيُوتَ مُسَيِّءُ
 النَّيْلِ، حَتَّى نَظْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا. ٢٠ لَا يَرَى رَجُلٌ شَوْهَ مَصْرُوحٍ مَا جِ
 يَجْرِعُ نَعْدًا كَمَا دُونَ ٢١ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُعْزِزْهُ. وَهَذَا أَوَّلُ
 تَرَاثُ التَّوْبَةِ مَقْنُونَةً، حَتَّى نَظْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ الْمَغْرِبِ، فَإِذَا طَنَعْتَ طَبَعَ عَلَى كُلِّ
 قَلْبٍ بِمَا لِيَهُ ٢٢

٢٠ **مَوْجِدٌ** : رَجُلٌ مَحَابَسَةٌ فِي الْعَمَلِ، وَهُوَ عَصِي فِي الْأَعْمَالِ
 الَّتِي سَلَفَ مِنْهَا، لَا يَحْطِمْ حَصْرَهُ وَلَا يَسِيرُ صَرِيحًا لَا يَسْتَفْهِمُ فِي طَرَفِهِ كَمَا
 قَالَ بَعْضُ شَيْخِ الْأَمْرِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَكَلَهُ وَمَشَرَهُ وَمَشَاةً ٢١ أَنْ يَتَمَقَّقَهُ فِيهَا
 يَحْطِمْ بِهِ، وَهَذَا نَعْدَمُ عِلْمِهِ مِنَ الْعَمَلِ، هَذَا هُوَ مَشْرُوحٌ بِأَدْوَابِهِ مِمَّا هُوَ حَرَامٌ
 كُنْتُ فِيهِ بِرَبِّهِ عِذَا كَانَ شَيْخٌ مُحَابَسٌ لِنَفْسِهِ عَنِ الْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَهُ، لِيَكُونَ
 أَعْمَلَهُ مِمَّا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ ٢٢ لِيَكُونَ فِيهَا مِزَاجٌ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ
 صَدَقَ اللَّهُ وَاسْلَامُهُ عَلَيْهِ سَائِلُكَ هُدًى

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَتْ عِزَّتِي بِعِزَّتِهِ، سَمِعْتُ بَعْضَ الْحُجَّاتِ وَصَفَهُ بِهَذَا
 أَنْ يُصْبِحَ بِشَأْنٍ كَثِيرٍ أَنْ لَا يَكُنْ فِي الْأَمْرِ طَرَفٌ عَنِ اللَّهِ، أَلَيْسَ بِهَذَا
 تَقْوَاهَا، وَرُكْنُهَا أَنْتَ عِزُّكَ كُنْهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا

١٠ (٢٧٥٩) وَوَهَبُكُمْ

بِهِ إِلَى اللَّهِ (٣٥٣٧) مِنْ مَجْدِ (٤٧٥٣) حَبِيبِ الْأَنْبِيَاءِ

٢٢ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦٧) وَالْإِسْرَافِيُّ مُسَدَّدًا (١٠٥٤)، وَحَسَنُ الْأَسَدِيُّ (١٦٧) وَابْنُ أَبِي
 حَدِيثٍ (١٦٠٨)

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَعْلُوفِ (٢٥٥٩١)، بِإِسْنَادٍ فِيهِ إِسْرَافٌ فِي الْإِسْرَافِ (٩٨٨)



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اعْيَنْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْمَرْءِ وَالْبَرُّ يَهْدِي إِلَى النِّعَةِ، وَمَا بَرَأَ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِذَا كُتِبَ وَانْكَدَبَ، فَإِنَّ الْكَدْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى الشَّرِّ، وَمَا بَرَأَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذِبًا، رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ وَمُسْنَدُهُ

وَعَنْ أَنَسٍ مِّن مَّائَةِ
 أَهْلِ مُعَادٍ جُلُوسًا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنُفِذَ عَنْ أَهْلِ مُعَادٍ
 سِتُّ مِائَتُونَ نَحْوَ ثَلَاثِ مِائَةٍ قَامَ مِمَّنْ أَحَدُ بَنِي هَاشِمٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا حُرْمَةُ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ قَامَ بِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ أَهْلُ حَبْرَةَ حَمَى مَسْنِيَّةً قَامَ أَهْلُ بَنِي كَلْبٍ وَأَحْبَرُهَا مَعْدُ عَنْ
 مَوْنَةَ نَائِمًا وَهُوَ سَحَرِي

إِنْ مَرَّ بِمَقَامٍ ذُو عِظَمٍ وَمَدَارِ سَالِكِي أَعْدَاسِهِ الْكُرْبَعَةِ، يَضِدُّ

عنه السلام (٥٧١٣)، ومسلم (٢٦٠٧)

(٧) دولة البحرين (١٧٨)

مع الله . في الآية ١٠ الأعداء والأخوان؟ امت لا تقم به ﴿٢٦﴾
 أليس مامو أنتمو لله وتكونو مع أعدائكم ﴿٢٧﴾ ٩ . وهو من آخر ما
 يستطرح به العدو ، وقد جاء في القرآن الكريم في كثير من بحث على
 لصديق مع الله . والتوحيب قد ورد ما عده الله . يستأذن من
 ربك الكريم وثبت ما يقصده ولاحق تحرير في الدنيا والآخرة ، فإن تعالى
 ﴿٢٨﴾ فيكون الله يقصده ، يقصدهم ، وتوجب أنفسهم ، إن شاء أو سؤن عنهم ، إن شاء كان
 ظهور رجيمه ﴿٢٩﴾ ١٠ . وإن كان تعالى ﴿٣٠﴾ من سؤن رجيمه ، عذروا عهده الله
 عينة فدهم من سؤن رجيمه ، وسؤن رجيمه ، وسؤن رجيمه ، وقال تعالى
 ﴿٣١﴾ واليهم جاء ، ولصديق وصديق به ، وأليس فيه تسوية ﴿٣٢﴾ ١١ . وقال تعالى
 ﴿٣٣﴾ التبيين والتبيين والتبيين والتبيين والتبيين والتبيين
 وتبيينه ﴿٣٤﴾ أي قوله ﴿٣٥﴾ أنه قد تم معكم وأحرر عتقكم ﴿٣٦﴾ ١٢ .
 وهو مسخرة بعد من في الدنيا وما بعده فيها من ثمة ، ومصداقاً لصاحب
 لصدق مع الله لا تصدق الفتن . ومسخرة به يوم بعثه من بني الله
 في الله ﴿٣٧﴾ قال الله قد نزلت مع أعدائكم بعدكم فله حث محرم من نصيب الأنهر
 خبيره في الدنيا أرض الله عتق من سؤن رجيمه ﴿٣٨﴾ ١٣ . وقد حوّل الحثات
 وبين رجيمه . إحداهن ، صدق معه ، وفي هذا معنى يقوله الله
 ﴿٣٩﴾ عزم الأنهر هو صدقوا الله لكان حث أنهر ﴿٤٠﴾ ١٤ . فربطه بحيرة
 والبعد به لقوله ، صدق مع الله . والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وكيفية
 تبيين همه الصدق وضرورة عتقه به أنه لا يجد بعد ولا فور له في الدنيا
 والآخرة إلا به

وَأَصْدَقُ حَيْثُ لَقِيَكَ مِنْ وَرَيْتَهُ نَدَّ وَحْدَهُ فِيهَا عَدَبٌ فِي الصَّدَقِ فِي كُلِّ
أَوَانِهِ وَجَمِيعِ أَعْيَانِهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ، هُوَ عِدَّةُكَ تَقْلِبُ عَنْ حَبْرٍ إِلَى حَبْرٍ
وَمِنْ رَفَعِهِ إِلَى رَفَعِهِ لِي أَنْ يَلْقَى إِلَهَهُ . عَلَى حَبْرٍ حَبْرٍ وَفِي كُلِّ مَأَلٍ
وَعِدَةٍ حَرِيٍّ بِالْحَبْرِ أَنْ يَكُونَ مَتَحَرِّجًا بِصَدَقٍ مَعَ اللَّهِ
لَا يَمَانُ وَنَسَمَهُ لَأَسْلَامٍ . وَأَنْ يَكُونَ مَحْرَبًا بِصَدَقٍ مَعَ عِبَادِ اللَّهِ ؟ فَلَا يَكُونُ
كَذَلِكَ حَتَّى يَخَافَ مَحْرَبًا بِصَدَقٍ مِنْ الْقُتْلِ بِمَسْمَةِ

وَصَدَقَ مَعَ اللَّهِ لَا تُدْفَعُ مِنْ مَحْرَبَةٍ بِصَدَقٍ عَلَى لِسَانِهِ مَحْرَبًا
وَبَرِيءًا بِصَدَقٍ وَبِأَنَّهَا تَنْطَعُ الصَّدَقُ وَتَحْلِي بِهِ كَمَا عَادَ فِي حَدِيثِ
«وَقَاتِرُ أَلِ الرُّجُلِ يَصْدُقُ وَيَسْعَرُ الصَّدَقُ حَتَّى يَكُفَّ عَنْ اللَّهِ حَتِّبًا»

وَصَدَقَ حَيْثُ كَرَّمَهُ وَخَصَّمَهُ عَهْدَهُ وَوَرَيْتَهُ وَحَدَّ بِحَبْرٍ بِهَذَا حَبْرٍ
لِحَسْبِهِ فِي كُلِّ أَوَانِهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَفِي كُلِّ طَعْنَةٍ هُوَ فِي جَمِيعِ مَعْلَمَاتِهِ
فَهُوَ فَرَسٌ ذَاتُ بَهْرٍ حَبْرٍ حَسْبُكَ فِي كُلِّ فَرَسٍ وَفَرَسٍ وَحَدَّ فَرَسٌ بِصَدَقٍ
أَمِنْ نَمٍ يَرُدُّ فَرَسٌ أَدَامَ بِهِ بَصِيرَةُ اللَّهِ مِنَ الْفَرَسِ حَتَّى يَكُونَ فَرَسٌ وَفَرَسٌ
لَدَائِمٍ ؟ قَالَ: الصَّدَقُ مَعَ اللَّهِ .

وَهُوَ حَسْبُ مَحْرَبٍ دَعَا بِدَعْوَةٍ أَعْرَأَ بِنَفْسِهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ حَقِيقَةُ تَقْوَمُ بِصَدَقٍ
بِمُؤْمِنٍ بِصَدَقٍ عَلَى عَهْدِهِ وَأَدَامَ بِهِ حَتَّى يَكُونَ بِصَدَقٍ
بِصَدَقٍ وَلَا يَكُونُ بِصَدَقٍ . وَكُنْ لِي بِصَدَقٍ وَفَرَسٍ وَفَرَسٍ
فَحَقِيقَتُهُ سَوَاءٌ لِقَاءُهُ بِالْبَاطِنِ عَلَى الْأَسْبَابِ عَلَى الصَّرَاطِ بِمُسْتَقِيمٍ

الْقَوْلُ فَخَرُ الدَّرَجَاتِ الْمَحْبُوبَةِ بِمَدَدِي (٢٧٣)

رَدَّاهُ اسْمُ حَبْرٍ فِي مَدَدِي (٢٧٣) . وَاحْتَمَلِي أَنْ يَكُونَ (١٧٦٣)

وَالْيَدَايَ تَرْبِيَانِ وَرِجَاهُمَا انْفِطَرَا وَالرُّخْلَانِ يَرْبِيَانِ وَرِجَاهُمَا الْخَشْيُ، وَلَقَدْ بَرَّيْ
 وَرِجَاهُ الْقُلُوبِ. وَالْقُلُوبُ يَهْوِي وَتَسْعَى. وَالرُّخُحُ تُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ تُكَذِّبُهَا، وَمَعْنَى
 عَمَلِ رُوحِ تَصَدَّقَ، وَرُوحُ تَصَدَّقُ مَا اسْتَدَى فِي عَمَلٍ مِنْ صَلَاحٍ وَ
 فَسَادٍ، وَهَذَا مَعْنَى مَا صَحَّحَ فِي قَوْلِ بَنِي
 «أَلَا وَإِنَّ لِي الْحَبْدَ مُضَعَةً» دَا صَدَحَتْ صَلَاحُ الْحَبْدِ كُنْتُ وَدَا فَصَدَحَتْ فَسَادُ
 تَحْبُدُ كُنْتُ أَلَا وَهِيَ الْقُلُوبُ. وَرُوحُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَحَلَّفَ عَنْ مَرَدِّ
 مَقْصُودِهِ، فَحَدَّثَ رُوحُ مَعَ مَقْصُودِهِ حَتَّى تَسْعَى وَتَطْلُو عِبْدَهُ لِاتِّصَادِ شَيْءٍ

وَهَكَذَا يُسَمَّى بِهِ يَوْصَلُ إِلَى تَصَدَّقَ، وَتَسْعَى الْقَصَادِيُّ هُوَ تَدْيِ سَعْيِهِ
 يَنْقُضُهُ مَعَ عَمَلِ صَلَاحٍ وَفَسَادٍ فَهِيَ الْحَدِيثُ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَوْسٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ انْكَسَرُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَخَجِرُوا
 هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْآتَ فِي الْآثَرِ. وَالْعَرِيقَةَ عَنِ الرَّشَدِ.
 وَأَسْأَلُكَ نَوَاحِي رَحْمَتِكَ. وَعَرَائِمَ مَعْرِفَتِكَ. وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ بَعْضِكَ. وَخُسْرَ
 جَدَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ فَتًى سَبِيحٍ وَرَسَدًا صَادِقًا. وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا بَيْنَكُمْ، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا بَيْنَكُمْ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا بَيْنَكُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ» وَهَذَا
 الدُّعَاءُ مِنْ لُغَوَاتِ عَطَمَةَ الْحَامَةِ بِمَعْنَى كُنْتُ، الْحَامَةُ صَلَاحٌ عَمَلٌ فِي
 سِرِّهِ وَخَلَاسُهُ فِي تَحْوِيلِهِ كُنْتُ، وَهَذَا الدُّعَاءُ أَسْأَلُكَ إِلَى اكْتِسَابِ هَذَا
 الدُّعَاءِ عَمَلٌ مَا يَشْعُرُ بِشَيْءٍ كَبِيرٍ يَرَاهُ وَهُوَ لَا يَسِيرُ لِأَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ دُونَ

رواه الشيخان (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٦)، وحماد (٦٢٥٨)، وأحمد (٤٠٠٠)

(٢) رواه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)

رواه الشيخان (٣٤٠٦)، وأبو داود (١٣٠٤)

بعد صدق مع الله في الصدق و نحوه التي لله صلحت حارة بدون الله
 واستقام على أمر الله وركعت نفسه، وسند قننه وكان أمانة على صدق،
 وكان من هن الصدق في مخرجه وعدله، وسند نص من الأمور التي كانت
 منه من نقصر أو دبوب أو حلال، لأن قد أمانة، جامع بعد بعينه الله
 وسند بعد، وما كثر لله سادتي فعليه العبد وسها. * حصص
 الله وثروته * [المجادلة ٦].

وقد ذكر الله سبحانه في كتابه مدخل الصدق ومخرجه و ذكر
 حسن الصدق، و ذكر محمد الصدق، ومقام الصدق، وقدم الصدق،
 وذكر سبحانه دعاء سيد الكريمة * وغريب * حتى فتن من صدق وأخرج من
 صدق وأحسن في من سادتنا شمسنا جبر * ، لأن * ، وذكر دعاء حبيبته برهم
 * وأحسن في من صدق في الآخرة * [الشمس ١٥٤٠]، وذكر شرفته
 عبادة حميد ميسر * وثروته * ، وما لها هذه صدق عبد سيد * [الشمس ١٥٤٠]، وذكر
 محمد صدق في قوله * إن ألتحق في حب ربه * في مقعد سيد عبد
 ميسر مقبر * [شمس ٥١ ٥٢] فهي هذه المباحح لحسنه جاء ذكر بصدق
 هذه لأوصاف مدخل الصدق، ومخرجه، وساد صدق، ومعد بصدق،
 وقدم بصدق وفيها ساد لحسنه بصدق في قلب المؤمن وما يكون به حسن
 لصدقه من عظم ثواب وحمي عباد

و ما حسن * صدق * جاء أن يكون العبد في دحو له وحروجه وذهابه

ورواحه صادق مع الله . . . يخرج ويدخل متعبا لله طاب روح الله
متبعا لشرع الله جلولا

• **قوله** **حري** فهو ما ينفقه الصالحون في حياتهم أشير من صدق مع
الله **حريلا** وعمل بطاعته ورضاه

وأما لسان الصديق فهو أثر مبارك وسجد عظمة يدعي الصالحون في
الديار بأن ينشر الله **قوله** لهم ذكرًا حسنا في عالمين

• **قوله** **الصدقة** فذكره من مفعول، فهو ذكور حجاب سعيد، وانظر
فيها برفع **للمدار** وعني بالرحاب، كما قال سبحانه ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجْتَنِبُونَ
﴿٥١﴾ فِي مَقْعَدِ صَنْدِقِ عَدُوِّكَ تُقْسِمُ﴾

وهذه بحسبه مصداقه في ما أن النبي الصادق أحد مصلحي بعضه، فهي
كقصد تبيين أثر حرية من يرحس إلى الأخرى وينصلي إليها بدء من مدخل
لصادق ومخرجها، وذلك بأن يكون بعد في تحركه وسعادته ودخوله
وخرجه حبه ودهانه وإبانه، والله والله وروى مرار **قوله** **قوله** كان حجاب
بعد كدك، فإنه يكون بكك قد قدم لكه أمر يكون به نجاته ورفعه
در حانه يوم يعنى به وهو قدم صدق، ومن أحسن • هل في معنى ﴿إِنَّ هُوَ
ظلم صدي﴾ [نفس ١] في عملا لا حساحه وشمه به **قوله** **قوله** **قوله** في
هذه الحياة ﴿وَعِدُّوا لَهُمْ﴾ [نفس ١] **قوله** **قوله** **قوله** في الدنيا بسا صدق
في الأس ذكر حسا ونه عاصرا، وشانه نكته هم وقصائدهم، فكم من ناس
توقه به **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** لا يتقطع ناس مع كره لا يقيم وعمر الدنيا



عن ذكرهم وثناء عليهم والإيذان عليهم وذكرهم بالجميل، وهذا من عادات
 السيرة في هذه الأمة النبوية، وأما في الآخرة فلله لاء مقعد الصدق عند مقعد
 مقبله * في مقعد مستدي بعد مقبله * [عنه] في ذكره لله ورضاه به
 ورضاه، وإعلاءه وحده واحدا، فربطت هذه الحسن لي أوصفت لي
 لصدق بعضها، وكل من يصدق في الآخر ويؤتي له

و يصدق طمأنينة والكذب ريبه فالصدق في حياته الذب لا يزال مرتاح
 لنفس طيب سال منشرح خاطره مستريح من جد أي حيرة، والكاذب لا تترس
 نفسه من نفسه ومواره معتد به وحياته تكذب، مبني من شر إلى شر
 وأما في نعم يعرف الحمد في الدنيا والآخرة، والكذب يحجب
 لصاحبه الرزق في الدنيا والآخرة

و يصادق به عند الله المبرر العاني ومحمد تأسى الذكر الحسن، والكاذب
 ليس له في الآخرة إلا حسرات وأيسر نه بين حسن إلا الذكر سيئ

قال بن القيم: الأصل أن يكون يعرف كذب الصدق، وأصل ذلك
 من الزيادة، والعجب، والكذب، والمجد، والجلالة، والبطر، والأشر، والحجر،
 والكسر، والحسن، والجملة، وغيرها، أصلها كذب، فكل عمل ظهر أم
 باطن فمشتبه الكذب، وفيه تعالى يعرف الكذب بأن يفهمه، ويشكك عن
 مصدره، ومصدره، ويشكك صدق من يوقه، فصار مصباح دناءة وآخرته، فما
 منجبت مصالح الدنيا والآخرة مثل الصدق، ولا عاصدها، ومصادرها
 بحثل الكذب، قال تعالى: * تَأْتِي شُرُكُكُمْ فَمَا تُصَدِّقُوا * وَتَكُونُوا مِنَ الْمُنْكَرِينَ *

[البقرة ١١٩] وحيث جاء برأى من الصلوة حيث قال [البقرة ١١٩]، وقد عزم
 "أمر فلو مكثوا لله لكان ميراثهم" [محمد ٢١] ٩

وبين الله الكريم - سبحانه - الحسن - وصفاه العبد - أن يجعل أجمعين مع

لهادقين





عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ، أن رسول الله ، اشتخى من الله حق الحياء ، قال فمنا يا رسول الله إن منتهى والحمد لله ، قال ليس ذلك ، ولكن لا استحياء من الله حق الحياء ، إن سخط الرأس وما وعى ، وانطق وما حوى ، ولذكّر الموت والطى ، ومن أراد الآخرة ترك ربة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء ، رواه ترمذي

عن أبي ذر الغفاري ، عن رسول الله ، أن رسول الله ، سجد هو وحده في المسجد ، والرسول معه ، رافع يديه ، وعن رسول الله ، أن رسول الله ، ذهب وحده ، قال فوعد على رسول الله ، أنما أحدهما قرآن فراحه في حكمة فجلس فيها ، وما لآخر فجلس حذوهم ، وما شابه فأدبر ذهابه مع رسول الله ، قال «ألا أخبركم عن السر الثلاثة : أما أحدهم لأرى إلى الله فأواه الله ، وأما لآخر فاستحب فاستحب الله معه ، وأما الآخر فأغرض فأغرض الله عنه ، من عبي

وعن سعد بن مرد ، أنه سمع رجلاً يقول رسول الله ، أوصني .

رواه ترمذي (٢٢٥٨) ، حقه الألباني

(٢) رواه البخاري (٦٦) ، ومسلم (٢١٧٦)

وَالْأَوْصِيَاكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ اللَّهَ كَمَا تَسْتَحْيِي رَحُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ»
 رَوَاهُ الْإِمَامُ حَمَّادٌ فِي مُرَوَّغِهِ وَبِهِمْ فِي شُعْبَةِ الْإِسْبَاطِ

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَدَّثِي أَبِي عَنِ حَدَّثِي عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ رُمَيْسٍ
 أَنَّ عَوْنًا مَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَدْرُكُ عَنْ «اخْتِطَ عَوْرَتُكَ إِلَّا مِنْ رُوْحِكَ أَوْ
 مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» فَقَالَ: «حُلْ بِكَفٍّ مَعَ بَرٍّ»^١ عَنْ «اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا
 يَرَاهُ أَحَدٌ قَاتِلِي» فَتَابَ وَبَرٌّ يُكُونُ حَسَنًا عَنْ «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا
 مِنْهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَبِهِ مَدْحُهُ

لَهُ تَكَاثُرُ الدَّلَالِ وَالْمُحْصِي وَالْمُحْصَرَاتِ فِي لُحُوثِ عَمَلِ الْإِحْسَانِ
 وَالسُّرْعَةِ فِيهِ، وَبَابُ مَكْنَةِ الْعَيْبَةِ وَمَرْبَعَةُ التَّرَفُّعِ، وَبَابُ مَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ مِنَ
 الْأَدَبِ وَالْعُظْمَةِ وَشَمَارُ الْكَرِيمَةِ، عَنِ الْعَدَايَةِ الْأَدَبِ وَالْأَحْرَةِ، وَأَعْظَمُ حُجَّةٍ
 شَأْنٌ وَأَعْلَاهُ مَكْنَةُ وَهَلَاكُهُ الْعَيْبَةُ وَالْإِهْمَالُ الْإِحْسَانِ مِنَ اللَّهِ وَالْحَقِّ
 لِحُجَّتِهِ وَمُؤَوِّدُ حُرَّتِهِ، الْمُضْطَمُّ عَلَى الشُّرُوحِ وَالْجَلَالَةِ وَالْعُسْبِ وَالشَّهَادَةِ بِمَا يَنْبَغِي
 لَا حَقَّ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ حَافِظُهُ «أَرْسَلَهُ»^٢ عَنْ «عَدَدِ»^٣ عَنْ «إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ
 رَيْبٌ»^٤ آ — ١. «وَاللَّهُ بِمَا تَصْنَعُونَ بَصِيرٌ» [ص. ٢٠٥]

وَأَحْيَى سَمْعَهُ مِنْ أَمْعَدَةِ اللَّهِ الْإِحْسَانِ، وَفِيهِ مَدْحُهُ وَبِهِ مَدْحُهُ

حَدِيثُ يَعْنِي مِنْ عَمَلِهِ رُمَيْسُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ رَأْيِ رَحُلٍ يَعْلَمُ مَا جَرَّاهُ إِلَى رَأْيِهِ

^١ عَنْ عَمَلِي فِي مُرَوَّغِهِ (٢٤٨)، وَبِهِمْ فِي شُعْبَةِ الْإِسْبَاطِ (١٦٣٩)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي
 السَّنَنِ صَحِيحِهِ (٦٢١)

^٢ «وَاللَّهُ بِمَا تَصْنَعُونَ بَصِيرٌ» (٢٤٨)، وَبِهِمْ فِي شُعْبَةِ الْإِسْبَاطِ (١٦٣٩)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي
 السَّنَنِ صَحِيحِهِ (٦٢١)

فَصَدَّقَ نَبِيًّا، فَحَبَدَ اللَّهُ وَكَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - حَيْثُ سَجَدَ،
يُحِبُّ الْحَبَاءَ وَالرُّبَا، فَبَدَّ عَلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَسِّرْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَتَطَوَّلَ
الْحَدِيثُ مِنْهُمَا نَحْوُ سِتِّ مِائَةٍ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأً رُكُّكُمْ
- حَيْثُ كَرِهْتُمْ، يَسْتَخِي مِنْ عَلَيْهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا صَفْرًا»
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو مَاجَةَ

وَحَبَاءٌ صَفْرَةٌ مِنْ صَفَرٍ - سَبْعُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ، وَهُوَ سَجْدَةٌ فِي
صَفَاتِهِ كُنْهَا لَا يَدْرُسُ أَحَدٌ مِنْ حَقِّهِ، وَلَا يَسْتَلْهُ أَحَدٌ مِنْ حِلْمِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى
«لَنْ يَكْتُمَهُ سِرٌّ» وَهُوَ كَثِيرٌ خَبِيرٌ (١٥٠ ر ١١)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَلْ يُعَدُّ
لَهُ سَبْعٌ (١٦٥) فَحَبَاءٌ سَجْدَةٌ وَصِفَتُهُ بِمِثْلِ يَدَيْهِ يَسِيءُ كَحَبَاءٍ - سَجْدَتُهُمْ
قَدْ رَوَى عَنْهُ هَلْ يُعَدُّ وَصِفَتُهُ بِمِثْلِ يَدَيْهِ وَوَصِفَتُهُ رَسُولُهُ - هَلْ يُعَدُّ
لَحَيْثُ الْكَرِيمِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ حَيْثُ كَرِهْتُمْ، يَسْتَخِي مِنْ عِنْدِهِ إِذَا
رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا صَفْرًا» وَوَدَّ أَنْ يَسْلِمَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا
يَسْتَخِي مِنْ أَحَدٍ - وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ وَهَلْ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِي
مَنْ يَحَقُّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْمَارِهِنَّ»

١٥٠ ر ١١ (١٦٥) فَحَبَاءٌ سَجْدَةٌ وَصِفَتُهُ بِمِثْلِ يَدَيْهِ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٦٥) وَتَطَوَّلَ الْحَدِيثُ مِنْهُمَا نَحْوُ سِتِّ مِائَةٍ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأً رُكُّكُمْ
(٣) تَقْدِيمُ تَعْرِيجِهِ

- (٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٣٠)، وَمُسْلِمٌ (٣١٣)
- (٥) رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ (١٩٦)، وَصَفَاتُهُ الْأَكْبَرُ
- (٦) تَطَوَّلَ الصَّوَابُ الْمَرْسُومُ، لَا حَيْثُ (١٠٧٣/٢)

وإنما حب الله تعالى من عبده قد نزع آخر لا بدركه
لأنهم. ولا تكشفه العصور؛ فحب الله وشره وشؤده وجلاله، فإنه لله لا يقال
حبني كبريت، يسبحني من عبده إذا رفع اليده إلى يدها صغرا

ومن سحبت من عبده سحبت الله معه، والله يحبني يحبني لحيته،
والله يحبني على عبده السمو من سحبت من ربي على قدر قربه منه
ويعظمه به وطلاعه عنه سبحانه، معصما حجاب الرب سبحانه، مقدسا محابة
على كل المحاب

وأعظم سحبت وأوجه وأحد قدر وأقصده سحبت من رب محاسن وحائق
سحبت أحسن، سحبت من أوله من عذبت عسوفت سحبت أولها سحبت

في حجاب حب الله - من سحبت من ربه

من سحبت من ربه سحبت الله سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه
من سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه
سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه
سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه

من سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه
من سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه
من سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه
من سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه

من سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه سحبت من ربه

(١) مدارج السالكين، لابن القيم (٢/٢٥٠)

(٢) فتح الباري، لابن رجب الحنبلي (١/١٠٤)

هنا بعد أن يورث المصحف، فإن معاني ﴿وَيَسِّرْ لَنَا ذُرِّيَّتَنَا﴾ و﴿وَقَوِّمْنَا رِجَالَنَا﴾^١
 [الْمَوْصُوفُ ٦٠].

١- رُزِقَ طَلَاعَهُ عَلَيْهِ فِي ذِي حِجَّةٍ، وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَاسْمُهُ
 تَكْوِينٌ، فَهُوَ لَا تَحْقِيقَ عِلْمُهُ حَقَائِدُهُ، وَفِي بَعْضِ رُيُوسِهِ ﴿يَرْبِرُّهُ نَارُ رَدِّ الْعَيْنِ ١٠٠﴾
 وَفِي بَعْضِ رُيُوسِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمٌ بِرَبِّهِ ١٠٠﴾ [١٠٠].

قاب بعض السندب احب الله على قدر قدرته عشت. و مسجني مه عني
 قَدَرُ قُرْبِهِ مَثَلٌ

فإن من حب الله إذا احسن الإسلام أقصى ما لا يعني كنه. من
 محضات و المشبهات و المعك و هاب و هبوب المباحات التي لا يحتاج إليها
 فرب هذا كنه لا يعني المسلمة في نفس الإسلام و سبع أي درجة (حسان و هوس
 بعد الله تعالى كانه بر عا فرب لم يكن ير و فرب لله يراه. فمن عبد الله على استحضار
 قربه و عش قدرته لشدة. و على استحضار حب لله منه و اطلاعه عليه. فقد حسن
 إسلامه. و بر من ذلك أن يعرف كل ما لا يفهم في الإسلام و يشعر بها عنه كنه.
 فرب حربه من هاب من الله من الاستحسان من الله. و ذلك ما تسجي منه.

فهذه الثلاثة محجرات في عيوب. مني ما كان يقبض مغطى برقه
 مُحجَّت به مُحجَّبه، عالما بأصلاعه و رزقه، و قد لا يحصى عليه خافته بعدد
 يقبض حياة من الله ١٠٠

١١ فتح الباري، لابن رجب الحنبلي (١/١٠١)

نقد جامع علماء الحديث، دار جامع الحديث ١٤٢٩



وَأَنَّهُ سَيَقْبَلُ بِي يَدَيَّ عَلَيْهِ . . . مَ ذَا لَمْ . . . سُبْحَانَكَ يَوْمَ يَجَاءُ عَلَى
مَ قَدَمَيَّ هَذِهِ حَيَاتِي مُتَحِدًا مَعَ لَحْمِهِ . . . مَن أَن يَلْقَاهُ يَوْمَ الْفِتْنَةِ أَعْمَى
مَبْتَلًى وَحُصْرًا مَبْتَلًى وَأَوْسَى عَلَى أَلَمِهِ . . . أَيْ لَا حَافِظَ بَرٍّ وَخَيْرٍ عَدَاهُ
وَيَنْدَمُ قَدَل

فَمَنْ تَحَقَّقَ الْحَيَاءَ مِنْ اللَّهِ . . . أَلَا يَشْعُرُ نَعْدَ عَيْنِ بَدَنٍ وَتَعْرِيفَاتِهِ
وَمُبَاهِجَاتِهِ . . . بَلْ كَرَّمَ تَعَالَى اللَّهُ بِهِ مَعَادِرَ هَذِهِ الْحَيَاءِ . . . أَنَّهُ سَيُذَرِّجُ بَوَاقِ
مِنَ الْأَيَّامِ فِي فِرَّةٍ وَاحِدَةٍ لَسَرٍ مَعَدَّ الْأَعْمَدُ نَاصِحًا . . . وَتُذَكِّرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْسَ . . .
فَوَيْلٌ لِّكَ إِذَا سَمِعْتَ وَتَهَ سَمِعْتَ . . . سَمِعْتَ مَعَ اللَّهِ . . . وَأَنَّ اللَّهَ . . . سَمِعَ
عَنْ لَدُنْهِ فِي هَذِهِ الْحَيَاءِ . . . فَكُنْ هَذِهِ الْأُمُورَ . . . فَدَعْ عَصَمَةَ دَوِّهِ كَرِيمَةً تَحَقُّقَ
لِحَيَاءٍ مِنْ اللَّهِ . . . سَلَامٌ عَلَيْكَ .

وَيَعْنِيهِ كَذَلِكَ عَلُو تَحَقُّقِ الْحَيَاءِ مِنْ اللَّهِ أَن يَكُونَ دَائِمًا مُصَاحِبًا عَيْنَهُ . . .
لَا حَرَمَ . . . وَمَا عَدَلَ اللَّهُ . . . فَيَبِغِ مِنْ مَعِينٍ أَوْ عَدُوٍّ . . . أَوْ مِنْ أَرَادَ
لَاخِرَةَ مَرَكَّ بِرِيَّةٍ دُنْيَا . . . فَكُونَ مَرِيدًا . . . أَعْمَدَهُ وَحَمَلَهُ . . . وَبَدَأَ لَاخِرَةَ . . .
فَيَقْبَلُ عَلَى الْأَعْمَدِ عَصَا حَجَرٍ وَتَضَاعَدَتْ رُكُودُ . . . لَأَخْلَاقِ الْقَائِمَةِ . . . مَسْرُورًا
عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَيَاءِ . . . فَإِنَّ لَهَ تَعَالَى . . . وَمَنْ أَرَادَ لَاخِرَ . . . وَسَقَى لَهَا سَقِيًّا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ لَاؤُوهَكَ صَدَقَ مَقْتَدُهُمْ مَسْخُورٌ . . . [(١٩)]

وَعَمْدًا تُرْجِ الْحَيَاءَ مِنْ أَحَدٍ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَيْكَلِهِ . . . حَمَاحُ نَوْحٍ بَشِيرٍ
فَمَا . . . فَدَعْ حَمَاحَ عَيْنِ . . . لِإِحَارِ . . . أَن مِّنَ الْأُمُورِ أَيْ كَيْفَ سَوَارَتِهِ
عَنِ الْأَيَّامِ . . . إِذْ بَعْدَ تَسْوِجٍ فَاصْصَحْ مَا شِئْتَ . . . فَصَحِّحْ عَمَّا شِئْتَ

أَنَّهُ هُوَ إِنْ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ لِسْوَةِ الْأَوَّلَى إِذْ لَمْ تَنْسَخْهُ فَاذْغِ مَا
بِشْنُهَا وَهَذَا الْحَدِيثُ بَدَلُ دَلَالَةٍ بِأَصَحِّهِ عَلَى أَنَّ مَرُوعَ مَنَ الْحَيَاءِ، فَإِنَّهُ
لَا يَسِيءُ إِلَى شَيْءٍ وَهُوَ فِي الْأَمْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَدْعُو إِلَى سَبِّ الْحَيَاءِ
مِنْ قِبَلِهِ وَدَعَاؤُهُ مِنْ قِبَلِهِ، فَهُوَ لَا يَسِيءُ مِنْ قِبَلِهِ فَلَا يَسِيءُ بِالدُّعَاءِ وَلَا
يَسِيءُ إِلَى عِبَادِ الْمَعْرُوفِ وَالْأَمْرِ، فَهُوَ لَا يَدْعُو إِلَى سَبِّ الْحَيَاءِ مِنْ قِبَلِهِ
لَا يَسِيءُ مِنْ قِبَلِهِ فِي وَدْيَةِ تَهْنِئَتِهِ، وَبِهَا تَعْلُو لِأَحَدٍ حَتَّى يَنْقُضَ لَهُ
وَيَقْبَلُ مِنْ بَدَنِهِ وَفِي هَيْكَلِهِ تَدْبِيرُ وَوَعْدُ حَقِّهَا

إِنْ أَلُو حَتَّى عَمِلَ رَسَدُ رُتَبَتِهِ مَا ذَمَّ فِي ذَلِكَ عَمَلُ الْحَيَاءِ مِمَّا يَحْتَجُّ
وَأَوْحَدًا وَتَعْلُو عَمَلُ الْحَيَاءِ سَعْدٌ وَأَمَّا فِي الْمَعْرُوفِ، فَتَقْصُرُ فِي حَقِّهِ كَثِيرٌ مَعَ
عَمَلِهِ إِنَّهُ يَرَى وَيَقْبَلُ عَمَلًا وَلَا تَحْسِبُ عَمَلُهُ مَا حَقَّقَهُ، وَبِهَا مَعَهُ
سَبِّ مُجَرَّدُ كَمَعَهُ لَوْ يَدْعُو إِلَى سَبِّهِ، بَلْ هُوَ حَقَّقَهُ يَقُومُ فِي قَسْبِ لَعْنَةٍ سَعْدٌ
فَهُوَ الْعَمَلُ وَالْحَسَنَاتُ وَالْمَكْرَامَاتُ، وَبِهَا رُتَبُ الْأَمْرِ وَالْمَعْرُوفِ فِي
كُلِّ الْأَحْيَانِ وَحَمِيمِ الْأَوْقَاتِ.

أَصَحُّهُ اللَّهُ قَبُولُ وَرَكْمٌ مِنْ بَدَنِهِ وَوَعْدُهُ الْحَيَاءِ مَعَهُ





عن أنس قال قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده وأبيه أجمعين» متروكاً

وعن أبي هريرة: «إن رسول الله ﷺ هو الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده» رواه البخاري

وعن عبد الله بن هاشم قال سمعت النبي ﷺ وهو حديثه عمر بن الخطاب: «قد نزل غمركم ما شئتم، لأب أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي» قال أنس: «ألا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إلي من نفسك» قال عبد الله بن عمر: «لأن الله أحب إلي من نفسي» قال أنس: «الآن يا عمر» رواه البخاري

إن معجزة النبي ﷺ من أعظم المعجزات، وأحد عجائبه من أعجاب القلوب التي عرضها الله سبحانه وتعالى على عباده ولله في

(١) رواه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٢) رواه البخاري (١٤).

(٣) رواه البخاري (٦٦٣٢).

عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمية قال قال عند رسول
 الله ﷺ قد عرفت بغيره أنه لم يوصف قط فاحسبوا ما قد
 «ما حملكم على ما صنعتم»^١ فما حُبَّ الله ورسوله قال «لأنَّ حُبَّكُمْ أَنْ
 يُحِبَّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَأَنْتُمْ إِذَا أُحِبِّبْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حُدِّثْتُمْ، وَأُخْبِسُوا جَوَارِ
 مَنْ جَاوَزْتُمْ»^٢، رواه الطبراني

سنة (١٠٢٨) من ذخيرة محبة الله قال بن عمر^٣ بعد ذلك
 أكثر من ذكر المحبوب وسحقه في قلبه وسحق محبته ومحبته
 لمحبه الله، تصاعف حبه به ويريد شوقه إليه،^٤ أسولي على حبه قلبه
 وذا أعرض عن ذكره وحقدته وإحقدته محبته بغيره نفس حبه من قلبه،
 ولا شيء من عين المحب من ربه محبوبه، ولا آفة بقلبه من ذكره وإحقدته
 محبته، إذا قوي هذا في قلبه حتى لسانه يمدحه ولسانه عليه وذكر محبته،
 ويكون ربه دلت وشهاده بحسب رماذه محبته ويقصده في قلبه^٥ ومن
 شواهد ذلك ما روي مسلم في صحيحه، عن النبي ﷺ قال «من أشدَّ
 أُحِبِّي لِي حُبَّ مَنْ يَكُونُ مَعْدِي، يُوَدِّعُ حَقَّقَ لَوْرَانِي بِأُحِبِّي وَمَالِهِ»^٦ وذكره
 يكون به عزمه وشعاعه الكريمة، ويبين سببه وأثاره عظمه،
 ومن إكثار من صلاة وتكليم عليه ومحبة رؤيته^٧ ثم ثمرتها عزم صادق وحده^٨

١- عند أبي في لأسنه (٦٥١١) في الأبي^١ حسن بعده، كما في صحيح

الترغيب والترهيب (٢٩٢٨)

(٢) جلاء الأنهم لأبي بنه (حسن ٥٢٦)

(٣) روى مسلم (٢٨٣٢)

واجتهاد وأنس وألفه عهده القويح، يكتسب بعد رؤيته ومعرفة في الحار
 ... نعم العرب بكرمو العمل به ... أدب نادره روى السهلي في
 كتبه لأدب عن عبد الله بن مسعود ... أنه قال ... لا يسأل أحد عن نفسه
 إلا نحره، فإن كان يحث القرآن فهو يحث على ورعه ... وحث نحره
 وبلاؤه وبشره هو أعظم ثواب جهدي، فإن الله ... عبد ابن كانه
 لمين على عباده هدى ورحمة وصياء ... بشرى وذكرى ... كرين
 ورحمة مبارك وهدى للعالمين، يهدي لبي هي نوره، وصرف فيه من لأدب
 ولوعه لعنه بكونه ... بحث لهم ذكرى، وحسن قد ضاع من لأدب
 ولا سيما أسداه غلوب و مرصها من شهاب وشهوات ... حرى بكر مسام
 زاد سعة نوع أعنى درجات المحبين تصادفين أن يعظم حفظه من نحر
 لكريم بأن ينفوه حق بلاؤه بدير بابه ... شكر واستغفر بعباده، وباعمل به
 بمغنيه، وكما يعرف العلامة من ... فلا شيء ... نفع بعباد من فو ...
 نحر ... شكر واستكر ... لأنه جامع لجميع مكارن السارين وأحوال العاصمين
 ومعامات العارفين، وهو الذي يورث النجاة والشوق و خوف ... راحة
 ولأنه ... ذكر ... والفرص ... وشكر ... وصائر الأحرار ...
 بها حياء القرب وقسمه، وكذلك يرحم عن جميع صفات والأفعال المندمومة
 ... بها لسان العلي ... فلو علم ... ما في ... نحر ... أشد
 لأشبهوا بها عن كل ما ... فإذا ... شكر حتى ... وهو ... بها
 (١) رواه ابن المني في ... (١٠٩٧) ... يدعي في ... (٦)
 والنظر ... السهلي في الأدب (٨٥٦).

حُبُّ الْأَعْيَانِ بِحَابِهَا وَلَا دِينُ الْكَافِرِينَ بِعَمَلِهِ جَعَلَهُ كَيْدُكَ مِنْ حُبِّ
 مَا حُبَّ، وَمِنْ عَقْلِهِ لِدَعْوَاتِ مَنُورِهِ عَدُوِّهِ **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ،**
وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَأَعْمَلُ لِيَدِي يُقَرِّبَنِي إِلَى حُبِّكَ»

ترجمته: يا رب من دعوتك ووجه نور من نور الله يا رب
 وَمَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَصْلُ زَلَّتْ قَدَمُهُ فِي شَحْوَةِ دَعْوَى
 (أظهر محبته، وقد حذر النبي ﷺ من ذلك بعد التحذير في حديث كثيره
 فمن يحبني من سعيد فان كان عند علي بن الحسين فداء فهو من تكوفيين،
 فقال علي بن أبي طالب عرق أسد حب الإسلام، معجب به بنو رسول الله
 الله يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدرتي، فإن الله اتحدني هذا قبل أن
 يتحدني نبياً ورسولاً فوه أجوباً حُبُّ الْإِسْلَامِ، وهو حب السَّوْعِ
 بعباده، وما حُبُّ الْعِلَاقِ فَلَسَ هُوَ حُبُّ الْإِسْلَامِ بآي مَرَامِهِ فِي تَعْلُوقِ
 وَالسُّقَّةِ وَعَنِ أَسْوَءِ الْأَعْيَانِ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُبُّهُ وَأَسْوَءِ حُبِّهِ
 وَمَعْبُودِهِ وَرَبِّهِ مُسْتَعِدٌّ. **فَقُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيكُمْ**
بُشَيْطَانُ، أَمَا تُحِبُّونَ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَرَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ
الَّتِي أَنَا فِيهَا» رواه الشيخان في مسند أحمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله

رواه ابن ماجة (٣٤٩٠)، وصحته في مسند أحمد

رواه الحاكم في المستدرک (٤٨٢٦)، وصحته في مسند أحمد في التمهيد للشيخ
 (٢٥٥٠)

رواه البيهقي في الشكوك (١٠٠٦)، وصحته في مسند أحمد في التمهيد للشيخ
 (٦٢٠٧)

قَالَ لَا تَطْرُقُونِي كَمَا أَطْرَبَ الْخُضَارِيُّ ابْنَ مَرْزُومٍ. إِنَّمَا أَنَا غَنَمٌ يَقُولُوا غَنَمٌ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ

السابعة الحمد من مدح ولعن عن لأهوه ، لأحدث عنه في
تخدير من مدح كثيرة معروفة، ويرثها من بعض الناس أن الطرفة اعطى
لإظهار محبة كرم المدح والمدح لأهوه وإحسانه أن من من طموس ورسوم
وأعصاب لا أثره عنها من علم ولا شاهد عنه من الكتاب والسنة يدارسوه
بغنى منهم بهد عنهم المحبة وشاهد المودة وذليل الإهداء، وفي حقيهم عربة
بأن وقد حرفة وذرة بها في سنة لاسماء وسموسين، بشا في أوساط
بعض للمسلمين مور عربة ومحدثات عجيبة. رد بعضهم بتخدير من
خلالها عن محبة النبي ، وهو لا وان كان قصدهم بسبب طلب محبة
لنبي وهو قصد حسن، ألا أن يظهر محبة لا يصح إلا
بأنه ويروم بهجه وترشم خطاهه وبهذه به بعض عن أحد من أصحابه
ولا مدح ولا لاسمه معبرين شيء من هذه الأمور للمحبة، من شيء
بش عنه دم لأحدث وبش خضرته فان لم يكن ، إنما مدح مع
وحسن حشده، فإن استغصبه فاعلوه ويزرعهم فقوموه رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ
فِي الْمَصَنَعَاتِ وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْأَعْيَانِ وَلَا يَدْعُو هَذَا
كُتُبُهُمْ رَوَاهُ الْفَارَمِيُّ^(٣) وَقَالَ : «الانقياد في سنة حرم من الاحتجاج

رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ (٢٤٤٥)

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الْمَصَنَعَاتِ (١٦٦٣)

(٣) رَوَاهُ الْفَارَمِيُّ فِي حَقِّهِ (٢١١).

في لدعه^(١) روه^(٢) جوري في السنة وعين عثمان لأدبي من ادخل على
 بن عباس فكتب له وصي. وقد عرفت تعدى الله لاستقامته مع
 ولا تدع^(٣) روه^(٤) درمي وعين عبد الله بن عمر من كان مست
 فليس من حد مات، او ست اصحاب محمد ، كانوا حرم هذه لأنة،
 أثرها قلوب وأعظمها عينا وأقربها تكلف، وما حارهم له بصله بة
 ونقل ديه؛ فشبهوا بحالهم وطرزتهم، فله اصحاب محمد كانوا على
 بهن مستقيم، والله ربك لكهنة روه أبو نعم في الحبيب

و شوق عليهم في حد السعي كثيرة، ومن عرف حد النبي الكريم
 ، وواحد لأنه محم لم يلتفت في شيء من هذه بمحدثات،
 بن يوم نهجه وبقتفي ثوبه، قد أدركت تمام لأدرك لأقار من هذه
 لأنة بصله بكرم وأرحم هو حد هذا شي بكرم

والوجه نحوه، فليس رده بن على جميعه هذه الحاجة في أمي صورها
 وأحسن خلدتها، فاستمر في تاريخ الضحى محمد، ومسرهم الفاقة، فبن حقيق
 أروع صورهم، وحسن لأمان في حفظ هذه محبة ونكمتها، قد روه
 ، لأنة ولأنتها، وعظموه في الشورى والصفوات، وادبو معه في
 الكلام ومحدثات، وأنهم يقدروا من بانه في شيء من لأقار والاعمال،
 وعثروا، ووقرا، ونصروا في جميع لأقار، وكان قد تحدثت عليهم كآنة

(١) روه الجوري في السنة (ص ٣٠)

(٢) روه الفارسي في مسئلة (١٤١)

(٣) روه أبو نعيم في الحلية (٣٠٥/١).



عنى رؤوسهم خطبوا لهم سنة من مكبة واحباب فكلموا أحبا شاسعا، وأولاهم بداره، وأهداهم مسلا في السعة ونزاهم بهجده والموافق من شمع حظهم ويرم نهمهم وسلك سبيلهم، فهدى هدى ته محمد مسلا، وأفرمهم فالا، وأحسهم طريقا، أنحنا الله أجمعين بهم، ورزقا حسن مديهم وسبوت سبهم، وجعل من عبادته شقيق

سأله سبحانه أن يجعل من الحسن له المومنين به، مقدوس في محنته، وأن يجعل على سعة ويرزقنا عنه، وأن يحشرنا يوم يقامه في ربهته وتحت نواته، وأن يمس علينا شفاعته، وأن يعفينا خطانا ونعبرنا، ته سبحانه سعة نأهه، وأهل لجاه، وهو حب ويعم بركا



من عظم سكرته ورفيع سيرته، وما جاهد الله - عز وجل - من حسن
التقرب إليه **حاشا**

ور كذب محشبه دبا وعمره، فإن معدته التي كانت ستر على حرمه في
دسه وأخراه، روى البخاري عن أبي هريرة **ع** قال قال رسول الله - عز وجل -
له قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب. وما تقرت إلي عدي شيء أحب
لي مما أفرغته عليه، وما يزال عدي يتقرت إلي ما سألني حتى أحمده، فإذا
أخبرتني كنت سئمة الذي يسمع به، ومصره الذي ينصير به، ويداه التي ينطش بهما،
ورجلاه التي يمشي بهما، وما سألني لأعطينه ولا أضعفني لأعبدته، وما ترددت
عن شيء أما فجدته ترددي عن شيء المؤمن بكرة الموت وأنا أكره مساءته.

وما ذكر الله في سورة حشم الضحى الكريم وأبي عبد الله عليه السلام بقطيبه،
أنع ذلك بقوله سبحانه (وَأَرْسَلْنَاكَ حَادِثًا مِّنْ بَيْنِهِمْ مَّقْبُولًا رَبِّ اعْقُرْنَاكَ
وَالْأَحْيَاءَ يَدْرِكُ سُلُوكُ الْإِنْسَانِ وَلَا يَحْمِلُهُ قُوَّةُ الْعُلَا يَدِينِ وَهُوَ يَكْلَأُ رُغُوقًا
رَجُومًا) (الحشم ١٠)، فصنعهم سلامة على سلامة حسنة، فأب لا يكون
في عيب محابهم عن أو حقد أو حسد أو صفة، وأن لا يكون في شأن
محابهم سوء أو شبهة أو عيب أو صفة، من لأنه مصورة وتعبير عنه لا
عن قلبه ولا حقد ولا حسد، وهذا هو البرح على عبد الله المؤمن بحده عباد
الله المؤمنين

وواجبه محبة أو بقاء، ثم يخلص من العسله أن يكون على معرفة بصفات

أولاء هم في ضوء كتاب الله وشبه رحمة الله ﷻ سألوا يسى عليه السلام
فقلت في أولاء الله من حسن منهم أم تحسن من هم من أولاء الله حسو من
الله، وهذا يقع من المؤمن إذا كنت حسيبه بكتاب الله وشبهه

وقد قال الله عز وجل ﴿ذَلِكَ الْوَلِيُّ﴾ لا حول ولا قوة
إلا بالله ﷻ (يسر ١٦) كآله قبل من هم بالله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ
مَوَالِيهِمْ يَتَوَلَّوْنَ﴾ (يسر ١٧) أي هم من لا يمانون بغيري ﷻ من كان
مومناً بالله ورسوله ﷻ يمان بالله ويكمل ما أمر الله ﷻ بالإيمان به،
وعمل بطاعته لله ﷻ وبعد عذسي عنه .

وفي الحديث بقدي ليعلمكم ذكره من الله تعالى من عادي لي ولياً فقد
أقننه بالحرب، كانه من من هم أولئك الذين من عدهم أدبه بالحرب ﷻ
فمن دون يقرب إلي عدي شيء أحب إلي من أن أفرضت عليه، وما يران
عدي تقرب إلي بالوادي حتى أحته، فإذا أحته كنت سمعه الذي يسمع به،
وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني
لأعطينه، وبشر المستعدي لأعبدنه

رواه عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ - روى عنه -

حديث هلال - ج ١ - باب

مقرب لله ﷻ المقرب ﷻ قال ما يقرب مقرب إلى الله عز وجل ما قرب من

الله على عبادته.

٢ - وشبه عذابه بالنوم والبرص والفسخات بكثرة فيها وعذابه بها وسافها في الإسلام بها، فإن العبد كلما زاد خطئه من ذنوب زاد خطئه ونقصا من مقام أولاده الزرع وعمره العبد

فمن حافظ على فرائض الإسلام ووجبات الدين وحج لمهات للمحرمات وعظائم الذنوب وسعد عنها فهو من ولده الله وقد جاء في صحيح مسلم أنه سمع أن عثمان بن قوفل ^{رضي الله عنه} قال سمى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} من ولده الله، أريد أن صلب مكتوبة، وحرمت الحرام، وأحدث حلالاً، أدخل تحت ١٩ قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} "معم" قال "والله لا أبا على ذلك شيء"

وهذه الآية في أولاده سمى، هي العبد، ربه المستعبد، كما قال الله ^{تعالى} "أبوه حار به ومنه شفوة ومنه ساق بالعربي" [٣٠]

وأعني من هذه الآية وزرع ر يعني عهد عذابه بالنوم والبرص والفسخات بكثرة فيها وسافها في الإسلام بها، فإن العبد كلما زاد خطئه من ذنوب زاد خطئه ونقصا من مقام أولاده الزرع وعمره العبد

٣ - وما يراؤ عندي يتضرث إلي بالنوافل حتى أحتة. وقد قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} إن أهل الجنة سراءون أهل العرف من فوقهم كما سراءون نكوكهم الشرقي العابر في الألق من المشرق أو المغرب، إلتصاف ما بينهم، وحقه در حجاب وزنت ومبارك، ونككي وزجت ثم صلوأ [الاحتلاف ١٩]، فكأنها

بعضهم بعد ثمانية أشهر من ولادته ما لم يكن له ، فها منهم من يدعي أن أعماله
تمثلته ، ولا يترقى لأب - نفسه معه جهدا في العمل ، والله سبحانه يقول : ﴿ وَلَا
تُرْكُوا الْمَسْكِينَهُمْ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ ﴾ [سج ٢٢]

ولهذا يسعى المسلم أن يُعثر في هذا كتاب ببر : زيادة الرحمن وغيرهم
معرفة صفات وسماء له ، وقد ذكر الله في مواضع عديدة من كتابه
لعظيم أوصاف أوليائه بسمي : ذكرها في معناه أشعلته بسمهم ، وبما روي
مكاتبهم وعُتِبَ من بينهم ، وعظم ما بهم عند الله من حسن ثواب وطب
لعمرك ، من ذلك في أوائل سورة سورة : ﴿ فِي سَفَرِهِمْ بِهَ الْإِسْمِ ﴾ وفي أوائل
سورة الأعراف : ﴿ أَلَمْ تَلْ سَفَرَهُ لِسَفَرِهِ ﴾ وفي سورة النور : ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾
وغيرها من أي الذكر الحكيم.

في كتاب سورة من قصص : ما من شيء من هذه القصص

قوائد عظيمة أهمها فائدة

لا يري بها هذا المؤمن معه علي أن يحكي بحث صفات وأن يتعب
بحث شعوب؟ تصور دعائي الصفات ورفع الدُّرُجَات وعظم ثواب
+ عباد أن يكون محبة موانئ لمن يرى أنه متعبه صفات لأولاده ، فلا
يكون معادله : لا معصية ، فإن من عصى أولاده لله فقد آذاه الله
بالحرب

قال ابن القيم رحمه الله : لا يزل الله عمك في معرفة أوليائه فكشفه في

ثلاثة من طين في صلاته، ومجده لفته وأهلها وبشرته معهم، ودعوى يري الله
 برسقه وبحورن السوحد والسمعة وبحكم الله حرة نكث، لا يريه حد
 ولا كنف ولا حرق ولم يمس على الماء وصار في يده ١٤

١٥ لا عياله من هو من أهل المسجد محافظين على الصلاة
 للمعظمين بها معينين بها مواظبين عليها مؤذنين بها حمادة، في ثوب أذن
 الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه يسبح له بالنعيم والكمال ١٦ رجال لا تلهيهم أهواء
 ولا بيع عن ذكر الله وظاهر قصود ١٧ ٣٦ ٣٦، فقد مقاس ومربى يومئذ، قد
 كان يتحفظ محافظا على هذه الصلاة خمس مرات في يوم والليل، يؤذيها
 في سبب الله فمعه ١٨ فقد من الله به سحر وعلاماته ودلائله وشواهد
 وبراهينه

١٩ محبة الله واهله، قد كان تحت أشعة شوه وينعطفه وتحت
 أهله المحافظين عليها، فهذا من علامات الخير ودلائله

٢٠ قد دعوه إلى الله ورسوله، تحذير التوحيد وحمده، فالولي حق لا
 يدعو نفسه بخاتم وبعده يدعو الدين أهله، قال الله ٢١ ٢٢ ٢٣
 فقرأ إلى الله ٢٤ آية ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 وطريقه فيناه بشاكي، ١٠٠ من الله ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠
 الولاية وفادرها

٢١ دعوه ولا تستعنه بالله ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠



إلى حبه طه اجتمع يهدي من شاء، ويأتي من شاء، ويهب من شاء،
والله يعلم كنه ما شاء من شاء، والله ذو العرش العظيم

• **سورة أن** بحمد الله على النجوى صلاتهم ورضاهم ولا أنصاف
يعوهم بمحمد هبة حسن ومد رعد على العمل، عافانا ربنا الله خير في علاه
• **وإنما جاهدوكم** يهديهم الله • **مد مع شعبي** • [مكة ٦٩]

ثم ن تفسر مؤمن هذه الصفات الأيمانية، ومعرفة بها يحصل من الله
على محركه بوجه برحق عاني لركب وروح يترحل، وروحاً من ركب
حرثه بدي ساء ركب لأمر وروح ساء لا شريك له، أن يأخذ به حسب
حمد الله (إني خير، و قد تصح ما شاء كنه، • ن بحمد من والله المنعم،
• ن يهدينا الله خير ما ساء، • ن لا نكف إني بكم طريقة عن



يُشَال لَا يُدْعَى بِهِ، وَبِهَا عَلَى هَذَا الْوَحْدِ مِنْ رَأْيِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ

وَقَدْ قَامَ مِنْ رُكْنَيْهَا أَصْلُ نَزْكَهِ الْبَرِيَّةِ فِي سَعْيٍ وَالْمُؤَدَّاتِ
مِنْ سَعْيٍ فِي بَرَكَةِ نَفْسِهِ، وَاصْلَاحِهَا، وَشُعُوبِهَا لَا تُكْرِمُ مِنْ أَنْطِقَاتِ
وَالْحَيَرَاتِ، وَالْإِتِّعَادِ عَلَى الشَّرِّ، وَنَسَبَاتِ بَحْتِ فَلَاحِهِ

وَقَدْ قَامَ مِنْ رُكْنَيْهَا أَصْلُ سَائِسَةِ الْإِحْصَاءِ، وَفَضْلِي قِ
نَحْصِ نَفْسِهِ بِكَامَةِ مَعْلُومِ الْإِثْمِ، وَصَفْرِهَا بِمَرْدَلِ وَبَحْاسِ، وَفَضْلِيهَا
وَأَهْلِكِهَا مَعْلُومِ الْغُيُوبِ، حَتَّى صَارَتْ نَسَبَاتِهَا وَصَفْرِهَا مَحْظُوتَةً، وَنَحْصِهَا
بِذَلِكَ الْغَيْبَةِ وَالْحُصْرَانِ

وَلَمَّا كَانَتْ رُكْنَيْهَا نَفْسُ مَهْدٍ لَاهِمَةٍ وَحَبَّ عَلَى كُنْ مَسْمُومٍ، صَاحِبِ نَفْسِهِ
أَنْ نَفْسُهَا عَادَةُ لَانْفِخَةٍ، وَأَنْ يَحْدَثَ نَفْسُهُ فِي حَادِثَةٍ عَلَى نَحْصِ هَذِهِ الْعَادَةِ
بِحَمْدَةِ الْبَصَاحِ فِي دَسَاءِ وَأَحْزَانِهِ، وَيَسْمُومُ بِأَنْفَعَانِهِ بِحَمْدِهِ

وَالشَّرْحُ أَصْلُ مَا يَرْكُزُ فِي الْقُلُوبِ، وَهُوَ الْعَادَةُ الَّتِي مِنْ حَيْثُ جَاءَ اللَّهُ
لِحَيْثُ وَأَوْحَدَهُمْ، كَمَا قَالَ: ﴿وَمَا حَبَّبَ إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾ وَلَا يَصْدُقُ
الَّذِي قَالَ: [باب ٥٦]، وَهُوَ مَحْذُورٌ بِعَوْدَةِ الْأَنْبَاءِ وَالْأَرْسَالِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ بَعْثَ
فِي صَكِّي أَنِّي رَسُولٌ لِيَبْعَثَنَّكُمْ إِلَى جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، وَهُوَ أَوْشٍ
وَاجِبٌ عَلَى الْمُتَكَلِّفِ.

وَقَدْ بَرَّحَ اللَّهُ لَأَنْ لَا يَكُونَ نَفْسُهُمْ الْوَحْدُ وَالْإِحْصَاءُ؟

باعتد من الشهد به * الفاعل، نفس محمد * ومن الشهد يركب * الذين لا يؤمنون

بركوة * وهما بالآخر * هم كفرون * [الفصل ١٦]

فمن أحلص بعد الشهد * وعنه * فحلت * أعماه * وعصب * وركب
نفسه * وهاتين * ومتى أدخل عليها ما ينوبها * من شئت * شئت * دحر * على
عبد من الدنيس * والتدوية * بحسب ذلك.

فلا * كذا * نفس * لا يحلص * موحد * * * * *
بها * كذا * نفس * * * * * [٣]

ولا * كذا * نفس * لا يحلصها * من * شئت * جميع * نر * عه * وبحسبها * من
كل * ما * نفس * موحد * * * * *

ثم * أن * من * أعظم * ما * بين * به * بعد * ركة * نفس * الشهد * * * * *
لنفس * * * * * * * * * * *
بغير * الله * وعلم * به * * * * * * * * * *
فكل * غير * * * * * * * * * * *
لأن * ركة * نفس * بعد * * * * * * * * * *
و * * * * * * * * * * *
[الب. ١٩]. * * * * * * * * * * *
الله * * * * * [التور ٢٦]

وقم * علم * أن * صلاح * * * * * * * * * * *
و * * * * * * * * * * *



بانه تُلجَأُ عليه بالشفاعة، رجاها معاً، لأن من تركه بعد، ونجا، وفلاحه في
لدينا والآخرة.

والقرآن الكريم مع آيات ومعها، في الله. ولقد من الله
على المؤمنين، إذ نعت بهم، هؤلاء من المؤمنين، عظمته، وأمينه، ورحمته، وتبليغهم
لكبره، وألهمهم، في الله. (١٦٤)

وأعظم ما يرد به نفس، من أن تكون به، التي هو كذا، بركة، ومعها
ومعها، معبرها، فمن، أدبها، تركه، بطلها، في كتاب الله.

فمن من الناس، من أن يرى مع، من أن لا يرى في
شبه، ولا يشبه، في الآخرة، ثم لا. «من كعب، قد لا يصل، ولا ينشأ»
أحد، ٢٣.

وتحدد الأموة، في الأموة، مع عبه، مع في، تركه، مع، من
له تعالى. «لقد كان تكلم، في رتب، فهو أشد، حسنة، من كان، رتب، الله، وألهم، لا يترك
الله، كبره» (الأحزاب ٢١)

فمن من الناس، من أن يرى، هذه، لأنه، كبره، من كبر، في الشيء، من الله
في أقواله وأفعاله وأحواله.

فمن من الناس، من أن يرى، من كبر، على منها، هو، هو، من كبره،
ولا يمكن، من صور، منها، من كبره، من صور.

(١٦٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٦٩١)

(١٦٥) تفسير ابن كثير (٣٩١/٦)

وربما سحره بمحمد فتعصّل لزاله الأثره فبعد احصار النبي بجميع هذا وقد ا
وقد اس سعدني عند قوله له تعالى ﴿يَا أَيُّهَا بُرُكِّي مَنْ شَاءَ﴾
[سورة ٢٩] يَا لَآئِمَنَ الْعَمَلِ بِصَاحِبِ النَّحْلِ عَنِ الْأَحْمَقِ الْبَرِيدِ،
وَالنَّحْلِ بِالصُّعُفَاتِ الْجَمِيلَةِ^١

ومما يعني بعد على ما كره بعد ذلك الموت، وبقاء الله ووجوده بين
يديه ومخبر به بعد ما علم به من الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا بُرُكِّي مَنْ شَاءَ﴾ أَمْ تَقُولُ اللَّهُ
وَلَسْتَ تَعْرِفُ مَا قَدَمَ بِهِ ﴿أَحْمَدُ﴾، وقد رسول الله ﷺ أَكْبَرُوا دُكُّو
هَادِمِ اللَّذَاتِ ، يعني موت

وهو مشرب كرس ناس لا محالة، ولا يملكه ولا يملكه كرس لله ﷻ
موت الذي يعرف منه فيه من حيثهم ، جمعاً ، وقد يعني ﴿أَنْتُمْ تَكُونُوا
بِدِينِكُمْ سَوَاءٌ وَتَكُونُوا تَزُوجُ شَيْئاً﴾ ١ — ١٧١

وهي ذكر بعد الموت منعه عطسه ، عدلت تسببه الموت بعد ،
وحدا لموت الله ، بحسن فان بعد على الله ، حره من عن عطسه واعرفه
عن طاعة الله.

ولا يريد بعد بحير ما كان ما صير ما وجه بين يدي الله يومئذ منعه ومعه ،
ومصيره بعد السمات

١١) مجمع الفتاوى (١٠/ ٩٧).

٢) تفسير لكرام الرحمن (ص ١٨٩)

رواه الألباني ٢٣٧ ، نسبي ١١١٢٤ ، راجع ١٢٧٢٨ ، وهو لا يري احسن
صحيح

قال مفسر من عبه: "يحبون ربهم بحسب ما يحبون الله تعالى".
 في نسخة: "كل تداركه، واستمرث من أهداه، وعاد بكرهه، ثم مشبث نفسي
 في ناره كل من رثومها، وسيرت من حديدتها، وإحياها سلاسلها وعلاقتها؛
 فكل لمسي أي نفسي في شيء، تريد أن أكون (أي من رذائل القلوب)؛
 فأمن صالح من يبت (يبت) الأتية فاعطى".

و بعد في هذا المقام ما جاء في حشر الحسنة، و بعد، ثم جاء الذين
 يمشون على سجدتهم من "هكذا قال تعالى: "وسمعت مع الذين
 يدعونهم بأسماءهم وهم ينادونهم وهم ينادونهم وهم ينادونهم وهم ينادونهم
 سجدوا ولا يسمعون من الله فلهذا عن ذلك وتبعه قوله: "وكان أمراً" [كهف ٢٨]

و قال من شئ: "الروح على دين خليله، لم ينظر أحدكم من يحال".
 وأما من الله تعالى أن يرغمي فهو من "وإن يصحح أعماله" أن يستأذنوا
 وأن يصبروا، بحق ويرفعوا شأعه، وإن يهديهم لأحسن الأحوال والأعمال،
 وأن يصبروا على ما سجدوا من محنت النفس من ظهور منها وما يظهر



(١) رواه ابن أبي القتيب في معجمه النفس (١٠)

و تأويله (١٠٢٣٣) - (١٠٢٣٧) - (١٠٢٣٨) - (١٠٢٣٩) - (١٠٢٤٠)

مقامهم، وعلو شأنهم وحسن محكمهم ﴿يَكُنْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ مِّنَ الْأَرْضِ
وَعَدْنٍ أُنْثَىٰ وَسَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ رَبِّكَ وَيُنَادُونَكَ بِالْأَلْحَبِ ۚ ذَٰلِكَ مَن يَذْكُرُونَ ۖ لَهُمْ فِيهَا
خُزُونٌ ۖ يَدْخُلُونَ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ وَأَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ وَأَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ
عَدْنٍ الْأَرْضِ﴾ [الرحمن: ١٩٠-١٩١]

وهذا محكم عظيم لدى ذي القدر عتده الله وحسنه عليه ورغبتهم
فيها مصباح كمال حشره وأحسن من فلاح وصلاح. ومع كل العظمة، وهو من
عزوبات القرب لعظمته الحشر، وهو من أساس من عتده الله عظمته،
ومن عتده الله من عتده الله ومن العتده الله من عتده الله من عتده الله
والله رب وحسن لأمر وحسنه الله معاني الأمور، رغبته وعنده
وبه، كان شرف عظمته رحمتهم الله معاني مع هذه العتده شأنا عظمته،
وكلماتهم في الله مع عظمته عظمته شأنه وحسن قدره كثيرة ومعقدة، ومن
ذلك.

قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿مَنْ رَغِبَ إِلَىٰ رَجَبٍ وَصَلَّاهُ
إِلَّا التَّكْوِينَ﴾.

وقال الحسن بن علي: ﴿مَنْ رَغِبَ إِلَىٰ رَجَبٍ وَصَلَّاهُ وَصَلَّاهُ حَلَالًا
لِحَبْرِ شَهْرٍ﴾.

وهو: ﴿مَنْ رَغِبَ إِلَىٰ رَجَبٍ وَصَلَّاهُ حَلَالًا وَصَلَّاهُ حَلَالًا﴾.

(١) رواه أبو جعفر الأصبهاني في كتاب العتده (١٤)

(٢) رواه أبو جعفر الأصبهاني في كتاب العتده (٣٧)

(٣) رواه أبو جعفر الأصبهاني في كتاب العتده (١٣)



وقال قتادة: «من نكح في سنة عرف ثمانين سنة نجده»

وقال سهل بن عبد الله: يقولون: «نكحوا وأعطوا من قبل أن ينفقوا ولا يغتروا بالله» فإن صحبها مملوكاً وحديداً يئس، ونسبها يئس، وسابها بهرت، لأن شأني قد انقلب من اندرهم وندبراً ونسب لا مربي من سني، حرم من يولي ولفه

وقال سهل بن عبد الله: «نكحوا مباح الزخمة، ألا ترى أنه ينكح فتهت»

وقال عمر بن عبد العزيز: «النكحة في نعم الله من أفضل بعدة»

«نكحوا عبيدكم في هذا السن كثير» لأنهم ذوو مقام فنكحوا عباداً شانه رفعة مرسى، وعظم نعمه بغير ربح بغيره وصلاح

«من نكح في عظمة الله، وت» «منع على عباد لا يحق عنه عبيد»
«منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»
«وقد قال الله تعالى: «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»

«من نكح في الآخرة» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»

١: «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»

٢: «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»

٣: «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»

٤: «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع» «منع»

عصمها وما أعذله ^١ من الأوائله من عصمه صاۓ وحمين ثوب ^٢ فون
دنب بحقه ويدفعه لحسن ألهو ^٣ ومام لاسعد رسوم لعداد

ومن ينكر في هم ن صاۓ وحصارها وصرعه روانها ونصرتها ^٤ لونه لن
يجعها أكبر هقه ولا صلف علمه

ومن ينكر في الصوب وعصمه حصورتها ومرو عواضها على هده في صاۓ
والأخره ^٥ لونه حذر من الفوج هده ^٦ بحسها

ومن ينكر في لعداد واته ثاب حصر في هده حصة لعدادها ^٧ وحصمها ^٨
لونه يحده هسه على لعدادها على أنه واحد ^٩ أحسن حال

ومن ينكر في هده بصورتها وما فيها من حجاب ^{١٠} واثاب صاۓ وحصم
صاۓ صاۓ وبر هين وحصمات ^{١١} ادخبت الى قلبه العبره ونقصه

و شكر في لاء ^{١٢} وبعده عودته عظمه ^{١٣} بحسن انساب يصل
صلى له حصوعا ودلا واثابا كمالا ^{١٤} وعظمه المديح سبحانه ^{١٥} وها هم
ألو لاثاب ^{١٦} وقد مر معاشه ^{١٧} عدهم ^{١٨} وبقصصهم في حلق أسنوب
والأرض ^{١٩} [ص ١٩١] وشمر هذا الشكر مدث ^{٢٠} بصورتها عظمها ^{٢١} ورسا
ما خلقت هذا بخلاف شجاعتها ^{٢٢} عدهم ^{٢٣} [ص ١٩٢]

ومن لم يصر فيه ^{٢٤} الأفكار ^{٢٥} واثاب ^{٢٦} الذي يعود عنه ^{٢٧} بصورتها
في دنياه ^{٢٨} وأخره ^{٢٩} سحر فيه ^{٣٠} أفكار ^{٣١} ودينه ^{٣٢} وبقصصهم في أمور ^{٣٣} منحصرة
وأعجب حسسه ^{٣٤} حقه ^{٣٥} وبعده ^{٣٦} شدة بعض ^{٣٧} أهل العلم ^{٣٨} نفس ^{٣٩} انشده ^{٤٠} بأن



منها كثير ترعى التي هي دائمة الدوران فكل شيء ما أنهي منها فمن وضع في هذه لا حتى فصح وسعير واحد طبع يستمع به، ومن وضع في ذلك ترعى قدر أو حشر أو حصى أو رملا أو رصاص فمن يحصل منه صبح يستمع به، وهكذا نفس لسان دور الأفكار، أفكار ثم يقع عن ذلك الأفكار إرداب وعريه، فمن كتب أفكاره وتذكره ليد يستمع في معاشه ومعدده، فونه سمع في هذه حياء عنى حد حان، ومن كتب أفكاره في أمور حقيرة وأعمال دنية ويحفظ في أفكاره كتب بعضي؟ وكتب يربك لأنه؟ وكتب يقع في شئو؟ وهكذا دو است في أفكار عديدة حله حيرة كيف ستكون حال من كان هذا تفكره؟

رأى عبد الله بن العازك رحمه الله من أحد رفقاته متفكر، فقال له: أين كنت؟ قال: «كنت الصراط»

فكان من يرى حال أفكاره إلى تفكر فيما يستمع في معاشه ومعدده، يتفكر في وقوله من يدي الله، ينظر في عده وحساب الله . . . به . . . يتأهب ليك، أمر نفو الله وتظفر من . . . عذب لعد . . . [جزء ١٨]، شئ من من أفكر به نفس به إلى الصراط حول وشفاء، ومن من أفكاره تسبح في أوجان لتدرب وحفارات لمعاصي سعة لا واعرف

نعم ما أحو حد إلى أن يعلج أفكاره، وأن يصحح مساره، وأن يعاهد

مثل ما يقولون كثرة بين أصحابه . . . [جزء ١٨] من من حد . . . بين دعاب

ذلك من التمس في مصحح غير معهود (١٨)

نُصِبَ عَنِّي نَزْدَابُ السَّعَةِ وَالْأَقْدَارُ حَوْبِي، نَبِيٌّ يَعُودُ عَنِّي بِسَجْعٍ عَظِيمٍ
وَالْحَيْرُ الْعَمِيمُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَإِنِّي لَعَمْرُكَ أَشْعَرُ لِمَلَأَ فِي عِلْبِي مِنْ بَعْدِهِمَا صَاحِبُهَا
سَمِيحًا كَيْ وَفٍّ - عَدِيمٌ سَافِعٌ وَنَحْسٌ أَلْفَ لَحْجٍ، وَلَعُودٌ - بَدَأْتُ عَنِّي لِنُفْكَرٍ
وَالنُّفْكَرُ عَنِّي بِذِكْرٍ - وَلَا يُوْشِكُ أَنْ يَنْسِيَ

وَمَا عَظُمَ الْحَبْرُ أَنْ تُشَدَّ حَبْرِي، لَعَمْرُكَ أَسْمَى بِمَنْ فَكَرَهُ إِبْنُ شَيْطَانٍ
بَصْنًا فِيهِ وَمَا وَصَفَ وَبَدِي - لَنْتَرُ أَمْلَاءَ وَيَزِيدُ إِبْنِي سَعَادَتِي أُرْوِيهِ نَبِيَّهَا
دَعَا - فَهُوَ مَسْنُونٌ بِشَيْءٍ وَمَسْدُونٌ لِمَا وَصَفَ، وَفَكَرَهُ تَوْصِيفُ مَا فِيهَا فَكَّرَ
شَهْدَتُهُ أَلَا مَا سَوَّاهُ نَحَابٍ وَمَا فَحَبَاهُ مَا أَشْعَى

إِنَّ النُّفْكَرَ كَمَا مَرَّ بِهِ - وَدَعَا لِمَنْ عَوْدُهُ عَقِبُهُ أَشْأَنَ حَبِيْبِهِ الْعَدُوِّ
وَإِنِّي لَعَمْرُكَ أَسْمَى بِمَنْ فَكَرَهُ إِبْنُ شَيْطَانٍ

أَوَّلًا إِلَى اسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَلَدَيْهَا إِلَى مَجَاهِدَةِ الشَّيْطَانِ

وَيَعَادُهُ عَنِّي كَيْ سَابَّ - مُتَقَدِّمٌ حَلْبِي نَبِيٌّ قَلْبُهُ وَفَكَرَهُ دِينُهُ وَتَصَوُّرُهُ
مُسْتَهْ

وَيَحْبِرُ عَنِّي كَيْ حَادٍ وَالْأَمَامُ، أَنِّي تُجَلِّبُ لِقَلْبِهِ مَا يَنْتَعِهِ وَيَعُودُ
عَلَيْهِ - أَحْبَرُ - وَهَذَا فِي دِينِهِ وَدِينِهِ

أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَجَعْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَنَظَرُوا إِلَىٰ شَاهِدٍ شَاهِدَةٍ
وَصُورٍ يُحْيِي عَنِ الظُّلُمِ الْبَهَاءَ عَشْرِينَ مِائَةً مُّجْرِمَةٍ كَذَبُوا
بِهِ فَجَاءَهُمْ مَوْتٌ وَرُكَاةٌ^{١٨} وَقَدْ أَقْبَعَ بَعْدَ الْبَاقِدِ نَبِيٌّ تَحْتَ عِلْمِ
قَلْبِهِ وَرَدَاتِ شَمْسٍ وَجَعَلَ فِي قُورِ الشَّرِّ نَفْسًا عَنِ حَادِدِ بَعْدِ وَبَعْدَ بَرْنَةٍ
سَمِعَهُمْ^{١٩} فَإِنَّهُ يُوفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ

كَمْ هُوَ حَمِيدٌ بِأَمْسِهِ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ أَلَمْ يَجْعَلْ عَمَّا بَعْدَهُ مِنْ تَحْتِ الْمَكْرِ مَدِينًا
وَبَاقِيًا قَوْمًا وَنَظَرًا وَغَيْرَ ذِكْرٍ وَهَذَا مَعْنَى ظُورِ شَرْحِ بَكْرِ شَرْحِ
مَثَلٍ وَحَدِّثٍ الْأَمَّةِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرٌ وَقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْهَا

أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَجَعْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَنَظَرُوا إِلَىٰ شَاهِدٍ شَاهِدَةٍ
وَصُورٍ يُحْيِي عَنِ الظُّلُمِ الْبَهَاءَ عَشْرِينَ مِائَةً مُّجْرِمَةٍ كَذَبُوا
بِهِ فَجَاءَهُمْ مَوْتٌ وَرُكَاةٌ^{١٨} وَقَدْ أَقْبَعَ بَعْدَ الْبَاقِدِ نَبِيٌّ تَحْتَ عِلْمِ
قَلْبِهِ وَرَدَاتِ شَمْسٍ وَجَعَلَ فِي قُورِ الشَّرِّ نَفْسًا عَنِ حَادِدِ بَعْدِ وَبَعْدَ بَرْنَةٍ
سَمِعَهُمْ^{١٩} فَإِنَّهُ يُوفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ

وَأَعْنَى عَمَّا وَجَعَلَ مَا كَانَتْ بِهِ وَبَعْدَ الْأَحْرَارِ وَبَعْدَ
حَدِّثِ التَّكْوِينِ فِي بَابِ التَّكْوِينِ وَنَعْنِيهِ وَنَعْنِيهِ وَنَعْنِيهِ وَنَعْنِيهِ وَنَعْنِيهِ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَجَعْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَنَظَرُوا إِلَىٰ شَاهِدٍ شَاهِدَةٍ
وَصُورٍ يُحْيِي عَنِ الظُّلُمِ الْبَهَاءَ عَشْرِينَ مِائَةً مُّجْرِمَةٍ كَذَبُوا
بِهِ فَجَاءَهُمْ مَوْتٌ وَرُكَاةٌ^{١٨} وَقَدْ أَقْبَعَ بَعْدَ الْبَاقِدِ نَبِيٌّ تَحْتَ عِلْمِ
قَلْبِهِ وَرَدَاتِ شَمْسٍ وَجَعَلَ فِي قُورِ الشَّرِّ نَفْسًا عَنِ حَادِدِ بَعْدِ وَبَعْدَ بَرْنَةٍ
سَمِعَهُمْ^{١٩} فَإِنَّهُ يُوفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ

وصفتها، وحکمتها و احسانها، و بزرگواریها، و قد حصی الله سبحانه عاده علی
تفکرها فی بابه و تدبرها و بعثها، و قد ابدی علی دین

... بخرد فی آئینه احسانها، و بعمده تعالی حفته باحسان نعم،
وسعه رحمته و مغفرتة و حلمه...

۱۰۰. لعلکم فی عباد النبی و آله، و فی عوالم نعم، و هذه لفکره
عظيمة نعم، و قد باب کل خیر، و تاثیرها فی کسر نفسی الأمراء باثو،
و فی کسر عداوت نفس العظيمة و ابعث و صر بحکم بها، فحیی
نفسها، و قد باب کلمه فی ممکنه، و باب أمراء و حوذه فی مصالحه

نعم، لعلکم فی واجب الزهد و بوضع و جمع همه کلمه عبه،
و بعارف من وفته، و این جامع ساعت عبه مصالحه کلها، و جمع مصالح
اینها تسام من بوفته، و ان صفة له یسدرکه اند

فمن هذا نعتک و ان من بضع الانسان بها عظمی فی صلاح نفسه، و فی
اقدامه و احسانها، و حقه، و عظمه، و معده، و جمع اموره

نعم اصلح قلوب اجمعین، اللهم انی بقومک بقوه، و رکها انما خیر
من رکها انت و لیها و مولایها





عن وسيد من إسماعيل الحلي، في مجمع البحار، ما حين قص
 لشيء يكون عام رسول الله في مدني عند عدم لأثره، ثم يكنى أو يكر،
 ثم من اعينكم بالضيق، فإنه مع البر وفيها في الحنة، ويأثم ويكذب، فإنه
 مع النحر وفيها في البر. وسئلوا الله العفافة، فإنه لم يؤت أحد بعد النبيين
 خيراً من العفافة، ولا تحاسنوا، ولا ماعضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدانوا،
 وكونوا عادلة، وخوانا، ربه حمله من ماحه

وفي رواية: سئلوا الله العفافة، فإنه لم يؤت أحد بعد النبيين خيراً
 من العفافة

فجمع من عاصي الدين ودينه، ولا يسهل صلاح بعد في شره، ولا
 يسهل ولا يعفاه، فليس يدفع عنه عقوبات الآخرة، ولا يعفاه يدفع عنه من
 الدنيا في عفة ودينه

وعن أبي شعير، قال: قال رسول الله: يقدم من محسن

١٠٠٠ حمد (١٧) والبر مائة (٢٨٤٩)، وصححه الألباني

(١) وهو أبو جعفر الطوسي (٥)

حَتَّى يَدْعُوَ يَهُودَاءَ يَدْعُوهُنَّ لِأَصْحَابِهِ «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَمُوتُونَ بِهِ يَتَّقُوا مِنْ مَقَامِكَ، وَمِنْ ضَاعَتِكَ مَا تُكَلِّمُنَا بِهِ خَشْيَتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ بِهِ عَيْنًا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَعَنَا نَأْسِئُهَا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَا أَخْيَبْنَا، وَاتَّخَذْنَا نَوَازِثَ بَيْنَ، وَاحِدٍ نَأْتِيهِ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَابْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَيْنَا، وَلَا تَجْعَلْ عُصِيَّتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْثَرَ هَمًّا وَلَا مَبْغِضًا عَيْنِنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

(١) مَنْ أَغْصَمَ لِمَقْدَرِهِ وَحَتَّى أَنْ يَعْمَرَ نَفْسَهُ بِحُضْرِ قُوَّةِ رُوحِ الْأَعْدَادِ وَتَقَاتِهِ، وَهُوَ حَيْرٌ مِنْ عَمِيهِ وَخَوْسٍ وَخُشْيَةٍ بِهِ الْغُيُوبُ، وَمُسْرَةٍ مِنْ دُونِ عَدُوِّهِ وَمَكَاثِرَةٍ مِنْ رَفْعِهِ فَإِنَّهُ مَتَى عَمُرَتْ بِهِ الْقُلُوبُ، رَكَبَتْهُ سُلُوسٌ صَبَّحَ حَارٌّ لَأَسَدٍ وَاسْتَدَامَ مَرَّةً عَلَى مَعَاذَةِ الْحَرِّ، رَوَاهُ عَنْ سَيِّدِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: «حَرٌّ مَا شَيْءٌ فِي نَفْسِ الْبَشَرِ» ، وَمُسْرَةٍ مِنْ لَأَسَدٍ حَمْرَةٍ تَرْوِجُ مِنَ الْحَرِّ مَا أَنْ يَمْسُودَ ، سَبْعٌ لِأَسَدٍ كُنَّةٌ ، وَمِنْ دَعَا: «اللَّهُمَّ رِزْقَ إِيْمَانًا وَيَقِينًا وَنَفَقًا»

قَالَ ابْنُ نَفْسٍ : «وَهُوَ مِنَ الْأَعْدَادِ بِقُوَّةِ تَرْوِجٍ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ تَهَامِلُ الْعَدُوِّ، وَهُوَ سَاقِطُ الْحَاكِمِينَ، أَلَيْسَ شَعْرُ الْعَدُوِّ وَادُّهُ يَرْوِجُ شَعْرَ سَاقِطٍ وَهُوَ حَصِيرٌ (إِمَامَةٌ فِي دِينٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٥٠٦)، وَحَتَّى الْأَنْبِيَاءِ

(٢) الظُّرُوفُ الْيَانِ وَالْقَبْرِ (٣٧/٢)، وَاتَّخَذْنَا يَدَ (٢١٦/٤)

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقًا (١٠/١)، وَصَحَّحَ إِمَامُهُ فِي حَجَرٍ وَالْأَنْبِيَاءِ

عَنْ حَمْدِي (١٥٥)، وَصَحَّحَ إِمَامُهُ فِي حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِ (١١/٤١)

يهندي الهندون: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِمَّةً لِقَوْمٍ كَثِيرٍ مِمَّنْ هُمْ أَثَرُ﴾ [التجدة ٢٤].

وحسن سبحانه أهل سنن بالاسمخ باليات واليه هس، وهو
أصله لافس ﴿وَالْأَمْرُ لِلَّهِ يُبْدِي مَا يَشَاءُ﴾ [٢٠]، وحسن أهل نفس
ناهدى واخلح من بين العالمين، قل ﴿وَلَمْ يَزِدْكَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ﴾
وأنه هو يرون، وأنه من الله وأبناهم سمعوا ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الْغُلَامِ﴾

وآخر عن أهل سار ناهيه سم يكره من أهل سنن، هس عاني ﴿وَأَمَّا فِي
إِلَهِكُمْ فَكُلٌّ مِنْهَا مَذْهَبٌ مِنْهُمَا كَبَرُ الْفِيلِ وَأَكْبَرُ النَّجْمِ﴾ [٣٦] (الجاهلية).

و يقين هو سمر، سس وطمانيته بالعلم و بهاء الشك و بربا، هس الله
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٥] (الحج ر ١٥)
أي: أيقنوا ولم يشكوا.

و روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُهُ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا يَضْرِبُ
رَأْسَهُ بِحِجَابٍ، وَالْآخَرُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَالْآخَرُ
يَضْرِبُ بِحِجَابٍ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَالْآخَرُ يَضْرِبُ بِحِجَابٍ، فَهُوَ كَافِرٌ»
أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جليلي بخار، فذكرت له هل
أحد منكم لم يأخذ ربيعاً من خيل في حربه، فحدثني عن شجرة حرجة، والربيع
يحدثني فحدثتني به، فحدثني فحدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

«أَتُوهُ هُرَيْرَةً، فَقُتِبَ نَعْمَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَنَافَا شَأْنُكَ، قُتِبَ كُنْتُ نَسْ
أُظْهِرُ فَقُتِبَ وَأُظْهِرُ عَمَّا فَحِشْتُهُ أَنْ يَقْطَعَ ذَوْبُ، فَهَرَعَا وَكُنْتُ أَوْسَ مِنْ
فَرَحٍ يَسُوءُ هَذَا أَحَدَهُمَا يَتَحَرَّبُ حَتَّى يَحْتَمِلَ شَعْبٌ وَهُوَ لَا يَسُوءُ وَرَيْيَ،
فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَالْحَصْبِيُّ نَعْمَ» وَنَافَا شَأْنُكَ هَاتِيْنِي لِمَنْ لَقِيْتُ مِنْ
وَرَاءَ هَذَا الْحَاظِ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُسَبِّحُهَا قَدِيمَةً، مُشْرَعَةً بِالْحَقِّ، رَوَاهُ
مُسْلِمٌ

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأُمِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا بَقِيَّةَ لَكَ بَعْدَ عَذْرَاءَ شَأْنُ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»
فَاشْتَرَطَ بِرَسُولٍ لَا يَكْفِي لَكَ الْقَسْرُ بَعْدَ عَذْرَاءَ تَأْنٍ يَكُونُ مُسْلِمًا
بَعْدَ رَوَاهُ بِكَلِمَةٍ بَعْدَ حَادٍ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا

وَالْأَمْرُ مِنْ مَنَاصِحِهِ لِمَنْ فِي الْأَذْكَارِ وَالدَّعْوَةُ بِطَهْرٍ، أَحْرَاهُ وَيَقُولُ
أَبُو هُرَيْرَةَ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «بَعْدَ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَعَدَمَ بَلَاءُ يُسَادِي،
فَقَدْ سَكَنَتْ، وَرَسُولُ اللَّهِ، مَنْ قَالَ مَثَلُ هَذَا، بِفَنَاءِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، رَوَاهُ
بُخَارِيُّ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «قَدْ قَدْ قَدْ رَسُولُ اللَّهِ، ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣١).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦٧).

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٧٤)، وَحَدَّثَهُ الْأَلْبَانِيُّ

أما ثلث اليقين العلمية فنلاحظ مراتب

علم جيل : وهي العلوم التي حده عن الأئمة ودار هب نضاده لحدوثه،
 كجميع علوم من يبين جدوله عن حد الله وحرارة من له وأخبار القضاء والدين
 و**علم نفس** وهي مثله المعلومات بالنفس حقيقه، كذا صحت بحسب
 إبراهيم من ربه أن يرى كيف يحيي الموتى، شأه الله ذلك معه، وعرضه
 الانسان من مرتبة علم النفس التي يحب النفس

وحي النبوة : وهي المعلومات التي تحدث في رؤي، كدوني بكتب طعم
 الإيمان، والندوي بعلومه بالشيء بالحق

وأن شأه لعله يكون طلب وطمنه، كما قال - هب - وكن
 يتكلمون قلوباً ﴿البقرة: ٢٦٠﴾

وقال **الأسير ما طمأن لئله القلب** ، وفي بعض القضا ما طمأن لئله
 بعبارة ، فإن بعد أن وصل من درجة اليقين في علومه طمأن قلبه بعد أن
 لايمان كنهه، وطمأن قلبه لحدوث الإيمان وأحواله، التي تدور على محبة الله
 وذكره، وهما ملا من، فإن تعالى ﴿لا يحسبكم الله عطفاً﴾ (١٠٠)

[٢٨]

فيمكن التوصل عند لأحد فلا عني في القلب شك ولا ريب في كل خبر
 أخبر الله به في كتابه وعلى أساس ربه من أن يدع بذلك مطعون عندنا

و (١٠٠٠) وحده لا يبي في صحيح أنه عني - عني (٧٣٤) -

(٢) الظاهر منه.



هو أعظم هذه حبيب نبيوت، ويصلي عبد الأوامر وإنه هي مكمل
بما هو أب، نرى بصفاته، راجع إلى الله، و بغيره

ويصلي أيضا عبد الصفات و مكره ويلفها بأشراح صدر واحتسابه،
ويعلم أنها من عبد الله فيرجى ويسلم، فحقت عبد حبيب، ويظهر عليه
نعمها، وفي علمه بذلك نرى، فلو لا علمه بذلك على علم
نبيوت، فله نفس هم كمال الحبيب في جميع صفاته الكمال، فلو نفس
روح الأعمام و لأخلاق و حادتها، و فله هو الموفق، و هو به ولا يسهل

و لو * نفس حبيب من عبده - مكي

حدهما أنه العلم لم يحق أن يدي ليس عرصه لثريب و شئت
و مبراع، ويكون علم نفس إذا نسب بالحق، و عس نفس و شأهده
عيس و المقصود و هذه يعني حسن الحبر كالمعينة، وحق نفس و دافه
لعبد و تحققت به،

و لو * ان نفس هو لعلم نبي بحسن صالحة على انطوائه بحبر
الله، و انطوائه بدور الله، و النظر على الصكارة، و بقوة في أمر الله، و شجاعة
نورية و المعينة، و لا مستحالة بصفاته، و بـ ثبوت على بعد في ذات الله
لمشقات و بحبر لكر بقاء، فهذه الآثار الجميلة هي هي على و حلى
من كل شيء من نوار النفس

بسم الله الرحمن الرحيم في حلاله بسم الله (١ ٢٢٥ ٣٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم في حلاله بسم الله (٢ ٣٦٩)

بُذِرَ لَهَا لَاحِقَةٌ، قَالَ لَهُ ﴿ شَبَّ أَرْثُهَا فَقَدْ مَرَّكَ بِمَرْثٍ أَمِينٍ، وَسَمِعْتُكَ
أَوَّلُهَا الْأَنْبِيَّاءُ ﴾ [ص: ٢٩].

وَالْعِلْمُ الَّذِي يَحْتَاجُ فِي تِلْكَ الْفَهْمِ جَعْلَهَا فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ، تَدْرُسُ
بِهَيْئَتِي خَلْقَهَا بِوَعظِهِ مِنْ حَقِّهَا وَكَهْلٍ مِنْ أَوْحَادِهَا وَخِلَافٍ مِنْ أَدْعَائِهَا
﴿ سُبُّهُمْ أَيْدِي فِي تِلْكَ الْوَقْفِ وَفِي تِلْكَ الْوَقْفِ حِينَ سَبَّ بَهْتِ أَيْدِي الْوَقْفِ ﴾
[ص: ٥٣]

وَالْعِلْمُ الَّذِي يَحْتَاجُ فِي تِلْكَ الْفَهْمِ جَعْلَهَا فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ، تَدْرُسُ
بِهَيْئَتِي خَلْقَهَا بِوَعظِهِ مِنْ حَقِّهَا وَكَهْلٍ مِنْ أَوْحَادِهَا وَخِلَافٍ مِنْ أَدْعَائِهَا

﴿ نَفْسٌ مَرَّتْ بِمَعْصِيَةٍ أَعْلَى مِنْ عَفْوَهِمْ مَرَّةً ثَلَاثَةً ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي عَزْوَرٍ
وَعَلَى عِلْمٍ بَشِيرٍ - وَغَيْرِهَا مِنْ عَفْوَهِمْ مَرَّةً ثَلَاثَةً ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي عَزْوَرٍ
نَفْسٌ ﴾ [ص: ٥١] وَفِيهَا ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ كَافِرًا مِمَّنْ زُكِرَ لَهُمْ تَعْدِيلُ
كُلِّ سَوْفٍ تَعْدِيلُ ٢ ثُمَّ كَلَّا تَوَلَّى تَوَلَّى ٣ كَلَّا تَوَلَّى تَوَلَّى ٤ أَلَمْ يَكُنِ
يَرُوكَ الْجَبَابِرِينَ ٥ تَتَرَبَّصُونَ بِهِمْ أَنْ يَرْؤُوهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ فَيَسْتَكْبَرُوا ٦ تَتَرَبَّصُونَ بِهِمْ أَنْ يَرْؤُوهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ فَيَسْتَكْبَرُوا ٧ ﴾
[الشكائر ٩ ٧]

وعلم البغي هو العلم الذي يحصله بعد من طريق حذر

وعين البغي هو العلم الذي يحصله ويذكره بحسنه نصيب

وحيي حسن هو العلم الذي يحصله بالحسنة والشرعة والحق والحق

والعلم هو العلم الذي يحصله بالحسنة والشرعة والحق والحق

[illegible]

وَعَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
يُؤْتَلُونَ عَمَى اللَّهِ حَقٌّ يُوَثَّلُهُ لَكُمْ كَمَا يُزَرَّقُ الْهَيْبَرُ يَغْدُو خِمَامَتُهُ وَمُرُوحُهَا
يُضَامَا رَهْدُهَا سُرْمَتِي

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ كَمِيتٌ ، وَوُتِّيتَ ، وَسُحِّي عَنْهُ الشَّيْطَانُ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَتُرْمِذِيُّ

بِأُتُوْنِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَبِمُخِيصِ الْأُمُورِ تَقَرُّبُهُ إِلَى الْأَعْمَادِ عَلَيْهِ فِي حَسْبِ الْعَمَاءِ وَدَمْعِ بَطْنِهِ وَالْإِلَهَاءِ مُقَدِّمَةِ عَصَمِهِ مِنْ مَقَامَاتِ بَدَنِ الْحَبِيَّةِ وَعَمَلِ

(*) $\{A\} \rightarrow a, (b)$

(۴) رواه الشيخان في الصحيحين في الصحيحين في الصحيحين

(٣) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٢٤٧٦)، وصححه الألباني.

حیث من أعمان بقبول، وقد بقية عطفه تحت خلاصتها له وحيد، وهو من
أجمع أم مع بعده، وأهمها ما يسأ عنه من الأعمان الصالحين، ونظما
نكثرة، فإنه د عمدا القلب على ما في جميع الأسود بديته ونسبه دون
من سوء، صح خلاصه ومحب مع عدمه مع الله ورقيقه ونقد بره

والله ذلك ما كن في هذا صبح كثيرة من التمرات، وذكره شريعه
لجميع الأساء، هذا لجميع التمرات، قال الله تعالى عن سة روح
﴿يَوْمَ يَدْعَاكُمْ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَنَتِكُمْ عَمَّا دَخَلْتُمْ بِهَا إِلَى الْغَايَةِ فَلَنْ تَخْرِجُوا مِنْهَا
أَنْفُسَ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٠١] وقال ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٢]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٣]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٤]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٥]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٦]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٧]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٨]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٠٩]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٠]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١١]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٢]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٣]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٤]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٥]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٦]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٧]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٨]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١١٩]
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ فَيَمُوتَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [١٢٠]

الله . معصية لأمر كنها له في جميع مصالح بعد دينه ودينونه
 و هو كل عادة صاحب مسلم في كل شؤنه و جميع أموره ما يشه
 والدنونه فهو هو كل على الله في جميع مصالحه دنونه من طلب الترق
 وتحصيل المعاش وغير ذلك من المصالح ما يهده و هو كل على الله في
 تحصيل مصالحه الدنونه فهو في كل ذلك صاحب من الله لا على من ربه
 حرفة عنده يهنا إليه يوم يأمر بآداب و طاعات و يسجد إليه سبحانه
 يحقق بتمامه المصالح و جميع الحاجات

و هو كل على الله لا يلقى مع فعل الأسباب من فعله من تمام
 لتوكل و لهذا كان سيد التوكلين
 و ما سرقه من «أخرض على ما يشقك واشتغل به ولا تغفرا» و من
 من حاله في شأنه عن راحته من أعينها و هو كل أه أظفها
 و هو كل «أغنىها و هو كل» و قد رشح في فعل الأسباب و قد تقدم في
 حديث حماد بن محمد ر أن النبي قال «لو أنكم كنتم توكلون
 على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو حماضا و ترؤخ بئانا»
 و ذكر فعله بالأسباب و هو عذبه في مصالح ما فر يطلب العيش و يبحث
 عن الترق و بهد حاد عن عمر
 «أصيح بغير حرج من غيرهم بلا
 فوس ولا راحة و قد لوانحن المبرككون و ان أقم أنتم أنتموا بكون، بما أنتموكل

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤)

١ - من (٢٦٦٤) وحب لاسي

(٢) رواه الترمذي (٢٣٤٤) و صححه الألباني

عَنِ اللَّهِ الَّذِي تُقْبَلُ حُجَّةٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ تَصْعُقُ الشَّيْءُ وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ ،
 وَحَدَّثَ فِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَدَسٍ **_____** فِي مَسْأَلَةٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 ﴿وَتَسْوَدُّوا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قَالَ «كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُثُونَ
 وَلَا يَتَوَدَّدُونَ. وَيَقُولُونَ بَعْضُ الْمُتَوَكِّلِينَ، إِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَاثَرِ
 لِلَّهِ تَعَالَى ﴿وَتَسْوَدُّوا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ وَبِهِدَا يُعْمَدُ أَنَّ كُلَّ
 عَنِ اللَّهِ لَا يُدْرِكُهُ مِنْ فَعَلٍ لِأَسْبَابٍ سِيَّ بِحَقْلِهَا بَعْدَ مَصَابِحَةِ تَبَسُّطِ
 وَالتَّسْوِيَةِ، وَلَا يَكُونُ عَمَلُ مَنَاقِبِ الْأَسْبَابِ وَلَا مَعْتَمِدُ عَلَيْهَا وَلَا مَعْتَمِدُهَا، بَلْ
 يَكُونُ ثَقَلُهَا وَحَدَّثَ بِهِ ثَلَاثَةُ عَشْرَةَ حَدَّثَ بِمَوْجِبِهِ لِأَمْرِهِ بِاللهِ وَحْدَهُ

وَسَوَّاهُ عَادَةُ عَقْلِهِ وَفَرِيقَةُ حَسَنِهِ لَا يَحْجُثُ حَرَمُهُ إِلَّا بِاللهِ
 بِحَقِّهِ تَعَالَى لَا يَمُوتُ، وَتَمُوتُ قُلُوبُ النَّاسِ **_____** وَبِهِدَا يُعْمَدُ عَلَى تَعَالَى لَا
 يَمُوتُ **_____** لَا يَمُوتُ لَا يَكُونُ لَا عَمَلُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِحَقِّهِ تَعَالَى لَا يَمُوتُ وَهُوَ اللَّهُ
 مِنْ سَيِّئَاتِهِ أَمَّا حَقِّ سَمُوبِ، أَوْ حَقِّ قَدَمَاتِ، أَوْ حَقِّ لَا
 حَقِّهِ وَتَكُنْ هُوَ لَا يَمُوتُ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا يَمُوتُ عَلَى بَحْقِ تَعَالَى لَا يَمُوتُ
_____ وَبِهِدَا كَانَتْ كَمَا فِي التَّصْحِيحِ يَقُولُ فِي دَعَاةِ **اللَّهُمَّ** لَكَ
 أَشْفَقْتُ، وَلَكَ أَمْسَتْ، وَعَلَيْتَ يَوْمُكُنْتُ، وَلَيْتَ أَنْتَ، وَلَكَ حَاصِفْتُ، **اللَّهُمَّ**،
 إِنِّي أَعُوذُ بِمَرْيَمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْتَضِيَنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الْبَدِيُّ لَا يَمُوتُ، وَالْحَرُّ
 وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ

رواه الشيخ جُيُودُ حَسَنَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عِلْمُهُ (٢٣٠٢٦٢)

(٢١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٥٢٣)

(٢٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١١٢٠)، وَمُسْلِمٌ (٧٦٩).

وَأَشْرَافُ مَقَامِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَحَدُ الْإِمَامِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَسَّطُ وَاحِدٍ عَظِيمٍ
عَظِيمٍ لِأَسْبَابِ مَحَافِظَةِ عَيْسَى مَوْكِنًا، وَالْقَدْ فِي الْإِسْمِ عَظِيمٍ مَوْكِنًا وَمَحَافِظَةِ
عَيْسَى الْإِسْمِ، وَالْوَسْطُ عَيْنٌ رَحْمَةً مَوْكِنًا لَا يَسْمُ لَا يَنْقُصُ بِالْأَسْبَابِ
فَتَوْكُنَ عَلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ السَّبَبِ

وَبِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ مَوْكِنًا لَا تَدْفَعُهُ مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ هَذَا سَبَبٌ
وَلَا عِمَادٌ عَلَى حَسَبِ وَهُوَ لَهُ، قَدْ مَنِ عَظِيمٍ سَبَبٌ وَرَحْمَةً مَوْكِنًا هُوَ فِي
لِحَقِّهِ مَوْكِنٌ مَعْرُورٌ مَحْدُودٌ، وَفَعَلَهُ هَذَا هُوَ الْأَعْزَمُ وَتَعْرِيفُهُ وَتَضْيِيقُهُ
وَقَدْ قَامَ بِالسَّبَبِ بِمَعْنَى هَذَا عَمَلُهُ بِحَقِّهِ عَيْنُ السَّبَبِ بِمَعْنَى هَذَا
فَهَذَا مَوْكِنٌ عَمَلٌ وَاحِدٌ، وَبِهِ هَذَا، حَرَمَانٌ، وَبِهِ هَذَا عَيْنُ السَّبَبِ
"لَا يَنْقُصُ أَيْ لَأَسْبَابِ شَيْءٍ فِي السَّبَبِ، وَمَحْذُورٌ لِأَسْبَابِ أَنْ يَكُونَ أَسْبَابٌ
بَعْدَ فِي بَعْضٍ وَلَا عَمَلٍ عَيْنِ الْأَسْبَابِ بِكَيْفِيَّةٍ لَدَخَ فِي شَيْءٍ، وَبِهِ هَذَا
وَالْإِسْمُ بِمَعْنَى بِأَسْبَابِ مِنْ مَوْكِنِ الْإِسْمِ حَيْدُ الْإِسْمِ وَبِهِ هَذَا"

وَأَشْرَفُ مَقَامِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَحَدُ الْإِمَامِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَسَّطُ وَاحِدٍ عَظِيمٍ
عَظِيمٍ لِأَسْبَابِ مَحَافِظَةِ عَيْسَى مَوْكِنًا، وَالْقَدْ فِي الْإِسْمِ عَظِيمٍ مَوْكِنًا وَمَحَافِظَةِ
عَيْسَى الْإِسْمِ، وَالْوَسْطُ عَيْنٌ رَحْمَةً مَوْكِنًا لَا يَسْمُ لَا يَنْقُصُ بِالْأَسْبَابِ
فَتَوْكُنَ عَلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ السَّبَبِ

عَلَى اللَّهِ نَوَاحٍ

وَأَشْرَفُ مَقَامِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَحَدُ الْإِمَامِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَسَّطُ وَاحِدٍ عَظِيمٍ
عَظِيمٍ لِأَسْبَابِ مَحَافِظَةِ عَيْسَى مَوْكِنًا، وَالْقَدْ فِي الْإِسْمِ عَظِيمٍ مَوْكِنًا وَمَحَافِظَةِ
عَيْسَى الْإِسْمِ، وَالْوَسْطُ عَيْنٌ رَحْمَةً مَوْكِنًا لَا يَسْمُ لَا يَنْقُصُ بِالْأَسْبَابِ
فَتَوْكُنَ عَلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ السَّبَبِ

وَمَصَانِيهِ

٢. وَمَنْ كُنَّ عَيْنُهُ فِي حَقِّهِ مِثْلَ حَقِّهِ وَبِرَّ صَاحِبِهِ مِنْ لَدُنِّهِ وَنَحْوِ
وَالضَّلَاةِ وَالنَّاسِ الْخَالِصِينَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَمَنْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا عَدَّهُ النَّاسُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ
بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَزَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ كُفَيْتَ،
وَوُفِّيْتَ، وَسُخِّرَ عَنِ الشَّيْطَانِ، وَهَذَا مِنْ كَرِّ الْعِبَارَاتِ بِشَرْحِ الْمُسْلِمِ أَنَّ قَوْلَهُ
فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، فِي جَمْعٍ مِمَّا يُحَدِّثُ لَدَيْهِ، لَدُنِّي يَدُ قَوْلِهِ لَا عَيْنَ
بِهِ عَنِ النَّاسِ، وَهَذَا مِنْ وَجْهِ فِي الْحَدِيثِ فِي سَبْعِ أَشْيَاءٍ وَغَيْرِهَا
شَبَّهِ عَمَّ النَّاسُ بِهَا طَعْمَهُ، أَنَّ عَمَّ كُنْ صَاحِبَ وَمَا، أَيْ حَقِّي يَا قَبُورُ،
بِرَحْمَتِكَ أَشْبِهُتُ، أَخَذْتُ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكُنْ لِي مِثْلِي هَزْلَةً عَيْنًا،
وَعَدَ فِيهِ إِظْهَارَ عَمِّ عَمْرٍو وَغَيْرِهِ وَوَجْهَهُ إِلَى رَدِّهِ وَمَسَاءَلِهِ وَمَوَالَاهُ،
وَأَنَّ لَا عَيْنَ بِهِ عَنِ النَّاسِ هَزْلَةً عَيْنًا

وَمِنْ بَطْنِ الْأَذْكَارِ بِمَأْمُورَةٍ وَأَدْعَاهُ شَوْبَةً سَوَاءً مَا كَانَ مِنْهَا مَوْطَأً
فِي أَوَقَاتٍ مَعَهُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، أَوْ كَانَ مَصْدَقًا غَيْرَ مَقْدَحٍ بَعْدَ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَوَاقِفٍ
تَعْرِيزًا لِلتَّوَكُّلِ وَتَجَنُّبًا لَهُ وَنَحْوِ الْحَقِيقَةِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ
حَبَبَ اللَّهِ مِنْ هُنَّ شَوْكُلٌ عَمَّهُ عَمَّهُ وَكَرَّمَهُ سَحَابَهُ



(١١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٩٥ د)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٤٦٦)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

(١٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْمُسْنَدِ (١٠٣٣١)، وَهَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ (٩٣) ،

بهم شعور، وفي محراب المحب ينطقُ إلى الله ، وفي رجب
 يمكن العظمى من الآخرة وفي لأخفى حاسدون، وفي رجب هم
 سُحُفُ الْمُتَصَلِّينَ مُحَقَّقُونَ، وفي الكسبي هم ذُلُّهُ فَوَجَّهْهُ وَفِي
 عَمْرٍوس أَوْس هم يدين لا يعظمون وإذا صموا لم يصبروا

«فَمَنْ رَجَبٌ - رَجَبٌ رَجَبٌ» الوضوح والشكوك في رجب
 عُدِّي (أي) حبس بمعنى عظمته (الإمام والسكون إلى الله تعالى)
 وفي رجب المحب المصطفى في رجب من لأرضي ما أطمأن
 في رجب هذا الله، فكذلك رجب محب قد حُشِعَ وطمأن كل فقهه بمصطفاه
 من لأرضي سي يحيي بها الدنيا فسبحانها

ومن أراد أن يعرف قدر هذه النعمة وعلي مكاسبها، فبأش هو الله
 سبحانه ﴿وَسَبِّحْ بُحْبُوحَهُ﴾، رجب ١٢، وحادثة عبد الله بن مسعود أن سمعوا إذا
 حذف عنه وشعر كل خير وفصله في رجب والأحرار، في إشارة إلى رجب
 في ذكره هذا مفعلة بشر أن كل فصلة خير، يركه في رجب والأحرار

وَبَشَّارٌ فِي عَقِيمِ نَوَافِلِهِ عَدَدُ مَا فِي رَجَبٍ اللَّهُ ﴿إِنْ يَشَاءْ يُنْزِلْهُ مِنْ سَمَاءٍ وَجُودًا﴾
 بصحب وجوب إلى رجب نوبت أصحاب النعمة هم من حيدر بن أحمد ٢٠٢
 أي حصصه، وسكنه لعظمته، ودنو منصفته، وادوا إليه بمحنته،
 وحولته، ورحاه، في انصرُح الله وذكر الإحسان عقب الإحسان وبعض مع الله

(١) مدارج السالكين لابن القيم (٢/٢٠٩)

(٢) الروح لابن القيم (ص ٢٢٢)

داحل فيه مرتب عنه من شئ ما ذكره الله تعالى يعظم شأن الاحداث وعظم مكانه المحبس عند الله وعظم ثوابهم.

والاحداث ثمره من ثمار حسن الالمان وموت وحي لله وذكره حكيم النبي به تحية النبوت وتحيته من الله * وَلَقَدْ عَلِمَ الْأَوَّلُونَ أَنَّهُمْ لَوَسِعَ لَهُ الْعَرْشُ مِنْ رَبِّهِمْ فَنُذِرُوا بِهِ مُنْجِبًا لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلْإِنسَانِ هَادٍ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * [الحج ٥٤] : وَلَوْ أَنَّ فِي هَذِهِ لِمَعْقَدٍ مِنْ مُنْجِيْنَا بِهِ * أَيُّ مَوْحِيٍّ * فَتَقَبَّلْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ * أَيُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ خَيْرٍ يَدْعَاهُمْ مَوْحِيٍّ اللَّهُ بِهِ.

وبعد يعلم أن الاحداث صفة تعالاه فاعلمت حجب من الله وبحسب الله حق في علاه، كما في الآيات * فَتَقَبَّلْ لَهُ قُلُوبُهُمْ * * * وَارْجِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ * [هود ٦٣] فهو حجاب لله واحداث الى الله وهو كما تقدم مكنون وطعامه وحشونه وحسنه وذلك لله * فبدا حجب الحجب الى الله تعالى بحسن صفة وحسن القبول وصف الاحداث في الآيات

وقد وردت هذه الآية في سورة النحل في سياق ذكر الأقسام المقبولة من الله تعالى * وَنَزَّلْنَا مِنْ سَمَكٍ مِنْ رَبِّكَ مِنْ رُسُلٍ وَلَا يَهْدِي إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ فِي مَيْمَنِهِ فَمَنْ شَاءَ الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّفُكُمُ اللَّهُ * إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ حُكْمِهِ * لَيَجْعَلُ مَا شَاءَ الشَّيْطَانُ فَتَنَةً لِلنَّاسِ فِي قُلُوبِهِمْ قُرْآنٌ وَلَقَدْ أَسْبَغَ قُلُوبُهُمْ وَأَنَّهُ تَصِيبُ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ * وَلَقَدْ عَلِمَ الْأَوَّلُونَ أَنَّهُ لَوَسِعَ لَهُ الْعَرْشُ مِنْ رَبِّهِمْ فَنُذِرُوا بِهِ مُنْجِبًا لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلْإِنْسَانِ هَادٍ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * [الحج ٥٢ ٥٤]

فإن امرئ سده جعل الله لعدوب ثلاثة أقسام حسبها وذهب
مرص، ومؤمه محله، وذهب لأنها أمه أو تكون باسمه لا يدين بالحق
على أني وأدعي أو لا يكون باسمه حمادة

والمرص هو الخسفي وهو الحامد الناس بحربه لا يقطع ولا
يكسب فيه الإيمان، لا يرسم فيه العدو، لأن ذلك يسدعي محلاً لا قدراً
والمرص لا يحنو فإن يكون الحو لا قد لا يكون عدو موته مع سده
أو يكون له مع ضعف والحلال.

فإن هو شدي قد مرص، والاول هو نصوي كس وذهب من لغت
بحربه اعطاء بعد كالبه ملا، فإذا أن يكون حمادة باسمه لا يسوي ولا
يغش أو يغش عنه فذهب من الغلب الخسفي، أو يكون ضعفة مريضة
عذرة بضعها، مريض فذهب من شدي قد مرص، و تكون باطشه بفرقة
ونس فهو من لغت لغت، أحده، فارجحه خرج عن بسوة، الغم
خرج عن لغت، فإن خرج من شكونه، شهاب، وهذا وصف من
عد هؤلاء علم، والإيمان والإحسان.

وقال رحمه الله في سورة الحج فيها مكّي، ومدني، ومدني، ومدني
، حصري، وشنتي، وصمّي، ونصحت ما من أجسر أني لله بحث لا يكون
مرة ولا يقطع بقطع عبي، ويوجد في ذكر خدوب لأربعة الأعمى والامر من

والفاسي وسمحت انحي مطعنتي الى يده

وقد ايف ذكر لصدف المحسن لجامعة النبي ان وحدث في بعد
مستمعه، ذنت على صدق إحداه إلى الله حتى في علاه في هو له سبحانه في وشر
تحيين ٢٠ الذين في ذكر الله وجنت قلوبهم في الصبر على ما أصابهم وتغيب
تسبوا وهما ربهتم بغير ٤ [صح ٣٤ ٢٠]

الشر مست ٤ ذكرا ٤ نفس مستعد

٢٠ وحل بعد عدد ذكر الله ١٠ و ٢٠ من كما كان العلماء خوف
مع محنة وهذا، فهد صفة الحب المحب إلى الله ١٠ د ذكر الله عبده
وحل قلبه وهذا ٢٠ من عبده ناسي عن نحن معونه برب، كما كان لله حل
في علاه ٢٠ من محي من عباده لغير ٤ د ٢١ أي بالله

١ حصة ١٠ به انظر على في راحة المولود، وما من عبد لا وهو مسلم
أبوع من لسان في هذه حصة ١٠ ٢٠ وسؤلكم شيء من الخوف والجوع وبعض
من الأمور والفتن وتسرّب وسر صبر ٤ [جدة ١٥]

١ حصة ١٠ إمامة حضارة أي حدثا عديا و ١٠ ٢٠ من أركاب
وشر وظي وو حادها حصوعا وحسوعا وحس ترمي إلى الله ١٠ ٢٠

١ حصة ١٠ من لسان وإيقاقه في صبر ١٠ في وجود النحر
وتو ١٠ حصة ١٠ من وحب ومسحت، طيه بذلك انفس ربه موعود الله
حتى في علاه وعظم ١٠ ٢٠

و لإحبات من بقي بصف من أعدائهم أن يجاهد بقية الذين يمكن وتعتزل
برؤسها منار المحبين، ولهذا يقول ابن القيم **حجاب** في ثديا حديثه عن منزلة
الإحبات التي هي حجب عصب ساق في طريق السير إلى الله، ولكن ما يرب
لا صبر به لا على ذلك الحب فلا تذاق بسبب الله، ولكن منهم من هو شاق
عليه، ومنهم من هو سهل عليه وإنه سير على من يسهل الله عليه

وفي ذلك الحجب دية مغرب، وعقاب ووقود، وشدة وعمى،
وعلى وشوق، وحسرة فيظفرون يطربو على سائر ولا سيما أهل
لبن سعد جبر، وقد لم يكن معهم عدد لا يمان، ومناجيع يتبين نكته بريب
الإحبات، ولا تعصبهم تفت لموقع، وتشتبه بهم تفت بواقع وحسب
بهم ليس يسير، فإن أكثر سائر من رجعو على أعدائهم قد عجزوا عن
قطعه، فتحارب عفا، واشتد على قلة ذلك الحجب أي أعلاه بخلاف
سائر من ضفود، ورفاعة، ورجح فهم منه، فتشتبه بضمود، وفعود
ذلك الضمود على فده، ومعتبه عديمه سائر وشدة فوئد من ذلك
لا عطف ورجوع، وحسبهم من عصمة الله

وكيف رقى الشان في ذلك الحجب شد به صباغ بقطع، وبحدرة
و بحدرة، وقد قطعه، ورجع فده، ففتبت ذلك بحدرة كنهن تمان، وحسب
يسهل يسر ويروى عنه عو، ضيق الطير، ومشتة عفتها، ويرى طريقها أصعب
أما ثقتي به إلى حبر، وأحاديثه بالأعلام وقد لإفادت قد أعدت
لركب الرحمن.



عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي بصير عن حماد بن عيسى عن
 أبيه عن كُثَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُودٍ
 يَقُولُ: أَمَّا مِنْ أَمْرِ مَنْ تَخَصَّرَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَيَحْسِبُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا
 وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلُهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً، وَدِدْتُ أَنْ أُفَرِّقَ
 كُتَيْبًا، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وعن أبي هريرة - أُرْوِي عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَهْلُ تَرَوْنَ قَسَمِي هَاهُنَا؟»
 فَوَلَّيْتُهُمْ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعَكُمْ، وَلَا رُكُوعَكُمْ، بَلْ لَأَرُكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

خُشُوعٌ عَمَلٌ جَدِيدٌ مِنْ عَمَلِ الصَّالِحِينَ إِذَا عَمَرَ الْقَلْبَ بِهِ طَهَّرَ أَذْرَاهُ
 عَنِ الْخَوَارِجِ مَكُونٍ وَطُمَائِنَةٍ وَتَوَاضِعًا وَتَقَلُّلاً، رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ - رَوَاهُ مُسْلِمٌ - وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الشَّحْمِيِّ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٢٨)

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤١٨)، وَمُسْلِمٌ (٤١٤)

(٣) تَعْيِيرُ الطَّبْرِيِّ (٩/١٧)

والجشوع جشوع حب وسكونه وانك . . . يعطيه الله راحة وحرف
 وحشة . . . يظهر ثمره على الجوارح مكوبة وصفاة . . . صفة
 فان اس يقبه . . . الجشوع في أصل النعم لا محض وذن
 والشكوة . . . على . . . وحسب الاصول للتحريم (١) أي سكت
 وحب وحضه . . . وانه وصف الأرض بالجشوع وهو يسهل ولا يثقل
 وعدم رغبته بالبري . . . وانه على . . . وسهله . . . لا يثقل
 من ربه سببه . . . وانه . . . (ص ٣٩) . . . الجشوع بهام قلب بين يدي
 برت الجشوع وذن ولحمية عليه . . . وميل الجشوع لا يثقل للخلق . . . وهذا
 من مواهب الجشوع . . . من علاماته ان العبد اذا جوعب ورد عليه الجشوع
 من غير حب . . . ولا يثقل . . . الجشوع جود . . . وسكون
 دحلان لفسور واشرق نور يعطيه في الفسحة . . . وقاب الحب . . . الجشوع
 . . . الجشوع عالم يعوب . . . وأجمع المعروف على أن الجشوع محله
 يقبه . . . على الجوارح . . . هي ظهوره . . . فان الشئ . . . الثقوي هها
 وأشار إلى صفة ثلاث مرات . . . وهذا حص يعرفه . . . حبس ذب يظهر
 عيون ادب وفي بعضهم . . . خلا حاشع . . . حبس
 الجشوع هها التي صفة . . . لا هها وسكون
 وهو حديده يعرف الجشوع

(١) انظر الرسالة التفسيرية (ص ٢٧٩)

(٢) انظر الرسالة التفسيرية (ص ٢٧٩)

(٣) رواه مسلم (٢٥٦٤).

فقال له: وما حشوع شقاق؟ قال: أن ترى أحمد حاشعاً وبقب يس
 حاشعاً. وروى عمر بن الخطاب: رجلاً طفاً رقه في بطنه،
 فقال: يا صاحب رقه رفق رفق من حشوع في ثياب بعد الحشوع
 في نعم الله، وروى عائشة: ساء يمشي ويمد يده في منسجهم،
 فقال لأصحاب من هو له؟ قالوا: هو أبله، فقال: كان عمر بن الخطاب
 إذا مشى أسرع، وإذا كان أسرع، وإذا صرت أوسع، وإذا أصعب أسرع، وكان
 هو شامتاً حفاً، وروى بعض من عاصر ذلك بكراً أن يوتي الزحاح من
 الحشوع أكثر مما في نفسه، وروى حذيفة: لو ما عدوا من ديككم
 حشوناً وحوماً تفعدون من ديككم الفلانة، وروى بعض لآخر به، ويؤسك
 أن لا خير مسجود حشوعه فلا ترى فيهم حاشعاً، وروى سهل ابن شعاع
 قلبه لم يقرب منه الشيطان^(١).

ويؤيد عن سعد بن أبي السرح أنه أتى رجلاً عت في صلاته، فقال: يا
 حشع قلبك هذا حشع حرقه الله، وروى أن الأدهم عيون ساطعاً

قال بن سفيان: **الحشوع: حشوع**

روى بن سفيان (٣١٩٦)، البيهقي في معجم الأعلام (١٦٦٦).

(٢) انظر التكملة لمعجم (ص ١٤٤).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٠/٢).

(٤) انظر الرسالة للقشيري (ص ٢٨٠).

روى: لا حشوع في الشريعة (١/٢٢٢).

(٥) انظر الرسالة للقشيري (ص ٢٧٩).

(٦) انظر مدارج السالكين (١٩٣/٢) ١٩٦.

(٧) رواه ابن المنيك في الترمذ (١١٨٨).

أحدهما: التواضع والذلُّ

باب سُكُوتِ الطُّعْمَةِ وَذَلِكَ مُسْتَبْرَمٌ عَنْ نَفْسِ الصَّالِي عَمَّا هُوَ فِيهِ
فِي خُشُوعٍ يَتَّبِعُ يَتَضَمَّنُ عَمَلَهُ بِهِ لَهُ وَخُضُوعِهِ بِهِ، وَلَهُدَى كَرَامَةُ الْخُشُوعِ فِي
بِطْلَانِهِ تَقْصُرُ عَنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَ السُّكُوتِ عَنْ مَنْ عَمَلٌ فِي قَوْلِهِ ﴿يَذِينَ
هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ حَيْثُ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَإِنَّ مَحْضَرَ أَذْلًا وَعَنِ الْحَسَنِ إِقْدَادَهُ
حَالَهُمْ وَعَنِ مَقَالِهِ مَوْجُودَهُمْ وَعَنِ عَنِي «الْخُشُوعُ فِي عِلَاقَةِ وَبِشْرٍ
بِجَرِّهِ الْمَسَامُ كَلَفَتْ وَلَا يَنْتَعِ حَسَاءَ لَا شَيْءَ لَا» وَقَدْ مَحَلُّهُ الْعَصْرِ بِطَرِيقِ
وَحَقِّقُ حَالِهِ وَذَلِكَ الْأَحَدُ مِنْ عِلَلِهِ بِإِقْدَادِهِ إِيضًا بِهَذِهِ رُحْمَتِ
أَنْ يَسْتَأْجِرَهُ أَوْ أَنْ يَحْدِثَ بِنَفْسِهِ نَسِيءٌ مِنْ «أَنْ لَا» وَعَنِ عَمَلِهِمْ
دِيَارِ أَسْمَى الْخُشُوعِ رُكُوعٌ وَالتَّحَدُّدُ وَالْكَهْ السُّكُوتُ وَحَثُّ حَسَنِ لِهَيْئَةِ
فِي الصَّلَاةِ ١٠

قَدْ بَعَثَ * وَهُوَ أَفْضَلُ تَتَوَقَّعُونَ * مِنْهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خُشُوعُونَ *
[البقرة: ٢٣٨]

وَهُدَى بِبُيَّةٍ مِنْ لَدُنْكَ عِبَادَةٌ مُوَحَّدِينَ وَذَكَرَ فَلَاحَهُمْ وَسَعَادَتِهِمْ، بِأَنْ
شَيْءٌ وَبِطْلَانِهِ أَيْ دَالِكُ. وَهُوَ حَالُ ذَلِكَ الْحَثِّ عَلَى الْأَعْيَادِ بِطَرِيقِهِمْ، وَفِي
مَقَامِهِ هَذِهِ خُشُوعَاتِ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ حَالُ حَالِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهِ
بِشْرٍ، مَحْضَرُ حَالِهِ، فَيَسْكُرُ بِذَلِكَ حَالَهُ، وَخُطْبَتُ نَفْسِهِ، وَبِشْرُ حَالِهِ،

(١) رواه الطبراني في المعجم (٥٥٣٨)

(٢) انظر غير التمهيد (١٨/١٣٧)

(٣) انظر مجموع الفتاوى (٢٨/٧)

ويُقْبَلُ صَلَاتُهُ وَأُذُنٌ فِي بَدَنِ رُفْدٍ، مَحْصُوبٌ جَمْعٌ مَقْصُودٌ وَيُعْتَدُ فِي صَلَاتِهِ،
مِنْ أَوَّلِ صَلَاتِهِ فِي حَرْفٍ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ الْإِسْمُ مِنْ لَوْفِكَ بِرُفْدِهِ، وَهَذَا
رُوحُ الصَّلَاةِ وَنَهْجُهَا وَمَقْصُودُهَا، وَهِيَ بِحَسْبِ مَعْنَى صَلَاتِهِ أَلَيْ لَا
خُشُوعٍ فِيهَا، وَلَا حُضُورٍ فِيهَا كَمَا جَاءَ فِي لَوْحٍ وَهَذَا

وَبَدَنِ يَعْنِي لَعْنَةً عَلَى سَجْدَةٍ هَذَا الصَّحَابُ فِي صَلَاتِهِمْ كَمَا تَعْلَمُ وَهِيَ فِي
مَعْنَى عَرَاكِ فِي أَسْمَاءِهَا وَهِيَ عَرَاكِ حَتَّى تَكُنْ اسْمٌ وَهِيَ عَرَاكِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَمَحَلُّهَا.

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ عَنْ أَبِيهِ دَعَاكَ دَعَاكَ عَنْ أَبِي نَزَّارٍ
شَهِدَ بِنَفْسِهِ قَبْرَهُ، دَعَاكَ دَعَاكَ كَرَّمَكَ كَرَّمَكَ إِذَا قَالَ: اَسْبِحَانَكَ
لَهُمْ وَحَمْدُكَ، يَا كَسَمَكَ وَبَعَثَ حَمْدُكَ وَلَا يَكُنْ عَرَاكِ شَهِدَ بِنَفْسِهِ رُبَّ
مَرْثَةٍ عَنْ كَرَّمَكَ سَالِمًا مِنْ دِيْنٍ بَعْضُ مَحْمُودٍ كَرَّمَكَ حَمْدُكَ فَحَمْدُكَ سَهْوَتُكَ
وَصِفَةُ كَرَّمَكَ وَذَلِكَ سَلَامٌ مِنْ كَرَّمَكَ

بَارَكَ سَمَاءً وَلَا يُدْرِكُ عَلَى فُلٍّ لَا كَرَّمَكَ، وَلَا عَلَى حَرٍّ لَا أَمْرًا بَارَكَ
فَعَمَّ وَلَا عَمَّ وَلَا دَعَاكَ، وَلَا عَلَى مَقْصُودٍ إِلَّا دَعَاكَ حَمْدُكَ حَرَّمَكَ

وَعَنْ حَمْدُكَ أَيْ رَمَعْتَ عَقْمَتَهُ، حَلَّتْ قُوَّةُ كَرَّمَكَ وَعَلَا شَأْنُهُ
عَنِ دَرِّ شَابٍ، وَفِي سَمْعِهِ كَرَّمَكَ سَمْعُهُ فَعَمَّ حَمْدُكَ نَحْوُ مَعْنَى شَرِبْتُ فِي
مُلْكِهِ، وَبِوَيْتِهِ، أَوْ فِي إِلَهِهِ، أَوْ فِي أَمْرِهِ، أَوْ فِي صِفَاتِهِ.

وَبَدَنِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُشُوعِ وَحَمْدِهِ وَنَفْسِي رُفْدُهُ الشَّهَادَةُ
وَعَمْدُهُمْ بِحَمْدِهِ قَوْلُهُ مِنْ عَمْدِهِ الَّذِي يَرُدُّ إِلَى مَقْصُودِهِ عَمْدُهُ شَهِدَ بِنَفْسِهِ

بمفهومه، وإيجانه، مصطلحين، ﴿استقام في المحرمات ولا تيسر في يومه حرقه سائر﴾
 [الرحيم ٢٩]، لا ميع له أعطى، ولا معطي له ميع، ولا معقب حكمه، ولا
 رد لأمره، ولا مدب لكلمته، يعزج الملايكة وتوحيده، ويعرف من الأعداء
 أول سحر وأخره علة، فقدر المقادير، ويوفى بها الموفى، ثم يسوق
 المقادير في مواعيدها، فأنما يدبر ملك كله، وحفظه

ثم يشهد عند ذكر اسم الله حمداً، ربا محباً في حقه بألوان
 الاحسان، فثبت إليه مقبولة غفره، ومع كل شيء حسنة، وعظم، وأوسع
 كل محسنة معه، وفصلاً في سعة رحمته كل شيء، وسعت رحمته لى كل
 شيء، فثبت رحمته حيث بلغ علمه، فاستوى على عرشه برحمته، وحلق
 حبه برحمته، وأمره كسبه برحمته، ورأس رسده برحمته، وشرع شرعه
 برحمته، وحسن الحجة برحمته، وأمر بفضله برحمته، فربها به الله في سوق
 به عبادته أمراً من إلى حسنة، وعظم به، في الموحدين من أهل المعصية،
 وسبحه مدني بسبحه في عبادته من خلقه

فوقه في ﴿ما شاء وراد بسبحه﴾ [١٥٥]، فصفه بغير الخلق والأمر،
 وأمره، والأمر، هي مصنفته لأجل العباد، وتفسير الواسع، فحل
 عبادته عبادته، ففصل ما شاء عبادته، ولا معبود يستحق عبادته إلا هو،
 ولا معبود على عبادته غيره، فعبادته أعني العباد، واعادته أهل الواسع

ثم يشهد الداعي بقوله ﴿قوية كبره المسبح﴾ [الفاتحة ٦]، شدة فاقته
 وصورته إلى هذه المسألة، أي يسبح هو إلى شيء شدة فاقته، حاجته منه



إليها الجنة، فبها يجد نعيمها في كآفة نعيم وعرفه عيسى، وهذا اختصاص من
 هد الله، لا سم لا يهديه إلى الطريق الموصل به سبحانه : لهد به هـ
 وهي هدية العسل وحسن الشراء على العمل وإرادته ونكويته، ويوفيه
 لإعاده له على م حه لمرحلي المحبوب ذلت ، وحفظه عنه من
 معصية به حرر فعده، وبعد فعده ثم بأحد في مباحه تد تكلامه، واسمعه
 من لإمامه لإحصاءه، حضوره على وشهوته، تنهى من (كذب مثلاً)
 لابن القيم بنصرف واختصار

وعن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا أيها
 الصلاة، أوخفت وخفي للذي نهر السموات والأرض حيناً وما أنا من
 المتفركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
 له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت
 ربي وأنا عبدك، خلعت نفسي واغترفت بدني، فاعبر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا
 يقصر الذنوب إلا أنت، واغلبني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت،
 واضرب عني سيئها لا يقصر عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والآخر كُله
 هي بديت والشر ليس إليك، أما لك وإنك تباركت وبالحالت أشعرك وأتوب
 إليك، وإدرك من اللهم لك ركعت، وبك أمتت، وبك أمنت، جنح
 بك سمعي وبصري ومخبي وعصبي، ورفع من اللهم، رثا لك
 تحق من السموات، ومن الأرض، ومن ماء بينهما، ومن ماء شئت من

شيء تغدو ورد سجد فإن «اللهم لك سجدت وبك آمنت وبك أسلمت،
سجد وخفي لبدني خفيته وصورة وشق سمعته وبصره، تبارك الله أحسن
مخلفين» أنه يكون من حرم يقول من السجد ويسمى «اللهم اغفر لي
ما تدمت وما أخبرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنسوت، وما أنت أعلم به
بشيء أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» روى مسلم

اللهم اجعلنا لك خاشعين خاضعين، واحص لنا ما أحص





عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَذِيقُوا الْإِبْرَاهِيمَ مِنْ رَحْمَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ» وَإِلَّا سَلَّمَ دِينَهُ، وَيُحَمَّدُ رَسُولَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَذِيقُوا الْإِبْرَاهِيمَ مِنْ رَحْمَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ» وَإِلَّا سَلَّمَ دِينَهُ، وَيُحَمَّدُ رَسُولَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ : «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَشَعَتِ لَاشْرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَتْ يَدَا اللَّهِ رَأْسَهُ، وَيُحَمَّدُ رَسُولَهُ» وَإِلَّا سَلَّمَ دِينَهُ، عَمَرَ لَهُ دَنُّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وعن ثوبان عن النبي ﷺ : «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَشَعَتِ لَاشْرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَتْ يَدَا اللَّهِ رَأْسَهُ، وَيُحَمَّدُ رَسُولَهُ» وَإِلَّا سَلَّمَ دِينَهُ، عَمَرَ لَهُ دَنُّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣٤)

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٨٨٤)

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣٨٦)



قال حين يُضْعَفُ وحين يُنْفَى ثلاث عزات رجت بالله زناً، وبالإسلام ديناً،
وبتحديد بئاً، كان حقاً على الله أن يُرجعه يوم الساعة رداً أو رداً

ترجعه عمل من أعمال القلوب الحسنة وهم من جملة من الناس الذين
ومن أعظم ما كُفِّرَتْ به إلى الله مع الله أهله وأنى عليهم وندمهم
إليه ورغبتهم فيه، ورثت عليه لأحور أعظمه والثوب حزين

وهذه الأحاديث عليها من من الأديب وقد تضمنت
لترك تربية سجنه والرهبة، و برسونه ولا يباد به، و عليه
والشعير من جملة له هذه الأمور فحق على الله أن يرجعه يوم يبعثه،
قد قررنا بعضاً من ودحوى الحزن

وقد دلت النصوص أن الرضا نوعان

النوع الأول: الرضا بالله ويدل عليه الأحاديث حثمة، وقد نصبت
هذه الأحاديث أموراً بعد أن ترك تربية الله و تربية، و
برسونه لا يباد به، و عليه و

فإن من من جملة له هذه الأربعة فهو حزين
حقاً، وهي سبعة نداءات وهي من صلب الأمور عند الحقيقة
والامتحان، ولا من جانب هبة النفس ويرادها من ذلك، بل
أن يرجع كسبانه فهو عاقل لا على حبه

٤٥ تصغر الرضا حبه و حدة و حقه و ر حدة

إله والرُّبُّ إله وتجذب قوى الإرادة وتبحث كتبها بعد، فعن رضى
عنه كفى رضى وذات بعد عذبه لإحلامه له

١. ما يريه نسيان رضى بعد رضى ويصغر رضى رضى
عنه ولا سعة رضى رضى والاعضاء عنه، أن يكون رضى رضى

٢. ينضم رضى رضى رضى

٣. رضى رضى رضى رضى

٤. رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
إله حيث يكون رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
لا يحكم لا رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
شئ من أسماء رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى

٥. رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى
أو هراها أو قول مقلد ونسخه وحده

٦. رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى

[illegible]

وهي شعبة ثمانية عشر فرعاً وعضواً، وهي:

[illegible]

ثم ، بحمد الله ، قدّم ونظّمه بنظائري العدد "قور عديده، حیات
مئة في كتابه الله ، وسمّاه الله "الأول" في الحزمة "جمع أبي أمري
عظيمي" ، تنال من "أبلي على ثمر" جمع "سنة" ، بقر "ما بين" "أعده

[illegible]

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَنَاسُوْنَ ۚ ذَلِكُمْ فَتْنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ۚ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَنَاسُوْنَ ۚ ذَلِكُمْ فَتْنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ ۚ
سُبْحَانَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ هُوَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
عَمَلًا أَشْرًا ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ

ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ
ثُمَّ قِيلَ ۖ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ هَـٰذَا مِثْلُ مَا تُشْرِكُونَ ۚ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَنَاسُوْنَ ۚ ذَلِكُمْ فَتْنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ۚ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَنَاسُوْنَ ۚ ذَلِكُمْ فَتْنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ۚ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَنَاسُوْنَ ۚ ذَلِكُمْ فَتْنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ۚ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَنَاسُوْنَ ۚ ذَلِكُمْ فَتْنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ۚ

(١) رواه مسلم (٢٩٨٥)

(٢) انظر لاستقامه لآب جبهه (٢٢٠)

(٣) انظر لاستقامه لآب جبهه (٢٢٠)



موت، وہ انہیں لاس دیں، تحقیق سنک لایعمر، وہ اس یقور و سنک
لحصال

والہ حث علی بعد ۲ یکنو ساعی فی برحید، فیساری ہی سہ، حادہ
ومجہد فی حصہ، ویکون دثہ داتہ، مد، سہاسی القون سکون فی
اہل قورہ تعاسی * وسموور وسموور سہ وسموور بانیڈس ماکمور
وسمور عن المکر ایسمور * سہوور وسموور کرئوور وسموور اللہ وسہوور
أوبہوور ماکمور سہوور * سہوور سہوور * وسموور القومیسوور وسموور سہوور
سموور من سہوور لایسموور سہوور وسموور سہوور فی سہوور سہوور وسموور سہوور
أسموور سہوور * [۱۰ ۱۰]

حفت لہ سہوور وسموور سہوور، وسموور سہوور





عن أبي هريرة . قال قال رسول الله ﷺ : إِنْ أَوْرَثَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَغْنِي الْعَدَمَ مِنَ الْجِيعِ أَنْ يُعَاذَ بِهِ أَلَمْ تُجِيعْ لَكَ جَنَسُكَ، وَزُرُوتُ
بَيْنَ الْمَاءِ السَّارِدِ ۝ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

وعن أبي هريرة . قال جَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ حَتَّى قَدِ
هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ . قَالَا : مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟
قَالَا : جَوَّجَ ۝ سَوَّرَ اللَّهُ هَاهُنَا وَالَّذِي بَيْنِي يَدَهُ . لَأَخْرِجَنِي الَّذِي
أَخْرَجَكُمَا ، قَالَا : قَوْمُوا ۝ لَمَّا دُفِعَ مَعَهُ فَأَسْرَجَ مِنْ لَأَنْصَارِهِ قَدِ هُوَ يَسْأَلُ فِي بَيْتِهِ
قَدِ : لَنْ جَرَاهُ ، قَدِ بَرَحَ ، أَخْلَا قَدِ بَرَحَ . سَوَّرَ اللَّهُ ﷺ : إِنْ لَيْسَ فَلَا ؟
قَدِ ذَهَبَ سَمْعَانُ ۝ مِنْ نَحْوِ : إِذْ جَاءَ لَأَنْصَارِي فَعَطَّرَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَصَدَّقَهُ ، ثُمَّ دَسَّ نُحُفَهُ لَدَيْهِ حَتَّى أَلْبَسَهُ كَوْنَهُ أَصْبَحَ مَسِيٍّ هَاهُنَا ۝ وَكَانَ
فَجَاءَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ وَبَحْرٌ وَرَهْبَةٌ فَجَاءَ كَيْدًا مِنْ هَذِهِ وَرَأَى حُدُودَهُ ، قَدِ
بِالرَّسُولِ ﷺ : إِنْ لَكَ وَالْحَيَوَاتُ ۝ فَدَخَلَ بِهِمْ فَاسْتَبَدَّ مِنْ الشَّيْءِ وَمِنْ ذَلِكَ
نَعْدَى وَذَلِكَ ۝ فَلَمَّا أُنْشِئَ وَرَوَاهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَالَّذِي بَيْنِي يَدَهُ ، لَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا التَّمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَخْرَجَكُمُ مِنْ بُيُوتِكُمْ



نُحَوِّجُ، ثُمَّ لَمْ تَزَجِّعُوا خَتَى أَصَابَتْكُمْ هَذَا النِّعَمُ، رَدِّهِ

نذكر بعد الآلاء، حسنة وبعد العسر، سعة وأخصه بكثرة في الدنيا،
والعفو، والإصلاح، والهدى في الأبدان والآموال، والهدى في الدارين،
غير ذلك من الآلاء والنعم التي أسداها الله تعالى وبفضلها سبحانه على
عباده بعد مطاب عظمها في سائر صلاح القلوب ورتبته، يترتب عليه من
بهاج عظيمة والمفاد مع العظمة في الدنيا والآخرة ولا يُحصى

ويهدى كان من نعمه ما يكون في عظمه ما يذكرهم به، ويأخذونهم
من عظمته، أن لا يتركوا نعمه الله سبحانه عليهم، وهذا حال في حق
تكرم بهات كثيره فيها، كثير هذا المقدم عظمه، وسعة على هذا المطلوب
الحسب، يكون بعد ذكر غير هذا شاكراً لله كما قرأه الله في سابق
موعظه هود: **يَوْمَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٨﴾ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٩﴾**
أمر ١٦٩ وفي هذه صريح: **يَوْمَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٨﴾ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٩﴾**

لا آفة ولا تقوى لا من قسرت ﴿١٦٨﴾ أمر ١٦٨، وفي الله ﴿١٦٩﴾
فان موسى يقول: **يَوْمَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٨﴾ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٩﴾**
وهو منكم ما لم يؤمن به من آياتي ﴿١٦٨﴾ وفي الله تعالى ﴿١٦٩﴾ قال
موسى **يَوْمَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٨﴾ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ لَهْمٌ ﴿١٦٩﴾**
سوء العبادي وشيخوكة آباءكم ويسخروا منكم وفي دينكم بلائاً من
يتصكنة عظمه ﴿١٦٨﴾ أمر ١٦٨، وفي الله تعالى ﴿١٦٩﴾

يؤيد وأمثال هذا ، والنعمة الممنوعة هي التي يُفْرَح بها في الحقيقة ، ويُفْرَح بها
 من أجله الله ويرضاه ، قال الله تعالى ﴿عَلَّ عَصِيَ كَرِهَ رَحِيمَهُ ذَلِكَ ظَعْنُهُمْ هُوَ
 خَيْرٌ مِنْكَ بِحُسْنِ الْبَوَاسِ﴾ [يونس: ٥٨].

إن ذكر نعم الله ، والآلة تكون حسنة ، والآلة

أما يجب تذكره بنعمته ، أنه الله عز وجل ، وبنعمته أبي محض فضله
 سبحانه ، وأنه هو الذي أنعم بنعمته وسدده وعظمته ، وأعظمه ، لا شريك
 له في شيء من ذلك ، فاعلم كيف من الله كما قال الله ﴿وَمَا كُنْ مِنْكُمْ
 بِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ﴾ [سورة النحل: ٥٣] ، وقال الله ﴿وَلَا تُشْكِرُوا﴾
 [إبراهيم: ٣١] ، وكما قال ﴿بِأَيِّ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُشْكِرُونَ﴾ [الحج: ٥٥] ، وكما قال
 ﴿وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [سورة الزمر: ٦٤] ، وكما قال ﴿وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
 [الزمر: ٦٤] ، قال سبحانه ﴿وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
 بشيء من الآيات والآيات ، والله أعلم.

وإن ذكر نعمه ، فاعلم أن نعمته وسدده عظمه ، وحسنه

وشكره ،

وإن ذكر نعمه ، فاعلم أن نعمته وسدده عظمه ، وحسنه

لنعمته ، غير مسعومة بها في شيء من معاصيه ، قال الله ﴿عَلَّ عَصِيَ كَرِهَ رَحِيمَهُ ذَلِكَ ظَعْنُهُمْ هُوَ

شُكْرُهُ﴾ [سورة النحل: ٥٨]

(١) رواه المصنف في فضائله (١٣٣) ، وهو في ذلك سورة (١٣٣)

م. محمد ا. اليعرب ا.د. ك.ي. ده ك. نهمه شه تكله ٢٢٢٢هـ ق. ١٤٠٤هـ ق. ١٩٨٤هـ ق. ١٩٦٤هـ ق. ١٩٤٤هـ ق. ١٩٢٤هـ ق. ١٩٠٤هـ ق. ١٨٨٤هـ ق. ١٨٦٤هـ ق. ١٨٤٤هـ ق. ١٨٢٤هـ ق. ١٨٠٤هـ ق. ١٧٨٤هـ ق. ١٧٦٤هـ ق. ١٧٤٤هـ ق. ١٧٢٤هـ ق. ١٧٠٤هـ ق. ١٦٨٤هـ ق. ١٦٦٤هـ ق. ١٦٤٤هـ ق. ١٦٢٤هـ ق. ١٦٠٤هـ ق. ١٥٨٤هـ ق. ١٥٦٤هـ ق. ١٥٤٤هـ ق. ١٥٢٤هـ ق. ١٥٠٤هـ ق. ١٤٨٤هـ ق. ١٤٦٤هـ ق. ١٤٤٤هـ ق. ١٤٢٤هـ ق. ١٤٠٤هـ ق. ١٣٨٤هـ ق. ١٣٦٤هـ ق. ١٣٤٤هـ ق. ١٣٢٤هـ ق. ١٣٠٤هـ ق. ١٢٨٤هـ ق. ١٢٦٤هـ ق. ١٢٤٤هـ ق. ١٢٢٤هـ ق. ١٢٠٤هـ ق. ١١٨٤هـ ق. ١١٦٤هـ ق. ١١٤٤هـ ق. ١١٢٤هـ ق. ١١٠٤هـ ق. ١٠٨٤هـ ق. ١٠٦٤هـ ق. ١٠٤٤هـ ق. ١٠٢٤هـ ق. ١٠٠٤هـ ق. ٩٨٤هـ ق. ٩٦٤هـ ق. ٩٤٤هـ ق. ٩٢٤هـ ق. ٩٠٤هـ ق. ٨٨٤هـ ق. ٨٦٤هـ ق. ٨٤٤هـ ق. ٨٢٤هـ ق. ٨٠٤هـ ق. ٧٨٤هـ ق. ٧٦٤هـ ق. ٧٤٤هـ ق. ٧٢٤هـ ق. ٧٠٤هـ ق. ٦٨٤هـ ق. ٦٦٤هـ ق. ٦٤٤هـ ق. ٦٢٤هـ ق. ٦٠٤هـ ق. ٥٨٤هـ ق. ٥٦٤هـ ق. ٥٤٤هـ ق. ٥٢٤هـ ق. ٥٠٤هـ ق. ٤٨٤هـ ق. ٤٦٤هـ ق. ٤٤٤هـ ق. ٤٢٤هـ ق. ٤٠٤هـ ق. ٣٨٤هـ ق. ٣٦٤هـ ق. ٣٤٤هـ ق. ٣٢٤هـ ق. ٣٠٤هـ ق. ٢٨٤هـ ق. ٢٦٤هـ ق. ٢٤٤هـ ق. ٢٢٤هـ ق. ٢٠٤هـ ق. ١٨٤هـ ق. ١٦٤هـ ق. ١٤٤هـ ق. ١٢٤هـ ق. ١٠٤هـ ق. ٨٤هـ ق. ٦٤هـ ق. ٤٤هـ ق. ٢٤هـ ق. ٠٤هـ ق.

أَحْصِي دِينَهُ لَهُ فَمِنْ بَيْنِ أَتَانِي هَهُنَ لَمْ يَسْعَى إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى
لَهُ، وَمِنْ بَيْنِ شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ وَحَقِّهِ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ وَحْدَهُ لَا تَنْصُرُ الْمُشْعَم
لَا صَوِيْفَهُ، وَنَاسٍ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿١٢٦﴾ نَزَلَ رَأْسُهُ فَمِنْ بَيْنِ عَمَلِهِ مِنْ حَيْثُ عَنِ اللَّهِ
يُرْفَقُ كَمِنْ أَلَمِهِ وَأَلَمِهِ لَا يَزِيدُ مِنْ شَيْءٍ ﴿١٢٧﴾

وفي ذكر العبد محمد لله معروفة به على اسلام وجهه لله و تصادق له ما خاصه
مطيعا متديلا محبتا مبيدا في عهد في سورة النحل في قوله " انعم الله على
نكثره ما عتد فيها سبحانه من نعمه على عباده فان الله في نعم
عده نعمه ﴿ كَذَلِكَ نُزِّلَتْ آيَاتُهُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل ٨]، أي
تصادق لله خاصه في ذلك، فإداهم " يسبحون سورة النحل " سورة نعم
عنه أن يستعز هذا المعنى وهو بأنواع الله نعمه في فضله ومهله، ويدكر أن
هذه نعم الله عليه في عظمها حيث أنما الله على عباده يسبحون له
ويحضره ويحمدون شرا لا يكفون النحل في الله عنهم حمد ذللا ﴿ يعززون
عصب الله ثم يستعزبون ﴾ [النحل ٨٣]

وہی ذکر ہم اللہ علی عباد معبود البعد علی شکر النعمہ و الخیر
میں ہے کہ وہ بعد از مشعر ان ہذا النعمہ میں ہے و سید کریم
آبادیہ دیکھ علی شکر النعمہ و سید کریم
اللہ یحمد علیکم من حرج و نیک یؤید تطہرکم و لیسم و علی
المنعمہ تشکر و ﴿المائدة: ۶﴾۔

ومن قول ذكر النعم صرّح الغرور والعجب - قول بعد ذكر أن من عبده
 من حشّته ومن أوحاه - عرّفت محض فضل الله عليه وهذه ما عده
 غرور وعجب، وقد ورد في * وثبت في حبب بطنك قلت ما سأل الله
 لأفوه لا يأنه [نكته ٣٩] في أهل العلم وفي قول هذه النكته بعد تجديد
 لعملة طرد للعجب والغرور

إن أم حب على العبد أن يكره دأبه في ذاك نعمه لله عبدا مستعبدا
 بها فما برصه حب في علاه وإن يحدو شد الحذر من أن تدب بعملة الله
 كقراءه من عذاب الله شديد وعقوبته أسمع، فوسل من عبده من يقيد ما جاءه
 في الله شديد عقاب * [٦] فتحذر من الله عبدا نعم من محض
 نعمه وعصه، ولكن محاذ عبدا على شكر النعم سبحانه، مستعبدا
 لنعمه في طاعته سبحانه

وواحب على عبدا بصدور نعمه الله عنهم بالشكر بنعمه، قول شكر
 مودع بالمرء في ورد ذلك ربكم لهم معجزته لأيدنكم ولهم عظمتم
 من عداي سيد * آ. عم ١٧ وهو من عن أبي كرم، وهو شين بعدله
 ودرمه، ونموه، كما أن عدم شكر النعمة مستبده، جاء في محلاتها

وقد قيل في شكر قول فل نحن كل حزن وإن حزن، وقد ج. شكر النعم
 فقد عرّض النعمة للزوال.

وقيل أيضا شكر قد نعم الموحدة، وصلة نعم الجفوة
 وقيل نعم كفور نعم نواره وهو وسنه في سر راء كانوا نعمون

أَيُّهَا الْعَالَمُونَ شَهِدُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 ۱۔ عَمَدُ كَانِ بِسْمِ اللَّهِ مَكْرَهُهُ أَبَدًا جَدِيدًا فِي حَقِّهِ وَمَسْأَلَةُ كُلِّ مَنْ رَدَّ
 رَيْكُمُ وَتَشْكُرُوا لَهُ نَبَأٌ طَيِّبٌ وَرَبُّ عَزَّوَجَلَّ جَزَاءُ مَنْ رَدَّ عَنْهُ عَمَلٌ طَيِّبٌ وَرَبُّ
 عَمَلِهِمْ حَقٌّ دُونَ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ وَتَشْكُرُوا لَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ دَيْنٌ مِنْهُمْ بِمَا
 كَمَرُوا وَهَذَا تَحْرِيقُ لَا تَنْكُرُوا ۱۱۱ (۱۰۷ ۱۰۸) وَالْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ كَثِيرَةٌ
 مِنْهُمْ جَعَلَ دَيْنَ مَا كَرِهَ دَيْنَ دَاكِرِينَ اسْمُ وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ





عہ، و توبہ بظہار، و اذاعہ من عن لأسباب الموصیۃ لہ، و رتبۃ
تقصیر فی امر من امرہ، دل جہاد و اسعاف بہ فی تکمیلہ و تکمیلہ،
و تقاضا، و بقایس من منہ علمہ و احسانہ و من تقصیرہ؛ قال دکت یوحنا
لہ الجہاد بلا محالۃ

و جہاد من کن جہادہ، و یعنی الجہاد عن ہذا الامر، و یشاہ قومہ سوا
للہ و عقیقہ عن ذکرہ و عبادہ حقہ، و اذاعہ علی حفظہ انفسہم و شہادۃہم
یحیوہا، و ہم یحصدہ علی قتال، و تباہیہ لہ معراج انفسہم، و اعلمہم
عن ما یحب و یبغی فصار امرہم و من مرجعہ جہادہ، و عیسو
عد لا یمکنہم تہرک، و لا یحترک، و لا یمکنہم لہ انفسہم، و یدین جہادہ
عن طاعنہ ریحہ و وضعو فی معصیہ، فہو مسوی من حافظہ علی عہد اللہ
و نظرہا قہم بعدہ، و اسحق حسانہ انفسہ و العنن شہید مع بدین نعم
للہ مدینہ من سبیل و الصدق و الشہادہ و الصالحین و من عقل عن ذکر
للہ، و سبیل حقوقہ، فسمی فی لہ، و اسحق انعام فی الآخرہ، و لا یونہم
بمدیرین، و الآخرین ہذا جہادہ

والمؤمن مع النفس على قسمين

قسم يجاهد نفسه ويقاتلها بنفسه الى معاني الأمور وقصائد الأدب

و كواعل الأخلاق

١ و قسم يجهد ما عصى في البدن و يوثق بارتكاب المعاصي والآثام.

وقد ذكر الله هذين القسمين في قوله سبحانه ﴿وَقَدْ قَرَّبَ مِنْ ذُلِّهَا ۖ وَهَذَا حَابٌ مِّنْ ذُنُوبِهِمْ﴾ ١٠ ١١، وذكرها بان طهرها، ونقاهها من تكبرها، ومعدصها، والافتاء، وحدها غير النعم من ذلك قلة، وأصلها ما يطاعها، والأعمال لقها، و﴿ذُنُوبِهِمْ﴾ أن حشرها، وحققها، في عمر، وركوب لمعدصها، وطاعها، مما يحرم الله من أمور سبحانه الله، ومن حب عاقبه.

ثم إن الله قد ذكر في كتابه من نفساً أمانة بالسوء، ونفساً مطمئنة، وهما معادتان، نفس الأمانة بالسوء معادية لنفس المطمئنة، والنفس المطمئنة معادية لنفس الأمانة بالسوء، وكل ما حجب عن هذه نفس عن الأخرى، والأمور التي يولدها نفس الأمانة بالسوء، ونفس المطمئنة، والأمور التي يولدها نفس المطمئنة، وهذه نفس الأمانة بالسوء، وكلها بدأت إحداها شيء، تأتت لأخرى، فمثلاً، الذنب نفس الأمانة بالسوء معصية بأحب نفس المطمئنة لنفسها، فهدت من نفس الأمانة بالسوء، أمضى شيء، عن فعل الطاعة والعبادة، الأمر الذي فرضي به، ونفس المطمئنة شيء، عن فعل المعدص، والافتاء، وفي الإنسان نفس أمانة بالسوء، كما يذكر في قول الله ﴿فَبِمَا حَكَاهُ عَنْ مَرْأَةِ الْعَرَبِ﴾ ١٢، أن نفس الأمانة بالسوء، لأن وجهه في عفو، خير، ١٣، أي، أن ما صاحبه كل سوء، وتدعوه إلى جهلك، ويهديه إلى كل فساد، هذه طبيعتها، وساحتها، لأن الله والله، وأنه، وأخذه فليس مستعد، فيقول، لا ما رجم



یہاں * اے خدا میں عورتوں سے شہر و رہا، و بھلا یہوں اللہ ﴿ یٰٓاٰیُّوْلَآءِ
 مصر سے غلظت و رحمت ماریں مگر میں شہر * اور مگر نہ برائی مریداً و نہ صبیح عبت *
 رشتہ ۲۱، و فارسی سے * و اکہ * حنفیہ * و یولاء * ہستند نقد بکتہ برکت بہم
 میں غلبہ * ۶۱۔ ۶۲، و نال نسبی یہوں فی خطبہ حاجہ
 و یعنہ اصحابہ * بعد * اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ بِحَمْدِہٖ وَ شُجْبِہٖ وَ شَفِیْقِہٖ وَ مَعُوْذُ
 بِاللّٰہِ مِنْ شُرُوْرِ اَنْفُسِنَا وَ مِنْ سُبُوْتِ اَعْمَالِنَا، و ذکر سکت ہے بعد شہر
 نسبی * لال سبب الہی عن شہر النفس، ہر حثت نفس و مذات
 دعب حدیثی فی لأعمالہ و لا فرائضہ و دفعہ انی استہانت، و لا
 یسبم مہا لا اذا سمعہ بہ ث و تعالیٰ و حادہ میں عورتی

۱ د علم نسیم ب النفس لا تدرہ و تدرہ ہا شہر و ہدہ صفتہا، و ثہا
 تدعو فی معاصی و بعد عن الطاعات و برہی (۱۱۵) و شفعہ برمد ان
 بخندہ فی مد او ہا و مدحجہا و محاسنہا و معاسیہا و نومہا، حتی نسیم من
 معہا برمدہ و عوفہا برحمتہ، و ذلک ہاں ہوں خطم نفسہ بدہ لاں
 بحسن الخطم نفس نقودہ لانی شہوتہا و برادہا، دون مالا و کثر مالا
 برعسی اللہ أم سخطہ، ثہ لا ران مطلقہا مسعدہا معاد نظمہا حتی برادہ
 فی لڑدی و جہانتہ تصبح ہی انعام و یصبح ہو المعود، و لأصل ان ہوں
 محادہ غسہ کف و ر * اَلْمُحَادَّةُ عَنْ حَامِدٍ ثَمَّ فِی طَاعَةِ

(۱۱) روایت ابو داؤد (۳۶۱۸)، و مدنی (۱۱۰۵) و بیہقی (۱۴۰۴) و اس حاجہ
 (۱۸۹۲)، و صحیحہ الألبانی

لله ١٠ والله معدى بقول ١١ وثمن حوتو فيه سبعة شئ ١٢ [مكتوب ٦٩].

جاهدوا فينا. أي أنصهم

في بيت ديار ١٣ حمة في عدد في بيعة أنسب صاحبه ١٤

أنسب صاحبه ١٥ به ١٦ بها ١٧ حطها ١٨ ثم الزمها ١٩ كان ٢٠ فكان في

قانه ٢١

٢٢ عي حسي ٢٣ في ٢٤ ان حاتم قوم على نفسه ٢٥ بحاسن بيعة له

٢٦ بعد حقه بحسنه ٢٧ حرم نفسه على قوم حاسن أنفسه في بيت ٢٨

و يداش الحساب يوم صامه على قوم ٢٩ حده ٣٠ الأمر من عشر محاسن ٣١

مؤمن بيعة شئ ٣٢ بيعة ٣٣ فقول ٣٤ و به ٣٥ لانسبه ٣٦ و ان من حاسني

٣٧ و بكر ٣٨ الله ما من صفة الله ٣٩ هيا ٤٠ هيا ٤١ حن سي ٤٢ سنا ٤٣ بقرط منه

لشيء ٤٤ فرجع لي نفسه ٤٥ فقول ما ردت ٤٦ أي ٤٧ ما بي ٤٨ هيا ٤٩ لله لا أعوذ

إني عدا ٥٠ إن شاء الله ٥١ حرم من قوم ٥٢ أنقته ٥٣ عدا ٥٤ و حرم منهم ٥٥ و من

هكثهم ٥٦ حرم من أسير في أناس حني في مكالك رقتو ٥٧ لا يأنس شئاً حتى

ينقي لله ٥٨ نعم ٥٩ ما حود ٦٠ عليه في سمعه ٦١ في صبره ٦٢ في تسديه ٦٣ في جوارحه ٦٤

نعم الله ما حود عنه في ٦٥ لله

فأنفس حنا ٦٦ إني محادة ٦٧ محاسن ٦٨ ما ادركها نفس كل ما يشبهه

٦٩ بطنه ٧٠ في ٧١ صر شئ ٧٢ يكون على الإنسان في دمه ٧٣ و دمه ٧٤ و العاقل

رواه ترمذي (١٦٢١)، ومصححه الأبي

(٢) روه البحر الطيف في إعلال القلوب (٢٨)

٣ رواه ابن جرير (٣٠٦) - حده - دمه (٣٠٦)



صاحبه هو من يجاهد نفسه على وفي الأيام ونعد عن المعاصي،
ويجهد على فعل الأحلاق العاصلة والآداب الكريمة والأعمال التي
ترضي نزلها وعطف معنى لعدم على ذلك لا يظفر به الله بعد،
وهو اليوم يبدى يلقى الله ويحفظه من يديه ويحاسبه على ما علم في هذه
الحياة، وهذا المعنى مستمد من الآية السابعة * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِمَّا يَدْعُوا إِلَيْهِ * فإذا أحد نفسه هذا بعد أحد وحاسبه هذه
بمحاسبه وذكرها دائما بعده، فوجد يسلمه دون الله من شيء نفسه، فإذا دعته يوما
إلى امر يسجد لله ويعبده ذكرها معها من بدى لله + وهو لها أمام
الله ذكرها بحساب واحد وانعقاد واحد وشارحتي تكثف
عن دعوتها من لعبها، وترديد ويرجى وتكثف عما يقصده من الآراء، وهذا
ما يستلزم عند أهل العلم من جهة القوم أو محاسبه القوم

وقد اورد بعض أهل العلم لنفسه من كان أبي مذنب، وأخبرني وعبرها،
من أهل عدم كاحبه في محاسبه النفس، وجمعوها في هذا باب
شريف عظم عولا عظمة عن السلف الصالح

وحدثت عن هذا مع كتمان عظمة ومواعظ مؤثره في جهاد النفس
ومحاسبها، الحنفى الزمخشري لأربعة أبي بكر + عمر + عثمان وعبيد رضى
الله عنهم + عن الصحابة أجمعين - حرمته محبت صلات الله + سلامه عليه،
جاءت هذه المواعظ في خطاب لهم خصة ووعد عظم مؤثر

حفظ وكره من الله عظم أو صككم يحوى الله، وذا تقوى



فَدَّ بَحْطَى عِبَادِكَ وَفَعَّدَتْ مَخْذُ حُدُودِكَ وَاسْعَدَتْهُ وَلَا تَقْنِي، فَمَنْ لَا
يَحْتَرُّ عَيْتَهُ، وَتَعْلَمُ فِي دَمِ الْغُلَبِ عَنْ نَيْسَتِ، أَمْ يَسْعَدُهَا أَمْ يَسْعَدُهَا
غَيْرُهَا، وَلَا تَدَّ مِنْ أَهْلِهِ، وَتَحُدُّ عَيْتَكَ، لَا تَكُنْ بِحِي عَمْرٍاءُ

وَالَّذِينَ فِي حَرْبٍ حَتَّى حَطَّهَا فِي حِمَاةِ اللَّهِ هَذَا أَتَى أَطْعَمَكُمْ بَدِيًّا
نَصَبُوا بِهِ الْآخِرَةَ هَذَا يُعْطِيكُمْ بَرَكَةً مِنَ اللَّهِ هَذَا أَتَى بَدِيًّا
بَدِيًّا لَا تُعْطِيكُمْ حِمَاةَ اللَّهِ لَا تُعْطِيكُمْ حِمَاةَ اللَّهِ لَا تُعْطِيكُمْ حِمَاةَ اللَّهِ
بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا بَدِيًّا
مِنْ بَدِيٍّ وَوَصِيٍّ مِنْ حِمَاةِ اللَّهِ مِنْ بَدِيٍّ وَوَصِيٍّ مِنْ حِمَاةِ اللَّهِ
نَصَبُوا حَرْبًا * وَوَصِيٍّ مِنْ حِمَاةِ اللَّهِ وَلَا تُعْطِيكُمْ حِمَاةَ اللَّهِ
كُنْتُمْ أَعْدَاءُ هَذَا مِنْ تَوْبِكُمْ فَاصْبِرُوا صَبِيرًا وَوَصِيٍّ مِنْ حِمَاةِ اللَّهِ
بَدِيٍّ كَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ بِدِيٍّ لَكُمْ لَيْسَ اللَّهُ بِدِيٍّ لَكُمْ لَيْسَ اللَّهُ
بَدِيٍّ وَوَصِيٍّ مِنْ حِمَاةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ فِي حِمَاةِ اللَّهِ * (آل عمران ١٠٣ - ١٠٤)

وَحُطِّبَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْأَمْرِ بِأَكْثَرِهِ، فَدَعَا إِلَيْهَا نَاسًا
بِأَخْوَفِ مَا أَحْبَبَ عَلَيْكُمْ طُورَ لَامٍ، وَسَمِعَ يَهُودِيًّا قَدْ ضَلَّ لَأْمَنَ فَنَسِي
لِأَخْرَجَهُ، وَأُتِيَ نَاسٌ يَهُودِيٌّ فَصَلَّى عَلَيْهِ حَتَّى كَلَّمَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ هَذِهِ وَتَمَّ مَدْرَقَةُ
وَلَا حُدُودَ مَصْنَعِهِ، وَكَثُرَ رَحْمَةُ مَنِيْمَا يَهُودِيٍّ، فَكَلَّمَ مِنْ ثَمَّ لِأَخْرَجَهُ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ ثَمَّ لَدُنْكَ هَذَا يَوْمَ عَمَلٍ وَلَا حَسَبٍ، وَعَدَا حَسَبَاتٍ وَلَا عَمَلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٧) روى البيهقي في شعب الإيمان (١٠٦١٢).

(٣٤) روضة اليهمى في شعب الإيضان (١٠٦١٤).

لَا مَا أُعْطِيَ مِنْ وَحْيٍ، فَحَرْفٌ كَثِيرٌ مِمَّنْ جَاءَتْهُمْ عَلَى سَعَادَةٍ نَفْسُهُ
وَنَحْوِي لَا يَحْدُثُ لَهُ وَيُحْدِثُ فِيهِ نَاحِيَةٌ لَهُ، وَرَبُّهُ عَمَدَةٌ فِيهِ
أَنْ يَقْعُدَ بَيْنَ بَدَنِهِ حِينَ فِي عِلَاءٍ وَكَثِيرٍ مِنْ دُونِ عِلَّةٍ وَعَمَّا نَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ
وَالْعَاقِبَةُ مِنْ أَمْرِ بَعْضِهِ هُوَ مَا وَتَمَسَّ عَلَى اللَّهِ الْأَمَانُ

سُبْحًا، آبِ عَرَسِ بَدَاہ، وِوَدَّتْ آبِ حَبِیْرِ مَرِی، آبِ یُثْبِی وِوَعْلَاہ





عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال : «أكبر الكبائر : الإشراف بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين ، ومولأ الرور» ، قال : «وشهادة الرور»
منه عنه

وعن أبي بكره ، قال : قال عبد رسول الله ﷺ : «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاث - الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الرور» ، أو «قول الرور» ، قال رسول الله ﷺ : «متك محمدي» ، قال : «نكرهه» ، حتى قال : «سكت منه» عنه

وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أكبر الكبائر : الإشراف بالله ، قال : «ثم عقوق الوالدين» ، قال : «ثم ما دنا» ، قال : «الجر العفوش» ، قال : «وما نحن العفوش» ، قال : «الذي يضطع مال أقري مسلم فوقها كدب» ، قال : «سحري»

(إشرا لله هو أعظم ذنوب أعظم : أحقر أم صه : قال : «عبد خلق

(١) رواه البخاري (٦٨٧١) ، ومسلم (٨٧)

(٢) رواه البخاري (٢٦٥٤) ، ومسلم (١٤٣)

(٣) رواه البخاري (٦٩٢٠)

بمعرفه فاطمه ومحمد وبجمله، وشؤونهم ولا يباح بحسنه، وبترجي عنه
 وبسكن عنه، وبحب فيه والتعص عنه، والموالاه فيه والتمسكه فيه، وادوام
 ذكره، وأن يكون أحب إليه من كل ما سواه وأرحى عنه من كل ما سواه،
 وأحل في نفسه من كل ما سواه، ولا نعم به ولا سرور ولا نفع من ولا حصة
 (الألمة) وهذا من حقه من الصفة والصفة، أراد فقد حدث ووقع في
 لأشرف بالله فقد نصيب بأخيه ذواته

وشر أبغض بذنوب وأحمد بصفه وأبغض الباطل وأبكر بمكره،
 وهو تعص لأشياء إلى الله تعالى وأذيتها وتشددها بعباده، ورثه عليه
 من عقوبات الذنوب والأجر ما لم يرثه عن الله سواه وأجر الله لا يعجزه،
 وهو عصمة بحق ربوبية وببعض عصمة الإلهية وسواه من رب ربنا محسن،
 كما قال تعالى ﴿وَمِمَّنْ كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ والشركاء والشركاء الكائنات والآلهة
 طرك نسوة عنهم وأمره كسوة، بحسب قوة صفتهم وصفتهم وأعدائهم وسوءهم مصير ﴿
 رافع ٦﴾، فله بجمع على أحد من م عدا وأعدائه ما جتمع على أهل الله تعالى
 فأنهم هم به طر سواه حتى يشركوا به، ولو جتمع به طر م خذوه حتى
 يوحدوا، وبعد أخر صفة من الشركاء شيء م قدره حتى قد في ثلاثة
 موضع من كتابه، كصف بقدرة حق قدره من جعله عدا لا وعد نعمة وبجعله
 وبرحمة وبدل له، قال تعالى ﴿وَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمَرْ مِنْ رَبِّهِ أَفَدَادُ يُجِبُونَهُمْ
 كُتِبَ اللَّهُ﴾، بغيره ٦ ١ وروى تعالى ﴿حَمْدُهُ يَبَى عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَحَمْدُهَا وَمَنْ يَرَى كَمَدًا رَحِمَهُ يَتَذَكَّرُ﴾ [الأنعام ١].

وقد ثبت بوضوح الكتاب والسنة على أن الشرك بوعده أكبر وأصعب

وهما بغضلمان في العبد وانجكم.

١٠ حذر من **الاعتناء** بالله فهو أن يكون عليه قلبه بالله سوء في شروعية أو لأسماء والصفات أو لألوهيته، فمن شؤن غير الله بالله في شيء من حساب الله أو حمد الله - فهو يكذب - مع شرك أكبر يفتقر صاحبه من عبادة الإسلام

١١ حذر من **الاعتناء** فهو ما جاء في بعض وجوه وأهله شرك، ولا يمنع حد شرك لأنه كالحلف بغير الله، وشرك أكبر شاء الله وشيئاً، وقول: اللولاء كذا كذا كذا، وهو بحر منب من الاعتناء به في شرك

وأما من حيث الحكم في الآخرة، فإنهما يحملان في شرك الأكبر صاحبه محبته في الدنيا والآخرة لا يعصى عليه فموجب، ولا يحلف به من عبادة، وأما الشرك الأصغر، فإنه قد يكون دونه، وهو أكبر من الكثرة كما قد يكون عبادة الله من مسعود، لأن الحلف بالله كاذب أحب إلي من أن يحلف بغيره صادقاً، لأن في الحلف بغير الله عداوة مع الله كاذباً، وفي الحلف به كاذباً وقوع في كسره كذب، ولا يقع في كسره لا شركاً، وقد من هذه بضحاكة

سريته

١٢ قدر من **الاعتناء** إلا أنكم تأخرون ١٤، وقد به المحظورة لكتابكم وعظم مصيرها على من **استنجد** المسلم فلا يقع فيها فإن المسلم كما أنه

١٥ من أمر الله في حلف (١٢٦١)، بعد من (١٩٠)، وصححه الأئمة في موطأ في صحيح الترمذي والترمذي (٢٩٥٣)



مأمور أن يعرف حب العمل به، فكذلك مأمور أن يعرف شدة حبه وقد
 قيل لذيلاً: الكعب يتي من لا يدري ما يتي^{١٤٦} أي كعب بني لمحب محاب
 ويحببت شكراب، وهم لا يعرفها، ولا يعرف خطورتها، ولا يعرف عقوبات
 التي وردت في خصوص سرِّ محبة منها^{١٤٧} فأنشد على المسلم أن يعرف
 شكر من أحبها وأعانها، ولا يشك شكر شري هو أعظمها وأكبرها
 ١ هو حب عمر المسلم أن يعرف حاتم حذر من الوقوع في شُوب شئ
 هو حب عصب لله وسخطه، أعظم من حب أن يحارب من لحد ويحذر
 شرك بالله، فإن سحرف من الشرك مغفل عظيم يحب أن يكون في حب كل
 مسلم، أن يعني أن يكون خوفه من عبي الله أعظم من خوفه عبيد من أي
 أمر آخره وفي كتاب الله ونسبه به خصوص عناية إلهية به، بعد حسب
 بعبه خوف من الشرك وحذر منه، ووقف مدلوله فيه

قال الله عز وجل في موضعين من سورة النحل: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا لِلشُّرَكَاءِ﴾

وتقروا ما دون ذلك من به ﴿[النحل ١٠٠]﴾ أي تعبدوها من أن من عبي لله
 مشرك به، فإنه لا مطلق له في معصية الله، بل إن معصية إلهي در حوتهم
 خداما محبة به، لا يعصى عليه، فمحبوب ولا تحفظ عنه من عبادها، كما قال
 الله تعالى ﴿وَمَنْ كَفَرَ أَتَيْنَاهُ مِنْ جَهَنَّمَ لَا يَفْقَهُ عَذَابُهَا وَلَا يَحْصِي عَذَابُهَا مِنْ
 عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُكْفَرِينَ﴾ وفيه صطبر خير من أن يخرجها بعد من صبر
 غير أبيه صك عمل زور غير له، ومعك من به من ذكر ومكة مدبره فؤده

فما للظالمين من نصيب ﴿[فاطر ٢٧، ٢٨]﴾



وَأَنَّ مَقَدِّمَ الْخَوَافِ مِنْ أَسْرَتِ أُنَى يَتَلَوَاتُ كُفُومَهُ أَلْ بِأَقْلَرِ فِي حَالِ
لَقَدْ حَسِبَ وَحْدَ الْأَنْبَاءِ تَعْتَمِدُ مِنْ دُخَانِهِمْ مِنْ هَذَا مَذَلَّ الْعَظِيمِ وَيَكْمُنُ فِي
هَذِهِ الْمَقَامِ أَنَّ سَائِلَ دَعْوَةٍ هَذِهِ الْحَقَاءِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ تَدْرِي تَحْدِثُ
لِلَّهِ خَدِيلًا وَحَقَّصَ الْأَصْنَافَ بَدَأَ وَدَعَى إِلَى وَحِيدِ اللَّهِ وَهَذَا فِي هَذِهِ الْأَمْرِ مَقَامُ
عَظِيمًا، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَنَجِّصِي وَيَاقِ
أَلْ بِتَعْبُدُ الْأَصْنَاءَ * بِرَبِّهِمْ أَصْلَحَ كَثِيرٌ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ وَمَنْ عَصَايَ
فَإِنَّكَ عَفْوٌ رَحِيمٌ * (إِبْرَاهِيمَ ٣٥ - ٣٦)، فَسَأَلَ إِبْرَاهِيمَ لِحَقِّهِ * لِلَّهِ مَسْجِدُهُ
أَلْ يُحْسِنُ وَيُسَبِّحُ عِبَادَهُ الْأَصْنَافَ * أَنَّى رَ يُجْعَلُهُ فِي حَالٍ عِيدٍ عَمَّا فَلَا يَهْرَبُ
وَلَا يَخْشَى فِيهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ دُونِهِ * وَذَكَرَ مَوْحِدَ مَحْوُوفِهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى سَبِيلِهِ مِنْ دَعَا كَثْرَةٍ مِنْ قُلُوبٍ وَاسْمِي بِعَادَتِهِ، فَهَذَا * رَبِّهِمْ أَسْتَسْ
كَبِيرًا مِنَ الْقَائِمِينَ *

فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَمِي * دُونَ يَأْمُنُ الْإِسْلَامَ بِعَدِ إِبْرَاهِيمَ * * أَنَّى إِذَا
كَانَ إِبْرَاهِيمَ الْحَقِيقِ * خَوَافٍ مِنْ شُرَكَاءِهِ * وَدَعَا لِلَّهِ بِعَدَى مِلَّةِ الدَّهْوَةِ
لِعَظَمَتِهِ، فَكَلَّمَ بِأَمْسِ الْإِسْلَامَ عِبْرَةً * فَهَذَا يَوْحِي خَوَافَ شَدِيدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ
لَأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يُؤْمِنُ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَقَعَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَذْكَاءِ مِنَ الْقَدَمِ

وَقَدْ كَانَتْ * يَقُولُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَبَّحَ وَثَلَاثَ
مَرَّاتٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّفَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ غَدَابِ الْفَقْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّهِمْ إِبْرَاهِيمُ دَاوُدُ

نَهْضَةُ الْعِلْمِ - فِي حَقِّهِ (١٣٢٩ هـ) - تَقْدِيمُ د. سَيِّدِ بْنِ حَبِي (١٣٣٣ هـ)

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٩٠)، وَقَالَ الْأَكْبَرِيُّ أَحْسَنَ (١٠٠٠)

وكان يقول في دعائه كما في "الحجج" وغيره: **اللَّهُمَّ لَيْتَ**
أَسْنَيْتُ، وَبَدَأْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنْتُ، وَبِكَ حَاصِلْتُ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِعَرْشِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَيُّ
وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ وعن ابن مسعود - كلابي - قال سمعت
رسول الله - يقول: **إِنَّمَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا تَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرُّخْمِ، إِنْ شَاءَ**
أَقْدَمَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - يقول: أَيُّ مُنْتِ الْقُلُوبِ، تَنَّتْ
قُلُوبًا عَلَى ذَلِكَ قَالَ: وَأَلْعَبُ بِرُجْدِ الرُّخْمِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْصُصُ آخَرِينَ،
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رواه ابن ماجه

ومن الأدعية في هذا الباب ما جاء في "المسند" وغيره: **اللَّهُمَّ**
بِصَلَاتِهِ **إِنْ أَخْرَفَ مَا أَخْرَفَ عَيْنُكَ الشَّرْكَ الْأَضْمَرُ أَيُّ أَنْ تَشُدَّ**
شَيْءٌ حَافَ عَيْنُكَ الشَّرْكَ بَعْدَ **يَوْمِ الشَّرْكَ الْأَضْمَرُ بِرَسُولِ اللَّهِ -**
الرَّيَاءُ

وهو كان النبي - **خَافَ عَلَى الصَّلَاةِ وَهَمَّ مِنْ هَمٍّ فِي الصَّلَاةِ**
وَالْمُوحِدِ مِنَ الشَّرْكَ الْأَضْمَرُ فَكَبَّرَ شَأْنَهُ مِنْ هُوَ دُوسِمٌ فِي مَوْحِدٍ
وَالْعَادَةِ **إِنْ جَاءَ فِي الْأَدَمِ أَحْمَرُهُ لَعْنَتِي، تَرَانِي** **وَالْمُشْرِكُ**
بَيْنَكُمْ أَحْضَى مِنْ دِمِ الْخَلَاءِ، هَذَا أَمْرٌ خَرَّ بِهِ الشُّرُكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ
لَهُ، هَذَا خَرَّ هَذَا شَيْءٌ **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمْ تَزِدْ بَيْنَكُمْ أَحْضَى مِنْ**

(١) رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)

(٢) رواه ابن ماجه (١٩٩)، وصححه الألباني

(٣) رواه أحمد (٢٣٦٣٠)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٣).

ذئب السَّيِّئِ، أَلَا تَكُنْتُ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتُ دَفَعْتُ عَنْكَ قَلْبَهُ وَكَثْرَتُهُ؟^(١) وَ
 أَقُلَّ اللَّهُمَّ بَنِي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ،
 وَهِيَ دَعْوَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تُكَدْ عَنِ ابْنِ حَفْصَةَ وَبِحَدِيثِهَا

وَمِمَّا يَجْلِبُ بِحَدِيثِ ابْنِ حَفْصَةَ مَا ثَبَتَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ عَنْ النَّبِيِّ
 مِنْ بَحَارِهِ مِنْ الْأَمَةِ مِنْ سِرِّهِمْ إِلَى عِدَّةٍ لَا تَلَا، وَفِي هَذَا
 أَحَادِيثَ عِدَّةٌ مِنْهَا عَائِدَةٌ فِي سِرِّ بَنِي دَوْدَ وَغَيْرِهِ عَنْهُ، وَفِي هَذَا
 تَقْوِيمُ السَّاعَةِ حَتَّى تَلْحَقَ قَائِلٌ مِنْ أَسْمَى بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَقْدِرَ قَبِيلٌ مِنْ أَهْلِ
 الْأَوَّلَانِ، وَفِي مَسْمُومٍ عَنْ بَنِي هُرَيْثٍ، وَفِي دَرَرٍ رُشْدٍ بَلَدٍ لَا تَقْوُمُ
 بَعْدَهُ حَتَّى يَصْطَرِبَ أَلَا تَسَاءُ تَوْسُ حَوْثُ دِي الْبَحْبَحَةِ وَكَانَتْ صِدْقًا
 بَعْدَهُ تَوْسُ فِي مَدِينَةِ وَرَوَى الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي سَعْدٍ الْحَدِيثِ
 عَنْ النَّبِيِّ قَدْ أَلْغَسَ سِرٌّ مِنْ كَانَ فَمَنْكُمْ شَرُّ شَرِّ أَوْدَاعِ بَدْرَاعٍ، حَتَّى
 نَوْذَحُوا جُعْزَ صَبْ تَحْتَوُغْمُ

فِي دَرَرٍ
 صَحَابَةُ الْأَمَةِ وَبِحَدِيثِهَا مِنْ هَذَا نَدَبٌ عَظِيمٌ
 بِأَحَادِيثِ الْحَبْلَةِ وَالْحَدِيثِ

وَمِمَّا يَجْلِبُ بِحَدِيثِ ابْنِ حَفْصَةَ مَا ثَبَتَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ عَنْ النَّبِيِّ

(١) رواه أبو داود (٢٢٥٢) وصححه الألباني

(٢) رواه أبو داود (٢٢٥٢) وصححه الألباني

(٣) رواه مسند (٢٩٠٦)

(٤) رواه البخاري (٧٣٢٠)

يعوب - كذا في "صحيح البخاري" أن النبي ﷺ قال: "من مات وهو يدعو من دونه الله يدا، دخل النار".

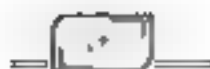
فكل هذه الدلائل تدعو "عرب" إلى أن يحذف من "شرك" حروف عظماء، ثم إن هذا الحذف يحذف في هذه الحروف على معرفة هذا الدين لوجوبه؟ يكون منه على حدروستند في حياته كلها، ونهذه حروف في "صحيح البخاري" عن حديثه من السماء: "كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن نعيم، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن ينركي".

وهذا من ريب أن في معرفة لسانه بشرك وخطورته ووجوب عظمه في الدين، إذ عرفه معرفة بعهد من ورثها سلامة منه، وسحابة من الوقوع فيها من عرفه بشرك والكفر والساحر والضلالة، بحفظها، حذرها، حذر منها، دفعها عن نفسه، ولم يدعها أحد من إبعاده، لا بداد مع مر الأيام إلا بصيرة بالحق ومخشاة، وكبره بشركه، ساطل ونفرد عنه، والله وحده يحفظ ويهدي إلى سواء السبيل.



(١) رواه البخاري (٤٤٩٧)

(٢) رواه البخاري (٣٦٠٦)، ومسلم (١٨٤٧).



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «أزيع من كل شيء كذب مُنافياً خالها، ومن كانت فيه حلة سهُلٌ كانت فيه خفة من بقاء حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خصم فجر» متفق عليه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أبغ الناس ثلاثاً، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتهم حار» متفق عليه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «أبغ الناس ثلاثاً، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتهم حار» متفق عليه

النفاق من سبب خصام يمدح ويذم بصفاتها، وهو يظهر ما لا يظن (أي ما لا يرى من كذب) يظهر لخصامه ما يظن معلقاً بالاعتقاد، كما قال الله

(١) رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨)

(٢) رواه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩)

(٣) رواه مسلم (٦٢٢)

تُصِفُونَكَ لَئِنْ لَمْ يَنْشَأْ مِنْهُ شَيْءٌ سَهْدٌ بِهِ فَمَنْهُمْ عَلَى كَذِبٍ عَظِيمٍ ۝
تَحَذِّرُونَكَ ۝ [الثورة ٦٤]

فإن السورة هذه في صحتها متفق عليها ولهذا ورد فيها في مواضع عديدة
ذكر أوصاف لبعض من سجد في بيوتهم ۝ أو قروا ۝ أو منهم ۝ ثم يذكر
صفتهم

ولقد ذكر في صحيح البخاري في هذه السورة بعض ما يرد في أوصافهم
ويعتبره وحالهم وحالاتهم دون ذكر الأسماء؛ وذلك ليس لأمر حكيم
عام من قيام ساعة في كل من كان متعبا بصفات البخاري

وهو وحسب على كل مسلم أن يكون في عبادة الجدار من شوق وأعمال
ببعضهم ۝ صفتهم؟ قوله الله ثم ذكرها في كتابه شتمى ويحذر من الوقوع
في شيء منها، وعلى حسنة بكثر من دعاء الله أن يعده من شوق ومن
أوصاف البخاري

عن أبي بن ميثم قال قال رسول الله ﷺ غور في دعائه اللهم،
يُيْ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَسْبِ، وَالْخَبْثِ وَالْخُلْبِ، وَالْهَرَمِ وَالْفُسُوقِ، وَالْعَفْهِ،
وَالْعَيْلَةِ وَالِدُّةِ وَالْمُسْكَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشَّقَاقِ،
وَالْفَقْرِ وَالشَّقَاقِ، وَنُرْبَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالْكَفْرِ، وَالْخُلْبِ، وَالْخُلْبِ،
وَالْفَقْرِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ، وَرَدِّ عَادِمِ

ونقد وصف الله ﷻ - انكسر - عود - عاده صفت عديدة دلة

على كمال دينهم وفاء إيمانهم وخس معرفتهم - ثم وبعد محادثتهم على
 الإيمان في سورة من كتاب الله - صلي المؤمنين الله ﷺ
 الذين هم من خشية ربه متيقنون ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ بِهِمْ أَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِمْ رَاحَةً الْوَيْسُ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ
 لَا تَشْرِكُ بِهِمْ ﴿ وَبِهِمْ تَزُولُ سُدُورُهُمْ وَجِبْهُهُمْ يُخَالِفُهُمْ حُجُوعٌ ﴾ وَلَئِنْكَ تَشْرِكُونَ
 فِي تَعْدِيلِ أَعْيُنِهِمْ هَٰذَا سَيُفْهِنُكَ ﴿ سورة البقرة ١٧٠ - ١٧١ ﴾

١٧٠ - ١٧١ - بعد حديثهم من الله ورسوله وخس معرفتهم به حال في
 علاه، صليهم وحوافهم على إيمانهم؛ لأنه أنس شيء بعد كونه وعلاه
 وأعلاه، وكان حافهم على الإيمان الله من الحواف على أي شيء آخر أعظم
 مكانه الإيمان في قلوبهم وقد جمع بينهم خش الإيمان وبعض مع حواف
 والحواف من أن لا يقل الإيمان أو لا يزد البعض؛ وهذه حال البعض من كمال
 الإيمان، كما قال الحسن البصري ﴿ إن الله من جمع إيمان وشكوه،
 وإن الشك من جمع إيمان وشكوه، ﴾

ومن يأنس في غير الله وبرحمتهم مع ما كان عليه من هدي
 عظم وإيمان قويم وخس صلي الله حال في علاه، يجد في لم هو نفسه حوى
 شديد دم في قلوبهم على إيمانهم ودعوتهم من أنه نذل يقرب أو بعيد
 الإيمان أو ينجو من الحواف من الشك

بعد مع كمال إيمانهم وفاء دينهم كبر المتعاقبون على قلوبهم من الشك

حوى شديداً، وقد حياءت حول مكث ذاتي كك جدت والسرقة هلو بدت
دانه عليه

فان عند الله من انبي مبيكة
يخاف لتناق على نفسه .

وجاء عن عمر بن الخطاب
انني حياءت من رسول الله
يعني في سافير اقب الا، ولا ركني بعد حياء

وجاء عن حيدر بن نعيم وهو من عظماء التابعين رحمه الله قال: آتيت ابا
لدرداء وكان جلياً، فلما كان في حر صلاته بعد الشهد وقبل ان يسلم،
سمعه يقول: لا من التناق ولكن من دلت عصبته او من دلت يا ابا لدرداء
نسب و سلق، اي مكثت عصبته وانك صديق حياء، فقال :
«دع عصبك، هو لك، ان لرحل جئت عديبه في شاعه الوحده فيجمع منه
إيمانه»

وجاء عن الحسن البصري ر: انه من ان باب يقوبن "الانفاق"،
فكان اولاً أعظم اني رتي من سفاق حياء اي من صلاتع لأرض دهه

رواه محمد بن يعقوب (١٨٠٦)، وهو صنف في تاريخ حياء في تاريخه (٦٥١، ٦٥٢)، انظر
تعليق الشافعي (٥٩/٢)

(٢) روه أبو جعفر ان حياء (٦٦٧)

والله اعلم بالصواب في سنة النبي وده الحياء (٨)

والله اعلم بالصواب في سنة النبي وده الحياء (٩)

□

يَوْمَ لَا يَنْفَعُكَ إِيمَانُكَ وَلَا أُمَّتُكَ أَنتَ الْفَاحِشُ

9. _____

وہاں پہنچے وہاں سے لوگ اٹال کپڑے پہنے ہوئے تھے، اس آفاق منظر سے

التي من بينها يوم قبيل، كان عمر يحناء ولا حياء ١١١

وہوں کیوں کہیں، کہ یہ فی الحال میرے دگر ہندو ہن

أخذها على عصبها .

فهد بن براء بن صر حرور ، ووصي عهده فهد بن كعب

انفسهم : تمام خودهم : خوش حسنه : نه حشر في علاه بعدون من نفاق

لأيمان وأعمه وحصله، ثم هو في الثوب نفسه يرى أنه في سلامة ذاته من

تَفَقُّدُ الْإِبْرَةِ أَوْ بِحُصْرِهَا فِي سُلْمَةٍ أَوْ تَعْقِبِهَا

رواه الشيخان في مسندهما + صحيحه ابن ماجه (٨)

١٩٩٠ م. صادر عن مجلس التحقيق (٥٢/٢)

۴۰ درجه اندیشه، شش عدد و یک حرف است (۶ = ۴۰)

١٢٧٤ - ١٢٧٥

وعندها تَقُلْ فيُصَوِّرُ ما اراد في علامات التفائق وصفات العارفين .
 كقول من : « بَرَّهَ قَاتِلُوهُ فِي مَصْلُوهِ ظَهَرَ كَيْسُ رُؤُوسِ سُلَاسٍ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قِيلًا
 أَوْ تَمْدِيدًا بِقَوْلِكَ لَا يَمُنْ هَوْلًا وَلَا يَلْزَمُ هَوْلًا » (١) . ١٠٢ ١٠٣ ١ وفي الحديث
 عن أبي هريرة : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَجَبَةُ التَّفَائِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ،
 وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أَتَى حَارًا ، وَإِنْ صَامَ وَصَنَّى وَرَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ »
 وعن أنس : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَكَ صَلَاةُ النَّسَائِقِ ، يَخْلُسُ بِرُقَّتِ
 شَيْئَسٍ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ قَامَ فَمَرَّهَا أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا
 إِلَّا قِيلًا » (٢) . وذكر من سمعته : « حَبِيبُ الصَّلَاةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ : « قَالَ
 ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ » (٣) . « إِنَّ مِنْ نِعَمٍ » (٤) . « سَبْعُ مَعَادٍ فِي الصَّلَاةِ مِنْ عِلَالَةٍ
 تَفَائِقُ الْكُلَّ عَنِ الصَّلَاةِ » (٥) ، ومرواه : « مَنْ فِي مَعَادٍ » (٦) ، وأخرها : « يَقْرَأُهَا ،
 وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ فِيهَا » (٧) . « سَحَابٌ عَنْ حَمَادٍ عَنْ » (٨) . « عَنْ سُلَيْمِ بْنِ
 « لَأَيَّةُ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا تُصَارَ ، وَأَيَّةُ التَّفَائِقِ نَقْصُ الْأَصَارِ » (٩) . وعن من عمر
 « لَسِي » (١٠) . « قَالَ : « مِثْلُ التَّفَائِقِ كَمِثْلِ الشَّاةِ الْعَانَةِ بَيْنَ الْعَصِي ، تَكْثُرُ
 فِي هَيْدَةٍ مَرَّةً وَلَيْسَ هَيْدَةً مَرَّةً »

من يطالع هذه الصورة المشتملة على صفات السالكين وغيرها مما ورد
 في هذا الباب يجد أن في ما من من يكون متصف بهذه الصفات أو بعضها أو

(١) روضة البحار (٢٣) ، ومسلم (٥٩) .

(٢) روضة مسلم (٦٢٢) .

(٣) الظاهر : الصَّلَاةُ لَا يَمُنُ الْقِيَمُ (ص ٢٨٤) .

(٤) روضة البحار (١٧) ، ومسلم (٧٤) .

(٥) روضة مسلم (٢٧٨٤) .

بكثر منها أو لم يرد الله عليها وهو في الله فب نفسه يرى أنه في سلامة تامة من
 اتفاق ومن تصادف الحاصل، و أن إيمانه لا يقص فيه ولا شيء، فساد من
 حال المؤمنين بكمال وبر من صلبهم بعبادتهم وفي طهر فيه

من يحافظ من رحمة في شرحه كتاب خوف خو من أن يحضر
 عنه وهو لا يشعر، من صحيح بخاري، وأصل هذا يرجع إلى ما سبق
 ذكره من الثاني أصغر وذكره الثاني لأصغر هو الثاني العمل وهو الذي
 حقه هؤلاء على أنفسهم، وهو باب اتفاق الأكر، فحسنى على من عبد
 عليه حصان اتفاق لأصغر في حبه أن يخرجته ذلك إلى الثاني لأكر
 حتى يسلح من الإيمان بكنة، كما ورد تعالى ﴿فأخرج قلوبها﴾
 ص ١٥٠، وقد عني ﴿وهم أقدتته وأتصهته كذا يؤمنون﴾، أول مره
 ١٦٨٨٠ ١٠

وقال رحمه في شرحه للأربعين: قال المؤمن يحافظ على نفسه اتفاق
 لأصغر، ويحافظ أن يعذب ذلك على عبد الحاسمة، فخرجه إلى اتفاق
 لأكر، كما تقدم أن ذلك من سوء الحجة بوجوه سوء الحاسمة، وقد كان
 سبي بكثر أن يكون في دعائه أبا مقلب القلوب، ثبت قني على دينك،
 فعين له يا سبي هه امداك ويدا حب له، فب يحافظ عبيد؟ فقال: فتعهم، إن
 بقلوب بين أضغاث من أصابع الله بقلها كتب بشاء، أخرجه الإمام

(١) فتح الباري لابن رجب الحنبلي (١/١٩٥).

١) أحمد (١٦١٠٧) وابن أبي (٢١٤٠)، وابن جرير (٣٨٣٤)، وصححه

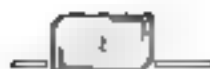
الأب



أحمد بن محمد بن أبي حنيفة

بأن الله لا يعبد إلا هو، وأما غيره فلا، ولا يصح من الله





لا فرق بين حارة النسي (الفرج) لكن شدة من فرج وفرج أشنان بين من فرجه
 بدب حصة ونداء ربه أو هو ناصية بلع مودبة وليس من فرج واحد وعادة
 وطاعته لله، فإن هذا الفرع يُعد من مصاصات الثديي بعدة وصارته الشريعة لأنه
 فرج عن محبة فاص في محبته بالدين نفسه

فإن من ينضم "الفرج بالله ويرسله وير الإيمان و... شدة وبالعلم
 وبغير أن من أعنى مصاصات العا فيه، فإن طه يعنى * وقد * أثرت مودتهم
 من يملون يُعظم الله هدم يربوا فأن ثبات * مؤخر * بعد * وقد * يستبشرون *
 سورة ٢٤، ١٠، ١٠، ١٠ * ومن * أيقظهم * يكتب بفرجك * ثم * ثبات * (١ - عدد ٣٦، ١٠)
 والفرج بالعلم والإيمان أو شدة دين على تعظمه عند صاحبه ومحبه به
 وبشارة به على غيره، فإن فرج بعد - شيء - عند حصوله له على هذا محبة به
 (١ - رغبة به، فمن من به رغبة في شيء - لا يفرج عند حصوله به - لا يفرج به به،
 والفرج تابع للمحبة والرغبة .

وقال "الفرج بفضله ورحمته مع الفرع به سبحانه، فأن من
 بفرج ربه عظم من فرج كل أحد بعد فرج به من حسب أو حياء، أو من، أو
 بفضله، أو منث بفرج العلم من بفرج عظم من هذا كله، ولا بد أن القلب حقيقة
 لحياء حتى يحا طعمه هذه محبة وأشهقة، فظهر سرورها في قلبه ونصبتها
 في وجوده، فمفسر به حياء من حياء هي المحبة حيث لقاهم تلك الحيوية سرور
 فبشر هذا فمفسر به مود، في ذلك فبشر من العشق فبشر، فهذا هو العلم

لَئِنْ شِئْتُمْ اَنْ تَكُونُوا رَءِىَ نَارِ سَمِیْمٍ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَاسْمُ رَبِّهِ الَّذِیْنَ الْخَصَفَیْصُ
فَالْعِکَّارِ ح

بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿لَئِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونُوا رَأْيَ نَارٍ سَمِيمٍ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وَاسْمُ رَبِّهِ الَّذِيْنَ الْخَصَفَیْصُ
وَالْعِکَّارِ ح ۝ قُلْ تَعَالَى عَلَى رُوحِیِّهِ عَذِیْبُکُمْ فَلَمَّا رُحُوهُ حُوِّیْ حَمْدًا لِّمَا یَعْمَلُونَ ﴿٥٧-٥٨﴾

وَالْحَقُّ لَدَيْهِ مِنْ كَثِیْرٍ ﴿٥٧﴾ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا عَلَّمَنِی خَالِدٌ بْنُ اَبِی حَنِیْفَةَ عَنْ اَبِی هُرَیْرَةَ
مَنْ یَعْرِضُ لِعَظِیْمٍ عَلَیْهِ سَلَامٌ لَمْ یُکْرِیْجْ اِلَّا بِشَیْءٍ مِنْ دَعَاةِ النَّفْسِ اَوْ عَظَمَةٍ مِنْ رِیْثِکُمْ ﴿٥٨﴾
اَیْ حَرَّ عَنْ عَدُوِّ حَشَرٍ ﴿٥٩﴾ وَنَفْعٌ لِمَا لَمْ یُضْیَرَّ ﴿٦٠﴾ اَیْ مِنْ شَیْءٍ اَوْ شُكُوْثٍ
وَهُوَ بِرَأْسِهِ مَا فِیْهَا مِنْ رَحْمٍ وَرَحْمٍ ﴿٦١﴾ وَهَدًى وَرَحْمَةً ﴿٦٢﴾ اَیْ مَحْضَرٌ لَهَا هِدَايَةً
وَالرَّحْمَیَّةُ مِنْ رَأْسِهِ تَعَالَى وَرَأْسُهُ ذَلِكَ لِمَعْنَى مَنْ رَأَى وَالْحَقُّ لَدَيْهِ بِمَا فَعَلَ
كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ عُتُقَ الرَّبَّ فَوَیْدًا وَرَحْمَةً یُسْمِیْنِ وَلَا یُرَدُّ عَذَابُهُمْ وَلَا
حَسَارٌ﴾ ﴿٦٣﴾ وَفِی تَعَالَى ﴿وَوَحْشَةً فَرَسًا عَجَبًا حَالُوْا بِهَا فُیْصَلُ اِسْمُ
الْجَنَّةِ وَغَرِیْبٌ قُلْ هُوَ عَذِیْبُکُمْ - مَوَاضِعُهَا وَیَمِیْنُکُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ فِیْ سَاعَتِهِمْ وَقُرْ
وَهُوَ عَنْهُمْ عَلَیْ اُسْطُحْ تَابُوْکُمْ مِنْ مَّحَلِّ صَبِیْرٍ﴾ [المائدة: ٦٤]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَى عَلَى رُوحِیِّهِ عَذِیْبُکُمْ فَلَمَّا رُحُوهُ حُوِّیْ حَمْدًا لِّمَا یَعْمَلُونَ﴾
آی ٥٨ ﴿اَیْ هَذَا الَّذِیْ جَاءَهُمْ مِنْ اِلَهِهِمْ اَنْ یَهْدِیْ وَدَسَ الْحَقُّ فَلَیْسَ حَقُّ
فِیْهِ قُوًی فَلَیْسَ حَقُّوْهُ﴾ ﴿٥٩﴾ حَرَّ عَدُوِّ حَشَرٍ اَیْ مَحْضَرٌ لَهَا هِدَايَةً
فِیْهَا مِنْ رَأْسِهِ مَا فِیْهَا لَا مَحَالَةَ كَمَا قَالَ اَبُو ثَعْلَبَةَ حَامِدٌ فِی تَفْسِیْرِ هَذِهِ

لأنه هودى عن يمينه يعني من اليمين عن جفون من بعدوا، سمعت أسمع
 من عنده لكلا يعني يقول لما قدم حراخ اعرق إلى عمر، حراخ عمر
 وهو إلى به فجعل عمر يفتد لأن هودى هي أكثر من دشت، فجعل عمر يقول
 لحمد لله الذي، ويعتبر مولاه هودى والله من فضل الله ورحمته ففان عمر
 كذب ليس هو، هو الذي يقول لله تعالى ﴿يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَبْ رُوحَكَ إِلَى هَؤُلَاءِ﴾
 هو حرامه حرامون * وهذا مما يجمعون

وعن أبي موسى **رضي الله عنه** قال: كنت أن وصاحبي لدين قدمو معي في
 سبعة زروا في قطع تطخان، نسى، سبعة فكار يباوث سبي
 عند صلاة العصر كل سنة يقرأهم هو وصاحبي أن وصاحبي وبنه
 بغض الشعر في خصي أمره وأعمه بصلاته حتى يهزأ به، ثم حرج سبي
 فبقي به عند فصي صلته من ليس حصره، على رسلكم أنشروا إن
 من بركة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصفى هذه الساعة غيركم، أو
 من لا يصفى هذه الساعة أحد غيركم، لا يبي الكعس من هو أبو
 موسى فخرج فخرجوا صاعدا من رسول الله، روى البخاري

وعن أبي بن ميثم، سئل عن رجل من بني عبد مناف في حجره ماء لأبيه،
 وأمه بكر، يصفى فيه، فخرجت أبي، قد كلف من حجره عذبة
 فبظروا فيهم وأخذوا صفاء فكتبوا بصفى أبو بكر، على
 عذبه، طعن أن رسول الله، يريد أن يخرج أبي صفاء، وهم أحسنون أن

(١) تفسير القرآن العظيم لأبي كثير (٢/٢٧٤)

(٢) روى البخاري (٥٦٧).

فانقرض شعاعها في صدور أحد من جميع ناس ورهين واضحاً،
 به من عظماء عظماء واهب واهب واهب

ووصف الله عز وجل نبيه الذي أني به هدياً، فهو يهدي
 نبي هي أوم، ودين نبي هي نبي، ففقران كتاب هداية وصلاح، كتاب
 ركة وصلاح، فلا هدية لأحد إلا بهد القرآن الكريم، فهو كتاب الله شامل
 على هداية لغو وصلاح لغو من ورثها ورفعتها في الدنيا والآخرة

ووصفه بأنه رحمه ما برت علم من القرآن من بحر
 عظماء وكرامات العظماء أني لغو بها من كتاب من أهل القرآن حق وصح قد
 عملاً وعملاً

وعلى شذ ذكر هذه الأوصاف العظيمة للقرآن من الله عز وجل
 وپر حفته، فكتاب فكل صفة من حبه التي نقرأه والإيمان، والعلم، وحسن
 والطاعة والعبادة والعبادة لله عز وجل فبمصره، وفوقه فبمصره
 أمر بهداً نوع من شرح الشعر كبر حبر وصلاح وسعادة في الدنيا والآخرة
 لأنه عودته عظيمة بشعور حبرها فلهذا كثرة وصفها لغو من عديدة
 بسبب لاشعاع نوع من شرح أني لا هدى ورعة ولا علة منه إلا طبع
 والحرم

قد من العلم هو لا شيء آخر أن شرح العدة من فصل الله
 ورحمة النبي تصدق المعظمة وشعاع الصدور من دماها بالهدى والرحمة،
 فاحم سبحانه أن ما أتى عمادة من المعظمة نبي هي الأمر وسهي المحرمون

بأن رغب وقد هب وشقء بعد دور الفصم نعاقلها من داء بحهن و بطنمة
والعبي والسفء وهم أشد ألم لها من أدواء البدن، وكفى بها أتعاب هذه الأدواء
من تحسب بالعمى، وإنما تقوى بحسنها ب عبد بغيره مذاب فيه لا يحصرها
كل مؤلم محزون، وما أرها من ربها الهين أني ينصت فتح صدور رقيقين
وطمأنينة يقاب به وسكون سمير الله وحنه تروح به، وترحمه أني تحب
بها كل خير وبه وتذوق عجا كل شر وموهم- لذلك خير من كل ما يجمع
بها من أعرض شئاً ورهبها، أني هذا هو نبي يسمى أن يدرج به، ومن
فرح به فقد فرح بأحد مدروح به، لا ما يجمع أهل شئ منها لأنه ليس بموضع
بمدروح، لأنه عرجه بالآداب ووثيقته برؤال ورحيم العافية

وقال : **افحصه** لاسلام والإيمان، ورحمة النعم وبقرائن، وهو
يحبها من عمده أن يفرح بذلك ويسر به، بل يفتخ من عمده أن يفرح بحسنه
إد عمده وأن يسر بها، وهو في حقيقة فرح بعض الله، حيث وقفه الله بها
وأعده عمده ويسر بها، فهي بحقيقة إنما يفرح بعد بعض الله ورحمته

فمن كرمه الله داء الصلاة والحفاضة عليها، وإنما لم يفرح بها للإسلام
وإحداث ذلك، داء الحقوق حقوق الله وحقوق العباد داء النعم عن
محررات بفرح بذلك، وفرحه بذلك عمدة عظيمة من عود رب بقلب،
دأ واحد هذا النوع من "فرح في قلبه نعمة من استطاب نفسه ورد فانه على
قدرة لله وراذ عملاً لله لله ووجد عن بواحه

يَهْدِيكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ الَّذِي يُخْرِجُكُم مِّنَ بُحْرَىٰ
وَمَا تَعْلَمُونَ مُتَقِدِينَ

فَسَجَّده أَمْسَ عَلَى حَبِيرٍ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ هُوَ الَّذِي
لَهُ يَعْصِمُ وَأَحْمَدُ الْحَبِيرُ هُوَ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِّنَ
الْبُحْرِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ





فَيُفْتَحُ فِيهِ الرُّوحُ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: يَكْتُبُ بِرِّقِهِ وَآخِرِهِ وَعَظَمِهِ وَشَقِيقِهِ أَوْ
سَعْدُ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنْ أَحَدُكُمْ لَعَمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النُّحَةِ حَتَّى مَا يَكُونُ
تَتَهُ وَتَتَاهُ لَا دِرَاعَ بَسَقَ عَلَيْهِ الْكُتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ السَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنْ
أَحَدُكُمْ لِيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ يَتَهُ وَتَتَاهُ إِلَّا دِرَاعَ بَسَقَ عَلَيْهِ
يَكْتُبُ لِيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النُّحَةِ فَيَدْخُلُهَا، مِنْهُ عَدَدُ

رَبِّ السَّعَادَةِ الْعَدَدُ فِي دَعَاءٍ وَحَدَاةٍ وَوَاحِدَةٍ وَتِلْكَ وَسَبْعَةٌ هَذِهِ رُبْعٌ وَمِنْهُ
إِلَهِئَةٌ وَهِيَ يَدُ اللَّهِ سَعَادَتُهُ، فَكُنْ مُبَسِّرًا لِمَا حَبَرَ بِهِ مِنْ دِينٍ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ
فَيَسْتَعِينُ بِسَيِّدِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمِنْ دِينٍ مِنْ هَذِهِ السَّعَادَةِ فَيَسْتَعِينُ بِسَيِّدِ
أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَاللَّهُ سَعَادَتُهُ مَسْمُورٌ لِأَمْرِهِ وَشَرْحُهَا وَرُوحٌ بِمَعْنَى وَبِهَافِي
وَالْمَوْفُورُ بِأَيِّ سَعَادَةٍ أَمَّا الْأَمْرُ، يَعْنِي وَبِصَبْرٍ وَبِحُلْصَةٍ وَبِرَفْعٍ وَبِعَزْزٍ وَبِدَلٍّ
وَبِغَضٍّ وَبِسَطَةٍ مَا شَاءَ ذَلِكَ وَمِمَّا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ

وَاللَّهُ فَتَرَى السَّعَادَةَ وَتَعْلَمُوهَا بِأَسْبَابِهَا، كَمَا تَعْلَمُوهَا فِي الْحَدِيثِ: **اَتَمُّهُوَ الْكُلُّ**
مُسْتَرْتَابًا خَلْقُهُ، فَأَمَّا عَدَدُهَا يَعْمَلُ بِمَعْنَى أَحَدٍ هُوَ يَعْمَلُ لِأَسْبَابِ نَفْسِي
يَتَنَوَّرُ بِهَا سَعَادَتُهُ وَيَسْتَعِينُ مِنَ الشُّدَّةِ، فَتَعْلَمُ بِاللَّهِ طَائِفَةً مِنْهُ سَعَادَتُهُ
وَالْعَوْنُ

وَسَعَادَتُهُ لَا تَلْزَمُ إِلَّا صَاعِدَةً عَنْهُ وَأَنْ يَخْلُقَ هَذَاهُ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ السَّعَادَةِ هُدًى فَلَا
يَصِلُ وَلَا يَفْقَهُ * [١٢٣] هَذِهِ هِيَ السَّعَادَةُ بِمَعْنَى السَّعَادَةِ بِمَعْنَى السَّعَادَةِ
[أحد ١٢٣] أَيِّ السَّعَادَةِ عَدَدُهَا سَعَادَتُهُ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَوِّبًا مِنْ



فقطوبى لمن اد اُغتفى شكره واد اُغتفى حسنه واد اُغتفى آذنه استغفر

وحمده لله وسكروه على من وعظي به دينه و بشيئيه مودته باسريه كفا
 من الله **﴿ وَاذْكُرْ لَكُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ مِنْكُمْ فِي ثَلَاثِ نَفَسَاتٍ يُسْفِكُونَ فِي الْأَرْضِ غَمَامًا غَمَامًا وَتُفْرِجُ السَّحَابُ بِقُدْرَةِ رَبِّهِمْ فَتَصْفِرُ الْأَرْضُ خُضْرًا ذَلِكَ يَوْمُ الْخُشُوعِ إِنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ عَلَى رَبِّكَ مُنْجَنِيَةٌ وَمَنْ يَغْفِرْ لَهُ رَبُّهُ فَإِنَّ لَهُ مِنْ عِزِّهِ حَكِيمٌ ١٧ ﴾** والله سبحانه يرحى عن عبده إذا كن لاكنه من
 بحمده عسى وإذا شرب الرب من حمده تعالى و يومن بأمر من لاغير ف
 نعم لله عليه ومنه بفضله و يحرك شانه شكر لله وحمد وثناء و
 نعم حواره في طاعة لله كما قال الله تعالى **﴿ تَعْمَلُونَ لَهَا وَلَهُ حَقُّ دُونِ شُكْرِ ١٨ ﴾**
 (سبا ١٣).

والعبر على سلاء مقدم عظيم من معاصات الدين برشعة وهازله العلية
 لا يوفيه إلا من من الله عليه شرح عباده فمضى فعباد الله **﴿ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ يَنْسَوْنَ الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٩ ﴾**
 بالعلم والإيمان بأن ما عباده لم يكن حصه و من ما تحظه لم يكن نصيبه
 ﴿ ما أصاب من مصيبة إلا يأتى به من قبلى بأعمه بعد منه ﴾ **﴿ أَسْمِنُ أَهْلَ الْبَيْتِ عِزُّهُمُ عِزِّي وَرَحْمَةُ نَاصِيَةٍ خَشْيَةَ الْعِلْمِ قِيَامُ عَمَلِهِمْ عَمَلِي ٢٠ ﴾**
 وسنم

و ما الاستغفار منه عظيم وثوبه عند الله خرس وفي الحديث عن بشا
 ته قال **﴿ قُلُوبِي لِمَنْ وَحْدِي صَبَحَتُهُ اسْتَغْفَرُ كَثِيرًا ٢١ ﴾** وأثر الاستغفار
 على العباد وشعاره عنهم في الدنيا **﴿ لَا حَرَفَ لَا عَدُوَّ وَلَا حَقِيصَ ٢٢ ﴾** ومن شعاره

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٩٥٠٣)

(٢) رواه ابن ماجه (٢٨١٨)، وصححه الألباني.



وكما ان من سبي الله عن "يهي كنب اجته مأوء فكذ تكون فبدي
هذه انار في حنة حنة لانش نعم انهي عه في التفافات الذي بين
العبين كنفوت الذي بين نعم انش + الاحوة + هذ أمر لا تصدق به لا
من بشر قلبه هذا وهذا

ولا يحسب ان قوله عبي "ير ذلر عبي" "ير عبي عبي" ١٤ لا يقد
٣ ١٤ انصار عبي نعم الآخره وحسب ففصلا في دورهم ثلاثة هم
كذبت اعني د. البنا ودر له ج. ودار بداره فبلا في عبي. هذ لا في
حسب وهم نعم لا عبي حسب ٤ وهم عباد الا عباد عبي ٥
واي عباد شأ من لحوف. هذ هم والحبوب ومبوق عباد واعو عبي
عن لله والدار لآخره ويعفه عبي الله. وبقطعه عن الله يكتي ودمه
شعة ٩

فوجد لله و (الانسان وبنوع الانسان) منصفه ومكملاته هو السعادة
بحسبته فمن كان من أهل (اليمان بحسبته له ونسبته وبنوعه منصفته ومن
يسمى به (اليمان من من السعادة بحسب ما عله من (اليمان) و(اد صعب
لا حان صعب حظه من السعادة) و(اد ذهب لا حان ذهب السعادة) و(اد
بعد ف(الانسان سعاد) و(ه نظمت) و(ه نقر العبي) و(ه شاح بقدره) و(ه
عالموا ويطحن طويهم بدكر نقة لا يصحكر انه يطحن قنوت ١٠ بيبك + مو
وعبثو الصبح طوي نهم وحنن مثلي ١١ (الرعد ٢٨ ٢٩).



وهذا ينطبق من بعد أصناف من هذه الحقوق لا يحسن من معيشتهم ولا يرفع
و حلال مع لأحرار، حتى يظفر: السعادة و حتى نحتفله بأسمى صورها
وأجمل خصلها، وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «السعادة في
معانيه تحلو أن يعاملهم الله بفرجه الله عليهم ولا يرجوهم في الله، ويعاملهم
فيهم ولا يحالهم في الله، وحسن أحوالهم رجاء ثواب الله لا سكاقتهم، وكثرت
عن علمهم خوف من الله لا منهم» ١، وهذا كلام عظيم حارر بالسياسة
في تعامله مع الناس بما تحق له من السعادة و حتى أيقب: السعادة بالأحرار
والتراحة وطمأنينة، لأحسان في التحليل بالمعروف و النفع، وأنواع معروفات،
بأن الله له عن أهلها بعلوم، العلوم، والاسلام سلام وعافية، ولا بد من
أمن وطمأنينة، ونهد يقول: «المسلم من سلم المسلمون من
بيته ودينه، والمؤمن من أمة الناس» ٢، ولا إيجاب محضة للسعادة و أترحة
الطمأنينة، من أمتنع لأحباب و هاد بهه بخلت نفسه، من حوله السوء

ثم إن الله تعالى مباح في حريته والسعادة لله، فلكي طلب بعد سعادته
ورحته وصعاسته فيه ورحته به و بمرهمومه وعمومه من الله وحده،
وفي حديث يقول: «ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن، فقال
لهم: إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ما يصيب بيدك، ما يصيب في حاكمك،
عند في مصاؤك أنسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحدًا
من خلقك، أو أنسأه في كتابك، أو أنسأرت به في علم الغيب عندك أن لا تعذب

(١) الظفر مجروح الفتاوى لابن تيمية (٥١/١)

١، وأحمد ٥٨٩٣١، سنن أبي داود (٢٦٦٧)، صحيح البخاري



«تُزِيلُ رَيْبِي قَلْبِي، وَتُورِ صَدْرِي، وَتَجْلِي خُرْبِي، وَتَهَابُ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ
هَمَّهُ وَخُرْبَهُ، وَأَتَدَلَّهُ نِكَاتَهُ فَرَحًا، وَيُرِي رَوْبَهُ، فَوَيْدُهُ مَكَانَ خُرْبِهِ فَرَحًا»

بَعْدَ سَمْعِ خَلْقِي فِي تِلْكَ حِلْمِي لَا حِلْمَ لِي فِي سَمْعِي

بَلْ سَمِعْتُ بِهِمْ نَجَارَةً نَجَارَتِ خَلْقِي

١٠٠٠ بحسب العادة لله وبخاص الأكرار من يديه، وخصوصه به وعهده

بأنه محبوب لله محبوب به هو وتوكله وتوكل به، الله من سويده الصريح وسهوه
(إني قد وحي به) وبعد قال (اللهم، إني عذوك وابن عذوك وابن أهلك)

١٠٠١ بعد العبد بعبادة الله وقدره، وإن ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن، وأنه سبحانه لا يعصي لشيء من خلقه ولا يرد عصاته، وبعد قال في هذا
للهاء: «أَتَأْتِيكَ بِبَيْتِكَ، مَا صَبَّ فِي خُكُوكِ، عَذْبٌ مِنْ قَصَائِدِكَ»

١٠٠٢ (أي بعد أسماء الله الحسنى وصفه بعبادة، ومعرفة معانيها
ودلالاتها، فإن عظم ما يصدق بهم وخرق وعم ان يعرف عذبتهم، وإن
يعرف قلبه معرفته سبحانه، وإن موسى الله بأسمائه وصفته، وبعد قال
«أَسْأَلُكَ كُلَّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ عَسَلًا، أَوْ عَلِمَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ
أَثَرُهُ فِي كَائِدٍ، أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْعَيْبِ عَتَا»

١٠٠٣ بعد أسماء الله الحسنى وصفه بعبادة، ومعرفة معانيها
ودلالاتها، فإن عظم ما يصدق بهم وخرق وعم ان يعرف عذبتهم، وإن
يعرف قلبه معرفته سبحانه، وإن موسى الله بأسمائه وصفته، وبعد قال

بحسب دلت، ويعد من في هذا الدعاء، أن يجعل القرآن، ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء خروبي، ودقات قلبي.

من من نعم الله على عبده شيء أن يعطيه الله في معاشه ومعهده وأخروبه
أبى بخله من تدبيره أن يعطيه ما يشاء ويجمع البكر على معالي آياته، فربما
نظف الله على عبده الحبيب، وبنشأ بعد فرقهما، على طريقتيهما، وسألهما
وغيابهما، وسألهما، ما أهدىهما، ونال في يده معاشه، ثم ربيعه.

ثم، من نعم الله على عبده، أن يعطيه الله، الطرفة، بعموم، بملحه
بعموم، السعادة، بالآخر، بالاحسان، لرحمة القلوب، وطمانته، نسوس وسعادة
لله رب.

كما أنه في عاده، السعادة، بملته، من السعادة.





عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَبَرَ لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَفْرَأَ كُنْهُ خَيْرٌ، وَبِمَنْ دَانَ لِأَحَدٍ، لِأَلْفِزَمِي، إِذَا أَصَابَتْهُ سُرَّةٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرَ لَهْ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ سُرَّةٌ صَرَ فَكَانَ خَيْرَ لَهْ» رواه مسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يُظْهِرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَلَأَ الْمِيرَانَ، وَنُحْنَحُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ أَوْ سَمَاءُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْمَلَأَةُ نُورٌ، وَالْعُدَّةُ نُورٌ، وَالْمُتَبَرِّجَةُ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ بِعَدْوٍ مِنْهُ فَايَعِ مِنْهُ فَتَغْتَنِي أَوْ تُؤْمِنُهَا» رواه مسلم

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَصَايَ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ صَاتِيَهُ فَعَصَاهُمَا، حَتَّى إِذَا بَعَثَ بِهِ عَصَاهُ، قَالَ: «مَا مَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ قُلْ أَذْجَرُهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعِثُّ بِعِصَّةِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَعِثُّ بِعِصَةِ اللَّهِ، وَمَنْ يَصْبِرْ نَصْرُهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرَ وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» معنى

(١) رواه مسلم (٢٩٩٩)

(٢) رواه مسلم (٢٢٣)

عنه

من من مميزات تدبير العظمة وصارده بعده ورثته الرقيب بصير بأبو عبد
وهو ساق يدبني عني عنه بجهه كما في عني و صاه القدر من
لايعان بمرله لحد من من ولا ايدان من لا عمن به

بعد تكثرت شصوص واندلائ و عافون الحاح و ابر من في
كتاب الله و منه رسوخ و منه مكة و منه عظمة و مره برفعه
ومابه ساعه من لائار الكريمة و المافع العمنه في نك و لآخره حتى
قال الإمام أحمد بعد ذكر القدر في امر أكثر من بعض مره

و بعد سوعنا هذيان العرق في الترحب بالقدر و بان مكة عظمة
ومره لرفعه في دير الله و عناه في بعضه لأمره و نحدبر من
صده و في بعضه بان أن و الحمد و صاره الماركة على عافون في نك
و لآخره من بحر و به بحث عافون في بعض و و الله بحث القبرين
عنه ١٦ و رفته معهم كما في و مع بعضه ١٦ و الله ١٦
و بحر بان بهم لثاره نعظم و لوان الكرم في نك و لآخره و و شر
لصده و لوان و صمهم عظمة و و الله رجول و و الله عله صوت
من ربه و رفته و ألوهيت هم شهذون ١٦ و الله ١٦ و لآخره
علاح في نك و لآخره صاله عافون و و الله ألوهيت و صمهم و صاره

(١) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٢) ١٥٠٠ م في المجلد ١٩٩، ص ١٠٠، بر تبه في بعضه ١٠٠ (٣٢٢٦).

(٣) نقله مدح الحكيم لا عيب (١/١٦٦).

وَرَبُّهُ وَالْقَوَىٰ اللَّهُ لَمَعَكُمْ تَفِيحُونَ ﴿٢٠﴾ (عبر ٢٠)، وأحبر أن نصبر
 خيرٌ لأهله، كما في صحاحه ﴿٢١﴾ وفي مستدرر هو خيرٌ من صديقك ﴿٢٢﴾ راجع ٢٦،
 إلى غير ذلك من الخصوص بمصممه والدلائل تكريمه نفسه لمكانه بمصر
 لعلية ومنزلته الرفيعة

و نصبر خير عطاء وأوسع ثواب، كما تقدم في حديث «ما أعطي أحدٌ
 عطاءً خيراً وأوسع من الصبر»، هو عطاء صحابه ومورثه في حياته، حسن
 به الله ويحسن به الناس، ومهور عده الثعالب ويسطر به الحياة ونسوة
 فيها عدة ضرورية، كما تقدم في أحاديث «والصبر حياة» ولا يزال صاحبه
 مستحباً مهتاب مستوراً على خلقه على نصراً

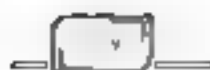
و مذنب ذر محزون وميدان الملا، وما من عبد في هذه الحياة إلا وهو
 مبسوط، ثم اخرج في له، ﴿يعبري قلباً استوا بد مجتو وغيره الذي استوا بالحق﴾
 راجع ٣١، في دعوى ﴿كل من ربه لربوبه يسوءه وأسير وأخبر به وابت
 ثمرتونه﴾ (الآية ٢٥)

ولا ملا في هذه الحياة الدنيا ناره يكون بالعمه والرحمة، و ناره يكون
 بالشدء والملا، ناره يكون بالصحة، ناره يكون بالحرص، ناره يكون بالحي
 و ناره يكون بالعبء، والمؤمن عرصة للملا في هذين السبب ذات شدء و ناره
 للرحمة، لأنه من خير إلى خير في كثر ابتلاءه، كما في حديث «عصاً
 المؤمنين لا يفتضي الله له شيئاً إلا كان خيراً له»، وش من لا يصبر على ابتلاء
 ولا يشكر على نعمة فلا يدر أن يكون التقاء خيرة

وَأَقْرَبُ هَذِهِ عَمِيمٌ "شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَّهُ"؛ فَيُؤَدُّ الشُّكْرَ بِنِوَالِ كُلِّ
سَلَامَةٍ مَعَهُ قَدْ شَدَّ أَوْ كَانَ رَحِمًا، فَالْعَمِيمُ فِي قَوْلِ سَلَامَةٍ مِنْ خَيْرِ أَمْرِ
خَيْرٍ وَدَيْتٍ مِنْ عَمَمٍ الْقَوْلُ إِذَا سَلَّمَ اللَّهُ بِالسُّلَّةِ وَالْعَمِيمِ وَالْعَمِيمِ
وَالْعَمِيمِ وَالْعَمِيمِ تَعْلَمُ أَنَّهَا فَتُؤَدُّ شُكْرَ الْعَمَامِ بِإِذَا سَلَّمَ اللَّهُ
بِالْخُرَاءِ وَالْبُسْرِ وَخُصَّةٍ بِالْعَمِيمِ، وَلَقِيَ وَشَعْبَةً تَعْلَمُ أَنَّهَا فَتُؤَدُّ
شُكْرَ الشُّكْرِ، فَهُوَ يَنْتَبِذُ فِي هَذِهِ الْأَسْلَاءِ بِبَيْنِ صَبْرٍ وَشُكْرِ وَفَدَّ هَذَا
لِلَّهِ بِعَمَلٍ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاقِعَ مِنَ الْقُرُونِ لِكُرْمِهِ ﴿١٠﴾ بِكَ لَمْ تَكُنْ لَابِسَ بِكُلِّ
صَلَاةٍ مَكْرُومٍ ﴿١٠﴾ بِأَبٍ ١٠ فَمَنْ سَلَّمَ هَذَا بِبَيْنِ تَعْلَمُ أَنَّهَا بِعَمَلٍ
بِقَرِّ عَلَى سَلَامَةٍ وَمَعَهُ شُكْرٌ عَلَى الْعَمَامِ، فِي مَبَاقٍ حَسْبِ الْأَسْلَاءِ بِأَبٍ،
فَأَحْبَبُ أَنَّهُ يَدْرُسُ بِهَا قَرِّ الْعَمَامِ وَالشُّكْرِ

بِأَنَّ حَاجَةَ مُسْلِمٍ إِلَى الْعَمَامِ وَبِأَنَّ هَذِهِ مَحْجُوزَةٌ فِي كَيْلِ شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِهِ،
وَكُنْ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِ، فَلَا سَطَاعَةَ لِعَمَلٍ عَلَى الْعَمَامِ بِأَيِّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ
أَوْ طَاعَةٍ مِنَ الْعَلَامِ لَا مَحْبُوسَةَ لِعَمَلٍ الْعَمَامِ، وَلَا سَطَاعَةَ لِعَمَلٍ عَلَى
لَا يَكْفُرُ عَنْ خُحْرَمَاتٍ وَلَا أَحْجَاءٍ عَنْ الْمَنْهَاتِ وَبَعْدَ عَنْ الْأُمُورِ بِبَيْنِ
تُسَلِّطُ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْعَمَامَةَ عَصَمَةً، وَلَا قَارَةَ بَعْدَ عَلَى تَحْمِيلٍ لَأَلَامٍ
وَالْقَبُولِ وَحَصْنَتِ الْأَهْدَى، حَصْلَةُ الْعَمَامَةِ، وَبَيْنَ قَرِّ الْعَمَامِ
بِقَرِّ ثَلَاثَةِ مَرَّاتٍ، صَبْرٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَصَبْرٌ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَصَبْرٌ عَلَى
أَقْدَرِ اللَّهِ الْمُؤَلَّمَةِ

فَمَنْ لَا صَبْرَ بِهِ كَيْفَ يَحَاجُّهُ عَلَى الْعَمَامَةِ؟ وَكَيْفَ يُوَاطِّعُ عَلَى تَعْلِيمِهِ؟



وَكَيْفَ يُؤْتِيهِ اللَّهُ عِلْمَ عَلَى لَدُنْهِ وَتَكُونُ "وَمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ كَيْفَ يَتَعَدَّ عَنِ
الْمُحَرَّمَ بَ وَبِحَسْبِ كَلَامِهِ" وَمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ كَيْفَ يَتَحَيَّلُ مَعَالِ الْأَسْبَابِ
وَيَهْدِي كَأَنَّهُ يَدْرِي حَقَّهَا شَدِيدًا، وَهُوَ "وَاللَّهُ مُنِيعٌ

إِنَّ صَبْرَ خُلُوٍّ عَظِيمٍ وَحُتَّةً حَلَالَةً وَهُوَ عَسَى يَرْثِي عَنْهُ فِي
أَعْيَادِهِ مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ سَعَادَةً لَمْ يَلَمْزْ وَلَا يَحْتَمِلْ بِسَطْوَةِ الْعَدَمِ بِإِذْنِ
اللَّهِ مَنْ يَحْسِبُ نَفْسَهُ عَدِيمًا بِحَسَابِ الْأَلَامِ وَالْمَعَالِ عَدِيمًا يَحْتَدُّ لَهُ مَنْ قَوْلًا
لِحَرَامٍ أَوْ قَوْلًا لِحَرَمٍ، كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَدَمِ "بِقَارِ حَسْبِ نَفْسٍ عَنْ
لِحَرَمٍ" وَنُسَابِ عَنْ سَبْحِهِ وَتَلَوِّهِ عَنْ نَفْسِهِ وَتَلَوِّهِ عَنْ حَبِيبِهِ وَتَلَوِّهِ
بِسَطْوَةِ أَنْ يَدْرِي نَفْسَهُ عَدِيمًا أَلَا وَتَلَوِّهِ عَنِ الْفَرَاغِ وَتَلَوِّهِ عَنْ حِدَاتٍ وَتَلَوِّهِ
بِالْوَعْدِ وَتَلَوِّهِ بِسَبْحِهِ وَتَلَوِّهِ بِسَطْوَةِ أَنْ يَكُنْ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ وَتَلَوِّهِ
عَنِ الْحَرَمِ وَحَسَابِ الْأَلَامِ وَتَلَوِّهِ بِسَطْوَةِ اللَّهِ وَتَلَوِّهِ عَنْ حَسْبِ
نَفْسٍ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَحَسْبِ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهِ وَحَسْبِ نَفْسٍ عَنْ الْحَقِّ وَالْحَقِّ
لَا قُدْرَةَ

فَإِنَّ بَيْنَهُمَا "عَدَمُ نَفْسٍ الْإِيمَانِ" وَتَلَوِّهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَمَا مَنْ صَبَرَ
وَشَكَرَ، كَمَا أَنَّ بَعْضَ مَثَلِ الْإِيمَانِ عَدَمُ نَفْسٍ صَبَرَ، وَنَفْسٍ شَكَرَ
قَدْ بَعَثَ "إِنَّكَ لَمَّا قَدِمْتَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِشُكْرِ" 16 لَعَنَهُ 15

وَنَفْسٍ مَنْ الْأَعْدَاءِ نَفْسٍ الرُّؤُوسِ مِنَ الْخُصْمِ، وَهُوَ قَائِمَةٌ تَبْرَحُ صَبَرَ
عَنِ فَرَقِ اللَّهِ، فَلَا تُصْنَعُ، وَصَبَرَ عَنْ مَحَارِمِهِ، فَلَا يَرْكَبُهَا، وَصَبَرَ عَلَى

أفصيه وأمه رة، فلا حطية، ومن استكمل هذه الثمرات ثلاثاً، مكمل
لقصر، وبذلك بدأ ولا حرة ويعمى، واعتبر، والقصد مهم، لا يقص، به أحد
إلا عني جسر القصر، فما لا يقصر أحد إلى العبد لا عني لقصر ط، من عمر
من حطاب حية عيش، أدركته بأصبر،

و رأت من رب الكمان، مكسب في العالم، ريتها شيا، ميو ط، من قصر،
و دأبب الشيطان، قدى يدم، صاحبه عمن، ويدخل، يحب في رتد، رتبة كلة
من عدم يقصر، وشجاعة، وعقد، والخبر، ولا شارة، كنة صر ساعة

وأكثر، مدم لدن، والقد، ثبات من عدم نق، فما حطاب، حيث
مقرب، ولا يدق، ولا روح، بشر القصر، فهو انداره، لا كبر، وسرياق، لأعظم،
و بولم يكن، له لا معته، لله مع أهله، وير لله مع القبايرس، ومخته بهم، فوس الله
نحبت القبايرس، ويعده لأهله، وير يقصر مع أهله، والله خير لأهله، * وبين
صبرم، فهو حة حشمة من * [الحمد ١٢٦]، * من صبر، فلاح * بأنني لا يرك
* مواضعة، وصبر، ور بطو، رتفو الله عنكم، بصر * [عبد الله ٢٠]



و قد : في أبو يعنى في صده : من بني قننه في مقبلة عن حابر من عبد
لله : من حي : مثل : في لأحد، قصر * قال : القصر والشماحة *
في بعد كان يقصر، والشماحة هذه المبرحة، علة من لإحد، وهذه جكانه



رواه ابن أبي شيبة (١٠٦٠)، ورواه ابن أبي عمير (١٠٦١).

١٢٠، انظر: زاد المعاد لابن القيم (١/٣٠٥-٣٠٦).

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٤١)، ورواه ابن أبي عمير في مسنده
الصحيفة (٥٥٤).

تُجمعة من حديثي لأنهما خُصصا في التمسك بجامع التمسك لعدد في عقائد الدين
كثرتها، وفي جامع مصالحة وأعمدة، فلا عسى في شيء من ذلك عن نصر
واسماحه، لاحتاجه بتدبيره التي هيدين الحقيقين يحصلين في جميع مصاريف
لدين

ويهد من بر التمسك  ما شكره في الحديث بعظمته، ويسمى
مربيه ومفاده  فوجد من جامع التمسك و عظمته ثمراته و اوعده بخدمات
لايمان من أولها إلى آخرها: فإن التمسك يراود منه شيان
نذكر ما أمرنا به و عظمته، فالجواب عليه سماحه
و ترك ما يفسده، السعد منه و يحسن عمده القصر

وفي سنن حسن البصري  وهو أحد رواة الحديث، في حديثه
يقول: «ما سماعة» قدس الله عن معصية الله، و السماحة بأداء بر نصر
له عجزاً  رواه أبو نعيم في الحلية .

ومن باشر في هذا الحديث العظيم وفي دلالته بعظمته بحديث حديث
جامع حديث كنهه لأن الحزمين مأمورين بالعدل و الصدقات و الصدقات و الصدقات،
وهذه كلها تحتاج إلى مصالحة نفس

و عند حبه في نصر معادتها على شقيته و الأيسر و سلامته، ومن

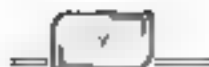
(١) انظر مدارج السالكين لأبي القاسم (٤٥٩/٢)

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٥٦/٢)

كأن يسهل عليه سجدته المتعددة بالأوامر ومثل الطلوع والشمس
ويصبح، ويغيب، وحسن التمسك ومعه، والعقد ما يورث التكليف غير التعدي
والعقد من المناهي وحجب محرمات، وجد جرح إلى صفة، وإذا كان لا
صبر عليه فإن يسهل يسهل ولا يتمكن من منعها عما نهاه الله عنه

ويجب عليه أن من لا صبر عليه لا يستطيع أن يسهل، ومن لا صبر عليه لا
يستطيع أن يقوم من لا صبر عليه لا يستطيع أن يقوم من غير عجزها عند
حضور الصلاة ولا يستطيع أن يقوم النفس من غلاتها عند دو عجز الشهوات
والأهواء، ومن لا صبر عليه لا يستطيع أن يقوم بعبادات وعبادات لأن
عنه غير التمسك لا تهبط بغيره بالأوامر ولا استجابة لأوامر الطاعات،
فقد ذهب عنه إلى طاعة شخص، وإذا أمرت نفسه بالنسب، وهذا يكون من
المحرمات

فقد أكرم الله سبحانه عليه فكان صور سجدة عدي إلى كل حرة
وأعين على كل رة وصلة، وفي من كل صلاة ومثلاً هذا أحوال شمس إلى
بشره، يشاهده ليهبط قدام طاعة الله، ومع عجزه ليهبط عنه من
المحرمات والأوامر، والوقوف على هذه الحدود لا يثبتها، فبما سجدته من
بما عجزه عن طاعة الله، وسجدته في كل حال حسن



عن نسخة ١ روي **سأحكي** عن «الذئب النجسة»، قال **ابن**
بارسول **له** **١٠** قال **له** **ولكنه** **ولرسوله** **ولأمة المسلمين** **وعائيتهم** **روى**
مسلم

في هذا الحديث بيان عظمة شأن نسخة في دين الله **١٠** **روى** **عنه**
مسلم **دين** **له** **١٠** **له** **من** **كده** **فسم** **على** **نسخة** **النسخ** **له** **١٠** **النسخ** **لكتاب**
له **١٠** **النسخ** **برسوله** **مسلم** **له** **وملا** **عنه** **١٠** **النسخ** **لأمة** **مسلمين**
وعائيتهم

قال **أبو** **درد** **النجمي** **١٠** **عنه** **يدور** **على** **حكمة** **تحدث**
«الحلال **يئ** **والحرام** **يئ** **١٠** **له** **١٠** **لا** **ضرر** **ولا** **ضرار** **١٠** **وقوله**
«إني **الأنعام** **بالناب** **١٠** **يقوله** **«الذئب** **النجسة** **١٠** **وقوله** **«وما** **يهنكم**

رواه مسلم ٥٤

(١٠) رواه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)

١٠ رواه أحمد ٢٨٠٢، سنن أبي داود (٢٣٤)، وصححه الألباني في صحيح جامع ١٥١٦

(٢١) رواه البخاري (١)، مسلم (١٩١٧)

١٥، رواه مسلم (٥٥)

على الذين لا يمشون ما شققت حرجاً يصحونه ويرثونه على التخيير
بين سبيل (ألفه عتور رحمة) [١٩٠]

وهو أحد لحديث بحصار الذين في نصحه، وأن موطن نصحه
حمسه لله وكتبه ورسوله ولأخيه المستعملين وعلمهم، وعلمهم بحث
على هذه موطن الحمسة. لأنها إذا كانت هي الذين فلا ثبت في ضرورة
لمحافظته عليها؛ بعد سعي على العبد المسلم أن يجاهد نفسه على تحقيق
لصالح معظم الله، وكتابه، ورسوله، ولأخيه المستعملين وعلمهم

١. **نسخ** به فله حمله على في علاءه وإحسانه من الذين به ويرثونه وحده
بالعبادة أن لا بد على إلا لله، وأن لا إنسان إلا الله، وأن لا تستعانت إلا
الله، وأن لا يعترف شيء من العبادة إلا لله. ﴿قَدْ هَدَى سَبِيلَ أَدْنُو إِلَى اللَّهِ عَلَى
نَصْرِهِ نَافِئًا مِنْ سَبْقِ وَيْشِرٍ عَدُوٍّ﴾ [١٩١]، ﴿قُلْ إِنْ
صَلَّيْتُ وَمَنْ عَمِلَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ بِأَعْيُنٍ﴾ [١٩٢]، ﴿وَأَنْ يَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَهُ، وَأَنْ يُحْلِفَ الَّذِينَ لَهُ،﴾ [١٩٣]، ﴿وَأَنْ يَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَهُمْ وَوَحْدَهُمْ لِيَعْلَمَ بِهِ وَيَتَرَدُّهُ بِالْعَبَادَةِ كَمَا هِيَ﴾ [١٩٤]، ﴿وَأَنْ يَكُونَ
لَهُمْ وَالْإِنْسَانُ لَا يَفْقَهُهُ﴾ [١٩٥]، وهي حق لله على العباد سبب حقيقهم
لأجله وأوجده بحقيقته، ول
العبادة وما حق العبادة على الله؟ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [١٩٦]، ﴿وَأَنْ يَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَنِ الْعِبَادَةِ أَنْ يَعْتَدُوا وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادَةِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ
مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا﴾

م. د. سید محمد رفیع شمعری و دیگر اہل حق

ومكانة يعطيه رتبة أولى بذكر آدمي وعمومه من نفسه، كما قال الله تعالى
 ﴿جاءوا بشؤمين من قبلهم﴾ [٦٦ - ٦٧] الآية. **نصيح نكح**
 مرئي من نفسه، وأخبر عن عيني قال امرئ من عنه، وشعر عيني كمن مرئي من
 نفسه، وما يربط خبر لا من لأمة عليه ولا شر لا حشرها من صدقات الله
 وسلامه عليه.

١٠٠٠ نصيحة **من يُحِبُّ مُحِبًّا تُقَدِّمُهُ عَيْنِي مُحِبًّا نَفْسِي**
 وإليه له وجود في سائر جمعين وإن سجع مراد ويميل هدية بغيرهم ومحبته
 لمستقيم صواب لله وسلامه وبركته عليه وقد قال الله تعالى ﴿بَعَثْنَا نَبَأَكُمْ
 فِي رَسُولٍ اللَّهُ أَتَوْهُ خَسَفًا نَحْنُ كَانُ بَرِئُوا اللَّهَ وَأَتَيْنَاهُ الْأَمْرَ وَذَكَرَ اللَّهُ كِبِيرًا﴾ [١٠٠٠] الآية
 وقد يعني ﴿وَأَنْتُمْ رُسُلًا مَخْذُوعَةٌ وَمَا يَهْتَكُمُ عَنْ فَاسِدَةٍ﴾ [١٠٠٠] الآية
 ﴿فَيُخَذَّرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ عَنْ أَتَوْهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَسَّةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ صَدَابٌ أَيْدٍ﴾
 (الترغيب ٦٣)

١٠٠٠ نصيحة **مَنْ سَمِعَ مِنْ أَحَدٍ عَنِ النَّبِيِّ فَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَا**
 - - - - - **نَحَاهُمْ مِنْ نَصِيحَةٍ** **وَأَعْطَى مَا يَكُونُ عَنْهُ نَصِيحَتُهُمْ أَنْ تُحِبُّ**
 بهم بحبر وبقية وصلاح الدنيا، ولقد نبش من النصح لأئمة المسلمين في
 شيء أن يفرح برأيه من وقعت أو حفظ من حفظه، وقد كان
 يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ،

فانصح به له فلا سلامة لأئمة العلماء وعامة مجاهدين من أجله، بحقه

والحسد و شعث و نحو ذلك، وكذلك سلامة الثياب بعدهم، فلا يكون
 مع ثياب وشم وبقعة من غير أن لا تدعى به بالحيرة عاقبة، وأن تقدم
 بهم كذا من النصح والبر، حتى المصلحة، أجمعت ما من
 عنه هادي كتاب الله، وقسمه سنة ضوأت عنه، وسلامه و بركاته عند ذلك محادثة
 شرع الله فيما بعد، بحمد في مولاد بعد عث و ليس يصحبه حتى وإن بعد من
 فعنه تدب، وتقرأ لله؛ قوله لا ينصرف من الله - محادثة هادي رسوله
 ويهدى قول لا يلبس على راحة وأمر وريح اليد من الطاعة و خروج على
 جماعة مسلمين هدي كنه من العشر و يس من نصيبه روى ترمذي عن
 عبد الله بن مسعود عن النبي - قال: ينظر الله أنظرأ سمع مقالي
 فوعده وحبصها وبنمها، قرئت حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل
 عنيهن قلوب مسلم إخلص العبد لله، ومناصحة أبئد المسلمين، ولزوم
 حمايتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم؛

و من نصيحة بعده مسلمين فإن يحب لهم من الخير ما يحب لنفسه،
 «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» ،
 أي من "حبر، وثاب ما يجه من لأعمس والأقوال ما يحب أن يسي إليه، كما
 قال: «وليات إلى الناس الذي يحب أن يؤمن بالله» ، وهذا هو
 حجاج لنصحه بعدة المسلمين رجع إلى هذين الحديثين؛ فعوله لا يؤمن

(١) رواه الترمذي (٢٦٥٨)، وصححه الألباني

(٢) رواه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)

(٣) رواه مسلم (١٨٤٤).

أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِثَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِثُّ لِنَفْسِهِ هَذَا يَعْنِي بِعَدْلِ الْعَدْلِ بَلْ يَكُونُ
بَعْدَ فَحْشٍ مَحْرُومًا مِمَّنْ عِزُّهُ لَا يَحْمِلُ عِلًّا أَوْ حَقًّا أَوْ سَجِيَّةً
أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَحَدِيثُ «وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الْيَدِي يُحِثُّ أَنْ يُؤْتِيَ إِلَيْهِ» هَذَا
فِي صَلَاحٍ عَظِيمٍ فَوَلَا وَفَعَلَا فَلَا يَأْتِي بِهِمْ مِنْ لَأَقُولُ وَلَا أَعْمَلُ إِلَّا أَسْمَى
بِدِي يُحِثُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، وَفَمَا عَدَا لَا يُحِثُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ مِنْ لَأَقُولُ أَوْ مِنْ
لَأَعْمَلُ فَلْيَحْمِزْ مِنْ مَعَالِمِهِ أَحْمِزْ بَدْنِي مِمَّنْ عَدَا فَيَلْ عَادَتُهُمْ بَدْنِي هَذَا يَسِي
مِنْ مَصَحَفِهِ فِي شَيْءٍ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ «مَاتِغُثُ الثُّبِيِّ» عَلَى النَّضْحِ نَكُورُ
مُسْلِمٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عَنْ أَبِي خَبْرَةَ عَنْ «ابْنِ شَرِبَةَ» قَالَ «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
بِئْسَ فَرَسٌ مَا غَيَّرَ بِ شَرِبَةَ لَهُ قَوْلٌ «إِذَا لَقِيتُ مُسْلِمًا عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَا فَأَجَبْتُ،
وَإِذَا سَأَلَ فَنَصَحْتُ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمَدْتُ اللَّهَ عَشْرَةَ، وَإِذَا سَرَّحَ فَنَدَدْتُ،
وَإِذَا مَاتَ فَأَسَنَدْتُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الصَّلَاحِ «مَصَحَفُهُ لِمَنْ حَامِلُهُ يَنْتَضِلُّ قَامِ
بِاصْبَحَ لِلْمُصْحُوحِ لَهُ وَحَوْدٌ مَحْرُورٌ وَفَعَلَا

«مَصَحَفُهُ لِلَّهِ نَعَانِي وَحَمْدُهُ وَهُوَ صِفَةُ تَقِيَّاتِ الْكَمَالِ وَحَلَالٍ وَبَرٍّ بِهِ
عَفَا بَصَائِدُهَا وَبَعْدَ هَذَا وَحَسْبُ مَعَاصِدِهَا وَاعْتَدَمَ عَدَاغُهُ وَمَحَانُهُ بِوَصْفِ

لإخلاص، والحب لله والعصية فيه، وجهاد من كفر به تعالى، وما هي
دلت ولُدْعَةُ إِلَى دِيْنٍ وَالْحُبُّ عَلَيْهِ

«والتَّصْبِيحَةُ نَكْبَةٌ الْإِيمَانِ بِوَعْدِهِ وَبِرَبِّهِ وَبِأَوَّلِهِ حَتَّى يَلَاوَهُ،
وَالْمَقُوفُ مَعَ أَوْلِيَاءِهِ وَوَحْيِهِ، وَتَحْمِلُهُمْ عُبُودَهُ وَتَقْدِيرُ يَدِهِ بِدُعَايِهِ
وَدَلُّ حَرِيفٍ مَعْنَى وَطْعَنٍ مُلْحَدٍ عَلَيْهِ

«والتَّصْبِيحَةُ بِرَسُولِهِ قَرِيبٌ مِنَ دِيْنٍ الْإِيمَانِ بِهِ وَمَا حَادَّ بِهِ
وَتَوْفِيرُهُ وَحَبْلُهُ وَتَمَثُّبُ طَاعَةِ وَاحِدٍ شَيْءٌ وَسَيِّئُ عُبُودِهِ وَسِرُّهَا
وَمُعَادَاةٌ مِنْ عَادَةٍ وَمِرَالَاةٌ مِنْ وَلاَةٍ وَوَالِدَاتُهَا، وَتَحْنُ بِأَحْلَافِهِ بِأَذُنِ
بَادِيَةٍ وَمَحَنَةٌ لَهُ وَأَمْرٌ بِهِ بِحَرْفٍ دَلَّتْ

«والتَّصْبِيحَةُ لَأَتَمُّ مُسْلِمٍ مَعْرِفَتُهُمْ عَلَى حَقٍّ وَصَالِحِهِ بِهِ
وَتَدَكُّرُهُمْ بِهِ وَتَسْبِيحُهُمْ فِي رَفْعِهِ خُفٍّ، وَمَحَنَةُ الزُّنُوبِ عَنْهُمْ وَالدُّعَا لَهُمْ
بِالتَّوْفِيقِ وَحُثُّ الْأَعْيَارِ عَلَى ذَلِكَ

«والتَّصْبِيحَةُ بِعَمَلِ الْمُسْلِمِ إِزْسَادُهُ أَمْرٍ مُصَابِحَهُمْ، وَمَعْرِفَتُهُمْ أَمْرٍ
دِينِيٍّ وَدُنْيَايِيٍّ، سِتْرٌ عَوْرَتِهِمْ وَمَنْ حَلَّاهُمْ، بِصِرَتِهِمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَدَلَّتْ
عَنْهُمْ، وَمَحَنَةُ عَيْنٍ وَاحْتِمَادُهُمْ، وَأَنْ تُحِبَّ لَهُمْ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيُكْرَهُ لَهُمْ
مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ»

رَفْعُ اللَّهِ حُسْنُهُ فِي شَرْءٍ يَحْفَظُ، حَلَّتْ مِنْ الْأَعْيَادِ أَتَّصِحُّ



وَقَرَّبْتُ وَإِسْرَافُكَ فَإِنِّي لَا أَصْبِرُ عَلَيْهِمْ ثَمِينًا فَأَلْزَمْتُ لَهُ وَثَاقًا لَهُ رَجَعُوا ثُمَّ
أَوْفَيْتُ عَنْهُمْ مَوَاسِئَهُمْ مِنْ أَنْبَاءٍ وَرَحْمَةً وَأُفٍّ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُصْبِرُونَ (النمل، ۱-۱۵۷)

هذه الحیاء لذیبه دار سلا، و آن مری غریبه بی سلا، و ما فلی
بیت فرجه لا و منی ترجه، و ما منی بشالور، لا و منی بالآخر، و ما
من سان، لا و هم منی ولانده، کما یونش حری علاه * و سونگه نوری
من الخوف و الخوف و منی من الامور و الخوف و منی * و هذه لآیه تکریمه منی
لمنهم منی لایمانه انی یسعی ان ینکون عنده عدما یسعی سو، فی صخته
او فی صته او فی ولده، و فی فی مری امور

قاب سح عا الزحس السعدی، حری معانی آله لانه س بسی
عاده سحس، سحس صادی من نکادس، و سحس من لصابر، و هذه س
معانی فی عاده لآن السره س سحر لاهل لاسان، و لم یحضر معی
سحس، سحس لاجلاد لیدی هو ساد، حکمه لله یسعی سحر لاهل سحر
من لاهل سحر هذه ساد لاصح، لاراله سحس مع مؤمن من لایمان، و لا
رذم عن سحر، و کما لله سحس سحس حوس، فاحری فی هذه لآیه که
سحس عاده فسحس من سحر * من لاعده * و الخوف * فی سحر سحر
لآیه س سلاه س حوه کما، او لاجلاد، لایمانه، و لاصح سحس لایمانه

* و یسعی من الامور * و هذه سحس سحس سحس سحس سحس من
حوال سحس، و عری، و سحس، و احد الصلحه لاصح من عدوا الصلحه،
و قطع الطريق و غیر ذلك

﴿وَلَا تُنْفِرْ فِي أَيِّ دَعْبٍ لَأَحِبِّبَ مِنْ ذُرِّيَّاتِهِ، وَلَا يَبْزُلَ الْأَصْحَابَ،
وَمِنْ أُنْحَاحٍ لَأَمْرٍ مِنْ قِبَلِ بَدَنِ الْعَدُوِّ، أَوْ يَدُنِ مِنْ بَحْبِهِ، وَدَسْمٍ فِي أَيِّ
بَحْبٍ، وَتَمَارِجِ الْحَبْلِ، وَلَأَسْحَرِ كَيْفًا، وَالْحَقَارِ بَرْدًا، وَبَرْدًا أَوْ حَرًّا،
أَوْ آفَةٍ سَبَّوْقَةٍ مِنْ جَرَادٍ وَنَحْوِهِ

فهذه لأمر لا بد أن تقع، لأن يعلم الحبر، أحبه، هو فعكسها، الحبر،
فقد وقع اسم الساس فليس من علي وقابرين؟ في خارج، حبيب به
بمعستان، فرب بمحسوس، وهو وجود هذه المعصية، وهو من ما هو أعظم
منها، وهو لأحر، مثل أمر به بالضر، فقد ببحر، وهو من، ونقص من
معه من الإيمان، وكونه الصبر بربك والشكر، وحصل به سحق من
على شدة الضمان

وال من وقع له سطر عد وجود هذه الصائب، فليس به عن
شخط، فولا وفعلا وحب حره عد له، وعلم أن ما بدره من لأحر
بصره أعظم من حصصه في حصيلته، بل حصصه يكون بعمق في حقه
لأنها صاب من طرق حصص من هو حره وبيع منها، فقد انشأ أمر له، وقد
بشوب، وفيه من عدى فوسر لصعرك؟ أي بشرهم بأنهم قد قوت حرهم
بغير حساب

فبصبرون، هم الذين قد بشاره لعمصه، وبصحة نجسجه، ثم
وصعهم قوته فأكبر بآصمهم فبصبة؟ وهي كبر ما بآصم القرب أو النور
أو كتيها مما تقدم ذكره

أفوى أسبب الضيق

صبر و استقامت

وَأَلَّتْ هَذِهِ لَأَنَّهُ عَلَى أَنَّ مَنْ جَاءَ بِمَقْصِدٍ، فَهُوَ مُبْدٍ أَوْ مُتَمِّدٌ فَحَصِّنْ بِهِ نَفْسَهُ
مِنْ شَيْءٍ، وَاعْلَمْ بِهِ، وَالصَّلَاحُ فِي حَصَانِهِ، فَهُوَ مُعْظَمُ الْبُحْرَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، وَهُوَ أَكْثَرُ
لُحْمِ الْفَيَّادِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا تَحَارِيرُ عَيْنٍ، فَهِيَ مُتَمَمَّةٌ هَذِهِ لِأَنَّهَا عَلَى
بُحْرَانٍ، فَهِيَ عَلَى مَقْصِدٍ، فَرَوْحٌ فِيهَا، فَحَقٌّ وَبَسِيحٌ، أَوْ وَفَعْلٌ،
وَبَارٍ فِي بَقَايَ بِهِ، أَوْ وَفَعْلٌ، وَهُوَ الصَّيْرُ، وَبَارٍ فِي يَحْيَى عَلَى لَصَرٍ، وَبَارٍ

بمصاب، محمد بن أبي مصائب لأخيه، وهو أعظم من مصيب وأشدُّ بهنو
بذلك.

۱۔ من خارج محکمہ آل علمیات حریرۃ عند حیدرآباد : محفوظہ لا برڈ مش
 کٹ ولا بحوریہ میں عند راجہ مرید علی لا برڈ : حریرۃ فی محفوظہ ایلا وہ
 وضعاً وثبتہ

فمن حالج حقه **فمنه** ان يعلم العدد ان ما يعقود من الثواب والاخر
لدي ذن عليه فان الله تعالى ﴿وَأُتِيتْ بِهِمْ مَوْتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَنْتَ أَتِيتْ
هُمْ أَتْمِدُونَ﴾ (البقرة ١٥٦) ان يحفظ وحرع ولم يقصه ان اعلم من المحبات

[illegible]

«من لم يصبر ويسبق في معصية إيمان وحب لله بموعود الله
 سلا بعد ذلك من السهم» وفي الحديث عن أبي
 «المؤمن الأول»

«من عار حاصده ان يعلم الله ان الله لم يرسل ذلك
 بمعصية ولا سلا» ان يثبت به عاده «يعني» و بعد أرسل ذلك وأمر به
 بمحضه معصية بمسح الحصار من الحارح فسمي على بعد ان يحفظ هذا
 لعننى يكون من صابرين الثمانين فيكون بعينه ثواب لله وحسين موعوده
 حتر في عاده وفي الحديث بمسح «معنا لأمر المؤمنين» إن أمره كنه
 حتر، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته ضراء فكل حتر له، وإن
 أصابته ضراء صبر فكل حتر له

«من عار حاصده ان يثبت في حوائج الناس أجمع» وان يثبت ويظهر
 في حوائج الناس في العدم منه فانه من بعد فيهم إلا من هو مسي» فان سرور
 بئس كاحلام يوم أو كظن ريل» فان من مسعود «مع كل فرجة ترحه»
 وان ثمن بنت حيرة إلا وثلى مثلها عزة»

«من عار حاصده ان يعلم الله ان الله في المعصية معصية» أن الله
 قد يرجم عبده بما أصابه به» من ذلك ان العبد ان يستمر في معصية وعاقبه

(١) روضة البحري (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦).

(٢) روضة مسلم (٢٩٩٩).

«رأى الله وضع في الرعد (١٢٩)» أحمد (١٩٠١).

و کثرت امواله و بُقًا داخله من الخروز و کثیر والعجب ما یكون مهلكه له، فإذا
أمر الله عليه بحساب في بيته و في ماله و في شيء من أموره فكسر
فيه و حطم برقه و ذهب عند جوده و تحفه، فسجد من يرحم من شيء من
عاقبه بالآتلاء

و من جاءه حرقه أن يعبد الله أن مره نصبه في شيء مع نصير
و لا حساب تكون حلاوة عظمه به و القافه و لا أن يصير بعد على مره
قصد لله فهو حلاوة دائمة مسمرة حرقه من أن تكون حلاوة على العكس
من ذلك.

و قد كان الله في عاقبه و صحبه و آمنه و ملائكة املائه فإذن يعرف
و من هل لئلا هو لا آمن أهل عاقبه، لا آمن

و قد الله أحسن (أحمد و لا عذر و عذر أحسن الله صراط
مستقيم، و أصبح به شأنا كذا، و جعل كل قصه بقصه به خبر





تَابَ فِي بَيْتِهِ فَأَعْطَى الْأَوْعِيَةَ حَبْسَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبْرَةِ وَخَصَّ نَفْسَهُ مِثْلَ
ذَلِكَ وَأَعْطَى الْأَسْبَابَ شَرْبَ عَرَبٍ وَآخَرَهُ بِمِائَةٍ مِنَ الْقَمْصَةِ فَقَامَ رَحُلُ
وَاللَّهُ إِنَّ هَذِهِ مِائَةُ مِائَةٍ فِيهَا دُمٌّ أَرِيدَ فِيهَا وَخُفَّةٌ لَهُ لَوْ فَتَابَ وَاللَّهُ
لَأَحْبَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبِئْسَ وَاحِدَةً مِثْلَ هَذِهِ فَتَعَبَّرَ وَجْهَهُ حَتَّى
كَانَ كَالصَّرْفِ ثُمَّ قَالَ «مَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» لَوْ ثُمَّ لَوْ
«يَرْحِمُ» هَذَا مُوسَى قَدْ أَوْدَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا عَصِيرٍ مِنْهُ عِيبُهُ

وفي حديث أخره روح السيحي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كُنْتُ بَرِيَّةً فَمَيْتَرْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَلْمُومًا مَدَيْتُكَ فَاسْتَعْمِرِي اللَّهَ وَتَوَيَّي إِلَيْهِ» فَمَنْ يَبِيحُ لَهُ أَنْ يَحْدُثَ مِثْلَ ذَلِكَ يُوسِفُهُ اللَّهُ مِنْ حِمْلٍ وَأَنَّهُ لَمُسَدَّدٌ عَلَى مَا يَصِفُونَ» (مسند أحمد ١١) وأمر الله عز وجل
أَلَيْسَ جَاءَهُ بِالْإِتْقَانِ [١٠١] لَعَلَّكَ تَمَعِدُ عَنْهُ

(١) رواه البخاري، (٣١٥٠)، ومسلم، (١٠٦٢)

(٧) رواه البخاري^٤ (٤٤١٣) ومسلم (٢٧٧٠).

والشعبي ذكره لا بد منه ومثله في بعد الله، فيكون من بدعي منقطع عنهم ولا
ننظر إلى فعلهم بل نشترخ من الهم والعمى

من أن يشهد ذنبه وأن الله بعد منقطع عنهم عليه بدعي كما في تعدي
﴿وما منعكم من أنفسكم وما كنتم تدركون﴾ (التورى: ٢٠).
فقد شهد بعد أن جمع ما ياله من المنكروه فله ذنبه في فعل بالثبوت
والاستعداد من الذنوب التي منعهم عنه سبها عن ذنبهم ورواهم وواقعة
فيهم وإدراك بعد يقع في لمن ادأدوه ولا يرجع إلى نفسه باليوم
والاستعداد في عدم أن نفسه منه حبيبه، والآداب والاستعداد في ذلك
بدويي في حقه منه في كل حال من أي حاله كلمة من خواهر
بكلام الأبرار عند الأبرار، ولا يحذر عند الأبرار ورؤي عنه وعن
غيره أما من ثلاثة ألبس، ولا يقع إلا بونه

من أن يشهد بعد حسن الثواب أن في بعده الله من عفو وصبره
كما في تعدي ﴿وجروا سبيل سيرة منكم وتسلحوا﴾ من فقه لا يحب
لشعبي ﴿[١]﴾ ولما كان من منقطع عن الأدي ثلاثة أقسام طاسم
بأخذ فوق حقه، ومقصود بأخذ بعد حقه، ومحسن وهو من حقه، ذكر
لأقسام ثلاثة في هذه الآفة، فأولها المقصودين، وهو سبها لثباتها، وحررها
بالحسن وشهد بذهاب الصادي يوم الجمعة لا يله من وأخذ آخره على

(١) رواه أبو يعقوب في حلية الأولياء (٧٥/١)

۱۰۰۔ ان بعد کہ وہ نہ اٹھائے تھے، لانعام وظاہر بمقتضیٰ صبح
عیدہ رمنہ و عرو عیدہ عیدہ، وفاتہ من عہد الجہ ما لا یتمک اسیر لہ، من
ہد اعظم عیدہ من العیدہ الی ما بہ من جہہم، ہر عید و صبح من عید
و حیدہ عیدہ الی ہی عیدہ عیدہ من الانعام

النامی ان عیدہ واسدہ و عیدہ و عیدہ و عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
ما عیدہ عیدہ عیدہ، ہر کان ہذا حیدہ عیدہ و کرہم عیدہ عیدہ عیدہ
عیدہ، مع نڈہ اڈی عیدہ، و عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ، و عیدہ عیدہ عیدہ
و عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
ہر عید عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
من عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
و لا قدر عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ

نامی ان عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
من عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
لہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
لا عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
لہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ
عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ عیدہ



لَا يَسْكُورُ عَنْ حَقِّهِ وَإِنْ سَكَبَ هُوَ، قَدْ انْقَمَرَ بِذَنْبِ كَيْدِهِ، وَجَدَ
بِحَدِّ كَثْرٍ مِنْ لَامُو إِذْ شَرَّ عِبَادِهِ إِذْ يَحْتَأُلُ بِسَوْفِيٍّ مِمَّنْ قَدْ وَدَّ
مِنْ حِرٍّ وَنَهَى عَمَّ نَعْلَانِ كَانِ بِحَدِّهِ

لَا يَسْكُورُ عَنْ حَقِّهِ وَإِنْ سَكَبَ هُوَ، قَدْ انْقَمَرَ بِذَنْبِ كَيْدِهِ، وَجَدَ
بِحَدِّ كَثْرٍ مِنْ لَامُو إِذْ شَرَّ عِبَادِهِ إِذْ يَحْتَأُلُ بِسَوْفِيٍّ مِمَّنْ قَدْ وَدَّ

العشرون: أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ وَصَلَحَ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَوُتِدَ لَهُ حَسَنَةٌ أُخْرَى،
وَتَبَيَّنَ لِأُخْرَى فَوُتِدَ لَهُ أُخْرَى، وَهِيَ حَرَاءُ فَلَا تَرَى حَسَنَاتِهِ فِي مَرِيدَةٍ لَيْسَ مِنْ
ثَوَابِ الْحَسَنَةِ الْحَسَنَةِ، كَمَا أَنَّ مِنْ عَقَابِ السَّيِّئَةِ السَّيِّئَةُ، وَرَبُّهَا كَذَلِكَ
مِنْ سَخَاوَةِ وَبَعْدِيَّةٍ لَأَنَّهُ قَدْ وَدَّ أَنْفُسَهُ وَنَحَرَ رَأْسَ دَلِيلِهِ

بِمَنْصُورٍ مِمَّنْ حَسِبَهُ يَحِبُّ بَعْدَ عَلَى نَهْرٍ عَلَى أَدْنَى الْحَقِّ،
إِذَا وَلَّى الْعَدُوَّ أَمَامَهُ نَافَةً وَحَسَنَةً لَهُ، حَتَّى تَحْتَكِرَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَقَعُ فِي
نَفْسِهِ، وَوُقُوفٌ لَا مَسْجُودَ لَهُ فِي عَشَمَاتِ نَبِيِّ بِحَقِّهِ لَهُ مِنْ الْحَقِّ،
وَمَنْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ أَحْمَقُ، وَفِي هَيْلِجٍ لَمْ يَكُنْ كَيْدُهُ، وَارْ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِهِ
طَرَلَةُ حِينَ





عن لعناب بن بشر عن قال حدثنا عن مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وباطنهم مثل الحديد، إذا اشكى منه عضو يدعى له سائرُ جندٍ بالنهر ولحقى رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمرو عن قال قال رسول الله ﷺ الرّاحمون يرّحمهم ترّحم، ارحموا من في الأرض يرّحمكم من في السماء رواه الترمذي وأبو داود

هذا خبر من أخلاق الإسلام العظيمة أثر حدّث بين أهل الإيمان، بأن يكون قلوبهم شديدة بالرحمة برحم بعضهم بعضاً، ويعطف بعضهم على بعض، من حبهم في السرّ حم كالحسد، حدّاد اشكى بعضه شكى كتبه، وما جعلهم كذلك لأن الإيمان يجمعهم كما جمع الحسد الأعداء، فأدّى انكراؤنا لبعض، وكذا شكنا في أهل الإيمان فأدّى بعضه شكنا ببعض

رواه أصحاب أبي وهم حرم الله في هذا باب

(۱) رواه مسلم (۲۵۸۶)

رواه ترمذي (۱۹۲۴)، شمسو (۱۹۲۴)، صحيحه (۱۹۲۴)

أرواح لأمتهم، وحققوا فيه رفع المقدرات وقد بقاء الله... حديث
 في المروءة قال في سورة الصبح في مقامها: «مُحَمَّدٌ يُنَادِي بِاللهِ وَاسْمِهِ تَبَارَكَ عَلَى
 تَحْقِيقِ رَحْمَةِ يَتِيمٍ» [المع ١٢٩]. أي: يرحم عبيدهم يعبد ويراف بعضهم
 بعض وعطف بعضهم على بعض، ما بينهم واحد ولا فيه واحد، كجسد
 هو جسد، فلو تجسد إليه أحد يأنس لأنه جسد ويترحم به روح يعطف، وهكذا يسمى
 أن نكون حباناً لهم لأجساد، وإنما عطف فيهم هـ الحق فيهم من صعب
 إيمانهم، لأن الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِخْوَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجرات ١٠)، ويقولون
 «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُسْلِمِ»، وأخوة الإسلام من مقتضياتها
 «مطابقتها لرحم من هذه»، أن يكونوا بهذه المشابهة كجسد هو جسد، وأن
 يكملوا إذا كان هذا من «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَأَن كَانَ بُدْنُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا»،
 وقد ورد: «الْأَيُّمُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُجِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُجِبُّ لِنَفْسِهِ»
 وكلُّ يجبُّ نفسه من حبه به أن يرحموه وإن كانوا منهم مطوية على رحمة
 به، لا يريد أن تطوي قلوب أخوته عنه بعداه حقد أو عن أو كد أو عش
 أو غير ذلك، ولا يرعى أن تطوي قلوب أخوته عنه بشئ هذه الأخلاق،
 وما لا يرفاه نفسه من الأخلاق فحجب عنه أن لا يرفاه لأخواته، وقد ورد
 «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرَخِّخَ عَنِ الْمَارِ وَيَدْخُلَ الْحَيَّةَ، فَسَأَلَتْهُ بَيْتُهُ وَهُوَ
 يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ أَلَمْ يَجِبْ أَنْ يُؤْمِرَ إِلَيْهِ»
 ، ومن

(١) رواه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٦٤)

(٢) رواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥)

(٣) رواه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)

(٤) رواه مسلم (١٨٤٤).

من شئت أن تكر واحد بحث عند أن يعامل الرُّحمة فقط، هذا ورد عموم
بوما يعبر الرُّحمة معطى ذلك، ثم رَحمة لعمرك لأن مقوس بأي كل حصدة
مخالف العطف والرحمة، ولهذا كان ما ذكره على الصدم أن يعامل رَحمة
بالمعاملة غلبة لكرمة المعاملة التي تحت أن يعامل بها

ونما التي برحمة، كما جاء في صحيح مسلم من حديث
أنبي موسى لأشعري من كان رسول الله يسني بالثقة أنباء،
قال: «أنا محمد، وأحمد، والمنفي، والعاشر، وبني الثقة، وبني الرحمة» .
وهو من رَحمة في حقه حقيقة أنه رَحمة * بعد ما يصح
رَسُولٌ بَيْنَ أَقْبَحَكُمْ عَيْرُ بِهِ مَعَهُ مَرُوسٌ عِنْدَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَسُولٌ رَحِيمٌ [الأنبياء ١٢٨]، ﴿فَتَارِصُونَ فِي بَيْتِ نَهْزٍ وَكَانَ لَهَا عَيْظٌ لَمَسٍ
فَأَمْرًا بَيْنَ مَوْلَاكَ﴾ . ع . ١٥٩، ١٦٠ في دعونه حب تكر رَحمة لموصل
لأتمه أن يكون مَحْمُودًا، ولأحدث عنه في هذا باب كثره

من رَحمة من قلب الإنسان على شقيقه،
من لا تُرْعَ الرُّحمةُ إِلَّا بِنِ شَقِيٍّ رَوْه بَرَمْدِي . والله
سبحانه د أراد أن يرحم عند أمكن في قلبه الرأفة والرحمة، وإذا أراد أن
يُعَذِّبَهُ مَرَعَ مِنْ قِبَلِ الرُّحمةِ وَرَحْمَةٍ وَأَمْلَاهُ بِهَا الْعَذَّةَ وَالْقِسْوَةَ، فهي صحيح
مسلم عن عبد الله الخاشعي أن رسول الله قال: «وَأَفْضَلُ الْحَنَّةِ

(١) رواه مسلم (٢٣٥٥).

١٠١٥ هـ (١٩٩٦ م)، ١٠١٦ هـ (١٩٩٧ م)، ١٠١٧ هـ (١٩٩٨ م)، ١٠١٨ هـ (١٩٩٩ م).

ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَذُو جُلٍّ رَجِيمٌ رَقِيقٌ الْفَنبُ لِكُلِّ بِي
قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَجِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا
أخبركم بأهل الجنة؟» قالوا: بلى. قال: «كُلُّ صَبِيٍّ مُتَصَفِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ
عَنِّي الْوَلَاءُ لَهُ» ثم قال: «ألا أخبركم بأهل النار؟» قالوا: بلى. قال: «كُلُّ عَتُلٍ
حَوَاطِلُ مُسْكِرٍ»

١- رَحْمَةُ لِإِسَاءَةٍ مَقْصُورَةٍ عَلَى قَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ . قال في رحمة عاقبة
شامه بكن ساسه ، قال في موسى الأشعري : أَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا يَقُولُ
«لَنْ يُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاهُمْ» ، قالوا يا رسول الله ، كُنَّا رَحِمَهُ . قال : إِنَّهُ لَيَسَّ
مِنْ رَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَةً ، وَبِكُنْهَا رَحْمَةُ النَّاسِ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ . رَوَاهُ بَقْدَرِيُّ
٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قال في رسول الله : أَنَّهُ لَا يَزُحِمُ
النَّاسَ لَا يَزُحِمُهُ اللَّهُ .

قال بن عثان : «قوله: أحسن على استعجاب الزحمة جميع بحسن
مدخل المؤمنين والكفر واليهذه المحملون منها وغير سمعوا ، ومدخل
في رحمة تعاهد (الرحمة) وسفي و حفيف في الحمر و برة (تعدي

١٠ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٨٦٥)

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٩١٨) ، وَمُسْلِمٌ (٢٨٥٣)

١- «الْعَتُلُ» يَزُحِمُ : ذُو بِيٍّ ، ذُو عِيَالٍ ، فِي صَحِيحِ بَقْدَرٍ : «عَتِلٌ» (٢٢٥٣)

٢- «عَتِلٌ» : (٢٣١٦) ، مُسْلِمٌ (٢٣١٩)

ورحمته به حر ١٩ بعدكم بهم هذه القعدة الجامعة في باب أبي كثر كعب
رضي خروا

وأي يرحم يدور وظهر حربي أن تدار بعين وفير من حبه الله
له فبعد في دماء وفي حر دة بعد تقدم في الحديث "الرحموني
يزحمهم الرخص، ارحموا من في الأرض يزحمكم من في السماء" أي
رحمة من على الأرض، وهذا ينشئ البشر وينشئ بك شوب والهدم
والصبر، ايزحمكم من في السماء، أي يزحمكم الله تعالى
خلفه، يمسح على عمره سبب يدين نجاته وكفه وعظمه سبحانه وفي
"محبين" ن سبي "إنما يرحم الله من عباده الرحماء"

ومن أوب الرخصة لعصبة التي حث عليها لإسلام رخصة عبيد رخصة
لو د يود دود في حذب الرخصة في عيوب الأءء لآتوب احب بغيرت
وتوب بركاب ويحفظ المصالح بكرة م سافح بعصبة برك وود
وحب وبقوة على طاعة الله

عن عائشة قالت جاء أعمر بن أبي شوب لله من أثقلون
نصبر؟ قال والله ما نأفلهم، قال لا أفلك إن كان الله سرح مث
برخصة روه حمة

١ د يود د (٤٤٩٦١٦) د يود (١٩٢٤) د صححه لأبي

(٢) رواه البخاري (١٢٨٤) د مسلم (٩٢٢)

٣ د حمد (١٠٢٤) د حر في صحيحه (٣٩٥) د صححه لأبي

وهذا فيه ما يشاهد من أن الله تعالى أخبر به هذا الرجل عن نفسه وعن
 قومه، وأنه يتنافى مع الرحمة التي بعثي أن يكون في القوم من هذه القصة،
 وفيه ما يدل على أن الله تعالى أظهر الرحمة في القصة، فلما كان الرجل
 لا يتكلم بهذا الظاهر من عندهم، وهو دين على وجوده في ظاهر وهو
 سرح الرحمة من هذا لأن الله تعالى أظهر الرحمة في القصة، ومن
 كان يثبت منه أنه لا شيء في القصة فهذا يدل على أن الرحمة مبروعة من
 فيه، لأنها لو وجدت في هذه وجدت أثرها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرني أني كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الأيام فحدثني عن رجل من بني
 من لا يرحمهم لا يرحمهم رضي الله عنه

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا من أرحم الناس من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا هم مشوا صعدوا في غواري جده، فكان يمشي
 ويخضع معه في كل شيء وإنه يمشي وإن ظهروا فماتوا فمات ثم يرجع
 في عمره فلما توفي إبراهيم رضي الله عنه قال إبراهيم رضي الله عنه والله
 في الندي، فإن له لظفرين تكملان رصعة في الجنة رضي الله عنه عن مسند طبرستان
 أي من رصع

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا من بني نضير رضي الله عنه قال يا رسول الله

(١) رواه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)

(٢) رواه مسلم (٢٣١٦).

أَنْ يُوَسَّعَ لَهُ، فَقَالَ سَيِّدِي: «الْحَسَّ مَا مِنْ لَمْ يَرْحَمَ ضَعِيفًا وَيُوَثِّرَ كَبِيرًا»^١
رواه الترمذي.

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَّ مَا مِنْ لَمْ يَرْحَمَ ضَعِيفًا وَيُعْرِفَ شَرَفَ كَبِيرًا»^٢، رواه الترمذي.

وفي هذا من الحمد شئان جدير من عده الرحمة، الضعيف، ووصف من كان
كذلك من الناس مناه، وهذا يدل على حظيرة هذا الأمر، أنه فعل شديد
لحظورة.

ويبين أن الله عز وجل عظيم شأن الرحمة في معاد تربيته لأولاده من الله
ﷻ رحمهم من آفة رب لهم ولو كانت آفة عبيد انقلبوا من مؤمنين إلى كافرين
١٥٩. مع قول سبي:
أَلَمْ يَأْتِ لَكُمْ مِنَ الْوَالِدِ الْوَلَدُ، أَيْ
أَنْ الْأَصْلَ فِي رَوْعٍ مَعَ وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ رَحِمَهُ، هَمًّا وَجَدَ قَوْلَ حَمْدَةٍ مِنْ
تُحْسِنُ أَنْ يُوَرِّدُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِحَتِّ هَذَا لِأَنَّهُ فِي مَسَاقِ بَابِ مَعَادِهِ سَبِيح
عَظِيمٌ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي مَعَادِ السَّادَةِ وَالْأَسْفَلَةِ، وَأَنْ السَّرَّاحَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمَعْدُوبِ
مَوْجِبٌ لِلْمُنْقَلَبِ وَالْمُنْقَلَبِ، وَمَنْ يَنْقَرُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَهْدِي. مَوْجِبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ
لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - لَهُ

عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَتْ عُمَرَاءُ إِلَى عَدِيَّةَ سَأَلَتْ

١ د. س. طي (١٩١٩)، وصححه الألباني.

٢ الترمذي (١٩٢٠)، وصححه الألباني.

٣ - س. طي (١٩١٩)، د. س. طي (١٩١٩)، د. س. طي (١٩١٩).

ويعطى صايب ما عطفها ثلاث ممرات فأعطت في صبي ممره ممره، وأعطت
 بقية ممره، فأتى صايب سمري، فعطت في ممره فلبسها بضمير
 فأعطت في صبيها ممره ممره، فأتى صايب سمري، فأتى صايب سمري
 فيها ممره ممره، فأتى صايب سمري، فأتى صايب سمري، فأتى صايب سمري
 لمستدرك

سأب لله سوفي لرماء، ولعمريه على صاعده، إلهاديه لي حمره
 لمستقيم





عن أبي هريرة: قال قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون» أو بضع وستون شعبة؛ فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان. متفق عليه.

وعن سعد بن عبد الله: عن أبيه - قال رسول الله ﷺ: «مر على رجل من الأشرار وهو يعص حياء في الحياء فقل له: يا أبا عبد الله، أهدك الله من الإيمان» متفق عليه.

وعن أبي سعيد خدرجي: قال قال رسول الله ﷺ: «أشد حياء من يهدى في حذرهما» متفق عليه.

والحياء من أعظم حلال الدين، من أعظم أصداف عباد الله المؤمنين، ومن أحرر شعب لإيمان، وهو حصيلة عظيمة وحناء كريمة تفيض على من تحلى به، تفصله عن الخلق من فساد.

وهو شعبة في أصله من حياء، فكيف عظمته حياء في قلب عظم

(١) رواه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥).

(٢) رواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٣) رواه البخاري (٢٥٦٩)، ومسلم (٢٣٦٠).



بعد ذلك جعلت حديثي في ثقب والروح صفت الحياء في حديثي
لحديث «من قل حياء في ورعة، ومن قل ورعة مات عنه»

وحياء معدن لأخلاق العاصية ومع المعاملات الكريمة وهم حياء
كثيرة، كما أخبرنا في حديث عبد الله بن حنبل
في الحياء لا يأتي إلا بحيرة مع غيره

وقد ذكر في الحديث سابق أن الأيمان ليس حياء وحده أو شعيرة
وحده من شعيرة كثيرة، حصل عديده، انفصلها قسمة لأخلاص وبتوحيد
لا إله إلا الله، ودها إمارة لأدى عن طريقه، في الأمانة كل ما يؤدي شأنا
من حياء، شوب أو حياء أو غير ذلك عن الطريق، من الحياء شعيرة من
شعيرة الإيمان، رداً عديده، دواعيه كما يفتقر في الحديث أن سي
في «وحياء شعبة من الإيمان» منوعه

في حديث آخر عن بن عمر، قال قال النبي «الحياء
والإيمان نوراً جليفاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر» رواه الحاكم، أي
أنهما ملاصقان لا ينفصل أحدهما عن الآخر، ومعنى ذلك أن قوة أحدهما قوة
الآخر، وصفت أحدهما صفة الآخر، كما سيجي من كلامه وبريد

وقد ذكر سي في كتابه عديده حق الحياء، ومن ذلك ما رواه

١١ رواه ابن أبي الدنيا في معجم الأئمة (٩٢)

١٢ رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧)

١٣ رواه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)

١٤ الحاكم في مستدرقه (٤٩)، صحيحه ذكر في صحيحه (٣١) ١١٦

أبو هريرة - قال رسول الله - **الحياة من الإيمان، والإيمان في الحياة.** **والنساء من الحياة، والحياة في النار.** رواه الترمذي .

وهذه قصيدة عظيمة من قصائد حبيب الله يقضي بآهه إلى الله والتميز
بنعيمها المقيم

عن أبي عمار - قال - **من رزق رزقاً يعصري إن فيه**
حسناً يحبها الله لحلمه، والحياة، رواه ابن ماجه . أي حسنت الله على
دليله

وحياء فيه ما هو حزين وما هو فكسب، وياس متعديون فيه، ومن
جاءه الله على الحزن به منع الله من مد يدك، فقرأ

قال الجاهل بن رجب - **أما حياة** **أما حياة**

حرف ما كان حزيناً وحزنه غير مكسب، وهو من أجل لأحلاق في
يخشى الله بعد ويخشى عليه، ويهدى من **الحياة لا يأتي إلا بخير** ،
فهو مكف عن ارتكابه المحرم ودمه لأحلاق، ويبحث عن استعماله كم
لأحلاق ومعدية، فهو من حصان لايمان به لا عذر

... ما كان مكسباً من معرفة الله، ومعرفة عظمته وقربه من عباده،
والتأله عظمته، وعدمه حزنه الأخص وما يحكي "تدوير" همد من أعلى

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٩)، وصححه الألباني

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٨٨)، وصححه الألباني

(٣) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

حصان لایعین، یہ ہو میں اُعلیٰ درجہ حب الاحسان۔

والحياء من أقصر حصان، کمر احسان و اعظمها بعد وأكثرها عتدة،
وكتفا كان بعد فحشاً، حياء كبريت دافعاً ومثلاً، من فعل بحرب
واحسان، منكره، لمن كان حياء حجرة حياءه عن يؤدین، وسعة من
تفصر في الخوف، وسحابة، وما من روح احياء فهو و هذا ما لا يسي
أني رديو، ينكب وأني كبره، وف وني معصيه حرج

عن انس، ان رسول الله ﷺ اما كان القحش في شيء، لقد
إلا شاة، ولا كان الحياء في شيء، فقد لا رابة، رواه ابن ماجه

قد انا و انس ان حيدر النبي، مفتاح كل سر، و محسن الحسن مفتاح
كل خير، و حياء من تعظم لأخلاق الحياء فلا يكون في شيء، إلا حسن
وطاب

عن سلمان الفارسي، ان الله بعد هلاك مَنَعَ الْحَيَاء، وقد
من مَنَعَ الْحَيَاء، مَنَعَ، لَا مَنَعَ مَنَعَ

وعن أبي مسعود سدي، ان النبي ﷺ، إِنْ يَمَّا أَفْرَكَ النَّاسَ
مِنْ كَلَامِ النَّوَّةِ الْأُولَى، اذ لَمْ يَشْخِي فاضع ما شئت، رواه البخاري، ۱.

نظم جامع الامم، و محكم، لا، حه احبیر ۱۱-۱۰۱

۱ دانی مدحه (۲۱۸۵)، و صحیحہ، لا، ی

۲ رواه أبي الذبی فی مکارم الأخلاق (۱۱۳)

(۲) رواه البخاری (۶۱۲۰)



فمروخ نجاء لا ياتي في نعمته ولا يوقى في ثوبه فهو لا يسحي
من ربه وحاشه ومولاه ولا يسحي من عذابه ومن قل حيله لا يبال
بارتكاب معصيه في أي مذنب ويرى يسبح ويسبح نفسه بها ويتحدث بها
عن نفسه وكذا يحدث عن قصص حصان وصف الحمار

في الحمار من رجا "وقوله" إذا لم يسحي، وضع ما ساء

في معناه غولان

جاء أنه ليس بمعنى الأمر بل يقع ما شاء، لكنه على معنى عدم
واللهي عنه، وهن هذه المعاني هذه الظرفان

جاء أنه أمر بمعنى سجد ونوعيد، والمعنى إذا لم يكن لك حياء،
فعمل ما شئت فإن لله يحاك بك عنه، كقوله ﴿عزوا ما كنتم تعلمون﴾
نصراً ﴿نصب، ١٠٠﴾

جاء في قوله مر، ومعناه الخسر، والمعنى أن من ج يسحي، وضع
ما شاء، فإن جاء من فعل الجاء هو الجاء، فعل ج بكر ج جاء، انصرف في
كسر فتحشة ومكسر، وما جمع من مثله من ج جاء

جاء في قوله أمر على ما شاء على ظاهر عطية، وأن بمعنى إذا
كان أي بره عليه مقبلاً لا يسحي من عفته، لا أمر لله ولا من تأس، لكنه
من فعل عطية، أو من حمير الأحمال والأدب المستحسنه وضع منه
جاء ما شئت



فان من صفته انما تأمل هذا الحبيب الذي خص به لسان دون
جميع الحيوان وهو خلق الحبيب الذي هو من فطر الأخلاق وأخلاقها
وأعصمها قد وأكثرها معاً من هو حافظ لسانه من لسانه قد سس معه
من لسانيه ألا يمحى مدته صورا بها الظاهره كما أنه ليس معه من التحير
شيء، ولولا هذا الحبيب لم يدر العيب ولم يوف بالوعد ولم يذأمة، ولم
يقصر لأحد حاجته، ولا يحرق لأحد محسن فذمه الصبح فحسبه، ولا سر
به عبه ولا امتنع من فاحشه، وكفى من اسس لولا نجباء الذي فيه لم يؤذ
شك من الأمور تعذر منه عنه، وأنه يرحم المحلوق حقاً وبه يقدر له رحمة
ولا تتركه ويداً من ساعد على هذه الأفعال التي هي وهو رحمة عاقبة
محسنة، وقد ذموني عديتي وهو حياءه على من الحبيب

قد تيسر أنه ولا يحب من من الحبيب أو من الحقائق من يقصده صاحبها،
ولي يرمي في وعده مرفوعاً استخبروا من الله حق الحياء، فابوا وما حق
بعباده، فان "أني نغمد الرأس وما حوى، والظن وما وعى، ومدكر الحقائق
والبلن"، وهذا "إذا لم تشع فاضع ما شئت"، وصحح بنوعيه فيه
قول من عبده لا أكثر من الله، يد كتم له دعوى "عنه ربهم" أفقد
ولونه "أكثر دستوراً" [١٦٦] سلا ١٦٦

وهذا صفة هو من واحد، ونعني أنك إذا ردت أن تفعل فعلاً

بِأَعْرَافِهِمْ وَهُيَ عَنِ الْمَكْرُورِ وَأَحْكَمُ الْبَحْرِ، وَتَقَامُ بِهِ، وَتَدْعُ شَهَادَاتٍ
وَالصُّبْحُ بِعَدَدِهِ

وَكُنْ بِهَا وَفِيهَا، وَتُورِثُ بِهِ شِدَّةً أَوْ مِنْ حِدَاءٍ كَمَا تَقْدُمُ فِي بَحْثَاتِهَا
وَالْقَصَصُ فِي ذِكْرِ حِيلَتِهِ كَثِيرَةٌ.

عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ فِي ذِكْرِ سَعْدِ ثَمَرٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْفَرَصُ اللَّهُ عَلَى نَجْمٍ خَفِيفٍ صَلَاةً، قَالَ فَرَحَجْتُ بِذَلِكَ
حَتَّى أَتَى مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: مَاذَا فَرَصَ رَيْكَ عَلَى أَثْمَتٍ؟ قَالَ
قُلْتُ فَرَصَ عَلَيْهِمْ خَفِيفُ صَلَاةٍ قَالَ لِي مُوسَى: فَرَحَجَ رَيْكَ
هَذَا أَثْمَتٌ لَا تُطِيقُ دَمَتَ، قَالَ فَرَحَجْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شِعْرَهَا، قَالَ فَرَحَجْتُ
إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ رَحِمَ رَيْكَ وَرَأَيْتُكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ
فَرَحَجْتُ رَبِّي، فَقَالَ هِيَ خَفِيفٌ وَهِيَ خَفِيفٌ لَا يُبْدَلُ الْقَوْلُ لَدَيْ، قَالَ
فَرَحَجْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ رَحِمَ رَيْكَ فَقُلْتُ: قَدْ انْشَخِيتُ مِنْ رَبِّي، رَوَاهُ
لَحْدِي

عَنْ حَبْرَةَ بْنِ عَدَةَ عَنْهُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْهُمْ
نُحْبَرَهُ لِنُكْفَيْتِهِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ يَا أَسْنُ أَحِبِّي، لَوْ خَلَيْتَ
إِذَا رَكَعْتَ فَعَمَلْتَهُ عَلَى مَكِيلِكَ دُونَ الْجَحَارَةِ، قَالَ فَعَمَلْتُ فَعَمَلْتُ عَلَى مَكِيلِهِ لَسَقَدَ
مَعْتَبٌ حَتَّى، قَالَ فَمَا رَوَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ غَرَبَانَا، مَعْنَى عَمَلِهِ هُوَ أَنَّ اللَّهَ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٩)

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٣٥٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٠)

حمه على أحد من لأحلاق والحداء الكرم، فحدث عني عنه وما رأيته بعد
دلت عزيانا

وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحب حبا
وحب، فأرسل عني طعنه دعا فيجيء ثم لا يحب ويختر حوب، ثم يحيى
هو من ثوب ويختر حوب، فدعوت حوب من أحد أحد، فدعوت باسي لله
من أحد أحد، فدعوت من أحد أحد، فدعوت باسي لله
سبب، فخرج سبب فحدثني أني أخبره عشته
أهل البيت ورخصة الله، فحدث وعنت سلام ورحمة الله كيف وجدت
أهنت رب الله فحدثني حشر سبب فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
ويحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
سبب فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
أذري أخبرني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
سبب فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
رواه حشرني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
عنه فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني

وعن عشته فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني

وَأَشْرَبَ لِنَفْسٍ رُبَّ سَبْتٍ يَكُونُ عَلَى وَجْهِهِ خَالٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ وَاحِدَتُهَا
 ابْنِي وَغَرِيبَتِي أُرَدِّ السَّيِّئَ ، فَقُلْتُ سَعْيِي بِهَا أَثَرٌ سَاءٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 فِي رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِ (١) مَحْيًى فَأَعْرَضَ عَنْهَا



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣٣٢)

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَسِيرٍ فِي مَسْتَدْرَجِهِ عَلَى مُسْلِمٍ (٧٤٠)

كلمة أعيدوا وتعو عن الناس

عن أبي هريرة عن رسول الله قال ما نفعني صدقة من دناءة
 وقد راد الله عندي أعفوا (الأعز) وما يواضع أحد لله إلا رفعه الله رواه مسلم
 وعن شهر بن معاذ بن أسد نجي، عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تغم غبطة وهو يتطلع أن يسمع دعاء الله يوم لقائه على رؤوس الخلائق،
 حتى يخبره في أي الخور شاء رواه الترمذي وغيره
 أن كلمة أعفوا العفو، صرح حديث كريمة أدت عظمه جاءت بشريعة
 بحيث عليه وبعينه فيه وهو باب عظيم من أبواب الإحسان، قال الله
 تعالى ﴿اعف عنهم وصفح عن ما هم به بما يحب﴾ التحسين ١٣
 وهو باب عظيم من أبواب خير الرحمة والعفو، قال الله تعالى ﴿اعفوا
 وصفحوا وبقروا﴾ البقرة ١٨٢ ﴿فإن الله يعفو عن كثير﴾
 وهو باب عظيم الأحكام وهو باب التوبة، قال الله تعالى ﴿ممن عفاك
 وأصفح فأبى﴾ عن الله ٢٠٢ [البقرة ١٨٠]

(١) رواه مسلم (٢٥٨٨)

(٢) رواه الترمذي (٢٠٢٦)، وصححه الألباني



وهو ما رفع حجاب الحجاب و... قال الله تعالى ﴿وَسَكَرُوكُمْ﴾
 هَلْ مَقَرُّوْا مِنْ رَّبِّكُمْ وَخَسِرْتُمْهَا أَتَمَّتْ وَالْأَرْضُ أَجْدَتْ لِلنَّاسِ
 يُبْقُونَ فِي النَّارِ وَالْمَلَكُ وَالْحَكِيمُ وَالْعَاقِبَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الْمُتَّقِينَ ﴿ال عمران ١٢٣-١٢٤﴾.

وأهل العفو هم الأقرب للحمد نقول الله تعالى ﴿قَالَ اللَّهُ تَعَالَى﴾
 تَقَرُّوا أَقْرَبُ لِلْقَرِيْنَ ﴿البقرة ١٢٧﴾.

١. وهو من أسماء الله الحسنى، ويعفو عنه من صفاته وهو الذي
 يمحو سيئاته. ويتجاوز عن المعاصي. وهو سبحانه عز وجل لا ي...
 و...
 ربي ﴿...﴾ وهو سبحانه يحب العفو. وقد علم سي...
 عاسة...
 يحب أن يعفو عن عبده. ويحب من عبده...
 تعالى ﴿...﴾
 وقال تعالى ﴿...﴾
 [النساء ١٤٩]

فجري بالمؤمن أن يقف بوجهه صادقة ملا في هذه الآيات ومدن...
 بعد ذلك ثم ظهر لي واقع وحقيقة حاله في هذا الباب العظيم والعفو
 عن...
 عن...
 عن...
 عن...

يُصْعَقُ بِهَا أَلَا الْقَبُولُ بِهَا دَفْعٌ وَالْقَبُولُ نَكْرٌ = الْمُبْتَغَى جَعْلُهُ وَمُقَابِلُهُ مِنَ اللَّهِ

أَلَا عَمَلٌ وَصَحاح مَعْنَى عَقَصَهُ وَمَسَرَّهُ وَجَعَلَهُ وَهُوَ صَعَقَ شَيْئًا وَصَعَقَهُ
أَتْبَاعُهُ بِإِحْسَانٍ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عَنْ سَائِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حُذَيْفَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُكْرُحُوا حَشَا وَلَا تُصَحِّشُوا وَلَا تُصَحِّحُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا تَخْرُجُوا
بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَخْفُو وَيَضْمَحُ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّخَعِيِّ أَنَّ هَذِهِ الْأَجَلَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي النَّخَعِيِّ
بِأَنَّهَا حُشِيَتْ فِي رَأْسِهَا شَهْدٌ وَمَعْنَى رَأْسِهَا (أَجَلُهَا) قَدْ سَمِعَ مِنْ
شَرِّهَا بِأَنَّهَا سَمِعَتْ أَنَّ الْأَسْوَاقَ شَهْدًا وَمَعْنَى وَحْشَرِ الْأَسْوَاقِ أَنَّ عَمَلِي
وَرَسُولِي، صَحَّحْتُ حَشَا لَيْسَ عَصًا وَلَا عَصَا وَلَا صَحَّحْتُ وَلَا سَوَى وَلَا
يَضْمَحُ سَمِعَتْ بِالسَّيِّئَةِ وَكَانَ يَخْفُو وَيَضْمَحُ. وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً
بَعْلَةً أَنَّ يَفْقَهُ لَا يَلَا لَ اللَّهُ فَيَضْمَحُ بِهَا عَمَلٌ عَمَلٌ وَدُونُهَا وَلَيْسَ
عَمَلًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

وَهُوَ فِي هَذَا عَمَلٌ يَفْقَهُ لَنَا عَمَلًا وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً
بَعْلَةً يَضْمَحُ وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً
يَضْمَحُ وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً
عَدُوَّةً لِلَّهِ وَرَبِّهِ خَيْرٌ (أَفْضَلُ) [٢٤١]

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ نَضْمَحُ لَنَا حَسْبُ يُبَيِّنُ بِهِ بَعْلَةً

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٣٨)



فهذا أدب عظيم، ومن مكرهم لأخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن
 إذا أساء بهت أعداءه، وكانوا ينجون والمؤمنين، فلا يتألمهم، إلا ما عساه مع أنه يجوز
 معارفه بمسيء، حتى أساءوا، ولكن ادفع إساءتهم إني لا أحسن من بهم،
 فإن ذلك فضل لله على المسيء، ومن مضاعف ذلك، لا تحب لأساءة
 عيبت في الحجاب، وفي العنصر، وأنه أدعى لحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهله
 إلى يده وأسمعه، ويرجوه بأنه به عفا، فحق، وتبسط عافي بصفه لإحسان،
 ويقهر بذلك عدوه الشيطان، ونبيك حب الثوب من الله، فإن تعاسي لا حسن
 عفت وأصبح قلتم، عرفت الله، لا تتركوا، لا

معامه معكم، وضوح لا بد من أحد الآخر، فحقه، وهو قدر في الدنيا
 والأخرى، كما عفا في حديث، ما أراد الله عبداً يعفو إلا جراً
 خلافه، لا يظنه كثير من الناس أنه نبي، مهابة؟ فمعون نفس لأمره
 ما شؤم، كيف يعفو ويصفح وقد فعل ذلك ما فعل، إنه فعله من الاستقام، بوجهه
 أن الانتقام هو البر

فإن شح لإسلام من سعة، فمن يتقاضي المصداق من الله لا
 يريد له، معوا الآخر، وأنه لا يتصور صدقة من من، وأنه عفا، أصبح أحد
 لله لأمره الله، وهذا، فحقه من حق الظلم، ما هو من الأفس من أن العفو
 بذله، وبصدقة بنفس ما عفا، وهو أصبح محققه

جاء مكرهه، حميد بن عيسى، امر ١٥١٨

(١١) رواه مسلم (٢٥٨٨)

(٣١) مجموع الفتاوى (٢٠/٣٦٩)

في بعض من عاصري "إذا جاءك شخص يشكو آخراً قتل له: عفا عنه، فإن العفو أعز من عفو الله". فإن قالوا: لا يمكن العفو عنه، يمكن أن يتصور منه كما أمر الله: فإن له إن كنت تحسن من نفسك أني كما أمر الله والأفعيث بالعفو عنه "توسع". وهذا تلييه حسن لأن كثير من الناس في مقام الاستعداد من ماء الله لا يستتر عن منتهى مثل السبب الذي بين من ماء الله من تحبب: تعذو: عليم.

وقولنا: أن هذا أمر لا يحسنه قسري ولا يمكن من فعله غير صحيح لأن المقام مقام مجاهدة واستعداد لله والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْشَوْا فِيهَا﴾ (المائدة: ٥١).

وساكن في هذا المقام أنواع من العفو في جوابات كثيرة جاء تنويهها في عروب بكرم كثير من الناس بعضها أمر لا يمكن عفو عنها.

والله ﴿وَذَكِّرْ لَهُمْ أَنَّ أَسْفَلَ بَيْتٍ لَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٧٩) عفا عنهم عفوكم من بعد ما يصيكم كفارة حسنة من بعد ما يصيهم من قبل من بين ثم "نحو" فاعفوا واضعوا من يأي الله بأمره، والله عن عفوكم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْشَوْا فِيهَا﴾ (المائدة: ٥١).

في مقابلة الأذى في الدين

والله ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ أَمْثَلُ الَّذِي كَانَ يُبْذَرُ فِي بَيْتِهِمْ وَمِنْ بَيْتِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧٩) عفا عنهم عفوكم من بعد ما يصيكم كفارة حسنة من بعد ما يصيهم من قبل من بين ثم "نحو" فاعفوا واضعوا من يأي الله بأمره، والله عن عفوكم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْشَوْا فِيهَا﴾ (المائدة: ٥١).



وقال الله ﴿ تَبَّ الَّذِي بَشَرَ أَمْوَالَهُ ظَهَرَ بِهَا وَهُوَ كَائِدٌ ﴾ [١٦٩]، وهذا عموماً في معاملة لأديي والده ونحوه
والتبُّ بالميم والذَّيُّ بالذَّيِّ بالألف، فمن عني ثمة من أخيه شيء فأنسخه من عني، وأدته إليه
يوحنا ﴿ [١٦٩] ﴾، وهذا عموماً في معاملة لأديي والده ونحوه

ومن ثمة لأديي ذن لقرينه من روجه أو ابن أوجه أو جده أو غيره
من الناس لا يحسن فيه ذلك لما بين يدي عبيده من حقوق في دينه ونظم
وعدوه وماله، فمن كثير من الناس أن هذه المقام مائة لا تحسن فيه العلم
والصنيع، والله يقول ﴿ تَبَّ الَّذِي بَشَرَ أَمْوَالَهُ ظَهَرَ بِهَا وَهُوَ كَائِدٌ ﴾ [١٦٩]
عَذُّوا نَفْسَكُمْ فَأَحْبِرْوا نَفْسَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَنَفْسَكُمْ
نفس ١٤

نفس الإنسان مائة الأقسام والأقسام، وهذا حديث في أربع
أقسام، ولصنع شعب عن ذلك وعرف منه، ولم ينس عنه الذي نفوس
من رغبة وشدة، وما فيها من عظمة وفصاحة، لكنها إذا رويت بالحق ورويت
برهان نفعها، فإنها تعدد مائة من الله، إذا كان بعد مائة من الله، والله تعالى
وعونه، والله جل في علاه يقول ﴿ وَنَفْسٌ كَائِدَةٌ ﴾ [١٦٩]، وهذا حديث في أربع
أقسام، ولصنع شعب عن ذلك وعرف منه، ولم ينس عنه الذي نفوس

وقد نذكر جزء من هذا المقام ثواب الله ونحوه وعرفه ورحمته ومن
سببه على صفة وعنده من حارة عظيمة وثواب جليل، وهذا عليه ما سوى
ذلك، كما تقدّم في الحديث: ﴿ مَنْ كَفَّ عَصَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُفْعَلَ دَعَا اللَّهَ
عَنِّي رُغُوسٍ لِحَلَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُحَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا

كُنَاءة

فِي حَرْفِ عَصَا كَمَا مَعَهُ وَدَرِ قَدَرِ عِلْمِي بِإِسْمِكَ مَعِي عَاهِدِي تَرْتِ
دَنْتِ لَوْحَةِ نَهْ، وَهَ هَذَا ثَوْبٌ عَظِيمٌ، تَهْ يُدْعَى تَقْلِي رَهْ وَسِ الْإِحْلَاقِ يَوْمَ
بِقِيَامِهِ يَمْخِئِرُ مِنْ بِيْ حَمْدِ رَالْعِ شَاءَ

وَمِنْ لِيْ فِى هَذِهِ نَحْنُ حَتْمٌ حَتْمٌ حَتْمٌ

وَمِنْ يَسْتَمِ مِنْ أَسَاءَ الْإِلَهِ خَدَّ حَتْمٌ دُونَ حَمْدِ

وَمِنْ يَسْتَمِ مِنْ أَسَاءَ الْإِلَهِ خَدَّ حَتْمٌ دُونَ حَمْدِ

- وَلَقَدْ تَالَتْ يَمْوِي وَيَصْفَحُ

وَأَسَاسُ هَذَا ثَلَاثَةٌ فِي هَذَا لِمَعْنَاهُ مَا لَأَنَّ هُوَ الْمَقْصِدُ، وَأَمَّا ثَلَاثِي
هُوَ بَعْدَ هَذَا وَلَعَرَهُ، وَثَلَاثَتِ هُوَ السَّائِلُ سَحَرِي، وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ
هَذِهِ الْأَقْسَامَ سَلَاخَةً فِي قَوْلِهِ مَسْحَدُهُ «وَحَرُّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً بِأَنَّهُ مَعْنَى
وَأَصْبَحَ دُخْرُهُ عَلَى أَفْئِدَةٍ لَا يَجِبُ خَلْقُهُ» حَتْمٌ رَ «فَقَوْلُهُ» وَحَرُّوْا سَيِّئَةً
مَثَلُهَا «هُوَ فِي حَتْمٍ لِعَقْدِهِ وَهُوَ مِنْ أَحَدِ حَقِّهِ دُونَ بَحَاءِ رَ، وَثَلَاثَةٌ «فَمِنْ
عَبَّ وَأَصْبَحَ دُخْرُهُ عَلَى هَذَا» فَمِنْ فِي حَتْمٍ سَائِلٌ بِأَخْبَرِ سَائِلٌ لَعْنُو وَتَصَفَّحُ
وَالْإِحْسَانُ، وَأَمَّا هُوَ «إِنْدَ لَا يَجِبُ تَحْمِيْرُ» هُوَ فِي حَتْمٍ مِنْ بَعْدِي وَيَسْعَى
وَيَنْظُرُ

وَمِنْ بِأَمْلٍ هَذِهِ لَأَنَّ الْعَظَمَةَ وَمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ مَدَارِكَةٌ وَمِنْ هَذَا مِنْ

أَمْ عَنِ الْأَعْيُنِ أَنْ يَبْقَىٰ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْغَيْبِ وَرَافِعًا يُعْقِبُ مَنْ يُبْعَثُ
 يُدْعَىٰ بِهَا حَقًّا وَعَقَابًا لِأَنَّهُ يُجْعَلُ عَذَابُهَا مُنْجَرِدًا مُّشْتَرَكًا بَيْنَ عَدَدَةٍ مِنْ
 الْبَرِّ وَبَيْنَ عَدَدَةٍ مِنَ الْكَفَرِ هُوَ بِعَيْنِهِ عَذَابُ الْحَقِّ فِي السَّمْعِ مَنْ أَلْحَقَ
 وَابْتَدَىٰ وَاسْتَحْيَا * وَوَأَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمَا هُمْ كَاذِبُونَ وَأَنَّهُمْ كَتَبُوا
 وَهَ لَآئِمٌ بِهِمْ مَّرْئُهُمْ حَرْفٌ عَظِيمٌ ۝ وَلَهُدَّوْنَهُمْ حَبْرٌ مُّسْتَبِيتٌ * ۝ ۶۶ ۶۷

وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ جَمْعُ نَحْوِ حَبْرٍ وَرَافِعًا مُّصْلَحٌ



إحداهما نعتوا بالفساد، فليس في التيميم نكاح حتى هم بمكة من لا يفتح
والدعاء (يؤمنون) من أعدائكم ويخونون قلوبكم سئون بآلئكم * و بحضرة
شأنه معقده القلب وقد بهم سلمته حجة اخوهم، ليس فيها عثر أو حسد أو
حقد أو خيبة أو نحو ذلك.

إن سلامة الصدر من أوضح الأدلة وأصدق البراهين على تمام الإيمان
وكماله، وقد كان القلب بعدد الأضراس فيه من كان سليم الصدر
قد إيمان بن معاوية بن مرة، كان فصله عنهم في طلب أنفسهم
صدور و فيه عيب، وقد سمع من ديار القلب لأي شر حربي عن
أعداء من كان صدا، كان كانوا يعملون بسير ويوحرون كثير، قلب وسيم
ذلك؟ قال: سلامة صدورهم؟

بعد كان نسب لأعظم سلامة صدور هؤلاء الأحرار، أنفسهم هو قوة
صانهم بالله وسند رحمتهم عنه، كما قال في التيميم: «يد في رحمة
عن الله يفتح باب الشهادة فيجعل فيه ثمنًا من بعث و ياتعز و يعز، ولا
يخو من عدو لله إلا من أنى لله قلب سليم كدث و سحر سلامة
بقلب مع الشجوة، عدم التمسك كذا كان بعد سدا كان قلبه سليم،
والحب و تدعى و بعث قرين السجدة، وسلامة قلب و ثرة و عيشة قرين
ثراء، وكذا حسد هو من نعم الله السجدة، وسلامة القلب منه من ثمر من

(١) رواه الطبراني في معجم الأعلام (٧٢)

(٢) رواه عثد في الرعد (٦٠٠/٢)

لرؤية أهله

ويعرب سلامة عيب لذي هو غمره من نمرت شفا لا بعد ولا
بخصي، سلامة الصدر راحة في الدنيا ورس وطمانينة، وثوابه في الآخرة
أحسن الثواب، وغيبته أكبر غيبة

ومما ذكره علي أبي دحمان وهو مريض كان وحده بهش، فعين
به ما يوحى بهش؟ فقال ما من عمن شيء أو ثوب عدي من اثني كس لا
أنكته لما لا يعني، ولا حرق فكأن فلي للمسلمين سدا

ومما يعين سدا على سلامة صدره ونسائه بحاله حواء لأحواله
لله وسر به صدق وحلاص، والنظر في دعوات الحميدة وشائع
بما ركة في نيت ولا حرة الحيرة على ذلك، وتدين نظر في دعوات
شبه وشائع بوحشه أبي بحله، وبحاله من كان في قلبه عن أو حقد أو
حقد وهو ديب

وقد ثبت عن أبي عبد الله عليه السلام أن من كان له من الله ما به عيب
وسلامه وثباته فعن ربه من ربه كتاب رسول الله رسول
«اللَّهُمَّ، اِنِّه نَفْسِي نَفْوَاهَا، وَرَكْعَاتُ خَيْرٍ مِنْ رَكْعَاتِهَا»، وقوله «اللَّهُمَّ، إِنِّي
أَعُوذُكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْفَى» وقوله «مَا أَتَيْتُ مِنْ قُلُوبٍ

(١) مدارج السالكين، لأمير المؤمنين (٢/٥٢٩)

(٢) نقله الشيخ الطوسي في (التهذيب) (١٠٠٠٠) (١٠٠٠٠)

(٣) رواه مسلم (٢٧٢٢)

١٠٠٠٠ (٢٥)



كُنْتُ قَلْبِي عَلَى عَيْبِكَ» وَفَدَلَهُ «اللَّهُمَّ، اجْعَلْ لِي قَسِي مُوزًا» رَوَى عَنْ
دَلِثٍ مَنْ أَدْعَاهُ بِشَرْعِهِ عَمَلًا بِاللهِ وَمَلَائِكَةٍ عِيبِهِ

وَبِوَحْدَةِ عَمَلِي شَرِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَجَاهِدَ عَمَلَهُ مَحَادِدَهُ تَامَةً فِي مَصْلَاحِ
هُنَّ وَتَرْكِهِ فَرَدَهُ وَضَعَهُ مِنْ الْأَرَادَاتِ مَسَاعِدِهِ وَالْهَوَاتِ مُدْبِثِهِ وَبَحَابِ
بُشْحَطِهِ، وَيَصِيرَ عَمَلِي دَلِثٍ فِي حَيَاتِهِ يَنْقُصُ لَهُ عَمَلٌ مَسْهُودٌ

وَمَنْ لَا أَدْعَاهُ بِعَظَمَةِ أَدْعَاهُ فِي مَذَابِ صَلَاحِهِ الْقَصِيرِ عَائِثٍ فِي مَسْ
تَرْمِدِي وَعَوْرَةٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَى نَاكِرًا هَذَا يَدْرُسُهُ بِاللهِ،
فَرَزِي شَيْءٌ مَوْلَانَا دَعَا مَحَبَّةً دَامَتْ» هَذَا رَأَى رَأَى اللَّهُمَّ، هَدِيمُ الْعَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رُبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمِيكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، أَغُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشُّبُهَاتِ وَشَرِّكَ، وَأَنْ أَقْرَفَ عَلَى
نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَخْرَجَهُ إِلَى مُسْلِمٍ قَلْبًا إِذَا أَضْحَكْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَحْدَثْتُ
مُضْجَعَكَ

هَذَا بَعْضُ هَذَا لِحَدِيثِ عَظَمِ الْأَسْعَادَةِ بِاللهِ مِنَ الشَّرِّ وَتَسَانِهِ وَعَجَابِهِ
هَذَا بِشَرِّ كُنْهَاتِ مَنْ يَصْدُرُ مِنْ نَفْسِي أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَاصْتَعَدَّ بِاللهِ مَسْجِدًا فِي
قَوْلِهِ «أَغُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشُّبُهَاتِ وَشَرِّكَ» وَعَجَابِهِ «شَرِّ أَمَّا
أَنْ يَعُودَ عَمَلِي مِنْ بَعْضِهِ أَوْ عَمَلِي أَحَدَهُ الْمُسْلِمِ،» فِي هَذَا لِحَدِيثِ الْأَسْعَادَةِ
مَنْ دَلِثَ أَوْ أَنْ أَقْرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَخْرَجَهُ إِلَى مُسْلِمٍ» فَتَصِلُ هَذَا

وَدَرْمِدُوا ٢١٤ هـ. ن. مَحَبَّة (٣١٣٤)، وَصَحَّحَهُ الْأَكْبَرِيُّ

(٢٢) رَوَاهُ الْحَاوِي (٦٣١٦)، وَمُسْلِمٌ (٧٣٣)

وَدَرْمِدُوا (٣٣٩٦)، وَصَحَّحَهُ الْأَكْبَرِيُّ

يُحَدِّثُ لِيَسْتَعِدُّوا مِنْ مَصْدَرِي ثُمَّ الْغَدِينَ بِمَصْدَرِ عَهْدِهِمَا وَعَدَّتَهُ النَّبِيُّ
بِصَلِّهِ السَّلَامَ قَبْلَ أَكْمَلِهِ مِنْ دَعَايِهِ أَحْمَرُ مَخْضَعُهُ وَحَدِيثُ بِلِّاسَلَامٍ
يُحَلِّقُهُ فِي دُكَّانِ حَبَّاحِدٍ وَمَسَانِدِهِ وَعَبْدُ مَوْجِهِ كَمَا رُشِدَ إِلَى ذَلِكَ لِشَيْئَانِ الْكَرِيمِ
صَلَّاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

هَذَا وَيُسَمَّى الْأَمْرَ لِإِجْمَاعِهِ وَيَسْعَدُوا عَنِ كُلِّ سَبَبٍ يُحِبُّ بِسَلَامِهِ بِمَصْدَرٍ
وَبُؤُوحِدٍ عَصَايَ وَتُعَدِّي وَبِإِعْصَى وَبِإِعْدِ حَادَثَاتٍ تُضْمُّ مِنْ كَثِيرَةٍ فِي
لِتَحْدِيرٍ مِنْ سَاعَصٍ وَتَدَاوٍ وَتَهَاثُرٍ وَابْتِدَاعٍ بِيْ عِبَرٍ دَلِيلٍ مِنَ الْأُمُورِ
الْمُحِجَّلَةِ بِسَلَامَةِ الْمُتَدَوُّرِ

وَالِىَ لِأَمَامِ حَدِيثِهِ الْإِسْلَامِيِّ رُبَّ عِبَرِهِمْ عَنْ بَرِيٍّ مِنْ مَعْنَاهُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ «دُتْ الْكُفْرُ دَاءٌ الْأَمْرُ فَكُنْكُمْ» الْفَحْدُ وَالْغَفَاءُ وَتُبْعَاءُ
هِيَ الْحَافِقَةُ لَا أَقُولُ مَعْنَى الشُّغْرُ وَلَكِنْ مَعْنَى النَّبِيِّ وَبَعْدَ مَسْخَرٍ عَنْ سَبَبٍ
فِي عِبَرِهِ مِنْ حَدِيثٍ سَهِيٍّ عَنِ شَاعَصٍ وَالتَّحْدِيرُ مِنْهُ

بِرَبِّهِ عَنِ عَصَايَ مَعْنَى عَمَلِهِ وَعَنِ كُلِّ سَبَبٍ مَقْصُودٍ مِنْهُ وَبِهِ يَحِبُّ
عَمَلِي كَرُّ عَمَلٍ مَوْجٍ أَنْ يَحِبُّ كُلَّ مَرِّ يَفْصِي أَنْ يَسْعَصِ وَيُوْنِي لِبَدِهِ وَبِمَعْنَى
أُمُورٍ تَوْحِبُ سَاعَصٍ وَتَكُونُ مَعْنَى فِي وَجُودِهِ مَقْصُودٌ مِنَ الْعَسَلِمْ أَنْ يَعْرِفَهَا
بِبَنْتِهَا

مَعْنَى أَنْ يَكُنْ لَاسْمَاءُ تَأْتِي حَادَثًا كَلَامًا لَهُ وَكَلَامًا
رَبُّهُ ٢ قِيلَ تَأْتِي حَادَثًا يُعَدِّهِمْ عَنْ نَفْسِهِ وَبِالسَّيِّئَةِ بَانُونَ بَعِيدًا مِنْ

يعرفه والبعثاء، وناس في ذلك من الله ﴿وَيَسِّرْ أَلْيَسَ فَأَوْفَى﴾^(١)
 إن يصرفوا أحمدهم بمشغولهم فاستحقاقهم مما ذكره به فأعرب عنهم الله و
 وأبعثاً، في يوم لقنهم ﴿الذين كفروا﴾ هذا بعد من ناس منكم بعض
 خسران مع سبهم الله و سبهم الله ذلك لأهم من ناس منهم أهل جمعهم
 ويتركون به

﴿وَيَسِّرْ أَلْيَسَ﴾ هذا طاعة شيطان في تحريض من أهل الإيمان، وقد
 من الله تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا لِقَتْلِهِ قَوْمًا مِّنْ آلِهِمْ يَكُونُ سَعْيُهُمْ فِي سُدْحٍ
 كَانَتْ لِلنَّاسِ عِزًّا﴾ (١٠٠ - ١٠١) وفي الصحيح مسلم، من حديث جابر
 بن عبد الله قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَبْسَرُ نَفْسُهُ يُفَصِّلُونَ فِي خَيْرِ بَرَةٍ
 لعرب، ويكن في التحريض بينهم»

﴿وَيَسِّرْ أَلْيَسَ﴾ هذا من أمدح، والاهو، بعد عن الله الشئ
 لعرب، وبعد من بعض أهل الله في هذا مني أولاد عضواً مني عن
 لدعه لأن وجوده في وجودك عصر، والله تجمع وسدعه تفرق
 ﴿وَيَسِّرْ أَلْيَسَ﴾ هذا من أمدح، والكاتب على باب من ناس فيها، وإن يكون
 هي أكثر هم للإنسان ومنع عنه، وفي الصحيح مسلم، عن أبيه من أنما
 بقر أحسن عليكم، ولكني أخشى أن تفسد عليكم الدنيا كما سطت على
 من كان قنكم، فافسوها كما فاسوها، وتهلككم كما أهلككم»

(١) رواه مسلم (٢٨١٢)

(٢) رواه البخاري (٥١٢٣)، ومسلم (٢٥٥٩)

(٣) رواه البخاري (٤٠١٥)، ومسلم (٢٩٦١)

١- **تَعَذُّبًا** - عَذْرٌ: عَنِ الْمُعَاصِي وَتُعَذِّبُكَ قَوْلُ الْمُعَاصِي مِنْ
أَسْبَابٍ وَحُشَّةٍ وَتُعَذِّبُكَ، **أَسْبَابُ الْعَذَابِ** : الْعُقُودُ، قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى طَرِيقُهُ
 يُرِيدُ تَبَيُّنَ أَنْ يُوجِبَ شَكْلُكُمْ نَعْدَهُ، **وَالْعُقُودُ** فِي عَمَلٍ وَبَسِيرٍ وَشَدِيدٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
 تَعَذُّبِهِمْ أَنْتُمْ شَهْرٌ ﴿٤٩﴾ [سورة ٩٩]

٢- **مَوْجِبًا** - **مَوْجِبٌ** صفة الناس والاعداء عليهم، سواء في أنفسهم أو
 في أحوالهم أو أموالهم.

٣- **مَوْجِبًا** - **مَوْجِبٌ** : سَبْعٌ تَوَحَّجَ عَلَى مَعْنَى، أَوْ تَبَسُّومٌ عَلَى
 سَوْمَةٍ، أَوْ تَبَسَّاحٌ عَلَى حَارِيَةٍ، أَوْ تَبْخَطُ عَلَى حَطَّةٍ بِي غَيْرِ ذَلِكَ
 وَفِي "الصحيحين" عَنْ بَشِيرٍ قَالَ **أَلَا تَعْدُسُونَا وَلَا تَنَاحِشُونَا**،
وَلَا تَعْصُونَ، وَلَا تَدَانُونَ، وَلَا يَبِغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكَوْنُوا جِدَادِي
إِخْوَانًا، وَفِي مَا كَانَ بَصِيرَ أَمَّا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ بِإِجْدَادِكُمْ

٤- **مَوْجِبًا** - **مَوْجِبٌ** : شُعْبٌ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِهِمْ فَإِنْ حَظَرَهَا عَظُمَ
 وَصَبَرَهَا خَسِمَ فِي رَجْعِهَا عَنْ وَجْهَةِ مَنْ حَظَرَهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْعُقُودِ
 وَغَيْرِهِ عَنْ حَدِيثِ بَشِيرٍ سَمِعَهُ يَقُولُ : **أَنْ أَلَسْتُ بِإِخْوَانِكُمْ**
بِشَرِّكُمْ أَلَمْ، وَنَاسِئِكُمْ، الْفُضُولُ مِنَ الْأَحِبَّةِ، أَنْ غَوِيَ لَلْزَأْهُ الْعَتِ،

٥- **مَوْجِبًا** - **مَوْجِبٌ** : لِسُجْرَةٍ وَالْأَسْهَرُ : وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَبَدَأَ ذَكَرَ لَهُ بَعْضُ
 أَهْلِ الْأَيْمَانِ وَصَفَ لِأَخْوَاتِهِ فِي سُورَةِ الْحَجَرِ أَنَّ فِي قَوْلِهِ حِينَ فِي عِلَالِهِ

(١) رواه البخاري (٥١٢٣)، ومسلم (٢٥٥٩)

٢- محمد (٢٦٥٩٩)، عبد الله بن مسعود (٢٦٦٢)



عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «أنا أهاب أحداً قطهم ولا حرم، فقال اللهم إني عندك، إني عندك، إني أملك، ما صيبي بك، ما صر في حاكمك، عذر في نضار، أملك بك كل اسم هو لك سئيت به نفسي، أو عنته أحداً من خلقك، أو تركته في كتاب، أو استأثرت به في جنه أعت عندك أن يعمل الثمران ربيع قلبي، ونور صدري، وحلاء خوفي، ودعاب همي، إلا أذهب الله همة وحرته، وأبطل مكانة فرجه»، قال حسين بن رسول الله ﷺ، ألا سمعتم؟ هذا النبي ﷺ يعني لمن سمعها أن يتعلمها، وهذا أحمد

إن شرح لصدر ومناهضة من أنهموه والمعوم، مصدق عظيم، ومفتي حبيب، وهو منه عظمة من رتب العاجين وحقصود بشرح الصدر رباحة وطمعائنه، وره أن المعصوب، المكدرات، عبد، وباعوه معاً، في حبه كرحه عليه

ورد من الله سبحانه على عبد الله ﷺ، فشرح به صدره وبشر به أمرة وذهب

عنه الهموم و نهموم، حَقَّقْتُ لَهُ عَافِيَةَ أَنْفُسِهِ وَجَنَّةَ رَبِّهِ عَافِيَةً
وَأَهْلَ أَوْفِدَ فَسُئِلَ عَنْهُ الْعَادَاتُ، وَبَيَّنَّتْ لَهُ الْعَادَاتُ، وَبَيَّنَّتْ لَهُ
جَمِيعَ مَصَارِحِهِ سَمَاءَ دُحَايٍ خُصِرَ بِكَثْرَةِ نَهْمِهِ وَنَهْمِهِ، فَوَلَّى كَثْرَ
مَصَارِحِ الْعَمَلِ نَعْطُشًا، فَلَا قُدْرَةَ عَلَيْهِ عَلَى حَمَلِهِ، وَلَا شِدَّةَ سُلُوكِهِ فِي أَوْفِدِ
لَبْسِهِ، بَلْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ إِلَّا مِنْ هَيْئَتِهِ أَوْ مِنْ عَمَلِهِ نَبِيَّ عَمِّ

وَمِنْ رُوحِ قُدْرَةِ أَكْبَرِهِمْ هَبُوا لِي إِعْجَازًا
وَهَذَا مَا أَمَرُ بِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ
وَتَحْبِيرُهُ مِنْ مَعْبُوتَةِ طَبْعِيَّةٍ بِرُوحِهِ هَبُوسِي
أَسْرَجَ فِي حِدْرِي وَبَسْرَ فِي شَرِي | ١٦ |

وَقَالَ اللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ عَلَى عَدُوِّهِ وَرَسُولِهِ وَبَشَرِهِ وَمُحَمَّدٍ ﷺ
 إِنَّكَ سَارِلًا، تَحْ ۱۱ فِي لَهْدِهِ مَسْحَةٌ سَهْلَةٌ، وَعُظْبَةٌ سَابِقَةٌ مِنْ لَدُنِّي عَدْلٌ
 مِمَّا أَفْتَدِيهِ عَنْكَ مِنْ عَطْفِ أَسَابِ الْهَدْيِ، وَغِيْبَةٍ مِنْ أَسَابِ الْفَضْلِ،
 كَمَا أَنْ تُرَاجِعَ مِنْ أَحْسَنِ نَعْمٍ، وَبَصِيغَةٍ مِنْ أَعْظَمِ نَعْمٍ

وَلَا يُفَكِّ بَرٌّ هَذَا مُطَبَّعُ الْعُقُوبَةِ، الْأَمْعِيَّةِ بِهَا أَيْسَرُ وَتَقْدِيمُهَا،
وَكَيْفَ كَانَ الْعَدُوَّ حَرَمَ عَلَى مَعْرِفَةِ هَذَا بَدَنًا، وَالتَّوَارِثُ بِمَا جَاءَ فِيهِ
كَانَ حَقًّا وَصِيَّةً فِي أَمْرِ جِزْئِيٍّ خَصِيرٍ حَسِبَ دَعَاءَهُ وَبَعْدَ يُمْكِنُ أَنْ تَخْتَصِرَ
جَمِيعَ الْأَسَانِدِ حَقِّقَةً لَا شَرَاخِ الْجُودِ فِي بَدَنٍ دُونَ حَقِّهِ هِيَ وَهِيَ

فلا تموتوا كأنتم تهمون. ألم يعلموا أن الله يرحم المتدينين.

والثاني أن يحكي عن دار الروال والقاء

والثالث: أن يستعمل للموت وما بعده.

فقد وُحِدَت هذه الأمور الثلاثة في قلب العدد - فهو درسٌ على شرح صدره، وطمأنينة قلبه

في سبب ما في أوغمة هذه الشرح صدره ليعلم الإيمان واليقين، وطمأنينة قلبه لأمور الله - لإنشاء إلى ذكر الله، ومحبته، والفرح بعبادته، وسبحي عن دار عبور كما في لأثر المشهور "إذا دخل سور لقبك المصحح والشرح، فإن وما علامه ذلك؟" فإن سحبي عن دار عبور وإنشاء في دار عبور، ولا سعاد للموت في بيوتة"

الله سبحانه وتعالى - لا يفسد سبب شرح صدره - لا يفسد سبب شرح صدره

١- توحيد الله وحده في الدين، وهو واجب وإخلاص، ليس به بعد أعظم سبب لا شرح صدره، وهو العبد أنبي حقيق لله بحق لأحبه، وأوحدهم سبحانه، كما قال تعالى: "ما خلقنا نبي ولا نبينا" (٢٦)

وكذلك كان هذا عظم حقيقة التوحيد، وعظم عظمة به، ورعده بحتمه وواجباته، وهذا عين موقعه وبها يقصده كد سبب أحقي شرح صدره ورحة قلبه، وطمأنينة نفسه، وسعدته في سبب الآخر

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢: ٣١٤)، وصار في نسخة (٣٨٥٢)

(٢) مفتاح دار السعادة (١/ ٤٢١).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَسْبُ لِقَابٍ عَبْدٌ، دَانِدٌ بِعِبَادِهِ، وَصَاحِدٌ
فِي الشَّعْءِ، بِعِبَادِهِ، أَحَدٌ يُقَدِّمُ، وَأَمْسٌ يُقَوِّمُ، وَفَرْدٌ يُقْبِرُ، وَسَعَادَةُ
لِقُدُّوسٍ

قَالَ نَبِيُّ الْقَوْمِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِي، وَمَعْنَاهُ تَكْرِي الْقُدُّوسِ، وَلَا إِلَهَ
عِندَهُ، وَتَسْتَعِينُ بِعِبَادِهِ، فَلَا شَيْءَ أَشْرَحَ بِقُدُّوسٍ عِندَ مَنْ دَانِدَ حَتَّى تَهْلِكَ لِعُورِ
حَيْثُ» إِنْ كُنْتُ فِي الْحَقِّ فِي مَثَرِ هَذِهِ الْحَالَةِ، فَوَيْ إِذَا فِي عَيْشٍ طَيِّبٍ»

مثال دلالة الصَّلَاةِ، كَمْ فِيهَا مِنْ قِرَاءَةٍ عَنِ «وَرَأَيْتُ بَالًا! وَتُكُونُ لِقَابِ
بِعْدَ مَنْ» حَتَّى فِي سَبِيلِ «تَمَّ بِأَبْلَاءِ، نَارِخَتَا بِالصَّلَاةِ» وَفِي الْحَدِيثِ
لَا حَرَّ أَجْعَلْتُ قِرْءَةَ عَنِّي فِي الصَّلَاةِ

عَنْهُ دَوَاءٌ دَعَا لَهْ تَعَالَى، فَمَنْ مَدَّ يَدَهُ بِعَبْدٍ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ سَبَّحَهُ
مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي هِدَايَةِ الْقَلْبِ، وَحَقِّ السَّعَادَةِ وَرُوحِ الْبَهْمِ وَالْعِلْمِ،
بِأَنَّ لَا تُكْتَفَى كَرَمُهُ، لَا يَرُونُ شَيْئًا إِلَّا بِدَعَا اللَّهِ، وَهَدَى لِأَسْبَابِهِ، وَفِي
لَهُ طَائِفَةٌ مَسْرُوعَةٌ مَصْنُوعَةٌ بِذِكْرِ اللَّهِ لَا يَصْحَكَ قَدْ تَصَبَّحَ الْقُلُوبُ *

بِرِجَالِ ٢٨

وَلَا تُكْرِ قِرْءَةَ عَنِ سَبَّحَهُ، وَاحْتَرَفَ وَفَرَّ مُصَادَقَةً بِهَذِهِ يَوْمِ
تَعْبَادِهِ، وَهُوَ مِنْ عِبَادَةِ الْحَمْدَةِ وَالْمَدْحِ الْعَدِيدَةِ، لَيْسَ تَعَلُّدٌ عَنِ بَعْدِ

(١) رَأَى الْجَهَادَ (٢/٢٩).

وَأَمَّا دَوْدُ (١٥٩٩٦) عَصْرُهُ، لَمْ يَكُنْ فِي

«الْعَلَمِ» (٣٩٣٩)، حَقَّقَ الْأَمْرَ

وَأَلْحَمِ ۝ مَبْنُوتٌ عَلَى حَتَمٍ ذَكَرَ اللَّهُ

سورة الاحقاف التي عباد الله في رحمتي ﴿وَعَسَىٰ﴾ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (القرء ١٩٥)

و لإحسان أبي محمد يكن تأمل عديدة حسنة ومعوية سرية باحسان
أبو باحسان أو باحشورة، أو غيرها من أنواع تصانعاته دون تعدد محاسن
بعداد الله بحايده لله مع أبي شرح صدره، و سر أمره، وحسن عاقبته و ماله
و قد قال النبي **أَمِنَ نَفْسٌ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرَّةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا** نفس الله
هذه كُرَّةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ومن يتر على فقير يتر الله عليه في الدنيا
و الآخرة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد
ما كان العبد في عون أخيه.

١٥٠ بعد ذو الحجة وأصفى بها، وهو من أصفىها وأعزها وأعزها
 كبرياء، والجنوب مصر من كعبه من الأندلس، من أمر من القمم على ما يؤيد
 عصم على صاحبها، كحملة من من، ومحمد، وعبره من الأمر من نفسه
 فوق هذه، حصص الدنيا، والأزواج، والجنس، من جنس إلى جنس، وأعصمها
 وذو، وصيت إلى الصديق، فطعمته، ورب عليها صديق صدر صاحبها، وكذا
 حياء، وضوء، عدلته، وما

وَأَقْرَبُ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُصُولِ وَفِيهَا أَصْدَقُ الْأَصْدَاقِ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ وَهِيَ

والصَّديق ولا يُشارَ فإِنَّ هذه المعنى عكس على صاحبها بالاشراج في صدرها، وقد حثَّ في كتابها، ولقد نُقِلَ في بعض

الكتب من فصول الأُمم: فمن أسباب الشراج لصبر صبيته بتسلي عن فصول الكلام، وصيانة الأذى عن فصول الاستماع، وصيانة النفس عن فصول الظَّفر

فإنَّ شعور نفسي لآسان وفله بالفصول عن الأمور كلها، التي يكون بها سعده وفلاحه، وصيلاؤه في دنياه وأحراره، أنه أثر بالغ على حياء الإنسان بالصبر والسكوت، وحرج، بل من فصول السمع والصبر، الكلام مستحب بغيره والنعوم، وبسبب عنها من انعم الله به الوحيه ما لا يخفى، الإنسان في ذنوبه وغفاه، ثم حر فصول صبر أو الكلام أو السماع على صاحبه من لزيارات والخبرات؟

ويهد بسعي نهم من أن يجهد في هدايت نفسه، وأن يبرئها بالأحلاى بعبادته، والترغيب للأدب، والحفظ بنفسه، والتمسك عن كل ما يضرها ويهدكها

« حسن سماع النبي الكريم » « سماع شئ النبي ﷺ، وتزوم »
 مهجه القوي، والاعتناء بهديه من أعظم أسباب اشراج الصبر، بل هو جماع هذه أسباب ذنوبه، وذات لأنه يتساءل اشراج التام صبر « « أنفسهم خفوا، وأجملهم ببروق، وأركاهم صبره

وقد قال الله تعالى: ﴿أَرْفَعْ بَدْرَكَ﴾ [سورة النور: ١] وشرح الله تعالى لعب

سببی ، هو تأسد عدو جمعه بفتح نون ثقیف، وإكمالاً و لآداب وأدباً
 ویدلث ثلثاً دان بعد کثر تادی رسوم الله و فداء سیدی نکریم؟
 کی دینت احنی بعد شرح صدر، و احه ناس، و ضما به انقب
 فاس بر یتم ایامتعود ان رسوم الله کی اکمل لحقی
 ای کل جمعه بحسن به شرح صدر، و اشع انقب، و قره لعن، و حه
 نروح ا فهو کمن لحن فی هذا شرح، و حبه، و قره انقب، مع ما حقی به
 من الشرح الحسني

وأكمل الحلق متابعة له أكملهم اشراخ ویده و فرد عس، و عس حب
 مدعه ا بن العدم من شرح صدر، و قره عبه، ویده روحه ما یان فهو
 فی دره کتاب من شرح صدر، و رفح بدکر، و وضع برر، و لآداب من
 دینت بحسب محسبهم من مدعه، و لله المستعان

ثم شرح صدر، و تر م رده، و عک علی سید الشراخ مدعه،
 صرط تدین مدعه محسبهم من النس و عند یس و شهد و نقاحس
 و حسن أولئك و رفعا





وَأَنذِرْ النَّاصِيَّةَ وَيَسْمَعْ فِي صَحَابَتِهِمْ عَنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ قَدِ اتَّخَذَ
لَهُ آلَافَ نَبِيٍّ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَعْلُوْا عَنْهُ يُخَيِّرْ بَيْنَ
الْأَمْرَيْنِ وَالَّذِينَ يَبْغُوا الْكَذِبَ لَا يَخْلَقْ لَهُ أَلُوفَ نَبِيٍّ ۚ

بَنِي إِسْرَءِيلَ: الْيَهُودَ وَالنَّبِيُّونَ: الرُّسُلُ الْمُرْسَلُونَ. وَاتَّخَذَ لَهُ آلَافَ نَبِيٍّ: خَلَقَ لَهُ
أَلْفًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. وَالَّذِينَ يَبْغُوا الْكَذِبَ: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ. وَلَا تَعْلُوْا عَنْهُ: لَا تَتَّبِعُوا
أَمْرَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ. ۚ

وَأَنذِرْ النَّاصِيَّةَ: وَأَنذِرْ النَّاسَ بِأَعْيُنِهِمْ إِلَى مَا يَلْعَنُونَ. وَيَسْمَعْ فِي صَحَابَتِهِمْ: يَسْمَعُ
فِي مَجْلِسِهِمْ. عَنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ: عَنِ الْيَهُودِ. أَنَّهُ قَدِ اتَّخَذَ لَهُ آلَافَ نَبِيٍّ: أَنَّهُ
خَلَقَ لَهُ أَلْفًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. وَالَّذِينَ يَبْغُوا الْكَذِبَ: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ.
لَا يَخْلَقْ لَهُ أَلُوفَ نَبِيٍّ: لَا يَخْلُقْ لَهُ أَلْفًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

نكريم بعد ذلك * وكما نفوسنا وجوه * فان . في هذا الساق

«فإنما الذين آمنوا هموا خير من الذين آمنوا» [سورة الحديد - ١٠]

إن الظن شيء الذي يظنه مسلم آخذه به هو من آيات الضوابط . من
عنه من الآثار لعظمته والأعز . فوحدة في أهداف هذه الأحكام . من أي
أذهب ما لا يعلم منه إلا هو . والظن الشيء هو الشبهة التي تقع في القلب فلا
دليل ولا مسند نزل كلمة بمعنى لمرء من أحد أو فعل به من أفعاله فيسي
عنه ظنون وأوهام . ونهما باطنه ليس عليها عداوات وفتنة وبها حرمان
فكجه من عداوات . ووجه تسميتها . وكلم من صحبه ورفقه بفككك . وكلم من
إخاء ومودة بقطعة سبب الضوابط الخمسة . وبها . بحسب على المسلم أن يحذر
أن يتجر من الظن شيء باخه . وهي الشهوة وحول . التي تقع في القلب .
من بعده تستطاع في القلب دون أن يكون له مسد .

والمسلم أن يصح د بعه النكسة من آخه ويرد على دعه بظنون
والأوهام . وهم بعده . وبمس لأحد العذر والمخاض بظنه . فان عمر من
بخطاب . ألا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرارة وأنت تعد لها بي
تخير مخملاً . في . من هي . محامل الظن الخمسة ويسمى من أحد .
وبها . بعد محملاً . ظن . بعد له عذر . حتى عاين . كما أن محملاً من
سير . زيد طلعت عن أحبل شيء . فسمس . عذر . فان لم تجد
عذر . فمن عذر . عار .

والله المحامي في الأمر . ١٤٢٠ هـ . مسيح في المديح . سنة (١٤١٠)

والله المحامي في المديح . سنة (١٤٠٠ هـ) . انتهى في الشعب . ١٤٢٦ هـ



وَأَمَّا إِذْ دَخَلَ بُرْعَاءُ فِي ظُلُمَاتِ الْوَهْدِ جَمْعًا وَيَحْتَبِئُ وَطُيُورٌ قَاسِدَةٌ هَاجِرَةٌ
بَصِيرٌ يَنْصَرُّ عَصَا عِظْمَاءِ بَنِي إِسْرَافِيلَ حَالَهُ سُوءٌ حَالًا مِمَّنْ نَاصِبُهُ عَذَابٌ
بِسَبِّ مَوْقِفٍ مَا أَوْ حَقًّا رَدِيًّا الْحَارِثِيُّ فِي لَأَدَبِ الْمَعْرُودِ عَنْ عَمْدَتِهِ
مِنْ مَسْعُودٍ يُوَدِّعُ قَدْلًا أَمَّا بِرَأْسِ الْمَسْرُوقِ مَنَّةٌ تَنْظُرُ حَتَّى يَبْصُرَ أَعْظَمَ مِنْ
بَشِيرِيقٍ ١٠ الْبَطْنِيُّ فِي بَدْخِ فِي الْفُضُولِ وَالْأَوْهَامِ وَهَذِهِ حَالُ كَثِيرٍ مِنْ
لَدُنْ رِجَالِ سُورِي مِمَّنْ رُكِبَ فِي حَفَةِ حَقِّهَا لَا يَدْرِي مِنْ فَعْدِهِ بَدْخٍ فِي
ظُلُومٍ أَعْتَقَدَ أَنَّهُ فَلَاحٌ بَلْ هُوَ فَلَاحٌ عَمَّ رَعْدُ رَبِّكَ وَفَلَاحٌ فِي دُنْثِ لِمَكَانٍ ١١
ثُمَّ بَدْخٍ فِي نُهُمٍ وَعَصَا وَوَهْدَةٍ وَنَمَسَةٍ وَ ١٢ عِظْمَاءُ حَتَّى نَ حَالَهُ يَنْصَبُ
أَعْظَمَ ثَمًّا مِنْ سَمِ سَرَقٍ ١٣ هَلْ مَثَلٌ ذَلِيلٌ فِي مَسَارِ الْأَحْقَادِ وَالْمَصَادِفِ
وَعَلَى سَبِيلِ مَثَلٍ قَدْ بَصَّابَ لَمَرَةٍ بَعْضُ فَيَنْتَصِرُ أَشْأً فِي بَدَنِهِ أَوْ فِي بَعْضِ
مَمْسِكَتِهِ فَبَدْخٍ فِي هَذِهِ الْفُضُولِ وَشُهُمٍ ١٤ هُوَ فَلَاحٌ بَلْ هُوَ فَلَاحٌ بِشَيْءٍ أَعْرَفَ
مِنْ فَلَاحِ كَذِبٍ ١٥ وَبَدْخٍ فِي عَمِّ حَالٍ إِذْ هُوَ نَهْدٌ بَطْنُهُ وَدَعْدَاوِي رَيْحُهُ لَا يَوْمُ
عَلَى دَبْلٍ عَمَّ ١٦ نَمَسَةٍ وَ سَطْلَانَةٍ بِأَدَى عِظْمَاءٍ فَكُونُ حَالِهِ شَدُّ حَالًا مِنْ
بَعَاشٍ يَدْرِي حَسْبَهُ أَوْ أَفْضَلَهُ بَعْضُ

فَعَلَى أَمْسَةٍ ١٧ يَرْيَحُ نَمَسَةٍ فِي هَذِهِ النَّمَاةِ وَبَرْيَحُ قَلْبِهِ وَأَنْ يَحْسُرَ بَطْنُ
يُوحُوْرِهِ وَيَحْسُرُ أَعْظَمَاءَهُمْ أَوْ أَفْضَلُهُمْ عَلَى أَحْسَنِ مَحَادِثٍ ١٨ نَعْمًا يَحْتَبِئُ
يُفْعَلُ مَعَهُ وَ كُنْ هُوَ صَاحِبُ دُنْثِ عَوْنٍ وَاعْمُرُ قَدْلَ بَكْرِ بَنِ عَمْدَتِهِ بَعْزِي
١٩ أَمَّا بَنِي بَكْلَامٍ مَدَانٍ مَحْبُودَةٍ ثُمَّ تَوْحِيدُهُ وَإِنْ أَحْصَا لَمَّةَ النَّمَاةِ

(١) رَوَاهُ الْجَاهِلِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَعْرُودِ (١٢٨٩) وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

وهم سوء ظنّ بأحد عبده ، أي أن ضلّت في مبدء ظنّ فيه وصار
 لأمر مقدّمه عارفاً له يؤخر علوه ظنّه فلنزل من در سوء نفس فسد ، وإن
 به نصب وكان الأمر مجرد تهمة بلا دليل ؛ فثبت قبحه بإثم عظيم ، ولا سيما إذا
 تبع هذا ظنّ الشّيء من جهة من أمور وعمل ، وإن عادت أن ظنّ سوء أمور
 كثيرة منها تحسّن ، إذ ظنّ فيه الشّبه حد يحسّن عليه وعلى أفعاله ، وإن
 يحسّن برأيه على ذلك فلهذا وعنه يحوّل ذلك ، بعد لما هي الله . عن
 ظنّ الشّيء أتبع ذلك ما شئى عن التحسّن . ثمّ تبعه ما شئى عن تعبه ؛ لأنّها
 أمور وشؤون سوء بعضها من بعض ، وإن عادت * أي يؤول ما هو خير منه من
 ظنّه إلى بعض الضرر به ولا يحسنه ولا يشبه حكمه ضلّا ثمّ أخذ حكمه أن يأخذ
 لحكم عليه من مكرهه ونحوه في الله تعالى ﴿ العجرات: ١٢ ﴾ .

قال المحقق من كتب العقول بعدى ما عاده لعموم من عن كثير
 من ظنّ ، وهو الشبهة و شجون بلاه و لأفارب و ناس في غير محله ؛ لأن
 بعض ذلك يكون إثماً محضاً ، فمحسّن كثير منه حسنة

وقال شيخ عبد الرحمن السعدي : هي لله بعدى عن كثير من
 ظنّ السوء ، عموماً ، و * أي ضلّ من ظنّ * وذلك ، كظنّ الجاني من
 لحقيقته وإقربيه ، وكذا سوء الظنّ بقدر من كثير من الأمور ، والأفارب
 من جهة ، فإن عادت من سوء ، لا ينصرف حاله على محو ذلك ، بل

رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢١٠) ، وأبو يعقوب في المحية (٢/ ٢٢٦)

١٢ تفسير القرآن العظيم لأبي كثير (٧/ ٣٧٧)

لَا يَرِيهَا حَتَّىٰ يَخُوشَ مَا لَا يَخُوشُ، وَيَتَعَلَّىٰ مَا لَا يَخُوشُ، وَيَأْكُلُ أَيْشًا شَاقًّا
فَلْيَأْكُلْ حَسَنًا. وَنَعْبُدُهُمْ إِلَّا هُوَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ لِيَكُن لَهُ دِينُكَ مَعَهُ

﴿وَلَا يَخْشَوْنَ فِي الْأَفْئِدَةِ مِمَّا زُكِّرُوا وَيَسْخَرُونَ﴾ وَلَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا هُوَ
لِيَكُن دِينُكَ مَعَهُ. وَنَعْبُدُهُمْ إِلَّا هُوَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ لِيَكُن لَهُ دِينُكَ مَعَهُ
مَا لَا يَنْفَعِي

﴿وَلَا يَخْشَوْنَ فِي الْأَفْئِدَةِ مِمَّا زُكِّرُوا وَيَسْخَرُونَ﴾ وَلَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا هُوَ
لِيَكُن دِينُكَ مَعَهُ. وَنَعْبُدُهُمْ إِلَّا هُوَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ لِيَكُن لَهُ دِينُكَ مَعَهُ

ثُمَّ دَرَسُوا مَثَلًا فَنَزَّلْنَا نَارًا مِنْ السَّمَاءِ فِي أَفْئِدَتِهِمْ وَأَقْبَلَ كَقُلُوبِهِمْ
فَكَفَّ أَلْسِنَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَهُمْ كَيْدُكُمْ وَهُمْ لَا يُفَكِّرُونَ. فَكَلَّمْنَا
لَهُمْ نَارًا مِثْلَ نَارِ الْفِئَةِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ كَمَا كُنْتُمْ تُكَلِّمُونَ الْفُلُوكَ
وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا بِالْغَيْبِ وَأَكْلًا لَّحْمِهِمْ كَبَابٍ فَقَلِيلًا

لِيَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ كَمَا كُنْتُمْ تُكَلِّمُونَ الْفُلُوكَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا بِالْغَيْبِ
وَأَكْلًا لَّحْمِهِمْ كَبَابٍ فَقَلِيلًا. فَكَلَّمْنَا لَهُمْ نَارًا مِثْلَ نَارِ الْفِئَةِ
لِيَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ كَمَا كُنْتُمْ تُكَلِّمُونَ الْفُلُوكَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا بِالْغَيْبِ
وَأَكْلًا لَّحْمِهِمْ كَبَابٍ فَقَلِيلًا

وَلَا يَخْشَوْنَ إِلَّا اللَّهَ الْغَيْبُ وَإِنِ تَبَوَّءُوا الْأَرْضَ يَبَوْأُوا نُصُوبَ اللَّهِ
فَإِنَّمَا تُحَنِّتُونَ الْأَرْضَ بِأَرْضِهِمْ وَإِنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ يُقْضَىٰ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْحِسَابِ

١١١ سورة مسلم (٢٥٨٩).

(٩) تيسير الكريم الرحمن (ص ٨٠١).

هُوَ يَنْهَى وَالَّذِي يَنْهَى ظَنًّا وَيَتَكَلَّمُ بِهِ، وَأَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي نَسَبَ بِهِ الْإِسْلَامُ وَالَّذِي يَنْهَى وَلَا يَنْهَى بِهِ

وعنه في مثل هذا المقام أن يُدْرِكَ نفسه بحقوق المسلمين عليه، وبكثير من الدعاء به بحرية فإن هذا يصح فيه تسلط الشيطان عليه مثل تثبت بطون

قال ابن قدامة المقدسي: **أما** حظه في حظه سوء عيني عليه، فيبني أن يريد في مرعته ويدعو به بالحرية، فإن ذلك يوجب الشيطان ويدفعه عنه، فلا يبغي إليه حظه لشوء حبه من الشهادة بالدعاء والمرعاة وقد تحققت هذه المسألة، فاصح في السر، وعنه أن من تروا سوء نظر شخص، فإن له لا يقع، بل يصاب بحسنه فليس بالحسن، **أدلت** مهيأة له لأنه يوجب إلى هذه من مسلم، **أول** ثم يكشف عن، كان قلت أسلم للمسلم^(١).

ثم إن حرمة من تدخل حرمة في طوبى لا يمانر لها، ولا يسلم من ذلك حتى الشبهة لأحد.

عن محمد بن قيس بن محرم بن الشطرنج أنه قال: **يؤمر** لا أحدثكم عني وعن أبي^٢ قال: **قطب** أنه يؤمر أنه أبي وأنه قال: **أدلت** عنه ألا أحدثكم عني وعن رسول الله^٣ **قلنا** إلى قول الله تعالى: **كأن** يشي شيء كان شيء، **فما** عدي، **مما** وضع رد^٤ **وحي** عنه فوضعها عنه

(١) روى الترمذي في سننه تحت حديث (١٩٨٨)

(٢) انظر: مختصر منهاج القاصدين (ص ١٧٢)

بِرُجْنَةٍ وَاسْطَ طَرَفٍ ۚ رَدَدْنَاهُ رُجْشًا فَاصْصَجْ ۖ فَمِنْ عَثَلٍ ۚ أَلَا رَأَيْتُمْ ضَرَفًا
 قَدْ فُتَّتْ فَاحْتَدَدَ دَعْوَاهُ لَدَاءَ سَعَرٍ رُجْدَاءَ فَصَحَّ لَدُنَّ فَجْرَحَ ثُمَّ أَحَادَةُ رُجْدَاءَ
 فَحَدَّثَتْ دَرْعِي فِي رُؤْسِي وَحَصْرَتْ وَصَعَتْ ۚ رِيْنُهُ نَظْمَتًا عَلَى رُتْوَةٍ حَتَّى
 حَاءَ النَّصِغِ فَقَدِمَ فَطَارَ الْعَامُ ۖ رَمَى رَمْعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ ثُمَّ حَرَفَ فَاحْرَفَتْ
 فَاسْرَعَ فَاسْرَعَتْ فَهِيَ ۚ وَفَهْوَيْتُ فَصَعْتُ وَحَصْرَتْ فَصَعَتْ فَحَدَّثَتْ فَتَنَسَّى
 أَلَا أَنْ مِصْطَحِجَّتْ ۚ مَدَحِي فَصَارَ دِمَالِكُهَا عَاشِي حَشْبًا رَابِعَةً ۚ عَدَّتْ فُتَّتْ
 لَا شَيْءَ ۚ دَلَّ «تَحْخَرِيي أَوْ لِيَحْخَرَنِي اللَّطِيفُ الْحَمِيدُ» ۚ وَتَبَّ فُتَّتْ يَا رُسُوسَ
 اللَّهُ أَيْ تَبَّ وَتَمَّى وَحَرْنُهُ ۚ وَتَبَّ السُّودُ الثَّدْيِي رَأَيْتُ أُنْدَمِي ۚ فُتَّتْ
 نَعَمَ عَنِّي يَ فِي مَدِي لَهْدَةٍ ۚ حَقْنِي ۚ ثُمَّ وَرَّ ۚ أَطَعْتُ أَنْ يَحْيِي اللَّهُ صَنِيبَ
 وَرُسُولُهُ ۚ وَتَبَّ مِنْهُ بِحُجَّةٍ شَأْنٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ نَعَمَ ۚ وَرَّ حَبْرِيْلُ أَتَانِي
 جِبِينَ رَأَيْتُ فَسَادِي ۚ فَأَخْفَاهُ بَلَدٌ فَاحْتَضَتْهُ مِنْهُ ۚ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَيْنِي
 وَقَدْ وَصَفْتُ ثَنَاتِي ۚ وَصَفْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ ۚ فَكِرْهَتْ أَنْ أَوْقَعْتُكَ وَحَشْتُ أَنْ
 تَسُوْحَشِي ۚ فَصَارَ رِيْرُكَ يَا أَيُّهَا أَهْلُ النَّصِغِ فَضَعُفَ لَهُمْ ۚ وَتَبَّ
 فُتَّتْ كَيْفَ حَرْنُ لَهُمْ ۚ رَمُوسَ اللَّهِ ۚ وَرَّ قَوْلِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ۚ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَّقِلِينَ مَا وَانْطَأَحَرِينَ ۚ يَوْمًا إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ نَكُنْكُمْ لِلْآخِثُونَ ۚ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

رَوَاهُ سِرَرُودُ عَطَا أَهْلُ فَاسَبَ ۚ وَقَدَّسَتْ رَمُوسَ اللَّهِ ۚ عَنِ هِرْشَاءَ

قَطَبًا تَهْ دَهَبَ بِي مَعْصَ سَيَادَةِ فَوْجِدَةٍ ۚ وَفِي سَرِيحَةٍ فَوْجِدَةٍ ۚ دَعَا عَلَى كَتَلَةٍ ۚ

فأحدثت الرري، فب ما يصح «فأوحى وحرحب حلقه، كذا أسرع من عت
حتى أني سمع في فم يديه بدعي ثلاث مرات، ثم بصرف فأسرع و سرع
حتى دحبت لب و دحرج على الرري، هناك ما سألت «حسب ان يحجب الله
عنت ورسوله؟ أني حد بين «مروى أن أني هن سمع فأسمع لهم»

وهي مسلم لا طر لا يفتن وعبد أن يكره دت من نفسه ولا
بصره ذلك ما سم بعد دت «لنا، لا سمعي بمرأة عني وحه لخصوص
أن يعلها بعره فتشفي ونسي، ويطم

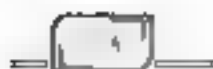
ويفتق لمسلم في هه مقام، كم من شرور و مظالم ترتب على
إعجاب بصر سبي، من عداه سد و حصب مات، قطعة، لا مسد بها عر سوه
لظن و اتهام الشرائع جزائفا

عن أبي حذرم صمعه بن ديب «لا تعذبوا رجلا ولا ثعبنة،
حتى تظن من سريره أنه بين الله «فان يكن به سريرة حسنة؟ فون الله
به يكن فحده عداو عت، فون كان به سريرة رديئة؟ فقد كفاه
مساووه، فون أردب أن يفتن به أكثر من مدهسي له ثم بعدد

وما جهر الشأن، مسلم أن يعده نفسه عني تسع بالأخلاق عاصفة
والآداب كعفة، من عداو هه شة بعة وبع حناني، اعظمه شي يكف
بما في حاسم راحة و ما وحه سه و فوه في محبة و الصفاء و الإحاد،

والله الرري مسلم (٢٢٢)

«الله الذي جري بصلته وحه هه الحبة (١١٠٠)



يا هـد هانكده على كفى مسلم ان برعى هذه الحقم ق و لآداب بحده رجوانه
مستمن الله لأحمم الإيمان وراطفه الدين

سأل لله يا جمعك عد أحسنه وأما و جهاب و ان يصليح يا شأنا
كله، إنه جهابك سمع الدعاء





٦٢

دم ناس و تسوط

عن أبي عبد الله عليه السلام: «أجل ما في رسول الله ما في الكافر» قال
 «الشُّبْرُ بالله والإيمان من روح الله، والتَّسَوُّفُ من رَحْمَةِ الله» رَوَاهُ ترمذ
 وعن أبي هريرة: «إن رسول الله عليه السلام ولو يعلم المؤمن ما عند الله
 من العُتُوِّ لَمَّا طَمَعَ بَحْثُ أَحَدٍ. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرِّحْمَةِ لَمَّا قَطَعَ
 مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدًا» رَوَاهُ مسلم.

بأس من روح الله في عباده من رحمته حتى في علاءه صفات مبررات،
 حادثة مبررة مدفها و محذرة منها، وبيان حكم رتبها، إذ ينظر على
 مبرراتها، ويد روح إلى ألقوس أعطاه، وهما معدودان في كتاب
 النبوة وعظم لتمام قلب الله تعالى * يند لا يفسر من تفتح لله إلا الفهم
 تكفروا [يد صف ١٩٧] وفي الله تعالى * قلب ومن يفسر من دُخْمَوْ يَزُوهُ إِلَّا
 الضَّالُّونَ [المع ٥٦]

ومثلاً محوط و ناس + جهن بالله * كما في سجده في أسفله

رواه الترمذ (١٠٦ كتب) + حبه الآتي في صحيح الجامع (٤٦٠٣)

(٢) رَوَاهُ مسلم (٢٧٥٥)

وحصاته، و تشه عیب احدی بکل شیء عدها، ندیر لا یعجزه شیء فی
 لأرض ولا فی سماء، تواتر رحمه یشهد یده و یش لیثوب عسیه النهار،
 و یش یده و النهار لیثوب عسیه لیل، کریمه حور بینه ملائک لا یعجزها
 بقوه سجادت نفس و سهار عجزه عجزه لا یعجزه دلب ال بعرفه، حیثی محض
 یسبحی من عده و رفیع ال یده و یده و ده، حده، الی غیر ذلک من اسمائه
 لبحسب عدها لعدا حقیقه لک هه من بعور به و کعبه القدره و کعبه
 لاجده، یده و قوه، حور عده و شدد جمیع عده دور ایاسی او قوه،
 والله یعرف فی حدیث بعد من: «أنا عتد طلع عذی بی» و یعرف فی
 حدیث الآخر: «یا عبادی، کُلُّکُمْ حَالٌ إِلَّا مِنْ هَدِیَّتِهِ، فاشهدونی أهدکم، یا
 عبادی، کُلُّکُمْ حَالٌ إِلَّا مِنْ اِضْمِنَّتِهِ، فاشهدونی اُطمئنکم، یا عبادی، کُلُّکُمْ
 عِدْرٌ إِلَّا مِنْ کَسَوْنِهِ، فاشهدونی اکسکم، یا عبادی، إِنَّکُمْ تُخَطِّئُونَ بِنِیَابِ
 وَالتَّهَارِ، وَأَنَا أَهْفَرُ لِدُثُوبِ حَمِیْمًا، فاشهدونی عفرکم، و یعرف .
 فی حدیث بعد من: «آخر ایاسی آدم، إِنَّکَ مَا دَعَوْنِی وَرَحْمَتِی عَفَرْتُ
 بَکَ عَلَی مَا کَانَ فِیْکَ وَلَا أَنَالِی، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ نَعَمْتُ دُثُوبَکَ حَتَّى سَمَاءٍ ثُمَّ
 سَعَفَرْنِی عَفَرْتُ لَکَ وَلَا أَنَالِی، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّکَ تَوَاقَّیْتُ قُرْبَ الْأَرْضِ
 خَصَنًا، ثُمَّ لَفِیْتُ لَا تُشْرِدُنِی نَکَ لَا تُنْثِرُنِی قُرْبَهَا مَعْفَرَةً» (ده لیس و سده)
 لعوضه الله یعرف * و در عسی و جفت کل شیء ١٤٠٦ (ده لیس و سده)

(١١) روه البخاری (٧٤٠٥)، و مسلم (٢٦٧٥)

(١٢) روه مسلم (٢٥٧٧)

و ده لیس و سده ١٣٥٤، صححه الأسی

ومن علم أن لأخبار كتبنا عليه الله وسجله في غلايا، وثبتها ماضية
عاقلة وقصدا، وإن ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وإن ما شاء بعد لم
يكن بحفظه، ما خطاه لم يكن بحسبه، ومن يدرك حقا ما حقه ومن
يخطئ به، وضمن قوله ومن يرعاه، وهو يصيرت بقوله برء أمر مقدور^٢
وهو يرعاه يجب من غير عذر^٣ لهم لا لآلاه والعصص والحسرات
نبي تآدي عيوب وتضعف زعماء وتوهي من حسنها بالله

لهذا جاء دعاء الهمة وبحرود رد العبد المهموم بمعزول من هذا
لأصل حسين، روى الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
رسول الله ما أصاب أحدكم قطهم ولا حر، فقال اللهم، إني عندك،
بن عبدك، نزل أمك، ما جئني بيديك، ما صرت في حكمك، عذري في فضلك،
أنا لك بكر أمم هو لك، سميت به نفسك، أو علمت أحد من خلقك، أو
أمرتني في كتابك، أو أنزلت به في علمك لعيب عندك، أن يغفر القرآن ربيع
قلبي، ونور صدري، وحلاء خزي، وذهب همني، إلا أذهب الله همه وخزبه،
وأندبه مكانه فرحاً، قال قيل يا رسول الله، ألا تتعففها؟ فقال بلى، يسمي
بمن سوغها أن يتعففها

ومن كان له من وقته بسبب كثرة ذنبه وبعد خطاه فبما من كثيرا
في قول الله قال مصابي خير ثمرو على أنفسهم لا تقمطوا من رحمته
الله^٤ الله تعمر بعباده، هو العفو لا يجزيك [٥٣] وهي رحي به في

١- جاء حمد (٣٧١٢)، وصححه الألباني في صحيحه - عيبه والذهب (٨٢٢) ١



کتاب اللہ . . . فاعلم . لا یفادھمہ ذنبٌ یعصرہ ولا واحدٌ یسألہا
ان یعظیہا حق فی علاءہ . وهو مسجونہ حدود من شغلہ ووسع من اعمیہ
و ارحم من سرحمہ و کرم من قصہ و شرف من اسجیہ و کفی من توکل
عہ و ارحم عدہ من یدہ و یدہ و لہد علی فی حدّ رُحہ هو النظر انی
سعة رحمة اللہ

و انوحد علی بعد فی هذا المقام ان یجہد نفسہ علی تطاعہ و ان
یحصر علی ماعدہا علی العصبان غیر مسئلہ باسم و فہ طہ من مجاہدہ
نفسہ علی طاعہ اللہ ، عاملاً علی من رصہ حال فی علاءہ و سائل فی حدہ مع
مصادقہ الی سببہ و مصادقہ من فتح الحدہ . من بعد ان معہ دہ . یاس اہ
فوطہ ؟ فی ہر سرح لا یسببہ لحدہ ، العفتان بحثہ عہ برای طہ .
الی غیر ذلک من مصادقہ ذنب و حاشانہا . فہ (اسلامہ بدوہ) لہ لا تدفع
بعموہ لا حروہ . یوہ لی عہ و (اسلامہ عہ) و یوہ ک . عہ
یوہ قی کثر من لاطعمہ خوف مصرعہ ، ہم لا یوہ الذنوب خوف معرفتہ ؟ انس
ہم قادم علی اللہ ، و ما حد علی ما قدم فی ہذہ الحیاۃ ؟ فکہ حمی لاسان فی
ہذہ الحیاۃ الذنب من اُمیر بحشی ان یفہد نفسہ ۛ یوہ علی صحبہ ۛ مع ذنب
لا یحمی من اُمور یقصی بہ اسی عفتان بہ و یوہ بہ انی عہ ۛ

فان من مشرکہ ۛ عفتان من یحمی من نظیرات محافہ اللہ کفہ لا

یحمی من معاصی محافہ ۛ

وقال حماد بن زيد: «عجبت عشرين رجلاً من لأطعمت حصصاً، كتب
لا يحتمي من الذنوب لمعترف».

ولهذا وحده على حمله أن يكون ناصحاً عنه، مقلداً على رثته، عبر
مستسلم بن أبي نؤمة، ولا معادي في حبيب أو سيوف، ولكن من دس
نفسه وعمل له بعد حبوب، وانحاز من أفعى نعمة هوادة وبقي على الله
لأما

ولا يعني عدم سقوطه عن الرئاسة بمانته، جرحه في الذم، وخطبه
والأنام بك لا على سعة له حمة وعظم العن وانحد، من الأمان البحري
في كنهه شحيح، أن اعلاه من ربه، له من حارة، قد راحل
نفسه من «ف» أن قسراً من «أ» أن «بقوب» من مصابي له
أنفروا على أنفسهم لا يفسدوا من حمة «أ» أن «أ» وأن «أ» القسرين
هم أصحاب كبر «أ» أن «أ» ولكنكم حبوب أن تشؤوا بحمة على مسدوي
أعداءكم، وأما بعد به محمد «أ» أن حمة من طاعة وفند، أن
من عساه

ومن عظم ما يدعى به في هذا لعدم قول محمد بن الرشد عني
«لا يزخو عند الأثرة، ولا يحاف إلا الله»، وعلى هذا الأمرين مدعى بغيره

انظر أدب النبوة ودينه في مصادر (ص ١٠٣)

(١) انظر صحيح البخاري (١٢٦/٦)

(٢) وهو أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٧٥)



وَمَنْ تَعَدَّى مَا وَدَّ أَنْ يَصْحَبَهُمْ ثُمَّ تَجَسَّسَ عَلَيْهِمْ تَدَسَّسَكُمْ وَيَقْتُلُوا عَنْكُمْ كَيْدًا
سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٠١ أَيُّ مَن كَتَبَ يَدِيَكُمْ وَلَيْدٌ لَا يَدِيَّ عَدُوًّا لَكُمْ هُوَ
دِيُونُ تَعَدِّيٍّ فِي مَن يَدَّ حَقُّهُ نَشْرُورُ الْعَوَالِمِ بِجَمْعِهِ وَالْأَصْرَارِ
لِلْأَلِيمَةِ فِي الْقُبُورِ وَالْآخِرَةِ.

وَعَمْدًا يَكُونُ تَعَدِّيًّا لِقُصَّةٍ لَا يَرُوحُ إِلَّا فِيهِ وَلَا يَحِيفُ إِلَّا فِي دِيُونِهِ
فَوَيْلٌ لِّمَن كَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ كَيْدًا وَخَسِرَ فِي شَيْءٍ يَفْعَلُ وَلَا يَتَذَكَّرُ فِي شَيْءٍ
يَتُوبُ حَيْثُ كَانَ فِي عِلَالَةٍ وَبِحَدِّهِ الْعَذَابُ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَلْ يَكُونُ حَقُّهُ مَن دِيُونُ
مَحْرُودٍ مَّحْرُودٍ وَغَيْرِهِ هُوَ فِي شَيْءٍ مِّنْ دِيُونِهِ مَن حَشَىٰ بَشِيرًا أَوْ لَا بَشِيرًا
رَأَىٰ لِلْإِمَامِ حَقًّا فِي كِتَابِهِ أَوْ هَدَىٰ عَنْ مَعَادِهِ فِي قُرْآنِهِ أَوْ حَقًّا عَنِ الْمَسْمُومِ
مَن يَسَارُ فَعَلًا مَا عَدَّىٰ مَن كَسَرَ عَمَلًا إِلَّا أَنِّي أَرَحُّوهُ وَالْحَقُّ
مَعَهُ الْقُدْرَةُ عَلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ مَن حَافِيَ مَن شَيْءٍ خَدَرَ بِهِ وَمَن رَّحِبَ ظَنَّهُ
وَمَا أَدْرِي مَا حَقُّ حَقِّهِ عَدِّيٍّ عَرِيبٌ لَهُ شَهْوَةٌ فَمَن يَدْعِيهَا يَحَابُّهَا أَوْ
يَتَمَنَّىٰهَا فَمَن يَتَمَنَّىٰهَا عَدِيٌّ أَمَّا يَرَحُّوهُ فَإِنَّ مَعَادِهِ الْقُدْرَةُ عَلَىٰ مَا رَكَبَ نَفْسِي
وَأَنْ لَا أَهْلِمُ

بَعْدَ التَّجَاهِدِ أَنْفُسًا حَقَّقَةً مِّنْهُ مَن لَّهُ فِي إِصْلَاحِ قُدْرَتِهِ قَدْرٌ عَلَىٰ
قُدْرَتِهِ هُوَ وَحَدِّهِ وَخَوَالِفُهُ طَمَعًا حَسَنًا أَوْ عَدِيٍّ حَقًّا فِي عِلَالَةٍ
وَمَن كَانَ لِلَّهِ عَرِيبًا كَانَ مَعَهُ أَحْوَابُهُ وَبِطَمَعِهِ حَقًّا عَنْ مَعَصِيَةِ الْعَدِيِّ فِي مَن
طَعَنَ قَرِيبًا كَذَلِكَ لَمْ يَلْحَقْهُ خَيْرٌ بِحَسَنِ الْإِدَارَةِ عَدِيٌّ مُّصَنِّعٌ ٢٧٩

وَعَمْدًا مِّنْهُمْ عَدِيٌّ هُوَ أَرَحُّوهُ وَالْحَقُّ إِلَىٰ أَنْ تَتَوَقَّعَ اللَّهُ بِمَا

فصلاً عظماً وحب عمداً لا تعلب لا الله حراً في علاقه ودر شمس في هد و
 روه لدر مدني وعبده عن اسير مالت ^١ ن الشي ^٢ دحل على شات
 وهو في العذاب عدس ^٣ كيف بجنتك ^٤ ودر ^٥ والله يا رسول الله اني اتركو الله
 واني اُحاف ثنوبي ^٦ فدر رسول الله ^٧ لا ينجس في لعل عني في مثلي
 هد الموطي الا اعطاء الله ما يتركو وانه بمنا يجات ^٨

^٩ روه النير مدني وعبده عن سعد بن ابي وقاص ^{١٠} ن الشي ^{١١} ودر
 "دعوة دي الشوي اذ ده وهو في بصر الخوف لا اله الا انت سُجدت بُي
 كُنت من العالوس ^{١٢} فونه لم يدغ بها رجل مُسلم في شيء قط ^{١٣} الا استجاب الله
 به ^{١٤} روه جمع هد ^{١٥} لدعوة مريم عظمى ^{١٦} سوجد و لا سمعده وبن ^{١٧} لا
 اله الا الله كلمة التوحيد و قوله ^{١٨} بُي كُنت من الطّٰجِرين ^{١٩} عتروا سانس
 متعشّن طلب العزرا

^{٢٠} سوجد بصر بعد انوب ^{٢١} رحا ^{٢٢} في اذنه ^{٢٣} و لآخره ^{٢٤} و الاسعصار يعلق
 عن بعد انوب ^{٢٥} الشرو ^{٢٦} و ما اعظم ان يكون العبد في هذه الحدة مكثر من
 كلمة سوجد ^{٢٧} الا اله الا الله ^{٢٨} بصر به ^{٢٩} و اس ^{٣٠} حبوب في اذنه ^{٣١} و لآخره ^{٣٢} فونها
 مفتاح كل خير و مفلسه ^{٣٣} و مكثر من كلمه ^{٣٤} استعبر الله ^{٣٥} يكون معقده عنه
 انوب ^{٣٦} شرو ^{٣٧} و هو في ^{٣٨} احس و اح ^{٣٩} في صحيفته يوم ^{٤٠} نسمه مستعبر كثير

عمر الله دنوت و اصلح قلوبنا

^١ واه الي مدني (٩٨٣) واه ^٢ حه (٤٢٦١) حه الا مبي

^٣ واه الي مدني (٩٨٣) واه ^٤ حه (٤٢٦١) حه الا مبي



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة،
ولا صعر، متفق عليه

عن أس رضي الله عنه قال لا عدوى ولا طيرة، ويُفحشي
بما لا ضيغ الكعبة الحرة، متفق عليه

عن عمرو بن حصين رضي الله عنه قال يدخل الجنة من
أقضى سقون ألفاً بغير حساب، قالوا من هم يا رسول الله؟ قال هم الذين
لا يسرقون، ولا يبطرون، ولا يكتفون وعلى ربهم سوفالون، رواه مسلم

فقد جاء الإسلام بهذا باب صدقة عليه صدقة مسلم، على العدة غريبه،
والإنسان الراسخ، وتعه الكعبة الله وخسب شوكتي عنه حتى في علاه،
والبعد عن الأوهام والظنون والمحرفات وبحورالك من يعتقد بطلان
قد الله تعالى * ومن سأل على شيء فهو حبيبي * ٦٢٤١. وفي رواية * من

(١) رواه البخاري (٥٧٠٧)، ومسلم (٢٢٢٠).

(٢) رواه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤).

(٣) رواه مسلم (٢١٨).



وفي مس أبي دود عن بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الطيرُ
شركُ الطيرِ شركُ آدمَ يثا إلا وهذا من قول بن مسعود ولكن الله
ثلهما نالوكل (وقاماً إلا، أي لا يهجم على عصف الأوقات
شيء من ذلك حرثي، أي صوت منعه، أمر شاهده، ولكن الله ثلهما
نالوكل، أي وكل حوم من ضادى على الله حتى في علمه بهد عنه
لوهم ويعطيه عنه

كان بن عباس قال مع عمر من اصحابه في طريق سمع جدهم طيراً
يعطي، فقال أحدهم: فقال بن عباس: لا خير ولا شر

وكان طير من مع صاحب في طريق سمع صوت طير يصيح، فقال
أحدهم: فقال بن عباس: هذا طير لا خير ولا شر
قد نود على لعل قد صدت، أي عن صاحبه فقد وقع في يده من أيوب
شرك، وصرت من شره لعل به أني ما حرك الله ما من سلطان

وحظوره لطيره على ما إنما هي عندما يكون لها تأثير في سلوكه
وعنده، ولعل جاء في حديث الصحيح في الحسد وغيره عن عبد الله بن
عمر **رحمه الله** أن النبي ﷺ قال: من رقت الطير من خاجة فقد شرك، قال
يا رسول الله، فما كفاة رقت؟ قال: لئن تقول أحفهم اللهم لا خير إلا خير،

(١) رواه أبو داود (٣٩١٠)، وصححه الألباني

١١: تاريخي في الحديث، ج ١، ص ٩٣٧

١٢: خلاصة كافي في الحديث، ج ١، ص ٣٦٩

وَلَا طَيْرٌ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا إِلَهٌ غَيْرُكَ أَيُّ مَنْ رَدَّ عَنْ مَصَاحِدِ مَرْجِعِهَا
عَنِ مَعْرِفَةِ وَاسْتِغْنَاءِ عَوْمِ عَدِيهِ فَقَدْ فَجَّحَ بِأَبِ سُبُوتِهِ بِرَبِّهِ مَنْ شَاءَ كُلُّ عَلَى
لَهُ وَفَتْحَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَبِ حَذَفٍ وَبَعْلُو عَيْرِ اللَّهِ كَلِمَ حَسْلَمَ بَوَاتِلُ اللَّهِ إِذْ
عَرَضَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دَائِلِ لَمْ يَلْتَمِصْ بِهِ وَلَمْ يَأْنِ لَهُ وَمَقْصُودٍ فِي حَاحِدِ مَسْعَدِ
بِأَبِ مَوْكَلَا عِنْدَ وَقُولِ الْمَسْمُوعِ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَاللَّهُمَّ لَا حَيْرَ إِلَّا حَيْرُكَ وَلَا
طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ رَافِعَ عَادِيهِ بِمَعْنَى لَأَنْ فِيهَا تَحْدِيدُ لَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا
بَابُ حَيْرٍ وَلَا يَدْرِي مَعْنَى شَيْءٍ إِلَّا هُوَ وَتَبَّ لَاحِيرٍ فِي الدُّبِّ وَالْأَحْمَرِ الْأَحْمَرِ اللَّهُ فَكُنْ
حَيْرَ فِيهِمْ فَهُوَ مَنْ لَمْ يَدْرِي بِفَضْلِهِ عَلَى عَادَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْهُ
لَهُ يَسِرُ فِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَدَائِلِهِ شَرَكُهُ فَضْلًا عَنْ أَنْ تُشْرِكَ
فِيهَا مَا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِمَّا يَشَاءُ مِنْهُ.

وَالطَّيْرَةُ عَدَمًا تَكُونُ مَسْكًا لِلْإِنْسَانِ أَيُّ يَسِي عِنْدَهَا مَصَاحِدُ إِفَادَةٍ أَوْ
إِحْدَاثٍ كَمَا أَنَّ حَيْدَ شَرِّ وَبَلَاءٍ عِنْدَهُ يَوْنُ بِنِ حَتَّى فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَنَسٍ
بِأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا طَيْرَةَ وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ نَظَرَ وَسَأَلَ عَنْ قَوْلِ
بِأَبِي هُرَيْرَةَ «وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ نَظَرَ» أَيُّ تَبَّ عَدَمًا تَكُونُ مَسْكًا
بَلَمَّا تَكُونُ مَحْمُودَةً أَوْ شَرُّورَةً عِنْدَهُ عَادَةً مِنَ اللَّهِ لَهُ أَمَّا الْيَوْمُ مِنَ الْيَوْمِ كُلِّ عَلَى
لَهُ جُلٌّ فِي عِلَالَةٍ فَلَا خَيْرَ مِنْهُ عَنْ رَدِّهِ

وَيُفِيدُ هَذَا أَنَّ مَسْكًا لِلْإِنْسَانِ مِنَ الطَّيْرِ يُعْرَفُ بِأَبِيهِ فَضْلًا لَمْ يَكُنْ فِي

١٠١ أحمد (٤٥١) ١١٠ صحيحه لأبي في نسخة صحيحه ١٣٠

١٠٢ جاز في صحيحه (٦١٣٣) جاز لأبي في نسخة صحيحه (٧٨٩)

بشخص لا غذوي ولا طيرة ويغشى الشئ، قالوا موسى نقاش، ومن
الكلمة الصفة، وكلمة الصفة من سمعها حووس، هو ماض في حاجته
يحدث له في حبه سر، وعطفه ورحمة صادق، وهي من مقصى لطيفه
والمنظره التي نظر الله بعد عنده، لا تغير الحووس، لهه در
يحب القار ويكره غيره، لأن حال لا بحر عبدة لإسار ولا بعدد، ومن
فيه يعبر بتدبير غير به، بل فيه من مصلحه دحل نشاط وشرور على
اللب وتعبه يعرفهم واهمهم، وشغل الحووس باسعي في تحقيق مصلحه
بافعه والعيان حمده، خلاف النظر المشابهة، فبها نظره فغيره
يحدث تفكير وموقف حاد وينطق النفس وينطق لجهه ويحاط بصاحبه
شوي والكس، فلا يحور بل بالان الحاصل بده هذه نظره ماضية
ومعارية هذا التفكير المظلم.

وتنحصر نظره المشابهة روح مادها وتديه هالكها عما يكون شحبه
بأين العظم به، سواء حدثت عنه أو لعرض شحبه العظمه وأدبه
نكر يمد، كما هو حال في أعده الرسل

ومن الأمثلة على ذلك

ما حكاه الله عن قوم موسى معاً كانوا أخليه من عظمته وعن معه، يقول
الله تعالى ﴿وَمِمَّنْ آتَيْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ يَدُوبُوا فِئْتَانًا يَلْعَبُوكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَحْضَرُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَحْضَرُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾

بِمَا ظَهَرْتُمْ بِعَدْلِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ [١٢ - ١٣] أَيُّ نَجْمٍ
 حِينَ الْحَصْبَةِ وَرَحْمَةً إِلَهِي بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَهُوَ
 بِمَا قَدَّمَ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِمْ وَبِمَا أَضَاعَهُمْ حَسْبُهُ وَهُوَ يَحْفَظُ وَاحِدًا
 وَمُقَرَّرًا تَقَرَّرَ وَنُصِرَ وَمِنْ مَعْدٍ أَيُّ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى
 مَحْيًى وَمُوسَىٰ وَآلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَحَثُوا بِأَمْرِهِمْ لَمَّا مَنَعَهُمْ مِنْ عَوْنِهِ فَوَدَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 أَنْ يَمْنَعَ عَلَيْهِمْ فَرَسًا هُوَ نَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 وَكَفَرَهُمْ هُوَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ.

وَمَا دَعَىٰ صَاحِبُ هَدًى إِلَىٰ عَدْلِهِ هُوَ وَحَدَّثَهُمْ فِي هَدًى السَّبَبُ
 أَرَعَهُمْ فِي الْأَسْعَدِ أَسَاءُوا بِأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِطَرَفٍ هَدَىٰ هَدًى
 لَمَّا تَشَبَّهَ بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 هَدَىٰ هَدًى بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 تَشَبَّهَ بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 حَيْرٌ وَتَشَبَّهَ بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 وَمِنْ صَدَقَتِهِمْ وَبِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 بِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هَدَىٰ هَدًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 كَرِهَ مِنْ كَرِهَاتِهِ هُوَ نَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى وَنَجَّىٰ نَجًى
 لَحْمًا لَحْمًا لَا يَحْمِلُ لَحْمًا إِلَّا الْحَيُّ وَالْمُسَرَّةُ فِي بَدَنِهِ وَآخِرُهُ

بهديث نطو حشاشه كما هو الشأن في فتايم من امر الشرب وطلاق
فتا شايه وبت هو لاء ككبر والشدود ولاء من شايه أم لهم
وأهله وتو فت عه لهم وإراوهم، وهكذا يفتي في سببه مع هؤلاء، كل
من كان حضوراً في أثر أو رواج حبر لما جاء به الشرب أو بعبء، ويلحق
من كان قد ث من بده من حبر، أو ثت بحسب ما في فيه من نظرة مشايخه
تجاه المرسلين أو تجاه ما يدعو من الإيمان والهدى والحبر العظيم

من فقه دين الله سبحانه، علم أن الحبر والنساء نجات والفتات كدها
بعبء الله وفكره، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى شيء به ثت عليه حبر أو
شرعاً على ساس، لأنهم قد نفع صلاح بدين ودين والأحرار، وفي الحديث:
"إِنَّهُ سَمَ يَكُنْ نَبِيٌّ قَنِي إِنْ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدْثُ أَمَّةٌ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ
وَيُؤَدِّرُهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ" وهذا من مذهبهم، وهذا بحسب الدعوة
بحبر، مارات الحبر ليس لا حبر إلا من طريقتهم، ولا سر إلا بمراقبة ما
حازوا به.

بحمد الله سبحانه وتعالى هذا الشايع العظيم، وأن يجد به من حرفة ونبال
والله، به الحمد أولاً وآخر، وله شكر هدير ورد



عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: يا رسول الله! إنني أحب بحب أن يكون ثوبه حب وبعده حسنة قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر المحر وشمط الناس» رواه مسلم

وعن حذيفة بن اليمان عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا أخركم بأهل الجنة، كل صعب متصعب لو أقسم على الله لأخرن» إلا أخركم بأهل النار كل غل جواظ مستكبر، متفق عليه

نكبر الله من ذات القلوب واداء من أذواها، وهو أول ذنب عصي الله به، وأول من رنكه إنسان ومنه لأنه ورصيه هم، وأوقعهم في جهنم لعظمه وجماعته بحسبه به نكبه، وهو من شيع الذنوب وأصغرها يحب على عبد الله أن يكون على حذر شديد منه، لأنه ذنب يقع في ذنوب وشراً يجر إلى شرور

(١) رواه مسلم (٩١)

(٢) رواه البخاري (٦٠٧١)، ومسلم (٢٨٥٣).

« وَتُعَافِي عَمَى سَامِعٍ وَارِدٍ رَوْحِهِ وَتُشَاحِصُهُمْ »

كَمَا تَقْدِمُ فِي حَدِيثِ « الْكَبِيرُ مَطَرُ الْحَقِّ » وَغُلْفَةُ النَّاسِ »

وَيُظَرُّ لِحْمُ رِثَّةٍ وَعَدَمُ لَبِّهِ وَالْعَافِي عَلَيْهِ وَعَمَصُ شَأْسٍ أَدْرَاؤُهُمْ

وَاحْتِقَارُهُمْ وَاتِّقَافُهُمْ

فَالسَّجَّاحُ عَدَدُ رَحْمَتِ الشَّعْبِ أَوْ يَهْدِي تَشْبِيرَ حَادِثٍ مُدِي

ذِكْرُهُ لِسِي تَصَحُّحُ هَذَا الْمَعْنَى عَالِيَهُ الْأَنْبَاحُ « وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ »

« وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ » وَهُوَ يَرُدُّ وَعَدَمُ قِيَمِهِ فَكُلُّ سِي رِثَّةٍ الْحَقِّ أَمْرُهُ

مَكْرَهُهُ بِحَسَبِ مَا رُفِضَ الْحَقُّ « ذَلِكَ أَنَّهُ فَرَسٌ عَلَى بَعْدِ أَنْ يَحْصُرُوا

بِالْحَقِّ لَدَيْ رُسُلِ اللَّهِ رَمَاهُ وَرَمَاهُ كَمَا

« عَنْ لَأَسَادِ رُسُلِ بَاكِيَّةٍ كَمَا رَمَحْتُهُ فِي الْبَاقِيَةِ حَادِثُهُمْ

بِحَقِّ عَمَى أَيْ رُسُلِ مَوْلِدِ الْأَنْبَاءِ وَنَافِلِ الْفَقْدِ كَرِي فِي لِسُونِهِمْ مَدَامَا

فَرَدَوْهُ فَرَسٌ مَعَالَى « بِأَنَّ ذَلِكَ يُحْدِثُ فِي رَيْبِهِ أَنْ يَنْفَرُ مُطِيبُ الْفُتُوحِ

فِي مُنْفَذِهِمْ لَا يَحْتَرِصُ فَمِنْ سَبِيحَةِ « عَدَمُ الْبَاقِيَةِ مَدَامَا كَرِي فِي الْأَنْبَاءِ

بِحَقِّ الْحَقِّ مُدِي حَادِثِ رَأْيِهِمْ وَهُوَ هَمُّهُمْ وَرِيْبُهُمْ كَمَا وَافَقُوا فَرَسٌ

مَعَهُمْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْعَدَمِ بِحَسَبِ مَا مَعَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَدَامَا « مِنْ الْأَمْعَادِ

عَنْ قِيَمِ الْحَقِّ الَّذِي سَمِيَ لَهُمْ عَدَمُ حَقِّي « تُشْرَحُ « وَبِهَذَا أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ

مِنْ مَدَامَا لَهُ مَدَامَا رَمَاهُ « وَبِهَذَا « أُرِيدُ بِعَدَمِ عَيْنِهِ قِيَمِ أَحَدٍ كَمَا

مِنْ سَامِعٍ مِنْ «

عليهم وحده الموصوع وهو الذي يقر الحق ولا ينكح ولا يتعالى عنه ولا ينكح ولا يرى منه ضياء لا يتعالى على عباد الله ولا تنكح عليهم

و قد ورد في الصحيحين أن نواضع مع الحق، ونواضع مع العبد

و قد ورد في الصحيحين أن نواضع مع الحق، ونواضع مع العبد

من يديه ويحفظ عباد الله، فمن كان كذلك فقد نواضع مع الله من كان يعترف

بذلك فهو منكرو قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَا يَصْرِفُهُمْ عَنْ سَبِيلِهِ يَفْعَلْ الْفُلُوكَ مَنَافِعَ لَهُمْ﴾

و قد ورد في الصحيحين أن نواضع مع الحق، ونواضع مع العبد

و قد ورد في الصحيحين أن نواضع مع الحق، ونواضع مع العبد

سَكَتُ خَلْفَهُمْ دَأْوُهَا ۖ (رواه أبو داود ١٦٠٠) أي حثيرون دينهم حرمه و قد

و قد ورد في الصحيحين أن نواضع مع الحق، ونواضع مع العبد

مسؤول كونه الصحيح عن عاصم المحدثي قال في صحيحه

أوحى إلي أن نواضعوا حقاً لا يتجر أحد على أحد، ولا ينبغي أحد على أحد

فبين أن عده الموصوع مع عباد الله يكون لا يستفده عليهم

والاستطالة على عباد الله لها منتهان

فإن يكون مستطالاً عليهم حرم، أي يعصاهم موجوده فيه فعلاً، فإد

كان كذلك فقد انخر

أو أن منتهى على عده هو من حق، أي يعصاهم ليس له حرمه فيه،

فإنه بهذه الحال يكون قد بقي.

و بوجب الّا تكبر من عند جده احد به سبب - أي مستطاع و برفع
و بعد - لا سمحاً ولا غير حق - بل ليس به قوماً و انذا في تواضع و عظماء
و بعد عن معنوا و سرفع، ولا يردد بعد ذلك لأعداء و رفعة، ولا يردد بعد
ذلك وهو اكبر لا سمحاً و بحفظ

و اسموا صبح لله و لعباده برفعه لله در جات - فقد ذكر الله برفعه في قوله عز وجل
"لَقَدْ لَبِثَ لَكُمْ مِنْكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ جبر و حب و انفة سا صبور و حق في السجدة"
فمن احسن بمراسم بعبه و الايمان انو صبح؛ فإنه لا تصاد تكامل معقول،
و المحصول لأمر لله و رسوله؛ مثلاً الأمر، واجب، ينبغي، مع بوجع بعد
لله، و حصص لاجلهم، و مرعاة لشعر و اكبر، و العالم و المحقق
الامر احسن بوجع و ما برفعه ما على مقامه هذه في الدنيا، لأحررة
فهم لأعز و دعات و قد، و هم لأعظم ثواب و اجر

وما جوج بعد في هذا مقام بوي في مقام الى الشهود من بوقبات
ان بهت به من امره رشد، و في دعاء، و اهدي لأخس الأخلاق
لا بهدي لأخسها لا أنت، و اضرب عني سبها لا يضرب عني سبها إلا
أنت، و في اشعور سحور، اللهم، إني أعوذ بك من مُكرات الأخلاق
و الأفعال و الأقوال؛

(١١) رواه مسلم (٧٧١)

(١٢) رواه الترمذي (٣٥٩٦)، و مصنف الألباني



عَنْ أَبِي عَدَّاسٍ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهْلَكَةُ ثَلَاثُ
إِغْعَابُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ، وَشُحُّ نَطَاقٍ، وَهَوَى مُتَعٍ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «يَسْمَا رَجُلٌ يَفْشِي قَدْ أَغْعَبَتْهُ
جُمُعُهُ وَبَرْدُهُ إِذْ خِيفَ بِهِ الْأَرْضُ، يَهُوَ يَحْنَحُنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ سَاعَةٌ»
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «الْوَسْمُ مَكُونُوا تُدْسُونَ
حَبِيبَتُكُمْ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْغَمُّ الْغَمُّ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي شُعْبَةٍ
لَا يَصِحُّ

غَمُّكَ حَلَقُ دَمْعٍ وَدَمْعٌ مُهْلِكٌ، وَهُوَ مِنْ أَغْعَابَ حَتَّى تَقْبُوتَ، وَكَمْ مِنْ
إِنْسَانٍ كَانَ هَلَاكُهُ بِسَبَبِ غَمِّهِ نَفْسَهُ، بَارِعًا حَقًّا مِنْ الدُّنْيَا مِنْ مَنَ أَوْ رِيسَةٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَمُّكَ يَنْعَارُ بِهِ عَلَى لَأَحْرَبٍ، فَوَدَا أَصْحَابَهُ يَهْدِي الدُّنْيَا

وَأَنَّ التِّرْمِذِيَّ فِي مَسْنَدِهِ (٣٣٦٦)، وَرَوَى ذَلِكَ فِي أَحْسَنُ تَعْلِيلِهِ، كَمَا فِي مَسْبُوحِ التَّرْغِيبِ

وَهُوَ صَحِيحٌ (٤٥٣)

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٠٨٨)

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي شُعْبَةِ الْإِسْنَانِ (٧٢٥٥)

أهيكه وهو يدعو إلى كبر، والكل يولد عبداً، ومن كبر عبداً وب كبره،
ومن كبر والعجب من قول نوح وهب امرأته ثي سأت من احدا لا
تكثر؟ قال: أن يدري الناس؟ فكانه عن العجب؟ قال: ان يرقى ان يحدث
شيئ ليس عند غيرك لا علمه في المعصين شيئ شراً من العجب؟

وكلاهما من أدواء القلوب إلا أن كبر يسد عن أكثر عبده يرق نفسه
فيه وأغنى به، ومن عجب عنه روح نفس ويركب إلى رؤيته، ولا
يسد عن غير المعجب به من نواله كمن لا يوجد يقدر أن يكون معجبه، لا
يقدر أن يكون منكراً. والعجب بقضي إلى الكثرة، والكبر لا يكون إلا عن
عجبا إذا هو أثر من آثاره

و قد جمع في سورة كبر وعجب فقد استعجمك هؤلاء، فمنهم من استعجم
عصا ويركس برذال، وليس من صلات عنه إسماعيل يصنع ولا فوس
تأديب

ويجاء في ذلك قصة صاحب الحصى التي صرنا له في سورة بيان
بمقصود هذه الآفة، قال تعالى: «وغير قلم ملا رغبني حباً لأخوهم حتى من
أعيب وحفظني مني، حفظني رزقاً...» حب حصى ذات كاه، وقد نظم به شت
ودعوا حلقهم بهر... وكان الله عز وجل يحبه وهو بخيرة أن كثر منه ولا وعثر
بغير... ودعوا حلقه وهو عائلته تعب... ما حل في يده هديره... وقد أطلق
سأعه حلقه وجر ريد... قال لاجل من هذا صفاً (ص) قال الله صفاً، وهو

يُخَوِّرُهُ كَقَرِّهِ بِالْأَدْنَى مِنْكَ مِنْ رَبِّ ثُمَّ مِنْ تَقَعُّو ثُمَّ مَوْتٌ رَجُلًا ۞ شَيْءٌ هُوَ اللَّهُ وَبِ
وَلَا أَشْرَكَ بِرَبِّهِ أَسَدُ ۞ وَبَوَّاءٌ إِذْ دَخَلَتْ حَسْبُ قَلْبٍ مَا سَاءَ اللَّهُ لَا يُخَوِّرُهُ وَلَا يَأْتِيهِ إِلَّا بِمَا
أَلَّا أَفَّا سَكَّ مَا لَا يَرِيدُ ۞ فَصَلَّى فِي الْبُيُوتِ حَتَّى مَرَّ مِنْ حَيْثُ وَرَبِّهِ عَنِهَا خُسْدَانًا
يَوْمَ الْكَلْبَةِ فَصَبَّحَ صَبِيحًا بِقَا ۞ وَبَصَّحَ مَوْتٌ مَوْتٌ عَلَى مَشْجَلٍ لَمْ يَطْبُخْ
وَلَمْ يَكُنْ بِمَوْتٍ فَاصْبَحَ صَبَّابًا كَيْفَ عَزَّ وَتَلَوْنِي فِي دَهْرٍ عَزَّ عَزَّ وَتَلَوْنِي فِي دَهْرٍ
بِرَّو حَسْبُ ۞ وَبِمَا كُنْتُ لَهُ فَتَى عَزَّوَجَلَّ مِنْ دَوْرٍ مَنَ وَمَا كَارُ مُنْصَرَفٌ ۞ كَتَبْتُ ٢٢ ٢٣

فَهَذَا حُلُّ هَذِهِ الْعُجْبَةِ دَخَلَ حَتَّى مَعَ صَاحِبِهِ بِقَا فَهِيَ فِيهَا وَبِرَّو
حَسْبُ وَهُوَ حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ
بَعْدَ نَدَاءٍ وَفِي أَطْلُ الْبُيُوتِ حَتَّى مَنَ وَفِي رَجْعٍ فِي رَجْعٍ لَمْ يَكُنْ فِي دَهْرٍ
لَبَّو حَسْبُ مَنَ مَنَ

وَلَمْ يَكُنْ أَحَلَّ اللَّهُ بِهِ الْعُقُوبَةَ وَأَحْيَا شَرَّهٗ أَيُّ أَصَابِهِ عَقَابٌ أَحَاطَ بِالشَّرِّ
وَأَسْبَغَ بِهِ فَهِيَ يَسْ مِنْ مَنَ ۞ وَفِي الْبُيُوتِ حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ
وَتَعْدَرُهُ وَرَعَاهُ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ
كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ فِي مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ
مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ كُفْرٍ وَغَيْبٍ

وَقَوْلُ صَاحِبِهِ لَهُ وَهُوَ يَقُولُهُ وَيُنَاسِحُهُ ۞ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ بَيْتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ
لِلَّهِ لَا يُخَوِّرُهُ وَلَا يَأْتِيهِ ۞ كَتَبْتُ ٣٩ ۞ نَعْدُ بِصَبِيحَةِ دَعَا مَنَ حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ
عَنْهُ مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ فَهَذَا حَتَّى مَنَ
إِنَّمَا هِيَ بَشِيَّةٌ مَنَ مِنْ حَرَارَةٍ ۞ عَزَّ دَهْرٌ أَنْعَدَ عَنْهُ حَسْبُ

قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تُحْيِيَ أَحَدًا مَكُتَمٌ عَمَلُهُ»، قالوا: «ولا أنت يا رسول الله؟» قال: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَحَسَّسِيَ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ».

وحدثنا عنه علي بن وحيد الطيالسي أن أبا بصير سمع حذرة بن الحارث قال: «حدثني علي بن النعمان، عن أبيه».

وورد لحفظ الحديث في كتاب «البرهان» والبرهان، تحت باب «تأنيب من يدعو في دعوى» وورد في أحاديث منها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ حَتَّى تَخْشَعَ الثُّغَارُ فِي الْخَيْرِ، وَحَتَّى يَخُوضَ الْحَبْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَقُونُونَ مِنْ أَقْرَأَ مَا» من أحسن ما «من أفنى ما» أنه من لأضحابه أهل في أوبك من حيزه، قال رسول الله ﷺ: «أَوْتَمَّتْ مَكُتَمٌ مِنْ قَدَمِ الْأَمَّةِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَوْدُ الدَّارِ» قال أحمد بن حنبل في «الفتح» في «لا وسعد» و«لنزار يوساد لا ناس».

روى الإمام أحمد بن حنبل عن الحارث بن عبد الله الكندي أنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ حَتَّى تَخْشَعَ الثُّغَارُ فِي الْخَيْرِ، وَحَتَّى يَخُوضَ الْحَبْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَقُونُونَ مِنْ أَقْرَأَ مَا» من أحسن ما «من أفنى ما» أنه من لأضحابه أهل في أوبك من حيزه، قال رسول الله ﷺ: «أَوْتَمَّتْ مَكُتَمٌ مِنْ قَدَمِ الْأَمَّةِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَوْدُ الدَّارِ» قال أحمد بن حنبل في «الفتح» في «لا وسعد» و«لنزار يوساد لا ناس».

وذكر في (٦٤٦٣)، و«المسلم» (٦٨١٦).

وذكر في «مسند» (٦٨٣١) في «المسلم» (٦٨١٦)، و«المسلم» (٦٨١٦).

أحمد بن حنبل، في «المسلم» (٦٨١٦)، و«المسلم» (٦٨١٦).

مصدر حديث

فهذه مدح من مدح من يحب غير النكاح في هذه عمر
ودن عمن مصدر مرة لموعظ و سخر والحظه ويرى مثلاً ناس قد
تأثروا بوعظه وخصه، فقد يدح غير عبد المحب فيقول ادك قد كرت
فهمه من تأثر وسبب في كذبهم وهنهم في الفس منهم، فهذه حديث
ونكون مصبه عظمه، دالاس من هادي غير يديه وتسمه، استمع وتصح
أحوالهم وهو في هلاك

ورد اس لحوري في كانه النقصان و سخر من
من مهرن ذكر نقصان من كانه عجب قد المسمع شريك
نكاحهم، ولا يحفل النكاح من ثلاث من قومه سخر من مهرن ديه،
و سخر عجب سخر، وإشأن بامر سخر لا يفسد المسمع بامر مؤنة سمع
بنظر بزحمه، ولستكم بتغير سخر

والسمع بتغير بزحمه لأنه في محسن وعه، كبر يستعد وسع،
والنكاح بتغير سخر من سخر، داخلة بزحمه، وبحو ذلك من
خوارم البه

و عجب بيت لعمري لأنه يرمه نفسه كانه ونعمه عن قصوره

وتغيرها

(١١) رواه أحمد في مسنده (١١١)

نقد النقصان، حديث (١٠٣)



عن عبد الله بن مسعود قال: «اتى ابن مهندك بعنكبوت وضوء»
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء

ووجد جمع بهما في الاهلاك ن لعل لا يطلب سعاده: شدة فوطه،
والعنكب لا يصيب ايضاً: صفة قد خسر بها، وجمع في فوجاتها
: عن لعمري يكون باصحا لكسبه يشهد به لله عليه و آله، ورواه أبو نعيم
وهذا به هذه الذين القويم

عن الله تعالى ﴿يَسْأَلُ عَنْكَ نَاسُ السَّمَوَاتِ مَا لَا تُخْبِرُهُمْ عَنْهُمْ﴾
أن هذين الذين يسمونهم صديقين ﴿الاحزاب ١٧﴾ الله سبحانه هو الذي
جعل لهم سمعاً، وبصيرة، ومغشياً، ومغشياً، كما هو بحسب
﴿رَبِّهِمْ وَسَمِعُوهُمْ وَمِنْ رَحْمَتِهِمْ﴾ ﴿البقرة ٢٨﴾
﴿قُلْ رَبِّ اتَّقِمْ نِعِيمَ بَصِيْرَةٍ وَمِنْ رَحْمَتِهِمْ﴾ ﴿البقرة ٢٨﴾
مَا لَمْ تَكُنْ ضَالًّا وَلَا تَكُنْ ضَالًّا عَنْ رَحْمَتِهِمْ ﴿البقرة ٢٨﴾

والله له وحده في أن جعل عليه اسم بصرته، وكان من أعظم نعمه
عنه، وهو تعالى ﴿وَمَا بَكُم مِّنْ يَّجْعَلُ فِيمَنَ أَفْئِدَةٍ﴾ ﴿البقرة ٥٣﴾ وقال: ﴿وَكُنْ
أَفْئِدَةٍ يَكُنْ تِلْكَ وَرَدَّ وَفَرَّقَ وَكَرَّ يَكُنْ تِلْكَ وَنُفْسٍ وَبَصِيرَةٍ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿البقرة ٥٧﴾

وهذا المشيد من عظم استقامته، واتقاه بعد

وَقِيلَ لِمَنْ لَمْ يَصْلِهِ أَنْ يَحْدَثْ فِي خَلْفِهِ أَوْ فِي الْعَجَبِ مِنْ عَمَلٍ وَرَقِيْنَةٍ فَإِنَّهُ
إِنْ شَهِدَ أَنْ يَكُنْ سَجَّارَةً - جُبَّ الْعَيْنِ لَهُ، أَمْدُومٌ لَهُ، يَهْدِي لَهُ شَعْلُهُ شُهُودٌ
دَلَّتْ عَلَى رُؤْيَيْهِ وَالْإِعْجَابِ بِهِ

وَلَهُ رَحْدَةٌ حَوْفٍ وَتَهَادِي إِلَى سِدَاءِ السَّبْرِ





عن أبي هريرة رضي الله عنه ، دخلنا على النبي ﷺ ، فوجدناه لا تعصت ،
فرذمنا ، قال لا تعصوا ، روى عنه أبي

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال
دخلت على رسول الله ﷺ ، فوجدته لا تعصت ، قال قال الرجل لعكرت حين
قال النبي ﷺ ما من أمة لم تعصت يجمع الشكر كله ، روى عنه حماد

بن عمار رضي الله عنه ، في الإسلام من جملة ما كان له من الفضل ، في كل حين ،
مسند الناس في الأقوال والأعمال ، مع ما نقص لإيمان من رغبوا ، وعن
تصريفات يوحنا ، و الأعداء ، كبر ، والأقوال الشيعية ، وهذا من كتاب هذا
نفس واحدة وخير وفاته مصباح العباد ، حيث أُرشد إلى كتاب لأخلاق
ومجموع خبر وصورته في جواب أسئلة ، وشؤونهم جميعها ، وفي كل
ما يأتيون ويلتزمون

وعندما سئل عن هذا ﷺ في حاله لأخلاق نجد أحسن لأخلاق

(١) روى البخاري (٦١٦)

١ - حماد رضي الله عنه ، في صحيحه الأسدي في صحيحه - حماد رضي الله عنه (٢٧٤٦)

وأركها، وأطب لأدب، ورفعها شغلته ولم يدعها للإسلام، وإن مث
بداي مع الخلق بعصبه الذي دعا إليه دين الإسلام، سرعه لأعماله بعصبه
والتعامل مع ما يعبد بعصب من فعله فحده وقرون بكره.

دليل أن العصب حثرت الإنسان إلى ما قدح في تصرفات هرجاء وعباس
شعبه وقرون مدبنة، يدمر هذا الشعب حجرة بعصبه على فعلها عليه شدة
وقد قيل: «العصب أوله حبل، ومثله دم».

١. **العصب** هو عصبان دم يملأ والد حمة طين يدفع أمر مؤد توقع
الإنسان حمة، أو صلب لا يقدح مؤثر جعل منه لأدب: فيصلي بالإنسان
إلى أقون مبيته، وإلى أفعال شعبه، وعدم برداد شعبه بعصبه، طائفة
على بعصب لا يثبت للإنسان في العالمة، بل بعصبه في بعصبه البعصب، بعصبه
والعصب، ولند، وتطويع الخورح بعصبه، وعصبه، والعصب، وبأنه الإسلام
دعاه بعصبه، بل بعصبه بعصبه، وبأنه وعصبه بعصبه، بعصبه
مجموع حمة من عصبه لند، من بعصبه.

عن جعفر بن محمد: «عصبه معصية كره شر».

وقيل لأن العصب جمع لنا حسن العصب في كلمة، لأن العصب

عصبه

١. هذا بعصبه العصب، في سببه عصبه، ص ١٤١.

٢. هذا بعصبه، ص ١٦٦ (٣).

٣. انظر: ربيع الأبرار، وموضوع الأخير (٢٢٤/٢).

وقول النبي ﷺ في هذه النجاسة العصب، **فمن شرب**
عظيماً لا بد ميتها

١. أن يدرّب نفسه على الأخلاق الناجمة والآداب الحميدة
 من حياء و إخاء و أمانة و بعد عن المعصية، إلى غير ذلك من الأخلاق، فإذا
 ورد عنه وورد المعصية تنفاه بحسن خدمته و عظم أدبه و حسن خدمته و طلب
 صبره

٢. من أراد أن يوحّد العصب و يستعيد أمانته فعلى المستقيم أن
 يمدّث نفسه بقرآنه و أفعاله، فلا يندفع وقت عصبه لا يلبس ولا يلبس، فلا يلبس
 شك ولا يلبس على فعل حسن سطره حمده عصب

وعليه أن يبادر في هذه المسألة إلى استغوث بالله من شيطان برحيمة لأن
 شيطان هو الذي يزين الإنسان العصب، وأنه يزين عصبه و دونه سريخ على
 الإنسان و منه فوره عصبه، فيدفعه إلى الأفعال الشبيهة و الأفعال السيئة، جاء
 في المشجحين من حديث مسيب بن عمير قال سألت رجلاً من
 عبد النبي ﷺ و أخبره عنده جنوس، و أخذت مني مساحنة عصب قد حفر
 و حفره، فقال النبي ﷺ: **إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال**
أستغوث بالله من الشيطان الرجيم، ففأنا و مرخص ألا تشع ما يقول النبي ﷺ
قال إني سألت مفتوناً

والمصدره من استغوث عند شدة و حدة العصب و شدته بالبر، محمد العاقبة

فمن الغيرة من حصاره - نظر و مرعه، والله تعالى يقول ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ

السَّيْطَانِ فَنَرَحْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]

ثم قد لي وحده في أمرين عظمين على مسلم أن يعني
بهما حال عصبه. الأمر الأول تغلب اللسان، والأمر الثاني تغلب الجوارح
ما روي في الحسد، لا يتم أحده على الآخر عظمين
قد إذا غضب أحدكم فبئس كذا، أي يمنع نفسه من الكلام حال
العصب، لأنه لا يكون وهو عصبان سيكلم به، لا يتحدث عصبه من قول
سنة وكلمات منه وعن نفسه، لا نوحا من نفس نفسه وعن
منه، ثم إذا هذا لعصب به شد به على ما كان منه من قول بدية
وأهمل بيته

فمنه وقت لعصب لا يكون ولا كلمة واحدة، بل يمنع عن الكلام حال
لعصب، لأنه حال عصبه لا يدرك ما يقول ولا يعني ما يكلم به، فإذا منع
عن الكلام حتى يطفأ حمرة لعصب، ذهب فوراً، فحينئذ سيكون الكلام
مديناً وتكون العاقبة جيدة

قد روي العجلي ما ثبت في العصب حسد، إلا ندمت عليه في الرضا^(١).
وهذا هو الذي وهو يغلبه لأفواه، في الحسد على أس من ماله
..... إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب

١: أحمد ٢١٣٦، صحيحه لأبي في صحيحه (١٦٣)

نقد أس حبيب من به يتم الأمر عند حبيب (١٦٦)

عَنْ الْعَصَبِ وَلَا يَنْصُطَحُ.

دلت بر عصا و فاشده فوراً تعصب در بدم و مامه من عصبه؟
 فوته ميگويان فريب شايان بالا عند، الهطن و بظلم، لکنه ان مدت بقه حين
 لعصب فعد يگري باعد من عصبه فون ميگري تعصب فها و عصبه و ان
 به يسيگر فوته يخطح فميگري بعد و اعد

و من بعض هذين التوجيهين العصبين التوجيه الذي يعنى بالهوى
 بالاصبع من الكلام، و توجيه لفتنة بالافعال بالامتاع من الحركة، و دلت
 بالعمود او الاصططاح حتى يظن حديد، نحوي كمان برحوله و حديته
 لشده و الثمونه، كما ان
 تدي يخلط بقصه عند العصب، فون من لا بدت بقه عد لعصب او
 عصبه، فان فون عصب عله ما من فون من انصافه، و هو بعدم ته كاديه،
 انما عدم لاس به لك و حمله حمله، و هو بقه على الاصرار على
 دلت

و انصرفة حتى يصرح الناس و يكثر منه دلت، و اد
 بقدي على مدت بقه عد العصب و يرفه عه هو اندي الشدا و نهاده لي
 شدا، لعنه فون حردي اني به به شطاب سموي، فون ها ان محاده
 نفس اشه من محاده لعنه، لان انمي
 جعل خدي بعث بقه عد

و د حله (١٦١٣: ٨)، صحيحه الا، في صحيحه (١٦٩٤)

و البخاري (٢١١٤)، و مسلم (٢٦٠٩)

نقد شمس صبيح محمد، و د حله، لاس و حله العلي (١٦٦٧)

نقص من القوة و سلبه ما ليس له من يوجب سلبه و يضر عنهم

کے ہیں عیوں اور اسلئے عصبہ علیٰ احد ہوں ہمارے لئے ہیثہ ولم

یرد

بالحاصل ان میں رد الاحلاق المنہجہ العلة عن رجولة النفس، والا
يسرق الانسان في فعله، كلفه ومضروبه مع شرعوبات التي تكون فيها
بعض ولا سيما عند عصبه، فلو لم يكن له وقت وقت العصب يكون
كلامه وقعه غير مضطرب لكانت لغيره لأن تكلاه وقت عصب غير مشر
وغير مضطرب، ولا فاعل ايضا وقت عصب غير مشر ولا مضطرب، والبدن
يقول ان بعض وقت عصب فعالة وانما هذه عن خلق بعيدة عن الادب

فهي، لحدث بعد من لا حدثت احدها في باب الاحلاق، وتامل فورا
بضاحتي لدي عصب من السي . ان يوصيه من الا لعصبه،
فاعد فكر سي . الا لعصبه، ومن افكرت حين قال الشئ ما قال،
فإذا العصب يجمع الشر كنه، أي ما كرر سي . يوصيه بالا
نقص دعاه هو في الامور في العصب فوجدته جماع الشر، في يجمع
شروا كثيرة

فان شئع عبد الرحمن السعدي . انه نوح حرص فيها وصية
بامر جليل، وهو يريد ان يوصيه الشئ . كلام شئ، وبعد رد بعد اعد

عنه شيءٌ - عَدَّ أَنْ هَذَا كَلَامٌ - مع وهو كَدَيْشٌ فَإِنَّ قِيَرَهُ لَا تَعْقُظُ
يَنْصَحِي أَمْرِي عَظِيمِي

حَدَّثَنَا الْأَمْرُ يَعْنِي الْأَسَاسَ، وَشُرُونٌ عَلَى حَسَبِ الْحَدِيثِ، وَنَحْمُ
وَالْقَصِيرَ، وَبُوصِيحٌ يَفْهَمُ عَلَى مَا عَمِلَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحَلُولِ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِمَوْعِي
وَالْمَعْنَى، فَإِذَا وَقُرْنَا بِعَلَدٍ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدَ الْعَصَبِ أَحْمَدُهُ بِحَسَبِ حَقِّهِ،
وَبَقْدَهُ بِحَسَبِهِ وَهَبَهُ، وَمَعْرِفَةُ حَسَبِ عَوَاقِبِهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِأَشْيَاءٍ مَوْعِي، وَبِهَا
لَا يَسْمُ لَأَنَّهُ وَهَبِي عَنْ شَيْءٍ أَمْرٌ عَدَدُهُ وَهُوَ عَمَلُ الْأَسَاسِ شَيْءٌ تَعْبَلُ
بَعْدَ عَمَلِ أَحْسَابِ الْمَهَبِيِّ عَمَلُهُ، وَهَذَا هُوَ

الثاني الأمر - بعد العصب - الْأَلْبَعْدُ عَمَلُهُ فَإِنَّ الْعَصَبَ عَمَلًا لَا يَسْكُنُ
لِلْإِنْسَانِ مِنْ دَفْعِهِ وَرَدُّهُ، وَإِنَّمَا يَتِمَكَّنُ مِنْ عَدَمِ بَعْدِهِ فَعَمَلُهُ بِدَا عَمَلِ أَنْ
يَسْمَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْمُحَرَّمَ شَيْءٌ يَمْضِيهَا عَصَبٌ

فَمَنْ مَعَ عَمَلِهِ مِنْ نَحْوِ نَارِ الْعَصَبِ الْغَادِرَةِ، فَكَثَرَتْ فِي حَقِيقَتِهِ نَحْمُ
يَعْقُظُ وَهَبَهُ يَكُونُ عَمَلُهُ كَمَنْ يَحْوِي الْعَمَلَةَ، وَهُوَ عَمَلُهُ عَمَلُهُ، كَمَا فِي
الْهَيْسِ بِشَدِيدٍ بِالْقُرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسُهُ عَمَلُ الْعَصَبِ

فَكَرِهَ عَمَلُهُ نَحْمُ بِمَعْنَى مَنْ تَأْتُرُ فِي قُوَّةِ السَّهْوَةِ، وَفَقْدَهُ عَصَبُ
لَأَنَّهُ السَّهْوَةُ، بَلْ يَصْرَفُ هَذَا تَقْوِيَةً عَلَى مَا يَلْعَبُ فِي تَدْبِيرِهِ، وَالتَّأْنِ
وَلِي دَفْعِهِ مَا يَصْرِفُ فِيهِمَا، فَحَبِيرُ نَحْمُ مِنْ كَيْسٍ مُجْهِدَةٍ وَهُوَ دَفْعُهُ عَمَلُهُ حَادٍ بِهِ
تَوْشُونُ، وَعَمَلُهُ هَذَا فَعَلَهُ فِي تَعْمِيرِ الْحَيَاتِ عَلَى الدَّعْوَةِ، وَشُرُونُ نَحْمُ مِنْ

كان حريص شديداً وعصياً ولا حول ولا قوة الا بالله

هذه وصفاً حقيقياً في رعدة أحاديث من حفظها وحققها جميع أصول
الأخلاق والآداب.

عن أبي محمد بن أبي ربه النعماني: «جميع آداب الحر والحرمة تنبع من
أربعة أحاديث قول النبي: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ لَذِيْلٌ حَيِيْرًا
أَوْ لِيَقْنَتًا»، وقوله: «مِنْ خُسْرٍ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحِبُّهُ»، وقوله
بندي حصره في التوسعة: «لَا تَقْضُ»، وقوله: «الْمُؤْمِنُ يُحِبُّ لِأَخِيهِ
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

في حصره لا شاد لى صفة الثمان، لا شكر والشكر فيه، سببه،
هون كان فيه حذر بصر به، وان كان فيه شر أمك عنه، وان شه عليه فلا
يدري أحمر هو أم شر أمك عنه، ومن لم يحسن صفة سببه لم يكن من أهل
حسن الحق.

في حصره لا شاد لى برك عصبه، من لغوب ونشوع ونظير ونحو

دست.

عن أبي محمد بن أبي ربه النعماني (ص ١٦٣ - ١٦٤)

(٢) رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧)

وذكره في (٢٣١٧ - ٢٣١٨) من (٣٤٧٦) - صحيحه (١٠٠)

(٤) رواه البخاري (٦١١٦)

(٥) رواه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)

(٦) انظر التوسعة بتيرون (ص ١٥٤)



التي لا — الإرشاد لو حصد نفس عدم الاستيق مع المفعالات النفس

ودعوسها

من — الإرشاد إلى سلامة ذات المؤمن تجاه أخوته — سمعهم، فلا

يكون فيه عيب، لا حقد، ولا حسد، ولا غير ذلك من أذى = لثبوت

الصالح لله في ما ورث من نعمة هذا = غير ما يستحق





عَنِ اُتْسَى بْنِ مَاتٍ عَنْ اَبِي رَسِيْدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لا تَبْغُضُوا وَلا تَحْسُدُوا وَلا تَدَابُرُوا وَكُونُوا عَادِيَةً اِخْوَانًا وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ اَنْ يَهْتَرِ اَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ شَيْءٍ عَلَيْهِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تَغْضَبُوا ، ولا تَحْسِنُوا ، ولا تَعْتَسِبُوا ، ولا تَمُتُوا ، ولا تَحْدِسُوا ، ولا تُكَدِّبُوا الْحَدِيثَ .

إن دین (مسلمی) دین اصلاح و صلاح و برہ و ادب و خیر و رُکھا و
 صحت و رفعت ہے۔ حدیث: حُرکۃ القلوب = عظیمہ حدیث = نفسہ تقومون و تعیشون
 و اصلاح و طہارہ و نظاہر و باطن، بصیرت و نور من آراءہا و شعور من
 صحائفہا و من الذعۃ عاثر عن امی (اللہم، آتہ نفسی تقویٰ
 و رکھا آتہ خیر من رکھا، آتہ ولیہا و مولیٰ)

والمؤمن في هذه الحزمة معذور بإصلاح بطلته كما هو معذور بإصلاح

(١) رواه البخاري^٢ (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٨)

(٢٠) رواه البخاري^٢ (١٨١٩)، ومسلم (٢٥٦٢)

(۳) در صورتی که در هر یک از این موارد،

ظاهره، وكذا أن ظاهره يحصر في أنواع من الأفعال والأسقام فكذلك
 نفس الإنسان تتفرع في أنواع من الأفعال والأسقام والسقام بعدد ما ساقط
 له من صفات الظاهر سيق في صلاحه وقبحه، وبعد كان ما أكد على أن مسمى
 أن نفس عن قلبه، وأن سامي في نفسه وأن مدني في أخلاقه الخاصة هل هي
 خلاف ركنه وعماد فاعلمه أم هي بخلاف ذلك؟ فاصح ما قد ويحافظ
 على ما صلح

ومن حقان القلوب لدمه وحجاب نفسه في جاء لاسلام بالحدير
 منها والنهي عنها وبيان حضورها على الأبرار وجمعها في حقه محمد
 «محمد خير عظيم الله مهلك داء فأتى من في الإنسان لدمه
 وأصله في صبر عظماء وهو سؤ شعو دله منه، كما قال تعالى ﴿وبشر
 حاسد محمد﴾ من داء وحده في النهي عنه والتحذير منه بقوله من مكاشرة
 وأحاديث متصافرة عن النبي ﷺ

وهو صفة الأشرار من خلق، وبعد حسد النفس قد بها أن آدم على ما
 أنه له من العمة والتعصير وما من عليه آدم به من تعصير حيث خلقه بيده،
 واسجد به ملائكة، واسكنه جنه، وعلمه أسماء كثر شيء فحسده، نفس حتى
 تسبب في خروجه من الجنة

«ح» هو أنه في نفس حط انبي آدم في قتل أخيه حسد، وعدو له من
 تعالى ﴿وانزل عليهم به نوره﴾ يتحى في قوما قريبا قليل من حبهما ومن تعبد
 من كافر لال لا تشك أن يشا يغفل الله من تعصير ﴿يأطع رباً يعقبن

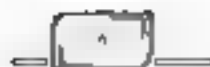
۱۶۶۰ء میں صاحبِ مکتبہ نے [۱۶۶۰ء]

معالي : أم محمود ناس على ما وانهم قد مر قصه ١٤ | ١٤ |

المادة ١٠٠: لا يجوز

ما تُؤثّر في طمّس المسرة .

١١) نظير واد السمراء - نغية (٤ / ٢٢٧).



و بحسد عتق بعده الله على عباده لا يرصى لعمه ولا يرصى بحكمة
 لله ولا يرصى مدبره ، فإد . أتى الله أعم على عبده معه ، و الله حنة
 وشدة بمبره أصلاً فيه حسد و كراهية بمصاديقه ، و بهذا نور اعظم و صاف
 لحسد أنه عتق لعمه الله على عباده

من أبو حاتم البستي . ليس الشعر مدبره لحسده لأنه يورث
 نكمد و يورث الحرل و هو فاه لا شعده له ، و بحسده رضى أخيه معه بيت ،
 و رضى به عشرة شمس ، و دبر ما في فيه كسبي على وجهه مبي ، و ما . أيت
 حسد ما به أحداً ، و بحسد دعيه إلى نكده لا ترى إبليس حسد آدم فكان
 حسده نكد على نفسه فصار لعنه بعد ما كان مكاف ، و يسهل على امرء يرصى
 كل ما خفي في قلبه حتى يرصى لا الحسود ، فله لا يرصد لا روى شعده
 لتي حسد من أجلها

و بحسد لا يرصى ناد . فله ولا يرصى مدبره سبحانه ، ولا يقع بحكمة
 لله ، فإد . نعم الله على عبد معه عن حكمه بأعمه و بذير مباح ، كره ديث
 و أعصه و شأ ديث و فله و أصلاً فيه عطف و حيد

و د أصلاً قلب بحسد عطف للمحبود ربحا جمعه حسده على عبي
 و العبدان و عظم و قتل ، كما تقدم في قصة قتل جد بني آدم أخاه حسداً ،
 و بعد

و بحسد حوّل عنه شرور عظمه من العبي و العظم و العبدان و غير ذلك

من أنواع الأثام، وقد تقدم قول النبي ﷺ: **لَا تُحَسِّدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَعْصُوا، وَلَا تَدَابُرُوا. وَلَا يَخُفُّ عَلَيْكُمْ غُلِيٌّ بَعْضُ بَعْضٍ، وَتَكُونُوا عِتَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.** **تَنَاجَشُوا** عَصَى وَبَغَى عَلَى بَعْضٍ لَاحٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، كُنْهَا فِي حَالِ الْإِيمَانِ نَارُ الْحَسَدِ وَنَارُ الْبَغْضَاءِ حَسَّةٌ

وَالْحَسَدُ شَعْلُهُ حَمْدُهُ عَنِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى عَمَلِهِ وَلَا عَمَلٌ لَهُ يَقْدِرُ وَفَضْلُهُ لَا يَزَالُ يَهْتَفُ وَحَمْدُهُ مَعْمُومٌ، وَحَقُّهُ وَحْدُهُ مُتَمَادٍ، لَا يَبْرُنَ عَلَى هَذِهِ نَحْوٍ مَحْبُوبٍ فَهُوَ عَنِ الْقَدَرِ عَيْنُ الْعَدَاوَةِ وَمِنْ أَسْفَلِهَا وَانْعَادُونَ وَ الْإِيمَانِ قَرِيبٌ

وَالْحَسَدُ بِسَبْعَةِ أَسْبَابٍ كُنْهَا: أَحَدٌ عَظُمَهُ صِرُّ حَمْدِهِ عَلَى أَحَدٍ بِنَفْسِهِ وَعَنِ مَجْمُوعِ مَجْلَمِهِ بِسَبْعٍ وَعَدْوٍ وَغَيْبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ لَمْ يَكُنْ وَ سَبْعٌ مَحْضَةٌ وَبِئَرُ بَيْنِ الْمُحْسِنِينَ وَبِهِ مِنَ الْأَثَمِ حَسْبُهُ وَ الْأَحَدُ بِطَبْعِهِ مَا لَا حِدَّةَ وَلَا عَدَاوَةَ

وَعَدُوٌّ سَائِلٌ الْحَسَدَ فِي سَبْعِ أَسْبَابٍ يُحْضِنُهُ وَكَثْرُ أَسْبَابِهِ مِنَ حَمْدِهِ لَا يَحْدُ ثَبَاتٌ لَا يَجِدُ تَعَارُفَهُ، وَلَا قَوْلَهُ حَمْدُهُ، وَبِهِ يَجِدُ آثَرَهُ سَنَةً وَحَمْدُهُ عَزَائِي الْأَبَدِ وَ الْأَحَدُ

فَالْحَسَدُ عَمَلٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ أَوْ يَمْنَعُ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ، وَأَنْ يَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى فَضْلِهِ، وَبِأَسْبَابِهِ سَبْعَةٌ مِنَ فَضْلِهِ الْعَقْدَةُ وَ حَمْدُ الْعَصَةِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلُوا لِمَنْ تَعْبُدُونَ مَا تَدْعُونَ اللَّهَ بِهِ، عَصَيْتُمْ عَنْ رَبِّكُمْ فَرِحُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَكْبَرُوا وَاللَّسَاءُ

بصیرتِ مجاہدین و متقین اللہ میں نصیب شد اللہ تعالیٰ کے کلمات پر کئی شوق و اشتیاق
[المائدہ ۳۶]

قاری من لیسے

حدیث ابوہریرہ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم: من حفظ القرآن حفظ اللہ و اللہ یحفظہ

مفسر: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
حدیث: من حفظ القرآن حفظ اللہ و اللہ یحفظہ۔
ترجمہ: جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
تفسیر: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
ترجمہ: جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

والتوکل علی اللہ، من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
والتوکل علی اللہ، من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
والتوکل علی اللہ، من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔
نفس: من لیسے کہ جو اللہ کی حفظ کرے وہ اللہ کی طرف سے محفوظ رہے گا اور اللہ اس کی حفاظت کرے گا۔

السؤال الثاني : لإيمان علي بن أبي طالب عليه السلام في محرابه من جوارحه عليه السلام ، تذكّر فيها ذنوبه التي أخطأ بها
 ثم فسدت حتى مذهبها ، بغيره ، وبغيرها ، بالثقة ، غشياً جوارحه وهو واجبه
 وثمّة كنهه في محرابه ، ثم وثقوبه إليه

الجواب : محرابه اسمه إلى الله من الذنوب التي سقط عليه
 أعداه **قال الله تعالى** : ﴿ وما يصححونه من قومين فليس عليهم عقاب ﴾ [التوبة ٣٠]

السؤال الثالث : بصفه ولاحسن ما أمكنه ، فإن يدك بأمر عجب في
 دفع الناس ودفع الناس وشر الخاب ، أو لم يكن في هذا إلا حب لأمم
 قلبه وحديثكم به ، فما كان العبد والحب والادي بسند علي محسن
 متصلاً ، وبه صفاته شيء من ذلك كان معاملة له بالثقة ، وهو له
 وكانت له فيه العاقبة الحسنة.

الجواب : وهو من صفات الأسماء على سبيل وشقها ، ولا
 يؤمن به إلا من عظم خطئه من الله ، وهو صفات بار حسن ، وسعي وسعي
 بالإحسان ، فكنتم رداً مني وشر وجه وجه رددت إليه حسناً ، ولا
 يصححه وعنه شفقه ، قال علي : ﴿ ولا تسوي بينه ولا بينه دفع بأي هي
 الحسن فلا تدركه وبسته عدوه فأنزلني حميم ﴾ [وهو شفقه ، لا أنه صبراً وما
 بشفقه ، لا ذو حظ عظيم] [نصف ٣٤ د ٣٥]

الجواب : وهو الجمع بينه ، بعينه مد ر هذه الأسماء

وهو بحد ذاته توحيد وإن شئت فقل ما عظم في الأسماء إلى أن تكتب حرفاً
 لحكم، بل لعنه الله هذه الآيات مع أنه حركت بفتح هـ هي لا تحركها
 ولا حروفها ولا رثها ولا نصها لا يسمع إلا مدته فهو مدني يمشي عليه وهو
 أنه في مصيبتها عنه بل حده لا أحد سواه قدس تعالي طوبى من سمع الله حشر ملا
 حركاته لا فخر ولا فخر ردت بحرف فلا بد له من شيء من شيء من عباد وهو
 كقولهم أرحمهم ١٠٠ سور ١٠٠ من شيء لعنه الله من عيشه ١٠٠ واغلبهم
 أن الأئمة لو أحصوا على أن يفتخروك لم يفتخروك إلا بشيء كتبه الله لك، وبو
 جهموا على أن يفتخروك لم يفتخروك إلا بشيء كتبه الله عيشه ١٠٠ فإن حرد
 لعنه بوحده بعد حرج من فيه خوف ما سواه وكان عدوه فهو عليه من
 بحاله مع الله تعالي من يرد به ما يحفه وقد آتاه منه وحرج من فيه بحاله
 به واشتغاله به وفكره به، وحرد به محبة وخشية وإدانة وتوكلًا واشتغاله به
 عن غيره، فيرى أن يحمله فكره في أمر عبادوه وحروفه منه وشغفه به من نقص
 توحده، وتوحيد حقيق لله لأعظم الذي من دخله كان من الأسماء، ومن
 بعض سبب هو بعض من عرف من من خوف الله خافه كل شيء، ومن
 به بحسب الله أحده من كل شيء ١٠٠ ١٠٠ مع التمهيد ما حصار

هذه هي وحده المرحوم من يحضر عليها يمانه، يظهر قدرها من بحسب

والعمل وكل خلق دميم، إنه خير مسرور

(١) دود برمدو (٢٥٦٦) ١٠٠ صحاح (١٠٠) في

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٩٤٦)

(٣) انظر: بدائع الزوائد لاسنن (٢/ ٢٣٨ - ٢٤٥)

إن هدي بَنِّ نَكْرِيْم - هو عظم هدي وَاكْمَد، وأشدُّ
وأفومع، وأعده بعد في كَرِّ مَرٍّ في كَلِّ مَحَابٍ في كَلِّ نَابٍ، وعما أخرج النَّاسَ
إلى عوده صادفه إلى هدي - وإلى مَجْنُ نُسْتَه الْعَلْبِ لِلنَّهْلِ من
هَدِي نَابٍ بَدَعَهُ وَارْتَادَ الْعَصْمَةَ وَنُظْفَهُ وَحَكَمَهُ

وهو حديث عظيم في معالجه أحد حصص : وبك عظمه وحرمه وحجمه قد
يسر من بلاءه به : وقروح في حذوته كثر من شباب، ولأشد، ذا كثرة
لحسن وتنوع مغريات الفساد

يتأمل هذه حوادثه العجيبة : بحصة ثمونه : شاب تأتي من مجلس سني
بحضور أصحابه كرام، ويطلب من أسني أن يأذن له بدرا
وهو يعلم خطوره لأمره، يكن نفسه فيها شهوة مدبه، نذرة ما أحججه، قدده
سرعته : يا رسول الله، أفلن لي بالزنا، فعصب غضب نكره ورحمته
وسهره، وسكره، فذل بهم سني - نذروه، وحب من يسي أن يدبر
منه، وتأمل رهن سني - ما أعظمه، وحسنه وأدته ونطقه ورحمته
وحسنه بوجه صنوب به وسلامه عنه، عند أسني وحسن من يدي حرم
معلم

وساكن بصف هذا الشاب : بعد ما أحجج في هذه شهوة وتارب
ثوره ضلله : تسبب في صدره : أصبحت هي بصره عنه، فعدجه شئ
مع حجه حكمة بصفه رفقه استخرج بها أدبه ندي فصبه
منه، فدعا شئ - إلى ريشير من كمن نفسه مكان هذه

شهوة بشدة. حريم عظيمة هي جعلها الله في قلوب أهل الإيمان على حرمات الله. فدون أن تكون الشهوة هي سيرة العطرة على قلبه ردت سبي أن تكون حريم انكسار على المحارم هي العطرة، وثالث أحد

بلا ريب في قلبه عزة على نفسه، وعلى آتاه، وعلى أخيه، وعلى عظمه، وعلى حريمه لا يرضى أن يدس شرفه أو يسهث حرمه أو أن يوثق كرمه، يأتي ذلك أنهم أرادوا لا يرضوا حكمه هو جميل في محوكت هذا الدود. يتابع بصفوف واستشارة هذا العلاج انكسار حرمه هذه شهوة محترمة لا يربط في نفس

وما حوج الناس في حصرهم نفس العظمة التي تعصب و تحرف و تحرف إذ ينبغي ينبغي من ذلك؛ أن يدس في حرمه هذه العيرة العظمة، بأن يدس أن به أم أو بنت أو اخت أو عمه و حرمه ولا يرضى أن يدس كرمه و يسهث عزمه، وكذلك حصر حرمه في شيء من هذه الأسماء رمتها به بزماء، و مث

فيها هذه العيرة؛ فإنها بدون أن صماء أمان و و في عصبه من سوبوح و لا يعماس في هذه لؤذبة، و حسن هذا الأمر في آتاه و حرمه، و في كل محرمه و أسانه؛ فهذه حرمه حرمه تدرك دمه و أيدا. «أخنة لأهلك»، «أخنة لأتيت»، «أخنة لأحتك»، «أخنة لعنك»، «أخنة لعنك»، «أخنة لعنك» مثلاً. و إن شاء

حدثه نفسه أن يحاطب مع فتاة غير حواش أو غيره محاطب أحد حتى و يوم بيع حد لؤذبه فيدس هذا الحكم العظم المحرم. «أخنة لأتيت»، «أخنة لأتيت»، «أخنة لأحتك»، «أخنة لعنك»، «أخنة لعنك»، «أخنة لعنك» من كل إنسان شريف كرم النفس صميم الطبع لا يرضى مثث من ذلك، لا يرضى ب

يكون لابس أو ثوب أو عتفه أو حائض شيء من ذلك ييسر جهته ثبات أو يسر فيه عاصده ثبته

ثم أوثقت لأخوه من مسعلو هذه الأجهرة بحديثه، وأحدو من حله لها يد رطوب بعض نساء يسهرون بعض نساء ويسرون بعض لعللات عبر خطوط وحضرات إلا يذكر هؤلاء وأنعموا هذا الحديث لعظيم من النبي الكريم حديثه وسنة^(١)

وبما من أثر هذا الدواء وعظمه مع هذا العلاج فقد ثبت ذلك ثبت وهم يستمع لن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله، جعني لله فداء^(٢)، يسلم الله بعصم الله لا بحث دنس، لا لأمنه، ولا لأخته، ولا لآبائه، ولا لعصمه، ولا لحياة، وهذا السان صاحب كل نفس آية، يد بينه دنس قلب لا، والله لا أرى دنس، هو كذا لا برصي دنس لأنك ورسول أحب أو عمة أو حلة، فسدوا أن الناس كنهم منه لا أحد منهم برصي شرفه أن يأتس أو عرفة أو يشهد، وأمره الممنع حب لأخيه ما بهت لنفسه، ويهد من سبي دنس النساء، كما في رويته بالحديث «فاثرة لهن ما تكثره نفست، وأحب نهم ما تكثره لهن»

وهذا نظير من شيء
«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه»
«فمن أحب أن يخرج من النار»
«ما يحب لنفسه»^(٣) ورواه

(١) الطه في مسند مسلم (١٠٦٦)

(٢) رويته البخاري (١٢)، ومسلم (٤٥)

وَيَذْخُلُ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ مِائَةَ وَفُوْهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ وَثَنَاتُ الْأَحْبَابِ، وَثَنَاتُ إِلَى النَّاسِ
الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»

وهذا يبين كيف لابد من التكروء على الناس، وإن بعض لأخيه ما بعض
بعد من الشكر وما يذكره في الحديث: لأن حب شيء، قد يدمر بعض بعضه
في الحقيقة من رجب المحبي للمؤمن أن يحب المؤمنين ما
يحب نفسه، ويكرهه ما يكره نفسه، فإن في حب العبد لنفسه في
دينه حبه في إصلاحه وإن بعض الصالحين من سبب أهل بيته لله
نظروا سورة، وعطفوا على أهل معاصي الله، فمروا عذابهم، وعطفوا عليهم
سريعوهم، وهو عهد عن عذابهم، واشفقوا على ما يجد من سارا

ثم لانس مع كتاب هذا الإحسان وكتاب هذا الشجع وكتاب روح
شبي ذلك سبب الدعوة العظيمة المباركة بمسومة، فوضع
بها شربها على صدر ذلك كتاب وكتاب اللهم أهدنا دينا، وظهر
قلنا، وحسن فرجه، دينا بهدء دعوات الثلاثة العظيمة عراب ناس
وظهروا لنفسه ومحسن روح، كما نعت حاجه ناس إلى هذه الدعوة به
وكراره، ولاستعد إذا كتب كتاب النفس ومعرفة بها، فكأنما حدثه به
شيء من ذلك لحدس الله دعاء هذه الدعوة من عباد الله، كما قال
تعالى عن يوسف ﴿صَكَرَ لِي بَصُرُوفُ عَذَابِ الشُّرَّةِ وَأَلْهَمَ بَيْنَ يَدَيَّ نَارًا

المُصَلِّينَ * [٢٤: ٢٤] أَي سَبَّاحٍ مُجِيدٍ وَفِيهِ عِلْمٌ وَكُنُوتٌ كَرِيمٌ
مَقْلُوبٌ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ عَمُومُ سَعْدٍ

وَسَدَّ ثَمَّ أَنْ يَفْلَحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعْلُوقٌ بِحِفْظِ فَرْجِهِ، فَلَا صَبِيلَ لَهُ إِلَى
الْعِلَاقِ دُونَهُ، وَفِي عَالِي * فَتُفْصَحُ الْقُلُوبُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ فِي صَلَاتِهِمْ عِبَادَةُ
اللَّهِ وَتُؤْتَى لَهُمْ عَمَلُهُمْ مَقْرُورٌ * وَتُؤْتَى لَهُمْ بِرُكُوفَةِ مَوَلَا * وَتُؤْتَى لَهُمْ
لِقَرُوبَتِهِمْ حُضُورٌ * وَلَا تَعْلَمُ أَرْوَاحُهُمْ أَنَّ مِنْكَ أَنْفُسُهُمْ فَتَهْتِكُ بِأَسْمَائِهِمْ
فَمِنْ أَنْفَى رَأَى ذَلِكَ فَتُؤْتَى لَهُمْ تَعَادُلٌ * [٢٤: ٢٤]

وهذا بعض من ثلاثة أمور من أن يحفظ فرجه من عطلته،
أنه من عطلته، وأنه من عطلته ففاته العلاج، وسحق سم بعد ذلك،
ووقع في بؤس ففاته أن يذهب ويعدله بغيره من بعض ذلك

هذا وقد سوغه الله بآية عذابه ورحمته المستندة الصائرة عن
شبه كبريم في علاج هذا الداء وكبح هذه الشهوة المحرمة،
وأعظم ما جاء في ذلك كمنه العظمة السبعة في الدنيا
حصة الحامض يوم حنظل شمس يومه
إثر صلاته ذلك اليوم حصة عظمه حامض، ومما قال فيها
أَنَّ مُحَمَّدًا وَرَثَةُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرْبِي عِنْدَهُ أَوْ تَرْبِي أُمَّةٌ هَتَمَ عَلَيْهِ
من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

وَعَدَّ عَنْهُمْ سَبَّ الْأَعْلَاقِ دَرِ بَلَاءٍ وَصَدَّ ذُرِّيَّاهُ أَنْ يَتَذَكَّرَ الْعَبْدُ أَنَّ رَأَى



للعالمين يراه، وأنه **حاجب** مطلق عليه، وأنه سبحانه يعار أن يزي عبده وأن
ترى أمته فيحذر سبحانه وعده، ويسحب كل امرئ بحرقه إلى ما يسخط الله
ويعضيه سبحانه

و يعرفه على محارم الله لها شأن عظيم في صلاح عبده، فهي كما يعرف
من القسم **أخرج** ما فيه من **الحش** والقباب بعد موته، كما يخرج
لكثير حيث الذهب وعصه وحديد وأشرف الناس وأعلامهم همه أشدهم
عزة على نفسه وحده، وعمود الناس

بعد كان سي **عبر** الحشر على **أنته**، الله سبحانه شد عره منه،
كما ثبت في صحيحه **نه** فان **أنتجشون** من **هيرة** سفيد؟ **لأنا** أغير منه،
والله أغير سي

في الصحيح بعد عنه أنه قال في حطة الكسوف **يا أنته** محبب، ما أخذ
أخير من الله أن يزي عنده، أو سري أنته،

في الصحيح بعد عنه أنه قال **لا أحد أغير** من الله، من أجل ذلك **حرم**
تواحد ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل
ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، ولا أحد أحب إليه المذبح من الله، من
أجل ذلك أتى على نفسه

رواه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٢٩٩)

(١) روه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١)

(٢) روه البخاري (٧٤١٦)، ومسلم (٢٧٦٠)

صفہ فادیه بنت جثعہ اعدت مہمدہ و اذحتہ علی رندا و دہدہ مدہ و قرأتہ من رحمہ، و صبرہ محبوبہ، و لہ مسحانہ رحیم بخت، و جماعہ، تحریم بخت، لکرمہ، عظیم بخت، لعمدہ، و بی بخت اللہ من عہتی، و ہو بخت الیہ من لمؤ من الضعیف، حی بخت اہل الحداء، حی بخت الحسن، و تر بخت بوترہ

ہد و ان من لحر عظیم للبرہ ان بخت مع حدیاب شہ و دلالتہا بخت کتب، مد و تی ہا دہ، ہمدہ، اسماہ قلہ و ما ہد، بخت قدس بحر و ہل، لہد و انی، ہمدہ، شہ و بیروہی من عہتر، بخت و کو من مکائدہ، سال ہد، ان بخت جمعی شہ صر حد مدہ، و ان بوقت ہر و م شہ سنی مکرم، و ان بخت مکرم، الاحلاق، لاهواء، و لاعمال، و لادوام، انہ سمع عرب محب





عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : إن العبد إذا أخطأ خطيئته
 مكث في قلبه نكعة سوداء. فإذا هو مرغ واستغفر رباً شتت قلبه، وإن عاد
 ريد إليها حتى يغتو قلبه. وهو الزن الذي ذكر الله ﷻ فلا يزل عن قلوبهم ما كانوا
 يكسبون (المعتمر ١: ١٢) رواه الترمذي

إن من الأمور الباقية للبعد في إصلاح قلبه سطر في عواقب الذنوب
 ومصدرها بحسبها على الموء في دنياه، وأحواله، لا سيما قصر رها على قلبه،
 فإن لمعاصي من لا ينحصر بقلب ما لا يعلمه لا الله سبحانه، وإلزام
 بن قلبه في كنهه ما هو دونه وما يصير بقلبه في ذكر هذه الآثار، ويجب
 يلي تلخيص لبعض ما ذكر

فدعا حرمان العلم، مؤثر أعظم من عدمه لله في قلبه، ومعهه نطق
 ذلك النور

وما حس شهوتي بين يدي ماتت وعراً عليه: عجب ما رأى من وفور
 قلبه، ونوقد ذكائه وكمال فهمه: فقال : بي أرى الله قد ألقى على بيت

(١) رواه الترمذي (٣٣٣٤)، وحسن الألباني

نور، فلا يطفئ ظمغه بحمصه،

وقال الشافعي رحمه الله:

شكوت إلى وكيع سوء حظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وإذا علمت أن العلم فصل وتصل الله لا يؤب، عاصي

ومها وحته يحدده المعاصي في قلبه يسه وبه الله، لا يبدى بها ولا يعارها

سنة أصلا وبه جمع به مدب مدبا نأمرها لم تفد بيت بوجه وهذا

أمر لا يحسن به الأمر في قلبه حياه وبه يخرج حيت يلام، هو لم يبدى

نأوب لأحد من وقوع بيت انوحته، فكان يعاقب حرقاً به أكلها

شك رحل الو بعض العار من وحته يحدده في نفسه، ففرد به

إذا كنت قد أوحشتك النبوث فدفعها إذا شئت واستأنس

ومها ظلمة يجلدها في قلبه حصقة، يحترق بها كفا يحترق بظلمة من

لهم د ذهبا، فتصير طينة المعصية لقله كطينة الحنة لصره، فون

طاعه نور، والسعصعة طينه، وكما هو سب الظلمة ازدادت حيرته، حتى يقع

في الدعوى الصلا لا وبه لا موزر "مهيلكه" وهو لا شعير، كأعص حرج في طينة

للليل يحشي وحده.

فمن عا نفع به عا من أن يحسنه صاء في الوخف، فهو هي

نفسه، وسعه في نرا، في قوة في المد، وسعه في قلبه الحنن، وبه بسطة



سَوَادٌ فِي بَوَاحِجِهَا، وَطَبَعَةٌ فِي الْفَتْلِ، وَوَهَّاءٌ فِي الْأَسْبَابِ وَنُصْبٌ فِي الرِّقَابِ،
وَبَعْضَةٌ فِي الْقُرُونِ حَتْلَةٌ ٥

١ سِيَّاهُ ر س عاصي بوهي الفتل والنسب

فَدَوْهِيهَا لِنُصْبِهَا، وَأَمْرٌ طَاهِرٌ لَهَا لَا تَأْتِي تَوَهُّبُهُ حَتَّى تَرِيْلَ حَيَاتِهَا، وَأَمَّا
وَهَّيْهَا فَلَا تَلْزَمُ الْبُحْبُوحَ مِنْ قُرُونِهَا، وَتَلْزَمُ قُرُونَهَا قُرُونِهَا ٥

٢ سِيَّاهُ حَرَمٌ مِنْ طَبَعَةٍ هَاهُنَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَدِينَةِ عَقُوبَةٌ لِأَنَّهُ نَصْبٌ عَنْ طَبَعَةٍ
يَكُونُ بَدَلَهُ، وَيَقْطَعُ حَرَمٌ مِنْ طَبَعَةٍ آخَرَى، فَيَقْطَعُ عَدْبَهُ حَرَمٌ ثَانِي، ثُمَّ يَعْدُ
وَهَيْئَتُهُ حَرَمٌ لِيَقْطَعُ عَلَيْهِ سِيَّاهُ طَبَعَاتِهَا كَمَا هَاهُنَا وَحَدُّهَا حَرَمٌ لَمْ يَكُنْ
لِلْمَدِينَةِ وَمَا عَدْبُهَا وَهَدُّهَا كَمَا هَاهُنَا أَيْ حَتَّى لَا يَكُونَ مَرَصِدُهُ مَرَصِدَ مَدِينَةٍ مِنْ عَدْبِهَا
أَكَلَاتٍ أَهْلِيَّةٍ هَاهُنَا

٣ سِيَّاهُ ر س عاصي سراج سياه ونبوءة بعضها بعضا حتى يخر عن بعد
مَدِينَتِهَا وَتَحْرُجُ عَنْهَا، كَمَا هَاهُنَا بَعْضُ الْمَدِينَةِ مِنْ عَقُوبَةِ مَدِينَةٍ بَعْثَتِهَا
بَعْدَهَا، وَإِنْ مِنْ بَوَاحِجِهَا حَسَبُهَا فَتَعْدُ وَتَعْمَلُ حَسَبُهَا فَتَتَّحِقُ
أُخْرَى إِلَى حَادِثِهَا عَمَلِيَّاتُهَا، يَزِيدُ عَمَلُهَا فَتَتَّحِقُ كَذَلِكَ، وَقَدْ لَمْ يَزِدْ
فَتَقْصُرْ لَزِيحُهَا وَتَزِيدُ الْحَسَبُهَا وَتَكُونُ حَادِثُهَا لِسَيِّئَاتٍ أَيْضًا، حَتَّى
يَصِيرَ طَبَعَاتُهَا وَالْمَدِينَةُ هَيْئَتُهَا ر س عاصي هَيْئَتُهَا لَا يَزِيدُ وَمَدِينَتُهَا لَا يَزِيدُ

٤ سِيَّاهُ وَهَّيْهَا مِنْ حَرَمِهَا عَنِ الْبُحْبُوحِ أَنَّهَا تَصْعَقُ عَنْ رَدِّهَا ٥

عَنْ سِيَّاهُ وَتَحْرُجُ عَنْهَا، كَمَا هَاهُنَا بَعْضُ الْمَدِينَةِ مِنْ عَقُوبَةِ مَدِينَةٍ بَعْثَتِهَا

(٢) مَجْمُوعُ الْفَتْوَى (١٠/١١)

وقد من إرادة معصية، ويضعف إرادته ببدنك حتى أن يسبح من فيه
إرادته فهو به منكلف، فهو مات معصية لم مات إلى الله

ومنها أنه يسبح من القلب معصاها، فتصير له عادة، فلا يسبح من
نفسه **رؤية الناس له، ولا كلامهم فيه**

وهذا عند أرباب تصديق هو عابد الشكوك ونساء اللذة، حتى يسبح
أحدهم بمعصية، ويُحدث بها من لم يعلم أنه عاصيها، فيقول يا فلان عميتُ
كدا وكدا!

وهذا الضرب من الناس لا يُعاقبون، ويسد عليهم طريق سوية، وتعلق
عندهم أرواحها في محاسن كدا فان الشئ **أكل أُمِّي مُعَذِّبِي إِلَّا الْمُجَاهِدِينَ**
وإن من الإخهار أن يشتر الله على العبد ثم يُضخخ بفصيح نفسه، ويقول يا
فلان، عميتُ يوم كدا وكدا وكدا، فيهتُ نفسه، وقد مات بشرارة!

ومنها أن العبد لا يزال يركب الذنوب حتى يهون عذبه، ويضعف في نفسه
وذلك علامة جهالة، فإن الناس كلما حفر في عمق العبد عظمه عند الله

وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود **رحمه الله** قال: **«إِنَّ الْمُؤْمِنَ**
يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَضَلِّ جِلِّ حَذَافٍ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الصَّاحِرَ يَرَى ذَنْبَهُ
كَذُنَابٍ وَقَعَ عَلَى أُنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، فَصَارَ

ومنها أن المعصية تورث العجز، ولا يكون العجز في طاعة الله

(١١) رواه البخاري (٦٠٦٩)

(١٢) رواه البخاري (٦٣٠٨)

تعالى، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي قَرَعَهُ مَقْعَ الْخَافِرِينَ﴾ [فاطر ١٠]، أي: فليطلبها
طاعته لله؛ فإنه لا يحدد لآل في طاعته

وكان من دعاء بعض السلف: «عبدة علي بعد عتق» ولا ينبغي المعصية»

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله:

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ مَعَتِ الْقُلُوبَ وَقَدْ بَوْرَثَ الدُّنَّ دِمَائُهَا
وَسَرَّكَ الذُّنُوبَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ وَخَيْرَ لِمَسْكٍ عَمَلُهَا

أي: رأيت الذنوب معت القلوب، وقد بورت الدن دمائها، وسرك الذنوب حياة القلوب، وخير لمسك عملها.

وقد بعث السلف ما عصى الله حذ حتى يعيب عقده

وهذا الحديث، فإنه لو عصاه عمده بحرية عن المعصية، وهو في قبضه رب
يعاني ويحت أهله، وهو مصعب عنه، في دونه وعلى ساطعه، ولا يكتفه شهيم
سببه يصور له، وهو عده القربى به، وواعظ الآمن به، وهو عطف الموت
به، وهو عطف تبه، وأني بقوله فالمعصية من حير به، ولا حرة
أصعب من أصعب من يحق من شوره والمذموم

أي: أن الذنوب لا تكثرت طبع على قلب صاحبها، فكان من يعاقب
كما قال بعض السلف في قوله تعالى: ﴿كَلَّا طَرَأَ عَلَ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَكُونُوا﴾
[نعتهم ١٠]، أي: هو يرد بعد ذلك

(١) رواه أبو يعقوب في حقه لأوليه (١٩٦/٢)

(٢) نقله ابن القيم في التاء والتواء (ص ٥٩).

وقال يحيى: «هو الذي عمل الذنوب حتى يعفى الذنوب»

وقال غيره: «ما كثرت ذنوبهم ومعاصيهم أحصاه ربهم»

وأصل هذا أن عبد يصدا من المعصية فإن رآه عبد يصد حتى يصير ربه ثم عفا حتى يصير صاعا وطفا وحما، فيصير عفا في عذوبة وعلافة فإن حصل به ذلك بعد الهدى والشرع فكس قدر علافة أعمده، فحينئذ ينزل عذوبة ويسوقه حيث أراد

من عذوبة - - - - - من العفو من العفو - - - - - العفو - - - - - العفو
وهذا كذا من عذوبة - - - - - عذوبة - - - - - عذوبة - - - - - عذوبة
نخرج ما فيه من العفو - - - - - عفو - - - - - عفو - - - - - عفو
والعفو - - - - - عفو - - - - - عفو - - - - - عفو
وخاصته، وعموم الناس

ولهذا كان النبي ﷺ أعز لحذر على الأمة، وله سبحانه شأن عظيم،
كما ثبت في صحيحه أنه قال: «أصححون من غيرة سعيدة لأن أعز منة،
والله أعز مني»

وفي الصحيح نص أنه قال في حصة يكسوف: «يا أمة محمد، ما أحسن
أعز من الله أن يرني عذوبة، أو يرني أمية»

رواه ابن أبي شيبة (١٩٦)

٢. نصه: «في حديثه» (ص ٦)

٣. رواه البخاري (٦٨٤٦)، ومسلم (١٤٩٩)

٤. رواه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١)



١٥١ عنده ما ذهب لحياء الذي هو مادة الحياء للعبد، وهو أصل كل خير، وذهابته ذهب الخير أجمع

وفي الصحيح عنه - فإن الحياء خير كله

وروي - إن من أذك الناس من كلام السيرة الأولى إذا لم تسع وتسع ما يشاء

١٥٢ عنه - أنها تضعف في القلب بعظم رتبته، وتضعف بقدرة في قلب عبده، ولا بد منه ثم أبي ولو حكى قدر الله وعظمته في قلب العبد لما تجرأ على معاصيه

وكفى بالعاصي عقوبة أن يحجز من قلبه بعظم الله - ويعظم حرمانه، ويهون عليه حقه.

١٥٣ عنه - أنها تخرج العبد من دائرة الإحسان، وتجعله ثوباً لمحبس، فإن لإحساناً شراً يغلب معه من معاصي، فإن من عبد الله كأنه بره سمح ذلك إلا لاسيما ذكره - ومحبه وحقه في حائه على قلبه، بحيث يسهو عنه مشغولاً، وذلك حدث عنه ور - إرادة المعصية، فعلا عن موقعه.

١٥٤ عنه - أنها تضعف من القلب إلى الله و - لا حرم، أو يعوقه، أو يقطع عن السبب، فلا تدعه يحطو إلى الله خطوه - بسم برقة عن

(١) رواه مسلم (٣٧)

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٤)

وجهته إلى ورائه! فذهب بحب إلى صر، وبتقطع شرا، وبكسر طاب
والقلب بما يسير إلى الله تعالى، وقد موصى بالذنوب فصعدت تلك لقوة التي
بشره من راحة الحفة بقطع عن الله بقطعها عنه لا تركه

فالدنيا إنما كانت الفلحة، ثم تعرضه مريضه محزون، ثم يصعب فوبه،
ولا، حتى يهبط صفة إلى الأشياء فتدعه التي يسعد منها شيء
وهي لهم حزن، ثم يحزن ونكس، ونكس ونكس، وصنع يدبر وعنه
لرحا

ثم بعد ذلك من بعد
عنه لا يذهب، ولا حثت به عنه إلا يذهب كما قال عيسى بن أبي طالب
أما من لا لا يذهب، ولا يرفع يده إلا يذهب

وقد من بعدى * ثم معظمت من نفسه من كسب يديكم ويمنون عن
كثير * [التوري ٣٠]

وقد من بعدى * ثم بعد ذلك من بعد
بأنفسهم * [الأهال ٥٣]

فأحر بعدى أنه لا يعبر عنه شيء نعم بها على أحد حتى يكون هو
من يعبر من نفسه، فعبر تداعه لله معصيته، وشكره بكثرة، وأسباب رصه
أسباب معصيته وقد عثر عثر عليه حزنه وفوقه من ثلث عظام بعدى، وقد
عثر المعصية، فطاعه عثر لله عنه العفو له بدمعه، وبنى بغير

وَقَدْ مَعَالَى فَاتَكَ لَمْ لَا تُخَيَّرْ مَا يَعْمُرُ حَقُّ مُبَرِّئٍ عَنْ نَفْسِهِمْ وَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِعُورٍ
شَوْءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا يُدْرِيكَ مِنْ شَوْءٍ مِنْ رَأْيٍ كَذَا - عَد ۱

۱۔ **مجموعہ** آپ حضرت اُختب عن صحبہ و صحابہ سے مراد
و بعد ازاں یہ مریدانہ لفظ لا یشع - لأعذبه الیہ یہ حیثیت و صلاحیت،
ہوئے تاثر و نذوب فی نذوب کما لا یراجع فی لایاں، بل نذوب مراد
نذوب و ادوارہا، ولادہ یہ الّا ترکہ

و قد اجمع سائرین الی اہل ان النذوب لا تعطى مبادا حتى يصل
الیہ مالا، ولا تعزل الی مولاہ حتى تكون صحیحہ ساجدہ، ولا تكون
صحیحہ ساجدہ حتى یصل ذہا فسر نفس ذہا، ولا یصلح الی ذہا
إلا بمحارکہ ہواہا، فهو ہا مرصہا ہ شغافہا محارکہ، ہون مستحکمہ لمرئس
فَقُلْ أَوْ كَذِب

حفظ لہ نذوب اُختب عن صحابہ و مریدانہ



٧١

أسباب المعصية تمنى المحار من نفسه لشهوات

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يُصَلِّهُمُ اللهُ في طينته يوم لا ظنُّ إلا طينته، الإمام العادل، وثابت شأ بيعة الله، ورَجُلٌ فَلَّه مُعْتَقٌ في مُسَاحِدَةٍ، ورَجُلَانِ تَحَابَّتا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عنه، ورَجُلٌ دَعَا مُرَأَةً ذَاتَ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَحَابُ اللهَ ورَجُلٌ نَعِدَقُ بِصَدَقَةٍ فَأَخَذَهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ بَيْعَتُهُ مَا تَبَيَّنَ بِمَالِهِ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ حَالِيًا فَقَاصَتْ عَيْنُهُ، مَقُورٌ عَمَهُ»

وعن حماد بن عمار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اضْمُوا في سَبْعٍ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمُرْ لَكُمْ الْحَقَّ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا أَوْثَقْتُمْ وَاخْضَعُوا فُرُوحَكُمْ، وَغَضُّوا أَنْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، رَوَاهُ أَحْمَدُ»

هذا حديث عن حرج عظيم من نون الصبر وهو صبر النفس بحسبها عن تركها ما حشته مهما كانت خيرا وقع ومنها تلعب للمعربات، وقد ذكر الله

(١) رواه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣٩)

(٢) جلد ٢٢٧٥٧١، في أسنى، صحيح بيده، في صحيح الترغيب والترهيب

(١٩٠٩)

فِي بَرَاءَتِ مَثَلِ أَحَدٍ بَعْدَهُ فِي حُلَّةِ نَبَا، لَا وَهُوَ صَبْرُ يُونُسَ
وَقَدْ سَوَّخَ صَدْرَهُ سَوَّخَ لَأَسْلَامِ نَبَا النَّبِيِّ حَقِيقَتُهُ، وَمَا اعْطَاهُ صَبْرُهُ
عَلَى كَذِبِ حَوَائِجِهِ، وَصَدْرُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ نَبَا امْرَأَةٍ عَزِيزَةٍ فَلَهُدَّ أَعْيُنُهُ اللَّهُ
بِإِسْلَامِهِ وَالصَّبْرُ وَالتَّوَكُّلُ، فَإِنَّهُ مِنْ مَنِي وَتَقْبَلُ عَزَّتْ أَنْ لَا يُصْبِحَ آخِرُ
التَّخْفِيفِ (أَمْسَ ٩)، تَبَيَّنَ لَا يَدُخُّ لَهْ شَيْءٌ مِنَ الْآخِرِ عَلَى أَحْسَنِ لَا يَدَاهُ
بِهِ وَفِي

يَكُنْ مِنْ كُنْهِ الْعِلْمِ، تَبَيَّنَ حَقِيقَتُهُ فَصَرَّحَ بِمَرَادُودَةِ مِرَاقَةِ عَزِيزَةٍ بِهِ
عَنِ نَبَا، وَدَلَّ أَنْهَا أَحَدُ حَقَائِقِ نَبَا، وَحَقِيقَةُ نَبَا، وَحَقِيقَةُ نَبَا، وَحَقِيقَةُ نَبَا
عَلَى أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ، وَدَعَا إِلَى نَبَا، فَاسْعَدَ اللَّهُ
وَأَسْتَعَصِمَ، فَتَجَاءَ اللَّهُ وَأَعَادَهُ وَوَقَّاهُ.

فَبِإِسْلَامِهِ * وَرَوَدَتْهُ نَبَا فِي شَهْرِ عَزِيزَةٍ وَغَضِبَ الْأَوَّلُ وَفَاتَ هَيْبُ
لِلْكَتَمِ هَا مَعَادُ كَلَامُهُ بِرَأْيِ الْخَلْقِ سَوَّى بِمَا لَا يُصْبِحُ بِطَشُوكِ * وَبَعْدَ هَيْبِ يَوْ
وَقَدْ هَيَّا قَوْلًا أَنْ تَبَيَّنَ رَبُّهُ * حَقِيقَتُهُ لِيُصْبِحَ عَزَّتْ أَلْسُنُهُ وَأَلْفَتْهُ يَدُهُ مِنْ عَزَائِقِ
الْفُطُولِ * وَأَسْبَغَ الْقَدْرَ وَبَدَتْ مَبِصْرُهُ مِنْ دُورِ وَثَلْبِ سَيِّدَتِهِ نَبَا تَلَامِيذُ فَاثُ
مَا حَرَّمَ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ شَوْهَةً بِمَا لَا يَشْعُرُ وَغَدْرُ أَيْدِي * عَالِ هُوَ رَوْدَتُهُ عَنْ لَفِيقِ
وَشَهِدَ مَبَاهِجُ مَنَ أَعْيُنَ بِمَا كَانَتْ مَبِصْرُهُ مِنْ قُبُلِ مَصْدَقِ وَهُوَ مِنْ تَكْدِيهِ *
وَأَمَّا كَارِ مَبِصْرُهُ فَهُوَ مِنْ دُورِ فَتَكْدِيهِ وَهُوَ مِنْ مَبِصْرِهِ * عَالِ هُوَ مَبِصْرُهُ مِنْ دُورِ
فَبِإِسْلَامِهِ مِنْ حَقِيقَتِهِ بِمَا كَانَتْ عَزَّتْ * تَوَكَّلْ تَعْرِضُ عَنْ هَذَا وَاسْعُرْ بِدَعَا
بَلَدِ حَقِيقَتِهِ مِنْ تَعْرِضِ يَدِهِ * وَفَاتَ أَلْسُنُهُ فِي الْعَدَمَةِ أَمْرًا أَلْفَرِ * وَفَاتَ هَيْبُ

عن ربيعة قد سمعته خذ إنا لندعو في حشر قبيح ١٠٠
 وتحدث عن مثنى ومات كل وجد ومثو بكبا وفات أظنى شهر قد رسة كريمة وعلق
 أي بول وثق حسن له ما عد سرية همد لا ملق ترين ١٠١ فالت مد يكل لبو نسمي هية
 ولقد روت عن ربيعة فاسم صريح به يعلى م ١٠٢ فترية يتحسن وثا حور من الصعير ١٠٣
 فالت رب السحر حب آل وما يتقوى هية وإلا مصرف عي كينهن اثبت إلهن وثق من
 الجهنن ١٠٤ فاسحاب يثرية قصرو عه كندهر ينة هو سيرة الغية ١٠٥ ثم بد ظم من
 همد م رؤ الأديب بهجته حي حي ١٠٦ [١٠٣ - ١٠٤]

فاب بن سعة ١٠٧
 عن شأب أكل من صيرة على إندو حو به لند في سحره بعدو وبقريهم مده
 وبين أية، فالت هذه مور حروب علبه حار حارة لا كسبه به همد، نس ندمه
 همد حمة عر بصر، وأما صيرة على المعقصة قصير حبار ورضي ومخاريه
 بنفس، ولا سمه مع لاساب أبي يكون همد دوعى المواقفة فوته كان
 شأ و دعه الشأب همد قوبه وعرو، نس له ما يعوضه ويرد شهوته وعربا
 والعرب لا يستحي في مد عر به مفا مستحي مده من من أهيحه ومعد به
 وأهله ومعلوك، والمعدود أهيحه نس دارة كوع الحز وأهزة حمة
 وذات مصب وهي صده وقل عاب رصده وهي أده عده به نس بصفه
 والحريضة على ذلته ضد بحرس، ومع ذلك بوعد به نس لم يعر الشحر
 والشعر ومع هذه أده عي كنها صير حمار ويدر لما عد لله وأن همد
 من صيرة في العنت على ما نس من حمة ١٠٨

وقد انزعج من ذلك، فأوحى الله عليه السلام مرأى يعزير يوسف، ومن
 رويته وكده به، وأحمر عينه، حتى صار أبيض يوسف عصبه وعفنه
 ويعوره، مع أن شدي السبي به أمر لا يصح عليه إلا من حسره الله؛ لأن موافقه
 بعض بحسب قوة الداعي إليه من الصالح، وكان الداعي هاهنا في علة نقوه،
 ودينك من وجوده

خبرنا عن ربه الله سبحانه في جميع أرجاء من مسده من جوارحه
 أن يوسف كان شاماً، وشهدوا الشك وحديثه أقوى
 أنه كان عرباً، ليس به روحه ولا سريره بكسر شدة يسهوه
 أنه أنه كان في بلاد عربية، يأتي للعرب فيها من قضاء بوطرفها لا يأتي
 له في وطنه وبين أهله ومعارفه.

الخامس أن المرأة كانت ذات منصب وجمال، فحببت إن كثر وجد من
 هذين الأمرين يدعو إلى موافقتها

السادس أنها غير معصية ولا آتية

سابع أنها طلبت وأرادت ووددت التحمد، فكلمه بهذه لطلب ودن
 شرعه يهوى، ككاتب هي برعه الذلعة، وهو التعزير لمعروف إنه
 أنه في درهما، وحبب سخطها وفهرها، بحيث يحشى إن لم
 يظروها من دهرها، فاجتمع داعي رغبة وإرادة

أليس قد لامع حتى نسمي عليه هي ، لا أحد من حبيبي ، غريب هي الطرفة
نور عينه ، قد حلتب لأجابه ، عجب أن تراه

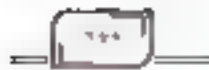
وَيَحْضُرُ مَعَهَا وَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ

نعمت و رحمت : "بہا استعانت علیہ بدمعہ انصاری والا حسن، فارتد ابیہما،
وسکتا حدیثا بہما بسعی میں غلبہ واسحاب ہو مائتہ محدثینۃ قضایہ والیا
مستوفی عن کتبہما اصحاب بہما ونکیر بر الجہلۃ * ایضاً ص ۱۶۳

من يعلق على بعض الوقوع ما هدد به، فيجتمع له على الشهوة وقد عي بسلامة
من ضيق الشجر والصغار

[illegible]

مع هذه الرواية كذا أثر من رواية جده، رحمه الله عليه، عن أبي حمزة الثمالی (ع) قال: روي عن أبي حمزة الثمالی (ع) [برقم ٢٣]
وعلم أنه لا يطعن صرف ذلك عن نفسه، وإنما روي عنه في بعضه
ويصرف عنه كذا، ص: الثمالی (ع)، وكذا من أبي حمزة (ع)، من كذا
معرفته برأيه وبكسبه



وفي هذه نسخة من نصير وإيمانك والحكمة ما يريد على لألف يده،
عند أن وقع الله أن يردّها في مصنف مبين،

وحده النساء من سنة من فقد من النبي **«اتَّقُوا الثَّيِّبَ وَاتَّقُوا النَّسَاءَ»**
فلما أَوَّلَ بَيْتِهِ يبي إسرائيل كانت في النساء **«ألا يحتاج المرء - ولا سيما
شاب - أن يفتنه في هذا الباب فيما بعده على الخلاص من هذه بئس وشدة
من لم يفرح فيها، لاستعداد كتاب العرباب وسوء عي**

ولا أبلغ في هذا سمعاه من شاطئ في قصة يوسف **«فإن فيها أعظم
عبرة، فوسف** تعرض هذه القصة تعرض هو من أنت ما يكون، فدمعه
مراه العرباب من نفسها، وعذاب له، عذب على امراته، وعذب لأبوسه،
أحسدت في أن موقعه في شأنك هذه القصة يكون ما أنت من سن، فحده
له **«فحاج المرء ويحده شاب من سن في ذهاب النبي كتاب رجاء
يوسف** **«مستعد منها ما يقع على الخلاص من هذه بئس**

**و شاطئ في هذا شاطئ الكثرة بعد أن الأسفار النبوية على شدة من
هذه بئس محدثه من جهة و شاطئ**

د **«لا سعادة بالله، فإن من استعد بالله أعاده، ومن ذكر على الله
كفاه، ومن يحصم بالله فقد هدى من صراط مستقيم»** (١) **«عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
«لي أعوذ بالله . . .»** **«فإن من رآه»** **«معاد مؤث»** [٢٣]،

انظر سورة مدثر عتب (٢٠٨)

(١) رواه مسلم (٢٧٤٦).

أيُّ مُسْعِدٍ لِلَّهِ وَالْإِسْتِعَادَةُ حَقٌّ حَقٌّ وَحَرَرٌ مَنِ يَتَّقِي مُسْئِمَ بَدَنِ اللَّهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ كُفْرًا وَشُرُورًا بِمَجْمُوعِ صُورِهَا

وَمَنْ يَسْتَحْضِرُ لِمَاءَ فِي هَذَا الْمَاءِ هَيْدَ تَعْلَفَ طَبْعُهُ وَتُجِبَ
طَبْعُهُ، وَهُوَ مَرٌّ لَا يَصْدُقُ الْمَرُّ لِأَمْنِهِ وَتُجِبُ عَنْهُ مَسْخَرٌ ذَلِكَ طَبْعُهُ
لَا يُفِيحُ كَقَطْرِ الْمَرْوَةِ * (أيه صف ١٢٢) فَمَنْ صَدَّقَ لَا يَفْجَعُ مِنْ وَرَقَةٍ بَلْ تَنْدُ بِيَكُونُ
مِنْ حَادِثَاتِهِ، وَفِي مَسْئِدِ الْمَاءِ حَمْدٌ فِي قَعَةِ الثَّابِتِ * (في حاء) نَسِيْتُ
وَقَدْ بَيَّنَّا رِشْوَةَ اللَّهِ، أَتَدْرِي لِي بِالرَّيَا، وَهِيَ بِصَحَابَةِ، وَدُونَ
لَسِيْتُ، وَقَدْ بَيَّنَّا * أَتَحْتَهُ لِمَنْكَ *، أَتَحْتَهُ لِأَنْسَكُ *، أَتَحْتَهُ
لِأَحْكُ *، أَتَحْتَهُ لِعَمَّكَ *، أَتَحْتَهُ لِحَالَتِ *، وَفِي كَرٍّ ذَلِكَ يَمُورُ
لِثَابِتٍ، أَلَا وَاللَّهِ، جَعَلِي اللَّهُ لِعَذَابِكَ، فَدُونَ نَسِيْتُ، أَوْ كَذَلِكَ
سَائِلٌ لَا يَزْعُمُهُ لِأَمْنِهِمْ وَلَا سَائِلُهُمْ وَلَا لِأَحْوَانِهِمْ وَلَا لِإِعْمَانِهِمْ
وَلَا لِأَيْحَا لَا يَهْمُهُ، لِأَنَّهُ ظَلَمَ نَسِيْتُ، وَفِي رَدِّهِ قَارِئُهُ، أَفَكْرُهُ لَهُمْ وَتَكْرَرُهُ نَسِيْتُ
وَاحِبٌ نَسِيْتُ وَتَحِبُّ لِمَنْكَ،

وَمَنْ يَسْتَحْضِرُ لِمَاءَ فِي هَذَا الْمَاءِ هَيْدَ تَعْلَفَ طَبْعُهُ وَتُجِبَ
طَبْعُهُ، وَهُوَ مَرٌّ لَا يَصْدُقُ الْمَرُّ لِأَمْنِهِ وَتُجِبُ عَنْهُ مَسْخَرٌ ذَلِكَ طَبْعُهُ
لَا يُفِيحُ كَقَطْرِ الْمَرْوَةِ * (أيه صف ١٢٢) فَمَنْ صَدَّقَ لَا يَفْجَعُ مِنْ وَرَقَةٍ بَلْ تَنْدُ بِيَكُونُ
مِنْ حَادِثَاتِهِ، وَفِي مَسْئِدِ الْمَاءِ حَمْدٌ فِي قَعَةِ الثَّابِتِ * (في حاء) نَسِيْتُ
وَقَدْ بَيَّنَّا رِشْوَةَ اللَّهِ، أَتَدْرِي لِي بِالرَّيَا، وَهِيَ بِصَحَابَةِ، وَدُونَ
لَسِيْتُ، وَقَدْ بَيَّنَّا * أَتَحْتَهُ لِمَنْكَ *، أَتَحْتَهُ لِأَنْسَكُ *، أَتَحْتَهُ
لِأَحْكُ *، أَتَحْتَهُ لِعَمَّكَ *، أَتَحْتَهُ لِحَالَتِ *، وَفِي كَرٍّ ذَلِكَ يَمُورُ
لِثَابِتٍ، أَلَا وَاللَّهِ، جَعَلِي اللَّهُ لِعَذَابِكَ، فَدُونَ نَسِيْتُ، أَوْ كَذَلِكَ
سَائِلٌ لَا يَزْعُمُهُ لِأَمْنِهِمْ وَلَا سَائِلُهُمْ وَلَا لِأَحْوَانِهِمْ وَلَا لِإِعْمَانِهِمْ
وَلَا لِأَيْحَا لَا يَهْمُهُ، لِأَنَّهُ ظَلَمَ نَسِيْتُ، وَفِي رَدِّهِ قَارِئُهُ، أَفَكْرُهُ لَهُمْ وَتَكْرَرُهُ نَسِيْتُ
وَاحِبٌ نَسِيْتُ وَتَحِبُّ لِمَنْكَ،

بعد حاجة، عتد مراهب عظمه دا حصر في قلب الأمم من عبد نفسه سبحانه
من ربه ومولاه أن يراه حيث شاء

١. س. سحير لإخلاص. من الإخلاص خلاص من النفس، ويخذه من
لحمه، وسلامه من سلايا و سرور. ونحو في قصه يوسف يقوم الله
﴿صَكَكَ لَكَ يُعْرِفُ عَمَّ الشَّوْءِ وَلَقَدْ أَخَذَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُتَعَبِينَ﴾ (يوسف ٢١)،
ولي قوله: «المخلص» أي المخلص لله من حصر حبه لله حبه لله
فيم تحده هذه الشهوات المحرمة والمعاد به يصهي عنها سلايا

٢. س. لغير النفس من نفس، لا من عا. اعتماد أسباب ووجود
موجبات وقوعها، فهي هو يوسف. لحد حاد هذه النفس معصية في
محبها إلى سب، ﴿وَأَسِفَ آتَى﴾ (سفر ١٠)، فرأس الله واحد نفسه،
وهكذا يعني أن يكون عبد الله المؤمن لا يحطو خطوات نفسي به أي نفسه،
وإذا بقي شيء من ذلك فعنه أن يحو عنه عز من نفس، لا أن يتشرف
بها أو يعرض نفسه بوقوع فيها، بل عليه أن يفر من نفس طلب سحابة نفسه
وسلامها، وعافها.

٣. س. لا تسعها: وعد صانه عظمه، من الله. ذاكر أعين مودة
يعبر في هذا السبق ﴿وَعِدَ رُؤُوسَهُمْ فِيهِ فَسَقَصَ﴾ (سفر ٣٧)، لا تسعها
هو مودة واحرم مع النفس جميعاً ونحو ورجها واحد أصناف حاجتها
وسلامتها، وهكذا كان عباد الله أن من في هذا مقام عبد وروود نفس بين
مستعصم ومستسلم ومن مستعصم بخاء ومن مستسلم لشدة خوف

اور یہ کہ اگرچہ علیؑ نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے

میں سے دعا کی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے، لیکن اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے لیے لے لیا، اور اسے
 سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے، اور اسے سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے

۱۰۰۔ اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ!

یہی وہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے لیے لے لیا، اور اسے سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے

یہی وہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے لیے لے لیا، اور اسے سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے

یہی وہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے لیے لے لیا، اور اسے سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے

یہی وہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے لیے لے لیا، اور اسے سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے

یہی وہی ہے جو اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے لیے لے لیا، اور اسے سزا دی کہ وہ اسے اپنے لیے لے لے





عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سلك من أحد
إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة» رواه ابن أبي عمير
لله. قال «ويدي إلا أن الله أعانني عليه فإني لا لأتري» رواه
مسلم

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ خرج من عدها إلى بيت فعرس
عنده، فحده فرائ من أصعب، فمر «صالح بن عائشة» أعرس، فحدث «مربي» لا
يعجز مثني على منته، فمر رسول الله ﷺ «أفد جاءك شيطان» رواه
رسول الله، ومعني شيطان «من نعم» رواه «مع كي انساب» رواه «نعم»
فبت ومعني رسول الله ﷺ رواه «نعم» ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم»
رواه مسلم

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إن للشيطان
ثقة بالناس وللمسلم ثقة، فإذا لقت الشيطان فإعاده بالنس وتكذب بالحق،

(١) رواه مسلم (٢٨١٤).

(٢) رواه مسلم (٢٨١٥).

وَأَنَّ لَمَّةَ الْمَلِكِ: إِبْرَافِيلُ بِالْخَيْرِ وَتَضَدِّقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَيَعْلَمْ أَنَّ
 مِنْ نَحْوِ تَضَدِّقِ اللَّهِ وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَى: فَيَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ
 قَرَأَ وَتَسْبِيحَ بِمِائَةِ أَمْرٍ وَبِأَمْرِكُمْ بِالْمَحْسَنَةِ [٢٦٨] (آيَةُ رَوَى
 لُثْرُمَلِيُّ وَالتَّنَائِي).

أَنَّ مِنَ الْأُمُورِ جَدِيدَةٍ، عَصِيَّةٌ فِي رَأْيِ أَصْلَاحِ قُلُوبٍ مَعْرِفَةٍ بَعْرِقَ بَيْنَ
 نَحْوِ حَلَّتْ وَاحِدَةُ الشَّيْطَانِ، بِمَعْنَى مَا مَعِيَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ حَقَائِدِ، وَبَعْدُ الْبَرَاءَةِ
 عَمَّا كُنَّ حَاضِرًا بِحَقِّهِ فِي قَلْبِهِ لَعَلَّهِ أَمْرٌ مِنْ حَيْثُ الْمَلِكِ، وَ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ،
 وَبِمَعْنَى فِيهِ لَعَلَّهِ بَعْدَ الْعَصِيَّةِ وَبَعْدَ الْعَمَلِ وَبَعْدَ الْفِتْنَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ سَمَاءَ إِدْمِمْ طَبَقًا مِنْ شَيْطَانٍ مَحْكُومًا فِي خَلْقٍ مَقْرُونٍ فِي
 (أَمْرٍ ٢٠١)، فَإِنَّ تَبَيُّنَ آيَةِ مِنَ الْمَلِكِ حَمْدُ اللَّهِ وَتَسْبِيحُهُ، وَبِأَمْرٍ أَنَّ مِنَ
 الشَّيْطَانِ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَتَوَقَّاهُ

وَمِنْ بَأْسٍ حِينَ الْفِتْنَةِ مَعَ حَلَّتْ وَ الشَّيْطَانِ يَرَى عَجَابَ قَلْبِهِ بِأَمْرِهِ
 مَرَّةً وَهَذَا يُقَالُ بِهِ مَرَّةً فَإِنَّ كُنْ حَلَّتْ حَلَّتْ بِهِ مِنْ نَحْوِ الْآخَرِ خُذْهُ خُورُ
 وَبِرَحْمَةِ وَالْإِحْلَاصِ وَالْإِيمَةِ وَبِحَمْدِ اللَّهِ وَبِإِثْرِهِ عَلَى مَا سَرَّهْ وَفَصْرَ الْأَمَلِ
 وَالتَّحْقِيقِ عَنِ دَارِ السَّلَامِ، وَبِأَمْرِهِ الشَّيْطَانِ حَلَّتْ لَهُ مِنْ نَحْوِ خُورٍ وَبَطْنِهِ
 وَبِهِمْ وَبِعَمِّ وَبِالْحَوَافِ وَبِالْحَقِّ عَلَى الْمَقْدَرِ وَبِالسَّكْرِ فِي لَحْمٍ وَبِالْحَرِصِ
 عَنِ الدُّنْيَا وَالْغَفْلَةِ عَنِ اللَّهِ

وَأَنَّ مِنَ فِي هَذِهِ الْمَحَلَّةِ مَرَّةً لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ فَجَعَلَهُ مِنْ يَكُونُ حَتَّى

بمثل ذلك أغلب من يفتنه الشيطان وأقربى، وهم بقدر في قلبه يقبض في وحيده
وأنسج يهتدي، ومنهم من يكون تحت شيطان عبد عبده، وهم يؤمنون في
لقد بعدد المداينة و لظنهم و أنسج يهتدي، في حديث و شيطان يهتدي على
بمثل بعدد نفس و سهار فحين انفس من يكون بعد أطول من سهار و آخر
سهار يهتدي من سهار، ومنهم من يكون من سهار كنه و آخر ربه يهتدي كنه

أومد العلم بحر ولا ده لغاية من يهتدي و مده لا عداد
ساحل و لا راده مده من حه انشطاره من الله يهتدي * شيطان يهتدي
لقد و بائزكم بالمعكاة، ثم جئت بمصره مده و قصده * (٢٦٦) و هي
تعدس * و تدهكم سحر خوف أترده * (٢٦٧) مده - (٢٦٨) أي يهتديكم أوساده،
وقد يهتدي * و تده شيطان أسلته و تده لا يهتدي لظنهم يهتدي من مده
و تده حار حظه * (٢٦٩) و شيطان مده من حدهم يد ذكر بعد ربه
حسب - فاد عن عي ذكره و مده - فلهذا كان يهتدي ذكر الله مده و مده
لا عداد ساحل و لا رده لغاية في القلب

و من سدهج و حده في هذا السبب - يعرف المده أسباب ذوو الملائكة
مده و مده سدهج، و أسباب ذوو الشياطين منه و أسباب تباعدها ليأخذ
بأسباب سحر و خلاصه - لمعاني أسباب الشياطين - الملائكة من ذوو الملائكة
من بعد خير و جمع، ذوو الشياطين مده سحر و هكاه، و شياطين و مده
تباعد الملائكة و تقرب الشياطين

وَدُ شَدَّ حُرْبَ الْغَيْبِ مِنْ أَيْدِي أُنْقَى عَلَى سَائِدِ الْقَوْمِ سَدِيدًا وَإِذَا بَعْدَ
 مِنْهُ وَقَرَّبَ شُكْرًا. أُنْقَى عَنْهُ قَوْلُ : «وَلَا تَحْسَبْ أَنَّ كَرَّمَ لَهُمْ سَمْعٌ
 لِكَلِمَةٍ يُضَاهِيهِ مِنْ رُوحِ الْقُدُّوسِ» فَقُولُوا مَا الْقَاءَ عَلَى سَائِدِ لَا يَمُوتُ،
 وَتَسْمَعُ صِدْقَهُ فَقُولُوا مَا أَمْدَحَهَا عَلَيَّ سَائِدُ إِلَّا سَطَوْتُ، وَتَمُوتُ بِلَهِي
 سَائِدُ الْحَيِّ وَيَبْقَى عَلَى نَسَبِ، وَاسْتَطَاعَ يَدِي سَائِدُ فِي نَسَبِ وَيَحْرِيه
 عَلَى النَّسَبِ

فَمِنْ عَمَلِهِ الْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَدَّ مِنْ الْعَدُوِّ وَبِهِ السَّعَادَةُ فِي قُرْبِهِ
 وَمَحَبَّتِهِ وَمَوْلَاتِهِ، وَيَدِي عَنْهُ عَدُوُّهُ يَدِي شِدَاوَهُ وَعِلَاكُهُ وَهَدَاةُ فِي قُرْبِهِ
 وَمَوْلَاتِهِ

فَمِنْ أَيْدِيهِ مِنْ يَدَيْهِ وَيَحْرِيهِ وَبِهِ قَوْلُهُ : «وَلَعَلَّكُمْ يَشْكُرُونَ» فَلَا
 يَبْقَى لَهُ إِلَّا نَسَبُهُ حَمْدُهُ وَبِهِ يَحْلَجُ فِي أَدْوَانِهِ وَعَدُوُّهُ، وَبِهِ حَبْلُهُ وَحَارُهُ

يُرِيدُ كَرَّمَ كَرَّمَ الضَّيْفَ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ وَالْإِحْسَانَ إِلَى الْخَيْرِ مِنْ نَوْرٍ
 (إِحْسَانٌ وَمَوْجِبَةٌ، وَمَا لَمْ يَكُنْ يَكْرَهُ كَرَّمَ الْأَصْبَافَ، وَحَيْرَ الْحَيْرِ وَتَرْهُمُ)

وَلَا أَلَامَ مَعْنَى لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْكِبَرِ الْعَظِيمَةِ بِمَدْرَةٍ وَلَا يُخْجَلُ وَلَا يَهْزَأُ،
 وَقَدْ شَهِدَ سَمْعَهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ : «وَلَوْ عَسَى لِمَعْطُوبٍ كَرَّمَ سَائِدُ

سَائِدُ مَا تَقُولُونَ» ، لَعَلَّكُمْ : «أَيُّ سَمْعِهِ مِنْ هَوْلِهِ الْخَالِطِ
 كَرَّمَ وَأَكْرَمَ بِهِمْ» ، حَلْوَاهُ أَنْ يَرَى مَسْكَةً مَا سَتَحْبُورُ بِبِرِّ كَرَّمَ عَنْهُ مِنْ هَوَى

مَشْكُهُ، وَبِعِلَاكِهِ تَأْتِي مِمَّا بَادِي مِنْهُ سَوَادُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمٍ بَادِيٍّ مَعْنَى
 يَمُوتُ وَيَعْيِي بِبِيَدِهِ، وَبِكَرَّمَ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ يَدِي لِعِلَاكِهِ

نكره ما يكسر^(١) ما هو شرعاً محقق

من الناحية الشرعية^(٢) أن يعرف بعد القول الذي يُعبر به

عنه الميث ولعله لشيطان، وهو قد خولف فيه

المثب وإلغاء الشيطان من وجود

أن ما كان له من هذا لم يثبت له وما جاء به رسول الله فهو من الميث وما

كان غيره غير موثق بحججه فهو من إلغاء الشيطان

أن ما نكره ما لا على الله، بل ما نكره له، وجملة ما عده الله

فهو من إلغاء الميث، وما نكره من ذلك فهو من إلغاء الشيطان

أن ما أورث أبا بكر في الميث والتشريع في القدر، فهو من

إلغاء، وما أورثه من ذلك فهو من الشيطان

أن ما أورث مكة وطائفة، فهو من الحجاب، وما أورثه من

البرعاج وصورته فهو من الشيطان، ولأنهم لم يثبتوا في الحجاب

بظاهره، فثبت أن ما أورثه من ذلك فهو من الحجاب، وما أورثه من

مما فيه، فإنه ثبت بظاهره لا بحواجز إلا ما أورثه من ذلك فهو من الحجاب، وما أورثه من

أكثر من شيء شيطان، وما أورثه من ذلك فهو من الحجاب، وما أورثه من

والشبهات، فإنه ثبت بظاهره لا بحواجز إلا ما أورثه من ذلك فهو من الحجاب، وما أورثه من

(١) الذب والنوّه (ص ١٠٦ - ١٠٩) مصدق

(٢) الزوج لأبي القاسم (٢/ ٧١٤).

وقال رحمه

ومن صفات الشيطان أن ورد يعني لسان بعد معنى شيطاني
شيطان قوله ورد منكّي، وكل ورد يعني لسان بعد معناه حيث النفس
كسلان ثمين لأعضاء والروح يجمع في صورة فهو ورد شيطاني

ومن صفات الشيطان أن ورد أعجب في تعجب معرفة بالله ومحبته
وأنس به وطيبه بذكره وسكناء إليه فهو منكّي بهي وحلّاه بحلاقه

ومن صفات الشيطان أن ورد أعجب فاحبه تقاضى في الله يعني
النداء لأخوة وحضور فيها حتى كانه قد اذبحه قد سببه الحزم قد
شغرتا فهو الهوى منكّي وحلّاه شيطاني يعني

ومن صفات الشيطان أن ورد كان به النصيحة في مثال الأمر
والإخلاص العبدية فهو جي منكّي والإلهي شيطاني

ومن صفات الشيطان أن ورد أسره الغلب وشرح له العبد وقوي
به لعمري الهوى منكّي ولا فهو شيطاني

ومن صفات الشيطان أن ورد جمعت على ظه فهو منه، وكل ورد
فرقت عنه وحدث عنه فمن الشيطان

ومن صفات الشيطان أن ورد الإلهي لا يصرف إلا في حبه وطاعته ولا
يكون منه إلا قربة وطاعته فمستحرجه الأمر ومصرفه الأمر والشيطاني

بحلّاه

• **الثرية الخامسة وهي شعاع العاجب التي لا تلبث فيها ولا عفت،**
 بل عفتها فوق أبواب التي صاح عليه بالشعاع

فإن أعده بعد من هلد شعاعه وكذا حافظ ثوابه شجيد به نعم
 فقد رأينا به وبقاها وما يتأخر من الشعة والعبد يقبض إلى

• **الثرية السادسة وهو أن شعاع بعض المتصور عما هو فصل به**
 يربح عنه لفصيه ويقرنه ثواب العبد المتحضر فيأمره بعض الخير المتصور
 ويخلصه عنه ويخلصه له إذ تفتي ثواب ما هو فصل وأعلى به، يدع
 لفرائد بلخي

تعدد به جميع وذرات المسلمين من شطوط رحيم، وأصبح
 ثواب كنه، وهذا إلى صراط مستقيم



حضور السجدة على اثنتي

عن سنده في أبي حنيفة ، قال سمعت رسول الله يقول : إن
 شيطاناً قد لا يترك آدم بأفقره ، فعند ذلك بطريق الإسلام ، فقال : ثم لم يدر
 حيث ورس آتاك وآباء أبيك ، فعصاه فأسلم . ثم بعد ذلك بطريق الهجرة ، فقال :
 ثم حاز ودر أرك وسماه لك . وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوبى
 فعصاه فهاجر ، ثم بعد ذلك بطريق الجهاد فقال : ثم حاز فهو خفي النفس والمال
 فبقيل ينقل فكيف المرأة ونفس المال فعصاه فعاهد ، قال رسول الله
 : فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يذخله الجنة ، ومن قبل كان حقاً على الله
 أن يذخله الجنة ، قال : وإن خرق كان حقاً على الله أن يذخله الجنة أو وقضه
 دابة كان حقاً على الله أن يذخله الجنة . رواه أحمد والنسائي

في هذا الحديث ما لا يحصى من الحضور السجدة على الله تعالى ، وأنه
 أحسن ما يكون على العبد عندما يهتد قلبه بالخير ، ويدخل فيه فهو يشهد عنه
 حيث يقطع عنه ، وكلما كان المؤمن أجمع بعد وأحب إلى الله تعالى كان
 اعتراض الشيطان له



وَجِبَ الْعَدْوُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَا يَنْ دَمٌ فِي دَمِهِ - إِنْ لَقَا سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْ امْتِنَاعِهِ عَنْ
مُتَعَدِّدِ الْأَدَمِ حَتَّى يَنْجِيَهُ مِنْ حَيْبِ عَمَلِهِ، وَأَحَدُهُ اللَّهُ مِنْ تَحْتِهِ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَنْظُرَهُ
فَانْظُرَهُ ثُمَّ عَدُوٌّ لِلَّهِ * قَالَ مَا أَقْبَسِي ذَنْبًا فَمَا مَرَحَنِي مُتَعَبِي * ثُمَّ دَسَّخَهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَتَحْتَ أَسْفَلِهِ وَمِنْ سَمَائِهِمْ وَلَا يَجِدُ تَكْرُفًا شَكْرَكَ * [رَأَى ابْنُ ١٠٦]

قَالَ بَنِي الْعَقِيمِ الْخُشْيَانُ أَنْبِيَا يَصْلُحُكَ الْإِنْسَانُ أَيْعَدُ لَا عَيْدَ يَوْثُهُ دَارُهُ
بِأَحَدٍ عَلَى حَيْبِهِ نَمِيصُهُ، وَتَارِدُ عَلَى شَمْلِهِ، وَنَارُهُ نَامِدُهُ، وَبَارِدُ يَدِ جَمْعِ خَلْقِهِ فَأَيُّ
سَبِيلٍ مَسْكُوكٍ مِنْ هَذِهِ وَحَدِّ شَقَقَاتِ عَيْبِهَا رَمَدُ نَهْ، ظَنُّ مَسْكُوكٍ فِي طَاعَةِ
وَحَدِّ عَيْبِ يَنْقَطِعُ عَيْبُ رَمَطُوعِهِ أَوْ يَعْرِفُهُ وَيُطْعِمُهُ فِي مَسْكُوكٍ بِمَعْقِيهِ وَحَدِّ
عَيْبِهَا حَمَلُهُ وَحَدِّ دَمٍ وَمَعْبُومٍ وَمَسْبُومٍ * بَعْدَ لَيْلٍ يَهْوِطُ بِي أَسْفَلِ الْأَدَمِ مِنْ
هَذِهِ *

وَيَهْدِي لِأَنَّهُ يَخْصَرُ فِي بَابِ سَلَمٍ سَلَمُ الْإِسْقَادِ عَلَى قَدَرِ دَمِهِ الْعَدْوُ
عَنِ الْحَبِيرِ وَإِبْقَاعُهُ فِي الشَّرِّ.

قَالَ لَهُ تَعَالَى * وَذَلِكَ لِأَنْجِدُونَ مَنْ يَخْلُوكَ تَوْبَةً مَعْرُوفَةً * وَالْأَوَّلِيَّةُ
وَالْأَوَّلِيَّةُ وَالْأَوَّلِيَّةُ تَلْبِيصُكُمْ وَأَدَاكُ الْأَلَمِ وَالْأَوَّلِيَّةُ تَلْبِيصُكُمْ حَتَّى أَتَوْا
وَمِنْ سَعِيدِ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ مِنْ دُوْبٍ أَفْثَرُ هَمْدٍ حَيْثُ خُسْرًا مَأْثُومًا *
يَبْدُهُمْ وَتَجَسُّبُهُمْ وَمَا يَبْدُهُمْ تَشْيِيعُهُمْ إِلَّا عُرُوزًا * (١١٨، ١١٩)

وَقَالَ تَعَالَى * وَتَسْمِيرُ مِي تَسْمِيرُ مَتْنِهِ بِصَوْنِكَ وَمَعْبُومٍ بِجَهْلِكَ وَرَحِيلَكَ
وَشَايَكُمُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوَّلِ دَعْدُفٌ وَمَا يَبْدُهُمْ تَشْيِيعُهُمْ إِلَّا عُرُوزًا * [١٢٠، ١٢١]

وقال تعالى ﴿وَعَصَا غَمْرًا فَرَسًا هَهُنَا بَنَىٰ ذُلُمًا وَمَا كُنْتُمْ عَنْهُمْ وَخَلَقَ عَلَيْهِمُ الْقُوَىٰ فِي أَمْوَاجِهِمْ فَتَبَٰرَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا فِي بَاطْنِهِمْ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ١٠٥]

وعند مدبر الله حين في علاقه عباده من سبع خطوات شيطان في أربعة موضع من القرآن الكريم: موضعين في سورة البقرة، وموضع في سورة الأنعام، وموضع في سورة شور، فإن الله تعالى ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأَبْلَغَ حِيلًا غَلِيظًا وَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّيْطَانِ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِكُمْ فَكُفُّوا عَنْهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٠٨] وقال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَلَانَكُمْ فَاتْلُوا لَهَا وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتْلُوا لَهَا وَاسْمِعُوا الْاُنسَ وَالدَّانِسَ وَأَطِيعُوا الْحَمِيمَ لَا تَجْعَلُوا دِينَكُمْ كَدِينِ الْفَارِسِيِّ وَالْغَالِيَةِ وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ الْبُرْهَانُ فَقَدْ كَفَرَ بِرَبِّهِ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ فَأِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٥] وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَحْنُ عَلِيمُونَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [البقرة: ٢٠٦] وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَحْنُ عَلِيمُونَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [البقرة: ٢٠٦]

الخطوات الشيطان هي برعده ومعوته التي يسلك في عباده وما يدعو إليه من كفر وبدعه أو معصية لله، وكفر عاصي لله كما كانت معصيته فهو متبع لمعطوات الشيطان، والناس في ذلك متعديون من غير مشكرك

في سورة البقرة من سبع خطوات الشيطان، ويحذيره الله من الشيطان ورعده، ويحذره من ما يدعو إليه، والخطب عدو للإنسان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَحْنُ عَلِيمُونَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [البقرة: ٢٠٦]

وهو حريص شديد حرصه على كل الجهد والمسع في عوائد الإنسان

وحصده عن طعنه الرُّحْمَى، وجهه ممددٌ لاني آدم في كلِّ طريق حصده وعمه
وحصوه عن صاعقه الله . . . روى لناكم في مسدرة و . . . حبان في
صحيحه عن أبي موسى الأشعري . . . ث . . . من إذا أصنع إنليس
بثَّ جُودُهُ، فيقول من أصل اليوم غنمنا ألسنة السَّاح، فيخرج هذا فيقول
نم أرل به حتى صدق امرأته فيقول أوشت أن يترجح، ويحيى هذا فيقول كم
أرل به حتى عقر وابديه، فيقول أوشت أن يترجح، ويحيى هذا فيقول كم أرل به
حتى اشرك فيقول أنت أنت، ويحيى هذا فيقول كم أرل به حتى ربي فيقول
أنت أنت، ويحيى هذا، فيقول كم أرل به حتى قتل فيقول أنت أنت، وبليسة
سَّاح

فهذه مائة بحريها بسدر كل يوم إذا أصبح من جوده وشبهه
وعونه، لإعونه الأسار وحده والعدوه عن طعنه الرُّحْمَى ويصاعقه في شراك
لديوب وروحي حاصي . . . ونفقه ربي الإشراف بالله والكفر به سجده
ثم إن الشيطان يفسد في طريق الأسار عذاب يرد أن يوقعه فيها مهيئ
أعظمه عده . . . ثم هي عده . . . وفي تلك العذاب الإشراف بالله والكفر به
سجده . . . متحيرة من دسه ويكذب الله و صله . . . والخروج من دعايته حتى
في علاه . . . فرب لم تتفكر من يفاعه في هذه بعة نفقه ربي عفة ب . . . قد اسدع
لأعقباته أن يعقد . . . ثم ث . . . عده الله . . . والذبح بعفته دار يقرب إلى الله بها
ثم يأذن . . . فإن . . . ممكن من ذلك نفقه ربي انكسار وعضائم . . . يرب و . . . رتبه

روى في صحيحه ١٦١٨٩١، بحري في مسدرة ٢٧١-٢٨٠، وصحيحه الأنبي

في السلسلة الشعبية (١٢٨٠)

في عبه حتى يقع فيه ويكف من أهله، ومن لم يحسن قبله إلى الصغار،
وهكذا عدو لله يسرح بالإنسان تغلباً به هذه العفاب عو، وصد بالإنسان
عن طاعة الله عز وجل

وبشخص مدحج عن الإنسان مدحج يهود، ومدحج شهاب ولا
يأني عدو الله بأي الأمرين ظفر، فإن في الإنسان ما به وطاعة وحس عليه
من مدحج شهاب حتى يوقعه في العلو في يدين ومعارسة مدحج نبي ما أرب
لله ما من سلطان، وإن وجد في الإنسان تغلباً به به شهاب حتى يوقعه في
حماها، وروح عن بعد لموس لا يكون بعد عارها، العدو، معبد
بالله منه، أخذ بأب سحابة، مجاهدته عنى بركاته وحلاص، فوس
بشعبهم بأفكر فقد طوى في برط شمع * - - - - - ومن يجاهد نفسه في طاعة
الله، وبعد عن شيطان برحبه بجاربه الله ويكتب

وقد أحمر به أن لشهاب من سلطان عنى عند الله معاً من
لمعتصم بالله سبحانه، وإن تعالى في عدي ليس به منبه شهاب، ولا من
بعت من أعدي في حبه، وقد عدي في عدي ليس به عديهم
شهاب وكفى رباً وحيداً * (١٠ - ١١)

وإن من أهله ما سعي لحمله أن يعنى به في هذا نظام العادة بالحرور
لأفقه من لشهاب - - - - -

عن دار سعودية مدية بالسعودية مختصاه بفقو وسجاء لـ . . .

وَأَعْظَمُ شَرِّ نَعُودٍ بِاللَّهِ عَدُوٌّ أَشَدُّ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ مَنْ عَادَى شَرَّهُ بِمَعْرِفَتِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
سَرَّحَ فَاسِجَةً بِاللَّهِ يَمْنَةً فُوْ سَمِعَ عَلِمَهُ ﴿[معدة ٣٦]

الشيء الذي هو من معدودات ﴿قَالَ نَعُوذُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿[عن ١]﴾ وَ ﴿قَالَ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾. سر ١٠٠٠ وقد صرح في الحديث عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا مَعُودُ
مُعْتَمِدٌ بِبَيْنَهُمَا، وَكَانَ يَعُودُ بِهِمَا كُلُّ بَيْتٍ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَشَتِهِ
وَصَبَّحَ عَنْهُ نَوْمٌ مِنْ فَرَشَتِهِ مَعَ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي مَصْبَحٍ
وَلَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ مَعَهُ كَفَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

قوله أَنَّهُ الْكَلِمَةُ سَبْعٌ عَشْرَ نَافِئَةً أَمْرٌ أَيْ هُوَ شَيْءٌ سَامِعٌ قَرِيبٌ عَظِيمٌ
لِشَيْءٍ فِي الْوَقْتِ مِنَ السَّطَانِ، حَذَرَهُ الْعَدُوَّةُ مِنَ الْمَكَانِ، فَقَدْ تَبَيَّنَ فِي مَصْبَحٍ
عَنِ الْمَكَانِ عَنِ الْمَكَانِ مِنْ فَرَشَتِهِ أَيْ فَرَشَتِهِ عَنِ الْمَكَانِ عَنِ الْمَكَانِ
حَالَهُ لَا يَسْرِبُهُ مُسْطَبٌ حَتَّى يَصْبَحَ

١٠٠٠ مَعَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِمَا فِيهَا قَوْلُهَا شَيْءٌ عَجِيبٌ عَظِيمٌ يَنْبَغِي فِي صَدْرِ
الشَّيْطَانِ مِنَ السُّوءِ، فَهِيَ مَصْبُوحٌ مَسْلُومٌ عَنِ الشَّيْطَانِ تَبَيَّنَ قَدْ أَلَا يُجْعَلُوا
يُؤْتِيَكُمْ مَقَاصِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْهَرُ مِنَ الشَّبِّ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٠٠٠ مَعَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِمَا فِيهَا قَوْلُهَا شَيْءٌ عَجِيبٌ عَظِيمٌ يَنْبَغِي فِي صَدْرِ
الشَّيْطَانِ مِنَ السُّوءِ، فَهِيَ مَصْبُوحٌ مَسْلُومٌ عَنِ الشَّيْطَانِ تَبَيَّنَ قَدْ أَلَا يُجْعَلُوا

(١) رواه أبو داود (١٤٦٣)، وصححه الألباني

(٢) رواه البخاري (٥٠١٧)

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٢)، وحسنه الألباني

(٤) رواه البخاري (٢٣١١)

(٥) رواه مسلم (٧٨٠)

أن سبي من «من قرأها لا يمتنع من آخر سورة القدر في ليلة كسائه» أبي
من كل شيء وسوء، ومن شر الشيطان وشركه

سورة بون «لا إله إلا الله وخدة لا شريك له، له الملك وله الحمد،
وهو على كل شيء قدير» من هذه الكلمات لعظمه كلفه ثم جدد من خصم
ما سخر به من سحر ونجى به سره، فهي صحيحة عن أبيه أنه من
«من قال لا إله إلا الله وخدة لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على
كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة
حسنة، ومحييت عنه مائة سيئة، وكانت له حريراً من الشيطان يومه ذلك حتى
يُخصي»

سورة آل عمران لمرء حين سجد شافع عنه في مائة أعوذ
بكلمات به الأمانة، من غصه وعقابه وشر عاقبه، ومن همرات الشياطين
وأن يحضروا، فهي الترمذي في السنن «إذا مرع أحدكم في يوم
فلْيَقُلْ أعوذ بكلمات به الأمانات من غصه وعقابه وشر عاقبه، ومن همرات
شياطين وأن يحضروا، فإنها لن تضره»

سورة السجدة آل عمران «سجد لله في سجود له» في سجود له، في سجود له
لنطقه، وغير ذلك من سجود له في ذلك حمصا عظيما من شيطان، وقد
ورد عن حمص من سجود الله «أنه سمع النبي يقول: إذا دخل الرجل

(١) رواه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٧)

(٢) رواه البخاري (٢٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١)

(٣) رواه الترمذي (٣٥٢٨)، وحسنه الألباني



يَّة، فَذَكَرَ اللَّهُ عِندَ دُخُولِهِ وَعِندَ طَعَامِهِ. قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مِتْ لَكُمْ وَلَا حَتَاءَ
وَأَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْهُ عِندَ دُخُولِهِ. قَالَ الشَّيْطَانُ أَذَرَكْتُكُمْ الْمَيِّتَ فَأَإِذَا لَمْ
يَذْكُرِ اللَّهُ عِندَ طَعَامِهِ، قَالَ أَذَرَكْتُكُمْ الْمَيِّتَ وَالْحَيَاءَ.

هذا أن يحذر المؤمن من فصول النسيان، وفصول الطعام، وفصول
الكلام، وفصول المحافظة، فإن هذه الأقسام من عظمة الشيطان على
الإنسان، فيحذر من النسيان بعد التعبد في هذه الأقسام، فيحفظ نفسه
ويعتد بها، وهذه للشيطان.

«هـ - كبرية ذكر الله في محافل الأوقات» فإن الكثيرين من
ذكروا حق في الصلاة، ليس ينسوا عنهم صلاتهم، * بل يسيئون لئلا ينسوا
سُبحان * [١٥ - ١٦]، قال الله تعالى: * ومن بشر عر ربي * [١٧ - ١٨]، *
أي بعض، * ثم يسيئون في صلاتهم، * [١٩ - ٢٠]، * وقد جاء في الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: * من صلى ركعة * [٢١ - ٢٢]، *
«وَمُرَّكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ» فإن مثل ذلك كمال رجلي خراج العذوة في أثره جراحها
حتى إذا أتى على حضرة حضرة فآخر نفسه منهم، كدس العذ لا يخرق نفسه
من الشيطان، لا يذكر الله.

وَسَلِّ لِلَّهِ سُبْحَانَ بَعِيدٍ وَشَرِيكَ بَعِيدٍ مِنَ الشَّيْطَانِ بِرَحِيمٍ

(١) رواه مسلم (٢٠٦٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٦٣)، وصححه الألباني.

وقد ذكر شقي مدواء مدعي أنها توساوس ثم يتركه في يدك

لا ينهاه عن هذه اليدوس في الشفاعة وعده لأسرسان معها بقوله

أوليتيه

والإسعاد من شير من سماه وشدها، لخص بها بعدد عن حصر ط الله

المستقيم لقوله: **أَفَلَيْتُجِدُّ بِالْقَوْلِ**

ولاعضاء بعضه لإيمان الصحيح أن في من اعطيه له كان من

الأمين لقوله: **أَقْبَلْ أَمْتُ بَابِ وَرُسْلِهِ**

وأرشه من عداي عوددها وسوس أن بقا المصدا فافروا لأن

والآخر وعهر وأطرو وهو بكل سوس عثم ٤. وقد قرأه بحسب مستشرق معني هذه

لأسعد حسبي، قصها من بحقو لإيمان وقوله: **قُلْ مَا يَهْدِي سِوَايَ**

دلت أن ساهل نصح به^{١٦} بأمر كثيرة عصبه، بعدد بما فيها كبحر.

فون كل ما قص بحق فهو رطل، فعد رطله حتى لا يصير ٤ آ. س ٢٧

قوله: **أَدَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ** ولي راء: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ**

إلى الوسوسة أي أن حصون هذا الوسوس مع هذه نكراته انعطجه به

دفعه عن حبس هو من صريح لإيمان كلفهاها بدني حده بعدو قد فعه

حتى عليه عهد: **عَصَا سَاحِدِ** أن بعض الممره هذه توساوس ويعمل على

طردھا من قلبه.

١٦ رواه مسلم (١٣٩)

(٩) رواه أبو تارود (٥١٩٦)، وعصاه الأبتني

و ربح على بعد أن يجر من من هذه الجواهر ووفقا لثمن من
 لأعمال، و من اكتسب ثمن هذا من الأحاديث و من أكل من هذه
 عن هذه فقد عذب، ثم عذب من أكل من هذه فقد عذب و قد عرف
 على من هذه حتى يموت، و من لا يجد له ولا يؤمن به، و كل ذلك من العمل
 بوسمه بظن و كونه إلى عدوه استي لا يمنع إلا من هذه بعد على
 لسلامة من وسومه

ثم نال العبد كذا أفق على الصلابة من شيطان عليه أحرص، و هذا
 يعرف من شغل من وسومه من في الصلابة من لا يعرف من هذا و لا يقبل إلا
 لشيطان يكثر يعرفه بعد إذا أراد أن لا يتركه من ربه و لا يعرف به و لا يقبل به
 فيها يعرف من مصنف من لا يعرف من لغيرهم

عن أبي أمامة بن أحمد بن أبي العاصي عن أبي شيبه عن أبي
 رشون بن أحمد عن شيطان عن حار بن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي
 رشون بن أحمد عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه
 عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه
 عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه عن أبي شيبه

و عن عبد الله بن عيسى قال رأيت عمار بن ياسر دخل المسجد
 فجلس، فأخذه صلاة، قال قلت له خرجت من المسجد، فقلت له أنت
 حقيق، قال نعم رأيتني عصب من حديد، قلت له أنت من أبي
 إدريس بن سفيان بن عيينة بن عيينة بن عيينة بن عيينة بن عيينة

فإن ما في القلب من معرفة الله، ومحمده، وخشيته، وحلاصه، لدنسه،
وحمقه، وحافته، والتقصير بالحجارة، وعد دلت، مما يبين الناس فيه،
ويقتضون تعاضلا عظيما، ويعجز ذلك كفا، فإن ذلك يعد دلتا، وهما
ومعرفة بأسماء الله وصفاته وعظمته، واعتقاد أنه في عبادته وشعبه نداء بحيث
يجد احضاره إلى أن يكون تعالى معبودا ومسموته أعظم من تضرره التي
لأنه وأشره، فإنه لا صلاح إلا أن يكون الله هو معبوده الذي يصح
إليه، ودينه، ويبدأ بكم، وبسبحه، ولا حضور بهذا لا بوعادة الله،
أمر كان سلب أنه غير الله فسد وهناك هلاك لا صلاح معه، أمر به بعده
لله على ذلك لم يصحبه، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا مدح ولا منحه إلا
إليه

وذلك هو الاحتياط في دفع ما تشغل عنه من فكر الإحسان
فما لا يفهم، ويدبر الحروب التي تحدث القلب عن بعد عقلا، وهذا
في كل عهد بحسه، فإن كره الوساوس بحس كره الشهوات،
وتعبر القلب بالمحجوزات التي تنصرف القلب إلى صدها، واحكروا هات
لتي تنصرف القلب إلى دفعها

١- فما من قلب أحسن من أن يحظر القلب ما قد كان أو من
فمن لقلب، وهو أن يحضر في القلب ما يريد أن يفهم

ومن الوساوس ما يكون من حوهر كغيره، وسائق، وسائق، فما قد
لعم من ذلك مبداء، كما قال القصة، أن رسول الله إلى أحدا ليحدثني



نفسه فالآن بحر من السماء أحت إليه من أن يتكلم به، فقال: أوخذتموه؟
قالوا نعم، قال ذلك صريح الإسدي

قال كثير من العلماء، فكراهة ذلك ويعقبه وقرار القلب منه هو صريح
الإسدي، وحمد الله الذي كان عنه كذا أشعل الوسوسة، بأن شيطان الحن
ادعيت وسوس، وشيطان إبسي ادعيت تدب، والوسواس يعرف لكل
من توجه إلى الله تعالى يذكر أو عيبه، لا بد له من ذلك، فيسعي بعد أن يشت
ويصبر، ويأثم من هو فيه من تدبير وفتنة ولا يصح، بأنه ملازمه ذلك
بصرف عنه كيد الشيطان، فإن كيد شيطان كان صعباً ١٤ - ١٦

١٤ - ١٦. رد بعد سؤالي إلى الله تعالى بعبادة من تارة من أمور
أخرى، فإن شيطان يمد يده في دفع الله به، كذا، أواد العبد أن يسبح إلى الله
تعالى، رد دفع الشيطان عنه، وهذا عمل بعض السلف من اليهود والنصارى
يقولون، لا تؤسوس، فقال صديقنا، وما يصنع شيطان بسبب الحرب؟

قال من أضم

١٤ - ١٦. مرة الظاهر بعبادة الممرط وهو الذي يقص من وصونها
ومواقيتها وحدودها وأركانها

١٤ - ١٦. من يحلف على موقفيته وحدودها وأركانها خطرة ووصونها،
بأن قد صيغ مجاهدة نفسه في الوسوسة فذهب مع الوسوسة والأفكار

(١) رواه مسلم (١٣٢)

ذكره شيخ الإسلام في كتابه في معرفة الصحابة ١٤ - ١٦

الله من حافظ على هذه دعاء تركها، حافظ نفسه في دفع نوبتوس
والأفكار، فهو مشغور بمجاهدة عبدة، ثلثا سرق صلاة فهو في صلاة وحيد
، في مراد الله في صلاة كمال حقوقها، ركنها وحيد، وسعوى
قوله من علة هذه وحقوقها، لا يفسخ شئاً منها، بل همه كله مصروف إلى
إيمانها كمال سعي، إكراه، وحده، قد سعى هذه من الصلاة وعمدة
رؤيته بالله فيها

محاسن من ار قام إلى الصلاة لله أنها كذا، ولكن مع هذا قد حاقه
ووضع بين يدي رؤيته، فحظر نفسه أنه من قد به من من محبة وعظمت
كانت براه، شاهد، وقد حصلت تلك النوبتوس، فحضر بها، فمع
حدها، من رتبه، فهو من عبده في صلاة، فصل، عظيم، من
لشده، لأمن، همد في صلاة مشغور رؤيته، فرب العرش

الله، من علة، من محاسن، فكفر عنه، و...
مثال، محاسن، فحضر من رؤيته، لأن له نفسه من جعل قرءه في الصلاة
فمن قرأت عنه بصلاة في لدا، فرت عنه بقرنه من، في لأخوه
أصبح لله حمد، جمع، و علة من الشيطان الرحيم



عن أنبي شريفة: قد فر رسول الله ﷺ أن الله يحاور لا يمشي
عفا حدثت به أنفسي، ما لم يمشي، أو يكلت به، شفي عنه

إن من أعمد سمير خيبرها وشرفها، صحتها وفاسدها، من خطرات
محور في فقه، وحقه طور بدور في عصبه، ثم محور خط خطرات في
وعزوم، ثم محور في عصبه، ويبدأ من صفت حو طر عصبه وخطراتها،
أحسن رعاشها، وكسبها، على فقه حو طر، بحرته من خطراتها، خرافات
شبهه، صدها، وأعدادها، عن فقهه، سده فقه من بهنگه، عطفه، من بون
خطرات شبهه، وحو طر، سر محور في فقهه، به قدلی فقهه، ثم حد يستحليها
ويصحبها في فقهه، بون عصبه، شر عظيم وفسد كبير

قد من عصبه: وأما الخطرات فتشبه أصعب، وبها صد انحراف
والسرا، وبها تكد لا ردت ولا عصبه، العرب، فمن رعى خطره نه بدت، مام
فقهه وفهر هواه، ومن عصبه خطره به فهاه وبفقهه نه عصبه، ومن مشبه
بالخطرات فاده فهر في الهنگت، ولا رن خطرات نه قد على فقهه



حتى يصير في طاعة الله كغيره يقطع بحسبه لثقتك ما قد حق في جاء له لم يجد شريك
ووجد الله محمداً فوجدته بحسبه وأما سريع الحساب في ربه (١٢٩)

١- عموماً يسود الشعور في قلب الإنسان حينئذ نفسه في أمور عدة

- وخواطر يستجلب بها منافع دنياء

- وخواطر يستدفع بها مضار دنياء

- وخواطر يستجلب بها منافع آخرة

- وخواطر يستدفع بها مضار آخرة

فقد حجبها في هذه الأربعة فلاح، أضحى، سعى في دنياه، حرام

فإن من نفسه لا يحصر بعد حصره وأفكاره وهمومه في هذه

الأقسام الأربعة، وقد انحصرت له فيها فقد أمكن حصره منها في بركاته

وعبره، وقد برز حجب هذه الحصرات كبر حجبها عن قدم الأهم والأهم

في بحسبه فوجدته في من أهمه ولا يحذف فوجدته

بقر قصاص احزاب

احدهما منهم لا يفوت

والثاني غير منهم، ولكنهم يعوت

فهي تكثر منهم ما يدعو إلى تقديمه فيهم مع التردد في خبره، فإن قدم

يُثْبِتُ حَتَّى يَبْتَاعَ مَا دُونَهُ، وَبِأَقْدَمِ مَا دُونَهُ يَبْتَاعُ الْإِشْعَانَ بِعَنِ الثُّبُوتِ،
وَكَذَلِكَ نَعْرِضُ لَهُ أُمُورًا لَا يَكُنُ الْجَمْعُ سَهْمًا، وَلَا يَحْصُلُ أَحَدُهُمْ إِلَّا
بِثَقْوَتِ الْآخَرِ

فهو موضوع استعمال العقل والنفوس المعروفة. ومن ههنا ارتفاع من رافع،
وأنجم من مجمع، وحدث من حدث، وأكثر من روى مثل يعظم عنده ومعرفته،
به ثمر غير الثبوت، حتى لا يثبت على حقيقة في بقاء، ولا تجد أحد يستقيم
من ذلك، ولكن مستقل ومستكثر

١ تحكيته في هذا الباب بمساعدة الله في التي عنيها مدار سراج القدر، وفي
مرجع الحق والامانة، وهي باب أكثر التخصيص، اعلاهماء، في باب المصداق
في هي دونه، والدخول في ذى المفسد من تدعيم ما هو له منها فتبوت مصداقه
بحسن ما هو أكثر منها، ويرتكب مفسده، ترفع ما هو عظمه منها

٢ وأعلى حوز طر وأجمع فكري ما كان له، وبتدبر لأخوه، ١٠٠٠

كذلك يخصص في أنواع

١ من باب فكره في باب فقه المشرقة، ١٠٠٠، لى في أنونه سبحانه
هذه لئلا من وثبات من الهدى، المعروف، أربابه هداية سعاده ورشاد وفلاح
وسعاده في باب الآخر، والله
منها ١٠٠٠، في بعض شأنه، فاعلم عالى * أهل مدبرون انهم، ولو كان من عند غير الله
لوجدت، هي أحسن صحتهم، ١٠٠٠ [١٠٠] * فاعلم عالى * شبه أن الله يملك مفرق

سورة التوبة وسورة النور * [٢٤] = أتت سورة التوبة بدلالة لا أن من
سأمن من جعل حظه من هذا القرآن محاذ السلاوة دون أنفسهم وعملهم، فإن
لعمري **جملة من أتت القرآن ليؤمن به** فأتبعه الناس قراءته عملاً،

فكره وتأمل في آيات هذه السور، ومحققاته عظيمة، وكبره
نفسه من هذا سأل في هذه الكتب، وهذه السورة ذات يهدي حسب
بعد من عظمه من خلقه حتى في علاقه ونهجه في قلب المبتكر من معرفة الله
ومحبته، ورحمته، وحسنه العمل به حسب ما لله تعالى * إن في
خلق السموات والأرض والحبيب الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يدركون
الله قيساً وقوة على قلوبهم يعظّمون في خلق السموات والأرض ربنا حسب هذا
موجلاً شتبهت من يدرك * [٢٥] = ١٩ - ٩١

فكره وعكز في نعم الله العظيمة، ولأنه حسب، وعظيمة شيء
لا تعد ولا تحصى، فإننا شعر بعمق فكره في ربنا حتى من عبد شاكر بالإنعم
الله، ذاكر لله حامداً له، من عبده حتى في علاقه الله بعدد نعمه العظيمة
ولا بد لكثرة في سورة نحل شيء يعرف بسورة النحل، فإن في حاشية هذه
بها * كذلك بدأ بعينه عنكم نعمة * [٢٦] = ١٩١، وهذا هو
المحاذ والشارة من أن ينظر بعد وتذكيره في نعم الله يهديه من لإسلام الله
والحبيب به حتى في علاقه

والله لا يخفى في أخلاقه من التذات (٣٧)، وانحطبت في انحاء النعم بعد



۱۔ **انہ میں جو خدا سے شکر اُکرتے** انہ میں عورت بے حد، و تقصیر، فی حق
رہ، و مہربانی فی حسب اللہ حق فی علاء، شکر فی ذلک، وہ عمل فکرہ فی ذلک
قصی نہ ہی کس شکر لامراء، شکر، و اقصی یہ کہ انی طرد بخت
و العزیز و جو ذلک من لقمہ، شکر انی قصہ شکر حاجہ اللہ حق فی
علاء، مدرک شکر فی حق، محبت فی الوصو و موع، ہی مرصہ اللہ
حق فی علاء

بعض میں قصہ شد - قصہ لشکرہ فی واجب بوقت و فریقتہ
ہو کس من الناس بسبح فکرہ فی امر ناصحہ و نجات - قصہ و بیسی بوند،
مہم من حفظ من اعداء بعد انی شہادت انبوت۔ و جو مفسد بوجہ
لیوہ و فریقتہ و قہ میر قاجا - الامام من بوند - شکر فی عمر بوم
و واجب، و جمع ہفتہ و قلہ علی ذلک مجاہدافہ علی ان لا تعب شمس
بومہ الا و قلہ اذی واجب اللہ فیہ، متعدد قصہ عن کل ما شہد اللہ، و لا یس
کذلک مع کز الایام، و مز لادہات، و نکوب لائمہ و لائمہ بوندہ فی بوندہ
و الخیر عبد اللہ حق و علاء، و کور کدب آیامہ و بوندہ فی شر خیر و رقعہ عبد
للہ و ما میں ہمدہ لشکرہ، اما ہی و ما میں فی تصور و آمد باطلہ
و خدع کدب، لا میں مہم صاحبہ بعد، ہی و ماں و مصرہ عنہ فی ذبیہ
و خیرہ - اصبح للہ قوس جمعہ و شکر بوند و حد نہ میر ہا مستقیم
فی من عظیم - او تمام ان الحظرات و امیر مہم من بوندی منہم
انی لشکر یا خدہ شکر فیو ذبیہ انی لشکر، یا خدہ لشکر فیو ذبیہ انی



لإرادته، فأحسب لإرادته جودني إلى الجوارح وبعدي، فبحكم مقتضى
عده، فوُجد من مبادئها أسهل من قطعها بعد قوّتها وبعدي، فبهاً يهجم عليه
هجوم النفس، لأن قوّته لا يبدل والعقل نفسه على قدر حسبه وركابه به
ومما كنه له، وعلى دفع أفعاله وكراسته به وبغيره منه.

فيل بعض بحكماء ما سبب ادباً في الحظيرة، فون بد رُكبت
لحظيرة ما خرج إلى الله ذهب، وإن لم تكن بوشدب عبد الفكرة، فون
بدر لهما، الرُجوع إلى الله، فلا بعد ذلك بحظه بوسوسة الفكرة
فريد عنها شهوة، وإن ذلك بعد طر في عبد لم يظهر على الجوارح،
فون است رُكبت الشهوة ولا توباً منها الطاب، فون تد رُكبت الطاب، إلا توباً
منه ليعمل

في من بحوري، فون في من كسبه قدر على دفع حطرات
بحظر لا أمكنها، والحجاب فيها ما لا يمكن عزم لا يعز عزم لا يعز
تؤخر، حواف من يعلم ما حفي الصدور بشد على عبد بوشد لهما بعدة
بفقه على الأمر في حله، ومن كسبه جو حله، ومن يعرف على بحظيرة
قائلاً، فقد عني من عن سوا من والجوارح، فون حوتها بالحجوة فقد
بالعت في الشفقة.

ومن بد عوائد الجوارح عن سوا «التهمة» آتت نفسي تقواها،

(١١) العوائد لأبي القيم (ص ٢٥٤)

(١٢) دُم الهوى لأبي الجوري (ص ١٤٥)

وَرَكَّتْهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيَّتُهَا وَمَوْلَاهَا ٢٠ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ سَوْى
لَا إِلَهَ إِلَّا فِي عِلَاقَةِ أَنْ تُكْفَى نَفْسُكَ ٢١ أَنْ تُطَهَّرَ ٢٢ ٢٣ عَنِ الْهَوَايَا نَعْمَ
يَكُونُ بِسَلَامَةٍ مِنْ حَوْلِ طَبَقِ السُّوءِ وَحَوْلِ الْإِعْتِدَالِ وَرَادِ الشَّرِّ وَهُوَ مَوْجُودٌ
بِأَعْيُنِ الْبُصْرَةِ هَذَا سَمِعْتُ الْعَدْلَ مِنْ دُنَىكَ ٢٤ غَيْرَ عَطَاةٍ إِلَّا بِمَا كَانَ قَدْ
رَكَّاهَا نَعْمَ وَهُوَ شَاحِي يَوْمَ عَمَّا لَهِ ٢٥ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ لَمْ يُسْئَلُوا
بِقُلُوبِهِمْ

وهذا المقدم ينصبت من العدل في تركيبة عدله بحسبانه به أن يكثر من
دعائه به من قبله يبدو حار في علاقه وأن يحاذر نفسه على صيانة نفسه
ورعايته وإصلاحه ٢٠ وعادة عن كَيْ ما يفسده ٢١ عتبه فادده من بوارده
وهي برد عليه ٢٢ من خلال السمع أو البصر ٢٣ فوجد حصاد نفسه وكان ٢٤
وحدودها به ٢٥ شغف به ٢٦ والحدود لله وحده حار في علاقه

فإن إن نعيم ٢٧ وعجز من وود يحظر لا يضر ٢٨ ونعم يضر
سداده ٢٩ محاذيه ٣٠ يحظر كالمر على القدر ٣١ لأن به سداده وبركته مؤ
و يضره عتبه ٣٢ من سداده سحره يحذه ٣٣ وحده وعروء ٣٤ وهو أحب
شيء على نفس لعدده ساعته ٣٥ ونعم شيء ٣٦ على العدل و نفس الشريعة
لسمووية العظمته.

وقد ركب الله سبحانه في الإنسان قلب امرأة ٣٧ عظمته ٣٨ وهو معاديه ٣٩
فكل ما حث على هذه فعل على هذه ٤٠ وكل ما ائدت به هذه ناصت به الآخرى



فليس على نفس لأحد شيء من العبد لله وإشراكه على جماداته وليس
 بعد أنفع منه وليس على نفس المظلمة شيء من عمل لعبه والله وحده
 داعي يهتدي وليس عليه أحد شيء من عمل مع هذه عن يمينه يمينه، وأنشيط
 مع نعت عن يمينه يمينه والخروب مسمرة لا تنفع لوراءه من رتوبي
 أحبه من شدة ربه من كنه ينجي مع أنشطه ولأفاده، وحق كنه ينجي
 مع نعت والمظلمة ربحوت ذون ومحب، ونصر مع النصر ومن
 صر، وصار، وصر، على الله فله عاقبة في الله، ولأحده وقد حكم الله
 حكما لا يبدل الله أن عاقبة يمينه، والعاقبة يمينه

فلنقب لوح فلان، والحواطر عرش شمس، فكيف يلبق بالعقل أن
 تكون نفوس بوحه ما من كنه وعرو، وحدث، وأبى سطله، وسرت لا
 حكمة له، وأبى حكمة، وعلم، وهدي سنس مع هذه نفوس، وإد راد
 بسنن ذلك في لوح قلته، كان سيرة كنه العبد النافع في محض مشعوب يكناه
 ما لا مفعه، فإن سم نفس العبد من الحو صر أن ذته ما يستقر فيه الحواطر
 لأفاده

وأمّا أن لا يحفظ عت فلم يله امتداعا ونصرت، وب يمينه ما فساد
 كنه، وإن لا نكت إلى نعت طريقة عن





| | |
|-----|-------------------------|
| ٥ | المقدمة |
| ٧ | القلب هو الأصل |
| ١٧ | أوصاف القلوب |
| ٢٧ | القلوب آية |
| ٣٥ | محركات القلوب |
| ٤٤ | قصر القلوب |
| ٥٣ | تقوى القلوب |
| ٦٢ | غيت القلوب |
| ٧٠ | استقامة القلب |
| ٧٩ | طهارة القلوب |
| ٨٩ | مخسوم القلب |
| ٩٧ | هداية القلوب منة إلهية |
| ١٠٧ | المواعظ حياة القلوب |
| ١١٦ | صلاح القلوب بالقرآن |
| ١٢٥ | تأثير القرآن على القلوب |
| ١٣٣ | أمثال القرآن |

- ١٤٣..... تعظيم القرآن
- ١٥١..... صلاح النية
- ١٦١..... القلب مستقر التوحيد
- ١٦٩..... معرفة الله
- ١٧٨..... معرفة أسماء الله وصفاته
- ١٨٧..... أصول الإيمان (١)
- ١٩٥..... أصول الإيمان (٢)
- ٢٠٣..... الإيمان باليوم الآخر
- ٢١١..... الإيمان بالقدر
- ٢٢٠..... عمارة القلب بالإيمان
- ٢٢٨..... تجديد الإيمان في القلب (١)
- ٢٣٩..... تجديد الإيمان في القلب (٢)
- ٢٤٩..... صلاح القلب بالإيمان
- ٢٥٩..... مقام الإحسان
- ٢٦٧..... خلق السموات والأرض
- ٢٧٥..... تعظيم الله ﷻ
- ٢٨٣..... محبة الله
- ٢٩٢..... العزير إلى الله
- ٣٠١..... حسن الظن بالله
- ٣١٠..... مراقبة الله
- ٣١٨..... الصديق مع الله

- ٣٢٧..... الحياء من الله
- ٣٣٥..... محبة النبي ﷺ
- ٣٣٤..... محبة أولياء الله
- ٣٥٢..... تزكية النفس
- ٣٥٩..... التَّكْوِينُ
- ٣٦٧..... اليقين
- ٣٧٧..... التَّوَكُّلُ
- ٣٨٥..... الإحبات
- ٣٩٣..... الخضوع
- ٤٠٢..... الرضا
- ٤١٠..... ذكر النعم والآلاء
- ٤١٨..... جهاد النفس
- ٤٢٧..... الخوف من الشرك
- ٤٣٥..... الخوف من التفارق
- ٤٤٤..... القرح
- ٤٥٤..... مدار السعادة
- ٤٦٣..... الضمير
- ٤٧١..... النصيحة
- ٤٧٩..... علاج حر المصيبة
- ٤٨٨..... الأمور المعينة على الضمير على أذى الخلق
- ٤٩٦..... التواضع

- الحياء ٥١٥
- كظم الغيظ والعفو عن الناس ٥١٥
- سلامة الصدر ٥٢٤
- أسباب انشراح الصدر ٥٣٢
- سوء الظن بالمسلم ٥٤١
- ذم اليأس والقنوط ٥٥٠
- التطير ٥٥٨
- ذم الكبر ٥٦٦
- مداواة العجب ٥٧٤
- الغضب ٥٨٣
- ذم الحسد ٥٩٢
- علاج الشهوة ٦٠٠
- عوائب الذنوب ٦٠٩
- الأسباب المعينة على النجاة من فتن الشهوات ٦١٨
- لمة الملك ولمة الشيطان ٦٢٧
- خطورة الشيطان على القلب ٦٣٦
- خطورة الوسوسة ٦٤٤
- إصلاح المخططات ٦٥٢
- العهر من ٦٦١

